

السُّلُوكُ

فِي طَبَقَاتِ الْعُلَمَاءِ وَالْمُلُوكِ

المجلد الثاني

تأليف

القاضي أبي عبد الله بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب

الجندي السكسكي الكندي

المتوفى ما بين سنة ٧٣٠ وسنة ٧٣٢ هـ

رحمه الله

تحقيق

محمد بن علي بن الحسين الأتوني الحوالي

مكتبة الإشراف
صنعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

جميع حقوق الطبع محفوظة للمحقق

الطبعة الثانية

١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م

مكتبة الإرشاد

الجمهورية اليمنية - صنعاء - ميدان التحرير
شارع ٢٦ سبتمبر - ص.ب. ٧٤ - ١٠٠ - تليفون ٧١٧٧٥



ليس بإنسان ولا عالم من لم يَعِ الأخبارَ في صدرِه
ومن درى أخبارَ مَنْ قبلَه أضاف أعماراً إلى عمرِه

وقال بعض الحكماء

إن قراءة التواريخ القديمة تذكي الحماس في الشبيبة بروح حب الوطن
فيجب على كل شعب أن يعتني بدراسة تاريخه القديم لأبناء العصور الحديثة
كي يستعيدوا عظمة النفوس كآبائهم وأجدادهم لأن عظمة النفوس أعظم
ما يقتضيه المرء في هذه الحياة .

كلمة الإمام

قال الإمام الحجة البالغة المجتهد المطلق محمد بن إبراهيم الوزير رحمه الله
والمتوفى سنة ٨٤٠ هـ في كتابه « العواصم والقواصم في الذب عن سنا
أبي القاسم » (مخطوط) في معرض كلام طويل إلى أن قال :
بل ليس للزيدية وسائر الشيعة نهمة في تدوين أخبار سادات
أهل البيت وعلماء شيعتهم من أهل مذهبهم دع عنك
غيرهم ، ولا علمتُ لأحد في ذلك مصنفاً إلا
ما صنّفه مُسلّم اللحجي المطرفي من كتاب
« الطبقات » ، ولقد أجاد فيه لو
استوفى ، ولكنه اقتصر
على أهل مذهبه .
أ . هـ .

بسم الله الرحمن الرحيم

المكتبة اليمنية الحوالية
مشروع ثقافي لنشر ذخائر التراث اليمني

صدر منه :

- ١ - الجزء الأول من الاكليل للحسن بن احمد الهمداني
تحقيق الاستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي .
- ٢ - الجزء الثاني من الاكليل للحسن بن احمد الهمداني .
تحقيق الاستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي .
- ٣ - الجزء الثامن الاكليل للحسن بن احمد الهمداني .
تحقيق الاستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي .
- ٤ - الجزء العاشر من الاكليل للحسن بن احمد الهمداني .
تحقيق الأستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي .
- ٥ - تفسير الدامغة للحسن بن احمد الهمداني .
تحقيق الأستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي .
- ٦ - صفة جزيرة العرب للحسن بن احمد الهمداني .
تحقيق الاستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي .
- ٧ - المقالة العاشرة من سرائر الحكمة للحسن بن احمد الهمداني .

- تحقيق الاستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي .
- ٨ - الجوهرتان العتيقتان في الذهب والفضة للحسن بن احمد الهمداني .
- تحقيق الاستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي .
- ٩ - قرة العيون ، في اخبار اليمن الميمون للحافظ الديبع .
- تحقيق الاستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي .
- ١٠ - نظام الغريب لعيسى بن ابراهيم الربيعي الوحاظي الحميري .
- تحقيق الاستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي .
- ١١ - المفيد في اخبار صنعاء وزبيد لنجم الدين عمارة اليمني .
- تحقيق الاستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي .
- ١٢ - السلوك ، في طبقات العلماء والملوك للبهاء الجندي .
- تحقيق الاستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي .
- ١٣ - العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية لعلي بن الحسن الخزرجي .
- تحقيق الاستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي .
- ١٤ - مسالك الابصار في ممالك الأمصار لمحمد بن صالح بن الحسن العصامي الصنعاني .
- تحقيق الاستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي .
- ١٥ - ديوان محمد بن حمير الوصابي الهمداني .
- تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي .
- ١٦ - مرآة المعبر في فضل جبل صبر لعبد الفتاح المخلافي .
- ١٧ - العسجد المسبوك فيمن تولى اليمن من الملوك لعلي بن الحسن الخزرجي .
- تحقيق الاستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي .
- ١٨ - التقصار في جيد علامة الأمصار لمحمد بن الحسن الشَّجَني الذماري .
- تحقيق الاستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي .

- ١٩ - كشف اسرار الباطنية لمحمد بن مالك الحمادي المعافري .
- تحقيق الاستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي .
- ٢٠ - الاختصاص . ذيل تاريخ الرازي للسري بن إبراهيم العرشاني .
- تحقيق الاستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي .
- ٢١ - وبل الغمام على شفاء الأوام لمحمد بن علي الشوكاني .
- تحقيق الاستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي .
- ٢٢ - المنار على البحر الزخار لصالح بن المهدي المقبلي .
- تحقيق الاستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي .

للمؤلف

- ١ - الوثائق السياسية اليمنية .
- ٢ - اليمن الخضراء مهد الحضارة .
- ٣ - عالم وأمير : يحيى بن محمد الارياني اليحصبي واسماعيل بن محمد باسلامه الحضرمي الكندي .
- ٤ - الجزء الأول والثاني من تاريخ اليمن الاجتماعي .
- ٥ - الجزءان الثاني والثالث من تاريخ اليمن الاجتماعي .
- ٦ - معجم بلدان اليمن الطبيعي وانساب قبائله .
- ٧ - العلويون باليمن .
- ٨ - لسان اليمن الهمداني من اعلام العرب .
- ٩ - صراع ثلث قرن . وصفحة من نور العلم إلى ظلام السجون .
- ١٠ - جرائم أحمد الشامي ورد مفترياته .

حقيقة لا بد منها

قال المؤرخ الكبير أبو العَمر مُسَلِّم بن محمد بن جعفر اللحجي الشظبي اليمني المتوفى حوالي سنة خمسين وخمسمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم في كتابه « طبقات المطرفية » .

إن قلة الرغبة في اهل اليمن في إحياء ما يكون في بلادهم وفي اهلها من الاخبار والاثار ولهم الفضائل والمحاسن والعجائب ما قد عرفت .

ومعلوم انه قد كان في اليمن من المحاسن الحسنة في اخبار الدنيا في الجاهلية والاسلام ، واخبار الدين في الاسلام وسائر مكارم الاخلاق ونوادر العجائب التي قد دون اهل العراق والحجاز ومصر والشام وخراسان ما هو دونها واحيوا ما في طبقتها من اخبار ملوكهم وقوادهم وشعرائهم وكتابهم وخطبائهم وفقهائهم وعبادهم وزهادهم ووزرائهم وسُوقتهم وعوامهم وغير ذلك .
ولهذا حيي الناس وماتوا .

وما على القارئ الا ان يصوب نظره ويصعده في هذه الجملة ويفسرها او يتصورها كيف ما شاء .

ويعلل شيخ الاسلام الحافظ المجتهد محمد بن علي الشوكاني المتوفى رحمه الله سنة ١٢٥٠ خمسين ومائتين والـ هـ . هذه الظاهرة في اليمنيين ، بانها بدوافع الحسد ، ويثبت ذلك بالادلة كما في كتابه « البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن (السابع) في ترجمة القاضي احمد بن صالح ابو الرجال وفي ترجمة العلامة النحوي ابن هطيل وفي ترجمة الامام الحجة البالغة محمد بن ابراهيم الوزير رحمهم الله جميعاً . وذلك في ج ١ - ٥٩ ، ٤٩٣ ، وج ٢ - ٨١ .

وأيم الحق انها كلمة صدق من رجل صدق طِبَّ حَكِيمٍ فنحن اليوم نعاني
بمرارة ما كان يعانيه اباؤنا واجدادنا من داء الحسد والشَّانَ وغمط الناس
حقوقهم اعاذنا الله من ذلك وجنب قومي ما يكرهون .

ويعلم الله - والأسف يحز في نفسي وينحت في جسمي اني لم اقصد فيما
اوردته هضم قومي او الانتقاص منهم او المساس من مشاعرهم او الشماتة بهم -
فاللهم لا شماتة - وهم الملاء ، بل لأبعث فيهم روح النشاط للقراءة والمطالعة
والتأليف والنشر واحيا التراث النافع لا سيما العلوم الانسانية والعلمية التي فيها
منافع للناس في معاشهم ومعادهم وليس فيها تقديس لأحد ولا خداع ولا
تجديف ولا تضليل .

ولاقدح فيهم زند العمل والطموح لمعالي الامور ومكارم الاخلاق واوري
فيهم نور الامل وانتزع من نفوسهم آفة الكسل واحي من ذكائهم رميم الخمول
والجمود واذكى في وجدانهم روح الشموخ وحبّ العلو والعلوم ليكونوا قدوة
حسنة ومثلاً اسمى وحتىّ يقال : هذا الشبل من ذاك الاسد وعلى حد قول
الاول .

فكن رجلاً رجله في الثرى وهامة همته في الثريا
سائلاً من الله ان يوفقنا جميعاً لصالح الاعمال ويأخذ بأيدينا الى كريم
الخصال وصادق الاقوال والاعمال وان يشرح صدورنا إنه كريم متعال ومتفضل
منان .

ملحوظة

طراً على النسيان كما هي طبيعة بني الإنسان لعدم التقاط صورة لدياجة أصول
كتاب السلوك في طبقات العلماء والملوك لبهاء الدين الجُنْدِي في الجزء الأول بطبعته
الأولى والثانية ، وأثبتناها هنا بطبعته الأولى والثانية ، والسعادة أرزاق وإليك
صورة ذلك .

[illegible]



دياجة مصورة دار الكتب المصرية

بسم الله الرحمن الرحيم ورحمته
 أهدم الملك العظيم الأول الآخر القديم باحث عليه بمجره شاطئ الجبل الخرمه وداعيا إلى القراط استغفره
 بفتح من الله عليه وسلم الرضا على التعميم وفتح لمعه الدين القوم فوج على الكاف بعد الله والعام بوج
 الصلوة واستغفره فله الجود الخرج من ذلك الاحتفاء وترجم بها الفخر محمد وعشاء وصل الله على سيدنا
 خلاه أسانسه حاجن وحشم القبوره واعجز بها إلى البار من أهل الولد النبوة وحل جميع الخرافة من النبیین
 والمسلمين والصلوات على محمد وآله وسلم لما كان على التاريخ من العلوم الخفية والقلادة الزكية
 مدنية علم السلف في من حلفه بمير الذوي الجبابرة عن أهل الفضله بعد الاعجاز بعدة ما شاء بعبه على جليل
 ونبواؤه وعبدا حبا زما وانا زما وعجز احبا زما عن شرارها وحالها عن خازنها فيه مستبدر دحر
 عول الاول وده تميز أهل الاستقلال من أهل الزلل هم مخذد المناظر اليب عبده به في ما نانا به من عيب
 وانظر لهم وباركهم في لولاه محبت الاستباب وابدت الاحتباب ولم تفر من الجمله وفي الابد
 ولما عرف من الحقيقه فضل ماض على فضله ولا يفر من سبيل ومنول ولولا محققات البود ولما فضل
 السان الما من غير الاقراء وذكرنا من الحقيقه من الاقراء ما شهد به القرآن في قوله تعالى ولا تقص
 عليك من أخبار الرسل ما يفت به في أدراكهم بل ذكرنا بعضهم في القصة في قوله تعالى واجعل
 في الآخرة آل عمران أهولا بعد آل محمد عني وآله وفضل آل محمد في يوم الدين وفضل آل
 ذلك ما يكون من جليل التاريخ وذكرنا بعض من أهل الجليل من آل الله تعالى أرث النبوة سفر من شفاها
 معزة مسخرا آل الله وعبدا حبا زما وانا زما وبيان انشاء انما كان كذا كذا في ذم في كل ذم
 على ما أورده اعجاز الاله وعلل الامه جازوه عن الحجاز وقدره الاعجاز من قوله تعالى عليه وسلم
 الزمان ما ب والعهدة ما ب والعهدة ما ب واوله اورد الامام احمد بن حنبل في مشبه والهارية بحججه بقوله
 ما كمل الدين الا بالقرآن والعهدة ما ب والعهدة ما ب واوله اورد الامام احمد بن حنبل في مشبه والهارية بحججه بقوله
 جاء أهل النعمان في هذه الامان بمان والعهدة ما ب والعهدة ما ب واوله اورد الامام احمد بن حنبل في مشبه
 السان الما من غير الاقراء وذكرنا من الحقيقه من الاقراء ما شهد به القرآن في قوله تعالى ولا تقص
 عليك من أخبار الرسل ما يفت به في أدراكهم بل ذكرنا بعضهم في القصة في قوله تعالى واجعل
 في الآخرة آل عمران أهولا بعد آل محمد عني وآله وفضل آل محمد في يوم الدين وفضل آل
 ذلك ما يكون من جليل التاريخ وذكرنا بعض من أهل الجليل من آل الله تعالى أرث النبوة سفر من شفاها
 معزة مسخرا آل الله وعبدا حبا زما وانا زما وبيان انشاء انما كان كذا كذا في ذم في كل ذم
 على ما أورده اعجاز الاله وعلل الامه جازوه عن الحجاز وقدره الاعجاز من قوله تعالى عليه وسلم
 الزمان ما ب والعهدة ما ب والعهدة ما ب واوله اورد الامام احمد بن حنبل في مشبه والهارية بحججه بقوله
 ما كمل الدين الا بالقرآن والعهدة ما ب والعهدة ما ب واوله اورد الامام احمد بن حنبل في مشبه والهارية بحججه بقوله
 جاء أهل النعمان في هذه الامان بمان والعهدة ما ب والعهدة ما ب واوله اورد الامام احمد بن حنبل في مشبه
 السان الما من غير الاقراء وذكرنا من الحقيقه من الاقراء ما شهد به القرآن في قوله تعالى ولا تقص
 عليك من أخبار الرسل ما يفت به في أدراكهم بل ذكرنا بعضهم في القصة في قوله تعالى واجعل

ثم أمره أن يكون أشهر بما له من الفناجيه من الجرمات والمطهرات والماله تمامه والزايجه المعافاة قال قال
 ابن عديب وأما أنا: كنت أسجد من عظام الصغار في نجران وسعده وإمام وطهر وحلي وكسرة لحارب
 كسنة لعلت من ملازم الكتاب في نجران إذ ما طهره وكنت بعد الله أمراً منهن مودة وإسلافاً وإضافاً إلى ذلك
 ما به معلوم من حب الوطن عند الملة ومعارف من الفضلة وله قول آخر المودعي

بوما الشوری لا وطاز من اجل طبعه ولا شرف فيها وفضل مقام:

وَالْحَكِيمَةُ فِي النَّفْسِ طَبْعُ لَا جِلْدَ بِجَاذِلَةٍ لِعَضْلِهَا وَجَاهُ:

١. ومن ثم لا يرى الطفل في النفس مده وباب شواهاة هي ذاتها

ومن عز وجل الحسن ابا داء وقد كان في مشرق قريه الكلام

تاجت مبداء و مع کتاب جامع فیه غالب علماء و آراء کرمیہ مکمل سعادت من لوالہ مولانا و نعمت او و فاضل

انضم الي ذلك اشارة من عقب ان اساتذة حكم وطاعة حكم فاجتبت ذلك من قبله

الاجابة: نعم على كل من عرض مع: حكر احد من الجبل او كثر احد من الايمان وكثر من الجبل الا ان

ثم اصفى الى من طر فاما من اجاز الملوكون و جعلته مختصرا راجعة فان حبس الكتاب جامعا لذكر الفرس

وزوجك ديارن وجات العيال، لقوله سالي والمليح كعدا اولوا العيال، وبنت عتد صلح عليه وهو من بلاد الفل

به حرم فقهه فی الدین واجبت ان قدم بنده من الاحیاء والاهل من الدیون فی الدلیل فی فضل جلیل

ما في هذا يوجد اود في سنده من التي ما ايه علمه ولم انا ما ازل في النظر ما علمت ومما سكت في العلم به

بجاءه الى الجنة وان المليك يضع رشا لاجل الجمل وان اقام سفره من الشوك واورس من الجمل
 واول الماء لوزا الصاغة الصاغة واول من الكلب وان العسل واول الاميا من اوز واول اجنات

وخرط لما فضل اجام في العاجه فصل ابر من الحاسبون واليهود والذين آمنوا في يوم بدر

لا طاع له الا اجد هذا التماسا لم يعم به غيره ولا يظن انه كان يقابل واحدا من اهل البيت

بما وجدته في الكائنات لطراف والحقا لها عالم حده لا تتسامع الذبكية منه فأجاني حيا من ماضى الحاضر

مجلسه كراچی میں منعقد ہونے والی دینی مجلس میں مولانا نے فرمایا کہ:

[illegible]

فما بالاصل الاكر ان كنتم لا تعلمون ان هذا الرجل هو الذي لا جله غير من جله

مِنْهُمْ وَأَهْلَ الْاَنْكُرِمِ الْبِلَاوِ الْبَوْلِ الْفَالْتِ الْغَوْرِ الْخِجْلِ الْبِلَابِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآلِهِ

وغير عليه العديد من مقابلة شاهد ذلك مع من العديد من المتاعن وظل لنا قلائد متواتر في الحارة الحارة

وكان في ذلك الحين العرسا بيننا الله تعالى وقوله وانما اعلم الاستغفرة من الله والحمد لله

٢ حقوق المبادىء وحقان استقفا راجع الى الحق لما لم يصر على التمسك بالامانة في ذلك من قبل الاصولي وهو ان يستلزم من

والأخيل وسير مفرح من غيرهم وأما الذين لم يسموا في السجل فإنا نعلم أنهم كانوا من أهل
و من طائفة من أهل مكة وولدوا في مكة وولدوا في مكة وولدوا في مكة

ومن طين ذلك امره ليعرف من ولوا امره ملكا واسمها قاي وقيل سمها قاي

الصفحة الثانية من مصورة دار الكتب المصرية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

للجزء الثاني من تاريخ بهاء الدين الجُنْدِي رحمه الله

بما أن « السلوك في طبقات العلماء والملوك » لبهاء الدين الجُنْدِي رحمه الله حافلٌ بالأحداث والأخبار وتراجم أعلام العلماء مما لا يوجد في غيره ، وقد نفذت طبعته الأولى وخلت منه المكتبات ، وتساءل الناس : أين ذهب ؟ وكيف اختفى ؟ وألحوا بإعادة طبعه ، فلم أنخل ؛ إذ رائدي بثّ النفع العام ، ونشر المعرفة بين الشباب الواعي ، كما أن هجّيراي بعث وإحياء التراث العربي ، وبالخصوص التراث اليمني ، وفي مقدمته مؤلفات هؤلاء الجهابذة الذين يحملون أمانة العلم بصدق وإخلاص .

كما لم أنخل بإعادة النظر لمراجعته ، وإصلاح الأود منه ، ورأب ما فيه من هفوات مطبعية ، أو زلة قلم ، أو نسيان ، فقد قيل :
إن الكتاب كالمكلف غير مرفوع عنه القلم .

وإن تحمّلت مشقّة وعناء وتعباً وضناء ، فذلك إبتغاء وجه الله ، وهو الغاية المنشودة .

﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ .

فإليك أيها القارئ الجزء الثاني من تاريخ بهاء الدين الجُنْدِي في طبعته الثانية ، بثوب قشيب ، وتهذيب أديب .

الجمعة : ١٩ / ذي العقدة / ١٤١٤ هـ

الموافق لـ : ٢٩ / ٤ / ١٩٩٤ م .

محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى

للجزء الثاني من تاريخ بهاء الدين الجُندي رحمه الله

هذا هو الجزء الثاني من كتاب « السلوك في طبقات العلماء والملوك لبهاء الدين ابي عبد الله محمد بن يوسف بن يعقوب الجندی السكسكي الكندي من تجزئة المحقق محمد بن علي بن الحسين الاكوع الحوالى عافاه الله لما عرفناك سابقاً في صلب المقدمة ان المؤلف رحمه الله سرد كتابه سرداً متواصلاً من أوله الى آخره من غير ان يتوقف بفواصل كالابواب والفصول ونحوه الامر الذي حدانا الى تجزئة الكتاب الى جزئين لضخامة محتوياته .

ويبتدى هذا الجزء الثاني بقوله

« وإنه كتب اليه بشعر منه لما دخل كتابه « شرح اللمع الى زبيد ما مثاله » الخ لا كما نوهت عليه في آخر الجزء الاول - إنه يبتدى هذا الجزء الثاني - بترجمة ابي عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن عبد الله الناسخ - فإنه سقط على المطبعة هذه الجملة المذكورة مع الابيات الشعرية ايضاً حتى ترجمة ابي عبد الله الناسخ كما ترى بام عينيك ، فلما ارجعنا البصر كرتين بل كرات تبين الخطل وليس بدعاً وقوع الخطأ من انسان خلق من عجل وطبع على الخطأ والخطل فالكمال للواحد الفرد الصمد جل شأنه .

هذا وان الجزء الثاني الذي نرفه للقراء بثوبه القشيب والحلة السبراء لا يختلف عن موضوعات الجزء الاول في تساوقه وانتظامه وفي انسجامه وضبط

احكامه وعلى الطريقة التي اختطها لنفسه وارتضاها لبحثه ،
فيتتدي مثلاً بذكر العلماء ويقف إزاء النبلاء والفضلاء العاملين منهم بما
علمهم الله وقفة اجلال واكبار يضرب بهم الأمثال ويباهي بهم الاجيال بينما يقف
مع غيرهم موقف اللائم المؤنب وهكذا صنيعه مع الملوك والرؤساء وكأنه بهذا
الصنيع يلقي دروساً على الاجيال لينهجوا نهج المحسن قدوة حسنة و يتعدوا عن
سيآت الاعمال ويأخذوا من تلك النبرات النابغة بايمان العظة والعبرة حتى لا
يكونوا سبة الدهر .

ولنذكر هنا عرضاً سريعاً للدول التي جاء ذكرها في هذا الجزء الثاني ليكون
قريب التناول وعلى حبل الذراع .

وهذه الدول : المذكورة في هذا الجزء الثاني هي ذكر آخر من تملك من آل
زياد وصححنا ما ثبت لدينا ثم مواليهم وظهور الملك الصالح علي بن محمد
الصليحي سنة ٤٣٩ هـ وانقضاضه على نجاح الحبشي وتملكه تهامة والى ان
انقضت دولتهم باليمن بموت الملكة السيدة بنت احمد الصليحي سنة ٥٣٢ هـ ،
ثم دولة آل زريع الهمدانين بثغر عدن ولحج ومخاليفه وغيره كما رسم إلى سنة
٥٦٩ هـ ، ثم دولة ال المهدي الحميريين التي قامت على انقاض موالي بني زياد من
سنة ٥٥٤ اربع وخمسين وخسمائة الى ان ازالهم توران شاه بن ايوب سنة ٥٦٩ هـ
الذين تملكوا اليمن من ذلك التاريخ الى أن ذهبوا كامس الدابر سنة ٦٢٦ هـ وهكذا
سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلاً ثم يتتدي الجندي بدولة الغساسنة
آل الرسول الذين يسميهم العز ويظهر على مسرح التاريخ المؤسس الاول الملك
المنصور عمر بن علي بن رسول ثم بولده الملك المظفر يوسف ثم بولده الملك
الاشرف عمر بن يوسف المظفر ثم باخيه الملك المؤيد داود بن يوسف ثم بابنه
الملك المجاهد « علي » الذي قص اخباره وعدد احداثه وسايره شهراً شهراً وربما
يوماً يوماً حتى ادركه الملل ولحقته السامة كما نبين ذلك قريباً .

ناسيا أو متناسيا ذكر الدول الفوضوية بما فيهم الأئمة المتوردون على اليمن
الذين ليس لهم تاريخ الا ظلمات بعضها فوق بعض ووباء ووبال والدول التي

قامت بصنعاء على اثر وفاة ملك اليمن وفارس حميرابي حسان اسعد بن ابي يعفر ابراهيم بن محمد بن يعفر سنة ٣٣٢ هـ .

يعفر ابراهيم بن محمد بن يعفر سنة ٣٣٢ هـ .

كما أهمل أيضاً دولة السلاطين الحوامة الهمدانيين ، التي قامت بصنعاء حاکمة على مخاليفها عقب وفاة الملك سبأ بن أحمد بن المظفر الصليحي سنة ٤٩٢ هـ .
ألا وهذه الدول هي :

١ - دولة السلطان حاتم بن الغشم الياامي الهمداني وأولاده .

٢ - دولة آل حاتم بني القبيب الهمدانيين .

٣ - دولة السلطان حميد الدولة حاتم بن أحمد بن الفضل الياامي الهمداني ، وابنه السلطان علي بن حاتم وإخوته .

كما أسقط من حسابه وجعلهم في زاوية الإهمال الأئمة الهدوية المتناثرة ما بين صنعاء وصعدة بين فتن وفترات متفاوتة ، ولعله كان على حق كما ذكرنا آنفاً .

ولعل الجندي رحمه الله من القائلين ان تملك مثل هؤلاء واضرابهم من آل الصليحي وال زريع غير صحيح لعدم انتسابهم الى الخلافة العباسية المستمدة سلطتها من الحق الالهي المقدس في زعمهم وهل كانوا نوابا أو متغلبين ، او على حد تعبيره في الملك سبأ بن أحمد الصليحي وهو قوله :

« ولولا أني رأيت مكارم هذا « سبأ » أكثر من أن تحصى ، وأن إهماله رأساً ظلم ظاهر ، لما ذكرته » .

هذا وقد استفدنا في ارجاع البصر كرتين وكرات في هذا الجزء فوائد جلى :
١ - اهمها ان مصورة باريس التي رمزنا لها بحرف « ب » كانت اوفى واكمل من مصورة نسخة دار الكتب المصرية التي اشرنا اليها بحرف « د » خصوصاً في هذا الجزء الثاني بالذات .

كما لمحنا الى ذلك النقص والساقط في مواطن في ص الى ص
ومن ص الى ص كذا .

وهذه الصفحات المفقودة من « د » ومعظمها حول اخبار الملوك والوزراء

والاحداث السياسية وذلك من اخر دولة بني زياد ومواليهم ثم دولة الصليحيين وآل زريع وآل المهدي الحميريين كما ترى ذلك مشاهدة وكذا دولة الغز : آل ايوب .

حامدا الله وشاكرا لنعمانه على ان منحنا التوفيق الى طلب مصورة نسخة باريس كما نوهنا على ذلك في مقدمة الجزء الاول ص ٤٥ ولو وقفنا على مصورة نسخة دار الكتب لجاء الكتاب ناقصا ومشوها وربما عزي الينا الخيانة اعاذنا الله من ذلك.

ويبدو أن النقص الذي لحق مصورة نسخة دار الكتب المصرية من قبل الناسخ لا من المصورة التي التقطناها إذ لو كان النقص منها لكان الساقط من أول الصفحات وهذا بالعكس .

٢ - وما استفدنا ان لطبقات ابن سمرة ذيلاً كما نص على ذلك مؤرخنا الجندي في ص (?) حيث قال في ترجمة الفقيه الامام الحسن بن القاضي أبي الحسن علي بن عمر بن محمد بن علي بن القاسم الحميري المتوفي سنة ٦٦٧ هـ وهو الذي ذُيِّل طبقات ابن سمرة ومن تعليقه اخذت تاريخ جماعة من الفقهاء ، كما نوه بهذا الذيل في العقود اللؤلؤية عن الجندي من ج ١ - ١٥٤ باخراجنا قال الحوالى : وللاسف الشديد ان هذا الذيل لا يزال في ضمائر الغيب يسر الله وجوده .

٣ - واستفدنا ايضاً ان هنا لك مؤلفا في سيرة الصحابي الجليل معاذ بن جبل الانصاري ورحلته الى اليمن . وهي الاخرى في ضمائر الغيب كما ان مؤلفها غير معروف .

أضواء على حياة الجندي

استقطبنا كل ما قاله المؤرخون في حياة مؤرخنا الجندي وسجلناها في ترجمته من مقدمة الجزء الاول ص ٥٣ وكلهم لم يتكلم عن مولده لا باليوم ولا بالشهر ولا بالسنة ولا حام احد منهم حول ذلك ، ونحن بحمد الله زاملنا مؤرخنا الجندي منذ اللحظة الاولى من طفولته وحققنا ذلك اوكدنا ووضعنا النقط على الحروف كمال يقال وان مولده ببلده « مدينة الجنّد » في مدرسة الشيخ عبد الله بن عباس : بالموحدة والسين المهملة لا كما وهمنا خطأ وسهوا ان « مولده بمدينة زبيد بمدرسة الشيخ عبد الله بن عياش » بالمشاة من تحت والشين المعجمة وقد اصلحنا ذلك . انظر الخطأ والصواب .

ثم سائرناه في مراحل حياته وتجوّاله وسفراته الشاقة لاقتناء العلوم والمعارف ليشبع رغبته في التقاط الشوارد والفرائد ولأملأ كتابه السلوك في طبقات العلماء والملوك الكتاب الضخم والزاخر بالفوائد والذي هو حصيلة عمره ونتاج فكره وهو وأيم الحق قد برهن عن علم جم وصبر وجلد في براءة وطهر وإيمان لا تسمح الأيام ان نجود لمثله أو يحتمل تلك الصعاب غيره وهكذا استمرت المسيرة معه الى ان لفظ النفس الاخير واستسلم لباريه .

كل ما ذكرناه استنتاجاً من الدراسة لكتابه المذكور مراراً وتكراراً محاولين المزيد ان نلقي أضواء كاشفة على ما قلناه فلم يتسنى لنا ذلك وفوق كل ذى علم عليهم . ولإداء امانة العلم اثبتنا هذا .

ومن الغريب وكما ذكرنا انفاً ان المؤرخ الكبير علي بن الحسن الخزرجي المتوفى سنة ٨١٢ هـ اهل ترجمة الجندي في كتابه العقود اللؤلؤية ولم ينس ببيت

شفة. والحال أنه شيخه وأستاذه الذي يهتدي بهديه ويستضيء بمصباحه ، كما سبق وكما يأتي فإن هذا الإهمال ان دل على شيء فإنما يدل على ضعف الإنسان .
كما ان ابا محمد عبد الله بن الطيب باخرمة الحضرمي المتوفي سنة ٩٤٧ هـ سها او تناسى - ولا اظن ذلك » ان يترجم لصاحبنا الجندي في كتابه « ثغر عدن » رغم ان معلوماته التي ضمنها كتابه المذكور كلها او جلها مستقاة عن الجندي وهو يعرف جيداً ان الجندي اقام بثغر عدن طيلة سنين وانه شغل مناصب حساسة وذات مركز ممتاز وكان له في الأوساط العلمية والسياسية والاجتماعية مقام محمود ولكنه الانسان مهما جد في الحصول على الكمال رجع على حافرتة وعاد الى طبيعته النقصان .

ولا ادري هل ترجم للجندي في كتابه قلادة النحر وكتابه النسبة ام لا .
أما بالنسبة الى وفاة الجندي فقد صادف تكهني في ترجمته في المقدمة ص ٥٣ نصا لما جاء في العقد الفاخر الحسن ، في تراجم اعلام اليمن للمؤرخ الخزرجي وعلى حد قولهم من باب موافقة الخواطر كوقع الحافر على الحافر من ان وفاة صاحبنا الجندي ما بين سنة ٧٣٠ ثلاثين وسبعمائة وما بين سنة ٧٣٢ ، سنة ٧٣٣ هـ .

وهذا نص الموافقة التي جاءت في الخزرجي حيث قال ، وكتابه الذي جمعه في تاريخ اليمن ، يدل على علم واسع ومعرفه الرجال قديماً وحديثاً ولم يستوعب احد ممن قصد ذلك وتصدى له باستيعابه ولولا جمعه وبحثه واستقصائه لما تصديت لتصنيف هذا ولا اهتديت الى شيء من ذلك ولكني هذبت ما جمعه ورتبت ما وضعه ، وذيلت من تبعه فهو الذي شجعني على ذلك ودلني الطريق على ما هنالك فهو في السلم إمامي ، وفي الحرب ترسي وحسامي برد الله مضجعه ، وأنس مصرعه ثم قال :

ولم اقف على تاريخ وفاته والذي يظهر ان وفاته سنة ٧٣٠ ثلاثين وسبعمائة فانه تتبع اخبار الدولة المجاهدية عاماً عاماً وشهراً شهراً الى اثناء شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة من دون اشعار بالفراغ .

وصدق الخزرجي رحمه الله فيما قاله في مقدمة طراز اعلام الزمن ، في طبقات.

اعيان اليمن .

والذي يظهر لي انه اخترم قبل تهذيبه ، وعوجل قبل تنقيحه ، وترتيبه فصار كالرمال المجتمعة في الفلاة المتسعة لا يعلم السالك فيها سبيلاً ، ولا يجد أحد من الناس دليلاً رحمهما الله جميعاً .

وحضرت وفاته رحمه الله رحمة واسعة وغفر له مغفرة جامعة للمسلمين .
من هذا ترى الموافقة عياناً - بيننا وبين المؤرخ الخزرجي أما صاحب كشف الظنون فإنه قال في ج ٢ -

السلوك في طبقات العلماء والملوك للقاضي ابي عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الجندي المتوفى سنة ٧٢٣ كذا بالارقام واطاف اليه اخبار الملوك الى سنة ٧٢٣ بالارقام ايضاً .

فقد وهم خطأ في امرين اثنين في نسبه فقدم الجد « يعقوب » على الأب يوسف ، وكذلك السخاوي كما سلف التنويه بذلك .

والأمر الثاني في الأرقام غير أنا نعتذر له ان ذلك من قبل النساخ والله أعلم .
وهذا انتهت مناقشتنا التي وعدنا بها في ص ٥٩ من المقدمة وبانتهائها تنتهي هذه المقدمة سائلاً من الله أن يبصرنا عيوبنا ويسدد خطانا ويلهمنا الرشد والتوفيق .

تحرر يوم الخميس رابع عشر من شهر صفر سنة ١٤٠٥ هـ .

الموافق ٨ ثمان من شهر نوفمبر سنة ١٩٨٤ هـ .

بقلم : محمد بن علي بن الحسين الأكووع الحوالي .

* * *

هذا ولتوثيق النسخة : مصورة نسخة دار الكتب المصرية ومصورة نسخة باريس فقد أخذنا لهما صورتين من أولهما ومن آخرهما فإن رسم الصورة يغني عن ألف وصف .

بسم الله الرحمن الرحيم

وانه كتب اليه بشعر منه لما دخل كتابه شرح اللمع الى « زبيد » ما مثاله :

ترى دهسات الرمل من جانب الند	على عهدها ام قد تغيرن من بعدي
منازل من مي عهدنا بها المها	لها فتكة تربي على صولة الأسد
هنالك اذمي على ايمن الحما	وهند يسراه فمن لك من هند
سقى الله ربعا للاحبة باللوى	على عقدات الكشب والشمل كالعقد
خليلي في ربع على الربع بعدها	وانفق نفيس العمر في طلب المجد
إذا كنت شهماً فاترك الهزل جانباً	ونافس على عليا المراتب بالجد
كفعل عماد الدين موسى بن احمد	حليف المعالي جامع المجد والحمد
فتى ترك اللذات في طلب العلى	فارقتهم همات له قمة السعد
متى تلقه تلق ابن إدريس فقهه	وسفيان في جمع التنسك والزهد
ويكفيه فضلاً ما ابان بشرحه	على لمع الشيخ الامام ابي المجد
وعندي ان الشيخ لوعان شرحه	لقال له احسنت لم تعد ما عندي
لئن كان ابراهيم ادمج ^(١) متنه	لقد حل موسى كل ما فيه من عقد
وعذراء من علم الاصول تمنعت	على كل خطاب وكل اخى نقد
اهاب بها يوماً فالقت قناعها	وجاءته طوعاً في جلابيها تردى

(١) في «ب» « قد أدمج متنه » وهي زيادة مخلة بمصراع البيت .

وهذا ما وجدته عند المقرئ المذكور ، وبالجملـة اوصافه جمـة واني مقصر عن استيعابها وكانت وفاته بزبيد سنة خمس وستين وستماية تقريباً .

ومنهم ابو عبد الله محمد علي بن يحيى بن عبد الله الناسخ كان فاضلاً لا سيما بفن الادب واخذ عنه جماعة من اهل زبيد وغيرها ومنهم البكريان فقيهان كبيران درساً وأخذ عنها جماعة المتقدم منهم علي بن أبي بكر كان فقيهاً فاضلاً متفناً وهو أحد شيوخ الفقيه أبي الخير لا سيما بفن الأدب لم أتـحقـق له تاريخاً .

ومنهم ابن اخيه محمد بن عمر كان فاضلاً درس بالسيفية التي تعرف بأم السلطان توفي سنة اربع وستين وستماية .

ومنهم عبد الله بن منصور بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن محمد الفرسى نسبة بالفاء مضمومة بعد الف ولام وبعدها راء ساكنة وخفض السين المهملة ثم ياء نسبة الى الفرس واصله من قرية بوادي زبيد تعرف بالتربة بتاء مثناة من فوق مضمومة بعد الف ولام وبعدها راء ساكنة ثم باء موحدة ومفتوحة ثم هاء وهي بالقرب من قرية القرتب^(١) التي سمي بها باب المدينة اليمني وله بها إلى الآن قرابة منهم جماعة^(٢) يسكنون قرية المسلب أيضاً في الوادي وكان هذا عبد الله فقيهاً عالماً من اتراب الفقيه محمد بن إسماعيل الحضرمي الاتي ذكره^(٣) وله ابن اخ اسمه منصور بن حسن الاتي ذكره وكان هذا من اعيان فقهاء وقته ولم اتحقق تاريخه واما ابن اخيه المذكور فهو منصور بن حسن مولده شهر^(٤) رمضان

(١) قرية القرتب : بضم القاف وسكون الراء وضم التاء المثناة من فوق ثم باء موحدة لا زالت عامره جنوب زبيد وبها سمي احد ابواب زبيد الجنوبي والتربة موضعان حيان من ضواحي مدينة زبيد والمسلب تقدم ذكرها ولعل قرية القرتب قد تقدم ذكرها في الجزء الأول .

(٢) لفظ « جماعة » ساقط من « ب » .

(٣) في « ب » وهو عمرو بن الشيخ منصور بن حسن الاتي ذكره وما في الأصل .

(٤) شهر « ساقط من ب » .

سنة سبع عشرة وستمائة كان احد اعيان الكتاب في الدولة المظفرية وصدر المؤيدية لم يكن له نظير فيهم بمعرفة كتب الأدب ولاكثر المحفوظات نظماً ونثراً ومهما اشكل في^(١) ذلك في وقته انما يرجع اليه في الغالب به اخذ عن الامام الصغاني^(٢) المقامات وغيرها واخذ عن غيره كزكريا بن يحيى الاسكندر عدة من كتب الحديث وغيرها ويقال كان محفوظه من الشعر يزيد على عشرة الاف بيت وكان غالب أوقاته ناظراً إماً بعدن أو بجبله وهما من أعظم أعمال اليمن وما أدرك عليه غلظ ولا خيانة لمخدوم بل شهر عنه الامانة وعدم ظلم الرعية وكانت وفاته على النظر بذى جبلة في يوم الجمعة عاشر المحرم سنة سبعمائة .

ومنهم ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن عرف بالفشلي مولده رابع عشر شعبان سنة خمس وثمانين وخمسماية اخذ عن جماعة من الاكابر كالشريف ابي حديد وابن حرويه الموصلي وغيرهما وارتحل الى مكة والمدينة واخذ عن أعيانها كابن ابي الصيف وعمر بن عبد المجيد الفرسى وغيرهما واخذ عنه كثيرون من اهل اليمن وغلب عليه علم الحديث فكان إماماً فيه وهو احد شيوخ شيخي احمد بن علي السرددي وكانت له مكانة عند الملك المنصور ثم عند ولده المظفر وسمع عليه عدة من كتب الحديث مع جمع كثير وكانت وفاته ان ركب دابته يوماً^(٣) بمدينة زبيد يريد بعض حوائجه فمرت الدابة عند كلب فنبحها فجفلت^(٤) منه فوق وقع منها على الارض ميتاً وذلك يوم الاربعاء عاشر رمضان سنة احدى وستين وستمائة واما والده ابراهيم فكان رجلاً فاضلاً صالحاً صاحب عبادات وكرامات هو شيخ الشيخ احمد الصياد والذي كان يدله على الطريق الى الله تعالى بحيث حكى في سيرته انه قال لما فتح الله لي بما فتح

(١) في «ب» من ذلك .

(٢) الصغاني ويقال الصاغالي تأتي ترجمته للمؤلف .

(٣) «يوما» ساقط من «ب» .

(٤) جفلت هربت ونفرت .

سلم الي الفقهاء والمشايع غير هذا الشيخ ابراهيم الفشلي فانه اخي وقسيمي في الدنيا والآخرة وكان يثني عليه ثناء كثيراً هكذا ذكر مؤلف سيرته اعني الصياد .

ومنهم أبو الخير بن منصور بن أبي الخير الشماخي السعدي نسباً والحضرمي بلداً ادرك جماعة من الاكابر واخذ على اصحاب السلفى بمكة كابن الحميري وغيره واخذ بأحور البلد التي ياتي ذكرها عن ابي عبد الله بن احمد بن عراف عن يحيى بن ابي قصير الظفاري عن الامام القلعي الاتي ذكره وتضلع من علوم كثيرة منها الفقه والنحو واللغة والفرائض والحديث والتفسير وصنف كتباً في ذلك تدل على جودة معرفته واخذ عن الامام بطلال بن احمد ولم يكن له في اخر عمره^(١) نظير بجودة العلم وضبط الكتب بحيث لا يوجد لكتبه نظير في الضبط اخبرني جماعة ممن ادركه أنه كان لا يوجد الا وعنده كتاب ينظر فيه ومحبرة واقلام يصلح بهما . ما وجد في الكتاب وكانت وفاته بزبيد لسبع بقين من جمادي الاخرة سنة ثمانين وستماية بعد ان بلغ عمره سبعين سنة^(٢) وبعد ان جمعت خزانته من الكتب ما لم تجمع خزانة غيره ممن هو نظير له بحيث قالوا كان فيها مائة أمّ، سوى المختصرات وخلفه ابنه احمد مولده نهار الاربعاء تاسع عشر صفر من سنة خمس وخمسين وستماية وهو شيخ الحديث في البلد والبلاد واحد اعيان الافراد وعنه اخذت سعار* الدين للخطابي وبعض الاربعينات واجاز في باجازه عامة وسمع عليه الملك المؤيد سنن ابي داود في سنة ثلاث عشرة وسبعماية وكان له ابن اخر اسمه محمد ولي قضا موزع وكان مذكوراً بالتقى والسخاء وتوفي بحياة ابيه وعليه دين ادانه قضاؤه عنه والده ولم اتحقق تاريخه ولأحمد أولاد يترشحون لاقراء الحديث لبث نحو من سنتين لا يطبق القيام وتوفي يوم الثلاثاء منتصف ربيع الاول سنة تسع وعشرين وسبعماية .

(١) كان في الاصلين في اخر أمره والتصحيح من ثغر عدن .

(٢) في ثغر عدن بعد أن بلغ عمره نحواً من «٩٠» سنة .

* كذا ورد في الأصل المخطوط .

ومنهم سعيد^(١) بن محمد بن معاوية ومنهم محمد بن حسين بن علي بن المحرم الحضرمي يقال كان بينه وبين ابي الخير قرابة وكان هذا فقيهاً فاضلاً غلب عليه فن الادب وكان له ولد أعجيداً خطاطاً فسأله المظفر عن رجل يصلح لتعليم ولده المؤيد فارشد اليه فاستدعاه وامره بالتعليم فعلم واجاد فكان المؤيد ببركة تعليمه من اعيان الزمان عقلاً ونقلاً وكانت وفاته ليلة الاثنين مستهل الحجة سنة احدى وثمانين وستمائة وكان خيراً صالحاً فرضياً حسابياً صاحب مكاشفات وعبادات ابتنى مسجداً شهر به ولم يزل يدرس به حتى كانت وفاته تقريباً نحو خمسين وستمائة . ثم صار الفقه في طبقة اخرى^(٢) غالب اصحابها تلاميذ محمد بن قاسم المقدم ذكره وقد تقدم منهم ابن الخطاب ثم تأخر عنهم جماعة منهم أبو الخطاب عمر بن عاصم بن محمد بن عاصم بن محمد بن عاصم بن عيسى اليعلي بياض مثناة من تحت مفتوحة بعد الف ولام وبعدها عين مهملة ساكنة ثم لام ثم ياء نسب فخذ من كنانة ثم الكناني كان فقيهاً كبيراً^(٣) فاضلاً بالفقه والنحو واللغة والحديث وله اشعار مستحسنة تفقه به جماعة منهم والذي يوسف بن يعقوب واخذ عنه شيخنا ابو الحسن الاصبجي خلاصة الغزالي واخذها عنه ايضاً الإمام إسماعيل الحضرمي واليه انتهت رياسة الفقه والفتوى بمدينة زبيد وحصل في نفس قاضي القضاة عليه عتب بكلام نقل عنه فجعل النايب يتعند به في امر المدرسة يعامله بما لا يليق وكان له عند السلطان الملك المظفر مكانة اعني الفقيه كتب اليه يشكو من النائب من جملة الشكوى ابيات منها :^(٤)

خربت مدارسكم معاً يا يوسف وفتي وحيش لو علمت المتلف

(١) في «ب» سعد .

(٢) في «ب» لطيفة اخرى .

(٣) كبيراً ساقط من ب .

(٤) لفظ منها من «ب» ساقط من «د» .

فلما وقف السلطان على كتابه وكان قاضي القضاة اذ ذاك حاضر قال له يا قاضي بها الدين من الناظر على مدارس زبيد قال يا مولانا ابن وحيش قال لا يكون له على مدرسة الفقيه ابن عاصم نظر فقال سمعاً وطاعة ثم كتب اليه قد صرفناه عن النظر في مدرستك فاترك عليها من اخترته وله شعر في ذم المدارس بيع المدارس لو علمت بدارس يغلو ومن يحسن صفقة للمشتري^(١) دعها ولازم للمساجد دائماً ان شئت تظفر بالشواب الاوفر وصنف زوايد البيان على المذهب في كتاب ويقال ان ذلك احد ما اوجب الوحشة بينه وبين قاضي القضاة اذ هو من قومه فانه نقل اليه انه قصد بذلك حط البيان وان لا يلتفت اليه مع وجود مصنفه والمذهب مع ان كتابه لم يكذ يشهر ولا تتداول وكانت وفاته طلوع شمس نهار الخميس لخمس بقين من ربيع سنة اربع وثمانين وستمائة .

ومنهم ابو بكر بن عبد الله عرف بالريمي تفقه بابن قاسم ايضاً وبه تفقه جماعة كثيرون كاحمد بن سليمان وعمه عيسى وغيرهما وكانت وفاته على طريق التقريب سنة ثمانين وستمائة وخلف ولدين فقيهين عبد الله ومحمد فعبد الله اعاد بمدرسة أبيه إذ كان أبوه يدرس في التاجية التي تعرف بمدرسة المبرذعين وأقام معيداً سنة ثم حصل عليه وَلَهُ^(٢) فجعل مكانه اخوه فاقام مدة ثم عانده قاضي زبيد موسى بن ايمن فعزله وجعل محمد بن ابي بكر الناشري مكانه ليستعين به في الاستنباه اذا خرج^(٣) الى بلده .

ومنهم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابا حسان الحضرمي الشبامي قدم زبيد ابن اربعين سنة^(٤) فتفقه بابيات حسين ثم سافر الى مكة

(١) كذا في الأصلين .

(٢) الوله : شدة الحزن وذهاب العقل .

(٣) في «ب» متى خرج .

(٤) كذا في الأصلين وصوابه وهو ابن الخ .

فادرك ابن السبعين^(١) واخذ عن اصحابه وله يد في التصوف وقرأ النحو كذلك والحديث وصنف فيهما وكان عابداً ورعاً زاهداً خلف كتباً عدة وصحب ابن الحضرمي اسماعيل وجماعة من اصحاب ابي الغيث وابن عجيل وتوفي^(٢) على ذلك سنة اربع وعشرين وسبعمائة وخلف ولداً جيداً توفي بعده ببسير ولم يمض الا عن بنات وولد توفي بعده بعد ان تفقه وذلك برجب سبع وعشرين وسبعمائة^(٣) بعد ان عمر على ما يزيد على مائة سنة رحمه الله لم يتغير له سمع ولا ذهن ولا بصر^(٤).

ومنهم محمد بن عبد الرحمن بن احمد يجتمع مع عبد الرحمن باحمد تفقه ببلده وبزبيد ايضاً وبها توفي وهو والد عبد الله الحضرمي العطار وكان له اخ اسمه احمد يذكر عنه الخير الجيد

ومنهم محمد بن سليمان بن القيقل كان فقيهاً محدثاً وهو الذي سمع المظفر بقرآته الحديث على الفسلي وضبط جده بقافين مفتوحتين بينها ياء مثناة من تحت ساكنة ثم لام وأصله من قرية من قرى زبيد تعرف بمحل^(٥) ماتع ولم أعرف له تاريخاً.

ثم صار الفقه الى طبقة اخرى منهم احمد بن أبي بكر عرف بابن سرور قيل أنه ينتسب الى أبي عبد الله القائد^(٦) سرور آخر وزراء الحبشة الآتي ذكرهم وكان فقيهاً فاضلاً وكان زميلاً ل احمد بن سليمان الحكمي الآتي ذكره ان شاء الله وهو الذي رغبه بسكنى زبيد اذ اصل بلده القحمة واثني عليه ابن دعاس بمقام المظفر والمنصورية قد شغرت^(٧) عن مدرس فرتبه المظفر بها ولم يكد

(١) ابن السبعين ويقال له ابن سبعين هو عبد الحق بن ابراهيم بن محمد بن عمر بن سبعين الأشبيلي الاندلسي من زهاد الفلاسفة ومن القائلين بوحدة الوجود ولما حج شهر امره مولده سنة ٦١٣ وتوفي سنة ٦٦٩ هـ بمكة المكرمة .

(٢) كذا في الاصلين .

(٣) في «د» تاخير عبارة : ولم يمض الى اخره .

(٤) في «ب» زيادة (ويؤق عن حاتم بن حامل الحضارم العطارون) ولم تظهر العبارة .

(٥) محل ماتع (يحمل هذا الاسم الى ذا الحين وهو بالناء المثناة من فوق بعد الألف والميم .

(٦) زيادة من «ب» .

(٧) شغرت خلعت عن مدرس .

يقف طائلاً بها بل توفي فجعل مكانه الفقيه عبد الله بن الحضرمي الاتي ذكره .
ومنهم عمر بن علي الحججي كان فقيهاً فاضلاً تفقه بالريمي ودرس بالهكارية
واعاد بالنظامية وكان يذكر بالخير الى ان توفي ليلة الجمعة ثالث رمضان سنة
ثلاث وسبعمائة .

ومنهم ابو الحسن احمد بن سليمان الحكمي مولده سنة خمس واربعين
وستماية وتفقه بصالح بن علي الحضرمي الاتي ذكره وبالريمي المذكور اولاً كان
مشهوراً بالذكاء اليه انتهت رئاسة الفتوى بزيد وبه تفقه جماعة كثيرون ولما
توفيت الدار الشمسي في سنة خمس وتسعين وستماية^(١) وكانت قد اوصت بكل
املاكها لابن اخيها المؤيد بن المظفر والوارث لها اخوها الفايز بن المنصور
والسلطان يومئذ الاشرف بن المظفر والمؤيد اذ ذاك في حبسه وكان يعجب
الاشرف : « بطلان الوصية لكي يصير ما بطل ميراثاً فيشتريه من عمه الفايز
فكان هذا احمد له عناية جيدة في ذلك استجلاًباً لخاطر الاشرف لكن كان
الغالب على الاشرف الشفقة على الاهل وكراهة التظاهر بذلك فإن حصل شيء
بطريق شرعي لم يكره ذلك فكان هذا الفقيه من اشد الناس اجتهاداً بالفتوى
بيطلان الوصية^(٢) ووافقه جماعة من تهامة لكن لجودة الأشرف كان متى جاءت
الفتوى من تهامة امر بعرضها^(٣) على شيخنا ابي الحسن الاصبحي فان وافق على
الجواب والالم يعمل به كما يأتي بيان ذلك ان شاء الله واليه اشار الفقيه هارون
السروى في بعض شعره الذي مدحه به على ما يأتي بيان ذلك وكان سبب تعصب
هذا الفقيه . الميل منه الى ما يوافق خاطر الاشرف رجاءً ان يجعل قاضي قضاة
تهامة فلم يكذ ينجح بذلك سعيه بل مات الاشرف على ما سيأتي بيانه وقام
المؤيد بالامر فلم تكمل المسارعة في وصية الحرة الا بعد قيامه وحصل على هذا
الفقيه احمد من السلطان المؤيد بعض مصادرة واهانة وعزل عن تدريس

(١) فيه شبهه احرام لأنها اوصت بكامل خلفها للمؤيد وهو ليس بوارث ولم تترك لأخيها الوارث
شيئاً فهو إحرام بدون شك .

(٢) في «ب» خمس وأربعين وستماية . (٣) في «ب» بعرضها .

المنصورية ، ولزم بيته واقبل على نشر الفقه ببيته تارة وبالجامع اخرى وذلك سنة سبع وتسعين الى ان توفي سحر ليلة الاثنين ثامن شعبان سنة ثلاث وسبعمائة وقبر بمقابر باب زبيد الغربي اذ عنده قبر والده وكان يذكر بالفقه ايضاً وكان له ولد اسمه محمد تفقه وتولى اعادة المنصورية ايام ابيه ثم توفي قبله بستة ايام .

ومنهم عمه عيسى بن ابي بكر تفقه بالريمي مقدم الذكر انفا وكانت طريقته في الدين تفضل على طريقة ابن اخيه احمد وامتنح في اخر عمره بكفاف بصره الى ان توفي على ذلك ، سنة خمس وسبعمائة وله ابن اخ اسمه على تفقه ودرس بالتاجيه التي تعرف بالمبرذعين الى أن توفي سنة خمسة عشرة وسبعمائة .

ومنهم محمد بن علي بن عمر الشرعبي عرف بابن المسود الجبلي اخذ الفرائض عن ابن معاوية والفقه عن الريمي وابن عاصم وهو الذي درس بعده بمدرسته وهي مدرسة احدثها الاتابك سنقر وتوفي على ذلك سنة سبع وثمانين وستمائة .

ومن الحكماء عبد الرحمن بن ابي بكر يلقب^(١) بعمر مخبول درس بالعفيفية وتوفي بها في شعبان سنة ثلاث وسبعمائة . .

ومنهم محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله عرف بابن القصار مولده سنة سبع او ثمان وخسين وستماية تفقه بابن عاصم غالباً واخذ عن غيره ودرس الفقه مدة وهو في عصرنا يدرس الحديث بالمسجد الذي احدثته الدار الشمسي بمدينة زبيد وربيع المعاصر منها وقد انقضى ذكر غالب الفقهاء المتأخرين من اهل البلد والمذهب . لم يبق الا ذكر الواردين اليها من اهل طبقتهم وهم جماعة ومن الواردين الى زبيد الشريف ذو النون يونس بن يحيى بن ابي الحسن بن أبي البركات بن احمد بن عبد الله الهاشمي القصار البغدادي اقام بزبيد مدة وعنه اخذ جمع كثيرون وكان الغالب عليه الحديث اقام بمكة مدة ايام بالمقام واخذ عنه الفقيه^(٢)

(١) كذا في الاصلين ولم تظهر .

(٢) في «ب» القاضي .

اسحاق الطبري وغيره ومن اخذ عنه الفقيه اسماعيل الحضرمي وغيره ولم اتحقق
مال أمره .

ومنهم ابو الحسن علي بن محمد بن ابي الحسن بن ابي عروبة الموصلي كان
كبير القدر شهير الذكر وهو اكثر من اخذ عن الفقيه محمد الفسلي مقدم الذكر .
ومنهم محمود بن محمد بن احمد الكرمانى كان اول من اسمع وجيز الغزالي
في مدينة زبيد وبها توفي وكان كثير الارتحال . تدبر زبيد مدة وتوفي وله اخ اسمه
ميكائيل يغلب على الظن تقاربها في طريق العلم روى عن جماعة وروى عنه
مثلهم .

ومنهم ابو اسحاق ابراهيم بن عثمان بن آدم عرف بالجبرتي نسبة الى جبرت
صقع من بلاد الحبشة^(١) كان له مسموعات واجازات اخذها عن ابي الخير وغيره
وكان غالب دهره بمسجد يعرف الى الآن به فيقال مسجد الجبرتي^(٢) وكان ورعاً زاهداً
توفي على ذلك ليلة الأحد ثالث شعبان سنة أربع وسبعماية . . ومنهم الأخيار الابرار
المعروفون بالحضارم ببیت فقه وعبادة وورع انما مثلهم في بركة الفقه والتدريس في
المتأخرين كبركة ال ابي زكريا الشوبريين المقدم ذكرهم قل ان يوجد فقيه في
الجبال الا اخذ عنهم اولهم شهرة بزبيد ابو الفدا اسماعيل بن الفقيه محمد بن
اسماعيل بن علي بن عبد الله بن اسماعيل ابن احمد بن ميمون الحميري ويقال
اليزني الحميري نسبة الى ذى يزن الملك المشهور في حمير وهو الذي اخرج الحبشة
عن اليمن بعد ملوكها واما هؤلاء القوم فهم كما قال الاول :

سبق الاوائل مع تأخر عصره كم اخرا يزرى بفضل الاول
كان مولد هذا اسماعيل تاسع الحجة من سنة احدى وستمائة ذكر الثقة ان
اباه لما تزوج بامه قيل له يا محمد ياتيك منها ابنان مَحْدَث ومَحْدَث الأول بفتح
الดาล المهملة والثاني بخفضها وتفقه بابيه وعمه علي الاتي ذكرهما في اهل بلدهما

(١) جبرت : بطن من الصومال وهم جوار الحبش مسلمون .

(٢) لا يزال مسجد الجبرتي معروف بمدينة زبيد وعامر ايضاً .

وقد اخذ عن جماعة من الكبار كيونس بن يحيى وغيره كالبرهان الحضرمي وكان نقالا لفروع الفقه غواصاً على دقائقه وله مصنفات مفيدة منها شرح المذهب وغيره ودخل زبيد لغرض الزيادة في العلم فتزوج بابنة الفقيه ابي بكر بن حنكاس الحنفي الاتي ذكره وبابنة الفقيه ابي الخير المقدم ذكره وغلبت عليه محبة استيطان زبيد واجتمع به المظفر غير مرة يسمع عليه البخاري فلما جاء القارى الى ذكر الخمر والخمر اشار له الفقيه الى ذكر اعادته مرة بعد اخرى بحيث فهم الملك المظفر انه يعرض له في ابطاله فقال يا فقيه قد فهمنا غرضك ونحن نامر بابطاله فاستمر القارى على قراءته ولما انقضى المجلس قال السلطان نريد ابطال الخمر فاعترضه ابن دعاس وقال لا عليك من رأي الفقيه انت ملك وعليك خراج عظيم ولا تأكل ثمنها ولا تحضرها إنما يأكل الضمان ناس يشربونها ولم يزل يجادل حتى اعرض السلطان عن ذلك ولما انقضى الاعيان في بنى صالح جعل السلطان امر القضاء في تهامة اليه فلبث مدة اكثرها سنة استخلف في القضاء اهله الصالحين من اهل الفقه والورع والصلاح لم يترك قاضياً الا من علم صلاحه . وورعه فترك بزبيد صهرأ له اسمه علي بن احمد والقحمة علي بن ثمامة وهلم جرا في كل بلد فقيهاً ورعاً واشترط عليه ان لا يحكم الا بمحضر من الفقهاء فيقال إنه خوطب بها يا اسماعيل رضيت بالتزول عن التسمي بالفقه الى التسمي بالقضاء او كما قيل وقيل بل كان كثير التردد الى تربة الشيخ احمد الصياد وقد يجد عندها دليلاً على ما فيه صلاح حاله فترجي^(١) هنالك بما قدمنا ذكره وقيل انه لما وجد السلطان فيما قاله من ابطال الخمر كتب اليه في شقف^(٢) وقيل بعظم يا يوسف قد عزلت نفسي وامر بذلك الى امير خاندار رسولاً وقال ابلي ذلك الى السلطان فلم يطق امير خاندار كتم ذلك بل بعث به الى المظفر فحين وقف عليه علم ان لا طاقة على رده فاضاف قضا التهائم الى القاضي محمد بن

(١) الكلمة غير مضبوطة .

(٢) الشقف من اكسار المدر معروف ومستعمل ومدون في معاجم اللغة .

اسعد الملقب بيها الدين مع قضا الجبال كما قدمنا ذكره ويقال ان هذا الفقيه اخر من ولي القضاء على الوجه المرضي باليمن هكذا أجمع فقهاء اليمن وتحققت ذلك بطريق التتبع وهو كذلك في تهامة خاصة وفي الجبال القاضي محمد بن أبي بكر العمراني المقدم ذكره ولو لم يكن للفقيه اسماعيل شاهد على الورع الا ما نقل عنه الثقات انه دخل بيت قاضي زبيد وكان من خواص اصحابه وزوج اخته فلقي معلقاً على حبل ثيابا من الخز وكان لا يعرف معه شيئاً من ذلك فقال له من اين لك هذا اشارة الى ما رآه فقال له صهره هذا من بركتك يا ابا الذبيح فقال ذبحني الله ان لم اعزلك ثم عزله وفي عقب ذلك عزل نفسه وما يذكر عن هذا الفقيه نفع الله به انني وجدت بخط تلميذه الفقيه حسن بن محمد بن سبا بن ابي اسعد الاتي ذكره وكان من خواص اصحابه قال اخبرني علي بن عبد الله انه سافر مع الفقيه من الضحى الى الشويرى القرية المذكورة اولاً قال وكنت كثيراً ما التزمت على ان يخبرني بما فتح الله عليه في سفره من فائدة بيننا ونحن في السير اذ رأيته قد شغل كما نعلمه من وقت حصول الحال عليه فلما استفاق سأله عن امره فقال لا اخبرك حتى استأذن ثم لما قربنا من الشويرى لقيه اهل القرية فشغل بهم وبتنا في القرية فلما كان السحر لازمته فاخبرني بمخاطبته وكتبها بيده وهي الحمد لله قل لعبادي انا اشوق اليهم منهم الى الماء البارد افلا يشاقونا الى قل لعبادي انا استر عيوبهم عن ملائكتي كما يستر احدهم عيبه عن الناس قل لعبادي ان رحمتي دائرة عليهم ما دامت حاجتهم الي وحاجتهم الي لا تنقطع ابداً قل لعبادي وان كان مغفرتي اكثر من ذنوبهم افلست اهلا ان يستحي مني .

وكتب الى تلميذه احد^(١) فقهاء عصرنا أبي العباس احمد بن الرسول الاتي ذكره من الوالد اسماعيل ابن محمد الحضرمي الى الولد احمد بن ابي بكر الرسول وفقه الله تعالى وبعد فان حب الدنيا ما دخل قلبا الا افسده وفساده يفسد جميع الجسد ، فالحذر الحذر فالدنيا عمر والاخرة مقر والله والله بلزوم بيت الله ونشر العلم

(١) في «ب» اوحده غلط .

على من طلبه وكتب الى تلميذه ايضاً الفقيه الصالح عبد الله ابن الخطيب الاتي ذكره لا يصح الاجتماع الا بعد الجواز على الصراط فعليك بالعزوب عن الدنيا القليل منها والكثير فان قليل السم قاتل ومن دخل فيها اثملة غطس كله وكان مبارك التدريس انتفع به جماعة كثيرون من مدارس اليمن ومن عجيب ذلك ما اخبرني به الثقة من اهل عدن قال اخبرني الفقيه محمد بن معطي وكان من زهاد الفقهاء الذين قدموا عدن وتديروها قال كنت في بلد وعرض علي ان اقرأ النحو فرأيت في المنام قائلاً يقول لي اذهب الى الفقيه اسماعيل بن الحضرمي واقرأ عليه النحو فعجبت من ذلك ياعجابه المشهوران الفقيه اسماعيل ضعيف المعرفة للنحو ثم قلت قد حصلت الاشارة فما يكون بدأ من السفر ثم عزمت على السفر من بلدي وهي قرية الدفنة من قرى وادي رمع^(١) فسافرت حتى دخلت الضحي فوجدت الفقيه في حلقة التدريس بين اصحابه فحين رأني رحب بي فلما سلمت عليه وقعدت بين اصحابه قال لي يا فقيه قد اجزتك بجميع كتب النحو فاخذت ذلك بقبول وعدت بلدي فما طالعت شيئاً من كتب النحو الا عرفت مضمونه حتى يظن من يذاكرني اني قد اخذت كتباً عديدة من النحو قال المخبر وكان كما قال واخبرني الثقة عن الفقيه حسن الشرعي الاتي ذكره في اهل موزع انه سمعه يقول : رأيت ذات ليلة النبي ﷺ فقلت له : يا رسول الله ! (من أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)^(٢) فقال هو الدرس فلما كان الليلة المقبلة رأيته ايضاً فقلت يا رسول الله اي الدرس هم قال هم درس الفقه التنبيه والمهذب قلت يا رسول الله فدرس القرآن قال اوليك اصفياء الله وكان وفاته ببلده تاسع الحجة سنة ست وسبعين وستماية .

وقد عرض مع ذكره^(٣) ذكر الصياد وكان من اعيان العباد والزهاد فهو ابو العباس

(١) قرية الدفنة تحمل هذا الاسم الى هذه الغاية ورمع تقدم ذكره .

(٢) يونس ٦٢ .

(٣) زيادة « مع ذكره » من « ب » .

أحمد بن أبي الخير الملقب بالصياد مولده سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وقد شرح سيرته تلميذه الشيخ أبو اسحاق إبراهيم بن بشار الصوفي وقد اُمعن في ذكر فضائله في مجلد لطيف وذكر فيه عجائب وغرائب منها أنه أقام ثلاث سنين لا يأكل طعاماً ولا يشرب شراباً وكان متى حضر مجالس الفقهاء تكلم معهم بما يشق عليهم فيقولون غلبتنا عامة وفقهينا وشيخه في الطريقة الشيخ علي بن الحداد .

والفقيه إبراهيم الفشلي وكان أكثرهما له مراعاة الفشلي وقد مضى ذكره وعلى الجملة فمناقبه أكثر من أن تحصر بل من اشتاق إلى شيء من ذلك بحث عن سيرته فيجد بها غرائب كثيرة وسئل عن المحبة والشوق^(١) وكانت وفاته لا يام في شهر شوال سنة تسع وسبعين وخمسمائة قال المؤلف لسيرته وهو ابن أربعين سنة لم ينقص منها ولم يزد .

ومنهم ابن عمه محمد بن علي بن اسماعيل كان كبير القدر شهير الذكر من كرام الفقهاء واختارهم حكيم أنه ما سأله سائل شيئاً من الدنيا فردّه وربما لقيه السائل فأعطاه بعض ثيابه حتى أنه كان قد يأتي عليه وقت يعجز فيه عن الخروج من العري روى أنه عاهد الله لا رد سائلاً قط حتى حكى أنه سأل سائلاً عن شيء فدخل منزله فلم يجد غير طعام على المهرك^(٢) فأخذه بأناءه وخرج به للسائل فأعطاه إياه وكان الفقيه اسماعيل يعظمه ويقول أنه أزهّدنا وأعلمنا وأورعنا وأمتحن بحصر البول فكان يقل مجالسة الناس لذلك وكانت وفاته بزبد رابع المحرم سنة أربع وسبعين وستماية .

(١) إلى هنا بياض في الأصلين وأمّا في «د» فانه وصل الكلام ولا يتم إلا بالكلام المحذوف انظر طبقات الخواص ١٧ ج ١ .

(٢) المهرك: بكسر الميم وسكون الراء ثم فتح الهاء آخره كاف: اسم آلة من الحجر يرهك به الحب يشبه المطحن إلا أن رحاه العليا أصغر والسفل أكبر ولا يكون إلا على الأرض ويدخل الحب مصحوباً بالماء ليخرج رقيقاً وأكثر ما يستعمل في تهامة وحجاز الجبال وهو معروف وفي القاموس رهكه كمنعه جشه بين حجر تين أو سحقه شديداً فهو مرهوك ورهيك والمرأة جهدها بالجماع .

ومنهم اخوه صالح بن علي تفقه به احمد بن سليمان ومحمد بن ابراهيم الشكير وغيرهما وعليه قرأ والذي بعض شيء من التنبيه وكان يثني عليه وقال كان عابداً زاهداً توفي سلخ شعبان سنة ست وستين وستمائة .

ومنهم ابنه عبد الله كان فقيهاً صالحاً مباركاً ذا كرامات مشهورة من غرايبها ما ذكر انه مر بباب السلطان بزبيد ونوبة خليل تضرب ومن العادة لا يستطيع احد ان يمر ما دامت تضرب فمر راكباً لم يقل له احد شيئاً فعجب الحاضرون من ذلك وكان مبارك التدريس درس بذى عُدينة في المدرسة . التي احدثتها الحرة المعروفة بالشمسية (وفاته في العشرين من ربيع الاول سنة احدى وثمانين) وستمائة . (وقد تكرر ذكر الدار الشمسي)^(١) وكانت من اعيان الاخيار وهي ابنة السلطان الملك المنصور كانت من اخيار النساء حازمة عفيفة وبها سهل على اخيها الملك المظفر اخذ الملك اذ كانت بزبيد حين توفي والدهما قتلاً بالجند فشمرت هذه واخرجت المال وبذلت له لمن يقاتل حتى ياتي اخوها من المهجم وحفظت زبيد حتى وصل فملكها فهي اول مدينة ظهر فيها ملكه ولذلك كان يبرها ولا يخالف رأياها وكانت ذات صدقة والمآثر الحسنة لها كثيرة منها المدرسة التي بذى عُدينة المسماة^(٢) بها ومنها المسجد الذي بزبيد بحافة المعاصر ومنها وقف زنجع على طريق البر^(٣) وهي التي تولت كفالة المؤيد وسافرت معه الى الشحر فتوفي اخوها المظفر . وهي هنالك فعادت هي والمؤيد فوقف المؤيد بلحج للحرب وطلعت هي الى ابن اخيها حصن السمدان^(٤) فلما لزم المؤيد نزلت من السمدان وصار الى تعز فنزلت بمدرسة اخيها المظفر رجا ان الأشرف يخرج اخاه فلم يفعل فاشتد بها المرض فانتقلت الى دار المؤيد وتوفيت به في مستهل رجب

(١) ما بين القوسين ساقط من «ب» ولا تعرف .

(٢) لاعين ولا أثر لهذه المدرسة في عُدينة .

(٣) غير معروفة ايضا .

(٤) حصن السمدان من عزلة الأشاعر أو بقي شبيه شمال ذبحان من المعافر وقد بطل فعله انظر عمارة ص ٢٣٥ وفيه آثار عظيمة كما بلغ .

سنة خمس وتسعين وستمائة .

ومنهم ابنه فقيه زبيد الان محمد مولده سنة ثلاث وستين وستمائة وتفقه أولاً بابيه ثم بابن ثمامة وباحمد بن سليمان الحكمي ثم خرج من زبيد الى شجينة^(١) فتفقه بعلي بن ابراهيم البجلي ثم ارتحل الى ناحية المهجم فاقام بيت ابن ابي الخل واخذ^(٢) به عن احمد بن الحسن الاتي ذكره واليه انتهت في عصرنا بزبيد رياسة الفتوى والفقه وهو احد الفقهاء . الاخيار ورأس مدارس زبيد في عصرنا وهو احد شيوخه اخذت عنه بعض المذهب جزاه الله خيراً وله ولدان متفقهان ومنهم ابو بكر وعمر الاخوان ابناء محمد بن رشيد كانا صالحين يغلب عليهما العبادة كان قدومهما زبيد يقال قبل الحضارم رغبة في صحبة الشيخ ابن مرتضى خليفة الشيخ ابن ابي الباطل الصوفي على اصحابه وكانت وفاة ابي بكر سنة اربع وستين وستمائة واخوه عمر سنة خمس وستين وهو جد الفقيه محمد بن عبد الله الحضرمي ابوامه وأما ابوبكر فكان له ابن فقيه اسمه محمد كان مع الفقه ذا صلاح وعبادة ودرس بعد احمد بن سليمان حين عزل كما قدمنا وكانت وفاته اذان ظهر الأربعاء ثاني عشر شوال سنة خمس وسبعمائة وخلفه ابنان كانا متفقهين فدرس بعده سنة ثم توفيا سنة ست وستمائة^(٣)

ومنهم أبو الحسن علي بن محمد بن احمد بن نجاح عرف بابن ثمامة بثناء مثله مضمومة وميم مفتوحة والـف ثم ميم مفتوحة ثم هاء ساكنة^(٤) مولده سنة سبع وعشرين وستمائة نسبته في بني كنانة أهل الضحى الاتي ذكرهم إن شاء الله وتفقه بالفقيه اسماعيل وتزوج بابنته واتت له بابتين تفقها ويأتي ذكرهما استخلفه الفقيه اسماعيل على قضاء القحمة فذكر عنه حسن السيرة وكمال القضاء فحكى انه جاءه خصمان ادعى احدهما على صاحبه شيئاً وكان المدعي عليه قد

(١) شجينة بالتصغير يأتي ذكرها للمؤلف .

(٢) بيت ابن ابي الخل في المهجم ثم بوادي سررد .

(٣) في «ب» سنة ست وهو اصح وكان في «د» سنت سبع .

(٤) بل على حسب العوامل حسب القاعدة النحوية .

تقدمت اليه منه هدية وصحبه قبل القضاء قال المخبر فوضع الفقيه كمة^(١) على وجهه وحكم بينهما بطريق الحق ثم حين فرغا عزل نفسه عن القضاء وكان مبارك التدريس بذلك اثنى عليه الفقيه محمد بن عبد الله الحضرمي قال وكان من ابرك المدرسين تدريساً وكان عظيم الخشية لله كثير الخشوع سريع العبرة عند ذكره الله تعالى بحيث كان يسمى البكا وكان ممن يزار ويُتبرك به وكانت وفاته يوم الخميس سابع عشر الحجة سنة اثنتين وتسعين وستمائة .

وخلفه ابنه اسماعيل وهو احد الاثنيين من ابنة الفقيه اسماعيل وكانت فيه مكارم واخلق وفقه وكانت وفاته بجمادي^(٢) الاولى سنة تسع وسبعمائة وخلفه أخوه محمد مولده سنة اربع وسعين وستمائة وهو الان المدرس مكان ابيه واخيه بالمدرسة النظامية ويذكر عنه الدين وله ولد يعرف بالبدر معيداً الآن في هذه المدرسة مولده سنة (خمس وعشرين وستمائة)^(٣) والنظامية^(٤) مدرسة بزبيد انشأها الاستاذ مختص بن عبد الله الملقب بنظام الدين كان مولا لغازي بن جبرائيل الاتي ذكره في الدول ثم خدم مع المنصور فجعله اتابك ولده^(٥) المظفر فاحسن التربية وتاديبه يضرب به المثل في اليمن فيقال ادب مختص ولما صار الملك الى المظفر جعل له طبلخانته واقطاعاً جاملاً فكان كفواً لما ندب له شجاعاً مقداماً ذا همة عاليه فان شكى عليه ذو ضرورة^(٦) . ازالها وان كان عن حساسة زبره وكان راغباً في طلب الاجر وبقاء الذكر كثير الصدقة بنى مدارس متعددة منها

(١) كذا في «ب» وفي «د» كفه .

(٢) في «ب» سابع وعشرين وقوله يعرف الى قوله في هذه المدرسة هذه عبارة «د» وعبرة «ب» يعرف بالتدريس في هذه المدة .

(٣) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

(٤) النظامية : ساقط من «د» .

(٥) الاتابك : الاستاذ المربي .

(٦) كذا عبارة «ب» وفي «د» بعض غموض .

المدرسة المذكورة بزبيد الذي يمين دار السلطان يعرف بمسجد السائق نسبة الى عبد له ثم مدرسة بذى هزيم ثم اخرى بذى جبلة ثم اخرى بموضع يعرف بالوحص على قرب من حصن بحرانة^(١) .

ومن الواردين أيضاً إلى زبيد أبو الحسن علي بن اسماعيل بن عبد الله بن علي الحلبي بلدا الملقب بالمنتخب يعرفه بالتقاش قدم الى زبيد من مكة بعد تكرار ذكره في اليمن فلما قدم زبيد وواليتها نجم الدين ابن الخرتبرتي^(٢) كتب الى المظفر يعلمه فامره ان يحمله وييجله وكان متورعاً متزهداً له في الفقه والاصول وصحب ابن عاصم مقدم الذكر ثم بعد ذلك حصل في بعض مجالسهم ذكر الصحابة والمفاضلة بينهم فسمع من هذا تقديم علي على غيره واتهموه بالرفض واشاعوا ذلك عنه فهجرهم ولزم بيته ويعاني الزراعة غالب ايامه وكان محترماً فيها لاجل ما كان من المظفر من تبجيله ويوصى^(٣) بذلك الولاة ثم ان المؤيد تزوج بابنت له فانت له بولده المجاهد وسيأتي ذكره في الملوك وكان من اخيار الناس توفي سنة احدى عشرة وسبعمائة بزبيد وقرأ عليه المؤيد بجامع المغرب ثلاثة ايام وبايام قراءته قرأ على الواثق^(٤) أيضاً والطواشي مختص هو الذي بنى مطاهير الجامع بذى اشرق واقف عليه وعلى دراسة يدرسون العلم وفقاً جيداً جعل نظر ذلك الى ذرية الفقيه الجنيد مقدم الذكر وله وقف على مسجد الجند ومقدمة قرآن ومسجد المخا والخوذة في الساحل على بنائه الى عصرنا وله مآثر حسنة تقرب من مآثر الحسين بن سلامة وزير الملوك بني زياد الذي ولاهم جدهم الأول المأمون

(١) الوحص : قرية كبيرة في غرب مدينة ذي السفال ومن اعمالها بمسافة ساعة للمجد والمدرسة لا تزال عامرة .

و حصن بحرانة اعلا عزلة السيف في شمال الوحص والحصن خراب ومحتة قرية عامرة وهو من اعمال ذي السفال يقال لها بحرانة .

(٢) كذا في الاصلين الخرتبرتي تأتي ترجمته للمؤلف مع ضبطه

(٣) كذا في (ب) وفي (د) ما كان من المظفر ييجله ومحترمه .

(٤) كذا في الاصلين ولعله قراء عليه الواثق .

بن هارون اليمن (أول ملوك الحبشة في الإسلام)^(١) ولم يزل مختص مجللاً مع الملك المظفر واقطاعه المحالب بلد لم يجد احد من الملوك يسمح باقطاعها لغيره وبها توفي في شهر صفر من سنة ست وستين وستمائة .

ولنرجع الى ذكر الفقهاء الواردين فمنهم اهل الوزارة قدم منهم عثمان بن عبد الله بن ابي بكر بن علي الوهبي ثم الكندي كان فقيهاً فاضلاً تفقه باسماعيل الحضرمي وابن عمه محمد وبالقوقلي وكان يقول الشعر وكان معاصراً لاهد بن عبد الله الوزيري الاتي ذكره وتوفي بزبيد لاربع خلون من صفر سنة ثلاث وستين وستمائة وخلفه ابن له اسمه محمد توفي برجب بعد تفقه بابن عاصم وباحمد بن محمد الوزيري . ثلاث وسبعماية بعد أن بلغ عمره بـ « ستا وخمسين سنة »^(٢) .

ومنهم ابو الحسن علي بن عبد الله الزيلعي الفرضي شهر بذلك لاحكامه بعلم الفرائض والحساب مع انه كان يشارك في العلوم الدينية مشاركة مرضية منها الفقه والتفسير والحديث والنحو واخذه عن ابي الخير وعن ابن عجيل وانفع به جمع كثير من زبيد وغيرها وكان من اخيار الفقهاء وكان من احسنهم الفة درس في بداية امره بالمدرسة التاجية بزبيد من قبل بني محمد بن عمر وتوفي على ذلك مدرساً للحديث سنة اربع عشرة وسبعماية وخلفه ابن لأخيه يقال له محمد بن منير يذكر انه مشغل بالطلب وفيه خير وهذه المدرسة التي ذكرت انفاً انما احدثها الطواشي بدر ، ويلقب بتاج الدين وكان هذا بدر نظيراً لمختص وان كان دونه في السن والمنزلة كان استاذاً من استاذي الحرة ابنة جوزة وكان يتظاهر بمحبة الملك المظفر فامرت به سيده فحبس وقتل المنصور وهو بسجن زبيد فلما بلغه ذلك خرج قهراً على (السجان)^(٣) وصار الى والدة المظفر واخته واولاده الاشرف وكريمته كانوا هنالك فعزمهم على القيام بحفظ زبيد واقلد المقاتلة لمن

(١) ما بين القوسين من (ب) وفي عبارة تشويش .

(٢) الزيادة التي بين القوسين من «ب» .

(٣) على السجان ساقط من «ب» .

ارادها . واخرج مالا منه اضافة الى ما اعطوه واستخدم الرجال^(١) وحفظ الأبواب والمفاتيح وشاجر السوالي وهو مملوك اسمه قايمار وشمر في الحرب عند مجيء^(٢) المماليك وفخر الدين الى زبيد فلم يحفظ زبيد عنهم الا بهمة بعد تقدير الله ذلك حتى أنه لا يخبرك عقلاء الوقت بغير ذلك فلما دخلها المظفر أحسن إليه ثم رفع له طلبخانة وكان ذا همة عالية وفيه شهامة وعزامة وله مآثر مبقية للذكر منها المدرسة التي بزبيد المعروفة بمدرسة القراءة وفيها مدرسة حديث هي التي رتب الفقيه على بهاء وعليها وقف عظيم ومنها المدرسة التي تعرف بمدرسة المبرذ عين لكونهم يشتغلون عندها وهي مختصة بالفقهاء ومنها دار المضيف لجميع عليه وقف جامل غير ما تفرد كلا بوقف مختص بالعمارة وجميعه بزبيد وله في الجبل مدرسة بقرية الوحيز هي الآن بأيدي المشايخ بني مدافع وسمعت العقلا بزبيد يقولون في وقف تاج الدين يقوم بامير صاحب طلبخانة وكان المظفر قد اراد تغييره واقفلت مدرسته نحو شهرين أو ثلاثة فلم يزل القاضي البهاء يلاطف السلطان حتى أجراه وأبقاه وكانت وفاته بتعز يقال مسموما في شهر ربيع الاول سنة اربع وخسين وستمائة تقريباً ولم يخلفه احد على عمله . ومنهم ابو محمد عبد الله بن الأحمر الآتي ذكره وذكر ابنه في اهل شجينة لكن الذكر لكونه درس بزبيد مدة ومن الفقهاء بزبيد احمد بن محمد بن عيسى الحرازي غلب عليه علم الكلام وشهر به وله فيه مصنفات على مذهب ابي الحسن الاشعري قرآته غالباً على البيلقاني بعدن وكان يغلب عليه طريق التصوف اخذها على البيلقاني واخذ عنه جماعة من اهل تعز وزبيد ادركت بعضهم والى الآن سنة احدى وعشرين اجتمعت برجل منهم فسألته عن تاريخ وفاته فقال لي سنة تسع وثمانين وستمائة والتلميذ هذا قد خرج عن زبيد وسكن برها معتزلاً للناس يذكر بالخير ويقرأ عليه في علم الكلام .

ومنهم ولدان للفقيه عبد الله بن الفقيه محمد الحضرمي مقدم الذكر هما ابو

(١) الرجل في «ب» .

(٢) عند مجيء ساقط من «ب» .

بكر وطلحه فابو بكر هو الآن معيد بالمدرسة المنصورية التي يدرس بها اخوه محمد المقدم الذكر وله ولد يسمى علي يذكر بالاجتهاد بالفقه والمعرفة واما طلحة فاخبرني ان مولده سنة ثمانين وثمانين وستماية وتفقه باخيه محمد ومنهم خطيبها ابو عبد الله محمد بن الشيخ احمد بن جامع المباركي نسبة لاييه الى شيخ له كان من اهل شيراز ما زار مريضاً ودعا له الآ عوفي فسمى مباركاً ونسب اليه اصحابه وكان هذا الشيخ احمد منهم دخل بلاد اليمن فسكن حرص مدة ثم انتقل الى القحمة ثم الى زبيد وكانت بينه وبين والذي صحبة واخوة ادت الى الفة بيني وبين ولده هذا محمد وقد صار ولده محمد هذا رجلاً فاشتغل بالعلم واخذ عن جماعة من اعيان المدرسين وصار فقيهاً فاضلاً وفيه مروءة وحسن خلق وشرف نفس ومواساة للاصحاب وصبر على اطعام الطعام وبيته موئل للأعيان من الفقهاء والمتصوفين قل ان ينقطع منه الوارد وصنف كتاباً في الرقائق وقد جعلت ذكره فارس الاعقاب رجاء ان يكون ذكره ختاماً للأصحاب وكانت وفاته على الخطابة بزبيد رابع عشر ربيع الاول سنة سبع وعشرين وسبعمائة وقد انقضى ذكر من ينبغي ذكره من فقهاء الشافعية بزبيد وحينئذ اشرع بذكر أصحاب أبي حنيفة وهم جماعة اورد ابن سمرة منهم القاضي احمد بن الحسين بن أبي عوف^(١) عرف بالقاضي احمد المشهور في اليمن والعراق عند الحنفية ومن أصحابه الفقيه الأقرم منير بن جعفر كان فقيهاً محققاً وله ذرية يسكنون قرية التربة^(٢) يأتي ذكر المستحق للذكر منهم .

ومنهم ابن الحنبلي اخذ الاصول عن ابي المنصور والفقه عن منير ومنهم صاحب كتاب التقويم ومنهم الدبوسي وابن مسرور سكن حيس ومنهم^(٣) ابن ابي بكر المدحج بميم مضمومة ودال مفتوحة مهملة وسكون الحاء المهملة وفتح الدال ثم حاء مهملة وكان فقيهاً مناظراً قدم الفقيه طاهر في ايامه زبيد وناظره فقطعه مراراً بحضرة عبد النبي بن مهدي كما قدمنا ذكره .

(١) عوف ساقط من «ب» .

(٢) التربة : قد تقدم ذكرها وفي «ب» التربة وقد تقدم ذكرها ايضاً .

(٣) في «ب» محمد .

ومنهم عبد الله الضجاعي نسبة الى قرية من اعمال الوادي المعروف برمع الذي هي ام قرى فشال وهي بضاد معجمة مخفوضة بعد الف ولام ثم جيم مفتوحة ثم عين مهملة^(١) وهو آخر من ذكره ابن سمرة من اصحاب ابي حنيفة وقد بحثت عن من تبعهم من اصحابهم وهم جماعة

ومنهم احمد بن حسن بن علي ابن بجارة بضم الباء الموحدة وفتح الجيم ثم الف ثم راء مفتوحة ثم هاء اصله من الترية وقيل من القرتب وله بها عقب يعرفون ببني الشريعة وهو الذي جرت له القصة المشهورة مع القاضي ابي الفتح بن ابي عقامة حتى قال عمارة في حقه كان فقيهاً شاعراً يحذو طريق ابي نواس في الخلاعة والمجون وبذلك تم له مع ابن ابي عقامة ما قدمنا ذكره^(٢) ومنهم عبد الله بن ابي بكر بن محمد عرف بالسكاك بضم السين المهملة بعد الف ولام ثم كاف مفتوحة ثم الف ثم كاف^(٣) كان فقيهاً كبيراً أصولياً وله في الأصول تصنيف مفيد توفي ضحوة يوم الجمعة مستهل القعدة سنة ثمانى عشرة وستماية وله ذرية الى الآن يزيد يشتغل بعضهم بفقه الشافعي وفيه خير ودين .

ومنهم علي بن ابي بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل العلوي نسبة الى علي بن بعلان بن عبس بالباء الموحدة وكان فقيهاً جليل القدر اخذ عنه الشريف الاتي ذكره وهو جد بني العلوي وفي ذريته من يستحق الذكر يأتي ذكره ان شاء الله مع اهل طبقة . ومنهم محمد بن يوسف الضجاعي كان فقيهاً كبيراً ينسب الى القرية التي برمع قد تقدم ذكرها

ومنهم ابو بكر بن اسحاق المخير في نسبة الى قرية برمع تسمى المخيريف بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وسكون الياء المثناة من تحت وخفض الراء ثم ياء مشاة من تحت ثم فاء^(٤) تفقه باهل زييد وكان موجوداً يدرس سنة سبعين

(١) لا زالت القرية عامرة في الوادي المذكور وذكرها عمارة في المفيد بهذا الضبط .

(٢) ص من الجزء الأول من تاريخ الجند على نمرة المحقق .

(٣) ما بين القوسين ساقط من «د» .

(٤) المخيريف كما ضبطها المؤلف لا زالت بالاهل والسكن عامرة .

وخمسمائة .

ومنها أبو بكر بن محمد بن أحمد النجراني نسبة إلى صقع من اليمن يقال له نجران : بفتح النون وسكون الجيم وفتح الراء ثم الف ثم نون^(١) وكان فقيهاً مقرئاً صالحاً وله دنيا ينيل منها قاصديه وهو أحد الأئمة^(٢) بالأشاعر إذ ولي ذلك وذريته يتوارثون ذلك وهم عليه إلى عصرنا سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة لما دخل ابن أبي توجّه^(٣) إلى زييد اجتمع به وأخذ عنه شيئاً من النحو ومنهم محمد بن إبراهيم بن دحمان المضري نسبة إلى مضر بن نزار كان فقيهاً صالحاً وكان الاتابك سنقر إذا صار إلى زييد لم يكذب ينقطع عنه وبني^(٤) له المدرسة التي تعرف بالدحمانية وخصها بأصحاب أبي حنيفة وسبب ذلك بنا المدرسة التي تعرف بالعاصمية مساواة بين أهل المذهبين وهذا ما يستشهد به على خير الاتابك وذرية هذا محمد يتوارثون تدريس المدرسة إلى عصرنا وهم أهل دين وبهم تعرف المدرسة فيقال المدرسة الدحمانية وكان فيهم جماعة فقهاء لم أكد التحق منهم أحداً .

ومنها عبد الله بن الفقيه محمد مقدم الذكر كان من أعيان العلماء الصالحاء وأخوه عمر ولعمر ولد اسمه علي يدرس الآن مكان أبيه وعمه ومنها الشريف أبو عمر عثمان ابن عتيق الحسيني تفقه بعلي بن بكر العلوي المقدم ذكره وبمحمد ابن يوسف الضجاعي وعن هذا الشريف أخذ جماعة من فقهاء المذهب كأبي بكر ابن حنكاس وغيره وكانت وفاته بزييد ضحى الأحد لثلاث بقين من شوال سنة ثمان مائة وقليل ستة عشرة وستمائة ثم صار الفقه بطبقة أخرى^(٥) في جماعة

(١) الذي اظن أن الجندي وأهم في نسبة هذا الفقيه إلى نجران أحد غاليين اليمن المشهورة الواقعة في شماله وإنما هو منسوب إلى نجرة عزلة من ملحقات حجة في جنوب غربيتها والنسبة إليها نجرى فليصح ومنها القاضي عبد الله النجدي المتوفي ٨٧٤ هـ .

(٢) وكذا في (د) وفي (ب) وهو جد أئمة الأشاعر ولا معنى لذلك وإن المعنى إمام مسجد الأشاعر وهو مسجد عامر في بحبوحة مدينة زييد وهو ما تفيد العبارة بعد ذلك .

(٣) كذا في الأصلين وفيه ارتباك ولعل العبارة ولما دخل ابن .

(٤) له ساقط من «د» .

(٥) في (ب) إلى طبقة أخرى .

منهم عثمان بن محمد بن ابي سودة الحضرمي كان فقيهاً فاضلاً به تفقه يحيى ابن عطيه وهو من اتراب الفقيه ابي بكر بن حنكاس وكان معيداً له وفاته نهار الاثنين حادي عشر رجب سنة تسع وستين وستمائة .

ومنهم سليمان بن موسى بن^(١) علي بن الجون الاشعري نسباً تفقه بابن حنكاس وغيره وكان فقيهاً فاضلاً كبيراً عالماً بالفقه والتحو واللغة وعلم الآداب شرح الخمر طاشيه شرحاً جيداً وسماه بالرياض الأدبية وذكر فيه أنه صنفه وهو ابن ثمانى عشرة سنة وكان آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر ولما ظهرت السبوت^(٢) بزييد وعمل فيها المنكرات هاجر الى ارض الحبشة فاقام بها الى أن توفي وازوج اخته بالفقيه أبي بكر بن حنكاس ولي بشرحه المذكور قراءة وتدير من بلاد الحبشة^(٣) ارضاً يقال لها روره بضم الراء وسكون الواو وفتح الراء ثم هاء ساكنة^(٤) وبها توفي ولما بلغ ابن دعاس وفاته كتب الى صهره أبي بكر بن حنكاس وكتبه يعزیه فيها ابياتاً منها :

غير انا نقول ما دام فينا نجل عيسى لم نرزه من نجل موسى
ولعمري عليه يؤسى ولكن ببقاء الامام ذا الجرح يؤسى^(٥)
وفاته بارض الحبشة سنة اثنتين وخمسين وستمائة .

ومنهم ابو العتيق ابو بكر بن عيسى بن عثمان اليعزمي ثم الاشعري عرف بابن حنكاس فاليعزمي نسبة الى بطن من الاشاعر يقال لهم اليعازم : بفتح الياء المثناة من تحت وفتح القاف ثم راء ثم ميم مخفوضتان ثم ياء نسبة مولده سنة تسعين وخمسمائة تفقه بالشریف عثمان بن عتيق كان من صدور الفقهاء يقرى اهل المذهبين ولما بنى المنصور مدرسته التى خص بها الشافعية وقف له هذا الفقيه

(١) في «ب» زيادة سليمان .

(٢) انظر خبر السبوت فيما ياتي .

(٣) كذا في الاصلين .

(٤) لا اعرف هذه البلدة .

(٥) بن عيسى هو بن حنكاس ، وابن موسى هو ابن الجون المترجم له ، لم نرزه من الرزه وهو

في بعض الطرق وقال له يا عمر ما فعل بك ابو حنيفة اذ لم تبين لاصحابه مدرسة فبنى مدرسة جعل فيها مكانين لأصحاب ابي حنيفة احدهما ولاصحاب الحديث الاخر وكان هذا الفقيه اوحده عصره اجتهاداً في العلم ونشر المذهب حتى قيل لو لم يوجد لمات المذهب واتى على كتاب الخلاصة في اصول المذهب والفقه ثلاث مائة شرف وهذا حاله في هذا وكتب عدة انتهت اليه الرياسة لاهل مذهبه واجتمع على صلاحه المخالف والمؤلف فمن احسن ما ذكر من سيرته انه منذ درس ما رأى نايماً في رمضان ليلاً ولا نهاراً بل نهاره يعلم العلم وليله ساجداً وقائماً وتالياً وذاكراً واصل بلده قرية العنبرة من اسفل وادي زبيد قرية خرج منها ابن مهدي الاتي ذكره وضبطها بفتح العين وسكون النون وفتح الباء الموحدة والراء وسكون الهاء^(١) واخذ عنه جماعة من الفقهاء وكانت وفاته على الطريق المرضي بزبيد بعد ان تفقه به جماعة. محمد بن علي الصريفي وابن ابي سودة وعلي ابن معمر وعمر بن العلوي وهو ابن بنته وعمه محمد بن عمر الأبح ولما كان يوم الاثنين سابع عشر ربيع اخر سنة اربع وستين وستمائة احتضر بعد مريض أياماً فحضره جمع من أصحابه وذلك بعد طلوع الشمس فسألهم عن اليوم ما هو فاخبروه فدعا بطعام فأكله ثم قال لصهره علي بن عمر العلوي ارفع صوتك انت والجماعة بلا إله إلا الله فقال يا فقيه اذ لم نذكرك ذكرتنا قال نعم ثم امرهم بالتهليل فهللوا وجعل يقرأ خواتيم يس من قوله عز وجل أو ليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم^(٢) ويكرر ذلك ثلاثاً رافعاً صوته ثم تشهد عقيب ذلك وفاضت نفسه وصلي عليه ظهر ذلك اليوم ولم يكذب يتأخر عن قبرانه احد من اهل زبيد ورأى بعض اهل زبيد

= المصيبة ، ويؤسى الأولى معناه الحزن يؤسى. الثاني مداواة الجرح . وترزه التصحيح من الخزرجي ص ١١٢

(١) قرية العنبرة هذه قد اختفت ومحلها مزرعة نخل تسمى العنبرية واخر الكلمة على حسب العوامل .

(٢) يس - ٨١ .

شخصاً من اهله كان قد توفي منذ سنين رآه بعد قبران الفقيه فقال له ما فعل الله بك فقال منذ مت حبست مع جماعة فلما توفي ابن حنكاس شفّع فينا فاطلقنا وغفر لجميع من في المقابر ببركة قدومه وكان له ولد اسمه محمد مولده سنة تسع وثلاثين وستمائة تفقه وغلب عليه الشعر وسكن مكة اذ نال من ابي نغمي صاحبها حظوة . ومنهم ابو بكر بن محمد بن معطى كان فقيهاً صالحاً اصله من حازة زبيد من قرية تعرف بمحل مبارك^(١) ومن اصحابه المتقدمين المقاريين له في السن والرتبة محمد بن علي الصريفي فقيه مذكور مشهور له مصنف كبير يعرف بالايضاح تفقه به جماعة . منهم المكي وغيره وله ذرية يعرفون به توفي بزبيد سنة خمس وثمانين وستمائة .

ومنهم محمد بن علي كان فقيهاً زاهداً ورعاً لا يتعلق بالدنيا ولا باهلها علّقاه دين عظيم نفر بسببه الى الجبال وبلغه ان قضاة سير يفعلون المعروف فأتاهم وقعد معهم فسأله بعض الفقهاء عن المعتقد فاجابه بما انكر عليه السائل وأفضى ذلك الى سباب وتكفير فخرج الفقيه نافراً وبلغ القضاة ذلك فلم يعجبهم وأمروا بطلبه ورده فلم يوجد فشق عليهم وكتبوا الى اخيهم القاضي محمد الوزير يخبرونه بقصته ويسألونه ان يترك من يبحث عنه بتعز ففعل فلما جاءه بجله واكرمه واعتذر اليه من فعل ذلك المجادل ثم سأله عن سبب قدومه فاخبروه فعني له بقضا جميع دينه مع زيادة وتوفي بزبيد في المحرم اول سنة اربع وثمانين وستمائة وقد بلغ عمره ثمانين سنة^(٢)

ثم صار العلم في طبقة اخرى اخذوا عن المذكورين ومنهم محمد بن عمر ابن الفقيه علي بن ابي بكر العلوي مقدم الذكر مولده سنة ثمان مائة وستمائة تفقه بابن حنكاس كما قدمنا وكان فقيهاً فاضلاً له تفضل ومكارم اخلاق توفي بعد شيخه باربعة اشهر وذلك تاسع عشر شعبان سنة اربع وستين وستمائة وهو جد القاضي بزبيد المعروف بابن الابح .

(١) محل مبارك يحمل هذا الاسم لهذه الغاية .

(٢) كذا في (د) وفي (ب) نحواً من ثلاثين سنة .

ومنهم ابو بكر بن عمر بن ابراهيم بن دعاس الفارسي^(١) تفقه بابن حنكاس وكان اديباً فاضلاً فقيهاً بالمذهب نال حظوةً من الملك المظفر وابتنى مدرسة بزبيد خص بها اهل مذهبه لم تكد تخلو من مدرس ذى دين له وله ديوان شعر يوجد كثيراً بايدي الناس وكانت وفاته بزبيد مهجوراً من السلطان لا دلال حدث منه على السلطان وقد تكرر في حقه وحق وزيره القاضي البهاء مقدم الذكر فطرد من تعز الى زبيد فلبث سنة متعللاً الى جمادي الآخرة سنة سبع وستين وستمائة وتوفي ومنهم ابو بكر بن يوسف عرف بالكي نسبة في نزار كان فقيهاً جليل القدر شهير الذكر حسن الورع راضياً من الدنيا بالكفاف مصاحباً منها بالعفاف عالي الهمة شريف النفس فقيهاً نحوياً لغوياً متادباً مترسلاً عارفاً بالطب شيخه في ذلك ابو سواده وسلك طريقه وكان يقرى اهل المذهبين كما كان شيخه ، اخبر الثقة من اصحابه انه قال له يوماً على قرب من وفاته رأيت كان القيامة قد قامت واحضروا الائمة الاربعة بين يدي الله عز وجل وهم ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد فقال « الله »^(٢) لهم اني امرت اليكم رسولاً واحداً بشريعة واحدة وجعلتموها اربعا ردها عليهم ثلاثا فلم يجبه احد فقال له احمد بن حنبل يا رب انت قلت وقولك الحق المين لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صواباً^(٣) فقال له تكلم قال : يا رب من شهودك علينا قال الملائكة قال يا رب لنا فيهم القدح وذلك أنك قلت وقولك الحق وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء^(٤) فشهدوا علينا قبل وجودنا فقال الله جلودكم فقال يا رب كانت الجلود لا تنطق في الدنيا وهي اليوم تنطق فهي مغصوبة وشهادة المغصوب لا تصح فقال الله أنا أشهد عليكم

(١) كذا في (ب) وفي (د) الفارزي وكأنه نسبة الى قرية الفازة من قرى زبيد وفي الخزرخي ج ١ - ١٥٥

كما في «ب» وهو الأصح والصحيح انه الفارسي .

(٢) زيادة «الله» من «ب» .

(٣) النبأ - ٣٨ وفي «ب» زيادة - فقال له تكلم .

(٤) البقرة - ٣١ .

فقال أحمد حاكم وشاهد فقال الله تعالى لهم (اذهبوا فقد غفرت لكم) ثم لما كان في الخامس من ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وستمائة رأى بعض أخيار زبيد أن منارة مسجد الأشاعر قد سارت من مكانها حتى خرجت إلى المقابر فتغيبت فيها فلما توفي هذا الفقيه وخرج الناس لقبرانه رأى الراثي أن الفقيه قد قبر موضع المنارة حيث غابت فيه فعلم أنها عبارة عن الفقيه .

وم منهم محمد بن الحسن الصمعي كان فقيهاً فاضلاً عارفاً غلب عليه فن النحو وعنه اخذ جماعة وهو الذي درس قبل الفقيه السراج بالمنصورية وعنه اخذ جماعة فهو الذي درس قبل الفقيه السراج بالمنصورية وله عبارات في النحو مرضيه وفاته بزبيد سنة ست وسبعين وستمائة نسبه الى صمع : بفتح الصاد والميم مع التشديد ثم عين مهملة .

وم منهم ابو بكر بن عيسى بن عمر عرف بالسراج الحنفي مولده سنة ثلاث وثلاثين وستمائة كان فقيهاً كبير القدر سليم الصدر يغلب عليه البداوة اذ هو من اهل بادية زبيد وكان قايلاً بالحق آمراً بالمعروف لا يحاشم في ذلك صغيراً ولا كبيراً وهو احد مدرسي المذهب درس بعد الصمعي وتوفي بزبيد في شهر جمادي الاخرة وفي سنة ثلاث وسبعماية .

وم منهم ابو الخطاب عمر بن علي العلوي المذكور في اصحاب ابن حنكاس مولده سنة اربع وستين وستمائة تفقهه بجده ابن حنكاس كان من اهل المروءات ذا مروءة واحسان وابتنى بزبيد مدرسة خص بها اهل مذهبه وله مصنف جيد يحتوي على سبعة مجلدات يعرف بنزهة النظر وأنس الحضار وله عدة اولاد تفقه منهم ابراهيم مولده سنة ثلاثين وستمائة وهو الآن احد مدرسي المذهب بزبيد ويذكر مع الفقه بمعرفة الحديث تفقهه بابن جابر الآتي ذكره في اهل البر وقد ذكرت ان امه ابنة الفقيه ابي بكر بن حنكاس وامتنح في اخر عمره بخلطة الملوك فصادره المؤيد مصادرة شاقة وتوفي عقيها برجب سابع عشر سنة ثلاث وسبعماية ومحمد بن عمر تفقه ودرس بمدرسة ابيه ويوسف فقيه بالفرائض وادركته ورأيت

منه أشياء جيدة ولما دخلت زبيد سنة عشرين^(١) وسبعماية وجدته ممن يذكر بالدين والأمانة وعظم الفقه والحديث وشرف النفس وخالطته .
ومنهم محمد بن علي يعرف بابن الغزال كان من اهل الفقه والدين والانسانية متادباً شاعراً وكانت له مكارم واخلق وسماحة في الارزاق وله شعر جيد مثل^(٢) منه وهو لغيره

واني لاستحيي من الله ان ارى بحال اتساع والصدق مضيق
ولي دار الضرب بزبيد مدة فكان لا يعمل الدراهم الا من فضة خالصة
واليه ينسب الدرهم الغزالي الذي لم يكن في الضريبة المظفرية مثله ومتى ظهرت
منه شيء بادر الناس الى اكتنازه اخبرني الخبير بحاله قال كان من عادته متى صلى
الغداة ذكر الله تعالى في المصلى ساعة حتى يسفر ثم يوتي بربعة^(٣) القرآن فيها
ثلاثون جزءاً وعنده جماعة يأخذ كل منهم نصيباً منها ثم يقرأ فلا ترتفع الشمس
حتى قد ختموا ثم يدعون ويؤتي لهم بطعام يأكلونه ثم ينصرف الى دار الضرب
فيقعد فيه ويصل اليه اما طالب علم فيقره او ذو حاجة فيقضيها له وكان ابو
بكر بن دعاس يحسده على منزلته عند السلطان ووجهته عند الناس وكثرة ثنائهم
عليه اذ كان لا يزال ساعياً في حوائجهم بجده واجتهاده بحيث يحكي عنه امور
يطول شرحها ولما حضر مجلس المظفر وحقق عليه مال مستكثر وقد علم المظفر
ان الناس تحبه^(٤) والثناء عليه قال له شريت بنا الناس باموالنا^(٥) .

ومنهم يحيى بن محمد بن يحيى العطيعط بضم العين المهملة وفتح الطاء
المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وخفض العين المهملة وسكون الطاء : تفقه

(١) كذا في د= وفي (ب) تسع وسبعماية .

(٢) كذا في الاصلين ولم تظهر هذه العبارة .

(٣) الربعة : معروفة .

(٤) كذا في (د) وفي (ب) مولعون بحبه والثناء عليه .

(٥) كذا في . . دوفي (ب) ولما توفي ورفع امره الى المظفر وحقق عليه قال مستكروقد الناس مولعون بحبه والثناء

قال : شريت الخ .

بابن ابي سودة ودرس بمدرسة ابن دعاس ادركته على ذلك وسمعت اهل زبيد
يشنون عليه بالدين والورع وجودة الفقه ومعرفة الفرائض وكانت وفاته في المحرم
سادس عشر وسبعماية وله شعر مستحسن لم يحضر لي منه شيء فاذكره ثم تكلم
عليه الى المظفر فصادره وحرره فلم يكدر يستريح من ذلك حتى مات ولم التحق
تاريخه .

ومنها ابو بكر بن احمد بن عبد الرحمن عرف بابن الصائغ مولده سنة ثلاث
وثلاثين وستماية تفقه بابن حنكاس وتأدب بابن دعاس وكان فاضلاً بالفقه
والادب وفاته^(١) بزبيد سنة اربع عشر وسبعماية

ومنها ابنه يوسف مولده الحجة سنة سبع وستين وستماية فاضل بالفقه
والادب وقول الشعر وهو في عصرنا رأس طبقة اصحابهم وجاهة ومرؤة تفقه
بالمكي والسراج المذكورين اولا وسمعته يفضل المكي وله مخطوطات سمعته
يروى منها جملاً مستحسنة وله مكارم اخلاق .

ومنها عيسى المعيري كان جيداً مجتهداً في الطلب اخذ عن المكي وتوفي قبله
فلما توفي المكي رآه بعض اصحابه في المنام فسأله عن هذا الفقيه فقال لهم لم
اقدر اجتمع به من شدة ما بهته والمعيري نسبة الى قرية يقال لها المعيرة : بفتح
الميم والعين المهملة ثم الف ثم ياء مثناة من تحت ثم فتح الراء ثم هاء ساكنة
وهي برمع خراب في عصرنا^(٢) .

ومنها ابراهيم بن مهنا بن محمد بن مهنا مولده سنة ثمان وثمانين وستماية
فقيه المذهب .

نروح ونغدو لحاجتنا وحاجة من مات لا تنقضي
تموت مع المرء حاجاته ، وتبقى له حاجة ما بقي

(١) في «ب» وكانت وفاته .

(٢) المعيرة كما ضبطها المؤلف ولا اعرف عنها شيئاً .

أنشدنيهما الفقيه إبراهيم ، وعزاها إلى الحماسة^(١) ، وهو الآن أروع أصحابهم وافقههم ومدرس الدعاسية يذكر بالنسك وجودة الفقه وقد اجتمعت به فوجدته خيراً عليه اثر الخير وعلامة الدين والصلاح وقد انقضى ذكر فقهاء زبيد من اهل المذهبين .

ولم يبق الا الشروع بذكر غيرها فابدا بمدينة الجند لقدمها وكثرة من كان بها من الفقهاء المقصودين والعلماء المحققين والائمة المشهورين كطاووس وعطاء متقدماً وزيد بن عبد الله ونظرائه متاخراً واذ لم يكد يخلو من اول الاسلام الى عصرنا من فقهاء وقضاة^(٢) ويشاركها في ذلك فيما تقدم وتأخر مدينة صنعاء اذ اليوم ومنذ دهر^(٣) طويل قد غلب على اهلها الاعتزال ومذهب الزيدية^(٤) فقد مضى ذكر جماعة من الجند على ما ذكره ابن سمرة والتحق بمن ذكر جماعة .

ومنهم ابو عبد الله محمد بن عمر بن جعفر بن فليح بن محمد بن احمد بن يحيى بن ابي بكر الكلاعي ثم الحميري اخذ عن الامام سيف السنة وعن الامام مسعود العنسى وغيرهما وكان رجلاً مباركاً وهو جد الفقهاء الذين كانوا يسكنون الجند ويعرفون ببني فليح ويذكرون ان لهم نسباً في الامام جعفر بن عبد الرحيم صاحب الظرافة المقدم ذكره وسمعت بعض قداما الجند يقول كان بنو فليح يسكنون منفردين بمدينة الجند بحافة تعرف بحافة الزرائب وهي التي حول القصر الذي بناه المسعود بن الكامل ومنهم شري موضعه قال واعرف منهم ستة عشر متعمماً ينسبون الى دين وفقه يخرجون من شارع واحد فلما اشترى منهم المسعود بيوتهم تفرقوا في المدينة اذ اخذ كل واحد منهم بيتاً في موضع ولم يتصور

(١) اي الى ديوان الحماسة وهو لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي المتوفي سنة (٢٢٨) ثمان وعشرين ومائتين وديوانه مشهور ومطبوع عدة طبعات وثم حماسات اخرة ليست بالشهرة كحماسة ابي تمام والبيتان من قصيدة للصلتان العبدى ولم ينتظم الكلام ولا فيه تساوق .

(٢) زيادة وقضاة من (ب) .

(٣) كذا في (ب) وفي (د) من دهر .

(٤) سبق ان ذكرنا ان مذهب الاعتزال لم يتوطن بقوة في شمال اليمن الا في القرن السابع .

لهم اجتماع المساكن كما كانوا وهم بيت ورع وزهد وكانت دنياهم مباركة ينال منها القريب والبعيد وكان الغالب عليهم شرف النفس وعلو الهمم والورع اخبرني الثقة انه سمع بعض اخيار الجند يقول رأى بعض الصالحين نارا قد دخلت الجند وهي تحرق بيوتها بيتا بيتا واذا بمنادى يناديها لا تدخل بيوت بني فليح فانهم قوم صالحون ولم اتحقق تاريخ وفاته وكان له ثلاثة اولاد تفقهوا^(١) كلهم بالفقيه يحيى وكان فقيهاً فرضياً اخذ الفرائض عن الوعلائي وعبد الرحمن كان عابداً وعبد الله تفقه بفقه الجند الاتي ذكرهم كالسحقي وغيرهم وكان رجلاً مباركاً كان يزرع ارضاً يملكها بورك فيها وكانت له ارض بجبل صبر تسمى صهلة^(٢) اشتراها الملك المظفر من اولاده ولما توفي خلف اولاداً تفقه منهم اثنان عمر وابو بكر وكانا خيرين صالحين توفي عمر في بضع وستين^(٣) وستماية وابو بكر عنه اخذت بعض كافي الصردفي غلب عليه في اخر عمره سلوك طريق الصوفية اذ اخذ اليد لبنت الشيخ احمد الرفاعي وعنه اخذتها والله يجعل ذلك خالصاً لوجهه ويجعل ذلك سبباً لسلوك طريق الخير وكان تحكمه على يد الشيخ عمر القدسي وتركه منصوباً له برباط يقال له رباط الحقل^(٤) ببلد صهبان فلبث به مدة وصحبه جمع من تلك البلاد ثم انتقل الى موضع اخر على قرب منه فلم يزل به غالب ايامه وفي اخر الامر تشوش من اهل البلد فنزل الجند فاستوجع بها وتوفي ثالث رجب سنة ست وسبعماية وله ولدان يسكنان الجند ونواحيها وقد عرض مع ذكره رجلا ن يتطلع النفوس الى^(٥) معرفة حالهما

(١) في (ب) تفقهوا كلهم بالفقيه يحيى وما هنا اثبت .

(٢) صهلة بكسر الصاد المهملة وسكون الهاء وفتح اللام اخره هاء تحمل هذا الاسم الى ذا الحين وتطل على قاهرة تعز وعدينة وطريق السيارة معبدة اليها والى اعلا جبل صبر وقد عرفت صهلة في الايام الاخيرة بدار النصر وجبل صبر اشهر من ان نذكره هنا .

(٣) كذا في (د) وفي (ب) لبضع وثمانين وستماية .

(٤) رباط الحقل هو الذي يقال له اليوم الحقل من بلاد صهبان نعيمة .

(٥) النفوس في (ب) والناس في (د) والأصح النفوس كما سبق المؤلف ويأتي له .

الاول الشيخ الرفاعي والثاني القدسي فالرفاعي هو ابو العباس احمد بن ابي حسين بن علي بن ابي العباس المعروف بالرفاعي بخفض الراء وفتح الفاء ثم ألف ثم عين مهملة ثم ياء نسب نسبة إلى رجل من العرب قال ابن خلكان نقلت هذه النسبة من رجل من اهل بيته قال وكان رجلاً صالحاً وفقياً شافعي المذهب . واصله من المغرب : بغين معجمة ثم سكن قرية من البطايح تعرف بام عبيده : بفتح العين وخفض الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الدال المهملة ثم هاء ساكنة والبطائح بفتح الباء الموحدة والطاء المهملة ثم الف ثم همزة لفظا وياء خطأ محفوضة ثم حاء مهملة وهي قرى مجتمعة وسط الماء بين واسط والبصرة ولها شهرة بالعراق قال ولما سكن ام عبيدة انضم^(١) اليه جمع من الفقراء واحسنوا الاعتقاد به وتبعوه ونسبوا اليه وقيل لهم الرفاعية والبطائحية نسبة الى مكانه ولهم أحوال عجيبة من اكل الحيات حية والنزول الى التناير وهي تضرم ناراً فيطفئونها ويقال انهم في بلادهم يركبون الأسد ومثل هذا لهم كثير من طريق النظر والسماع والمتحقق ولهم مواسم يجتمع بها عندهم عالم كثير لا يحصى يقومون بكفائتهم ولم يكن له عقب اغما العقب لأخيه واولاده يتوارثون المشيخة والولاية الى تلك الناحية الى الآن وامورهم مشهورة مستفيضة فلا حاجة للاطالة فيها وكان له مع ما كان عليه من الاشتغال بالعبادة شعر حسن منه قوله :

انوح كما ناح الحمام المطوق	اذا جن ليلى هام قلبي بذكركم
وتحتي بحار للأسى يتدفق	وفوقي سحب تظطر الهم والاسى
تفك الاسارى دونه وهو موثق	سلوا ام عمر كيف امسى اسيرها
ولا هو ممنون عليه فيعتق	فلا هو مقتول ففي القتل راحة

ولم يزل على الحال الكامل الى ان توفي وهو في عشر السبعين وذلك يوم الخميس لعشر بقين من جمادي الأولى سنة ثمانين وخمسمائة وهذا كله

(١) لبني الرفاعي بقية بدمشق وغيرها .

كلام ابن خلكان في حقه وطريق نسبته حرفية اخذ اليد عن الشيخ علي بن القارى عن ابي الفضل ابن كامخ عن علي بن بارباري عن مهلي العجمي عن ابي بكر الشبلي عن ابي القاسم الجنيد عن خاله سرى عن معروف الكرخي عن علي بن موسى الرضى عن موسى الكاظم عن جعفر الصادق عن محمد الباقر عن زين العابدين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي عن النبي ﷺ .

واما القدسي فهو ابن الخطاب عمر بن عبد الرحمن بن حسان المعروف بالقدسي كان والده دمشقياً وامه من عسقلان اجتماعاً بالقدس وازدوجا فيه واقاما به فولد عمر هناك سنة اربع وقيل سنة ست وستماية ولحق بام عبيدة وهو ابن اثني عشرة سنة وادرك الشيخ نجم الدين المعروف بالاخضر من ذرية اخي الشيخ احمد فاخذ عليه العهد وتربا بين يديه فلما رأى كماله امره ان يدخل مكة ويحج ويدخل اليمن لينشر فيه الخرقه واخبره انه يجتمع فيه برجل مبارك ينتفع به في دينه ودنياه ففعل ذلك ولما دخل اليمن اجتمع بالفقيه عمر بن سعيد العقيلي الا تي ذكره فاقام عنده بذي عقيب اياما وذلك سنة تسع واربعين وستماية فشهره الفقيه عمر ويجله ثم اسكنه موضعاً على قرب منه يعرف بالمشعب^(١) ثم انتقل منه الى اماكن بني له بها ربطا حتى كان آخر ربطا سكنه الذهب تحت مدينة^(٢) اب فلم يزل به حتى توفي بعد ان انتشرت عنه الخرقه الرفاعية لا سيما بجهة المخلاف وكانت وفاته بالرباط المذكور ليلة الجمعة لثمان بقين من ربيع الآخرة سنة ثمان وثمانين وستماية ولم يعقب غير ابنة تزوجها خليفته الشيخ عيسى بن

(١) المشعب : قرية من عزلة ثوب بني نهبك قديماً من مخلاف الشوافي غربي مدينة أب وفي الخزرجي « المعري » .

(٢) الذهب : بفتح الذال المعجمة وضم الهاء اخره باء موحدة : وهو تحت هضبة مدينة اب وفيه مزارع الكراث والبقل القشم (الفجل) وغيرهما وتنسب اليه عقبة الذهب الطريق العامة الى اب وهي اليوم عمران وموضع ضريح القدسي يقال له دار القدسي وعليه قبة كبيرة وهناك ينبع ماء ينزل من جبل ريمان من بعد ان وطريق السيارة من تحته وكان عقبة الذهب هي الطريق الرسمية الى بطن السحول .

محمد بن عمران الصوفي وهي من اخيار النساء حازمة عفيفة قارية كاتبة وحدث له منها اولاد^(١) وكان قد زوجها قبله بالفقيه محمد بن ابي بكر الأصبحي واثت له بولد وهو الى الآن باقى يتعاطى التجارة وفيه مروءة وتفضل .

نرجع الى ذكر فقهاء الجند : ومنهم أبو اسحاق ابراهيم بن علي بن محمد بن منصور بن عواض الأصبحي عرف بابن المبردع وكان فقيهاً نحوياً لغوياً عارفاً بالحساب إماماً في علم المواقيت وتصنيف الكتاب اليواقيت في علم المواقيت يدل على ذلك وهو كتاب جليل في فنه يتداول بين أهل اليمن وهو برتبة الفقهاء بنى فليح وعنه أخذ الفقهاء توفي لبضع وستين وستمائة تقريباً .

ومنهم عمران بن النعمان بن زيد الحرازي كان فقيهاً مقرئاً وغلب عليه علم القراءة وكان ينوب القاضي عيسى في قضاء الجند ثم نقله بنو عمران إلى زبيد ورتبوه بمدرسة القراءات بانشاء الأستاذ بدر مقدم الذكر مقرئاً فلم يزل هناك حتى توفي .

ومنهم ابنه شيخي يوسف كان فقيهاً صالحاً خيراً عنه اخذت بعض الفرائض للصرد في درس ايام بني عمران في المدرسة الشقيرية بالجند ثم لما صار القضاء الى بني محمد بن عمر جعلوه قاضياً بالجند فكان في قضائه متحريراً ورعاً ولم يكد تطل مدته حتى توفي على الطريق المرضي اول سنة ثمانى وتسعين وستمائة .

ومنهم سليمان بن النعمان كان فقيهاً عابداً ذا كرامات وافادات غلبت عليه العبادة وتوفي بالجند وقبره يقصد للتبرك .

ومنهم ابنه محمد تفقه بسعيد بن منصور احد اصحاب عمر بن مسود

(١) فبنو القدسي الموجودين في دار القدسي والذين اب من ذرية البنات من اولاد الشيخ عيسى الصوفي ومن الاصبحي وقد تصرفوا بأوقاف الولي المذكور بالقسمة اولاً ثم بالبيع ونحوه ولم يبق الا الشيء اليسير لاقامة المسجد كما بلغني وكانت اموالاً رغبية وقريبة من دار القدسي .

الاييني الآتي ذكرهما وكانا فقيها مجودا فاضلا درس في الجند في مدرسة الشيخ عبد الله بن العباس وتوفي بها ولم اتحقق تاريخه وترتب والدي بعده بالمدرسة المذكورة .

والآن قد عرض ذكر الشيخ عبد الله فاحب بيانه وكما اشترطت فهو ابو محمد عبد الله بن العباس ابن علي بن المبارك الحجاجي الشاكري ثم الهمداني كان رجلاً من اعيان الناس ذا مشاركة بالعلم لم يجمع احد من نظرائه كتباً كما جمع بحيث يقال جمعت خزائنه فوق خمسة آلاف كتاب واخذ عن الفقيه الجزيري مقامات الحريري وغيرها واخذ عن اسحاق الطبري والعماد الإسكندري وغيرهم وولي كتابة الجيش في ايام المسعود بن الكامل ثم هلم جرا وسفره المظفر الى مصر مراراً وهو الذي وصله بالاستنابة من صاحب بغداد^(١) وتقيد الطاعة وتنويه الجليل وابتنى هذه المدرسة بالجند غير انه قصر في وقفها ولم يزل على الاعتزاز عند المظفر وولي ديوان النظر بعدن مدة وله في عدن سبيل بئر وحوض وحائط وكانت وفاته بتعز لبضع وستين^(٢) وستمائة وحمل الى الجند فقبّر تحت جبل صرب^(٣) وذكر لي ثقة انه ما قصد تربته لامر عسير الا تيسر وترك ولدين هما ابو بكر وعمر فابو بكر توفي وانقطع عقبه وعمر كان خيراً يحفظ كتاب الله حفظاً شافياً وتوفي وخلف ولداً اسمه أحمد كان عاقلاً يتولى للسلطان الأعمال الكبار كحرض ولحج وكانت وفاته بتعز رابع رمضان سنة احدى وعشرين وسبعماية وخلف خمسة بنين المرجو من الله اصلاحهم إصلاً جيداً .

ومن وردها علي بن عيسى بن محمد بن مقبل النخعي ثم الايني سبب مصيره الجند انه دخل عدن وحضر مجلس القاضي محمد بن اسعد وهو يلقي على الفقهاء مسايل فكان يتصدر^(٤) لها فاعجب القاضي به وكتب له الى قاضي

(١) اي ان الملك المظفر بعثه سفيرا الى بغداد ليأخذ له من خليفة بغداد الشرعي الموافقة على الامارة ليضفي عليه الصفة الشرعية . (٢) في «ب» وسبعين .

(٣) صَرَبَ ويقال له : جبل صَرَبَ بفتحتين اخره باء موحدة في الجنوب الشرقي من مدينة الجند مسافة قصيرة .

(٤) كذا في (د) وفي (ب) يرصد لها .

القضاة فرتبة مدرسا بالجند بالمتصورية فلم يزل عليها ثم نقل الى مدرسة بتعز فلم يزل بها حتى توفي ومنهم احمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي القاسم الفائشي اصله من قرية اليهاقر القرية المضبوطة أولاً ويأتي ذكره إن شاء الله تعالى .

ومنهم جماعة وردوها وتديروها وانتفع بهم أهلها (كعبد الله بن عمران)^(١) مقدم الذكر مع ابيه (بعدن الخولاني)^(٢) ومحمد بن أحمد بن مقبل وقد ذكر وسيأتي ذكر الخولاني في أهل بلده إن شاء الله تعالى .

ومنهم عمر بن أبي بكر بن معوضة كان فقيهاً متأدباً اخذ الادب عن السلطان علا الاتي ذكره في اهل السمكر وكان زميله في الاخذ عنه والذي كانا يختلفان اليه من الجند الى السمكر وكان يوصف بالذكاء . . ومنهم الاخوان خضر وابو بكر ابنا محمد المغربي كان خضر مقرئاً خيراً اخذ عن ابن الحذا بجبا وابن الحرازي وكانت وفاته نحو تسعين وستماية واما ابو بكر فتفقه بشيخي ابي الحسن الاصبحي وابن الامام ابراهيم مقدم الذكر مع ابيه بعدن ودرس بالشقيرية وكانت وفاته تقريباً لنيف وتسعين وستماية .

ومنهم مفضل بن أبي بكر بن يحيى الخياري ثم الهمداني اصله من جبل عنة من قوم هنالك يعرفون ببني خيار تفقه بفقهاء تعز كمحمد بن عباس الشعبي وغيره على ما يأتي ذكره ولما توفي احمد الفايشي مقدم الذكر اقدمه بنو عمران الى الجند ليدرس مكانه بالمتصورية فقرأ عليه جماعة من الجند كابن الصارم وغيره واخذت عنه الوجيز والمستعذب ومشكل مكّي^(٣) وغيرها ولما توفي الفقيه يوسف ابن النعمان المقدم ذكره جعل القضاء اليه مع التدريس فلبث جامعاً بين القضاء

(١) ما بين القوسين ساقط من (ب) .

(٢) كذا في الأصلين وفي العبارة ارتباك .

(٣) هو محمد مكّي بن أبي طالب بن محمد بن مختار القيسي المقرئ اصله من القيروان وسكن الاندلس ثم سكن قرطبة وهو من اهل التبحر في علوم القراءات العربية حسن الفهم والخلق جيد الدين والعقل كثير التأليف في علم القراءات محسناً لذلك مجوداً للقراءات السبع عالماً بمعانيها ولد بالقيروان سنة خمس وخمسين وتوفي يوم السبت سنة سبع وثلاثين واربعمئة بقرطبة الوفيات ج ٤ - ٣٦١ .

والتدريس الى شهر صفر سنة اربع وعشرين وسبعمائة^(١) ثم توفي على ذلك فجعل القاضي محمد بن ابي بكر مكانه رجلاً يقال له احمد الراعي من المشيرق فلبث قليلاً ومريض فطلع بلده وتوفي وصار مكانه رجلاً من اليهاقري يقال له قاسم بن علي قاسم الزكي تفقه بشيخنا ابي الحسن الأصبحي ولما توفي شيخنا ارتحل الى تهامة فاخذ بها عن ابن الصريديح فلم يزل على ذلك حتى ولي أبو بكر بن الأديب في شعبان سنة ستة عشرة قضاء القضاة فعزله وجعل مكانه رجلاً من الغزي يعرف بمحمد بن قيصر فظهر في دخوله القضاء من العبادة والصلاة والصيام ما لا ينحصر وأضاف اليه ابن الأديب قضاء تعز فاستناب على الجند وصار يحكم بتعز ويفعل اموراً لم يستطيع أهل تعز صبراً عليها بل شكوه الى السلطان فأمر ابن الأديب بابعاده فدافع عنه فلم يقبل منه السلطان فصرفه على كره منه فابقاه على قضاء الجند فسار سيرة كان له فيها هنات كثيرة ثم استمر على كره من الناس ومدافعة من ابن الأديب عنه حتى كان في ربيع اول نزل حسن بن الاسد من دمار بعسكر فلم يقدر على دخول قاع الجند^(٢) حتى خرج اليه ابن قيصر المذكور وجراه على دخول الجند فدخله ثم جاءت له العساكر من تعز تريد قتاله فاقتتلوا قتالاً شديداً وانكسر عساكر المجاهد الى المدينة فسعي هذا ابن قيصر ليلة ويوماً وافسد جميع العساكر حتى مالوا عن المجاهد الى ابن الاسد وقصدوا تعز وحصروها ستة ايام وفي سابعها انقضوا وتحقق للسلطان المجاهد ذلك فامر بلزومه وذلك في جمادي الاولى سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وصور وجعل مكانه الفقيه حسين بن محمد بن عمر العماكري فوجد اضر منه فعلا ومقالا فاستمر قاضيا حتى دخلت سنة اربع وعشرين في صفر رتب الجند بنو فيروز فخانوا وساعدوا ابن قيصر في لزوم القاضي حسين فلزمه وصادروه بمبلغ من الطعام والدرهم وعاد ابن قيصر قاضيا ولما وصل ابن الدويدار كان من اعظم الاسباب في دخوله الجند ونهبها فكان في بيوتهم يومئذ النائحات وفي بيته المحجرات^(٣) والفرح فلم يكن غير قليل حتى

(١) كذا في (د) وفي (ب) اربع عشرة وسبعمائة .

(٢) كذا في (د) وفي (ب) القاع بدل الجند .

(٣) المحجرات : جمع محجرة وهي صوت المرأة التي تحجر بصوتها اعلاما بالفرح والسرور ويطلق =

نزل الدملموة وعاد فقتل ما بين الجؤة وغيل ورزان^(١) وقبر هنالك .
ومن وردها متأخراً علي^(٢) سير بن اسماعيل بن الحسن الواسطي قدم تعز
اولا واخذ عنه جماعة بشيء من كتب الحديث منها قريب العهد المروي عن
المعمر بالهند ثم سافر الى الجند لغرض الرجبية بها فاخذته بطنه وتوجع فما هو إلا
ان احس بالمرض وثقله فطلب جملاً وحمل عليه فلما صار الجمل بباب الجند برك
فضرب فلم يقم فقال بخ بخ لكم يا اهل الجند هذا علامة موتي وقد وعدني ربي
ان يغفر لي ولن قبر حولي ثم اعيد الى موضع نزل فيه اولا وهي المدرسة
الشقيرية فتوفي مبطونا لبضع وعشرين ليلة مضت من رجب سنة اربع وستين
وستمائة^(٣) وقبر تحت جبل صرب فقبره مشهور يزار .

ومنه محمد بن يوسف بن مسعود الخولاني اصله من زبران ولي إمامة
الجامع (وهو الان مدرس بالمدرسة^(٤)) وتوفي عليها ليلة عيد الفطر من سنة
اثنين وسبعماية .

ومنه احمد بن ابراهيم بن بلسه^(٥) عرف بابن الصارم وهو الان مدرس
بالمدرسة الشقيرية وتولى امامة الجامع المبارك منذ توفي محمد بن يوسف وكان
تفقه بمفضل واخذ النحو عن احمد الفايشي مقدمي الذكر ولما ظهر استحقاق
حسين للعزل عزله قاضي القضاة وجعل هذا مكانه وذلك في شوال من سنة
خمس وعشرين وسبعماية وكان فقيهاً مباركاً (يسلك بالناس سيرة بني مفلت
الذين تقدم ذكرهم^(٦)) والمدرسة الشقيرية نسبتها الى امرأة كانت ماشطة للحرّة

= على الصوت وهي لغة يمانية في عموم اليمن وقديمة ايضا ويقال لها (الزغردة) .
(١) ورزان : غيل معروف مشهور في مخلاف خدير ويقع على طريق الذهاب الى الجؤة والراحدة
وعدن .

(٢) كذا في (د) وفي (ب) .

(٣) كذا في (د) وفي (ب) سنة اربع وستين وسبعماية وهذا غلط فاحش .

(٤) في (ب) بن سر .

(٥) كذا في (د) وفي (ب) ابن بلسنة .

(٦) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

ابنة جوزة وكانت مزوجة على مملوك اسمه شقير بضم الشين المعجمة وفتح القاف وسكون الياء المثناة من تحت ثم راء كانت امرأة بها خير وصدقة وتوفيت ولا وارث لها فاوصت بدارها واراض كانت لها لاولاد مولاتها فقالت حين بلغها ذلك اولادي في غنى عن ذلك وامرتها تجعل دارها مدرسة وتوقف عليها الارض ففعلت ذلك فنعم المولاة وما احسن علو همتها وشرف نفسها وهي الحرة ابنة الاتابك سنقر تزوجت المسعودين الكامل ثم تزوجت بعده المنصور فاتت له بولدين وهما المفضل والفائز وكان المنصور قد حلف العسكر للمفضل ولما قتل (بقصر الجند) قامت هذه بالملك وكانت حازمة عفيفة غير انها كما قال ابن عباس كنا ندخل على عايشة نسمع منها الحديث فلا نخرج منها حتى نعلم انها امرأة فطلعت من تعز الى حصن الدملة ولم تبرح فيه حتى اخذ المظفر البلاد واقام مالكا لها عدة سنين وخادعها بان ترك ابنه الاشرف رهينة معها ومعه خادم يعرف بياقوت كان ذكياً حازماً فلم يزل يتلطف في اجتلاب المرتين حتى صاروا مائلين الى المظفر ثم عرض لها عارض أوجب نزولها عن الحصن لقله رأيها فلما صارت خارجة عنه ثار ياقوت بمن معه في الحصن واخرج بقية غلمانها فنزلت الى المظفر تشكو اليه فلم يشكها وامرها ان تنزل باولادها المذكورين وتسكن بهم حيس فلم يزلوا بها حتى توفوا وكانت وفاة المفضل سلخ الحجة سنة سبع وستين^(١) وستمائة ولم يزل ياقوت نايبا بالدملة فكان به عنف ومبادرة الى الظلم وشكى الى المظفر منه فلم يشك منه احدا وكان مع جبروته كثير الصدقة مجالا لاهل العلم والدين ابنتى بالمنصورة مدرسة وكانت وفاته على حالة سلخ القعدة سنة^(٢) ثمانين وستمائة وهذا ذكر عارض على سبيل اللزوم بل خشية تطلع النفوس الى ما عرض وقد انقضى ذكر المتحقق من احوال بني حسين ذكر جدهم فأغنى عن اعادته هنا

(١) كذا في (د) وفي (ب) تسع وستين .

(٢) وفي «ب» سنة سبع وثمانين وسبعمائة وهو غلط فاحش .

ومن الواردين اليها ابو عبد الله محمد بن منيع النميري كان فقيهاً كبيراً
متأدباً شاعراً وكان يصحب الرؤساء من اهل الدولة ويمتدحهم كتب الى قاضي
القضاة بهاء الدين مقدم الذكر

بهاء الهدى اني دعوتك دعوة لدهر يشيب المرء من نكباته
ولم ارج خيراً من سواك وانما يكون اجتناء الخير من شجراته

ومن شعره ما كتب به ألي علي بن يحيى لما تاب من الخمر وعاد إليه :

لو كانت الراح بابن يحيى	مباحة ما رغبت فيها
لكنّ تحريمها صريح	فانت بالطبع تشتهيها
زهدت عاماً ونصف عام	فيها وفي قرب شاربها
حتى ظنناك يا بن يحيى	بين الورى عالماً فقيها
ثم رأيناك بعد زهد	زدت غراماً بها وفيها
وهمت وجداً بها الى ان	خلعت ثوب الوقار فيها
فعدّ عنها أبن دياب	الى علاء انت تشتهيها ^(١)
وتب الى الله من مغاو	بالمال والعرض تشتريها
فلم تزل منذ كنت طفلاً	تهوى المعالي وتقتنيها
وتكره النقص والدنايا	بكل حال وتحويها

وبهذا النميري انتفع جماعة من البلد اخذوا عنه المقامات وغيرها من كتب
الادب واليه ينتهي سندنا بالمقامات ومنهم محمد بن احمد بن مقبل الدثيني مقدم
الذكر في ذريته اهل عرج^(٢) .

ومنهم علي بن محمد السحيقي ثم العامري ثم الكندي من معشار الدملوة

(١) هكذا البيت في الأصلين وفيه زحاف ، ولو قيل : لكان الى الصواب أقرب وقد أصلحنا ما أمكن .

فعد عنها أبا علي إلى متى أنت تشتهيها

(٢) في «ب» في درة أبيه اهل عرج وبارة الأصل أصح .

وله هناك قرابة يعرفون بالسجقيين تفقه بالامام بطلال وبعممر بن الحداد الاتي ذكرهما ودرس في الجند بعد محمد بن احمد بن مقبل وكان متواضعاً يلبس قميصاً بجيب ونعلين عربيتين ويدخل السوق ويشترى سلعته يحملها ولا يحمل له غيره الا عند عجز منه ولقد اخبرني الثقة من اهل الجند انه كان يكون سايرا في الطريق ومعه سلعته فناوله بعض الناس ورقة سؤال فقهي فيفتشها ويقرأها ثم يجوب بعد ان يضع سلعته من يده ويخرج دواة من جيبه (ويجوب) ورأيت قد اجاز المقرئ عمر^(١) بن النعمان مقدم الذكر سنة ثلاث واربعين وستمائة . . وانقضى ذكر من ينبغي ذكره من اهل الجند ووارديها لم يبق الا الشروع بذكر نواحيها فابدأ بأقدمها شهرة بذكر الفقهاء وهي القرية الذنبتين ضبطها بفتح الذال المعجمة بعد الف ولام وفتح النون والباء الموحدة والتاء المثناة من فوق وسكون الياء المثناة من تحت ثم نون^(٢) وانما ضبطتها خشية وقوع كتابي هذا في بلاد بعيدة فقد بلغني انهم لما وقفوا على تصنيف شيخنا المعين وجدوا فيه معلقاً اسم هذه القرية اذ هو منها فصاروا يصحفونها وهي قرية قديمة قبلي الجند على ربع مرحلة منها وقد ذكر ابن سمرة منها جماعة (غالبهم في الاصباح وذكرتهم ايضاً فيما مضى وعن المتأخرين عنهم جماعة)^(٣) .

ومنهم ابو العتيق ابو بكر بن محمد بن ناصر بن الحسين الحميري نسباً مولده سنة سبع وثمانين وخمسماية تفقه بحسن بن راشد وأخيه عبدالله وأخذ عن أبي الحديد وابن جديـل ومحمد بن اسعد بن ظاهر بن يحيى وغيرهم وكان فقيهاً زاهداً ورعاً متقللاً لا يلبس الا ما يغزله حريمه من عطب يجلب من تهامة ويكره عطب ايـن ويقول انه قد اغتصبها الملوك المعروفون بالحجاريم^(٤) متى كمل الغزل أعطاه

(١) في «ب» عمران .

(٢) الذنبتين : كما ضبطها المؤلف ويحمل اسمها الى هذا التاريخ دخلتها غير مرة وزرت ضريح الامام الأصـحـي .

(٣) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

(٤) كذا في الاصلين وهي قبيلة هنالك بقية لهذه الغاية .

حايكاً يتحقق امانته كيلاً يخلطه بغيره ثم كان له حول^(١) واحد لا يأكل الا من غلتها اذ كان ميراثاً له من اهله وكان لا يقصر ثيابه^(٢) بل ما قدم منها جعله عمامة والحديث رداء وكان مع ذلك اذا اقبل الى المسجد بالذنبتين اثار المسجد حتى المطالع في الكتاب يجد النور على كتابه فيرفع رأسه ليرى سبب ذلك فلا يراه الا ظهور الفقيه على المسجد ومحاسنه اكثر من ان تحصى وتفقه به جماعة منهم عبيد بن احمد الحساني وعلي بن عبد الله المذكور في ذرية الهيثم ومنصور بن محمد الاصبحي عم الفقيه . محمد الاصبحي واخذ^(٣) عن محمد بن احمد بن جديل ولد شيخه وكان فقيهاً محققاً مدققاً له شعر مستحسن منه في الفقه قوله :

والوطنيء في دبر الحلال محرم ومخالف في خمسة احكام
ادب وتعبير وحل مطلق والفني والاحصان في الاسلام
ومنه ما كتبه الى بعض اهل بلده ممن تدير عدن ورفض بلده وهو :

سلام على الاحباب حيث توجهوا وحيث اقاموا في العرائس من عدن
ارى النهر قد يرمي اجتماعاً بغرفة ويورث في الاحشا ما يذهب الوسن
وتبدي لنا الايام ما لم يكن لنا ببال من الافراح او لوعة الحزن
فما كل محزون بها دام حزنه ولا كل مسرور بها تم في الزمن
وكان بعض الصوفية يسكن في اليهاقر واسمه عطية يتعانى الرقص والسماع
ويقول النبي قد كان يرقص فلما بلغ الفقيه ذلك صعب عليه وعمل قصيدة منها
قوله :

نبئت ان يهاقرا ظهرت بها لعب الولا ئند معلنا بزفير
حاشا لاحمد ان يرى بملاعب وعطية في ذاك غير خبير

(١) الحول بفتح الحاء المهملة وسكون الواو واخره لام وهي الجربة لغة بمانية وهي قطعة من الأرض الزراعية معروفة المعالم .

(٢) قَصَّرَ ثيابه صَبَّها بالصابون والقصار : المصبن والغاسل للثياب ، وفي «ب» والجديد ، بدل الحديث .

(٣) كذا في «د» وفي «ب» اخذ عنه .

اخبرني الثقة أنه أصبح يوماً في حلقة اصحابه وتدرسه فجاء بعض اصحابه فقال له رأيت في المنام فوق بيتك حماماً كثيراً مجتمعات وبينهن طائر له عليهن تميز بالخلقة والصورة فبينما انا اعجب منه ومنهن اذ به قد غاب عنهن وظني انه نزل في الارض فحين فقدته الحمام اخذنا في التفرق فقال الفقيه انا الطائر والحمام اصحابي ثم اخذ في الاستعداد للموت بالوصية وغيرها ومات عقيب ذلك اليوم يوم الخميس عاشر ربيع الاول من سنة بضع واربعين وستماية وقبره يُمنى القرية الذنبتين يزار ويستنجد عنده الحوايج وهو من الترب المقصودة للزيارة طلباً للتبرك وزرته مراراً كثيرة .

ومنهم ابو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن اسماعيل بن احمد الزُّبيدي نسباً الى القبيلة المشهورة^(١) والعديني بلداً نسبة الى ذى عدينة المدينة المعروفة تحت حصن تعز كان يتعانى التجارة وسكن جيلة فكان له بها ذكر شائع بالجميل واطعام الطعام وبورك له في دنياه واشترى بها الذكر الجميل والاجر وسمع المسموعات على فقهاء عدة في اماكن متفرقة من ذلك عدن وغيرها ادرك بعدن القاضي ابراهيم بن احمد الاتي ذكره ثم انتقل من ذى جيلة الى قرب سهفنة المقدم ذكرها ثم بعد ذلك بمدة انتقل الى قرية الذنبتين لشيء حدث بينه وبين القضاة بها فلم يلبث في الذنبتين حتى توفي على طريق مرضى من الاطعام والاحسان بحيث كان لا يذكر احد في ذلك غيره وكان الفقيه ابن ناصر يقريء وهو يطعم المنقطعين ويكرم الضيف ولم يكن له في عصره نظير واخذ عنه جماعة من الفقهاء المعبرين كتب المسموعات . منهم ابن مصباح محمد والفقيه عمر العقيري وغيرهما ولما تكاثر دينه اراد التقصير عما يفعله من الاطعام فقليل له انه كان ذات يوم مفكراً في امره عازم على ذلك اذ سمع هاتفا يقول يا حسين انفق وعلينا القضا فلما سمع ذلك ازداد عزمه على البقاء على فعله المعتاد فلما توفي وعليه دين عظيم قام بدينه عبد له ابتاع بذلك وعضده فيه القاضي اسعد بن

(١) زبيد : بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت ثم دال وهي عدة قبائل يمنية انظر الأكليل ج ١ ص ٣٠١ طبعة اولى .

مسلم الاقي ذكره فلم يكن غير مدة قريبة حتى انقضى دينه بحمد الله ولم يكن يدفن حتى برئت ذمته قلت وسماعه للهاثف نحو منام ابن مضمون وما يحكي من ورع هذا الرجل في التجارة انه دخل عدن بفوة كثيرة وباعها بمال جزيل ثم قبض الثمن وذهب به الى داره واستدعى بالنقادين فنقدوا له ذلك فخرج الفا درهم فقيل له ترد ذلك على المشتري فقال اخشى ان يغربها غيري وانا احمل به ثم ذهب به الى موقع في البحر فالقها فيه بحيث يغلب على الظن تلافه وعدم ادراكه وهذا ورع يعز وجوده ومناقب هذا الفقيه اكثر من ان تحصى وكانت وفاته لبضع وثلاثين وستماية تقريباً وقبر بمقبرة الذنبتين الشرقية وحضر الصلاة عليه جمع ناشر^(١) لا يحصون كثرة من جملتهم ابن ناصر ومحمد بن عمر الزيلعي وغيرهما وخلف ابنين صغيرين هما محمد واحمد فمحمد صاحب الفقيه عمر بن سعيد وتفقه به ولبث مدة بمدينة الجند درس بمدرسة الامير ميكائيل ابن ابي بكر ابن محمد الموصللي ثم انتقل عنها وتوفي بالذنبتين وقبر الى جنب قبر ابيه .

وعرض معه ذكر ميكائيل ابن ابي بكر وكان من اعيان الولاية ولي الجند منذ اخر الدولة السعودية حتى دخلت الدولة المظفرية وكان رجلاً فاضلاً نسبه في التركمان وقدم صحبة المسعود بن كامل وكان يقال له السيروان^(٢) لان عمه زوج والدته كان سيروان وادرك هذا ميكائيل شفقة من المسعود فولاه مدينة الجند ولبث بها واليا مدة ثم ابنتى بها مدرسة وقف عليها وقفا جيداً غيره ابن له اسمه عمر وربما عزم على اخراجها لكن زجره القاضي البها مقدم الذكر من اهل سير وكان ميكائيل المذكور من اخيار الغزو اعيانهم يلقب بشمس الدين وله مخالطة باهل العلم ومشاركة فيه ووقف على مدرسته بالجند عدة كتب ودرست بها عدة سنين وله مسجد برأس تقبل سودة^(٣) وسقايتان وحوض يجري اليه الماء ويشرب

(١) في «ب» باشر بالباء الموحدة اوله وفي «د» مهمله الباء ومعناه كثير وفي «ب» من علمائهم وربما يكون ناشر بالنون اوله .

(٢) كذا في الأصلين ولم يظهر معناه ولا لفظه ولعلها لغة عجمية وفي القاموس سيران كورة ماسبذان والذي نرى أنه لقب من الألقاب الممتازة .

(٣) النقييل شبه العقبة واوعر منها واطول وسودة بفتح السين المهملة وباقي الحروف معروف ضبطها وهي هضبة =

منه الناس والحيوانات وكان يغلب عليه الخير والرفق بالرعايا ولم اتحقق له تاريخاً غير انه توفي على ولاية الجند وقبر الى جنب قبر الفقيه زيد اليفاعي . .

نرجع الى ذكر الفقهاء بالذنبين فمنهم منصور بن محمد بن منصور الاصبحي قد ذكرته في مدرسي «سِير» وكان فقيهاً فاضلاً صالحاً تفقه به جماعة ومنهم ابن اخيه محمد بن ابي بكر بن منصور المذكور اولاً كان فقيهاً كبيراً محققاً مدققاً في الجواب مبارك التدريس به تفقه جمع كثير من نواح شتى وله مصنفات عديدة منها المصباح مختصر في الفقه والفتوح في غرايب الشروح والايضاح ومذاكرة التنبيه في المسائل المشككة من التنبيه والاشراف في تصحيح الخلاف وكان الناس حين ظهر عكفوا عليه حتى ظهر كتاب المعين تصنيف تلميذه شيخنا ابي الحسن الاصبحي فانتقلوا عن النظر به الى المعين واستغنوا به عن جميع الكتب التي وضعت في تصحيح الخلاف وكان هذا الفقيه رجلاً موفقاً عابداً زاهداً متورعاً اما عبادته فاكثر من ان تحصى غير انه كان من عادته ان يقرأ في ايام رمضان ولياليه كل يوم ختمة وكل ليلة كذلك حتى كان رمضان الذي توفي عقبه ختم فيها خمسا وسبعين ختمة ورآه بعض الفقهاء بعد موته فسأله عما فعل الله به فقال اخذ بيدي وادخلني الجنة فقال له هل وجدت منكراً ونكيراً فقال لا بل سمعت صوتاً لا ادري هل هو منهما ام من غيرهما ثم اسمعني كلاماً حفظت منه ما مثاله قل للرجلين انصرفا عن الفقيه كلاكما قل للرجلين انصرفا عن الفقيه قبل ان يراكما قل للرجلين انصرفا عن الفقيه الم تعلمنا انه مولاكما وثبت عنه رحمه الله ان قال جعل الله اربعة ملائكة لغضبه هم عزرائيل ومالك ومنكر ونكير وقد سألت الله ان لا يريني احدا منهم وارجو انه استجاب لي فكان موته بحر المدفن في اسرع من لمح البصر^(١) فعلم انه لم ير عزرائيل وروي الفقيه الجرهومي

= شرق الظفر : الظفر بالياء ينزل منها إلى الصردف : سورق وهي من اعمال حمر . ماوية وتقع شرق الجند ، مسافة نصف يوم او اقل .

(١) المدفن : بفتح الميم وسكون الدال وفتح الفاء ثم نون وهو حفرة عميقة في صفا صدد او في ارض صلبة لا =

تدل على انه لم ير الاخرين وكان شديد الورع من صغره حتى كان لا يأكل الا ما يتحقق حله ولقد قام في مصنعة «سير» فوق عشرين سنة لا يأكل لهم طعاماً انما يأخذ كيلة من وقف القاضي أبو بكر بن أحمد مقدم الذكر بجهة الحيمة على من يدرس بجامع المصنعة وكان كثير العبادة وزيارة الصالحين والمساجد المباركة وراتبه كل يوم سَبْع من القرآن وتفقه به جمع كثيرون خرج منهم الفقهاء المحققون والمفتون والمدرسون فلا يوجد في الجبال خاصة من هو متصف بهذه الصفات الا من اصحابه او اصحاب اصحابه .

ومنهم شيخنا أبو الحسن الأصبحي^(١) وهو ابن عمه أيضاً لكن هذا محمد من اصباح انتجعوا الذنبتين من ذبحان^(٢) وشيخنا من اصباح تديروا الذنبتين منذ دهر طويل أصلهم من الأصباح الذين بجبل السحول وهم أصل رياسة وركوب خيل وعزم وحزم وانتقل اليهم قوم الفقيه محمد من ايبن فتزوجوا منهم وازوجهم ثم صار اليهم قوم من جبل بعدان اصباح ايضاً سيأتي ذكر من علمته تفقه بهم ايضاً وتفقه به ايضاً عبد الوهاب ابن الفقيه ناصر وعبد الله بن سالم وابو بكر الليث ومحمد بن ابي بكر ومحمد بن عبدالله ابني اسعد العمرانيان ومن اصحابه كثير وكانت حلقة تجمع فوق مائة طالب في اكثر الاحيان وربما بلغوا مائتين في كثير من الاوقات ثم ضاقت به المصنعة فانتقل عنها الى مدينة اب الاتي ذكرها فلقية اهلها ملقى حسنا واکرموه واحتملوا من جاء معه من الطلبة واقاموا

= يتسرب اليه الرطوبة ويضيق أعلاه بقدر ما يدخل الرجل ويوسع جوانبه وفيه تحباً وتدفن الذرة وغيرها من الحبوب ثم تغطا بحجرة قد عملت خصيصاً لذلك فلا ينفذ اليها الهواء ويوضع عليه الخلب الطين من التراب ويمكث السنين العديدة فاذا احتاجوا للاخراج منه فتحوه فاذا بلغ منه النصف او اكثر اواقل فلا يدخل الانسان اليه الا بعد ان يبرد وعلامة برودته ان ترمي اليه نارا فاذا ظلت تلتهب نزل الانسان اليه وان انطفئت علم انه لا يزال حاراً فاذا نزل انسان ذهبت روحه بسرعة ، وذلك لفقدان الهواء - الاكسجين كما يقال : والمدافن في خلاف جعفر كثيرة لان المخلاف خزانة اليمن وتوجد في غيره ايضاً وقد قلت لوجود ما يسمى البراميل ، وقد سمعت كثيراً بوقوع مثل هذا الحادث .

(١) هو على بن احمد الأصبحي .

(٢) اصباح ذبحان لا زالت أهلة بالسكان وكذلك اصباح السحول .

بكفائتهم ما داموا منقطعين ومات على الطريق المرضي ضحى الجمعة سادس شوال من سنة احدى وتسعين وستماية^(١) بعد ان عمر تسعا وخمسين سنة وقبر الى جنب قبر الامام سيف السنة وزرت قبره بحمد الله مراراً .

ومنهم ابو بكر بن عمران الاصبحي كان فقيهاً ولي قضاء الذنبتين واخذ عنه الفقيه محمد بن ابي بكر في بدايته التنبيه فلما فرغ منه سأله ان يجيزه ويكتب له بذلك اجازة فقال بشرط انك لا تأخذ قضاء الذنبتين فغضب الفقيه وحلف لا يأخذ منه اجازة ولا تولي القضاء ثم قرأ على عمه منصور المذكور أولاً ورواه عنه وتوفي هذا الفقيه علي القضاء لا اتحقق تاريخه وكان له ابن خيرا اسمه احمد اخذ في النحو طريقاً جيداً عليه استفتحت قراءة الجمل للزجاجي .

ومنهم احمد بن اسعد الاصبحي كان خطيب القرية وكان ذا دين وتوفي ليلة الجمعة لست بقين من ربيع أول سنة تسع وتسعين وستماية وقبره قبلي الذنبتين .

ثم صار الفقه بطبقة اخرى منهم شيخي ابي الحسن علي بن احمد الفقيه المذكور آنفاً ابن اسعد ابن ابي بكر بن محمد بن عمر بن ابي الفتوح بن علي بن ابي الفتوح بن علي بن صبيح الأصبحي مولده لخمس بقين من الحجة سنة اربع واربعين وستماية تفقه في بدايته بعبد الوهاب الاتي ذكره ثم بابن خاله محمد بن أبي بكر وعليه اتقن الفقه وحققه وكان غالب قراءته عليه بالمصنعة يختلف إليه من الذنبتين كل اثنين وخميس في الغالب وربما كان في السبت ايضاً وقد يقف في المصنعة الايام ذوات العدد ثم لما اكمل الفقه اخذ عنه كتب الحديث ايضاً وكان من المحققين للفقه العارفين به لم اكن اتحقق له نظير في عصره في كثير من بلاد اليمن جبلها وتهامتها ولو لم يكن له شاهد^(٢) في ذلك الا تصنيفه لكتاب المعين

= والاصباح في وصاب والاصباح بمخلاف لحج ويقال لها اليوم « الصبيحة » انظر الاكلیل ج ٢ ص ١٤٣ . والاصباح عزلة من ذي جلة .

(١) كذا في (د) وفي (ب) وسبعين .

(٢) كذا في (د) وفي (ب) لي .

ثم لكتاب اسرار المذهب ثم لغرائب الشرحين فإن الناس انتفعوا بها انتفاعاً عاماً .

والمعين يدل على كثرة مطالعته للكتب وتحقيقه لنقلها ومعرفتها والعامل عند مطالعتها يتحقق ذلك وله فتاوى جمعها تلميذه الفقيه محمد بن جبير وكان الفقهاء متى امتروا في مسألة لم يقنعهم جواب بعضهم البعض حتى يعرفوا ما اخذه فيكتبون الى الفقيه بذلك ويسألونه من نص عليها من الفقهاء ام باي مصنف من مصنفاتهم فيجيب لهم بما سألوا حتى سمعت بعض اكابر المدرسين يقول مثل هذا الفقيه ومثل ساير الفقهاء كقوم ولجوا بحرأ يغوصون فيه لطلب الجواهر وكان فيهم مجيد خبير يدخل المواضع باجتهاد وخبرة فيقع على الجواهر النفسية ويخرجها ويمتاز على اصحابه بها وكان قوله هذا بمحضر جماعة من فقهاء تعز كل منهم سلمه واعترف بصحته وعنه اخذت التنبيه والفرائض وبعض الجمل والمذهب والايضاح والرسائل تصنيفي شيخي مقدم الذكر والاربعينات الودعانية ثم الطائفة وقرأت العهد الذي يروي عن زين المعمر في الهند وغير ذلك فرحه الله وجزاه خيراً ولقد كان السماع عليه يفوق القراءة على غيره بركة وانشراحاً وكان جميل الخلق تامه دائم البشر حسن الالفة يحب الاصحاب ويتألفهم ويعجبه إيتلافهم^(١) وكانت له كرامات ومكاشفات اجمع الناس على نزاهة عرضه وحسن ورعه وزهده وكان يقول الحق ولو على نفسه وكان متى اجتمع اصحابه حوله أنسهم وبش بهم وربما ذكر لهم ما يعجبون منه رغبة في تألفهم ويفرح لفرحهم ويحزن لحزنهم وقد ذكرت قصته مع الاشرف في الفتوى عند ذكر ابن الحكمي في اهل زبيد والى ذلك اشار الفقيه هارون السروي بقصيدته التي امتدحه بها فقال :

لما دعاه من الملوك معظم متغطرس وجنوده افواج
ان قال للنفس اصبري^(٢) لا تجزعي لو ثار من كره عليك عجاج

(١) في الخزر جي واجتماعهم .

(٢) صبري ساقط من (ب) وفي العقد الفاخر الحسن للخزر جي « إيشري » .

فلا فتين بصحيح ما صححته
ان سادنا فلذي المنار لجدنا
كم من كريم فاضل من مذحج
ومنها في مدحه ايضا
والى المهيمن اشتكي من لوعتي
والى سلاله احمد علم الهدى
ناهيك من متهلل وعلينا(٤)
حلف الزمان ألية مبتوتة
كم معضل قد فكها بذكائه
افخر به من راسخ ومحقق
أقسم عليه ثلاثة من بعده
من حضرة قدسية علوية
دخول في المعضلات وقلت لا
لم يتق في الله لومة لائم
اوصافه جم واني مفحم
قوله بامعة ما خوذة من قول علي كرم الله وجهه وهو :

لو شاع ذا ما شاعه الحجا (١)
غمدان ساج رأسه وزجاج
لا ممعن هربا ولا هجهاج (٢)
فعسى برأفته تقضى الحاج (٣)
بل بحرنا المتغطمط الموج
بل بدرنا وسراجنا الوهاج
ليعقمن عن مثله الافراج (٥)
وسل المعين ففيه ما تحتاج
متتوج ورعا ونعم التاج (٦)
ذر المذره المنطيق والمسراج
لا مصري ذو النون يشبهه ولا الحلاج
احق شرس ولا هراج
لم يلف «إمعة» ولا لجلاج (٧)
يا ليتني الخطفا او العجاج (٨)

-
- (١) إصلحنا هذا البيت من العقد الفاخر الحسن وفيه وشاع بالشين المعجمة وكذا شاعه وفي الأصلين بالسين المهملة والغين المعجمة ولعله اصح .
(٢) الهجهاج من معانيه : الأحمق .
(٣) اصلاح هذا البيت من العقد الفاخر الحسن ، وفي الأصلين خبط .
(٤) ما بين القوسين لم تظهر حتى في العقد .
(٥) الألية اليمين المبتوتة المقطوعة ليعقمن من العقم : معروف والافراج جمع فرج معروف القصة .
(٦) في العقد من راسخ علامة متتوج .
(٧) ما بين الاقواس عسير موجوده في القصة .
(٨) الخطفا : جد جرير الشاعر المشهور والعجاج احد رجاز العرب المشهورين وكان هذا البيت في (ب) قبل تفسير الدامغة وذو النون المصري مشهور والحلاج الذي قتل في بغداد مشهور ايضا انظر ابن خلكان .

فلست بامعة في الرجال أسايل هذا وذا ما الخبر
ومنها :

فعليه في رآد النهار^(١) وفي الضحى مني سلام ربحه أراج
والقصيدة طويلة ذكرت الزيد من ابياتها والغيت الزيد^(٢) ولما صنف كتابه
المعين فاستطار في البلدان امتدحه جماعة من فضلاء العصر منهم الفقيه احمد بن
منصور الشمسي المدرس بمدرسة ضراس يومئذ الاقي ذكره وهو ما انشدني من
لفظة بمدرسة ضراس التي أنشأتها الحرة ابنة شرف الدين محمد بن علي بن رسول
لنفسه في صفر سنة سبع وتسعين وستمائة :

ان المعين لعون يستضاء به احصى الخلاف وأبدى الآن مشكله
لله الله ما اهدى مصنفه للطالبين بياناً حين اكمله
خاض التصانيف تصحيحاً ليودعه في ضمنه فكفى عنها وسهله
اعطاه مولاه يوم العرض مغفرة يرضي بها وبارد الخلد خوله
ومنهم والذي يوسف بن يعقوب قال فيه ايضاً :

فاز من ألف المعين معينا موضحاً للأنام نورا مبينا
اودع البحر فيه بحر علوم ملك الفضل والعلی تمكينا
قدوة الطالبين نور هداهم وامام الائمة المنتهيين
مثله في الزمان شمس نهار طلعت بعد ظلمة الجهل فينا
يا ضياء الهدى نصرت بن ادريس وبرهنت قوله تبيننا
فلو ان الانام شكر اياديك^(٣) ارادوا طرا لقالوا عيينا
فابق في غرة الزمان سعيدا وفريدا تقري العلوم منونا

(١) رآد النهار اوله وفي الخزرجي فعليه في الليل البهيم وفي الضحى وهو الأصح .

(٢) هكذا في الاصلين بزيادة من ولو حذفت كان انسب واراج :

(٣) الزيد الأولى : بضم الزاي وفتح الباء الموحدة الخالص من كل شيء والزيد الثاني بفتح الزاي والباء الموحدة غناء

السليل وما يستغنى عنه . (٤) في «ب» رواية البيت .

فلو ان الانام شكراً أياديك ارادوا طرا لقالوا عيينا

ما تغنى على الاراك حمام وسقانا السحاب ماء معيناً
وعلى المصطفى الرف صلاة في الوف واله اجمعينا
ابدا دايماً دهوراً مروراً وعلى صحبه مع التابعينا

وكان لاصحابه عنده محل وعند الناس لهم قدر تفقه به جماعة منهم عيسى بن محمد بن ابي بكر وسعيد العودري وعمر الحبشي ومحمد بن جبير وولده احمد واسماعيل بن احمد الخلي ومحمد بن علي وابن عمه محسن العماكريان وعبد الله بن عمر من بني ايمن ثم من العماقي وابو بكر بن المقرئ من تعز وابو بكر بن حاتم السلماني وابو بكر المغربي من الجند ويوسف بن النعمان كذلك هؤلاء الذين شهروا بصحبته وتفقهوا به وقد أخذ عنه جمع كثير غيرهم والزمه القاضي الملقب بالبهاء أن يدرس بالمدرسة المظفرية بالمغرب فاجاب إلى ذلك ودرس أياماً قلائل ثم عاد نافرأً بغير اذن القاضي ولا غيره واختلف في سبب انتقاله عنها فاخبرني اخوه ابراهيم انه قال رأيت تلك الأيام في المنام والذي دخل على مجلس المدرسة فقامت لأسلم عليه فحين دنوت منه قطب في وجهي ولم يرد يضافحني فاستيقظت وغلب على ظني ان سبب ذلك قبولي لطعام المدرسة فقامت بليتي وسافرت وقدرت أن أغير ذلك ومن غريب (١) ما جرى له أنه خرج إلى ارض له فيها بتولة يحرث فسأله هل عنده ماء فإشار البتول إلى موضع فقصده الفقيه فوجد عنده حنشا فما تمالك ان قتله واذا به يجد نفسه في ارض غريبة بين اقوام لهم خلق غريب ومنهم من يقول قتلت اخي وفيهم من يقول قتلت ابني واخر يقول قتلت ابي واخر يقول قتلت ولدي ففرع منهم فزعاً شديداً واذا برجل منهم يقول لي قل انا بالله وبالشرع قال فقلت ذلك واذا بجماعة دفعوا عني المتعلقين بي وقالوا امضوا به إلى الشرع فمضيت أنا وهم حتى اتينا داراً فخرج منه شخص على هيئة الرخم الأبيض فقعد على شيء مرتفع فادعى علي بعض الخصوم فدناني

(١) حكى عليّ والدي رحمه الله قصة تشبه هذه القصة غابت عن ذهني فانه ذكر اسم الرجل ومحل الحادثة .

صاحبي الأول وقال لي قل ما قتلت لا حنشاً فقلت كما قال لي فقال القاضي سمعت بأذني من رسول الله ﷺ انه قال من تشبه بشيء من الهوام فقتل فلا قود على قاتله ولادية فاسقط ما بأيدي القوم واذا بي قد صرت في موضعي وكان البتول قد رأى الفقيه حين وصل موضع الماء قد غاب ساعة جيدة ثم ظهر قال البتول فوصل إلي الفقيه وقال يا فلان جرى لبعض رعية الاجناد ما هو ذا وكذا واخبر بما ذكرت فعرفت انه هو ذا جرى له ما جرى فقلت له سألتك بالله هل هو انت فسكت وغالط بحديث آخر ولما بلغ المظفر ذلك سأل عن حاله فقيل هو فقيه فقال الحمد لله الذي جعل مثل هذا الرجل في بلادنا وزماننا رجل عالم زاهد متورع وكانت له ارض عليها خراج فلما قدم الفقيه المحب الطبري^(١) من مكة الى تعز باستدعاء من السلطان المظفر واقام بها وسمع الفقهاء عليه عدة كتب وقرأ عليه المظفر سماعا كتباً من الحديث والفقه وغيرهما ثم وصل اليه شيخنا وقرأ عليه من جملة من قرأ عليه ثم أخبره بحديث الخراج وانه يعجز عنه فأمره يكتب ورقة الى المظفر ففعل ولما دخل على العادة عرضها وتكلم معها كلاماً لايقا بالوقت فكتب له المظفر بمساحتها فسومح ولما كان أيام الأشرف وحصل بينهما الاجتماع سأل الأشرف وصاحبه الفقيه احمد هل على الفقيه الاصبحي من خراج قال نعم قال يكتب اليها ورقة يعرفنا به فكتب فامر النواب بمسachtته وذلك بمبلغ كبير يزيد على المساحة المتقدمة مثل نصفها واستمر ذلك حتى توفي سنة تسع عشرة^(٢) غير كثير من المساحات بقاع الجند وغيره واريد تغيير مساحات هذا الفقيه فقلق اهله وكتبوا الى السلطان المؤيد وتعلقوا بمن ابلغ لهم القصة وعرض المساحتين عليه وهو اذذاك بزبيد فامر باجرى المظفرية دون الاشرفية فتعب اهله من ذلك تعباً شديداً اذ كانت الاشرفية اكثر من المظفرية فرأى احدهم الفقيه

(١) المحب الطبري هو ابو العباس احمد بن عبد الله بن ابي بكر الطبري ترجمته في تاريخ مكة ج ٣ - ٦١ مولده سنة ٦١٥ خمس عشرة وستماية ووفاته بعد سنة اربع وتسعين وستماية ترجمنا له في قرة العيون ج ٢ وكانت له مكانة عظيمة عند الملك المظفر .
(٢) في العبارة قلق ولعلها ولما تولى الملك المؤيد غير الخ .

بالمنام يقول له يا فلان ما اراد السلطان ان يكتب لكم على المساحة الاشرفية هاتها الى ان اكتب لكم عليها فلما طلع الصباح واشرقت الشمس اذ بالمنادي على باب السلطان ينادي اين ورثة الفقيه الاصبحي يأتوا بمساحتهم فاظهروها وادخلت على السلطان فحين رآها كتب باجرائها مسرعاً وكانت له محفوظات من الاخبار والاثار والاشعار من ذلك ما أنشدنيه من لفظه للامام الشافعي رحمه الله تعالى في النهي عن اكل التراب :

دع الطين معتقدا مذهبي فقد صد عنه حديث النبي
من الطين ربي برا أدما وآكله آكل للاب
وله اخبار يطول تعدادها (في الورع^(١) والزهد) وخرج عليه قوم من
الخرب^(٢) ليلا ومعه جماعة من اصحابه فاخذ على احدهم سيفاً ومنع من نفسه
ومن اصحابه بعد ان قد خرج منهم ثم هرب الخرب وبان لهم ان الفقيه ليس
هو الذي اغتروا به فوصلوا اليه واعترفوا بالخطأ ثم لم يكذب تأت عليهم سنة حتى
قد هلكوا اجمع ولم يكن له في اخر عمره نظير في الفقه والدين والاخذ بالسنة
واتباع الاثر اليه انتهت الرياسة بالفقه في اليمن اجمع وكان مسدداً بالجواب موقفاً
الى الصواب انتفع بتصانيفه الخاص والعام وارتحل بها الى البعيد من البلدان
وجاوزت الى بلاد البيضان والسودان وعول عليها منهم كل انسان وكانت وفاته
ليلة الاربعاء رابع عشر المحرم من سنة ثلاث وسبعمائة^(٣) وقبر الى جنب قبر
ابيه قبلي الذنبتين وحضر قبرانه غالب اهل الجند وجماعة من اعيان فقهاء تعز
كالفقيه احمد بن الصفي وغيره . وكان حاضر الصلوة ما يزيد على ثلاثة الف
شخص من الناس وأمهم بالصلوة عليه ولده محمد وانزله قبره احمد بن الصفي
الآتي ذكره في اهل تعز اذ كان بينهما صحبة اكيدة مع جماعة واجتمع الناس
للقراءة عليه ثلاثة ايام .

(١) ما بين القوسين ساقط من العبارة .

(٢) الحرب بضم الحاء المعجمة وسكون الراء ثم با موحدة اللصوص .

(٣) هذا مناف لما تقدم قبل هذه الصفحة بقوله : واستمر على ذلك حتى توفي سنة تسع عشرة .

ومنهم ولده محمد مولده رجب سابع عشرة سنة خمس وسبعين وستمائة خلف ابيه في التدريس وعكف اصحابه عليه وحج بعد موت ابيه ثم لما عاد من الحج لبث مدة وكان للوزراء بني محمد بن عمرصيت بالقرية فجعلوا يشوشون عليه ويؤذونه وربما دخل بعض غلمانهم بيته وسرق شيئاً واشتكى فلم ينصف وما زالوا يكررون ذلك حتى ضجر وخرج عن القرية مهاجراً الى ناحية حَجْر^(١) فأقام بها بقرية الظاهر^(٢) مع الفقيه عبد الرحمن الاقي ذكره سنين واقبل اهل تلك الناحية عليه اقبالا حسنا ثم عاد بلده بعد ان اضمحل امر الوزراء ومات عقيب سفره من البلد الوزير وابناء اخيه محمد وعلي ابنا احمد ثم لما صار القضاء الى ابن الاديب وبلغه انقطاع هذا عن الاسباب وحاجته اليها رتبته في المدرسة المنصورية بمغربة تعز تفرد بالغرايبة فلبث بها سنين ثم فصله وعاد بلده فتوفي بها في شهر جمادي الاخرة سنة سبع عشرة وسبعماية وهو اخر الاصباح فقهاً .

ومنهم عبد الوهاب ابن الفقيه بن ابي بكر بن ناصر مقدم الذكر تفقه بمحمد بن ابي بكر الاصبحي غالباً وتفقه به شيخنا ابو الحسن الاصبحي في بدايته اخذ عنه المذهب والفرائض للصردي وكان يثني عليه ويقول انتفعت بالقراءة عليه انتفاعاً جيداً وكانت وفاته بخبت البزوا حاجا^(٣) لم اتحقق تاريخه وانما اخرت ذكره لثلا ادخل بين فقهاء الاصباح ذكر غيرهم ممن عاصروهم ثم صار الفقه بطبقة اخرى مع جماعة منهم يوسف بن احمد بن الفقيه حسين العديني مقدم الذكراً ولا تفقه بشيخنا ابي الحسن الاصبحي ولي قضاء بعض بلد مذحج وكان يختلف إليها من الذنبتين تارة فتارة وكان فقيهاً فاضلاً بالفقه والفرائض وكان رفيق شيخنا الى تمامه حين قرأ فيها الخلاصة على ابن عاصم بزبيد كما قدمنا وزار الامام ابن

(١) حجر : بفتح الحاء المهملة ووسكون الجيم معروفة لهذه الغاية وهي بلاد قطيبة انظر الجزء

الثاني من الاكليل ٣٣٦ وصفة جزيرة العرب ٣٣٣ وقرية الظاهر هنالك لكن لا اعرف موقعها .

(٢) خبت البزوى : بالفتح والمد خبت بين المدينة ومكة وقريب من الجحفة ذكره الهمداني في وصفة جزيرة العرب وياقوت في معجمه .

عجيل وتوفي بقرية الذنبتين لاربع بقين من ربيع الآخر احد شهور سنة خمس وتسعين وستمائة .

ومنهم علي بن محمد الأصبحي تفقه بشيخنا ابي الحسن تفقها جيداً ثم صار إلى زبيد فتفقه ببعض فقهاائها وهو على ذاك يسكن بزبيد الى عصرنا سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة

ومنهم أبو اسحاق ابراهيم ابن احمد صنو شيخنا أبي الحسن مولده تاسع ربيع الأول من سنة احدى وسبعين وستمائة تفقه في بدايته باخيه ثم ارتحل الى أبين فقرأ علي ابن الأديب وتفقه في أبين وعدن ولحج إذ كان يتردد بينهما فانقطع بالقراءة عليه انتفاعاً كلياً أخذ عنه المذهب والتنبية والوسيط واللمع ثم عاد بلده واقام يقري مدة في المسجد بالذنبتين من وصله ثم لما اشتد به الفقر صار الى تعز فدرس بها في مدرسة من مدارسها حتى كان آخر امره يدرس بالمدرسة الجديدة بالحميرى^(١) الى أن توفي وهذه المدرسة المذكورة تنسب الى الحرة مريم ابنت الشمس العفيف زوج السلطان المظفر وكانت من اخيار النساء لها مآثر جيدة منها هذه المدرسة ثم اخرى بزبيد ثم اخرى بذي عقيب وهي التي دفنت بها ودار مضيف ووقفت على ذلك املاكاً جليلة الخطر وغيرها لكن أغرى حكام السوء الى الملوك بافسادها وكانت وفاتها بذي جبلة في جمادي الأولى^(٢) سنة ثلاث عشرة وسبعمائة .

ولما كان مصيره الى تعز حين صار ابن الأديب قاضي قضاة قانه يوالي الأصابع ورتبهم في مواضع انتفعوا بها بخلاف ما كان حالهم مع غيره وكان هذا ابراهيم تقياً متنسكاً له دين لم يعرف له صبوة وكان من أهل المرؤة ومن احسن من صحب وفاء ومحبة وصفاء للمصاحبة الى أن توفي سابع وعشرين من رمضان

(١) الحميرى لعلها في المغربية وهي بالتصغير ولا تعرف اليوم .

(٢) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

سنة ثمانى وعشرين وسبع^(١) مائة وكان له أخ اسمه عمر يحفظ كتاب الله وقرأ بعض كتب الفقه ورتبه ابن الأديب في خطابة الجند فلم يزل عليها حتى توفي قبل اخيه ابراهيم بأيام قليلة توفي ثامن رمضان وكانا شقيقين .

ومنهم محمد ابن احمد بن اسعد الشبرمي بضم الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة وضم الراء ثم ميم وياء نسب نسبة له إلى قوم كانوا يسكنون الذنبتين ويعانون الكتابة كان هذا فقيهاً مجتهداً في قراءة العلم يقرأ الدرس مائتين وخمسين شرفاً وكان صالحاً متعبداً تفقه بشيخنا أبي الحسن وسمعته يثني عليه بالاجتهاد بالعلم وتزوج بامرأة من الفقهاء بني علقمة أهل ذي السفال المقدم ذكرهم فأتت له بولد اسمه عبد الله يسكن الآن الجند يتعاني التجارة فيه خير وبعض اشتغال بالعلم توفي والده لنيف وثمانين وستمائة تقريباً .

ومنهم محمد بن علي بن جبير مولده ربيع الآخر من سنة ثلاث وستين وستمائة تفقه في بدايته بخاله الفقيه محمد الأصبحي مقدم الذكر ثم بشيخنا أبي الحسن ثم بصالح بن عمر ثم بفقيهاء تعز كابن الصفي وابن النحوي وغيرهما ثم ارتحل الى عدن فادرك بها شيخي ابا العباس الحرازي وشيخي ابا العباس القزويني الآتي ذكرهما (فاخذ عنهما)^(٢) وأخذ صحيح مسلم عن التاجر المعروف بالشهاب صقر^(٣) التكريتي لعلو سنده فيه عن ابن مضر ثم عاد بلده ولما توفي الفقيه ابراهيم الأصبحي مقدم الذكر آنفاً جعل ابن الأديب هذا مكانه في المدرسة الجديدة بحافة الحميري وهو على ذلك الى أن توفي في شهر المحرم أو عرفة سنة ثلاث وعشرين وسبعماية .

ومن الواردين اليها جماعة : منهم احمد بن عبد الله الجبرقي اصله من جبرة ناحية الحبشة ثم قدم «سير» طالباً للعلم .

(١) كذا في (د) وفي (ب) ثمانى عشرة .

(٢) كان في الاصلين غير منقوط ونقطناه من لدينا ظنا لا تحقيقا .

(٣) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

فاقام بالمصنعة وقرأ على الفقيه محمد بن أبي بكر الأصبحي فتفقه به ثم بتلميذه شيخنا أبي الحسن ورتبه القاضي إماماً بقبة جعلوها مسجداً ثم لم اخرجوا عن سير خرج هذا الفقيه وقدم الذنبتين وكان فقيهاً فاضلاً توفي بالقرية سنة تسع وسبعماية وقبر على قرب من قبر تربة شيخي أبي الحسن ومنهم سعيد ابن عمران بن سليمان العودري وقد ذكرته من أهل ذي اشرق وعلى قرب من قرية الذنبتين القرية التي تعرف بالعمّاكر^(١) بها جماعة منهم محمد بن علي بن عيسى العكاري^(٢) من قوم يقال لهم الأعكور يرجعون الى السكاسك تفقه بشيخنا أبي الحسن وكان خيراً حج مكة فدخلها محرماً بالعمرة ثم سافر للزيارة وزار الضريح وتوفي بوادي مر^(٣) عايدا من يثرب^(٤) في شهر القعدة من سنة إحدى وسبعماية .

ومنهم ابن عمه حسن بن محمد بن عمر مولده جمادي الآخرة من سنة سبع وسبعين وستماية واخذ في بدايته عن شيخنا أبي الحسن ثم لما توفي انتقل إلى قرية ذي السفال فأكمل قراءته على الفقيه الصالح الآتي ذكره وولي خطابة الجند وهو امثل من يشار اليه الآن بمعرفة الفقه في بادية الجند ودرس مدة بذي اشرق باستدعاء أهلها وتوفي ضحوة يوم الثلاثاء حادي عشر ربيع الأول سنة خمس وعشرين وسبعماية وحضرت مع جماعة من أهل بلدنا الجند قبرانه وغالب القراءة عليه ثلاثاً ومنهم أخوه حسين تفقه به وهو الآن القاضي بالجند محن به أهل الجند كما محنوا بابن قيصر قبله ثم عزل بعد ذلك ومن القرى العماقي كان بها جماعة منهم أبو محمد الحسن ابن راشد بن سالم بن راشد بن حسن المقدم ذكره في مدرستي مصنعة سير كان فقيهاً كبيراً تفقه بمحمد بن أحمد بن جديل بسهفنة

(١) العمّاكر قرية عامرة في حقل الجند .

(٢) كذا في (ب) وفي (د) العماكري ولعله أصوب .

(٣) وادي مر : بضم الميم وتشديد الراء وهو الذي كان يسمّى مر الظهران ويسمى اليوم وادي فاطمة وهو من اعمال مكة .

(٤) في «ب» مدينة النبي صلى الله عليه وسلم .

وأقام يدرس بالمصنعة مدة فتفقه به خلق كثير منهم القاضي البهاء وأخويه وابن عمهم قاضي القضاة محمد بن أبي بكر وعنه أخذ الخطيب علي بن عمر العميدي وأبو بكر بن ناصر وكان مسكنه بعائلته في هذه القرية ويتردد بينها وبين المصنعة وأحسن ليلة في بيته بلصوص فقام ليصدهم فوقعوا به وجرحوه فلبث أياماً وتوفي في سلخ جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وستماية ودفن في المقبرة الشرقية من مقابر القرية تعرف بشعب الدار^(١) وقبره من القبور المزورة زاره المظفر والقاضي البهاء من الجند وتبركا به وكان له أخ اسمه عبد الله عنه يروي ابن (ناصر)^(٢) التنبيه ولم أكد أتحقق من نعته شيئاً غير ما رأيت ابن ناصر يروي عنه وهذا يدل على جلالة قدره وكان له ابن اسمه محمد كان فاضلاً جرى بينه وبين الزيدية مناظرات وقطعهم ثم أنهم سموه فتوفي وله ذرية بدمنة ذي أشرق .

ثم بذى أشرق ومنها محمد بن إيمان وولده أبو بكر كان محمد فقيهاً فاضلاً عارفاً صالحاً صاحب كرامات وأما ولده أبو بكر فلحظته بركته .

ومنهم عبد الله بن عمر العشاني من بني إيمان أيضاً قوم الفقيه عبد الله الهرمي مقدم الذكر والعشاني بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة ثم الف ثم نون ثم ياء نسب نسبته إلى قوم يعرفون بالعشنة قال ابن سمره نسبهم في نزار . ثم يليها قرية الذكرة^(٣) كان بها جماعة .

منهم أحمد بن حمزة بن علي بن حسين الهرمي ثم السكسكي كان فقيهاً فاضلاً متأدباً ورعاً وربما قال شيئاً من الشعر من ذلك قصيدته التي رحل بها إلى مكة من قريته فقال :

هل شمت برقاً بالشأم القارب متلملماً مثل اختلاج الحاجب

(١) شعب الدار لا يعرف اليوم بعد البحث .

(٢) ابن « ناصر » ساقط من « ب » .

(٣) قرية الذكرة من قرى الجند عامرة أهلة بالسكان على قارة الطريق القديمة وغربي طريق السيارات اليوم .

لما سرى طار الكرى من مقلتي
وذكرت مكة والنبي بيثرب
وتركت بالاجناد ربعا أهلاً
وشققت برد الليل اسود حالك
جازت من الحويان^(١) وهي مغدة
او كالثريا والديار نحو لها
جازت حبيلا والمدينه بعده
مرت بنخل وهي تنفخ في البرى
وهي كبيرة تزيد على سبعين بيتاً وسمعتها مع جماعة كثيرين محفوظة وكانت
مدرسته بحصن الظفر احدثها الشيخ عبد الوهاب ابن رشيد المقدم ذكره ثم توفي
في بلده وقريته في شهر صفر من سنة اربع وثمانين وستمائة وخلف جماعة اولاد
غالهم ذودين وحفظ لكتاب الله تعالى يتعانون الزراعة .

ومنهم علي بن ربيع عرف بالمقري كان فقيهاً بالقراءات واصله من ناحية
المشرق وقراءته القرآن بمدينته جبا المقدم ذكرها وتوفي بالقرية لا أعرف تاريخه ومن
اليهاقر قد ذكر ابن سمرة منهم جماعة وذكرتهم وقد تقدم ضبطها فمن المتأخرين
عنهم جماعة منهم احمد بن ابي بكر بن احمد ابن ابي القاسم الفايشي قد تقدم
ذكره في مدرسي الجند تفقه بيحي بن محمد بن فليح المذكور في اهل الجند
وبغيره منهم واخذ النحو عن عثمان بن رفيد من زبران وتوفي سنة تسع^(٢)
وثمانين وستمائة بالقرية وقبره في مقبرتها القبليّة وقد ذكرته في اهل الجند اذ درس
ها سنين كثيرة في المدرسة المنصورية ومنهم ابو محمد عبد الله بن محمد بن جابر
بن اسعد بن ابي الخير العودري ثم السكسكي عرف بالرباعي اذ كانت له اربع

(١) الحويان معروف الضبط معروف مشهور شرقي تعز وقد امتد عمرانها إليه وطريق اب وصنعاء
منه .

(٢) هذه اماكن غربي تعز البري بضم الباء الموحدة الحلقة المربوطة بآلف البعير .

(٣) كذا في الأصل وفي (ب) سبع وثمانين .

اصابع تفقه بفقهاء الجند كابراهيم بن عيسى وغيره واخذ النحو عن احمد بن ابي بكر وغيره وسمع كتب الحديث على عبد الله بن عمران الخولاني وحصل بينه وبين بعض اهل قريته وحشة نفر بسببها الى البلد العليا فعلم للشريف علي ابن عبد الله ولديه ادريس وداود وحصلت له شفقة كلية من الشريف واقام معه مدة سنين فانتفع اولاده به وقرأوا القرآن والنحو واستخلص خراج ارضه من السلطان فلم تنزل مسموحة حتى توفي . عنه أخذت عنه بعض الجمل وهو احسن من رأيته يدرس النحو من اهل اليمن وجمع كتباً كثيرة في الأدب وغيره وكانت وفاته منتصف صفر من سنة احدى عشرة وسبع مية وقد عرض مع ذكره ذكر الشريف فهو احد اعيان الزمان فهو ابو الحسن علي بن عبد الله بن حسن بن حمزة كان فارساً شجاعاً كريماً صاحب الملك المظفر ولاذ به فاحبه ورفع له طبلخانه ولقبه بجمال الدين وذلك عاشر المحرم من سنة ست وثمانين وستماية ولم يزل على الاعزاز حتى توفي المظفر بتاريخه الا تي ذكره ثم لما صار الملك الى الاشرف ونازعه فيه اخوه المؤيد استنجد بهذا على فانجلده بجيش جيد ونزل الى الحج فانكسر عسكر المؤيد وقبض فأنعم الاشرف على هذا الشريف بنعم كثيرة منها حصنان في بلده يعرفان بالعظيمة والميقاع^(١) فطلع من اليمن وقبضهما وعتب الناس على الاشرف بذلك فلما صار الملك الى المؤيد بعد وفاة الاشرف لم يكن له مخرج إلا في طلبهما فخرج في سنة تسع وتسعين وستماية وحاصره فيهما اربعة اشهر ثم تركا عداله على يد ولده ادريس ثم نزل الشريف صاحبة السلطان الى اليمن ثم نزل معه تهامة ثم عاد الى تعز ثم طلع الى بلدة فتوفي بها سنة ثمانى وتسعين وستماية ثم ان ولده ادريس نزل الى السلطان المؤيد وسلم له الحصنين

(١) العظيمة : بفتح العين المهملة وكسر الظا المشالة ثم ياء مثناه من تحت ساكنة ثم ميم وهاء او الميقاع : بكسر الميم وسكون الياء المثناة من تحت وفتح القاف ثم الف وعين مهملة هما حصنان من غربان حاشد وغربي خمر البلد المشهور ولقد حدثني بعض قبائل حاشد انه عثر على مفتاح احد الحصنين وعليه اسم الملك المظفر الرسولي فيه تاريخ ذلك وهو من الصفر النحاس قال وهو كبير كالذراع وقد اكل بعضه التراب .

فرفع له السلطان طبلخانه كما كان لابييه واقطعه بتهامة اقطاعاً جاملاً ولم يزل على الاعزاز والاكرام وكان فاضلاً بفقه مذهبه الزيدية واصولهم عارفاً بالنحو معرفة شافية وله شعر جيد ودراية بالتاريخ وله فيه تصنيف شافي جمعه باشارة الملك المؤيد وكان شجاعاً جواداً . لا يكتز درهما سمعت كثيراً من الناس يفضلونه على ابيه بالشجاعة والكرم اما العلم فأهل مذهبهم يقولون لو كانت امه . شريفة لأستحق الامامة وكانت وفاته بتعز ليلة السبت العشرين من ربيع الاخر سنة اربع عشرة وسبعماية .

ونرجع الى ذكر تمة الفقهاء باليهافر منهم قاسم بن علي ابن قاسم المقدم ذكره في مدرسي الجند وقضاتهم . ومن قرية السمكر جماعة منهم وحيش بن محمد بن اسعد بن الفقيه محمد بن عبد الوهاب نسبة الى الاجعود^(١) الذي ذكره ابن سمرة مولده سنة ست وعشرين وستماية وكان من اهل المروات والديانات وله مشاركة بالعلم اراها كانت زهيدة لكن استصحب اسم الفقيه على العادة ومن ذراري الفقهاء وقد بينت كيفية ذلك في مواضع عدة وكان له عم اسمه عمر بن اسعد سلك طريق الجد في العبادة فارتقا بذلك الى حالة تخيل بحيث كان يخبر انه الفاطمي صاحب الزمان المنتظر فبلغ عمر بن الرسول ذلك فخشي ان يحدث منه كما حدث من مرغم الصوفي في ايام المسعود بن الكامل فاستدعاه الى تعز وسأله عما نقل عنه فقال

نعم فامر به فشئق بالميدان حساً لمادة المتعبدين لمن ادعا ذلك وتوفي وحيش بالقرية وخلف ابنين وهما يوسف ومحمد تعانيا خدمة الملوك وثباتهم على ارضهم فتوفي محمد وهو الاكبر لبضع وسبعماية ويوسف في القعدة سنة اثني عشرة ولهما ذرية بالقرية سلكوا طريقتهما وهم باقون عليها الى سنة ثلاث وعشرين وسبعماية .

(١) الاجعود : صقع جنوب حجر وبدر : بلاد قعطبة ويعد من جنوب اليمن وذكره الهمداني في صفة جزيرة العرب ص ١٧٨ وذكر قراه وأوديته والاجعود أيضاً عزة شمال مدينة تعز ومن أعماها ومنها قرية كمران وكانت تعد من الشعبائيتين .

ومنهم ابو السمو العلا بن عبد الله بن محمد بن العلا الوليدي الحميري يقال ان جده الامير اسعد الذي ذكره ابن سمره وانه قتل بين البابين في حصن تعز واصل مسكن هذا في عفينه بفتح العين المهملة وخفض الفاء ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم نون مفتوحة ثم هاء وهي من معشار تعز^(١) بها جماعة من قومه الى الان يعرفون بالاخضر أهل رياسة وكان يقال له السلطان علا يعرف بذلك وانتقل إلى ذي السمكر فكان يختلف إلى الجند وزبران وغيرهما وجيلة وتعز وجبا ونواحيها فاخذ بالجند عن ابن المبردع ابراهيم وغيره وبزبران عن ابن رفيد وبتعز عن علي السرددي وغيره وبنواحي جبا عن الشيخ احمد بن علوان المقدم ذكره وبجيلة عن محمد بن مصباح وكان رجلاً صالحاً بورك له في دينه ودنياه وكان الشيخ ابن علوان يثني عليه ويوده واجازه بجميع مقرئاته ومنظوماته ومنثوراته ومن عجيب ما رواه عن الشيخ احمد بن علوان ما ذكرته عند ذكره حين سأله عن ارجاية في القرآن ومن عظيم ما كان بينه وبين الشيخ من اللفة انه كان متى انقطع عن الرواح اليه وصله الى السمكر ولبث عنده اياماً وكان صاحب محفوظات وروايات من الاشعار والاخبار ماهراً بفن الادب وعنه اخذ والدي ومن عجيب ما يذكر عنه انه كان لا يزرع ارضه الا على حساب فكان لا يكاد يأتيه من ارضه شيء وكان غالب احواله ان يشتري الوجيم^(٢) فقال له بعض اصحابه يا فقيه دع عنك التنجيم في هذه السنة وازرع توكلنا على الله لا على النجم فوقع ذلك في نفسه فلما كان وقت الزراعة امر البتول متى رأى الناس قد سرحوا يذرون سرح معهم وذرا ففي اول سنة فعل ذلك فجاءه زرع كثير وغلة جيدة فاستمر على ذلك حتى توفي على ذلك رأس ثمانين وستماية وممن وردها سعيد بن اسعد بن علي

(١) عفينه : كما ضبطها المؤلف لوجود للقرية وهناك حصن اثري فيه مآثر جمة كما بلغ وهو من عزلة مرغيت صبر شرقي صالة وغربي طريق السيارة اليوم الى الراهدة وبلد خدير وغيرهما .

(٢) الوجيم : بفتح الواو وكسر الجيم وسكون الياء المثناة من تحت ثم ميم وهو ما فسد من قصب الذرة قبل صلاح الثمرة لقله الامطار وهي لغة شائعة والى عهدنا يقطع علفا للبقر وغيرها وقد بدخر للضرورة .

الحرازي النسب واصل بلده قرية المشراح برأس وادي نخلان^(١) قرأ القرآن بذي اشرق وتعلم الخط وكان حسن الصوت فاستدعاه الدار النجمي الى ذي جيلة فصار معلماً معهم وكان المظفر يختلف اليهم فحصلت بينه وبينه معرفة فلما صار الملك اليه سأل من عمته الدار النجمي ان تؤثر به ففعلت فجعله معلماً لولده الاشرف فلم يزل معه ونال نصيباً وافراً من دنياه وكان كثيراً ما يصده عن امور غير لايقة حتى انه لما توفي ترحم عليه الاشرف وقال لقد كان يردنا عما لا يليق وهو الذي عمل الحوض بسفل النقييل الاسفل من النقيلين^(٢) وجر اليه الماء وكان الغالب عليه الخير وصحبة الفقيه اسماعيل الحضرمي وامثاله ومحاضره عند الأشرف جيدة وسبب سكنائه للسمرقند زواجه لأم أولاده منها فلم يزل بها حتى توفي في شهر شوال سنة ثمانين وسبعين وستماية وخلف أولاداً جماعة أكبرهم عمر اقام على خدمة الاشرف بالجندية والمنادمة سنين ثم صحب الفقيه ابا بكر التعزي الاتي ذكره وشغف به فترك الخدمة وتزهّد وتعبّد وصار له بذلك ذكر مستفيض ثم بعد ذلك سلك طريق الناس المعتادة من الزراعة وغيرها الى ان توفي نهار الاحد لعشر بقين من جمادي الاولى سنة سبع وسبعماية والاخر كان اسمه علي كان كثير التلاوة للقرآن واعتزال الناس حتى توفي على ذلك سنة ست عشرة وسبعماية ثم اصغروهم رجل يعرف بمحمد الشعباني تولى وقوفات الجند ضمناً ونيابة مدة ثم انفصل .

ومنهم عمر بن محمد بن مسعود الحجري بلداً تفقه في بدايته باسماعيل الخلي الاتي ذكره ثم

(١) المشراح : بكسر الميم وسكون الشين المهملة ثم راء والف وحاء مهملة هو ما يسمى اليوم السياني بالسّين المهملة سميت باسم رجل نزل بها من سيان وعمر له سمرة ومقهي يتزل بها المسافرون فاشتهرت به من عهد قريب وسيان من قرى سنحان جنوب صنعاء ونخلان وادي مشهور انظر صفة جزيرة العرب والاكلیل ج ٢ - ٨ .

(٢) النقيلين : ثنية نقيل وقد سبق تعريفه والنقيلين : عزلة كبيرة من أعمال ذي جيلة من جنوبها فيها قرى عديدة وهي اليوم من أعمال السياني : المشراح وتسميتها بالنقيلين لأن بها نقيلين نقيل نخلان ونقييل المحرس انظر المعجم .

لما صار بالسمر بسؤال من اهلها درس على الفقيه صالح وجعل يختلف اليه من السمر حتى اكمل قراءته وتفقه ثم لما ولي ابن الأديب القضاء جعله قاضياً بالقرية فلبث على ذلك نحو سنة ثم انفصل وبقي على التدريس بالجامع والخطابة حتى توفي في منتصف شعبان سنة اثنتين وعشرين وسبعماية .

ومن الجبى : بضم الجيم بعد الف ولام وخفض الباء الموحدة مشددة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة^(١) كان بها من اهلها فقيه اسمه ابو بكر بن عيسى تفقه باهل الجند ومات قبل كمال تفقحه على طريق مرضي وله ولد اسمه يوسف يحفظ كتاب الله تعالى ويشغل بما يعينه في دينه ودنياه ونسبهم من قوم يقال لهم بنو حسان يرجعون الى الاساودة ومن تديرها ابو الحسن احمد بن الفقيه على الجنيد ابن الفقيه احمد بن الفقيه محمد بن منصور بن الجنيد الذي ذكره ابن سمرة وانه توفي قافلاً من الحج بالسرير ووالد هذا قد ذكرته في اهل ذي اشرق وجده احمد قد ذكرته في اهل ذي اشرق فممن اخذ عنه القاضي عبد الله بن علي العرشاني وكان مولده بشهر صفر من سنة تسع وخمسين وستماية ولما توفي والده بتعز كما قدمت بيان ذلك ترتب هذا معيداً بالمدرسة التي كان ابوه مدرساً بها وهي الاسدية المقدم ذكرها وحذب^(٢) الفقيه ابو بكر التعزي عليه وعلي اخوته مراعاة لصحة ابيهم واشفق عليهم ولما صار المؤيد ساكناً بالقرب منهم دعتهم نفسه الى قراءة العلم فسأل عن فقيه صالح يقرأ عليه فارشد الى الفقيه محمد بن عباس التبعي^(٣) الاتي ذكره في اهل تعز فاستدعي به وعرفه فقال حتى استخير الله تعالى ثم خرج وبعد ايام كتب اليه المؤيد فكتب اليه يعتذره من ذلك ويقول إن لم أترك خرجت من اليمن وان كان ولا بد لمولانا من رجل يقرأ عليه فعليه بولد الفقيه علي الجنيد فقيه بركة وخير وكمال فاستدعاه المؤيد وعرف بغرضه

(١) الجبى : كما ضبطها المؤلف الا اخر الكلمة فعل حسب العوامل وهي قرية غرب مدينة الجند وقرب الشعبانية واليوم معدودة منها .

(٢) حذب عليه : اذا شفق وعطف عليه .

(٣) كذا في (د) وفي (ب) الشعبى

فقال اشتور والدي يعني به الفقيه ابا بكر بن محمد التعزي الاتي ذكره فقال الم يذكر لنا ان والدك توفي فاخبره بمن يعني ثم خرج واستشار الفقيه ابا بكر فامر به بذلك واثار عليه به فحصل بينهما أنس وتآلف بحيث صار يركب بركوب السلطان ولما طلع صنعاء طلع معه بالبغلة ذات الزنار^(١) كما يركب الوزراء وكان الناس في صنعاء يصلون بابه يصيحون له كما يفعلون مع الوزراء ولم يزل في ملازمة الصحبة حتى سافر المؤيد الشحر سنة اربع وتسعين وستماية فتأخر هذا عنه باليمن فلما حدث بينه وبين اخيه الاشرف ما حدث ولزم المؤيد بقرية الدعيس^(٢) على ما سيأتي بيانه بالتاريخ نفر عن تعز كل من كان ينسب الى المؤيد كهذا والفقيه ابي بكر بن محمد واخوته وجماعة من اصحابهم فلحق هذا بشجينة بلد الفقهاء بني البجلي الاتي ذكرها فلما صار الملك الى المؤيد وصل هذا اليه فجعل يترشح بحاله الاول من ركوب البغلة والاختلاف للمشورة والناس يدخلون كل صباح اليه يصيحون اذ غلب على ظنهم انه الوزير والقاضي مستمر على الوزارة . الظاهرة والفقيه ابو بكر اذ ذلك غايب في ناحية وصاب فاستدعاه السلطان فحين وصل غلب على امره فلم يشعر الناس حتى ظهر اخوه علي بن محمد من الحصن لم يشعر به حين طلع فنزل العسكر بخدمته وظهر امره ولقب بموفق الدين وبقي هذا على شفقة من السلطان ورزق يطلق له في كل شهر لا اتحققه ووهب له ارضاً جيدة بهذا القرية وبيتا كان قد صار اليه ومن ورثة الفقيه عمر بن اسعد وكان قد بقي به شركة لهم فاشتراها واستكمل الارض والبيت واصلاح الجميع واعجبته القرية فابتنى بها مسكناً اخرأ وصارت القرية مسكنه عوضاً عن تعز واشترى املاكاً جزيلة من المخلاف والاجناد وغير ذلك ثم هو يذكر بالفقه والاصول والنحو والشعر وله في التصوف كلام مرضي وشعر ويتردد الى قرية السمكر فيعمل بها السماعات ويعقدوها وكثير من اهل السمكر به اعتقاد وكان مؤلفاً لشيخنا ابي الحسن كثير المواصلة : اخبرني من لفظه عن الفقيه عمر

(١) ذات الزنار : كانه آلة تحلي به البغلة لدوي الاقدار كالوزراء والقضاة .

(٢) قرية الدعيس : معروفة الضبط من قرى لحج خربة وبلغني ان الحياة قد شرعت تدب اليها .

بن سالم البانا صنو الفقيه المشهور بتعز انه اخبره انه حصل بعين السلطان حصة فاضرت بها ولم تخرج وعرض ذلك على الاطباء فلم يحسنوا علاجها قال فسلمت الامر لله تعالى وعملت عليها ستارة وصرت يوم جمعة في الجامع اذا اذن المؤذن فلما قال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمداً رسول الله عملت بالرواية المشهورة ولقي في نفسي أنني أواظب على ذلك فواظبته حتى الجمعة الثانية فلما لاجيب المؤذن في مثل ذلك الوقت الاول الذي بدأت به اذ سقطت الحصاة من عيني وذلك ببركة الاثر فعلمت حينئذ انه اثر صحيح فلم يزل عليه وكان وفاته بقريته بمختل^(١) نهار الاحد ثاني عشر جمادي الاولى سنة (٧٢٧) وله ولد اسمه علي فقيه ياتي ذكره في اهل تعز ان شاء الله تعالى ومن قرية قرامد^(٢) فقيهها الان محمد بن سليمان بن علي بن اسعد عرف بابن التويم : بضم التاء المثناة من فوق بعد الف ولام ثم همزة ثم ياء مثناة من تحت ثم ميم اصله من سهفنة القرية المذكورة اولاً ونسبه في الصعبيين مولده سنة ستين وستمائة وتفقه بمحمد بن اسعد الجعيمي الاتي ذكره وبغيره وصار الى هذه القرية بسؤال من اهلها فصار اماماً بها وخطيباً وانتفع جماعة من اهلها في قراءة القرآن والعلم فتفقه به الفقيه عبد الرحمن بن علي العامري وولده احمد وكلاهما خيران وقرأ احمد عليه التنبية والمهذب والفرائض والشرعية للآجری ولم يزل يقرئ ويفتي بهذا القرية وتفقه به ايضاً محمد بن عمر الوجيهي من اهل القرية وهو شاب مجتهد صالح مشغل بطلب العلم قرأ عليه التنبية والمهذب والفرائض والبيان والمستصفى واللمع وشرحه لموسى والبخاري والشرعية للآجری والتبصرة والمعين لابي الحسن الاصبجي وتصحيح الخلاف والاصولين (وهو الان على الطريق المرضي في طلب العلم)^(٣) وهذا الفقيه قد

(١) بمختل : بفتح الياء المثناة من تحت ثم خاء معجمة ثم تاء مثناة من فوق مضمومة ثم لام بلدة عامرة تقرب من الشعبانية العليا وبمختل ايضاً مخرف للنخل شمال مينا المخا ومن اعماله على ساحل البحر الاحمر .

(٢) قرامد : كما ضبطها الجندي تقع جنوب مدينة الجند وتشهر اليوم باسم الخزجة ما بين زبران والعربة . (٣) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

ناب على محمد بن سليمان في قضاء الجند وضبط القرية قرامد بفتح القاف والراء ثم ألف وخفض الميم ثم دال مهملة ثم من قرية زبران حيث كان الفقيه عبد الله بن احمد المقدم ذكرهما فيما مضى فيها جماعة منهم عثمان بن علي بن رفيد كان فاضلاً بعلم الادب ومثاله فيه التي سئل عنها الملك المظفر تدل على ذلك ولم اتحقق له تاريخاً .

ومنهم أبوبكر بن يوسف بن مسعود الخولاني وهو صنو الفقيه محمد بن يوسف المذكور في اهل الجند كان هذا ابو بكر فقيهاً فاضلاً اخذ عن شيخنا ابي الحسن وغلب عليه طريق الادب وتولى كتابة الانشاء مع القاضي الرشيد وكان يجيد الخط له ارض بزبران ورثها من ابيه وكان يكتفي بها وربما يأتي منها وتوفي لا اتحقق له تاريخاً .

ومن قرية العربة^(١) الفقهاء بنو الفقيه نعمان بن يزيد بن مسلم بضم الميم وسكون السين المهملة وخفض اللام ثم ميم قد ذكرتهم في اهل الجند اذ تديروها سألت بعض ذريته عن اولاد الفقيه نعمان فقال كانوا اربعة عمران الذي ذكرت انه كان فقيهاً مقرئاً ثم علي ثم يوسف ثم سليمان فعلي وعمران وسليمان تفقهوا وآل الفقه بسليمان الى خير واسع من العبادة والصلاح واما يوسف فكان حراثاً صاحب زراعة وهذه اخر قرية تعرف بقاعي^(٢) الجند بالفقهاء وعلى قرب من القرية صقع يعرف بالنجاد وهو من اعمال الجند فيه قرية تعرف بقناذر بضم القاف وفتح النون ثم الف وخفض الذا الممعمة ثم راء ساكنة^(٣) وهي قرية قد ذكرت فيما مضى عند ذكر الفقيه سليمان وابن عمه الجدنيان وهي من ناحية

(١) العربة : بفتح العين المهملة وكسر الراء وفتح الباء الموحدة اخرها هاء قرية عامرة جنوب مدينة الجند بمسافة قرابة ميلين ولها جبل وفيه بناية الى التاريخ .

(٢) ذكر الهمداني من قرى الجند قاعة فلعلها هذه ولكنها هنا بلفظ التثنية في حالة الجر ولا تعرف اليوم .

(٣) قد تقدم ذكر قناذر وآخر الكلمة على حسب العوامل والنجاد ذكره ياقوت في معجمة .

اليمن لمدينة الجند وكان بها بعد المذكورين اولاً الأحدوق وهم جماعة على وابنه فعلي ابن اسماعيل بن ابراهيم بن حديق وهو اخو ابراهيم المذكور في اهل جبا سألت الخبير من قومهم عن اخبارهم فقال خرج اربعة اخوة عن بلدهم لامر يوجب الخروج فسكن قناذر منهم اثنان هذا علي واخ له اسمه محمد فمحمد لم يشهر له ذكر بالفقه وكان لعلي ابن اسمه عبد الرحمن مولده سنة تسعين وخمسماية تفقه تفقهاً جيداً وكان قائلاً للحق عاملاً به وحدث بينه وبين ابن ناصر المذكور اولاً في فقهاء الجند مناظرة في جامع الجند وحكي ان المنصور بن الرسول وجبت عليه كفارة في الجماع بنهار رمضان فامر الوالي ان يجمع له الفقهاء في الجند واعمالها فاستدعاهم ميكائيل وهذا الفقيه من جملتهم ثم اعلم السلطان بذلك فقعد السلطان لهم قعوداً خاصاً فلما حضروه سأله عن المسألة فاجابوه بما يجب به سائر الناس وهذا الفقيه ساكت والكل نطق بما ذكرت فقل له لم لا تنطق كما نطق اصحابك فقال اشتهي اعرف صاحب المسألة فقل هو السلطان فقال لا يجزيه الا صوم شهرين واما الاطعام او الاعتاق فلا يجزيه واعجب السلطان جوابه وذلك ان الفقهاء نازعوه فيه فقال الغرض حسم المادة وترك معاودة الذنب ولا يكون ذلك من السلطان الا بان يفعل هذا الفعل وهو صيام شهرين قلت هذا الجواب يشبه جواب الفقيه محمد بن احمد الذي نازع به الفقيه سيف السنة^(١) ومن اجتمع اليه من الفقهاء بجامع الجند كما ذكرت اولاً واخذ عنه جماعة وكانت وفاته سنة اربع وخمسين وستماية وخلفه ابن له اسمه عبد الله ولي حكم بلده ونواحيها المسماة بالنجاد وكان ذلك على طريق التبعة للأب ولم يكن فقيهاً

ومنهم ابن عمه ل^(٢) عمر بن محمد بل الفقيه علي بن اسماعيل مقدم الذكر وهو آخر من عرف بمعرفة الفقه واخذ فيه في هذه القرية ومن الناحية قرية

(١) ومثل هذا وقع لقاضي الاندلس مع الملك هنالك وقد ذهب عن ذهني اسم القاضي والملك واسم الكتاب الذي فيه هذه القصة

(٢) كذا في الاصلين .

الوثب : بفتح الواو بعد الف ولام وفتح الثاء المثلثة ثم سكون الباء الموحدة^(١) ذكر ابن سمرة منها عبد الله بن حشركة وقال اعتزل الناس الى ناحية ارضه ولم يذكر ابن بلده حتى كنت كثير التطلع الى ذلك والسؤال عنه حتى تحقق انه من هذه القرية وضبط ابيه بالحاء المهملة وسكون الشين المعجمة وفتح الراء والكاف ثم هاء ساكنة وانما ضبطته لانني كنت اصحفه فاخذت ضبط ذلك عن ذريته واهل بلده ونسبه في عرب يقال لهم الاعيون^(٢) واحدهم عياني نسبة الى قرية ببلدة مقمح يقال لها عيانه بضم العين المهملة وفتح الياء المثناة من تحت ثم الف ثم نون مفتوحة ثم هاء منهم جماعة كثيرون بمعشار النجاد وسمعت لهذا الفقيه اخباراً جيدة ومآثر حسنة منها انه كان ياتي الزاير في حال عزلته فيجد عنده طعاماً ويجد مائدة عليها طعام لا كطعام الادميين وفواكه في غير اوانها ومسجده الذي اعتزل به معروف على ما ذكروا ويأتيه الزاير كثيراً وكان له ولد اسمه علي تفقه وحضر السماع لصحيح مسلم على الامام سيف السنة وعده من جملة^(٣) الفقهاء وهو ابراهيم بن حديق وذلك بجامع الجند كما تقدم ، وذريته الى الان بالقرية متسمون بالفقه ويشهرون بالدين يقال لهم اولاد ابي هريرة اذ كان فيهم رجل اسمه كذلك الموجود منهم الان في القرية ذريته اعرف منهم رجلاً^(٤) اسمه عمر تفقه بالجند ثم توفي على رأس سبعمائة .

ومنهم عثمان بن محمد بن علي العياني ايضاً كان من اعيان اهل الدين والمرؤة وكان مشهوراً بالاطعام وله ارض جيدة يستعين بها على حاله منها الوادي المعروف بواهب^(٥) وقفه على ذريته ثم اكلفه بعض ولاية الجند ان يبيعه فاخبره

(١) الوثب ويقال لها وثب بدون الف ولام : وهي قرية عامرة جنوب مدينة الجند وقرب العربة وقد وصلتها لهذا الغرض .

(٢) الاعيون : لها بقية وقد تقدم ذكر عيانه وكذلك مقمح وعيانه جنوب شرقي الجند وهو ما يسمى اليوم الشرمان .

(٣) كذا في (د) وفي (ب) عدة كتب من جملة الخ .

(٤) كان في الاصلين رجل والتصحيح منا .

(٥) وادي واهب لا يعرف اليوم بعد البحث .

بالوقف فلم يقبل وظن ان ذلك عذراً فباعه منه ثم بعد الشراء بايام تحقق صحة الوقف فاستعاد منه الثمن وبقيت الارض بيده حتى توفي ثم وقف مع اولاده مدة فاشترى بعض اولاد ذلك الوالي على وجه الكرى والشراء كما يفعله اهل الوقت تحوطاً وخلف عثمان ولدين هما محمد وعتيق فمحمد توفي بعد ابيه بيسير وعتيق هو الذي باع الطين مع اخوات لهم^(١) وتوفي لبضع عشرة وسبعماية ثم قرية حصن الظفر^(٢) الذي تقدم ذكره بها جماعة وردوا اليها

منهم ابن أبي القبطان^(٣) وغيره وآخر من سكنها من الفقهاء أبو بكر بن أبي القاسم الشعبي اصله من اشعوب ذبحان^(٤) وكان رجلاً صالحاً كثير العبادة ولما استدعى الشيخ عبد الوهاب بالفقيه عبد الله بن يحيى الى المظفر لسماع البيان واجتمع ناس كثير من الاعيان سمعوا عليه في مدرسة الشيخ المقدم ذكره وكان هذا الفقيه مقدراً عند شيخ^(٥) الاعروق وكانت وفاته سنة اربع وسبعماية وخلفه ولده ابو الخطاب عمر كان من اخير اولاد الفقهاء شريف النفس عالي الهمة لما اقامت بالظفر سنة ثلاث عشرة وسبعماية مرتباً في تدريس المدرسة المذكورة وجدت فيه من الخير مالا مزيد عليه وكان له دين رصين وقرأ على التنبيه ومختصر الحسن وبعض كتب الحديث وكان صبوراً على اطعام الطعام للخاص والعام ولذلك علقه دين كثير لم يكذب يقرر حتى قد برأ من اجزله وتوفي على الحال المرضي سلخ صفر سنة سبع عشرة وسبعماية وله ولد اسمه ابو بكر وقد انقضى ذكر الجند ونواحيها . وحينئذ اشرع بذكر فقهاء تعز اذ هي من اول الدولة المظفرية مصر اليمن المقصودة من كل نواحيه ولم تزل دار ملك لبني الرسول

(١) كان في (د) من اخوان والتصحيح من (ب) .

(٢) حصن الظفر هو المسمى الظفر اليوم وقد وصلت اليه للمعرفة . وقد تقدم ذكره .

(٣) كذا في (ب) وفي (د) القبطان .

(٤) بعد البحث عن اشعوب ذبحان لم نصل الى فائدة ولعلها هي التي تسمى اليوم الشعوبة من اعمال ذبحان في شماله .

(٥) في الاصلين مشايخ الاعروق والتصحيح من لدينا .

فابدأ حينئذ بالفقهاء الذين امتحنوا بالقضاء وكانوا متورعين اذ هم اولى بالتقدمة وهم جماعة اولهم ابو الخطاب عمر بن ابي بكر المعروف بالهزاز وابو بكر هذا ابن عبد الله بن قيس بن ابي القاسم بن ابي الاعز اليعقوبي ثم اليافعي مولده لبضع وستين وخسماية واصل بلده العقيرة القرية المتقدمة الذكر وقد ذكر ابن سمرة منهم علي بن عبد الله وسألت خبيراً باحوالهم من اهلهم فاخبرني ان والد علي كان فقيهاً فذكرته فيما مضى واما هذا عمر فكان من القضاة الورعين ولذلك قيل له الهزاز تفقه بأخ اسمه عبد الله^(١) لم أتحمقه ولما امتحن بقضاء تعز سار فيه السيرة المرضية^(٢) في ذلك لانه كان اذا مات ذو الاولاد الصغار نصب من يجزه ويقضي دينه ثم يعلم ما بقي لاولاده فيأمر المؤذن المسمى عيسى يصيح على جدار جامع المغرب وهو مشرف على السوق ان فلان ابن فلان توفي وخلف من العيال كذا وكذا ومن الدين كذا وكذا فقصى الدين وبقي للعيال ما هو كذا وكذا ثم يذكر ما فرض لهم حتى كان اموال الايتام يكاد اهل تعز^(٣) يعرفونها ومع من هي وما يصرف منها كل شهر وهذا امر لم يعلم ان احدا سبقه اليه ولا لحقه فيه ثم في رأس الشهر اذا انفق على الايتام امر المنادي ينادي الا ان اليتيم فلان قد صرف له من ماله كذا وكذا وبقي له كذا وكذا ولم يزل على القضاء المرضي حتى توفي بالمغرب عشية^(٤) الخميس لثمان بقيت من ربيع الاخر سنة اربع واربعين وستمائة وقبر بجوار مجير الدين وهي التي بها مرباع البقر بسوق تعز^(٥) . وكان له اخ اسمه يوسف كان فقيهاً توفي قبله بثمانية ايام وكان هذا مجير الدين من خدام السلطان سيف الاسلام يعرف بمجير الدين كافور النقي خادم يتعاني القراءات ومحبة اهلها وكان شيخاً في الحديث وروى عنه جماعة الحديث وابتنى المدرسة

(١) ما بين القوسين ساقط من (ب) .

(٢) في (ب) من ذلك .

(٣) في (ب) اهل السوق تعز .

(٤) في (ب) عشاء .

(٥) لا يعرف هذا البقاع .

المجيرية^(١) وجعل نظرها الى بعض قوم هذا القاضي وهي بيد ذريته الى عصرنا مسكنا .

ومنهم أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر بن محمد بن علي بن أبي القاسم^(٢) الرياحي الحميري مولده سنة تسع^(٣) وتسعين وخمسمائة وتفقه بمحمد بن مضمون غالباً واصل بلده اب وكان والده قاضياً بها فلما دنت وفاته حذره من القضاء فلما توفي لم يتعرض له قبولاً لوصية أبيه فحدثت عليهم مظالم كثيرة شنيعة شقت به وبأخوته وأهله فقالت له والدته يا بني اذهب الى سِرِّ واعلم قاضي القضاة ب وفاة والدكم وما عمل اهل الامر معكم فلعله يتركك به^(٤) مكانة ابيك تتغنى فيه انت واخوتك عن الظلم والاعداء قال فقلت الان قابل نبي الوالد أمر الوالدة فتعارضاً ثم تقدمت الى قاضي القضاة الى المصنعة فحين رأني وسلمت عليه اخبرته ب وفاة الوالد فترحم عليه ترهما كلياً وعزاني وقال لم لا جيت من يوم توفي فاخبرته القصة فنصبي مكان والدي ثم عدت البلد فلبثت قاضياً واستترنا عن الظلم وانقمع عنا الاعداء فلما توفي القاضي عمر مقدم الذكر انفا بتعز بعث الى قاضي القضاة فحين جيته قال لي قد استخرت الله واستنبتك على قضاء تعز واستنبت اخاك احمد مكانك فاعتذرت فلم يقبل مني والزمني التقدم الى تعز فتقدمتها عقيب وفاة القاضي عمر وكان ذلك من اهل «سير» عادة يحبون ابقا اهل الاسباب وذرائعهم ان وجدوا^(٥) انما منعهم عن ترك محمد ولد القاضي عمر لكرهته للوقوف مكان ابيه محافظة على وصية ابيه اذ وصاه بالخذر من القضاء ولم يزالوا على ذلك في الغالب حتى انقضوا ومن شك في ذلك بحث عن ذرية الفقيه

(١) لا تعرف المدرسة المجيرية اذ قد صارت أثراً بعد عين وفي (ب) ساقط لفظ (الحديث) ولفظ المدرسة .

(٢) في (ب) ابو عبد الله محمد بن علي بن عمر بن محمد بن علي .

(٣) تسع ساقط من (د) .

(٤) في (ب) عليه .

(٥) كذا في (د) وفي (ب) متي عدموا .

البحراني الذي كان اماماً بمسجد الاشاعر المقدم الذكر في اهل زبيد فانه لما توفي وخلف اولاداً صغاراً فرتب بنو عمران رجلاً وشرطوا عليه ان يقاسم أولاد الفقيه بالجامكية^(١) ففعل ذلك ولم يزل ذلك مستمراً حتى كبروا وقرأوا القرآن ثم تركوا اكبرهم قام مقام ابيه ونحو هذه الحكاية عنهم كثير فلم يزل على القضاء الى سنة ست وثمانين وتوفي عليه بالتاريخ الاتي ذكره وقل ما سمعت بقاضي سلك مسلكه ولقد كان في غاية من الزهد والورع والاقتصاد في مطعمه وملبسه وزواجه وكان اذا اتاه آت وسأله ان يسعى معه في حاجة او شفاعة اجابه الى ذلك غير مستكبر ولا متجبر ولقد اخبرني الثقة عن نفسه انه قال لقيت القاضي محمد بن علي في هاجرة النهار يمشي حافياً بيده نعله قاصداً من المغرب حافة المحاريب فقلت^(٢) يا سيدنا لم فعلت هذا قال بلغني عن النبي ﷺ انه قال من مشى في حاجة اخيه المسلم حافياً كان له اجر عظيم او نحو مما قال ونسند نحو السند الاول انه لقيه بعض الناس حافياً مقرعاً^(٣) فصافحه وسأله لينظر اين يقصد فاذا به قد وصل الى بيت الامير خازن دار المظفري فحين صار بالباب بادر الخادم الى اعلام الامير فخرج الامير مسرعاً وقبل يد القاضي واقعده على مقعده متميزاً ثم قعد بين يديه تأدباً ثم قال يا سيدنا لم جئت على هذا الحال وهل ارسلت علي كنت ان اصل الى بين يديك قال : انا احق بالاجر فان ساعدتني كنت شريكى فيه فقال يا سيدنا لم جيئت على هذا الحال قال وصلني اولاد فلان وذكروا انك حبسته بالسوية^(٤) وهم ضُعف محتاجون وبلغني ان النبي (ص) قال

(٦) تقدم تفسير الجامكية .

(٧) كانت تعز ثلاثة احياء احدها عدينة التي عليها السور والتي فيها جامع المظفر وهي اقدمها الثاني تعز ولم يظهر هذا الاسم الا في ايام توران شاه سنة ٥٧٩ وسماها عبد الفتاح المخلافي في كتابه مرآة المعتبر في فضل جبل صبر انها القلعة التي تسمى القاهرة اليوم والثالث المحاريب ولم تظهر الا في ايام الملك المظفر واظن موقعها اعلا وادى الدمام متصل بالمغرب .

(٣) المقرع : بضم الميم وسكون القاف آخره عين مهملة : هو مكشوف الرأس وهي لغة دارجة إلى يوم الناس هذا .

(٤) بالسوية كذا في الاصل ولعله اسم الحبس وضعف اي ضعفاء .

من مشى في حاجة اخيه المسلم حافياً حاسراً اتاه الله اجراً عظيماً فلذلك جثت كذلك فقال يا سيدنا انما حبس بامر من السلطان^(١) ولا يمكن اخراجه الا بعد مراجعته وانا الان اراجعه في ذلك ثم استدعي بدواة وقرطاس وكتب الى السلطان يعلمه بوصول القاضي اليه حافياً حاسراً وانه يشفع لفلان وامر بها رسولا محياً^(٢) فعاد مسرعاً بالجواب باطلاق الرجل وقال شفاعة القاضي مقبولة ثم لم يخرج القاضي من بيت الامير الا والرجل معه فانظر كيف كان فعل هذا الرجل وانه لما كان لله وجد له قبولاً ولو فعل احد من اهل هذا الزمان كما فعل لنسب الى التخييل ولم يقبله عقل ولا اثر ونسب الى الجنون وكان لهذا القاضي عند السلطان محل من طريق الورع والصلاح ولقد اخبرني الثقة وهو الفقيه عثمان الشرعي وهو الذي علقت عنه غالب اخبار هذا القاضي وغيره من فقهاء تعز المتقدمين قال كتب اهل بلد من غير تعز يشكون قاضيهم الى المظفر فكتب السلطان يا قاضي بهاء الدين أنظر في أمرهم فالقضاة كلهم في النار إلا محمد بن علي وذلك لما تحقق من ورعه ببحث شاف على يد من يثق به في الامانة اخبار منها ان بعض التجار من اهل تعز^(٣) مرض مرضاً شديداً فامر على القاضي فلما حضره استخلى به ثم اشار الى موضع في الدار^(٤) وقال انني بنيت هذا الموضع بيدي على مال جزيل لا اكاد احصر مبلغه وقضضت^(٥) عليه بيدي ايضاً واولادي صغار وقد نزل بي ما ترى من المرض واخشى الموت ولم استطع اعلام احد غيرك ليكون وديعة معك فما علم به احد إلا الله تعالى فقال القاضي لا بأس ثم أمره ان يوصي الى شخص جيد باموره الظاهرة ففعل ثم توفي الرجل وكبر

(١) كذا في (د) وفي (ب) بامر السلطان .

(٢) كذا في الاصلين .

(٣) لفظ من اهل تعز من (ب) .

(٤) في (ب) في داره .

(٥) التقضيض معروف وهو خلط التوراه بالحصى الصغار حتى يملك وقد اختفى وابدل بالسمت .

اولاده ولعب من لعب بما ظهر لهم من التركة وارادوا ان يبيعوا البيت من شدة الحاجة فمنعهم القاضي ثم بعد مدة بلغه صلاحهم ورجوعهم الى الطريق المحمود فصبر عليهم مدة وامر من يختبرهم فوجد غالبهم الرشد فاتاهم القاضي الى بيتهم ففرحوا وادخلوه ليتبركوا به فقال للارشء فيهم احفر لي هذا الموضع ففعل فخرج منه مال جزيل فقال هذا امانة من والدك اليك لتصرف به على اخوتك ونفسك^(١) فسأله الصبي ان يستلم شيئاً^(٢) ويحتسبه من نصيبه فكره وعاد بيته فلله دره من قاضي ولقد كان يمكنه الاحتيال على اخذ المال بوجه اجل الاشياء واسهلها بان يشتري البيت ويدفع ثمنه مما فيه او كان حين فاته الشراء عمل على اخذ نصيب جيد من الصبي رحمة الله عليه ونحو هذه ما اخبرني الفقيه سليمان بن احمد العسقي عن الامير غازي بن يوسف التعزي قال كنت ايام شبابي قاعداً في البيت اذ بطالب يطلبني الى القاضي فدخلني رية ثم زالت باستفاضة عدالة القاضي وسرت وأنا أقدم رجلاً وأؤخر أخرى حتى أتيت القاضي فحين رأني تبسم الي فلما دنوت منه وسلمت رد علي بوجه مسفر ولسان طلق ثم قال لي هل لايك من ولد غيرك قلت لا فدخل بيته وامرني بلحاقه فدخلت بعده فلم يكن به احد فسار امامي حتى جاء المطبخ فلما توسطته اشار الى ان احفر موضعاً منه فحفرت فظهر لي برمة فامرني باخراجها ففعلت ثم امرني بفتحها فوجدتها مملوءة ذهباً فقال لي خذها واحتفظ بنفسك فهي عندي وديعة من ابيك اقام مدة يلازمي في قبولها وانا اكره ذلك فلما الح علي اتيت البيت كما فعلت اليوم واستدعيته فجاء بها فامرته ان يحفر هذا الموضع ويودعها فيه ففعل فلم يفتحها احد غيرك ولا علم بها احد وانا مع ذلك اسئل عنك فلما اخبرت عنك^(٣) انك عاقل رشيد طلبتك تقبض ما اودعني ابوك والحمد لله الذي من علي ببراءة الذمة قبل الموت ولهذا القاضي اخبار في الورع والأمانة يطول تعدادها وفي ما ذكرناه كفاية ليس كما نراه

(١) في (ب) على نفسك وعلى اخوتك .

(٢) في (ب) ان يسلم شيئاً اليه .

(٣) زيادة عنك من (ب) .

اليوم يود المريض اذهاب ما بيده في غير وجه مرضي ولا تصير الى القضاة ولا الى الذي نصبهم لذلك ولقد شاهدت من ذلك عجائب فأسال الله العفو عن ذلك ولذلك لما تقدمت عندي له هذه الاخبار من الثقات الاخيار قدمته على غيره من سائر الفقهاء واما ما ذكر له من الكرامات فاخبار يطول شرحها منه ما اخبرني الفقيه عثمان بن محمد الشرعبي اخبرني شيخي الفقيه محمد بن عباس الشعبي قال كنت معيداً بالمدرسة المظفرية بمغربة تعز والقاضي المذكور يومئذ المدرس بها فرأيت ذات ليلة ان القيامة قامت والناس مجتمعون بصعيدها حفاة عراة كما في الخبر وانا من جملتهم عريان فلما طال ذلك اذ رأيت مكاناً مرتفعاً والقاضي تقي الدين محمد بن علي واقف عليه وعليه ثيابه التي يلبسها اجمع حتى العمامة والملحفة والناس مطيفون به فهرولت اليه اولاً لكوني معيده فلما دنوت منه سمعته يقول للناس كلکم بشفاعتي فاطمئنوا فقلت له يا سيدي وانا منهم فقال وانت منهم فلما كان وقت السحر خرجت من بيتي الى المدرسة فوافقتة رايحاً إليها لصلاة الصبح فبدأني بالسلام فرددت عليه وقلت يا سيدي اريد الوعد الصادق فقال : ما اذكر اني وعدتك بشيء لكن ذكرني فالعدة دين فاخبرته بمنامي فبكى وقال اخبرني ربي لست من اهل الشفاعة بل ارجو ان نكون جميعاً في شفاعة نبيّنا محمد ﷺ فقلت له دعني من المغالطة فلا بد من الوفا ثم لازمته فاخذ بيدي وقال يكون ذلك ان كنت من اهل الشفاعة ومن ذلك ما اخبرني الفقيه الفاضل ابو الحسن الحمد ابن الفقيه الصالح الجنيد^(١) وقد تذاكرنا فضل هذا القاضي وشهرة ورعه وما يذكر عنه من الكرامات مع المحنة بالقضاء فقال لو لم يكون له من الكرامات الا حديث الدلالة لكان كافياً في الدلالة على خيره فقلت له اخبرني كيف كان فقال اتفق لبعض الأعيان من اهل تعز حادث سرور واحتاج الى استعارة شيء من المصاغ فدعا الدلالة فلانة وكانت مأمونة عند السلطان فعول عليها تستعير له فاجابته بالطاعة وراحت بيوت الامراء والكبراء فاجتمع لها جمل مستكثرة فراحت به الى

(١) في (ب) على الجنيد .

صاحب الحادث فاخذه وعمل حاجته ثم اعاده اليها^(١) فخرجت به في غلس فلقبها جماعة اخذوه منها وخنقوها ورموا بها في موضع ظنوا انها قد ماتت ثم عدلوا موضعاً اقتسموا به القماش فلقبهم رجل يقال له ابن الدلال فارتابوا منه واخبروه القصة واعطوه بعض شيء من القماش^(٢) فاخذه وانصرفوا ثم من الله على الدلالة بالعافية فقامت من غشيتها وخرجت من حيث القيت فذهبت بيت هذا القاضي وشكت عليه وكان الناس يحسنون به الظن مع قضائه فوعدها بالخير وانه يبحث لها عن ذلك فما كان غير يسير حتى وصل الى القاضي ابن الدلال زائراً ومسلماً وكان لبيا فحدثه القاضي ثم ذكر له قصة الدلالة فضحك واخبره القصة فعرف المذكورين انهم ممن يتسمى بالفقه فامرهم فوصلوه فذكر لهم القصة فاعترف بعضهم وسلم ما معه وقد كان ابن الدلال حين اخبره القاضي سلم ما كان اخذه وتغلب منهم بعضهم فاخبر بامرهم القاضي القضاة فامر له ولم يعذره فوجده قد رهن شيئاً فافتداه القاضي من نفسه وكان هذا القاضي كثير العبادة مصاحباً للعباد كان يصحب الشيخ علي الرميثة احد عباد صبر ويكثر زيارته ويخبر عنه بامور كثيرة تدل على خير قال الفقيه عثمان اخبرني هذا القاضي يوماً على خلوة قال ما على قلبي هم الا ان اكون في بعض المساجد والربط استفرغ بقية عمري في عبادة الله وكتب بعض الناس الى المظفر^(٣) يشكو اليه من قاضي ظلمه فكتب يا قاضي بهاء الدين القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاضي في الجنة القاضي تقي الدين محمد بن علي في الجنة اكشف قصة هذا الشاكي^(٤) اراد والدي ان يسافر من الجند الى زبيد على رأس ثمانين وستماية فلما صرنا بتعزدي الى مجلس هذا القاضي ليحمل شهادة الى حاكم زبيد فلما تحملها ادناي منه وسأل منه ان يمسح على رأسي ويدعو لي فلما صار يمسح علي تأملته فرأيت رجلاً معتدلاً ذا لحية كثة

(١) في (ب) الى الدلالة .

(٢) في (ب) من المصاغ .

(٣) في (ب) زيادة الملك .

(٤) في (ب) يعني الشاكي .

شفنا عليها انواراً^(١) وانا يومئذ في سن التمييز فلما كبرت فاستدركت ذلك علمت اجماع الناس على صلاحه وانه ممن يرجى بركته ولولا ذلك لم يفعل والدي ما ذكرته فإنه كان نزهاً عن مرأى الناس ولم يزل على القضاء المرضي حتى توفي في نهار السبت حادي عشر شوال من سنة اثنتين وثمانين وستمائة فلم يكفن الا بقرض اقترض^(٢) له وكان له مخلف ورثه من ابيه قدر خمسة الاف فافتقد فلم يوجد بقي منه الا ما يساوي الف دينار وباع العائز^(٣) وصرفه مستعينا به على الورع والاسباب التي كانت له من المدارس والقضاء يصرف حاصلها على المتقطعين من طلبة العلم والفقراء .

وعرض مع ذكره ذكر الشيخ علي الرميمة فكان يسمى علي ابن احمد يلقب الرميمة تصغير رمة صحب الشيخ مدافع المذكور اولا ولزم طريق العزلة بجبل صبر وكان شيخاً مباركاً قال القاضي محمد بن علي اخبرني الشيخ علي الرميمة ان اكله في السنة اثني عشر زبدياً^(٤) يكلفه اهله على ذلك والزبدي التعزي يومئذ قدر ثمانية ارطال في تلك الايام^(٥) وانما زيدته في اخر الدولة المظفرية وهذا القدر يأكله الواحد المنفرد في شهر وكان صاحب مكاشفات قال القاضي وكان الشيخ عبد الله ابن عباس مقدم الذكر قد بعثه المظفر الى مصر هو والامير ابن الداية فلما صاروا بمصر مات ابن الداية فاتصل العلم الى اليمن ان الميت هو عبد الله ابن العباس وكان يصحبي فمررت ببابه فسمعت في بيته بكاء ازعجني حتى طلعت الى الشيخ الرميمة فاخبرته فاطرق ساعة ثم قال لي لم يميت الا ابن الداية وابن عباس^(٦) في عافية فانزل اخبر اهله بذلك فتزلت مسرعاً فاخبرتهم ثم بعد

(١) شافه نظره : لغة دارجة .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ب) .

(٣) كذا في الاصلين بالمهملات ولم تظهر .

(٤) الزبدي : بالتحريك مكيال معروف مستعمل في زييد الى عهدنا هذا .

(٥) في (ب) يعني بعد لفظ تلك الايام .

(٦) في (ب) وأن ابن عباس بزيادة ان .

ايام قدم العلم بصحة ذلك ولم يزل الشيخ علي على الطريق المرضي حتى توفي يوم الجمعة صلاة الضحى^(١) خامس وعشرين رمضان سنة ثلاث وستين وستمائة^(٢)

وحينئذ ارجع الى ذكر الفقهاء بتعز ولم يكن في بلد اقل منها فقهاء ولقد اخبرني ثقة انه كان اذا كتب درسي لوحا « من القرآن »^(٣) لم يكذب احدًا من الحفظة يقصه عليه ولذلك لم يذكر ابن سمرة منها غير فقيه من ذى عُدينة . وقد ذكرته وانما كثر الفقهاء بها من الدولة المظفرية وهلم جرا فهي اكثر بلاد اليمن فقهاء ومتفقهون في عصرنا فمن الفقهاء ابو عفان عثمان بن علي بن سعيد بن سواح تفقه ثم تصوف صحب الشيخ مدافع مقدم الذكر ولما اخبره الشيخ ابو بكر بن منصور الصوفي من اهل ذبحان انه عزم على وصول تعز لزيارة الشيخ مدافع صحبتته قال فتوقفت لما سمعت انه جرى عليه ما جرى حتى بلغني انزاله الى عدن فلقيته الى المفاليس فسألته الصحبة فقال اذهب الى تعز واصحب الفقيه عثمان ابن سواح فقد استخلفته على اصحابه وقال الفقيه عثمان ايضاً واخير القاضي تقي الدين المذكور اولاً ان الشيخ علي الرميمة قال له يوماً يا قاضي من السلطان اليوم قلت الملك المظفر فقال هكذا كنت اظن حتى كان ليلة امس قمت لوردي فيبينا اصلي اذ سمعت جميع البيت حتى الخشب والصرب^(٤) ما فيه من آلة يقول جاء السلطان جاء السلطان بفرح حتى سمعت طاقيتي^(٥) على رأسي

(١) في (ب) زيادة بعد صلاة الضحى .

(٢) وللرميمة هذا بقية ذرية في صبر ومع الاسف الشديد انهم يدعون انهم من الجنس السامي ولا صحة لذلك وانما هوس ودعوة فارغة .

(٣) هذه الزيادة من « ب » .

(٤) عبارة (ب) على وصلة تعز وصحبته الشيخ مدافع .

(٥) الصرب بالتحريك الاعواد الصغار توضع على خشب . سقف المكان وهي لغة مخاليف تعز

واب وفي دمار (الرجز) والاصابع وهي لغة صنعاء .

(٦) الطاقية : الكوفية القلنسوة التي توضع على الرأس .

تقول ذلك حتى الحيوان الذي في البيت فغلب على ظني أن المظفر سيصل إلي فلما أصبحت امرت اهلي بتنظيف البيت فلما دفت الشمس اقبل الفقيه عثمان يسير على ضعف ويده عصا متوكأ عليها فدخل علي البيت وصافحني بعد السلام وكان له بالقرب من بيتي مزرعة بها زرع جيد فقلت يا فقيه ما احسن زرع ضيعتك فتنفس صُعدا وقال ضيعتي اجرني^(١) فحين سمعته يقول ذلك غلب علي ظني انه السلطان المعني وقلت له نعم انت السلطان فقال وقد اعلموك احسن الله العافية والخاصة واخذ الخرقة عن هذا الفقيه جماعة من الاعيان منهم الشيخ عمر بن المسن الذي نسب اليه العمرية وله قرابة يعرفون ببني ساوح وهم اولاد اخيه واما هو فلا عقب له ولا اظنه تأهل بامرأة واما الشيخ عمر بن محمد بن المسن فكان رجلاً كبير القدر شهير الذكر من اعيان مشايخ الصوفية وله اتباع كثير في نواح كثيرة واصل بلده ذبحان وله بها جمع كثير صحبوه واتبعوه على طريق الصوفية وصار له اصحاب منتشرون في اماكن شتى في بلده وفي جبل بعدان وناحية حجر^(٢) التي هي على قدر مرحلة من جهة مشرق بلدي الجند من اعيانهم عمر بن محمد الراعي وعمر العدوي شيخين كبيرين اهل كرامات شهيرة وانتفع بكل واحد منهما جمع فعمر توفي ببلده لا اعلم تاريخه بل زرت تربته وهي برباطه في بلد قومه بني عدي^(٣) وله عندها ذرية اخيار غالبهم التوفيق ببركته وغيرها^(٤) ويسمون العمرية نسبة اليه وكان له ولد اسمه عبد الله تزوج بابنة الشيخ احمد بن علوان ولهم منها ذرية هم الان اصحاب القيام بالربط المنسوبة اليهم لا سيما في ناحية جبل بعدان وبعضهم في بلده يقوم برباطه الاصلي وكانت وفاته على اكمل طريق نهار الثلاثاء جمادي الاولى الكائن في سنة اربعين وستمائة .

(١) كذا في الاصلين ولم يظهر معنى ذلك .

(٢) تقدم الكلام . على ذبحان وعلى حجر .

(٣) بنو عدي قوم من حمير ثم من ذي رعين وذكرهم الهمداني في صفة جزيرة العرب والاكيل ولهم بقية والرباط لا يزال محفظاً باسمه .

(٤) وغيرها زيادة من (ب) .

ومن الفقهاء بتعز محمد بن عباس بالباء الموحدة من اشعوب سامع (١) وهو جبل بناحية الدملوة كان فقيها صالحا ورعا زاهدا تفقه بابن البابا وبالاشرافي والقاضي محمد بن علي وغيرهم وقد ذكرت من ورعه ما تقدم مع ذكر ابن الجنيد حين ذكرته فيمن تأهل وتدير قرية الجبي (٢) لما ظهر شهر عنه الصلاح ودعي الى نيابة المدارس فامتنع عنها مع الحاجة فلم تأت ايام حتى اعاضه الله بتدريس فدرس بالوزيرية وانتفع به جمع وخرج في اصحابه نحو من خمسة عشر مدرسا وكان محميا عن المعاصي بدليل ما أخبرني الفقيه عثمان الشرعي قال لي يوماً لقد راودتني امرأة في ايام الشيبه على نفسي فهممت بها ولما عزمت اذ بذكري كفتيلة عطب مبلولة واخبر عنه الفقيه عثمان ايضاً انه قال بلغني فضل مسجد الجند فجعلت اختلف واصلي فيه اياماً فكنت اذا احرم الامام وبلغ المبلغ واحرم الناس سمعت في الهوى تكبير جماعة لا اعلمهم يصلون بصلاة الامام وكان كثيراً ما يرى النبي ﷺ في المنام وتدرسه في اول الامر بالوزيرية وتفقه به جماعة كثيرون ودرس منهم جماعة كعبد الرزاق وعثمان الشرعي وغيرهما وولي القضاء بتعز بعد محمد بن علي نيابة وكان يقول حججت فدعوت الله عند الحجر الاسود ان يعصمني من القضاء والفتوى فلما صرت بين المدينتين مكة والمدينة امسيت مع القافلة في محطة فلما نمت رأيت في المنام حلقة عظيمة من الناس فهرولت نحوها لانظر ما موجبها واذا وسط هالتها شخص كانه القمر ليلة تمامة فقلت لبعض الحاضرين من هذا فقال رسول الله ﷺ ورأيت رجلاً سئله عن مسألة بورقة قد ناوله اياها وبيده ﷺ جزء من المذهب وهو ينظر تارة بالجزء وتارة بالمسألة فجعلت اتعجب واستيقظت فلم اكره الفتوى بعد ذلك اقتداء به ﷺ وبقيت على كراهة القضاء وعوفيت منه فلله الحمد وقال كنت ذات يوم افكر في نفسي

(١) اشعوب سامع لا يزال يحمل هذا الاسم الى هذه الغاية وسامع جبل عظيم ذو مزارع وقرى جنوب جبل صبر وهو من المعافر .

(٢) تقدم ضبط الجبي وموقعه .

واحدثها انه لو كان لي مال لفعلت به كذا وكذا من الطاعات والمباحات اذ سمعت قارئاً قرأ ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء^(١). فخرجت من الموضوع وتأملت هل من تال او غيره فلم اجد احدا فعلمت انها موعظة من الله تعالى وكان يقول كانت لي جارية كنت لها محبا وكانت زوجتي تعلم ذلك فتغار علي فقالت اني لا اطيب معك او تبيعي الجارية فاذا صارت في ملكي امتك عليها فقلت في نفسي اطيب قلبها وابتاعها عليها عقدا ثم اختار فسخه في المجلس فلما فعلت ذلك عرض لي قوله ﷺ لكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة ثم قلت لا أغدر ثم أتممت البيع وعرفت نفسي وكانت وفاته على الطريق المرضي نهار الاثنين مستهل الحجة من سنة تسع وثمانين وستماية وقد بلغ عمره بضعا وخمسين سنة وقدمته لتحقيق ورعه وان كان في الاثنين من هو اشهر منه لكن رجح شهرة هذا وورعه وصلاحه.

ومنهم احمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سالم الاصغر الزيدي ثم الشعبي نسباً والاشركي بلداً نسبته في بني سالم الامام المقدم الذكر^(٢) بذي اشرق اليه تنسب المدرسة الاشرقية بمغربة تعز تفقه بالامام اسماعيل الحضرمي مقدم الذكر وبه تفقه محمد بن عباس مقدم الذكر وجماعة من اهل تعز وكان يروى عنه انه قال كنت بالضحى يوماً اطالع التنبيه في ظل المسجد اذ بي ارى على ورق الكتاب نوراً يتلألاً فرفعت رأسي واذا بشيخ ذي لحية كثة عظيمة ينظر معي في الكتاب ففزعت منه ووضعت الكتاب بين يدي على مكان مرتفع ووليت ساعة ثم عدت فلم أر احداً ورأيت على الكتاب اثر النور كما يكون اثر الحيوان المسمى بالنواري فذكرت ذلك لشيخني الفقيه اسماعيل فقال ذلك الشيخ هو الشيخ ابو اسحاق مصنف الكتاب وقد كان يأتيني ايام القراءة وقال سمعت الفقيه اسماعيل يقول اعطوا العلم كلكم يعطكم بعضه فانكم ان

(١) الشورى - ٢١ .

(٢) المقدم عبارة (ب) نسبة في بني الامام المقدم ذكرهم في ذي اشرق .

اعطيتموه بعضكم لم تظفروا منه بشيء وقال كنا نقتات بالعطارة وكنت أتبيع المساجد لاجل السرج كلما طفي سراج رحت الى اخر حتى اذا لم اجد سراجاً نمت وتوفي على تدريس المدرسة بالمغرب لم اتحقق تاريخه وخلفه ولد تفقه ثم صحب الصوفية وكان يغلب عليه المحبوب ثم ولي قضاء بعض نواحي البادية من اعمال تعز فسار يوماً منفرداً فقتل ولم يعرف قاتله وذلك على رأس تسعين وستماية تقريباً ومدرسته المنسوبة اليه انشأها جمال الدين ياقوت الجمالي كان والياً لحصن تعز وهو الذي انشأ القبة الجمالية نسبة اليه وذلك في دولة سيف الاسلام^(١) غالباً وخلف احمد واخوه سليمان كان ذاكرًا للبيان وعارفاً به اخذه عنه عدة من الفقهاء بتعز سكن هو واخوه تعز وتوفيا هو واخوه بتعز وقبرا بها .

ومنهم يحيى بن زكريا ابن محمد بن سعيد بن عبد الله الكلالي الضرغامي الحميري اصل بلده جبل يعرف بخنيم بخاء معجمة محفوضه ونون ساكنة وياء مثناة ومفتوحة ثم ميم وهو من جبال بعدان المقدم الذكر مشرف على اودية الملحمة^(٢) وربما كان تفقهه في البداية باهلها وله ذرية بتعز يأتي ذكرهم انشاء الله تعالى في اهل طبقتهم تفقهه بحسن بن علي الاتي ذكره واخذ البيان عن الفقيه محمد الهمداني^(٣) واخذ عن اسحاق الطبري ومحمد بن مختار الرواي ودرس بالمدرسة المعروفة بالغرابية من مغربة تعز انشأها الملك المنتصور ونسبت الى مؤذن كان يسمى غراباً كما سميت الاخرى بالوزيرية نسبة الى بعض مدرسيها كما سيأتي وكان هذا يحيى فقيهاً عارفاً بالفقه نقالا له توفي على التدريس

(١) لا تعرف هذه المدرسة فقد ذهبت كما ذهب غيرها ادراج الرياح . . وبدلت والارض ذوت بدل فهي اليوم تبنى فيها الدور ولا ندرى ما تصنع وزارة الاوقاف ازاء هذه العمليات القوضوية فانها تأكل الاخضر واليابس ولا هناك وازع ديني ولا وازع من السلطان .

(٢) خنيم كما ضبطه المؤلف معروف ويحمل هذا الاسم الى عهدنا هذا وهو احد الاسماء التي جاءت على هذا النحو وهي فروع جبل شرق جنوب مدينة اب من بعدان وعود من المخلاف السليمانى وخروج التبشع الشجر المعروف وزرود جبل انظر صفة جزيرة العرب ص ٧٧ .

(٣) في (ب) عبد الله الهمداني وساقط من (د) .

بالمغربة لأحدى عشرة ليلة بقيت من رمضان سنة ثمانى وستين وستماية .

وقد عرض مع ذكره الرواوي فهو ابو عبد الله محمد بن مختار الرواوي بفتح
الراء بعد الف ولام وواو مفتوحة ثم الف ثم واو ثم ياء نسب نسبة الى بلد من
الغرب اخبرني الثقة ان الفقيه محمد بن اسماعيل الحضرمي او ولده اسماعيل
قطع المخبر بأحدهما واجه هذا الرواوي فسأله عن قوله عليه السلام الخلافة في قريش
والقضاء في الانصار والاذان في الحبشة وكيف عمل الشافعي بالخبر الاول دون
الاخرين وما الفرق فاجاب الرواوي باثني عشر فرقاً حتى بهت الحضرمي وكان
سايرين لصلاة الجمعة وقال ما اغزر نقل هذا الرجل وجعل يعجب له بذلك
ويقول معنا فرقان وقدصرنا معجبين بهما نظن ان ليس مع احد مثلها وكان
قدومه اليمن على رأس خمسين وستماية تقريباً وارتحل الى مكة وتوفي بها ولم التحق
تاريخه .

ومنهم ابو بكر بن آدم بن ابراهيم الجبرتي بلدا الزيلعي لقباً على عادة خطابه
اعتادها اهل اليمن يلقبون بها غالب السودان الخارجين اليهم من بلاد الحبشة لا
سيما من لم يكن رقيقاً اذ يسمونه حبشياً ومن عداه يسمونه زيلعياً نسبة الى قرية
هي بندر الحبشة يركب منها الى غالب سواحل اليمن لا سيما ساحل عدن وهي
بفتح الزاي وسكون الياء المثناة من تحت وفتح اللام ثم عين مهملة ساكنة ^(١) ويخرج منها
في قوافل الى حيث يريد القاصد من جميع نواحي الحبشة وما يسامتها تفقه هذا ابو
بكر بالامام اسماعيل الحضرمي مقدم الذكر واخذ عن غيره وكان احد محققي
الفقه وصدر المفتين في مدينة تعز والمعدودين لذلك وكان رأساً للمفتين بتعز قائلاً
بالحق غالباً غير محاربه قابلاً وفاعلاً ولو لم يكن له في ذلك الا القصة المشهورة
مع ابن البانة والمقدسي الاتي ذكرهما وهي ما اخبرني جماعة من الثقات ان المقدسي
قدم تعز وكان فقيهاً اصولياً منطقياً فجعل مدرساً بالمدرسة العليا المعروفة بأمر

(١) زيلع كما ضبطها المؤلف وهي من جزر البحر الاحمر وممالك اليمن قبالة باب المتدب والبندر المدينة على ساحل
البحر .

السلطان في مغربة تعز وكان ابن البانة يصحبه في جماعة وكانا يتذاكران من علم الكلام بما لا تحتمله العقول ولا تقبله فنسب الى الزندقة والكفر وتكرر ذلك منهما ونفر الناس عنهما نفوراً فاحشاً والفقهاء مترددون في امرهما حتى شهد الفقيه احمد بن الصفي الاثني ذكره عليهما وكان يقرأ^(١) على ابن البانة بانها ينكران صدق القرآن ويقولان ليس هو كلام الله تعالى فاجتمع الفقهاء الى هذا ابن ادم واخبروه بما شهد به ابن الصفي فصعب عليه ذلك فقال له الفقهاء رأينا لرأيك تبع فأشتر بما شئت فنحن ممثلون وامرنا بما شئت فانا قابلون فقم لله والا انتشرت هذه البدعة ومرق الناس من الدين او كما قالوا فقال الصواب انا نطلع الى المغربة ونصلي يوم الجمعة بالجامع فمتى خرج هذان اوقعنا بهما وقتلناهما وارحنا منها الاسلام والانام^(٢) فاجابوه بالطاعة وتعاهدوا على ذلك فنقل للمقدسي وابن البانة ما اتفقوا عليه ولما كان يوم الجمعة طلع ابن ادم من ذي عدينة اذ كان مدرس الشمسية ويسكن بها فلما صار بالجامع في المغربة واجتمع اليه الفقهاء وحان وقت الصلاة دخل^(٣) المقدسي ومعه جماعة من الاعوان يحفظونه بالسلاح ولم يدخل ابن البانة فبحث الفقهاء عن ذلك فقبل لهم لما بلغ ابن البانة اتفاقكم على ما اتفقتم عليه من الامر حذر المقدسي وامره بالتقدم الى الواثق والالتزام به وشكوا الفقهاء عليه ثم نزل من فوره الى ذي عدينة متخفياً فأكثرى هجينا الى زبيد وكان المظفر بها فركب ولم يشعر به الاشراف حتى صار منطرحاً على بابه وكان يدل عليه بجوار ومعرفة فحين علم الاشراف بوصوله استدعاه واستخبره عن امره فاخبره القصة فكتب حينئذ الى ابيه المظفر يخبره بذلك وقيل بل أمره الاشراف ان يكتب قصته يشكو اليه من فعل الفقهاء فحين وقف على ذلك صعب عليه فخشى ان يسرع الفقهاء الى شقاق كبير يصعب علاجه فكتب اليهم ما مثاله اظلمتم الضيا وخبطتم في عشوى فاقصروا عن هذه الاهواء واشتغلوا

(١) في (ب) وكان ممن يقرء .

(٢) في (ب) والمسلمين .

(٣) لفظ دخل ساقط من (ب) .

بالنصوص فانك يا ابن ادم اغنى المفقوه وامثالك ممن في تلك الجهة لم يحظ علما بما في كتابه ولو بهت احدكم وسئل عن مسألة على القولين لم يكن في قدرته الجواب عنها حتى يكشف ويطلع وان كان يغنيكم ما افنيتم به اعماركم فكيف تخرجون الى اهوية تقيمون لها امثالا بظاهر الفاظكم مما يستدل لها^(١) على اهويتكم فاعتمدوا على الكتاب والسنة والصحيح من حديث رسول الله ﷺ واتركوا التمسك بالموضوعات على رسول الله ﷺ فلماذا علماء يوردون ويصدرون ما كتبتم من ذلك النمط فالخذر كل الخذر ومن اعذر فقد انذر^(٢) فان اقتصرتم والا قصركم السيف عن طول اللسان فقصدكم التلبيس على العوام بقيل وقال^(٣) ثم ارسل الى الوالي بحصن تعز بالورقة وعرفه ان يامر الخطيب يقرئها على المنبر بحضور الفقهاء وغيرهم ففعل الوالي ذلك وقرأ الخطيب الورقة كما امر فتفرق الفقهاء عن ذلك وتفرقوا في البلدان شغربغر^(٤) واقام اعيان الفقهاء في البلد مهاجرين للمقدسي اذ هو مقيم على جوار من الوثائق اذ كان مقيما في تعز خلفاً لأبيه^(٥) فلم يكد يقيم المقدسي غير يسير حتى مرض ثم توفي على الهجر بحيث قبر سحرا ولم يكد يحضر قبرانه غير نفر يسير ولم يزل ابن البانة ملتصقاً بالاشرف فحتى توفي بعد اتفاق من^(٦) . . الفقهاء واطهار توبته عما نقل عنه وصنف في ذلك مصنفات يدل على صحة رجوعه وسيأتي بيان ذلك مع ذكره ان شاء الله تعالى .

- نرجع الى تنمة ذكر ابن ادم فكان واحدا في رياسته وتدرسه وكان يوم العيد لا ينصرف الناس عن المصلى خاصة الفقهاء إلا إلى بيته يحضرون طعاماً يصنعه لهم وكان شريف النفس عالي الهمة وتفقه به جمع كثير من تعز وغيرها منهم احمد بن

(١) في (ب) لها بها .

(٢) كذا في الاصلين المثل من اعذر بالعين المهمة وقد اصلحناه .

(٣) ما بين القوسين من (ب) وساقط من (د) .

(٤) شغربغر : بفتحها وقد يكسر أولها وهي كلمة مترادفة مثل هش وبش : تفرقوا في كل وجه .

(٥) خلفاً اي خليفة عن ابيه ونائب عنه .

(٦) في (ب) مع الفقهاء .

زكريا ومحمد السبائي وابراهيم الابيني وغيرهم وقال سمعت شيخنا الفقيه اسماعيل الحضرمي يقول رأي رجل صالح من اصحابنا النبي (ﷺ) وكان يوم القيامة (١) قد قامت واعطى النبي (ﷺ) مفاتيح الجنة فقال الراثي وهو كالحائف يا رسول الله انا ببارك فقال النبي (ﷺ) المدرسة ما عليهم خوف فقال من هم المدرسة قال دراسة التنبيه والمهذب قال وامرني الفقيه بابلاغ ذلك الى اخوتنا المدرسة ولما كان في اليوم الذي ادخل فيه الامام (٢) ابراهيم اسيراً الى تعز اصبح هذا الفقيه اقفل شبابيك بيته الذي هو فيه اذ مر الامام عنده ولم يظهر عنده ولا احد من جهته حتى صار الامام محبسه فقبل له في ذلك فقال رأيت النبي (ﷺ) حزينا كثيراً فسئلته او سألت بعض الحاضرين معه عن سبب ذلك فقال ان النبي حزين لأمساك ولده هذا الامام او كما قال اخبرني الثقة ان ابن البانة وصله الى مجلس تدريسه واحد المدرسة يقرأ عليه والفقيه يذاكره فلما قعد ابن البانة عند ابن ادم اراد الدرسي ان يمتنع عن القراءة فزجره ابن ادم وقال لا تعتبر بهؤلاء وأشار الى ابن البانة فأنا والله افقه منهم فلم ينطق ابن البانة بكلمة غير ان قال صدقت يا سيدي الفقيه واقبل الدرسي على قراءته حتى فرغ ولما دنت وفاته مرض فضاق بتعز واحب ان يرجع (٣) الى ناحية موزع الى الفقيه سليمان الفرساني الاتي ذكره فارتحل الى هناك فالفاه قد توفي فلبث عند اولاده (٤) بقريتهم المعروفة بالقحح (٥) أياماً ثم توفي في أحد (٦) شهور سنة ست وسبعين وستماية ولما ابتليت بقضاء موزع زرت قبره مراراً متعمداً مع قبر صاحبه سليمان لما كان يبلغني من ورعه كما سيأتي ان شاء الله تعالى وسيأتي بيان الفقيه والقرية ان شاء الله

(١) في (ب) بحذف (يوم) .

(٢) هو ابراهيم ابن تاج الدين يأتي ذكره .

(٣) في (ب) يرتحل .

(٤) في (د) اولادهم = وهو غلط .

(٥) القحح : بفتح القاف وسكون الحاء المهملة ثم قاف كذلك ثم حاء اخره : قرية عامرة في شرق موزع .

(٦) في (ب) وذلك في احد .

ومنهم ابو اسحاق ابراهيم بن سليمان بن محمد بن عجلان تفقه بعلي بن ابي القاسم السرددي ويوسف بن ابي بكر اليجوي عن الجبائي والرواوي وغيرهم وكان فقيهاً صالحاً متعبداً متورعاً مترهداً درس الفقه ايام شببته ثم في آخر أيامه تعانى درس القرآن وقراءة كتب الحديث وإقراءها اخذه لها عن الشريف أبي الحديد المقدم ذكره وعن محمد بن اسماعيل الحضرمي الاقي ذكره وعن الشعباني وعن سالم الابيني وعنه اخذ جماعة من مدرسي تعز كشيخنا ابن الصفي وعثمان الشرعبي وابن النحوى وغيرهم وكانت له ضيعة ورثها يقات ما يأتي منها فلما دنت وفاته وقفها ووقف كتبه على طلبة العلم ولم التحق تاريخه ولا عقب له من جهة الرجال بل اولاد الفقيه علي بن عيسى ذريته من جهة البنات وتوفي بعد ان بلغ عمره نيفاً وثمانين سنة .

ومنهم ابو الحسن علي بن ابي القاسم بن علي بن محمد عرف بالسرددي قدم تعز في اول الدولة المنصورية فصحب الشعباني والتصق به ولما قدم الصدر الصاغاني الى تعز سنة ست وثلاثين وستمائة اخذ عنه مقامات الحريري ورسائله بمواصلة الشيخ منصور بن حسن المقدم ذكره واخذ عن الفقيه العسقي وعن الفقيه محمد بن مضمون وعن الفقيه علي بن قاسم الحكمي وسعيد بن محمد المخزومي وعبد الله بن اسعد الوزيري ولم التحق له تاريخاً .

ومنهم الفقيه احمد بن عبد الله بن اسعد بن ابراهيم الوزيري المري بلداً^(١) الاوسي ثم الانصاري نسبا والبلد تعرف بالوزيرة بووا مفتوحة بعد الف ولام ثم زاي مخفوضة ثم ياء مثناة من تحت ثم راء مفتوحة ثم هاء وهي صقع على نصف مرحلة من تعز من جهة قبلها^(٢) والمري جد لهم يعرف بمري تفقه بأبيه عبد الله المقدم ذكره وابنه تفقه بالأحنف ودرس بالمدرسة الوزيرية بعد ابن مضمون غالباً وبه سميت الى عصرنا لطول مقامه بها . واقامة ابن عمه فيها ثم

(١) المري زيادة من (ب) .

(٢) الوزيرة لا زالت تحمل هذا الاسم الى عهدنا من بلاد العدين الكلاع وقد تقدم ذكرها وذكرها أيضاً ابن واضح في تاريخه وفي صفة جزيرة العرب للهمداني والمدرسة الوزيرية قد انقرضت مثل غيرها .

عن له الحج فحج في ايام المنصور بعد ان استخلف ابن عمه الاتي ذكره ولما قضى الحج وعاد احب ان يسكن زبيد فسأل من المنصور ان يسكنه اياها فاسكنه اياها وجعل له المدرسة الشافعية^(١) فاخذ عنه عمر بن عاصم وغيره من اهلها وهو احد شيوخ يحيى بن زكريا وكانت وفاته بزبيد في شهر رجب سنة اثنتين وستين وستماية وقبر باب القرتب وخلف أولاداً أفقههم سليمان سكن مخراف شرعب^(٢) وكان فقيهاً صالحاً زاهداً ورعاً متعبداً تفقه في بدايته بابيه ثم بالامام اسماعيل الحضرمي واخذ عن ابي الخير وعن السلطان علا السمكري وكان مع حسن فقهه يقول شيئاً من الشعر غالبه في مدح النبي (ﷺ) وفي الزهد ومنه قوله :

سبيلك في الدنيا سبيل مسافر ولا بد من زاد لكل مسافر
ولا بد في الاسفار من حمل عدة ولا سيما ان خفت سطوة قاهر
واما شعره في النبي (ﷺ) فاكثر من ان يحصى وكان مسكنه قرية في بلد شرعب تعرف بالمصيبة^(٣) بميم مخفوفة وصاد مهمله ساكنة ثم ياء مشاة من تحت مفتوحة ثم هاء ساكنة وبهاء^(٤) قال بعض الفقهاء وقد جاء منها فسل من اين مجيئه فقال من عند بني مري الساكني المصيايه السالكين طريق كل اصابه^(٥) وهذا مرى جدلهم بضم الميم وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحت كان له ثلاثة اخوة هم : محمد كان فقيهاً ثم مظفر ثم مكرم تفقها ايضاً ولم اتحقق لهم ما يذكر .

ومنهم ابو عبد الله محمد بن القاضي عمراهاز مقدم الذكر اول ذكر فقهاء البلد مولده يوم الخميس ثامن عشر شوال سنة اثنتين وستماية كان موسوماً بالفقه والدين والعبادة والصلاح والورع لوزم على ان يتولى القضاء بعد ابيه

(١) في (ب) وجعله مدرسا بالمدرسة الشافعية .

(٢) مخراف شرعب معروف في الشمال الغربي من تعز بمسافة بعض يوم وهو يشكل اعمال تاحية انظر صفة جزيرة العرب ص والجزء ٢ من الاكليل .

(٣) بعد البحث عنها تبين انها من القرى المقرضات رسماً واسماً .

(٤) لفظ بها في (د) وفي (ب) وقد قال الخ .

(٥) قصد بذلك السجعة .

فامتنع بعد ان وقف به مدة وكان المظفر يجله ويعتقد صلاحه وربما زاره سراً الى منزله اخبرني الفقيه عثمان الشرعي فلما فرغ الناس من القراءة سئل المظفر عن الفقيه فقيل هو بالقبة الضريبة فقام اليه فلما اقبل قام له الفقيه وتسالما ثم جعل المظفر يحدّثه بلطف ويستعطفه ويستدعي دعاه وافترقا بعد الدعاء وكانت وفاته بعد ان صنف كتباً في الفقه وغيره على ما ذكر اذ لم نقف على شيء منها يوم الاثنين بعد الظهر لاربع بقين من شوال سنة سبعين وستماية وحين بلغت وفاته الملك المظفر كتب الى اولاده سألهم ان يدفنوه في التربة التي هي قبلي جامع عدينة ففعلوا ذلك اذ خواص بني الرسول من القرابة والسراري مقبورون فيها^(١) وخلف اولاداً جماعة اليهم انتهت الرياسة الدنيوية والديانة^(٢) في غالب الدولة المويديّة ياتي ذكرهم ان شاء الله تعالى .

ومنهم احمد بن محمد بن الفقيه ابراهيم بن اسعد الوزيري يجمعه هو وابن عمه المقدم ذكره جدّهما اسعد وجده ابراهيم قد ذكره ابن سمرة وذكرته ومولده سنة اثنتين وتسعين وخسمائة ونشأ نشؤ البدو ولم يشتغل بالعلم حتى بلغ عمره اربعين سنة فذكروا انه كان اذا وصل الى ابن عمه المذكور اولاً لم يكذب يضافحه ولا يتركه يدنو منه ويطوي عنه حصر الطهارة حتى جاءه يوماً فبالغ في التحرز منه واطهر له ذلك فغضب فقال له ولم تفعل ذلك^(٣) فقال لانه غلب على ظني انك لا تتحرأ من نجاسة وانك لا تعرف ما ينبغي لك اجتنابه وانك جاهل فرأيت التحرز منك اولى فداخله من ذلك غيظ عظيم وخرج فلحق بعبد الله بن محمد الجبائي المذكور في نواحي جباً فتفقه به ثم عاد الى ابن عمه فاكمل عليه التفقه ثم لما عزم على الحج كما قدمنا استنابه على التدريس فدرس بالوزيرية وعنه اخذ جماعة كثيرون ومنهم ابن النحوي وابن البانة من تعز وحسن بن علي

(١) في (ب) هنالك .

(٢) كذا في الاصلين .

(٣) في (ب) فسأله عن سبب ذلك فقال ظني .

من اب وغيرهم ممن لم يحضرنى ذكرهم ولم اتحقق لوفاته تاريخاً .

ثم صار الفقه بطبقة اخرى : منهم ابو عبد الله محمد بن سالم بن علي العنسى بالنون عرف بابن البانة تفقه بعمر بن مسعود الابيني وبالوزير واخذ عن المقدسي ثم امتحن بالقصة التي قدمنا ذكرها عند ذكر ابن ادم فلم يزل منافراً للفقهاء والقضاة حتى امكنه الدخول على القاضي البهاء وهو يومئذ المتفرد بالوزارة والقضاء فحلف له انه ما تغير عن معتقد السنة واره كتاباً صنفه في معتقد السلف فقبل منه ذلك بعض قبول واكثر الفقهاء لم يكذب يصدق ذلك ولم يزل منقطعاً الى الاشرف حتى توفي دخل على الاشرف يوماً وعنده شيء من التحف فقال يا فقيه ليس مع الفقهاء شيء من هذا فقال : عندهم ما قال الشاعر^(١) :

شيئان احسن من عناق الخرد والذ من شرب القراح الاسود
واجل من رتب الملوك عليكم وشي الحرير مطرز بالعسجد
سود الدفاتر ان اكون نديمها طول النهار ويرد ظل المسجد
فقال الاشرف نعم ما حفظت وكانت وفاته ليلة عيد الفطر وقيل صبيحتها قبل صلاة العيد سنة سبع وسبعين وستمائة اخبرني الثقة^(٢) قال كنت كثيراً ما ارى الفقيه ابن الصفي متى زار القبور وممر بقبر ابن البانة انصرف عنه فرأيته مرة قاعداً عنده قد كشف رأسه فدنوت منه وسألته السبب فقال رأيته^(٣) في منامي البارحة على هيئة حسنة وحوله كتب كثيرة فقال لشخص عنده هات الكتاب الفلاني الى الفقيه ليزول عن قلبه ما أخذ علي فقلت يا سيدي انت صادق ثم اعتنقته واعتنقني وزال ما في باطني وعزمت على زيارته .

ومنهم ابو العتيق ابو بكر بن محمد بن سعيد بن علي الحفصي ثم الازدي والحفصي نسبة الى القاري حفص والازدي الى القبيلة المشهورة

(١) تروى هذه الايات للامام الشافعي .

(٢) كذا في (د) وفي (ب) اخبرني الفقيه عثمان وهو الاصح .

(٣) في (ب) البارحة بتقديم وتأخير .

ويعرف بابن العراف مولده ومنشأه قرية ذي السفال وتفقه بها على محمد بن مسعود الاقي ذكره وكان فقيهاً محققاً للفقهاء نقالا له عارفاً به درس في اول امره بذي جبلة في المدرسة الزاوية ثم انتقل الى تعز بسؤال من القضاة بني عمران فدرس بالوزيرية واتفق عليه بنو عمران وسألوه ان يكون مدرساً لابناء حسان ونايباً لهم في الحكم فاقام على ذلك اياماً ثم اعتذر عن الحكم فعذر بابن النحوى وتفقه به جماعة .

منهم ابن النحوى وابن زريق وابن الصفي وعبد الله الرمي وغيرهم وتوفي يوم عرفة بعد صلاة الصبح سنة تسع وثمانين وستماية وقد بلغ عمره ثمانياً واربعين سنة ومنهم شيخني ابو العباس احمد بن الفقيه على السرددي المذكور اولاً كان فقيهاً محققاً وغلب عليه فن الحديث ادرك الشيوخ الاكابر من تهامة والجبال والواردين اليها من غيرهما فمن تهامة محمد بن ابراهيم الفشلي واسماعيل الحضرمي وعمر التباعي ومن الجبال محمد بن مصباح وغيره واما القادمون فجماعة منهم العماد الاسكندري والقطب القسطلاني وابن وحيش واسحاق الطبري وعنه اخذ غالب فقهاء تعز كتب المسموعات كالبخاري ومسلم وغالب كتب الحديث وكانت كتبه مضبوطة محققة وعنه اخذت عدة كتب ورأيت ضبطه لكتبه ضبطاً شافياً ولي منه اجازة عامة لجميع ما تجوز له روايته كما قرأت عليه أسباب الأئمة الأربعين^(١) جمع ابن أبي الصيف والقصيدة الرائية التي ذكر بها المبتدعة التي أولها :

تدبر كتاب الله واتبع الخبر ودع عنك رأياً لا يلائمه الأثر
فجزاه الله غني خيراً ، وكانت وفاته عام خمس وتسعين وستماية .

ومنهم ابو العتيق ابو بكر بن الفقيه محمد بن القاضي عمر الهزاز المقدم ذكرهما مولده رجب سنة ست واربعين وستماية تفقه بابيه غالباً وبغيره كابن البانة وربما اخذ عن المقدسي ثم تصوف وصحب الاكابر من الصوفية كابن السرور وغيره

(١) كذا في «د» وفي «ب» أسباب الاربعين .

وحج مكة فلقني بها جمعاً من الاكابر صحبهم وانتسخ كتباً من كلام ابن العربي الصوفي^(١) فعكف عليها واعتقد ما فيها فلذلك نقم عليه غالب الفقهاء فان ابن العربي له معتقد غريب منه اعتقاده ان فرعون مات على اسلام محقق وغير ذلك مما هو مشهور عنه في كتبه وانكره اعيان الفقهاء ثم لما عاد اليمن اقبل عليه غالب اعيان الأمراء والملوك والخواتين وصار لهم به معتقد عظيم وذكروا له كرامات ونقل عنه اصحابه اموراً تدل على جلالة القدر والصلاح وحصل بينه وبين الملك المؤيد إئتلاف وصحبة قبل مصير الملك اليه وأعتقد صلاحه إعتقاداً جاوز الحد لم يشركه فيه من الاعيان غير ابن اخيه الناصر فإنه ايضاً صحبه كما صحب عمه واعتقد فيه الصلاح ورويا عنه عدة كرامات ولما صار الملك الى الاشرف تخوف وخرج هو وأخوته وجماعة من المتسبين اليه عن تعز فلحق هو بناحية من طرف بلد وصاب واحيا هنالك ارضاً زرعها تعرف بوادي سخمل^(٢) ثم لم يكد يقف غير اشهر حتى توفي الاشرف وصار المؤيد سلطاناً على ما سيأتي بيانه فاستدعاه المؤيد من حيث هو فوصل بعد ان مر على الناصروهو يومئذ مقطع بمدينة القحمة^(٣) واعمالها ثم وصل الى تعز واخذ للناصر الموائيق من عمه ثم طلب الناصر فوصل مسرعاً وجمع بينه وبين عمه وعاهد بينهما ولم يزل الحال بينهما متجماً الى ست عشر وسبعماية وحدث بينهما ما ربما اذكره في موضعه ان شاء الله وزبدة الامر فيه ان الناس مختلفون فيه فمن قائل هو ولي الله وهو المؤيد والناصر وبعض من حولهما وقليل من الناس والذين عليه الاكثرون نسبته الى التلبيس والرغبة الى الدنيا واستعمال الاسماء والسحر بها ومعاناة الكيمياء وطلبها من كل ليوهم ان معه علماً بها وكان هذا الفقيه منذ وصل الى تعز مظهر لاقامة

(١) ابن عربي : هو يحيى الدين محمد بن علي بن العربي الطائي الاندلسي ولد بالاندلس سنة ٥٦٠ هـ وتوفي بدمشق سنة ٦٣٨ هـ وهو من القائلين بوحدة الوجود وله مؤلفات تربو على اربع مائة كتاب وديوان شعر مطبوع عدة طبعات واكثره في التصوف .

(٢) وادي سخمل : بضم السين المهملة وسكون الخاء المعجمة وضم الميم اخره لام من اودية اليمن المشهورة بكثرة الغيول وهو من وصاب العالي واحد روافد ميزاب زبيد وهو شرقي زبيد .

(٣) تقدم ذكر القحمة .

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وابطال الخمر وما شابهه وعقاب من اظهر شيئاً من ذلك ولم يكن السلطان مغيراً ما فعله اعتقاداً ان ما فعله هو الصواب وكان مع ذلك محسناً الى جماعة فقهاء بتعز وغيرها مع تحقيقه ان جماعة منهم يكرهونه وربما اسأوا اليه وكان يحسن الى اولئك خاصة وسمعت من ذلك اشياء يطول شرحها وله في التصوف كتب مستحسنة واشعار معجبة . ايضاً وبإشارته انتقل نظر الاوقاف من الحكام الى اهل الديوان واستمر ذلك الى عصرنا سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ولم يزل بتعز على الحال المذكور واهله ينكرون ذلك وهم حجود لليقين فانا نقدره صدق قولهم وفاقا لهم فلم لا صد عن الوقف كما صد عن الخمر وغيره ولقد اخبر ثقة قال كنت اعتقده حتى قدر انني قلت له اكتب لي الى ابن اخيك يكتب لي الى النائب بزبيد ان لا يكون يقطعني الكيلة من الغلة الى الغلة فقال انت فقيه . . كيف يجوز اكل طعام سنة في اخرى فعلت ان ذلك كلام مغالطة ومباهة ولو عرف لفعل كما فعل اسماعيل الحضرمي على ما قدمناه فانه كان اذا توفر على مصروف المدرسة شيء امر باخراجه وتفريقه على المرتبين واذا امتنع بعض قليلي التوفيق من النواب وصل الفقيه المخزن وامر بكسر قفله واخراج ما فيه وفرقه على الطلبة ولم يزل في تعز على الحال المذكور من الغلبة على امر السلطان والقضاء بيد اخيه والوزارة ايضاً وفي سنة ثمانى وسبعمائة نزل السلطان من تعز الى زبيد ثم صار الى المهجم وطلع حصون حجه فأخذ حصناً كان يغلب عليه العرب وكان في حصن تعز وال يعرف بالعتمي^(١) حصل منه سوء ادب على بعض المتجورين حول بيت الفقيه اذ كان هو وجماعة من الناس احسوا بحصول وحشة بينه وبين السلطان فتجهز هذا الفقيه من تعز باولاده وجماعة من اصحابه وظهر قصد الحج فلما صار بالقرب من زبيد عدل عنها وحط بقرية الترية فحين علم متولي زبيد بذلك وهو يومئذ الشهاب بن الخرترقي كتب الى السلطان يخبره بذلك وأرسل هجاناً بالكتاب فحين وقف

(١) كان منسوباً الى عتمة الصقع المعروف .

(٢) اثناء ذلك ساقط من (ب) .

السلطان على الكتاب نزل عن حجه مبادراً ولقي الفقيه في المهجم واجتمع به ولم يزل يتلطف به حتى اعاده الى مدينة زبيد وتركه فيها وذلك انه شرط على السلطان ذلك فلما اراد السلطان الطلوع قيل انه اوصى الوالي بحفظه وعدم مخالفته فلم يزل بها حتى توفي وكان مدة اقامته بها مبالغاً بامانة المنكرات وارقة الخمورات حتى نفر لذلك جمع كثير الى حيس وفشال وغيرهما من القرى المقاربة لزبيد حتى توفي بعد ان اشترى داراً وبناه وتوفي قبل كماله منتصف ليلة الجمعة الاخير لعشر بقين من ربيع الاخر سنة تسع وسبعماية وحضر قبرانه اخوه على الوزير يومئذ فنزل منزعجاً عليه من تعز فادركه منزولاً به فقبر الى جوار قبر الشيخ علي بن افلح في مقابر باب سهام ومتى زار الزاير قبر الشيخ زار قبره وقل ان كان المؤيد ينزل زبيد الا ويزوره ومتى علم اهل الحاجات بذلك تركوا اوراقهم عند قبره فيأتيه السلطان ليلاً في الغالب فيزوره ثم يقرأ ما عنده من الورق ويحيب على كل ورقة بما يريد اليه وذلك اكراماً للفقيه واعتقاداً لوجوب حقه حياً وميتاً وخلفه في بيته وعلى اولاده الفقيه الصالح أحمد بن علي الظفاري فقام بذلك قياماً مرضياً وهذب بنه وعلمهم تعليماً جيداً حتى نشأوا على حال مرضي وهما ابنان محمد وعبد الرحمن فمحمد مولده سبع عشر الحجة سنة اربع وتسعين وستماية تفقه وولي قضاء القضاة سنة أربع عشرة وسبعماية فقام كقيام أبيه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو ذو همة وشرف نفس وكرم طبع وحسن اعتقاد للمنقطعين من اهل العلم وغيرهم وعمل في ايامه مآثر جيدة لم يعملها اهله ولا من قبلهم منها مطاهير جامع المغربية ثم السيفية ثم في جامع الجند ثم جامعاً في المحاريب بتعز ومطاهير بزبيد وانفصل قبل تمامها ثم في سنة ٧٢٠^(١) اجتلب الماء الى عدينة الى الشمسية والرشيديّة بعد ان انقطع مدة وتعب الناس لذلك ولما كان في سنة ست عشرة وسبعماية حصل بين الناصر بن الاشرف وبين عمه المؤيد وحشه اتمه بها المؤيد فازاله عن القضاء ثم اقصاه فلزم بيته الى سنة

(١) كذا في (د) وفي (ب) ٧١٥ .

اثنتين وعشرين وسبعماية وحصل عليه في ذلك امتحان سجن وصورر بسبب اتفاق الاعداء عليه بالكذب والصدق وسجن بعدن حيث سجن بنو عمران مدة شهر ثم بيت كانوا به ايضاً ثم اطلق ثم اعيد الى عدن فلبث يسيراً واطلق ثم توفي المؤيد في سنة إحدى وعشرين واخرج من عدن حتى وصل المفاليس ثم تقدم تعز وتقدم بعد ذلك مكة هو ومعلمه الظفاري واولاده وذلك سنة اثنتين وعشرين وسبعماية فحبسوا وزاروا ثم عادوا ووقفوا في بيت الفقيه احمد بن عجيل مقدم الذكر مدة ثم طلع منفرداً الى تعز صحبة احمد بن ازدرم فلم يزل لازماً لبيته بالمغربية ثم توسط بين السلطان ورعية الشوافي واجناداب وهو على ذلك من شعبان الى ان دخلت سنة اربع وعشرين وهو على ذلك مقيم معهم اذ تزوج منهم فאלله يحسن عاقبته وعاقبة المسلمين وفي شهر صفر طلع الحصن حين تحقق خبر الحصار فوقف مع المجاهد فيه الى ان ارتفعت المحطة في العشرين من الحجة وفي المحرم ولاء القضاء الاكبر فهو عليه الى الان في شهر رمضان سنة ٧٢٥ وفي هذه السنة - نزل تهامة فالتمس شيئاً من حيس من مال الوقف ولما طلع السلطان من تهامة في الحجة من السنة سبقه الى تعز بايام ثم ان السلطان طلع حصن التعكر معه فقلقل منه اهل جبله اهل الوقف خاصة اذ سلط عليهم ابن القواس فطلعوا التعكر وشكوه فقصره عنهم وعاد السلطان تعز وعاد صحبته ثم نزل فخرج من تعز مستترا بعد ان نقل اولاده وقماشه سرا حتى لم يبق له شجن وخرج على انه مسير او مودع^(١) ثم صار الى ذي اشرق فلبث بها مدة وانتقل الى رباط كان لابييه ودخلت سنة ثمان وهو به فلما قام العرب في ربيع الثاني جعلوه رأسهم ثم كذبوا به فاشترى حصن شواطئ نصفه^(٢) فلما صار به ذكروا أن صاحب الحصن أراد الغدريه فغدر به ولزمه وأراد حبسه وبعد الجهد حصل له

(١) مسير اي مساير لمسافر او مودع له .

(٢) كذا في «ب» وفي «د» لم تظهر وحصن شواطئ لعله حصن بحرانة وكان في الاصلين من شواحي بالحاء المهملة وهو وهم

الاطلاق بعد اخذ ماله ولم يزل منضرب الحال الى ان دخلت سنة تسع وعشرين وسبعمائه وحمله الجهل على التقدم الى السمداني^(١) فلحق به ثم عاد منه صحبة ابن السبائي فقتله في شهر صفر من السنة . . . واما اخوه عبد الرحمن فامه ابنة الفقيه علي بن العسيل الآتي ذكره في جيلة فلانه وقف برباط أبيه بنظر التظفاري وصار ذا فطنة وهو إلى الآن طالب للعلم مجتهد فيه .

ومنهم شيخي ابو العباس احمد بن عبد الدائم بن علي عرف والده بالصفي الميموني مولده سنة اربعين وستماية تفقه في بدايته بفقهاء تعز كابن البانة وابن العراف مقدمي الذكر وغيرهما ثم ارتحل الى تهامة واخذ عن الامام اسماعيل الحضرمي وغيره ثم لما عاد متفقهاً درس بذي جيلة ثم انتقل الى تعز فدرس بعدينة بالرشيدية وعلم الملك العادل بن الاشرف تعليماً جيداً وكان مباركاً كما سيأتي ثم لما ابنتى مدرسته بالمغربة جعله ابوه مدرساً فيها فلم يزل بها حتى توفي وهي من اضعف المدارس وقفا ولكن كان الاشرف في حياته يفتقد الفقيه بشيء منه ولما توفي قيل له هلا انتقلت الى بعض المدارس النافعة فقال لا اغير صحبة الأشرف حيا وميتاً وكان اخذه لكتب الحديث عن أحمد السرددي واسحاق الطبري وعن ابراهيم بن عجلان وعنه أخذت لمع الشيخ أبي إسحاق ومقامات الحريري وبعض وسيط الغزالي واليه انتهت رئاسة الفتوى بتعز ونال من الاشرف مكانة جيدة وظهر ذلك ايام استقلاله بالملك وكانت وفاته ليلة الخميس فجأة^(٢) ولثمان بقين من صفر سنة بضع^(٣) وسبعماية وكنت يومئذ بعدن فقلت يوم الجمعة للمؤذن بالجامع يصيح بالصلاة عليه بعد الجمعة ففعل وصلى عليه جميع الجامع ثم جمعت الاصحاب وقرأنا عليه ثلاثة ايام بالمدرسة المنصورية اذ كنت يومئذ اماماً بها وذلك بعض الواجب من حقه رحمه الله فقل ما رأيت من فقهاء تعز له

(١) كذا في «ب» وفي «د» السمدان .

(٢) فجأة ساقطة من (ب) .

(٣) في (ب) سبع بدل بضع .

نظيراً بمكارم الاخلاق والشفقة على الاصحاب .

ومنهم ابو العتيق ابو بكر بن عمر بن سعيد عرف بابن النحوي مولده ربيع
الآخر^(١) كما اخبرني من لفظه وذلك في شهور سنة ست واربعين وستمائة وتفقه
بابن ادم وابن العراف والوزيرى وبعبد الله بن محمد الحضرمي المقدم الذكر
وكان مباركاً بالتدريس قل ما قرأ عليه احد الا انتفع وكان مذكوراً بشرف
النفس وعلو الهمة استنابه بنو عمران في القضاء فلبث به مدة الى ان انقضوا
فعزله بنو محمد بن عمر في اول قيامهم وتركوا مكانه علي بن عبيد الاتي ذكره
وبقي على تدريس المدرسة الغرابية الى ان توفي بعد ان تفقه به جماعة منهم عمر
بن ابي بكر العراف وغيره وكانت وفاته في منتصف شوال من سنة اربع عشرة
وسبعمائة .

ومنهم عبد الله بن محمد الباحري^(٢) كان فقيهاً فاضلاً غير انه اكثر خلطة
اهل الذمة فاتهم بتغير الدين وكان عارفاً بتعبير الرؤيا وله اشعار كثيرة واختصر
كتاب القادري في التعبير وحدث له ولد شرع بالفقه اسمه موسى ولم يطل عمره
فتوفي بصفر سنة ثلاث وثمانين وستمائة ولبث ابوه بعده شهرين او نصفاً ثم توفي ولم
يرثه غير ابن اخ له ولولا التجأ الى امير يعرف بالطعا^(٣) لقتل لما شهر من مذهبه
واخذ عن ابن المبرذع كتابه اليواقيت في المواقيت واخذته انا عن من اخذه عنه

ومنهم صنوه ابو عبد الله محمد بن عمر مولده المحرم من سنة اربعين
وستمائة قرأ القرآن لاذ بابي المسك عنبر وكان يؤمه ويتنفع به ويكتب له وكان
خييراً ويسبب صحبة اتصل بصحبة الملك الواثق وسافر معه الى ظفار وغلب على
امره بها ولم يزل وزيراً له فيها وابتنى بها مدرسة ووقف عليها وقفاً جاملاً^(٤) وتوفي

(١) في (ب) زيادة غالباً .

(٢) كذا في الاصلين بمهمات .

(٣) الكلمة : اعجمية وغير منقوطة .

(٤) جاملاً من (ب) .

هناك في شهر رمضان سنة تسع وسبعماية وخلف ابنا جيداً اسمه عمر جامعاً
لفنون من العلم والفقه والحساب والفرائض والطب ولما مات الوائق لم يطق
الوقوف بظفار بل عاد اليمن صحبة الحرة ماء السماء كريمة الوائق اذ عادت كما
تقدم فحين وصل لم يعذر المؤيد ان جعله كاتب خزائنه وهو الان مع ابنه كذلك
يذكر بالعدالة والامانة فيما تصدى له

ومنهم احمد بن الفقيه يحيى ابن زكريا مولده صبح الثلاثاء ثاني عشر جمادي
الآخرة من سنة تسع واربعين وستماية تفقه بابن ادم كما قدمنا وكان فقيهاً^(١) خيراً
ذا مروءة وحمية على الاصحاب مشهور بجودة الفقه وعلو الهمة وحسن الصحبة
وكان وفاته سنة احدى وتسعين وستماية وخلف اولادا تفقه منهم جماعة يأتي
ذكرهم إن شاء الله تعالى .

ومنهم ابو عفان عثمان بن محمد عرف بالشرعي تفقه بمحمد بن علي
القاضي وبابن عباس الشعبي مقدمي الذكر وعنه اخذت غالب اخبار الفقهاء
بتعز ونعوتهم اذ كان الف ذلك بكراريس فلما اخبرته بما جمعت اعجبه ذلك
وأعطاني الكراريس فوجدته ذكر جمعاً كثيراً لكنه لم يأت بتاريخ ميلاد ولا وفاة وإنما
اخذت ما اورده من ذلك عن بحث له من مضانه هذا الفقيه من اخيار الفقهاء
وصلحائهم ومن يرجى بركته وكان جميل الخلق كثير البشاشة درس بالمدرسة
الاسدية المقدم ذكرها مدة طويلة الى ان توفي ليلة الاحد سابع صفر من سنة
ثمانى عشرة وسبعماية

ومنهم ابو سليمان داود ابراهيم الجبرتي بلداً والزيلي لقباً كما تقدم في ذكر
ابن ادم درس بالشمسية بعد ابن زكريا وتفقه بفقهاء جيلة ونواحيها وكان جليل
القدر اخذ بالآثر يفرش له مجلس التدريس فرشاً ويقعد عليه ثم يجتمع الطلبة
حوله فيقرأون الفقه ثم انه كان لا يناصف الا مستحقاً للمناصفة لعلمه او دينه
ومتى وصله المترأسون بدنياهم لم يحفل بهم بحيث انه يكون متمدداً فلا يكاد

(١) فقيهاً من (ب) .

يرفع بسببهم جبينه وكان محمياً من الله من الشبهات اخبر الثقة انه كان يقرأ في عرشان علي القاضي احمد بن عبد الله مقدم الذكر وانه كان معه راع يرعي له شيئاً من الغنم وان من جملتها كبشا كان قد تربى وسمن فحصل به مرض فمات من فوره فلم يهن على الراعي ذلك فذبحه واتي به لبيت القاضي وقال : انني تلافيت هذا واستدركته فحملوه على الصدق . وطبخوه فعمل عليه طعاماً ودعي هذا الفقيه داود فلما حضر ورآه كرهه فلزمه القاضي على الاكل منه فما هو الا ان وافقه حتى وضع لقمة في فيه اذ ضرب ضرسه واخرج اللقمة وقام واستدعي بالراعي وحلفه فاخبر بحقيقة الامر فعلم ان الله حماه ونحو ذلك ما ذكر ان بعض الفقهاء بتعز او لم وليمة وحضره غالب الفقهاء وهذا الفقيه من جملتهم فلما قرب الطعام اكلوا وامسك هو عن الاكل فعاتبه الفقيه احمد بن الصفي على ذلك وهو اذ ذاك رأس الفقهاء ولم يعذره عن مواكلتهم فأكل ونزل بيته فمرض اياماً مرضاً شديداً فوصله الفقيه ابن الصفي وكشف رأسه واستحله من الاعتراض الذي اعترضه وكلفه فيه الى الطعام فاحله وكان مبارك التدريس قل ما قرأ عليه احد الا انتفع وكان ذا صلاح ودعاء مستجاب ومحبة للاصحاب وكانت وفاته على الحال المرضي في شهر صفر سنة سبع وسبعماية^(١)

ومنهم ابو الخطاب عمر بن محمد بن عبد الله بن عمران المتوجي المراني ثم الخولاني نسبا فالمتوجي : بضم الميم وفتح التاء المثناة من فوق والواو ثم جيم وياء نسب والمراني ظاهر^(٢) والخولاني اظهر مولده سنة ست واربعين وستماية بمخلاف حصن شيبية^(٣) ثم صار الى تعز فدرس بالمدرسة العمرية في حافة الملح من

(١) في (ب) تسع وكثيرا ما يلتبس .

(٢) المراني : نسبة الى مران بفتح الميم وتشديد الراء اخره نون : بطن من خولان قضاة صعدة لها بقية هنالك انظر الاكليل ج/ ١ .

(٣) حصن شيبية : بكسر الشين المعجمة وفتح الباء المثناة من تحت وفتح الباء الموحدة آخرها هاء يقع في عزلة ريدة من الجعاشين من اعمال مدينة ذي السفال في غربيها بمسافة ست ساعات والحصن اليوم خراب .

مغربة^(١) تعز وكان يغلب عليه العزلة والعبادة وكلف دين عظيم وصل الى عدن بسبب قضائه وكنت اذ ذاك بها ولم يكن لي به قبل ذلك معرفة وكنت اماماً بالمدرسة المنصورية فوصلت لاصلي بها بعض الأوقات فوجدته فسلمت عليه وسئلت عن مجيئه واسمه فقال : انا فلان من تعز فعرفته على السماع فاهلت به وسهلت ورحبت ثم تقدمت به الى الوالي وهو يومئذ حسن بن ميكائيل وقد كان كتب اليه جماعة من اعمال الدولة بسببه فلقية متلقى حسناً ووعدته بالخير ثم انه وصل الى قاضي عدن ايضاً بكتب من القاضي محمد بن احمد الاتي ذكره وهو^(٢) يومئذ ابو بكر بن الاديب كذلك ثم انه مرض اياماً يسيرة وتوفي بها نهار الخميس حادي عشر^(٣) الحجة سنة سبع وسبعماية فتوليت تجهيزه ودفنه عند مصلى العيد وقبر الشيخ ابن ابي الباطل وله اولاد يأتي ذكر من يستحق الذكر منهم انشاء الله تعالى وقد عرض معه ذكر المدرسة العمرية وهي منسوبة الى الامير عمر بن سيف الدين بن نفيس اخي المظفر لأمه كان اميراً كبيراً ذا همة عالية واقطاع جيدة كانت وفاته في صفر سنة تسع وتسعين وستماية^(٤)

ومنها عبد الله بن محمد بن سبا الرمي العياشي : بفتح العين المهملة والياء المشناة تحت ثم الف ثم شين معجمة ثم ياء نسبة الى جدله اسمه عياش من ريمة الاشباط تفقه اولاً بمدينة اب على الفقيه يحيى ابن ابراهيم الاتي ذكره ثم صار الى تعز فتفقه بابن العراف وابن الصفي وغيرهما من فقهاء تعز ثم جعل معيداً بالمظفرية مدة واستنابه بنو محمد بن عمر في القضاء مدة ثم فصله القاضي محمد بن ابي بكر وجعله مدرساً في المدرسة المظفرية بقرية المحاريب ثم انتقل عنها الى مدرسة ابن نجاح وعزل عنها في شهر جمادي الاولى وهو من اخيار الفقهاء

(١) لا تعرف اليوم حافة الملح .

(٢) كذا في الاصلين وزيادة وابو بكر وكذا كذلك من (ب) .

(٣) في (ب) الحادي والعشرين سنة تسع وسبعماية .

(٤) كذا في (د) وفي (ب) سبع وستين .

وتقلبت به احواله حتى توفي متضععاً ثالث وعشرين رجب سنة خمس وعشرين وسبعماية .

ومنهم عبد الرزاق بن محمد الجبرتي الزيلعي نسبة الى البلد كما تقدم ويذكر انه شريف النسب كان فقيهاً فاضلاً من اهل المروءة محباً في السعي بقضاء حوائج الاصحاب راغباً في ذلك درس في النجاحية مدة الى ان توفي كان تفقهه بمحمد بن عياش وعلي بن احمد الجنيد وكانت وفاته بصفر سنة عشر وسبعماية فحكى انه لما حمل بالنعش جاء طير من الهواء فدخل في اكفانه ولم يربعد ذلك وهذه تشبه قصة جرت لابن عباس وقت وفاته .

وتكرر ذكر النجاحية : وهي مدرسة احدثها امير يعرف بمحمد بن نجاح من امراء الدولة المظفرية كان اميراً كبيراً صاحب طبلخانة واقطاع جيدة بني هذه المدرسة بناحية المغرب الشرقية التي تعرف بالمعانية وله وقف بر بتعز واخر بالجند وكان كثير فعل المعروف وامتنح اخر عمره بالعلماء واقام مدة ثم توفي على الامتحان يوم الاثنين ثامن القعدة سنة احدى وثمانين وستمائة وخلفه ابن اسمه أبو بكر عاش بعده سنة واشهرها ثم توفي بجماي الاولى سنة ثلاث^(١) وثمانين وستمائة ولم يعقب وله ذرية من قبل النساء يعرفون ببني نجاح .

ومنهم ابو بكر بن عبد الله بن عبيد بن محمد بن سليمان عرف بابن زريق اصله من جبله تفقه بابن العراف وابن الصفي وابن عياش مقدمي الذكر وكان فيه خير ومروءة وحسن موافقة للأصحاب درس بالوزيرية وكان بنو محمد بن عمر يشفقون عليه الى ان توفي على ذلك مستهل جمادي الاخرة من سنة ثلاث وسبعماية .

ثم صار الفقه الى طبقة اخرى في جماعة منهم محمد بن الفقيه احمد بن الفقيه يحيى بن زكريا مقدمي الذكر مولده ليلة الجمعة لثمان بقين من جمادي الاولى سنة احدى وسبعين وستمائة تفقه بابن الصفي وغيره وكان فقيهاً ذكياً نقالاً للفقه

(١) في (ب) اثنتين وثمانين والصواب ما في الاصل (د) .

عارفا به ذا مروءة وحمية على الاصحاب وابنا الجنس درس بالشمسية بعد الفقيه داود واقام معيداً معه ولم يزل مدرساً بها حتى توفي على ذلك لست خلون من صفر سنة اثنتي عشرة وسبعماية وبتاريخه توفي صاحبه وصاحبي محمد بن عبد الرحمن الجبرتي وكان من اخيار الاصحاب واهل المروءات .

ومنهم عمر بن سلمان : مولده سنة احدى وعشرين وستماية وهو فقيه خير تفقه بابي بكر النحوي وغيره ودرس بالمدرسة المنسوبة الى ام السلطان ثم انتقل الى زبيد فدرس بالمدرسة التي انشأها اهل دار الدملة فيها واجتمعت به فيها سنة احدى وعشرين وسبعماية^(١) فوجدته ذا مروءة وحمية على الاصحاب ساعياً في مصالحهم .

وقد عرض عن ذكر دار الدملة وكانت من اعيان خواتين بني رسول وهي الحرة نبيلة ابنة الملك المظفر كانت صالحة تقية برة باهلها محسنة إلى من لاذ بها والى حاشية ابنيها واخيها واحداث مسجداً بمغربة تعز واخر بجبل صبر ومدرسة بزبيد وهي التي درس بها هذا الفقيه وكانت مقيمة بحصن تعز حتى حصل بين المؤيد واخيها الناصر ما حصل فاستوحش وانزلها المغربة ثم توفيت منتصف المحرم سنة ثمان عشرة وسبعماية .

ومنهم ابو بكر بن احمد بن عمر بن مسلم بن موسى الشعبي عرف بابن المقرئ مولده ليلة الجمعة من رجب سنة خمس وسبعين^(٢) وستماية تفقه بجماعة من اهل تعز اولا ثم ارتحل الى الذنبتين فاكمل تفقهه على شيخنا ابي الحسن الاصبحي ثم عاد بلده وكان فاضلاً بالفقه والنحو والعروض والفرائض والحساب درس بالاشرفية بعد ابن الصفي وتوفي على ذلك ليلة الثلاثاء^(٣) عاشر ربيع الاخر من سنة اربع عشرة وسبعماية وله اخ اسمه يوسف مولده ربيع الاخر فجر خميس^(٤) منتصفه سنة خمس وثمانين وستماية متفقه قد قرأ واخذ عن

(١) ما بين القوسين ساقط من (ب) .

(٢) كذا في (ب) وفي (د) وخسين .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (ب) .

(٤) في (ب) ربيع الاول ولفظ (خميس) ساقط من (ب) .

جامعة وفيه سياسة وحسن خلق وانس لمن يصحبه وهو الان امام المدرسة
الأسدية والمذكورة للناس في المسجد الذي برأس درجة المغربية انشاء الحرة ابنة
اسد الدين زوج السلطان المؤيد .

ومنهم الفقيه محمد بن محمد عمر الهزاز^(١) تفقه بفقهاء تعز ودرس بمدرسة ام
السلطان المؤيد مدة وامتنح بالمصادرة هو واخوه اسعد وابراهيم ولما من الله
عليهم بالاطلاق عاد الى ذى السفال وهي اصل مسكنه ومسكن اخوته اذ امهم
ابنة القاضي اسعد بن مسلم والا فبلد والدهم قرية العقيرة المقدم ذكرها وابنتي
مسجداً بقرية الوحص على قرب مسكنه ثم لما حصل من العرب التغير لنيف
وعشرين وسبعماية عاد الى تعز وسكن بها واستعاد تدريس المدرسة وهو الان
عليه فلما تغير اهل صبر سنة ثلاث وعشرين خرج من تعز وعاد الى ذى السفال
فهو في بيته الى الآن وله ابن اسمه محمد تفقه وسكن تعز يذكر بشرف النفس
حتى قال بعضهم هو فريد قومه توفي سنة ثمان وعشرين وسبعماية وترتب
بالمدرسة التي كان ابوه بها ثم ترتب بالمؤيدة واعيدت المدرسة الى ابيه فهما
مستمران وكان ذلك بسبب (تقوم)^(٢) ابن زكريا اذ كان مدرساً بها .

ومنهم ابن اخيه محمد بن احمد وهو الذي كان ينوب عمه الوزير على بن
محمد في فصل قضايا الناس ويباشر احكامهم وما فعله لم يعارضه به احد من
اهله ولا غيرهم وكان الناس يرونه قاضي القضاة اذ كان غالب الفقهاء والحكام
هو المتولي لفصل قضاياهم وكذلك اهل الوقف وترتيبهم ، وكان الغالب عليه
سلوك طريق الزهد بحيث كان اكثر اهله واصحابه يقولون ما اكتسب شيئاً من
الدنيا وكان هو الذي يتولى صرف الر فیتصدق منه بجملة مستكثرة ووصله
بعض الفضلاء الغرباء فلم يكذب يحفل به ولا قضى له حاجة فخرج عنه مغضباً وكتب
اليه كتاباً يعاتبه على جفائه له فقال احسنوا الى خلق الله مكافأة لانعامه فالنبي

(١) كذا في (د) وفي (ب) عمر بن محمد بن عمر الهزاز .

(٢) ما بين القوسين في (د) ولم تظهر وغير موجودة في (ب) .

(عليه السلام) يقول : أحسنوا مجاورة نعم الله بالإحسان إلى خلقه فما نفرت من قوم فعادت وإنما يعرف قدر الفضلاء من كان منهم ثم قال : وإذا كنت فاضلاً أو في بلدك فاضل فقد كتبت إليك بيتين عرفني بفحواهما ثم كتب إليه من أمثاله :

وما سائر قد يرى مقبلاً وطوراً على خلفه القهقري
وليس له أرجل ان مشى ويسبق كل الوري ان جرى

فلما وقف القاضي على ورقته اوقف عليها جماعة ممن يغشاه وهو يعرف بالفضل فلم ينقل ان احدا منهم اشار بجواب فوصل من اخبر شيخنا ابا الحسن بذلك بمحضر جماعة من اصحابه فاعجبه البيتين وقال ما أراد بهما الا النعمة وكان عمه ابو بكر هو الذي تولى تربيته ولم يصر اليهم امر الوزارة والقضاء الذي كانوا فيه الا بعد ان تفقه وتعبد وحج وجاور بمكة والمدينة وعرف الناس منا وحجازاً ولم يكتسب شيئاً من الدنيا كما اكتسب اهله اجمعون ولا تزوج امرأة وكان^(١) ما اشار به على عميه ابي بكر وعلى لم يخالفاه وفي اصحاب عمه جماعة يعترفون له بالصلاح وربما يفضلونه على عمه ابي بكر وكانت وفاته يوم الخميس تاسع عشرة القعدة من سنة اثنتي عشرة وسبعماية شرب شربة فاطلقت بطنه ثم اعتصم فتوفي بذلك وتوفي عمه الوزير بعده بنصف شهر وذلك ثالث الحجة من السنة المذكورة عند قبر ابيه بحياط^(٢) جامع عدينة . وأما محمد فتوفي ودفن بمقابر المغربية على قرب من تربة الإمام إبراهيم .

وممنهم ابو العتيق ابو بكر بن جبريل بن اوسام العدلي منسوباً الى قبيلة في السودان يعرفون بالعدل بفتح العين والదال المهملتين ثم لام ساكنة فقيه صالح من اخير الفقهاء الموجودين واشرفهم نفساً واعلاهم همة واحسنهم عصمة في الله تعالى وشفقة على ابناء الجنس وسألت عن اهله في بلدهم فقيل لي بيت خير ودين وله اخ من اعيان مشايخ الصوفية وصالحهم وكان تفقه بمواضع عدة على

(١) كذا في الاصلين ولعله « وكل » .

(٢) بحياط اي بحوطة .

اكابر اخرهم شيخنا ابو الحسن ولما توفي انتقل الى تعز فرتبه القاضي محمد بن احمد بالمدرسة المعروفة بالأتابكية بقرية ذي هزيم ثم انتقل الى تدريس الشمسية وهو عليه الى الآن فقيه ذاك للفقهاء سليم الصدر صبور على وفاء الصعبة والقيام بواجبها ولما كان في سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة جعل القاضي عبد الرحمن الظفاري قاضي قضاة بمدينة الجند طلب فقهاء تعز منه الحضور لتوليته فوصلوا وولاه السلطان بالقصر فحضر هذا الفقيه وابن العراف وابن زكريا فلما خرجوا عن مقام السلطان ولاه قضاة تعز فلبث مدة واعتذر وله حمية مرضية على الاصحاب مجد في قضاء حوائجهم وهو فقيه نقال للفقهاء مبارك التدريس ومناقبه كثيرة ولما ضعف رزق مدارس تعز ركب دين كثير لعول وتحمل للاطعام انتقل الى تهامة فدرس بزييد بمدرسة احدثها ام السلطان المجاهد .

وممنهم أبو إسحاق ابن الفقيه أحمد بن الفقيه يحيى بن زكريا مولده لإحدى عشرة ليلة بقيت من ربيع الاول سنة اثنتين وثمانين وستماية تفقه باخيه محمد وبداد وغيرهما ودرس بالأتابكية بذي هزيم مدة ثم بالمؤيدية وهو احد من يعد فقيها محققا موفقاً نقالا للفقهاء لا يدور بالفتوى بتعز غير عليه^(١) وعلى ابن جبريل المذكور اولاً والثالث لهما يأتي ذكره وهذا الفقيه من اخيار الفقهاء وذوي الانفاع للأصحاب وابناء الجنس وفيه انس وصحبه وشرف نفس وكان له عم يقال له احمد بن محمد بن عبد الله وفي سني الخلاف خرج عن تعز وطلع البلد العليا فلبث بصنعاء وذمار مع الجمال الحمصي الى سنة^(٢) ثلاثين وسبعمائة ثم عاد الى تعز ورتب بمدرسة الشمسية حيث كان ابن جبريل .

وممنهم ابو الخطاب عمر بن الفقيه ابو بكر بن العراف مقدم الذكر مولده ليلة تاسع المحرم اول سنة ثمانين وثمانين وستماية تفقه بابن النحوي وتزوج بابنته ولما نزل به الموت أوصى إليه بضم تركته وقضاء دينه ثم لما توفي قام بذلك أتم قيام

(١) كذا في الأصلين . (٢) في (ب) : سبع وثلاثين وهو غلط أو سبع وعشرون .

مولده سلخ سنة ثمانين وستمائة ثم خلفه في تدريس مدرسة الغرابية فأول تدريس مدرسة نيابة للفقهاء عثمان بتدريس الاسدية اذ حج ثم قراءة الحديث بدار المضيف بتعز ثم لما توفي صهره انتقل الى مدرسته ولما صار قضاء القضاة الى ابن الاديب جعل هذا قاضياً بتعز فقدم في ايامه الفقيه عبد الحميد الجيلوني الاتي ذكره فالتقاه هذا واهله لسكني تعز كما سيأتي ان شاء الله بيان ذلك عند ذكره وهو الثالث من الفقهاء المعدودين في الوقت بالفتوى ورتبهم على ما غلب عليه ظني من تقدم وجود كل على الاخر وهذا ممن يشهر بسعة الفقه والزهد والورع وبه سياسة وشرف نفس وانس للاصحاب مبارك التدريس نظيف الفقه حج سنة خمس وعشرين وسبعماية وعاد على احسن حال ولما ضعف رزق المدارس انتقل الى خانقة حيس وصار بها شيخاً (وكان له حالة رضية ومكارم مرضية وكثيراً يرى النبي (ﷺ) ومات في سنة أربع وخمسين وسبعمائة^(١)) ودفن في قرية حيس بين زبيد^(٢) وقبره على مسار الطريق في النزول ومستجاب عنده الدعاء هكذا أخبرني بعض سكان حيس^(٣) ومنهم محمد بن الفقيه عمر المتوجي مقدم الذكر مولده شعبان سنة سبع وثمانين وستمائة خلف اباه في تدريس العمرية وهي تنسب الى الأمير عمر بن نفيس أخي المظفر من أمه وولي القضاء من قبل ابن الاديب وكان يستنيه بعض قضاة بني محمد بن عمر ايضاً ، ويذكر بالدين والخير واجتمعت به مراراً فوجدت به انسا وتواضعا وسعة خلق وتفقهه باهل تعز .

ومنهم محمد بن يوسف بن علي ابن محمود النزاري نسبا ثم الصبري بلداً فقيه فاضل حدث السن لديه فضل بالفقه والنحو والقراءات السبع والفرائض والحساب والجبر والمقابلة درس بالاشرفية اولاً وناب على القضاء بتعز ايام ابن الاديب وكان قضاؤه في الغالب مرضياً وتفقهه بأهل تعز كابن العراف واسحاق

(١) ما بين القوسين من (د) .

(٢) من قوله : ومات في سنة إلى قوله : بعض سكان حيس مفقود من (ب) ولعل هذه الزيادة من النسخ إذ وفاة الجندي في سنة فيما بين سنة ٧٣٠ واثنين وثلاثين وسبعمائة ولم يدرك هذا العصر وما بين القوسين ساقط من (ب) .

وهو الآن يقرء القرآن بالمدرسة المويدية باسم مقرى القراءات السبع وفيه انس وصحبة للأصحاب والسعي في قضاء حوائجهم وشرف نفس وكان له عم اسمه احمد بن محمد بن عبد الله التزاري تفقه برجل وصله الى صبر ثم كان يتردد الى شيخنا ابي الحسن الاصبحي فيذاكره ويزيل عنه ما اشكل عليه وولى القضاء في جبل صبر بلده فذكر لي عنه الخبير به ان قضائه كان مرضياً ولما حصل الخلاف من أهل صبر وأخربوا وأحرقوا المغرب انتقل هذا إلى بلده ورجع الفقيه إلى المغرب ودرس بالمدرسة الغرابية ثم انتقل إلى المدرسة المظفرية ولم يزل عليها إلى أن سافر مكة المشرفة وإليه انتهت رئاسة التدريس والفتوة من يومئذ إلى أن توفي على الحال المرضي رحمة الله عليه فرجع إلى بلده لأجل الضرورة إذ لم يسكن المغرب من أول سنة أربع وعشرين إلى رمضان من سنة ست وعشرين وهان الآن على ما أثبتته في السيرة^(١).

ومنهم ابو الحسن علي بن الفقيه احمد بن الفقيه علي بن الجنيد المقدم ذكرهم مولده يوم الثلاثاء خامس رمضان سنة ثلاث وثمانين وستمائة فقيه نحوي فاضل تفقه بجماعة من فقهاء تعز وبابن الاديب وبابن الاحمر احد مدرسي زبيد وهو الآن مدرس الاسدية بتعز وله مكارم اخلاق وعلو همة قل ان يجد الفقهاء له نظير لاسيما في عصرنا اجمع الاصحاب بوقتنا على ذلك فيه وله شعر حسن منه في مروره على ورد يضرب ليحمل :

اصبر على ألم الخطوب فرمبا وافي بما يختاره المكروه
او ما رأيت الورد لما هزه شوق الى ازهاره ضربوه
وهو الآن معيد بمدرسة أم السلطان التي أحدثوها وقد ذكرت مع ابن جبريل وقد انقضى ذكر اهل تعز من فقهاءها واحببت ان الحق بهم الذين وردوها ودرسوا فيها وهم جماعة من الطبقة الاولى منهم ابو الحسن علي بن محمد ابن أحمد بن حديد (بن علي بن محمد بن حديد بن عبد الله بن)^(٢) أحمد بن عيسى

(١) في (ب) ما لفظه : وفي سنة أربعين ولى قضا تعز محسن به من قبل السلطان المجاهد ودام فيه إلى (٢) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

بن محمد بن علي ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ويعرف بالشريف ابي الحديد عند اهل اليمن اصله من حضرموت من اشراف هنالك يعرفون بال ابي علوي بيت صلاح وعبادة على طريق التصوف وفيهم فقهاء يأتي ذكر من اتحقق ان شاء الله تعالى مع اهل بلده قدم الى عدن فادرك القاضي ابراهيم بن احمد القريظي فاخذ عنه المستصفي كما اخذه عن مصنفه وقدم مع اخ له اسمه عبد الملك ثم خرج عن عدن عازمين على زيارة الشيخ مدافع لما شهر به من الصلاح واستفاض عنه فقدا عليه الى قرية الوحيز الاقي ضبطها^(١) ان شاء الله تعالى فرحب بهما واقاما عنده اياما وزوجهما بابتنتين له فسكنا بذى هزيم قرية تقابل الوحيز ويقال كان بيت الشريف ابي الحديد الحائط الذي على باب المدرسة النظامية فأخذ الناس عن أبي الحديد أخذاً كثيراً فممن أخذ عنه محمد بن مسعود السفالي وابن ناصر الحميري واحمد بن محمد الجنيد وحسن بن راشد ومحمد بن ابراهيم الفشلي وكان متى ذكر عنده قال ابو حديد رجل ثقة كان من الحفاظ وممن اخذ عنه الفقيه عمر بن علي صاحب بيت حسين الاقي ذكره واقام في الجبل مدة طويلة وصار له بها ذكر شائع وقصده الناس من انحاء اليمن للاخذ عنه فلما قبض المسعود بن الكامل على الشيخ مدافع قبض عليه معه فلبث بحصن تعز من مستهل رمضان سنة سبع عشرة وستمائة الى سلخ ربيع الاول من سنة ثمانى عشرة وستمائة ثم انزلا عدن وسفر بهما الهند فذكروا ان الريح عصفت بمركبهم فدخل ظفار فلما علم اهلها بالشيخ واصلوه وزاروه وحبوه وصحبه جماعة منهم وقالوا ان اخترت أن تقف فقال لا أكون عبداً فرأراً سأكون عندكم مرأراً ثم

ان سافر السلطان الى مكة في السادس من شوال اثنتين واربعين وسبعماية وسافر مع السلطان واستتاب في القضا ابن اخيه الفقيه عمر بن سعيد ووصل مكة متمرضاً وتوفي في جبل عرفة ودفن بالأبطح تولى دفنه الطواشي صفى الدين زمام السلطان المجاهد وهذا بلا شك دخيل على كلام الجندي اذ لم يعيش الجندي الى هذا التاريخ .

(١) في (ب) زيادة : عند ذكره .

لما استوى الريح سافرا في المركب حتى دخلا بلد الدينول فلبثا بها شهرين وثلاثة ايام ثم خرجا عنها لثلاث خلون من رمضان سنة ثمانى عشرة وستماية فدخلوا ظفار ولبثا بها ثمانية عشر يوماً فتوفي الشيخ وقبر بها على ما سيأتي ثم عاد الشريف الى اليمن فلم يطب في الجبال بل نزل تهامة واقام بزبيد مدة ثم عزم الى المهجم فسكن من اعمالها بقرية تعرف بالمرجف^(١) فدرس مدة في مسجدها ثم سافر الى مكة ثم عاد ويقال انه التزمه الشيخ عمران بن رفيع القرابلي في ذلك فكان لا يبرح فيه حيث كان فاكثر قعوده بها بين القريتين ثم سافر الى مكة فذكروا انه توفي هنالك نحو سنة عشرين وستماية وكان حافظ عصره لم يكن له اذ ذاك في اليمن نظير في معرفة الحديث وقد عرض مع ذكره ذكر الشيخ مدافع وهو مدافع بن احمد بن محمد المعيني ثم الخولاني فالمعيني نسبة الى جد قبيلة كبيرة^(٢) من خولان يعرفون ببني معين بضم الميم وخفض العين المهملة وسكون الياء المثناة من تحت ثم نون^(٣) اصل بلده شرعب وكان ممن فتح عليه الله بالدين واخذ يد التصوف عن الشيخ ابي الحداد بحق اخذه عن شيخ العصر عبد القادر الجيلاني وكان مدافع ممن اجمع الناس على صلاحه وكماله ولما فقد الشيخ ابو المغيث شيئاً من احواله وصله الى قرية الوحيز واقام بمسجد على قرب من بيته اياماً فاعاد الله عليه ما فقدته وقد دخلت المسجد مراراً وتبركت بأثار الشيخين منه وضبط الوحيز بفتح الواو وخفض الحاء المهملة ثم ياء مثناة من تحت ثم زاي^(٤) سكنها الشيخ وذريته بها الى الان وصحبه جماعة من اعيان الصوفية والفقهاء كعثمان ابن ساوح وعلى الرميمة وعمران وعلى الصوفي ومن جيلة وغيرهم وكانت له ابتتان خطبتا منه خطبهما اعيان اهل الدين والدنيا فلم يقبل من احد ولا

(١) المرجف : هي قرب السُّنَّة المعروفة اليوم .

(٢) كان في الاصل الى جد بقيلة والتصحيح منا .

(٣) بنو معين عزلة في جبل حبيش شمال غرب اب ولعلها نسبت اليهم .

(٤) الوحيز كما ضبطها المؤلف قد كانت اطلالا ولم يبق الا مسجدها والآن امتد اليها العمران وصارت

من مسما تعز وتقع غرب باب مد اجر وقرب الخط الدائري اليوم .

انعم له فسأله بعض خواصه عن ذلك فقال ان ازواجهن من وراء البحر سيصلون عن قريب فلما وصل الشريفان أبو الحديد وأخوه أزواجهما علم صدق ما كان اخبر به وان الشيخ قال ذلك من طريق الكشف ولما دخل المسعود اليمن وملكه وقدر في ايامه خروج مرغم الصوفي بجبل سَحْمَر^(١) وجرى له ما هو مشهور من الحرب بحيث انتزع له المسعود وطلع من اليمن مغيراً واقام في الحقل^(٢) مدة يحارب مرغماً وقد اطاعه اهل جبل سحمر بنو مسلم وغالب العرب الذين حولهم كبنى سيف^(٣) وغيرهم فحارب الغز مراراً ومع المسعود جمع من العرب وكل مرة يقتل منهم جمعاً ويأسر كذلك وكان يأخذ من المطيع له غير العاشرة بخلاف الغز ونشر العدالة بخلاف الاشراف ولذلك مال الناس اليه ، غير انه كثيراً ما يسفك الدماء فسلب النصر وكان له كرامات استمال بها من اطاعه يطول شرحها منها انه كان متى اقتتل العسكر ان رمى بوجهه من يقاتله شيئاً من الحصى فينكسر فلم يكذب يكسر له جيش ثم يطبخ له اللحم بقدرور فيغترف منها بيده ويستخرج اللحم بكفه حتى افتنن بذلك جمع كثير ولما سلب النصر هرب ليلاً من جبل سحمر ودخل بلد وصاب بعدان قتل في حربه جماعة من الاعيان عرباً وغزاً فمن العرب راشد بن مظفر السنجاني^(٤) ممدوح بن هتيمل في الغالب ولما خفف عن الناس اشياء يعتاد الغز التزامهم اياها منها شيء يقال له الخرص واللاحق والشباك فلما هرب اعاد الغز ذلك عليهم

(١) انظر خبر مرغم الصوفي قرة العيون ج ١ : ٤١٦ وقد ذكره المؤلف هنا وسحمر : بفتح السين والحاء المهملتين وتشديد الميم ثم راء هو ما يسمى اليوم قلة بني مسلم وفيه هذه القرية وهو من يحصب العلوغرب مدينة يريم .

(٢) الحقل هو ما يسمى قاع الحقل وحقل قتاب .

(٣) عزلة بني سيف معروفة بهذا الاسم غرب سحمر وكذلك عزلة بني مسلم هي التي فيها قلة بني مسلم وسحمر المذكورة .

(٤) كان له ذكر كبير في ايام الغز وهو ممدوح محمد حير وابن هتيمل هو القاسم بن علي بن هتيمل الخزاعي الضمدي انظر قرة العيون ج ٢ : ٣٤ وديوان محمد بن حير باخرجنا .

فقال شاعرهم يندب مرغما :

فديتك اليوم يا مرغم ولم عاد أراك خلصتني الخرص واللاحق وحمل الشباك^(١)
ولما كان الحديث شجوناً حديث مرغم من حديث الشيخ مدافع فذكروا أن
المسعود كان بعد ذلك ينكر ذكر الصوفية وربما حرم لبس زيهم وعاقب عليه حتى
جری له الامر مع الشيخ فرج النوي بالجند. وهو كما اخبر القدماء الثقات من
اهل الجند انه لما حرم لبس الدولوف والمرفعات والطواقي^(٢) خرج في تلك المدة
من مدينة الجند يريد الصيد وقدامه صاحب الفيل اذ لقيه الشيخ فرج مقبلاً من
طريق غيل يقال له السودان^(٣) قد صلى عنده الصبح فحين رآه المسعود شق عليه
حيث لم يجتنب ما حرمه فأشار إلى صاحب الفيل أن يأمر الفيل بأذيته^(٤) ففعل الفيل ذلك
والشيخ على بعد يسير مطرقاً فحين دنى منه الفيل رفع رأسه وقال الله
اذ بالفيل وقع ميتاً وصاحبه مغشياً عليه فقيل للمسعود ادرك نفسك فنزل عن

(١) الخرص معروف وهو ما يسمى التخمين تقدير الثمار واللاحق ويقال له الملحق هو ما
يفرضه الوالي على الفلاح الرعوي ان يسلم بعد القدح شيئاً معلوماً من النقود وحمل الشباك جمع
شبكة معروفة وذلك بان تحشى الشبكة ملؤها تبناً ويدخلها الفلاح الى مخازن الدولة علفاً للخيول
والبغال والحمير هذا وقد مشى الامام يحيى طيلة حكومته منذ دخوله صنعاء على هذا المنوال
كما وصفنا في كتابنا التاريخ الاجتماعي سيرته في التاريخ وكما وصف ذلك الشاعر والشعر
من الشعر الحميني الشعبي وقد أطلنا البحث عن الاغرام في التاريخ الاجتماعي فارجع إليه
واطلعت على تاريخ الوطيط الحسين بن إسماعيل البجلي ان الملك مسعود قبض على مرغم
الصوفي وحبسه في عدن ومات بها فرثاه محمد بن الحسين البجلي ببيتين هما :

ليت شعري اي ارض اجذبت فسقامها الله من بعد العجف
ساقك الله لارض رحمة وحرمناك بذنب قد سلف
وانظر ترجمة مظفر بن راشد السنحاني ديوان محمد بن هير وكذلك ترجمة اخيه الفيل الفضل بن
راشد .

(٢) هذه ملابس اعتادها الصوفية لذلك التاريخ والطواقي الكوافي على الرأس .

(٣) غيل السودان شرقي الجند ويقال له السودان الاسفل والسودان الاعلا فالسودان الاعلا من اعمال
ذي السفال والسودان الاسفل من اعمال الجند .

(٤) كذا في الأصلين وربما أن تكون بأداسته .

مركوبه واقبل الى الشيخ كاشفاً رأسه ومعتذراً فقال له تأدب يا صبي مع الفقراء خير لك فقال نعم وعاهده على التوبة فمن ذلك تأدب مع الفقراء وحسن ظنه بهم حتى كان منه الى مدافع ما يأتي ذكره وكان من حديثه انه كان اذا نزل من حصن تعز ووقف بالميدان او بالمطعم يطعم الجوارح الصيدية فيجد جمعاً من العسكر وغيرهم يروحون طريق الوحيز فيسأل عن ذلك فيقال لزيارة رجل من الصوفية كبير الحال ثم بحث عنه فاخبر بان له قبولاً عظيماً ومحلاً بين العالم جسيماً فأحب ان يطلع على امره واطهر ان غرضه زيارته ووصل الى بابه وكان من عادة الشيخ مدافع لا يجتمع باحد ولا يجتمع به احد من اذان الصبح الى قرب الظهر بل متى صلى الصبح اقبل على الذكر في موضع من بيته فلا يستطيع احد كلامه ثم اذا ارتفعت الشمس اقبل على صلاة الضحى فيطيلها فوصل المسعود وهو مبتدئ للصلاة فبقى واقفاً بالباب والخدام الذي يخدم الشيخ يدخل ويخرج ويقول الشيخ مشغول والان يخرج وعند المسعود جماعة من اشرار خدمه وجهالهم يويخونه ويقولون ابن الملك الكامل واقف على باب فلاح من اهل اليمن ونحو هذا الكلام بحيث اغتاط غيظاً عظيماً وراح في الغالب من غير اجتماع بالشيخ واتهم انه ربما يحدث منه كما حدث من مرغم المقدم ذكره وعزم على مسكه واخراجه من اليمن فلزمه بالتاريخ المقدم ذكره مع ذكر ابي حديد واقام في حصن تعز سبعة اشهر كما قدمت ذلك ثم انتقلت احواله كما بينت ذلك في ذكر ابي حديد وكانت وفاته على الحال المرضي بمدينة ظفار في شهر شوال غالباً سنة ثمانى عشرة وستماية وقبره من القبور المشهورة بالبركة واستجابة الدعاء وكان له ولد غائب مع خاله ابن رضوان في^(١) الهند فحين بلغته وفاة ابيه عاد الى اليمن فوصل مقام ابيه وجده اول المحرم سنة ثمانى وعشرين وستماية^(٢) وخلف في اليمن ثلاثة اولاد محمد لا عقب له وابو بكر له عقب الى الان موجودون بالوحيز ثم عمر كان يخالط الامراء والكبراء وكان محبوباً عند ابيه وحصل له منه نصيب وافر

(١) كان في الأصلين « غائب » مع خالد رضوان في ظفار الهند فحذفنا لفظ ظفار لتستقيم العبارة .

(٢) في (ب) وسبعماية وهو وهم .

بحيث انه ما هم احد بالاساءة اليه الا وبلى ببلاء ظاهر وكان من المترفين يلبس الثياب الفاخرة ويذكر عنه امور غير لائقة بالشرع فحملت ذلك على ما جاء في^(١) الاثار من سبقت له العناية لم تضره الجناية ذكر لي بعض الثقات ان المظفر لما كثر سماعه ما هو عليه من الخلطة هم ان يغير عليه شيئاً من المساعدات فرأى الشيخ في المنام قائلاً يقول له يا يوسف ان غيرت على عمر غيرنا عليك ولم يزل محترماً له حتى توفي سنة ثمانين وستمائة وله ولد اسمه مدافع لزم الزاوية وقام بواجب الرباط حتى توفي سنة ست وتسعين وستمائة بعد ان استخلف ولداً له اسمه ابو بكر وهو الان قائم بالحال بالرباط اجتمعت به مراراً فوجدته من خيرة اولاد المشايخ له استغال بالعلم بحيث رتبه بنو محمد بن عمر مدرساً في المدرسة التاجية بقرية الوحيز وفيه مكارم اخلاق وانس للاصحاب وذكروا ان الشيخ تأهل بالهند وله بها ذرية يذكرون به والقلب غير موقن بذلك توفي هذا ابو بكر بقرية الوحيز سلخ صفر سنة ثمان وعشرين وسبعماية ونرجع الى ذكر الفقهاء فمن الطبقة الثانية بعد ابي حديد جماعة منهم ابو الخطاب عمر بن مسعود بن محمد بن سالم الحميري نسباً والابني بلداً تفقه بمحمد بن اسماعيل الحضرمي الاتي ذكره وبعلي بن قاسم الحكمي المقدم ذكره وبيطال بن احمد وعلي بن عمر الحضرمي اخذاً من شرح مقامات الحريري من اهل اليمن وبعلي بن مسعود الكشي وابراهيم بن عجيل المقدم ذكره ودرس بنى هزيم في المدرسة النظامية المقدم ذكرها مع بانيها وبه تفقه جمع كثير يقال خرج من اصحابه اربعون مدرسا منهم محمد بن سالم البانة وابراهيم بن عيسى الجندي مقدمي الذكر ومحمد بن مسعود الصحاوي السفالي^(٢) وسعيد ابن انعم من مصنعة سير وكان فقيهاً متورعاً متعففاً لزوماً لللسنة شهرت منه صحة الخضر وكانت وفاته على الطريق المرضي ليلة الخميس ثامن شوال سنة ثمان وخمسين وستمائة وقبر نهار الخميس

(١) في (ب) زيادة بعض .

(٢) كذا في الاصلين .

بمقبرة صينة^(١) وبها يقبر اهل الوحيز وذي هزيم وصينة اذ هم ثلاث قرى متقاربة وقد زرت قبره مراراً لما ذكر لي من فضله ودينه ثم لما توفي خلفه في مدرسته تلميذه سعيد بن منصور عرف بانعم اعنى اباه ابن محمد بن احمد الجيشى بفتح الجيم وسكون الياء المثناة من تحت ثم شين معجمة ثم ياء نسب اصل بلده مصنعة سير ولقب والده^(٢) بفتح الهمزة وسكون النون وفتح العين المهملة وسكون الميم وكان هذا اللقب غالباً فلا يعرف الا به وكان فقيهاً محققاً درس بعد شيخه في مدرسته الى ان توفي سنة اربع وسبعين وستماية قبر الى جنب شيخه ثم خلفه ابن شيخه عبد الله بن الفقيه عمر بن مسعود المقدم ذكره فلم تطل مدته بل توفي على رأس سنة من قعوده وذلك سنة خمس وقيل سنة ست وسبعين وستماية .

ومن الثالثة ابو بكر ابن علي بن اسعد اصله من الصفة وهي عزلة من جبل عنه بخفض الصاد المهملة وفتح الفا ثم هاء ساكنة وجبل عنة بفتح العين المهملة وتشديد النون مفتوحة ثم هاء ساكنة وهو جبل من جبال اليمن المتسعة خرج^(٣) منه جماعة من الفقهاء والعباد مولد ابي بكر هذا لعشر مضي من شوال سنة تسع وثلاثين وستماية تفقهه بابي بكر بن العراف وابن البانة مقدم الذكر واخذه للنحو عن المقدسي المقدم ذكره في القضية الحادثة بين الفقهاء درس هذا في النظامية ايضاً وتوفي على ذلك ليلة الجمعة لاربع خلون من الحجة سنة تسع وثمانين وستماية .

ومنهم محمد بن الحنفي تلقب بظهير الدين البخاري كان كبير الحال حنفي

(١) صينة بكسر الصاد المهملة وسكون الياء المثناة من تحت ثم نون وهاء بلدة عامرة اهله بالسكان قرب الوحيز السالف الذكر وهما غرب مدينة تعز وقد اتصلت العمارة بينهما .

(٢) اي انعم وكثيرا ما يسمى بهذا الاسم في هذه الأصقاع الى ذا الحين .

(٣) الصفة وعنه لعله قد تقدم ذكرهما وتحديد موقعهما فالصفة من أعمال ذي السفال وعنة من أعمال العدنين وكلاهما من مسا الكلاع قديماً .

المذهب دخل زبيد سنة ثمانين وثمانين وستمائة وحوله حشم وممالك بزحمة جيدة فتناظر مع اصحاب الشافعي ورأسهم اذ ذلك احمد بن سليمان الحكمي وهو مناظرة فآظهره الله عليه واصفق^(١) معه على ذلك اغلب الحاضرين تعصبا للمذهب وتقويا فحمله الغيظ وسافر وتوفي بماردين^(٢) لم تطل مدته .

ومنه محمد بن^(٣) علي الكاشغري نسبة الى بلد باقصى بلد الترك وشينها معجمة ساكنة هكذا قال ابن خلكان (في وفياته) كان في اول قدومه اليمن حنفي المذهب فاقام بمكة اربع عشرة سنة صنف بها كتاباً سماه مجمع الغرائب ومنيع العجائب في أربعة مجلدات وانتقل الى مذهب الشافعي هنالك فسأل عن ذلك فقال رأيت القيامة قامت والناس يدخلون زمرة بزمرة فصرت مع زمرة منهم فاجذبني شخص وقال تدخل الشافعية قبل اصحاب ابي حنيفة فعزمت ان اكون من المتقدمين متظاهراً بمذهب الصوفية ابني رباطاً^(٤) في اماكن متفرقة وحكم جماعة ايضا ولما رأى ان الغالب في اليمن مذهب الشافعي تظاهر به وقرأ كتبه فقراً المذهب في اب علي الفقيه يحيى بن ابراهيم الآتي واما النحو واللغة فوصل من بلده وهو عارف بها ماهر فيهما وفي كتب التفسير والوعظ وغالب مصنفات ابن الجوزي وضبط عنه كتباً منها محمد بن علي ابن عيسى ولما اقام في قرية البهاقر وابتنى بها رباطاً وكان قد بنى بها رباطاً لاصحاب الشيخ ابي السرور فحصل بينهم وبينه تحاسد ومقابلة وصار هو وهم الى عند الشيخ فعاتبهم وقال له اذا ما دعوت شيخك واجابك والا دعوت شيخي واجابني فاستعفى واستغفروا ومن هناك

(١) اصفى : وافق .

(٢) الكلمة لم تظهر اذ هي مهملة الحروف وفي «ب» بماردين وهي ايضا غير منقوطة الحروف وماردين بفتح الميم جمع مارد قلعة من امنع قلاع المدن وحولها ارباض وهي من بلاد الجزيرة الفراتية .

(٣) في «ب» محمد بن محمد .

(٤) في (ب) رباطاً بالجمع وهو الراجح وكذا في الخزرجي ص ٣٦٨ طبقة أولى وقد تقدم التعريف ببلده كاشغري في الجزء الاول من الجندي ص ١ .
في (ب) المقدم ذكره .

ترك التظاهر بالتصوف ومال الى طريق الفقه فرتبه القاضي البهاء بالمدرسة المظفرية وكان قد ابتنى رباطاً في ساحل موزع وغرس به نخلاً كثيراً وكان يختلف اليه في ايام ثماره ويعود الى تعز عند فراغه وفي سنة خمس وسبعماية نزل الى موزع كجاري العادة فادركته الوفاة هنالك فتوفى بها وقبر الى جنب قبر الفقيه الصالح عبدالله بن الخطيب الآتي ذكره^(١) وزرت قبرهما مراراً أيام كنت بقضاء موزع.

ومنهم علي بن عثمان الاشهي^(٢) بشين معجمة ساكنة بعد الف ولام دخل اليمن من طريق الحجاز فقدم تعز واقام بالسيفية اياماً فاخذ عنه جماعة من الفقهاء وبلغ فضله القضاة يومئذ وهم بنو محمد بن عمر فرتبوه مدرساً بالمظفرية فوصلته اذ ذاك وهو يدرس فيها كتاب الحاوي الصغير والكتب التي اهل اليمن عاكفون عليها لا يكاد يعرفها وهي كتب ابي اسحاق والغزالي انما كان ياخذها من طريق غيرها فاخذ الناس عنه الحاوي وغيره وذكروا انه كان معيداً ببغداد في المدرسة النظامية وقيل مدرساً ولما وقف على كتاب المعين مصنف شيخنا ابي الحسن المقدم ذكره اعجبه واستنسخه وقال ما كنت اظن مثل هذا يوجد في زماننا باليمن فرحم الله مصنفه لقد كان عظيم القدر ثم لم تطب له اليمن فاستأذن في السفر وسافر من طريق عدن سنة سبع وسبعمئة فذكروا ان المركب الذي سافر فيه غرق والله اعلم بحاله .

ومنهم حسن بن احمد بن نصر بن علي عرف بمختار الدولة وكان مختار الدولة وزيراً لأحد العبيدين خلفاء مصر قدم تعز اخر ايام المؤيد فلم يصف له معه حال وهو من اعيان الفضلاء الواصلين من مصر عارفاً بالنحو والفلك والاصول والحساب والفرائض والجبر والمقابلة وعليه حقق محمد بن يوسف الصبري الفقيه مقدم الذكر شيئاً من ذلك ولبت بتعز مدة فلم يصف له من

(١) لا زال قبر الكاشغري ورفاقه مشهورة مزوة: في موزع .

(٢) كذا في الاصل وفي «ب» الاسمي ولم يكمل المؤلف ضبط الكلمة .

المجاهد ايضاً وقت وطال تبعه فسافر عن تعز في النصف الاخير من المحرم اول سنة اربع وعشرين وسبعمائة لم اكن اجد في الغرباء المصريين له نظيراً في معرفة الفنون المذكورة وعلو الهمة وكان سفره من تعز تاسع عشر المحرم على انه يعمل على عود البلاد لبث في التهاثم حتى انقضت المحاط عن تعز ثم عاد اليها فلبث فيها حتى قدم المصريون بالتاريخ الاتي وصلاح ولبث اياماً مع الامير محمد بن حسن ثم لما استقر الامر عاد باب السلطان فجعل كاتباً للخزانة والانشاء وله شعر منه ما كتبه الى بعض اصحابه جواباً لشكوى شكاهها من زمانه وهو :

عليك سلام الله يا خير فاضل الى مشتك من دهره وعداته
بكيته حتى كاد يمحو كتابكم بغزر الذي قد سال من عبراته
لجور زمان لم يزل اولو النهي بشكوى إلى الرحمن من وتباته

ولما نزل السلطان عدن وحاصرها المرة الثالثة وذلك في رمضان، كما سيأتي، نزل هذا من تعز في صحبته فتطلع عليه وعرف فضله فحين علم ذلك جعله من جملة خواصه فتولى أموراً باجتهاد وأمانة وتوسط معه لأهل الفضل بالخير وقبل منه وذلك حين دخل عدن جعله صاحب صناعة الباب إليه الصناعة وغيرها ولبث على ذلك مستقيم الحال في صحبة الركاب حتى توفي ليلة الاربعاء حادي عشر رمضان من سنة تسع وعشرين وسبعمائة وقبر بمقبرة المعاتبة بمغربة تعز^(١).

ومنهم ابو العباس احمد بن علي الظفاري قدم من ظفار قاصداً الحج فحصل بينه وبين الفقيه أبي بكر بن محمد بن عمر ألفة ومحبة واتحاد ، وعلم له ولده الذي صار إليه قضاء القضاة ببركته وقد مضى ذكره ، ولما دنت وفاة الفقيه أبي بكر جعله خليفته على أهله وناظراً في أمور أولاده الذي صار إليه بالوصية الصحيحة كما قدمنا ذلك وكره ذلك جماعة اخوته واطهروا ذلك لا سيما بعد موت محمد بن احمد وعمه الوزير لولا ان الملك المؤيد كان يسمع من الفقيه ذكره كثيراً بالدين والصلاح فلم يزل ينظره بتلك العين ولقد كاده جماعة وسعوا في قتله أو موته أو حرقه

(١) لا تعرف هذه المقبرة .

أو اهانتة بالضرب فلم يساعدهم إلى ذلك بل وقاه الله وحماه ولما امتحن القاضي جمال الدين ابن الفقيه بالمحنة المشهورة في اول امره وحبس نحو سنة وهذا الفقيه قائم ببيت الفقيه اتم قيام كما كانوا يعرفونه قبل مصير الوزارة والقضاء اليهم فلم يتم له سنة بالسجن حتى لاطف له المؤيد واستغفاه فعفى عنه واطلقه ولما امتحن المحنة الثانية في سنة ثمانى عشرة لزم هذا الفقيه معه وسجنا معا وبالغ الأعداء في طلب حرقه او قتله معه والقاضي جمال الدين فجرى للقاضي جمال الدين ما هو مشهور وحى الله هذا الفقيه بعد ان كتب اعداؤهم الفتاوي بحل دمايهم واجابهم بذلك جماعة من الفقهاء باشارة من ابن الاديب قاضي القضاة يومئذ فلم يقبل المؤيد ذلك واطلق هذا الفقيه على كره من المفتين والمستفتين وغيرهم فعاد الى بيت الفقيه وصبر فيه على الحال المرضي من القيام ببيت الفقيه وتهذيب اخي القاضي جمال الدين المسمى عبد الرحمن وتعليمه ثم جعل يلاطف المؤيد ويستعطفه حتى اطلقه ثانياً وعاد بيته ولقد كرهه اعداء بيت الفقيه وقالوا لو سلمناه لم يبق للفقيه ولا لأهله ذكر وفي سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة حج هو والقاضي ولد الفقيه ثم زارا قبر النبي ﷺ بعد الحج ثم عاد الى تهامة فمر في بيت الفقيه بن عجيل كما قدمنا (فوقف فيه) ^(١) الى الان سنة اربع وعشرين وسبعمائة وفي سنة خمس وعشرين قدم من بيت الفقيه بن عجيل إلى تعز فلزم بيت الفقيه على جارى عادته فهو بها الى الان سنة ٧٢٦ ولم يزل به حتى كان في سنة ٢٧ خرج القاضي جمال الدين عن تعز لوحشة حصلت بينه وبين السلطان فلحق ببلد صهبان ولبت هذا بعده في تعز الى منتصف ربيع الاول ثم لحق به وهو معه بموضع يقال له العشة بعين مهملة بعد ألف ولام ثم ألف ثم شين معجمة ثم هاء ^(٢).

ومنهم عبد الحميد بن عبد الرحمن ابن عبد الحميد ابن عبد الله الجيلوني نسبة الى كورة جيلون وهو جبل ببلاد فارس كوره اسم للجبل وجيلون بلاد

(١) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

(٢) قرية العشة كما ضبطها المؤلف تحمل هذا الاسم الى هذه الغاية في خلاف نعيمة : صهبان .

نسب اليها الجبل^(١) مولده سنة ثمانى واربعين وستماية في بلاد فارس كان فقيهاً عارفاً لكتاب الحاوي لم يقدم اليمن من هو اعرف به منه وصنف على منواله كتاباً اكبر منه سماه بحر الفتاوي يزيد على الحاوي بقدر نصفه وقدم الى تعز من طريق الحجاز في سنة ٧١٧ وحاكمها يومئذ عمر بن العراف المقدم ذكره ولم يكن غرضه الوقوف باليمن فاجتمع به بذى عدينة ولازمه على الوقوف بتعز واکرمه وبسط له جناح الأئس والتواضع ورغبة في الاقامة فوقف فرتبه بالمدرسة المؤيدية مدرساً وفي دار المضيف وصار يتردد للتدريس الى المؤيدية ثم ضعف فاستتاب ابا بكر بن جبريل المقدم ذكره واجتمعت به يوماً بحضرة شيخنا اسماعيل بن احمد فاخبرني بمولده فسألته عن تفقه فقال على رجل من اهل اليمن كان يسكن البصرة اسمه منصور بن فلاح ولم ادخل اليمن الا لمحبتة لعلى أجد مثله منهم فسألته عن بلده فقال لم اعرفها ولا كنت ظننت اني ادخل اليمن فأساله عن ذلك وقال لما توفي خرجت من البصرة الى قرية فاروث على قرب من البصرة وهو بفتح الفاء ثم الف ثم راء مضمومة وواو ساكنة ثم ثاء مثلثة^(٢) فادركت الفقيه عز الدين الفاروثي اذ سمعت بفضلته وسعة علمه فقرأت عليه مدة ثم خرجت الى ولد مصنف الحاوي فاخذته عنه والنحو والبيضاوي فقرأته عليه ايضاً وسمعت شيخنا اسماعيل القلھاني يقول هذا الفقيه في بلده معظم عند الاصاغر والاكابر وله تلاميذ كثيرة تفقهوا به ثم حصل بينه وبين ابن الاديب وحشة عزله من اسبابه كلها ونسبه الى صحبة اعدائه وكلما استخرج خطأ من السلطان تأول عليه به ودافعه بالكلام ، وسألته عن الفاروثي فقال : كان صدراً حافظاً ، سمعته يقول : يقدم الصغير على الكبير في ثلاثة مواضع إذا ساروا ليلاً أو خاضوا سيلاً أو ركبوا خيلاً ، قال : كانت وفاته تقريباً على رأس تسعين وستمئة ولما طال انقطاعه واستخرج من السلطان المجاهد خطوطاً بالعودة إلى أسبابه ولم يساعده ابن

(١) لم يذكر ياقوت جيلون وانما ذكر جيلان : بكسر الجيم والجليل هو اهل جيلان .

(٢) ذكرها ياقوت الفاروث والضبط كما هنا : قرية كبيرة ذات سوق على شط دجلة بين واسط والمذار اهلها كلهم روافض لذلك التاريخ والله اعلم ما هم عليه اليوم .

الاديب سافر الى عدن بربيع الاخر من سنة ٧٢٣ فتوفي بالطريق بالشهر المذكور .

ومنهم علي بن الشقرا قدم على انه طيب فلم اعلم طبيباً نطاسياً ورد مثله مع فضل كامل بالفقه والنحو وغيرهما ، وذكر لنا انه كبير القدر عند اهل مصر بالطب وغيره سأل بعض شعراء اليمن صاحب مصر عن طيب فقال ما تريدوه ومعكم ابن أبي الخوافر وهو إذ ذاك باليمن وهو صاحب محفوظات منها ما أنشدته بعض الأصحاب عنه :

ما غير السرج اخلاق الحمير ولا نقش البراذم اخلاق البراذين
كم بغلة تحت والدها وكم عمائم خرجت فوق يقطين^(١)
ولم يكد يطب في اليمن فانفسح من المؤيد وعاد مصر بعد ان باع كتبه
وذلك انه لم يقيم في اليمن غير سنين هي على جهة التقريب اربع وقدمه سنة
خمس عشرة وسبعماية .

ومنهم محمد بن علي عرف بالمقري المصري فاضل بالفقه والقراءات ولما قدم
اليمن سكن جبلة فاخذ عنه جماعة من اهلها القرآن وترتب اماما بمسجد السنة ثم
تأهل (ولبث سنين)^(٢) ثم انتقل الى تعز فجعله القاضي جمال الدين محمد بن
ابي بكر معيدا في المؤيدية ثم نقل عنها الى قراءة الحديث بدار المضيف المؤيدي

(١) كذا في الاصل والذي في ثغر عدن ص ١٥١

ما غير السرج اخلاق الحمير ولا نقش البراذع اخلاق البراذين
كم بغلة تحت بغل مثل والدها وكم عمائم لبشت فوق .. لعطين
وصوابه فوق يقطين وفي العقد الفاخر الحسن

ما غير السرج اخلاق الحمير ولا نقش البراديم اخلاق البراذين
كم بغلة نجبت من دون والدها وكم عمائم خرجت من فوق يقطين
وفي «ب» البراذيم والذي أراه أن الأصح نقل البراذع جمع برذعة : بالذال المعجمة والذال
المهمله التي توضع تحت السرج معروفة ويقال له المجلس، وكم بغلة نجبت من دون والدها وكم عمائم
خرج فوق يقطين .

(٢) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

وهو عليه الى الآن .

ومنهم شيخنا ابو الفدا اسماعيل بن احمد بن دانيال عرف بالقلهاني اصل بلده هرموز^(١) مولده فيها سنة ست وثمانين وستمائة تفقه بها على رجل قدمها من اصحاب البيضاوي وبغيره من الواردين الى هرموز جمع في هرموز وقلهات^(٢) بين رياستي الدين والدنيا ثم ان بعض امراء هرموز خرج على سلطانها فقتله وهم بقتل هذا الفقيه لصحة له كانت من السلطان فشفع له جماعة بالاخراج عن هرموز الى مقديشو فسفره في مركب فعصفت به الريح والقتة في عدن سنة ثمان عشرة وانا يومئذ قد محنت بحسبتها فحين بلغني فضله اجتمعت به فوجدته رجلاً كاملاً ذا فضل بالفقه والنحو واللغة والحديث يقرى المذهبين الشافعي وهو مذهبه والحنفي اقتداراً واستلحاقاً فقرأت عليه بعض المفضل^(٣) وكان يبين لي فيه ما لم اكن اسمعه من غيره وقرأت عليه معظم المقامات للحريري وكان اماماً في الادبيات ودخل الى زبيد بعد طلب له من السلطان المؤيد عن عدن ولبت بالباب مدة سنين على احسان منه وافتقاد ورزق في كل شهر وقرأ عليه جماعة من اهل زبيد بالمذهبين وقرأوا عليه ايضاً بالمنطق والاصول واخذ عنه جماعة من اهل تعز واعترفوا بفضله وجودة فقهه ولم يزل على ذلك حتى توفي المؤيد بالتاريخ الاتي ذكره فبقي مع ولده المجاهد حتى وصل الجند في ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة فلزمه بالفسح على ان يتوجه بلده فاذن له فنزل عدن وركب منها الى هرموز فهو هنالك لم اكد التحقق له خبراً لإنقطاع الاخبار بين الجند وعدن ولم اكد اجد له في فقهاء العجم شبيهاً بتقربه وتواضعه وشرف نفسه وعلو همته وهم المؤيد قبل موته بان يجعله قاضي قضاة اليمن فتوفي

(١) هرموز ويقال لها هزمز : بضم اوله وسكون ثانية وآخره زاي : مدينة على بر فارس وهي فرضة كرمان ويقال لها ايضاً هرمز بسكون الميم ولا زالت عامرة .

(٢) قلّهات : بفتح القاف وسكون اللام ثم هاء والفاء وتاء مثناة من فوق مدينة بعمان على ساحل الخليج العربي واهلها خوارج اباضية كذا في ياقوت واليوم لا علم لنا بذلك .

(٣) المفضل في علم النحو لجار الله الزمخشري وقد طبع عدة طبعات .

وقد ظهر للناس دلائل ذلك .

ومنهم علي بن محمد الجندي اصله من بلدي الجند ثم صار الى تعز فتفقه بها ثم ترتب معيدا بالشمسية ثم نقله ابن الاديب الى تدريس الغرابية وهو عليه الى الآن فيه دين وفقه لائق وبشاشة للأصحاب وأنس . ومنهم أبويعقوب يوسف بن محمد بن علي المقرئ ابن محمد بن مسعود الجعفري نسباً الاصابي بلداً كان جده علي المقرئ من كبار أصحاب أبي بكر الجناحي وأما هذا يوسف فأخذ بالقراءات السبع يزيد عن المقرئ يوسف بن المهلهل وعن احمد بن يوسف الريمي واخذ النحو عن ابناء افلاح ثم طلع الجبل فتفقه بجماعة من اهل تعز فاخذ عن ابن جبريل وابن المقرئ مقدمي الذكر وعن غيرهما من فقهاء تعز وصحبه فارتضيت صحبه ودينه ونزاهة فضله وفقهه ورتبه الناصر في الاشرفية مدرسة ابيه مدرساً بتعز ثم نقله الى مدرسة عمته المقدم ذكرها ثم نقله عنها الى مدرسة زبيد المنسوبة الى دار الدملة فهو عليها الى الآن ولم يزل مجتهداً في العلم الى عصرنا سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة .

ومنهم أبو بكر بن موسى الزيلعي فقيه فاضل درس بالنجاشية ثم خودع ونقل إلى مدرسة المظفرية بقرية المحاريب وله يد جيدة بالفقه وعليه سيماء الصلاح ويذكر بركة التدريس وهو نائب الحاكم بذي عدينة وله مروءة وشرف نفس وصلاح قرأ عليّ المقامات والدريدية^(١) وتذاكرنا تاريخ المولد وإذا تقريباً من سبعين وستمائة ولقد أخبرني مرة وقد ورد علينا الجند لبعض حوائجه أنه سمع الفقيه الصالح علي بن أحمد أحد فقهاء الحبشة وصلحائها وزهادها وقد تذاكر هو وخاله اسمه عمر بن داود وقد سأله عما رآه في عمره من العجائب فقال دخلت يوماً على مريض فوجدت عند رأسه شيئاً يشبه جُرَدَ وهو ينظر إلى وجه المريض

(١) الدرديدية هي مقصورة محمد بن الحسن بن دريد الازدي المتوفي سنة ٣٢٠ عشرين وثلاث مائة وتسمى مقصورة ابن دريد وهي مشهورة متداولة ومطبوعة عدة طبعات ومشروحة ايضاً .

فقضيت حق الزيارة وخرجت فلبثت أياماً وعدت له فوجدت ذلك الجرذ قد كبر وصار شبه السُّنور وهو ينظر إلى وجه المريض كنظرته الأولى فقضيت حق الزيارة وعدت منزلي أقيمت أياماً ثم عدت زائراً وإذا به قد صار شبه الكلب والمريض قد صار منزولاً به والحيوان ينظر إليه ولا ينظره من الناس غيري ثم توفي فلما حمل إلى المغتسل خرج معه فجعل الغاسلون يغسلونه والكلب ينظرهم ثم حمل إلى المقبرة فسار تحت سريره فوضع بالمصلى وهو عنده وحمل إلى القبر وسار معهم فلما وصل به دخل القبر قبل إدخاله فأدخل وسوى عليه التراب وانصرف الناس فوقفت عنده إذ بي أسمع أينساً وبكاءً فجعلت أقرأ يس وأكررها إذ به بذلك الشخص قد خرج متمعر الوجه مخضب بالدماء فقال لي : يا فقيه ! ما جلوسك ها هنا إنصرف فقد سلطني الله عليه فلم ألتفت على كلامه ثم استمررت على القراءة وعاد الشخص القبر وعاد ذلك البكاء والعياط وخرج كخروجه الأول وكلمني نحو كلامه الأول فلم التفت وعاد القبر وعاد الأنين والبكاء وأنا أقرأ إذ به قد خرج ثالثاً فكلمني نحو كلامه الأول وصار في جسمه شبه إحراق النار فقال : والله لقد آذيتني ما لك معي فقلت : ما أنت قال : أنا عمله ثم توجه نحو البرية وقال حلت ببني وبينه بالقرآن .

ومن ذى عدينة محمد بن علي بن سليمان عرف بابن الاقيرد فقيه خير تفقه بأهل تعز وغيرهم واما القادمون الى تعز فخلق كثير لا يحصون بل اذكر ما ثبت من ذكرهم ومنهم رجل من (دلى) (١) اسمه جمال الدين حنفي المذهب قرأ عليه بتعز النحو وانتفع به فيه

ومنهم نظام الدين كان شافعيّاً فاضلاً بعلم الجدل .

ومنهم عبد العزيز القلعي المغربي مالكي المذهب تفقه بالشريف المراكشي قدم في الدولة المظفرية وقابله قاضي القضاة بمقابلة مرضية حتى بلغه انه يحتقر

(١) كذا في الأصلين ولم يظهر ولعلها «دلهي» عاصمة الهند .

العلماء ويزلقهم^(١) متظاهراً بذلك اذ كان كلما احتج عليه احد او ذكر له عالم قال ما يسوي بيضة فجفاه قاضي القضاة وغيره فهلك جوعاً ونسب الى البدعة فخرج من تعز وطلع البلد العليا وخالط الاشراف وربما قيل انه دخل بمذهبهم وصار ينصره فافادوا مالا جزيلاً ودخل مكة فارادوا المغاربة قتله فخرج هارباً فلم يعلم الى ما آل امره .

وقد عرض مع ذكره ذكر شيخه الشريف المراكشي فكان من أعظم علماء الإسلام المشهورين بين الأنعام ومن قرية عسق^(٢) على وزن فعل بالفتح علي بن أسعد بن سليم كان فقيهاً صالحاً ذا مروءة وكان غالب من ورد الى تعز من الفقهاء انما يأنس بهذا الفقيه وعليه ورد علي السرددي فاهله وعرفه بالبلد وكانت اذ ذاك اقل البلاد فقهاء بحيث كان لا يكاد يوجد في البلد فقيه من اهلها وكان هذا الفقيه يحكم بآنكاح من لا ولي لها بقرية عسق وهي قرية شرقي تعز وكان والده على هذا المثل متسم بالفقه متصف بالدين من ذلك ما حكى أن قوماً من الشعبانية بدو من الرعاع وصلوه الى عسق فوجدوه غائباً فوجدوا والدته فاخبروها بقصتهم وأن مرادهم أن يعقد لهم نكاحاً فقالت أنا أعقد لكم وكلهم جهلة فظنوا صحة ما قالت وعقدت بين الزوج والزوجة وتقدموا بلدهم فلما وصل الفقيه اخبرته بحديثهم فشق عليه وسألها اين بلدهم فاخبرته بما فعلت فلم يقف بل خرج من فوره وسار حتى وصلهم فقال لهم ايتوني بالرجل وامراته فاتوه بها فجدد العقد وقال انما جيئت مبادراً خشية ان يدخل الرجل بالمرأة بغير وجه شرعي فأكون آثماً فقالوا يا فقيه كانت الليلة الدخلة فلو لم تصل ما كنا ظننا الا صحة النكاح ثم عاد بيته من فوره وجعل يلاطف والدته يخبرها انها متى عادت

(١) كذا في الأصلين ، ويزلقهم : يرميهم بالسوء .

(٢) قرية عسق كما ضبطها المؤلف هي التي تسمى اليوم ذا عسق من عزلة مرغيت السابقة الذكر في الجنوب الشرقي من تعز وعسق ايضا كانت قرية قرب المغرب مندمرة لا تعرف .

الى ذلك ائمت وكانت سببا لزناء الرجل والمرأة ، وكان والي الحصن رجلاً يقال له ياقوت الجمالي بنى القبة المسماة به فلما كمل بناؤها قال اطلبوا لها إماماً يحفظ القرآن ف قيل له لا نجد ذلك الا احد رجلين اما الفقيه الشعباني او الفقيه علي العسقي يعني هذا فقال اطلبوا لي اقربهما الى تعز فكان هذا الأقرب فوصله وتحقق حاله فرتبه اماما وكان ذلك في اقبال رمضان وسأله ان يشفع به في الحصن ويستنيب على إمامة القبة ففعل فلما كان ليلة الختمة في الحصن قال الامير لجميع حاشيته ومرتبتي الحصن من كان لي محبا ابر هذا الفقيه بنصيب فجمعوا له نحو اربعمائة دينار وزاده الامير مائة دينار اخرى وكساه كسوة حسنة ثم ان الفقيه اشترى ببعضه ارضاً بميهال الحسن^(١) وابتنى عندها بيتا واقتنع بحاصلها ثم زهد بالقبة وغيرها وأما الفقيه علي الشعباني^(٢) فكان فقيهاً صالحاً متعبداً إماماً للجامع ثعبات مشهور بالبركة ذا دعوة مستجابة عمر طويلاً .

ومن العدنة فقيه اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن علي الاثوري نسبة الى عرب يقال لهم الاثاور بئاء مثلثة مفتوحة بعد الف ولام ثم الف ثم واو ثم راء ويرجعون خداشة^(٣) من عرب يسكنون الهشمة^(٤) كان فقيهاً صالحاً ذا كراً للفقه عارفاً بالفرائض والحساب اخذ عن عمر بن مسعود الابيني وعن فقيهه باللجم على قرب من قرينته ضبطها بلامين مشددة احدهما للدغام كلامي الليل غير انها مخفوضة وذلك قبل ألف قبلها ثم جيم ساكنة ثم ميم وضبط قرية العدنة بعين

ميهال الحسن؛ الميهال يطلق على عدة قرى في خلاف صبر منها ميهال عَبدان وميهال الحزة وميهال حَذنّان، وميهال الذراع .

(٢) الشعباني نسبة الى ثعبات من أرباض مدينة تعز مشهورة ويحتمل أنه الشعباني بالشين المعجمة نسبة الى الشعبانية .

(٣) في المعافر : الحجرية عزلة تسمى الاثاور على طريق المفاليس . وخداشة لم تطهر هل هي بالسين المهملة أو بالشين المعجمة .

(٤) الهشمة : ففتح الهاء والشين المعجمة ثم ميم وهاء وهو صقع شمال تعز تنزل مياه تعز الى بعض اوديتها =

مهملة مفتوحة بعد ألف ولام ودال مهملة محفوضة ثم نون مفتوحة ثم هاء^(١) وكان ممن يشهد له بالعلم والصلاح يقال سأل المظفر فقهاء تعز عن مسألة هي كيف جواب العلماء في مال لنا من الماء اصله الماء لا يناله الماء فلم يجب عليها غير هذا الفقيه وقال هو اللؤلؤ فاعجب المظفر ذلك وصدقه وتوفي آخر المائة السابعة تقريباً وانقضى ذكر الفقهاء الذين تحققتهم تديروا تعز ونواحيها .

ومن البلاد المشهورة : مخلاف جعفر ، وحُدّه من جبل مصايح إلى نقيل صيد^(٢) فابداً بمدينتيه ثم نواحيها وأبدأ بمدينة اب لانها اقدم من جبلة ولانه يتديرها غير اهل السنة من العوام والفقهاء وقد اشترت الى ذلك مع ذكر القاضي ابي بكر اليافعي فيما مضى واخر من ذكره ابن سمرة من اهل اب . اسماعيل بن الامام سيف السنة واخبرني الخبير انه لما صار القضا الى الامام مسعود بن علي جعل هذا اسماعيل قاضيا باب وجبلة فاستمر على قضاء مرضى واخذ عن هاء اسماعيل جماعة من الفقهاء .

ومنهم علي بن حسن الوصابي ومحمد بن مصباح ومحمد بن عمر الزيلعي وغيرهم وكانت وفاته باب وقبر الى جنب ابيه ولم اتحقق تاريخه .

وفيه عدة قرى وينسب اليها الاستاذ المجاهد قاسم ابن غالب التعزي الهشمي احد الاحرار المناضلين توفي بالقاهرة المعزية سنة ١٩٧١م انظر كتابنا (صراع ثلث قرن) .

(١) العدنة كما ضبطها المؤلف وهي قرية اهله بالسكان شرق جبيل الجحلمية بمسافة ثلاثة اميال تقريبا او اقل ما بين صعود وهبوط وشرق صالة ايضا وهي قرية كبيرة وبها سميت عزلة العدنة من مخلاف جبل صبر وفي قرية اللوازم من العدنة قبض على المقدم احمد بن يحيى الثلاثي رئيس انقلاب سنة اربع وسبعين وثلاثمائة والى الموافق ١٩٥٥ م وسبق الى الامام احمد حيث قتله في ميدان العرضي في يوم الثلاثاء شعبان من السنة المذكور في قصة ذكرناها في كتابنا الكبير (صراع ثلث قرن) .

(٢) جبل مصايح هو الذي فيه قرية المداجر شمال القاعدة المشهورة اليوم وهناك نقييل يقال له نقييل المصايح وكانت عليه الطريق الى تعز ونقييل صيد هو نقييل سمارة وقد مضى ذكره وتقول العامة في تحديد هذا المخلاف الخصيب على جهة التقريب ولاجل السجعة « هو من المحفد الى المرفد » المحفد اسفل نقييل سمارة والمرفد شمال القاعدة وعلى طريق السيارة وعنده شجرة الطولق الكبيرة وبشر مضخة ويقال لها المرفدين من مزارع قرية ذي اشرق ووادي نخلان ومدرسة للاطفال من محاسن الثورة المجيدة .

وممنهم ابو عبد الله محمد بن موسى بن عبد الله بن مسعود يجتمع مع سيف السنة في عبد الله وتفقه به ويقال ان سيف السنة لما اعيتته الحيلة فيه اذ لم يرد يشتغل بالعلم كتب له الى صاحب حصن الشواحي الحصن^(١) المذكور كتاباً وختمه وامره بايصاله اليه فتقدم به فحين وصله وقرأه قال له ان عمك امرني بتحريك في الحصن حتى تقرأ القرآن فعلم صدق ذلك فاقبل على قراءة القرآن حتى اكمله ثم اشتغل بقراءة العلم فاتاه الفقيه سيف السنة فوجده على طريق مرضي فوصل به الى اب فلم يزل مشتغلاً حتى كمل تفقهه به ورأيت اجازاته له تارة يقول الولد وتارة يقول ابن العم ، والشيخ الذي كان يملك الحصن هو سعيد بن احمد المسكيني وقد ذكرته مع ذكر الفقيه على الهرمي^(٢) وقرأ كتاب النجم هذا الشيخ بمكة على المصنف او على رجل عنه وعن هذا سعيد أخذ جماعة من اكابر الفقهاء وبلغ عمر محمد بن موسى نيفاً وثمانين سنة وكان له ولد اسمه يحيى تفقه بجده في بدايته وارتحل الى الامام بطلال فاخذ عنه وهو طريق اهل المخلاف مصنفات الامام بطلال وعنه اخذ الكاشغري المذهب وقد ذكرت ذلك وغيره ولم اتحقق تاريخ احد منهم وخلف ولدين ومحن احدهما بقضاء اب من قبل بني محمد بن عمر فلبث قاضياً مدة سنين وكان قضاءه في الغالب مرضياً قدمت مدينة اب سنة ثلاث عشرة واجتمعت به فوجدته متوسط الحال باحكامه ولم اسمع احداً من الثقات يذكر عنه ميلاً في الحكم واستدليت على ذلك وصحته بزيادة دينه ايام الحكم ولم يكذب يخف اذا سألته عن تاريخ جده وابيه فقال كان في كتب سرقت علينا وكان وفاته على القضاء سنة خمس عشرة وسبعمائة وعليه الدين كثيراً ولم يكذب يوجد له ما يقضيه فسئلت ان يأمر معي من يدلني على القبور التي^(٣) لهم إذ ليست عند قبر الإمام سيف السنة فأمر معي من يدلني عليها

(١) كذا في «د» وفي «ب» الى صاحب شواحي الحصن وقد تقدم ذكره .

(٢) زيادة علي من «ب» .

(٣) في «د» الذي وفي «ب» التي وعليه وضمان .

فوجدتها بالمقبرة التي تعرف بالشرشيرة^(١) فزرت الجميع بحمد الله تعالى وكانت وفاتهم باب ولهم بها ذرية الى الآن فيهم من يشتغل بالعلم ومن المدينة ابو الحسن علي بن عمر بن محمد بن علي بن ابي القاسم الحميري مولده سنة اثنتين وسبعين وخمسائة محن بقضاء اب فكان فيه كما كان ابوه في مدينة تعز وقد بينت ذلك ولو لم يكن من ورعه الا انه امتنع من قبض الجامكية التي كانت لحاكم اب فانقطعت الى عصرنا ولم تزل ذريته فيهم الورع والخير الى عصرنا ولما حضرته الوفاة اوصى ابنه الاكبر ان لا يتولى القضاء وقد ذكرت ذلك حين ذكرت أباه في اهل تعز ، واوصى اهله ومن حضره بتقوى الله والميل بطاعته ولم يزل على القضاء المرضي حتى توفي مصلحاً لحاله ذاكرًا لله تعالى وذلك ليلة السبت لست من جمادي الاولى من سنة ثلاث وثلاثين وستمائة وقد ذكرت بيان قعود ابنه محمد مكانه اياماً^(٢) ثم انتقله الى تعز وكان له اربعة اولاد محمد واطنه الأكبر مضى ذكره ثم افقه الثلاثة حسن مولده لسبع خلون من ربيع الآخر سنة احدى عشرة وستمائة تفقه بعبد الله بن علي العرشاني بجيلة وعن ابي السعود بن الحسين الآتي ذكره وعن علي السرددي وأخذ البيان عن الفقيه سبا عن الفقيه أحمد بن ابراهيم المليكي عن المصنف واخذ عن الفقيه سليمان الجنيد ونزل تهامة فأخذ عن محمد بن إسماعيل الحضرمي وأحمد بن عبد الله بن أبي القاسم بن كنانة الضحويين وأحمد بن عبد الله الوزيري وكان شديد الاجتهاد في طلب العلم ومطالعة كتبه حتى ذكر الثقة عنه انه لبث سنة يصلي الصبح بوضوء العشاء اذ كان يبيت مطالعاً ولم يكن يسأل عن طعام ولا شراب حتى يؤتى به ولا يشتغل باهل ولا ولد وقد اخبرني الثقة انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم قد جاءه في جماعة فيهم الامام الشافعي فاستحيا وقال يا رسول الله بما استحققت هذه

(١) لا تعرف هذه المقبرة ولعلها هي التي شرقي مسجد السنة داخل سور مدينة اب فهناك قبور كثيرة كما لم يعرف ضبطها .

(٢) اياماً في (د) وساقط من (ب) .

الزيارة فقال باجتهادك في طلب العلم وتتبعك الاسانيد العالية وكان فقيهاً مباركاً
رحالاً في طلب العلم ويروي شرح ابن يونس للتنبيه عن محمد بن عبد الله بن
حسن الانصاري الخزرجي عن المصنف بلغه ان الفقيه محمد بن الهرمل الاتي
ذكره له رواية سندها قريب من رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتحل اليه الى
موضعه فلما وصله اخذها عنه ثم قال له ابن الهرمل نحب ان نسمع عليك البيان
فاجابه فكان وقت ان يسمع هذا الفقيه يقعد على السرير ويقعد دونه ثم اذا جاء
وقت القراءة هذا الفقيه قعد هو مكان الفقيه وقعد الفقيه مكانه فكان وقت
سماع البيان قد يرفع حسن رأسه الى سقف الموضع فيجد حشاً يخرج رأسه من
جوانب الخيمة شبه المستمع وهذا دأبه حتى تنقضي القراءة فيدخل رأسه ولما طال
ذلك اخبر به الفقيه فقال له هذا رجل من فقهاء الجن قرأ علي المذهب والتنبيه
وهو الذي سألتني ان اسألك اسماعنا البيان قال وبلغني وانا بالمهجم اريد الشيخ
ابا الغيث يتكلم بمذهب الاشعرية ويتظاهر به فقلت في نفسي اين هذا
الصلاح^(١) وهو على هذا المذهب وكنت مصراً على زيارته فرجعت عنها لذلك ،
ثم اني خرجت من المهجم اريد الضحى فلم اشعر حتى صرت ببيت عطاء^(٢)
فلم يمكنني إلا الدخول على الشيخ فحين رأيته قال مرحباً بك يا فقيه ثم تركني
قعدت وقال يا فقيه اسمعنا كتاباً في التفسير قلت سمعاً وطاعة فقال انا لا احب
الا النقاش فانه على السنة فعلمت ان ذلك منه مكاشفة لما في باطني وعملاً
بازالته فاخرجت النقاش وهو معي اذ كنت استصحبته في السفر فقرأت عليه
بعضه فاجزته به وله مصنفات في الحديث وذيل طبقات ابن سمره ومن تعليقه
اخذت تاريخ جماعة من الفقهاء ولما قدم الشيخ على الواسطي المذكور فيمن قدم
الجند الى تعز اخذ هذا عنه ولما حضرته الوفاة لم يزل يذكر الله تعالى وكان اخر
كلام سمع منه الشهادة وكانت وفاته بربيع الاول سنة سبع وستين وستمائة ثم

(١) في (ب) من اين لي هذا الصلاح بزيادة لي .

(٢) بيت عطا يحمل هذا الاسم قرب بيت الفقيه في بطن نهامة .

عرض ذكر الواسطي وانه اخذ عنه فقد مضى ذكره لكن ينبغي ان اذكر تحقيق ما اخذه هذا عنه وما اخبر عنه من الحديث المعمر^(١) فإن النفوس كثيراً ما تتطلع اليه اعني حديث المعمر وكيف كان فوجدت بخطه قال

قال هو علي بن شبيب^(٢) بن اسماعيل بن حسن الواسطي بلداً قدم تعز فنزل بخانكة^(٣) (قليم) السيفي فاجتمع اليه الفقهاء بتعز فاخذوا عنه احاديث الشيخ المعمر وهو ما وجدته بخطه حيث دخلت انا في سنة عشرين وسبعمائة في كتاب سماعاته ما مثاله أخبرني الشيخ الصالح المحدث أبو الحسن حلي بن شبيب بن اسماعيل بن الحسن الواسطي قال حدثنا الفقيه الشيخ داود بن اسعد بن حامد القفال الشحروري قال سمعت المعمر زين بن منذر بن مثدى الصراف السندي يقول كنت في بلدو امرى اعبد صنما في بلدي فرأيت في منامي قائلاً يقول لي اطلب لك ديناً غير هذا فقلت اين اطلب قال بالشام فأتيت الشام فوجدت دين اهل النصرانية فتنصرت ثم بلغني ان نيبا خرج في المدينة فخرجت اليها فادركت النبي صلى الله عليه وسلم يحفر الخندق فاسلمت على يده وقصصت عليه قصتي وتناولت المعول الذي كان بيده وحفرت في الخندق حفراً ارضى النبي صللم^(٤) فدعا لي بطول العمر ومسح على رأسي بيده الكريمة ثم خرجت معه الى غزاة اليهود ولما عدت معه استأذنته بالعودة إلى بلدي لاجل والدي فاذن لي وذكر أن مولده بقرية كانت تسمى أولاكاور وبينها وبين الملتان^(٥)

(١) نقل هذه القصة الحافظ بن حجر عن الجندي في بعض كتبه وهذه من الخرافات التي لا تقبل لا عقلاً ولا نقلاً أما الذهبي فقد زيف هذه الرواية ونفاها نفيّاً باتاً وفي ما يأتي شبيب وعليه أصلنا.

(٢) في (ب) وفي (د) بسبب وكذا في ما بعد ولم يظهر كلا اللفظتين .

(٣) لا تعرف هذه الحافة اليوم في (د) بحاجة وفي (ب) بخانكة .

(٤) كذا في (ب) وفي (د) تخليط .

(٥) أولاكاور لا يعرف ضبطها ولا الكلمة نفسها واما الملتان : بضم الميم وسكون اللام وتاء مثناة من فوق وآخره نون ويقال لها مولتان : مدينة من نواحي الهند قرب غزنه عاصمة افغانستان سابقا واهلها مسلمون منذ قديم كذا في ياقوت .

اربعة عشرة فرسخا ثم سميت هذه المدينة بعد ذلك سوربا^(١) باسم رجل من ولد اسامة بن لؤي اسمه سورباه^(٢) ثم سميت الهراوت^(٣) وبذلك تعرف الان وهي باقية الى زمننا قال وتواتر عند اهل بلده انه بلغ من العمر نحو سبعمائة سنة^(٤) ببركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرار يده الكريمة على رأسه ثم بعد ذلك^(٥) أقمت ببليدي مدة ثم خرجت إلى بلد يقال له سير^(٦) هند من اعمال السند^(٧) لادعو حكيما بها من حكماء السند اسمه هربال بخفض الهاء واسكان الراء وفتح الباء الموحدة ثم الف ثم لام بالصفار فادركته في آخر عمره فدعوته الى الاسلام فاسلم على يدي ثم لم تطل مدة المعمر حتى توفي بعد اسلام الحكيم بثلاثة ايام ودفن بسير هند في رجب سنة ثمان وستمائة^(٨) قال الواسطي سمعت ذلك كله من تلميذ المعمر وهو داود بن اسعد المقدم ذكره بقرية من صعيد مصر^(٩) يقال لها اسيوط ذكر الاحاديث التي يرويها المعمر وهي في الورقة التي قبل هذه الورقة يقول في اولها قال احمد بن علي السرددي ثم قال ما ذكرناه عنه عند ذكره من تقدمه الجند ووفاته بالتاريخ المذكور وقد قدم اليمن غير هذا الواسطي رجل اخر اسمه عمر بن محمد بن ابي بكر السمرقندي عن الشيخ ابي الفتح موسى بن مجلي بن مقلد الدينسر عن الشيخ ابو الرضا

(١) كذا في (ب) وفي (د) سور .

(٢) في (ب) اسمه اسامة بن قريش بن لؤي اسمه سور : وهذا لا يعرف سور في انساب قريش .

(٣) في (ب) اهرأوت .

(٤) ما بين القوسين من (ب) .

(٥) زيادة ذلك من (ب) .

(٦) لا يعرف ضبطها ولفظها (د) .

(٧) السند هو ما يسمى اليوم الباكستان او مقاطعة منه .

(٨) زيادة من حكماء السند من (ب) .

(٩) صعيد مصر معروف وهو الجانب الجنوبي من القاهرة المعزية ويسمى عند المصريين الوجه القبلي لان قبلة مصر للكعبة على هذا الوجه ومن مدنه أسوان، والأقصر وغيرهما واسيوط مدينة مشهورة بمصر وفي الصعيد المذكور ايضا .

زين ابن نصر بن كربال وهذا مخالف في النسب للرواية المتقدمة ودخل الجند واجتمع به الفقهاء من الجند وغيرها واخذوا عنه ما رواه عن الشيخ ابي الفتح موسى بن مجلى ابن مقلد الدينسر عن الشيخ ابي الرضا زين بن نصر بن كربال فاتفق الناقلان على تسميته برتن على وزن فعل بالفتح ثم راء ثم تاء مثناة من فوق ثم نون واختلف في ابيه وجده فالسمرقندي قال نصر بن كربال بخفض الكاف وسكون الراء وفتح الباء الموحدة ثم الف ثم لام والواسطي قال منذر على وزن مفعّل بن مندى بفتح الميم وسكون النون وخفض الدال المهملة ثم ياء مثناة من تحت غير ان السمرقندي نسبة الى الهند والواسطي نسبة الى السند وذلك اصح اذ سألت الخبراء عن موضعه فقليل السند وليس بين هذه المذكورة بلداً له انما خرج إليها في آخر عمره يدعو حكيماً كان كما قدمنا وضبطها على ما وجدته بخط الفقيه حسن بخفض الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من فوق وخفض الراء وسكون النون وضبط مولده بفتح الواو والكاف وضم الواو ثم واو اخرى مفتوحتان ثم راء مهملة وسرياه بضم السين المهملة ثم راء وباء موحدة مفتوحتان ثم الف ثم هاء واهراووت بفتح الهمة وسكون الهاء وفتح الراء ثم الف ثم واو مضمومة ثم اخرى ساكنة ثم تاء مثناة من فوق وانما يقول كثير من الناس الهندي انهم يرون من جاء من ناحية الهند هندياً وان كان من السند سندياً وقل ما يذكر السند إذ لا يعرفه إلا عقلاء الناس كما ينسبون من جاء من بلد السودان الى زيلع فيقولون زيلعياً وقد بالغت في إيضاح ما تحققت من امور المعمر ونسبه وبلده إذ تطلع النفوس إليه ثم رأيت الكتاب الذي رواه السمرقندي مخالفاً للكتاب الذي رواه الواسطي في الغالب وكتاب السمرقندي سماه قريب العهد وكان كتاب الواسطي أحاديث منشورة لم أكد أتحقق لها اسماً .

وحينئذ نرجع الى ذكر الفقهاء من^(١) اب فكان للفقيه حسن المذكور انفاً ابن اسمه عبد الرحمن قال الفقيه عثمان كان من الرجال المعدودين في اهل الفقه والدين تفقه بآبيه وبالامام اسماعيل الحضرمي وبالقاضي عياش من جبلة ثم

(١) في (ب) مدينة اب .

رتب معيداً في المظفرية ثم انتقل الى مدرسة ذى هزيم الاتابكية ثم الى النجاحية ثم زهد بالجميع ولزم بيته بمغربة تعز قال الفقيه عثمان من لفظه وكان ثقة قال ظهر في بعض النواحي مخلاف جعفر حنش عظيم له نباح كنباح الكلب فتزل على قرية بقرب من موضع ظهوره فجعل يصيح بصوته حتى افزع اهل القرية وانقطعوا عن اشغالهم وهموا بالانتقال عن القرية لشدة ما دخلهم من الفزع من كبره وعظم صوته فتقدم جماعة منهم الى بعض صالحى بلدهم وشكوا اليه حالهم مع الحنش وسألوه ان يدعو لهم فقال تقدموا باجمعكم الى جبل يقابل موضع الحنش ثم هللو ونادوا يا الله يا ربنا هذا الثعبان الذي ارسلته لا طاقة لنا به فذهبوا وفعلوا ما امرهم به فبينما هم على ذلك اذ انقض طائر عظيم ابيض اصفر المنقار والمخالب فجعل يحارب الحنش فحين يقبل عليه ينفخه فيخرج من فيه نار يهرب منها الطائر فتحرق ما مرت به من الشجر وغيره ثم يعود الطائر عليه مسرعاً فيضرب رأسه بمخاليبه ثم لم يزالا كذلك ساعة جيدة حتى كان اخر امره وقد تعب الحنش ضرب رأسه ايضاً بمخاليبه حتى كاد يغييها ثم اتبع ذلك بمنقاره ثم جعل الحنش ينضرب ساعة وهو ممسك له حتى مات فتركه ميتاً وطار عنه واقبل اهل القرية فوجدوا حنشاً لم يروا ولم يسمعوا بمثله فحفروا الى جانب الموضع الذي هو فيه وخدوا حفيراً عظيماً وقلبوا الحنش اليه ثم واروه بالتراب وهذه حكاية غريبة قد جرى لها نظير في قصة سيف الاسلام حين اراد اغتصاب اراضي اهل اليمن كما سيأتي انشاء الله تعالى مع ذكره وفي اخر عمر هذا عبد الرحمن حصل به مرض طال وامتد فاشار عليه مشير بالطلوع الى صنعاء يخترف بها العنب فاكثرى من حمار غريب فلما صار به في الطريق منفرداً عمل بقتله واخذ ما معه وذلك نحو تسعين وستمائة تقريباً فجمع الله له بين الغربة والقتل شهادتين ومن اولاد على بن عمر ابنه الثالث حسين مولده لخمس بقين من جمادي الاولى سنة ثمانى وستمائة تفقه ثم غلبت عليه العبادة حكى انه ايام تفقهه ترتب في مدرسة عومان^(١) مع الفقيه يحيى بن سالم فذكروا انه باع شيئاً من كيلته

(١) مدرسة عومان لا تعرف اليوم وهي قرية من قرية ذي عقيب شمال ذي جبلة بمسافة يسيرة .

بدرهم وربطها بطرف ثوبه ثم عن له ان يأخذ شيئاً منها فحين فتح ربطها وجدها عقارب ففرع فلفظها من ثوبه ولم بعد بعد ذلك الى اخذ طعام المدرسة ، وكان يكثر زيارة القبور ومتى كان^(١) يطرقها خلع نعله وحملها بيده وذكر الثقة انه وجده يوماً على قبر ابيه وهو مغشى عليه فدعا جماعة واحتملوه على حاله الى بيته فلما أفاق وسئل عن سبب غشيانه فقال كنت أقرأ على قبر والدي فغلطت فسمعت يرد علي من القبر فلم أتمالك أن غشي علي . هذا وقد مات قاضياً ولم يزل عليها حتى توفي نهار الخميس ثامن عشر المحرم سنة ثمانين وستمائة وله ذرية لا تخلو من خير في الدين .

ومنها ابنه الرابع أحمد كان عابداً وهو الذي ولي قضاء أب بعد انتقال أخيه محمد منها الى تعز وذلك في أيام المنصور فلم يزل حاكماً بها حتى ولى بنو محمد بن عمر القضاء فعزلوه بمحمد بن يحيى المقدم الذكر في سنة احدى وسبعمائة وقبورهم جميعاً باب بمقبرة شرقية الآ محمد بن علي وعبد الرحمن بن حسن بن محمد بتعز وعبد الرحمن بطريق صنعاء ولاحد ذرية منهم حاكم اب الآن اقامه المنصور الاخر من بني رسول .

ومنها ابو القاسم بن علي بن موسى السرواني ثم الجبيري بلداً والزليعي لقباً كما جرت العادة وقد بيناه فيما تقدم مع ذكر ابن ادم وغيره تفقه بتهامة على فقيها الامام اسماعيل الحضرمي مقدم الذكر والامام احمد ثم قدم زبيد واخذ عن محمد بن علي بن عم اسماعيل الحضرمي ثم طلع الجبال فورد مدينة اب فرتب مدرساً بمدرسة لبني سنقر فانتفع به الناس انتفاعاً جيداً لا سيما اهل اب ونواحيها ولما صار الكاشغري مدرساً بأب طلع وعمر الشعبي والقاضي محمد بن يحيى مقدمو الذكر الى الفقيه عبد الله بن يحيى صاحب سماع البيان بالطريق العالي وكان اذ ذاك بمنزل يعرف بالمفلح^(٢) من جبل بعدان وضبط الجبل تقدم

(١) في (ب) صار

(٢) جبل المفلح تقدم ذكرها ومنزل مفلح : قرية عامرة أهلة بالسكان في عزلة الحرث من مخلاف بعدان .

والمنزلة بفتح الميم وسكون الفاء وفتح اللام ثم حاء مهملة ساكنة وذلك في ثمانين وستمائة وقفت على انه كان اخرهم سماعاً ثامن وعشرين من جمادي الاولى منها وكان هذا الفقيه عارفاً بالمذهب معرفة شافية وكانت وفاته باب اول سنة اثنتين وسبعمائة وقد بلغ عمره ستين سنة وقبره بحياط الامام سيف السنة الى جنب قبر الفقيه محمد الاصبحي فيا له من حياط لقد جمع صدوراً من الصلحاء والعلماء وذلك ان الزائر عندما يدخل من باب الحياط اول قبر يلقاه قبر فقيه اسمه يحيى كان عارفاً بالفقه تفقه بفقيهي تهامة المقدمي الذكر وكان مزاملاً لهذا ابي القاسم (وطلع من تهامة ليزوره^(١) لنيف وتسعين وستمائة فتوفي بعد أيام) ثم يليه قبر صاحبه ابي القاسم ثم يليه قبر محمد الاصبحي ثم قبر سيف السنة فيالك من اربعة مشهورين غير من دفن من اولاد سيف السنة او غيرهم ممن لم اتحققه لكن اخبرني ثقة انه قل من قصد هذه التربة وكان ذا هم الا فرج الله عنه همه وقضى حاجته وقد رأيت ذلك عيانا وفقيه أب الان احمد بن سليمان ابن احمد بن صبره الحميري مولده سنة ثمانى وخمسين وستمائة بقرية من معشار انور وادي السحول ويعرف بمشركة^(٢) تفقه بأبي القاسم غالباً واخذ عن محمد الاصبحي وقرأ الفرائض على طاهر الاتي ذكره في المعشار المذكور ولي قضاء البلد مدة، ونازعه ذرية القاضي علي بن عمر فجعل أحدهم مكانه على كره من ابن الاديب في ايام المجاهد لشفاة الرميمة اذ بينهم وبينه صهاره وهذا احمد امام الجامع ومدرس ببعض مدارس بني فيروز ، ثم لما طلع السلطان التعكر اول سنة تسع وعشرين وسبعمائة عرف انه لا يصلح لقضاء اب

(١) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

(٢) معشار انور : يحمل هذا الاسم الى هذه الغاية وتقول الاعراب بارك الله في الوادي المستقبل ما بين حبّ والتعكر وخذد وانور وهو جنوب مدينة اب ومن اعمال مركز المخادر وعليه تشرع طريق نقييل صيد سمارة ومشركة : بفتح الميم وتسكين الشين المعجمة وفتح الراء والعين المهملتين ثم هاء وهي في جبل عزلة المحرم من سمارة ومشركة أيضاً قرية خربة في عزلة العداني من اعمال ذي السفال من غربية ومشركة أيضاً اعلا وادي ظبا ومشركة ايضاً في جبل صبر وغير هذه مما ذكرناه في المعجم .

غيره فأمر بإعادته فامتنع فقيّل له استتب انت من يصلح فاستتاب ولد ابن قيصر احمد فلبث حاكماً بطريق النيابة حتى توفي هذا في شوال سنة (١) ثم جعل السلطان القضاء لابن قيصر اذ خطب له اعيان البلد .

ومنهم عمر بن عبد الله بن سليمان الكندي نسباً والعتمي بلداً مولده سنة سبعين وستمائة تقريباً تفقه بابي القاسم الاصبحي محمد وبصالح بن عمر السفالي وهو امام لمدرسة حسن بن فيروز توفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة .

ومنهم احمد بن يحيى بن ابي بكر ابن محمد الكندي مدرس مدرسة حسن بن فيروز ايضاً تفقه باحمد بن سليمان ولديه حذق وفضل وبحث في الفقه مرضي .

وقد عرض ذكر بني فيروز وربما تطلع النفوس الى معرفة شيء من احوالهم اما لبعده او لقدم عهد فهم قوم اكراد وقيل انهم تديروا إياً منذ زمن طويل يغلب عليهم الخير نالوا من المظفر حظوة عظيمة سببها ان الممالك لما قتلوا اياه بقصر الجند على ما سيأتي بالتاريخ وخرجوا هاربين وبقي المنصور فيها لا قائم بحاله واولاده من ابنة جوزه فاجتمع بنو فيروز وحملوا المنصور في محمل وقصدوا به تعز ولولا عزمهم وتشميرهم لم يجسر احد على ذلك فكان المظفر يعرف لهم ذلك ورفع لأبي بكر الملقب بشمس الدين بطلخان ولاخيه عثمان الملقب فخر الدين اخرى واقطعهم الاقطاعات الجاملة وهم اهل فراسة وشجاعة الى عصرنا (٢) يذكرون بذلك منهم جماعة يميلون مع ذلك الى العبادة والتصوف وطريق الحرث وابتنوا باب عدة مدارس وقفوا عليها ما يليق باحوالهم ولابي بكر ولد اسمه حسن به خير ودين توفي صدر دولة المؤيد بعد ان ابنتى مدرسة وخلف ثلاثة أولاد

(١) كذا في الاصلين .

(٢) ولهم بقية اليوم في مدينة اب وجبل حبيش ويقال ان الذين في بعدان منهم وواقفهم بوادي الظهار باب قد اغتصبته وزارة الأوقاف لحاجة في نفس الولاة لاستغلاله وأكله حراماً على ولانة الدين لهم الولاية الخاصة في ذريتهم وقد انقلبت تلك الأراضي الجيدة عمارات وبنائات استأجروها عرصات والله أعلم ما تأتي به الأيام وقد ذكرنا من هو الوجه منهم اليوم كما ظهر منهم في أدوار التاريخ علماء وصلحاء ومدارسهم لا زالت عامرة في قلب مدينة اب .

محمد وداود باق وهو أثبتهم في الدين والأسد محمد قدم واخر^(١) وتوفي برمضان سنة تسع وعشرين وسبعمائة بعد ان ابنتى مدرسة جيدة والغالب على المتأخرين على الخصال المذكورة اولاً الازد راع والرغبة الى السكون وربما جاء من ذكرهم ما لاق في ذكر اعيان الدولة ان شاء الله تعالى .

وفي المدينة من الاعيان ثم من الغز ابو بكر بن علي الرضى بن جعفر اصل جده من (قص)^(٢) مولده سنة اثنتين وخمسين وستمائة بجبله له عقل ومشاركة في الكتب وسيرة مرضية في الولاية وهو الذي كشف الضر عن اهل ذبحان بعد الله تعالى فولايته من قبل المظفر اذ كان ياقوت اهلكهم هذا كان مشهوراً وولي بلدنا الجند سنة اربع وعشرين فرأيناه حسن السيرة وله شرف نفس وصبر على فعل المعروف ووضع بجامع اب قارىء الحديث كما في مسجد الاشاعر بزبيد ووقف لذلك عدة كتب . . . وقد انقضى ذكر من استحق الذكر بمدينة أب من الفقهاء على ما تحققته لم يبق الا الشروع بفقهاء المدينة الثانية جبلة لارجع بعد ذلك الى ذكر نواحيهما فقد بينت لك فيما مضى ان فقهاء السنة كانوا اقل ما سكنوها واما الآن فانها من اكثر بلاد اليمن ومدنها علماً وفيهم جمع من ذكر الفقهاء وغالب اهلها سنيون فممن لم يذكرهم ابن سمره مع انه لم يكذب يذكر من اهلها احداً بل عد قضاتها لا غير وذلك دليل على ما قدمنا ذكرهم من عدم اهل السنة بها .

فمن المتقدمين احمد بن اسعد بن ابي الهيثم وابنه عبد الله كانا فقيهين فاضلين بالفقه والقراءات والنحو واللغة والأصول وصنف عبد الله عدة مصنفات في القراءات الإيضاح والإشارة والكفاية وانفراده لقالون^(٣) وفي النحو كتاباً سباه التبصرة وفي اصول الدين كتاباً ضمنه الرد على القدرية وتفقهه بابيه وعنه اخذ

(١) ما بين القوسين ساقط من «ب» وكانها مفحمة فلا معنى لها .

(٢) كذا في الاصلين ولم تظهر .

(٣) قالون احد رواة قراء نافع واسمه عيسى بن مينا بن ورد ابي المدني مولى الانصار ابو موسى احد القراء المشهورين من اهل المدينة مولداً ووفاة سنة مائتين وعشرين ٢٢٠ هـ .

ابو القبائل شيئاً ورأيت شيئاً من مصنفاته بوصاب^(١) مع المقرئ الغيثي وسمعتة كثير الثناء عليهما وعلى مصنفاتها وانما اخذت ذكرهما عنه لم اتحقق لهما تاريخاً .

ومنها ابو القبائل عبد الرحمن بن منصور بن ابي القبائل بن علي اصله من صقع الشوافي من عرب فيه يعرفون ببني ابي النهي^(٢) تفقه بآب من مضمون مقدم الذكر عن عبد الله المذكور انفاً كتاب المصاييح وكان وفاته على الاقامة بمسجد السنة في سنة تسع وستائة^(٣) . ومنها : ابراهيم بن المبارك (ابن الدليل)^(٤) ذكر ابن سمرة أباه في فصل القضاة بذي جبلة قال ثم الفقيه ابراهيم سألت عن تحقيق حال هذا محمد واهله فقل لي كان مدرساً بمسجد السنة قبل الفقيه ابي القبائل قالوا واصلهم من قرية بوادي جبلة تعرف بالنجد^(٥) بتشديد النون بعد الف ولام وسكون الجيم ثم دال مهملة من قوم كانوا بها يعرفون ببني الصباغ ولم اتحقق له تاريخاً .

ومنها ابو عبد الله محمد بن عمر بن موسى بن عبد الله الجبرتي بلداً

(١) ما بين القوسين من «ب» .

(٢) في معجم البلدان في مادة (جبلة) ومن ذي جبلة ايضاً الفقيه ابو الفضائل منصور ابن ابي الفضائل كان رجلاً صالحاً فقيهاً صنف كتاباً رد فيه على الشريف عبد الله بن حمزة الخارجي واعترض فيه على الفاظه ولحقه في كثير منها وزيف جميع ما احتج فيه فلما وصل الكتاب الى الشريف الخارجي اجاب عن الكتاب حميد بن الأنف ولما وصل كتابه الى الفقيه ابي الفضائل صنف كتاباً آخر في الرد عليه ومات أبو الفضائل في نحو سنة ٥٩٠ هـ قلت والمراد بالشريف الخارجي هو الامام عبد الله ابن حمزة ورسالة الفقيه أبي الفضائل هي التي تسمى (الخارقة) وهي غير موجودة ورد عليه الشريف عبد الله بن حمزة بكتابه (الشافي في اربعة مجلدات ضخمة) وقد وهم بأقوت في اسمه ونسبه ابن ابي القبائل لا ابن ابي الفضائل وكذا غلط في موقع ذي جبلة . وهذا العلامة هو المعروف في كتب الزيدية «بالفقيه الخارقة» لان رسالته لعبد الله بن حمزة سماها «الخارقة» وجواب الامام عبد الله بن حمزة على العلامة المذكور كتابه الشافي اربعة مجلدات لا طائل تحته . قال الحوالي : ويأتي للمؤلف بما لقطه منهم أبو القبائل نسبة إلى الأصابع وكان فقيهاً فاضلاً له مصنف سماه الحجة الخارقة لأهل الملة المارقة يتضمن الرد على القدريه فلعله هذا .

(٣) في «ب» سبع وستائة .

(٤) ما بين القوسين في «د» ولا معنى لذلك الذي في ابن سمرة ص ٢٣٥ ابراهيم بن محمد بن المبارك .

(٥) قرية النجد التي قرب جبلة تحمل اسمها الى عهدنا وما يحمل اسماء النجد ذكرناه في المعجم .

والقرشي نسباً والزيلي لقباً كما تقدم وكان يقول لا اجد من يسميني زيلعياً
فإنني قرشيّ النسب ومعنى ذلك أن الزيالع في الغالب عجم وكان يكره النسبة
اليهم كان فقيها كبير القدر شهير الذكر عالماً عاملاً اخذ عن جماعة في اماكن شتى أخذ
بعدن عن ابراهيم القريظي ولما طلع الجبال اخذ عن اهلها كعبد الله بن عبد
الرحمن السفالي وغيره وكان صاحب كرامات ومكاشفات درس بمسجد السنة مدة
طويلة فتفقه به جماعة من الاكابر والاصاغر فاخذ عنه من الكتاب الفقيه عمر
بن سعيد العقبي وغيره ولا يعرف له شيخ غيره في الفقه خاصة أخبرني الثقة عن
الثقة قال كنت اتولى خدمة الفقيه محمد بن عمر فرحت معه يوماً الى الغيل
لاغسل له ثيابه بحضرته فينما انا وهو قعود اذ اقبل فقيه من المشيرق يعرف
بالخضر يسير حافياً ونعله بيده فحين رآه الفقيه تبسم وقال لي يا فلان هذا الفقيه
فلان قد جاء احب يريد السلام علي ثم قال لا اله الا الله انما حمل هذا على
المشي حافياً كراهة ان يدعس على ما بناه فخر الدين ابن الرسول وعن قريب
يبنى بنو الرسول ببجيلة مدارس ويقعد لبعضها مدرساً ، ثم وصل الى الفقيه
وسلم فرد عليه السلام وتسالما مسالمة مرضية ثم تباحثا ساعة عن مسائل ثم
توادعا وعاد الخضر من حيث جاء ثم لم تطل المدة حتى بنى بنو الرسول المدارس
وطلبوا الفقيه الخضر من حيث هو فدرس بالمدرسة الراتبية ولما نشأ ولد الفقيه ابي
القبائل وكان الفقيه يحيى بن سالم من اصحاب ابيه احب ان يجعله مكانه وكان
يصحب القاضي الرشيد^(١) شاد الدواوين السلطانية^(٢) المظفرية فقال أريد منك
الاعانة في ترك ولد الفقيه ابي القبائل مكان ابيه فقال سمعاً وطاعة ثم بعث
الرشيد الى الفقيه محمد بن عمران ان يعمل له حصة المسجد فضاق ذلك به
وشق عليه لانه لا يطلب ذلك الا ممن استخبر وبلغ ذلك الفقيه عمر بن سعيد
فشق به ثم تقدم بعض اصحابه الى الامير فخر الدين بن الرسول فامر الى

(١) القاضي الرشيد ربما تأتي ترجمته للمؤلف وهو غير القاضي الرشيد الأسواني المصري فذلك قد
تقدمت ترجمته في الجزء الاول ص .

الرشييد بقصره عن التعرض الى الفقيه ولم تطب نفس الفقيه بعد ذلك بل عزم على الخروج عن جيلة فخرج الى قرية من معشار الجند يقال لها الحمراء^(١) فاقام بها مدة ثم انتقل الى وادي عميد فسكن فيه في قرية الظفير^(٢) وكان كثير الاجتماع بابن ناصر وحسين العديني بقرية الذنبتين (فاحب السكون والاقامة معهم فانتقل وسكن)^(٣) وكانت وفاته بالقرية المذكورة يوم الثلاثاء سنة خمس وثلاثين وستمائة وقبر بمقبرتها الشرقية الى جنب قبر الفقيه العديني وحضر الفقيه عمر ابن سعيد قبرانه في جماعة من اصحابه .

ومنهم عمر بن عبد الله بن علي بن عيسى الحرازي درس بمسجد السنة وهو احد اشياخ عبد الله بن علي العرشاني ولم اعرف من نعوته شيئاً .

ومنهم محمد بن احمد بن مصباح بن عبد الرحيم الاحولي بلداً والعنسى بالنون نسباً والاحولي نسبة الى قرية من وادي جيلة تعرف بذى حوال بضم الحاء المهملة وفتح الواو ثم الف ثم لام^(٤) مولده سنة سبع وسبعين وخمسمائة اخذ عن اسماعيل بن سيف السنة وعن محمد بن مضمون وابي حديد وغيرهم ثم لما سمع بمعمر في الهند ارتحل اليه فوجده قد توفي قبل قدومه بقليل فدخل بلد برد^(٥) فاخذ بها عن ابراهيم بن محمد البردي ثم عاد الى جيلة فقعد عطاراً وهو يشتغل بقراءة الكتب والغالب عليه اسماعها وتحصيل اسانيدھا بعد الاجتهاد في طلب عواليھا فلما ابنتى الدار النجمي^(٦) المسجد الذي ينسب اليه بجيلة جعلوه مدرساً فيه فلم يزل به مدرساً حتى توفي عليه وعنه اخذ جمع كثير وقصد

(١) قرية الحمراء : لا زالت عامرة شرقي الجند وما يحمل اسم الحمراء ذكرناه في المعجم .

(٢) سلف ذكر وادي عميد مع الظفير هنالك .

(٣) في «ب» والاقامة مع وبقيّة الكلام غير موجود في «ب» .

(٤) قرية ذي حوال تقع في عزلة النقيّين من اعمال ذي جيلة في جنوبها وتطل على وادي نخلان وهي اليوم خراب ومن قبل ذلك بزمان .

(٥) لم يضبطه المؤلف ولا اعرف عنه شيئاً .

(٦) مسجد دار النجمي ويسمى النّجّمية لا يزال عامراً وهو مسجد مقتصد في أعلا مدينة جيلة .

لَعُلَّوْ سنده وغزر روايته وكان رجلاً صالحاً لما اهل له من التدريس ومن اخذ عنه الفقيه عمر بن سعيد العقيبى وغيره ولم يزل ذريته يتوارثون تدريس المسجد بعده إلى عصرنا إذ يقال شرط الواقف أنهم يقدمون على غيرهم في مدرسته ثم نظره كذلك ولم يغير عليهم حتى صار نظر الوقوفات على القضاة بني محمد بن عمر فاز الوهم عن النظر وابقوهم على التدريس ولما جعل القضاء الى ابن الاديب اعاده لهم وكانت وفاته لاربع بقين من القعدة سنة تسع وخمسين وستمائة وخلفه ابن له اسمه حسين كانت به أريحية وشرف نفس وتوفي بسنة احدى وثمانين وستمائة ثم بعده اخوه عمر كان كثير الحج والعبادة يقال انه حج ستاً وثلاثين حجة وكانت وفاته سنة اثنتين وتسعين وستمائة ثم المدرس بالمسجد هذه المدة شيخي ابو بكر بن الفقيه حسين مقدم الذكر ميلاده سنة اثنتين وستين وستمائة عنه اخذت الدرة اليتيمة بشرح الخرطاشية قرائة ولي منه اجازة عامة .

وممنهم سعيد بن الفقيه منصور بن علي بن عبد الله بن اسماعيل بن احمد بن أبي الخير بن الحصين بن مسكين وقد ذكر ابن سمرة اياه في الغالب وربما ذكر هذا وتفقهه بمحمد بن مضمون العمراني وكان في نهاية من الزهد والورع والعبادة مع الاشتغال بقراءة الكتب اخبرني الثقة الخير باحوال الناس في جيلة خاصة قال وكان هذا سعيد مصاحباً لابن مصباح واتفقا على ان من كان له في شيء من الكتب سماع اسمعه صاحبه وانتظم ذلك بينهما وكان يفعلان به وترتب هذا سعيد بالمدرسة النجمية بذى جيلة وكان بينه وبين الفقيه عمر العقيبى صحبة ومواخاة ومعاقدة ان من مات قبل صاحبه حضره الاخر وتولى غسله والصلاة عليه فقدر الله تعالى ان مات الفقيه سعيد ببلده دلال بقرية تَشِيدُ المقدم ذكرها وذلك بعد ان زهد بالمدرسة وقد اوصى عند وفاته ان ساعة يموت يؤمر رسولا الى الفقيه عمر بن سعيد يعلمونه بموته فلما انتصف الليل توفي بادر الوصي وبعث رسولاً فلم يقطع نصف الطريق حتى وافى الفقيه مقبلاً فحين رآه قال مات الفقيه قال نعم ومن كراماته ما ذكر ان زريعا الحداد دخل اليه عقب عيد عرفة فقال يا سيدي رأيت ما كان احلى الحج في هذه السنة فنظره الفقيه بازوراء ففهم زريع كراهة الفقيه لذلك فسكت مستحياً ثم جعل الفقيه يعتذر له

بمغالطة الحاضرين قال المخبر فلما خرج الحاضرون عن مجلس الفقيه قلت له يا سيدي سبحان الله العظيم نحن محبوكم وصحبناكم ويحصل لكم هذا النصيب الوافر ولا تشركونا فيه ولا في بعضه فاراد الفقيه غلاطى وانكار ذلك فلم اقبل بل قلت سألتك بالله يا سيدي الا ما اخبرتني كيف تفعلون هل ذلك طيران او خطو ام ما ذاك فقال الفقيه هو شيء لا يستطيع تكييفه بل هو قدرة من قدر الله تعالى يختص به من يشاء من عباده وبلغني انه توفي بتاريخ سنة ستين وستمائة بعد بلوغ عمره ثمانين سنة وكل ذلك على طريق التقريب وما يذكر من الكرامات بعد موته ان رجلاً من اصحابه وشركاء ارضه حصلت عليه اذية من بعض نواب الشيخ الفضل بن عواض المليكى فذهب الى تربة الفقيه سعيد والتزمها وبكى عليها وجعل يقول يا فقيه اتعبنا الفضل واصحابه وظلمونا وجعل يعدد ذلك عند قبره ما يعملون من القبائح معهم وذلك ان بلد الفضل على قرب من ناحية دلال والفضل اذ ذاك بتعز عند المظفر وكان قد دخل عليه واكرمه وامر ان يكتب له بعوائده فكتب الكتاب بها ولم يفرغ الا عشيا فادخلت على السلطان وباتت عنده ولما انتصف الليل استيقظ الفضل وامر غلمانه بالشد والسفر فقبل له الا تصبر حتى تأتيك خطوط السلطان فقال لا حاجة لي بها اذا خرجت لحقتنا فقال له بعض خواصه سألتك بالله يا شيخ ما حملك على الخروج في هذا الوقت من غير مراجعة السلطان فقال رأيت الفقيه سعيد بن منصور قد لزمى واضجعني وذبحني فانا لا محالة هالك ثم اخذ في السير فلم يصل جبلة الا وقد اعتقل لسانه فحمل على اعناق الرجال وطلع به جبل بعدان فتوفي هنالك وحمل الى بلده ميتاً فلما صاروا به الى البلد ودفن سأل صاحبه الذي علم منه بحديث الفقيه سعيد هل جرى لأحد من غلمان الشيخ الفضل مع احد من أهل قرية الفقيه شيء فقيل له نعم فلان نائب الشيخ فعل بشريك الفقيه سعيد ما هو كذا وكذا فبلغ الى قبر الفقيه سعيد بن منصور والتزمه وبكى عنده فقال لم يرد الفقيه الانتصاف الا من الشيخ لا من غيره .

وقد عرض مع ذكره رجلان من الاعيان يتطلع الانفس الى معرفة احوالهما

وهما الشيخ زريع بن محمد والفضل بن عواض فأما زريع فهو الشيخ الصالح زريع ابن محمد ويعرف بالحداد أصله من جبل بعدان من قرية النظاري كان رجلاً صالحاً عابداً متورعاً كثيراً ما يصحب الصالحين ذكروا انه كان في ابتدائه شاباً معجباً بنفسه خطر له بأمرأة من اهل الستر في القرية وكانت مضرورة بالفقر وبها جمال فائق فبعث لها بشيء على ان تواصله فكرهت ذلك ثم اشتدت بها الحاجة حتى اشرفت على الهلاك فقدر ان زاد ارسل اليها وهي على الحال فقبضت من رسوله ما جاء به ووعده بان يأتيها في وقت فوافاها زريع ذلك الوقت فلما خلى بها رآها تنتسف كالسعة في الريح^(١) فقال لها ما شأنك فقالت هذا امر لم اكن اعرفه ولا أحد من أهلي فاحلها مما معها ثم خرج فقال لها زحزحتيني من النار زحزحك الله عنها فكان به من الخير كثير وكان يمسك القطعة الحديد وهي نار تشعل فلا تضره ثم لزم صحبة الفقيه محمد بن مضمون والفقيه سعيد بن منصور وغيرهما من صلحاء وقتها وفقهاء تلك الناحية وقد ذكرت حضوره لوصية ابن مضمون .

وأما الفضل فهو الفضل بن عواض المليكي كان من اعيان المشايخ اهل الرياسة والسياسة وكان كريماً شجاعاً كثير فعل المعروف مقصوداً مألوفاً وكانت له منزلة عند الملك المظفر وهو احد مشايخ بلد مذحج توفي سنة (٢) .

ومنهم علي بن الفقيه ابي السعود بن الحسن الآتي ذكره ان شاء الله تعالى في النواحي كان هذا علي فقيهاً فاضلاً نحويّاً درس بالنجمية واطنه اول من درس بها واستدعاه المظفر ليقريء ولده الاشرف النحو فصار الى تعز ولبث بها مدة يقريء الاشرف ثم توفي على ذلك سنة (٣) .

(١) نسف وانتسف : ارتعش خوفاً او من البرد او شيء آخر لغة دارجة فصحي والسعة احد السعف الجريدة من النخل ونسف البناء اذا قلعه من اصله .

(٢) سبق ان قلنا ان الاملوك من هيرلا من مذحج وثم بياض في الاصلين .

(٣) بياض في الاصلين .

ومنهم يحيى بن سالم بن سليمان بن الفضل ابن محمد بن عبد الله الشهابي ثم الكندي مولده سنة ثمانين وثمانين وخسمائة انتجع ابوه من بلد بني شهاب^(١) الى جبلة فسكنها وتفقه هذا بفقيه كان يسكن الجبابي واخذ عن محمد بن عبد الله المأربي وكان اول من ترتب مدرساً بالمدرسة العومانية وكان فقيهاً فاضلاً ذا مروءة وكرم نفس لم يزل على تدريس المدرسة المذكورة وكان يصحب القاضي الرشيد شاد الدواوين صدر الدولة المظفرية فلما توفي الرشيد تكلم على هذا الفقيه الى المظفر وربما قيل ان معه له شيئاً فصودر بمال مبلغه اثنا عشر الف دينار ولم يقم بعد ذلك بل توفي غيظاً في المدرسة المذكورة عشاء الثلاثاء لليلتين بقين من ربيع الاخر سنة سبعين وستمائة وقبر بمحرب^(٢) قرية على قرب من المدرسة ولهذا الفقيه بها ارض وكان كثيراً ما يسكنها بالشهادة لاهلها لانهم من اهل المعروف والهمم الشريفة ، ثم عرض ذكر المدرسة العومانية والنفوس ربما تتطلع الى علمها فاعلم انها مدرسة انشأتها الحره لؤلؤة زوج والد الملك المنصور والامراء اخوته وكانت من عنس يقال انها عمة لعلي بن يحيى مقدم الذكر وهي من النساء المذكورات بفعل الخيرات ولو لم يكن لها من ذلك غير هذه المدرسة لكانت كافية وذرية هذا يحيى بن سالم يدعون ان نظر هذه المدرسة اليهم وكان بنو عمران قد نزعوها ثم لما ولي بنو محمد بن عمر كان في هؤلاء بني يحيى من يلود بالفقيه ابو بكر فاعادوها اليهم تدريساً ونظراً واستمر ذلك مع اخوته وهم من اكثر ذراري الفقهاء سمعت الخبير بهم يقول في سنة اربع عشرة وسبعمائة انهم يزيدون على اربعين رجلاً غير النساء وسيأتي ذكر من استحق الذكر منهم ان شاء الله تعالى ومن وردها أعني مدينة جبلة وانتفع الناس به يوسف بن ابراهيم بن موسى بن عبد الواحد الشيباني^(٣) ولي نظر ديوان المخلاف وكان فاضلاً بفن الأدب تلقب بالقاضي

(١) بلد بني شهاب ما يسمى اليوم بلاد البستان وتسمى حازة بني شهاب وتقع غرب جنوب مدينة صنعاء ومن قراهم (حدة) وبيت سبطان انظر الاكليل ج(١) - ٤١٣ طبعة اولى .

(٢) لا اعرف محرب ولا ضبطها

(٣) هو القفطي المصري والد الوزير القاضي الاكرم ابي الحسن علي بن يوسف مؤلف كتاب إنباه =

على عادة المصريين اذ يسمون رؤساء الكتاب قضاة وله مسموعات كثيرة وهو شيخ اهل عرشان وغيرهم بكتب الادب خاصة ولما قدم محمد بن ابي نوح صاحب الرواية المشهورة في المقامات اخذ عنه شيئاً عن كتب الأدب حين قدم جبلة وكان للقاضي هذا صحبة ومودة مع اهل عرشان بحيث كان يكتب اليه القاضي احمد ايام هربته الى بلاد العوادر من المعز بن سيف الاسلام

قل للسديد أبي الفرج جاء المبشر بالفرج
قتل المعز بجنده في كل فج^(١)

فلم تطل الايام حتى قتل المعز على ما سيأتي
ومن اخذ عن هذا الشيباني ابراهيم بن عجيل مقدم الذكر اخذ عنه مقدمة ابن باب شاد بشرحها واليه ينتهي طريقنا في قراءتها وهذا من الطبقة المتقدمة وانما اخرته لأنه لم يكن من المفتين بل فنه الادب مع تعلقه بالخدم السلطانية ثم صار العلم بعد من ذكر الى طبقة اخرى في جماعة .

منهم ابو الفضل عباس بن منصور ابن عباس البرهبي السكسكي مولده سنة عشرة وستمائة تقريباً وتفقهه بعمر بن مسعود الابيني المقدم الذكر ومحمد بن اسماعيل الحضرمي وبيطال بن احمد الاتي ذكرهما في اهل ناحيتهما ان شاء الله تعالى وكان من اعرف الناس بكتب الشيخ ابي اسحاق واكثرهم لها نقلاً ودرساً روى بعض الصالحين بعد موته وسئل عن هذا عباس فقال هو في ضيافة الشيخ ابي اسحاق ولما ورد امر السلطان المظفر على قاضي القضاة يومئذ بفصل محمد بن يوسف الاتي ذكره عن القضاء جعل هذا عباس مكانه وكانت ارزاق القضاة اذ ذاك من جزية اليهود ، فلما اراد المظفر ان يبتني مدرسة بمغربة تعز امر بجمع الجزية من كل بلد ويعوض اربابها من مال الخراج فحين علم القاضي عباس

= الرواة في ابتاه النحاة وغيره وتوفي القاضي يوسف بذي جبلة في جمادي الاخرة سنة ٦٢٤ ومولده بمصر سنة ٥٤٨ انظر خبره في ياقوت ج ٢ - ١٠٢ وكتاب الانباه .
(١) كذا في الاصلين .

بذلك عزل نفسه ولزم بيته ، ثم درس بالراتبة ولما انتقل علي بن مسعود عن النجمية صار اليها ودرس بها وانتفع به خلق كثير من جبلة وغيرها كابن مسلم وابن الاحنف وابن ابي الرجا وغيرهم وكان فقيهاً فاضلاً محققاً متقناً بالفروع والاصول له فيه مختصر سماه البرهان في معرفة عقائد اهل الاديان واخبرني الشيخ عيسى بن محمد الصوفي انه اجتمع هو ووالدي يوسف بن يعقوب رحمه الله تعالى ومعهم رجل من تهامة وذلك بمدرسة عبد الله بن العباس بالجند قال فتذاكرنا بها الفقهاء والأفقه فيهم ثم ذكرنا القاضي عباس فقيه الجند وذلك انه حدث ببلادنا مشكلة غريبة فاضطربت فيها اجوبة فقهاء تهامة اضطراباً كلياً فبعثوا بها الى الجبال فاضطربت منها اجوبة الفقهاء كذلك فقدر ان وصل كتاب العزيز شرح الوجيز من الشام ففتش عليها به فلم يوجد جواب على صواب غير جواب القاضي عباس ولم يزل على الحال المرضي من التدريس والفتوى الى ان توفي سنة ثلاث وثمانين وستمائة .

ومنهم ابو عبد الله محمد بن سفيان بن الفقيه ابي القبائل المقدم ذكره مولده لثمان خلون من جمادي الآخرة سنة تسع وستمائة ٦٠٩ تفقه بعمر الحرازي وبالصوفي من الملحمة وبابن مصباح وغيرهم وكانت امه من بني كحيل وهي ابنت الشيخ علي بن كحيل كانت صالحة قارئة لكتاب الله تعالى ذات مروءة فلذلك صار الفقيه من اهل الثروة وكانت صالحة عابدة قدم الفقيه سفيان الابيني الى جبلة لغرض الزيارة فعزمته وادخلته البيت وكان نزوله في مسجد السنة (هذا مع تحقيق الناس لصلاح سفيان ويقال انها ولدت هذا سفين بتلك الايام ولذلك لقبه به وربما)^(١) ذكر أنه خطبها فقالت : لا أتزوج بعد أبي القبائل أحد ولا أغير صحبتته بغيره هذا مع تحقيق الناس لصلاح سفيان ليست كنساء زماننا تغير المرأة صحبة زوجها وإن كان دونه في الدين والدنيا ، وقد ذكرت مصير مسجد السنة اليه ويسعاية الفقيه يحيى بن سالم عند ذكر الفقيه محمد بن عمر ويقال انها ولدت لسفيان ولدتاً بتلك

(١) ما بين القوسين ساقط من «ب» وهذه العبارة غير واضحة ولا ذات معنا .

الايام فلذلك لقبته به ولما صار الى مسجد السنة لم يلمس لها شيئاً اذ كان في غنى عنه وبورك له في العلم والمال وكان شديداً في ذات الله قائلاً بالحق عاملاً به أمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر ثم كان بينه وبين الفقيه عمر العقيبي مودة الى ان توفي على الحال المرضي سنة اثنتين وثمانين وستمائة وقبر بمحيطان ودفن الى جنب قبر والده كان له ابنان وابنتان فتوفي الولدان على حياته وتزوج محمد بن احمد العرشاني مقدم الذكر احدى البنتين وعلي بن العسيل الاخرى بحياته اليهما صارت تركته والى ابنته نصيب مما ظهر واستولى على مسجد السنة ابن العسيل الاتي ذكره ثم ابنه من بنت الفقيه على ما سيأتي ذكره ان شاء الله تعالى .

ومنهم ابو بكر بن عبد الله بن علي بن كحيل كان ذا مسموعات واجازات شغلته العبادة والعزلة عما سواهما وكان يعتكف بمقصورة في مسجد السنة ولما بلغ خبره وما هو عليه من العزلة والاجتهاد في العبادة الى المنصور بن الرسول زاره الى مسجد السنة وسأله الدعاء وقد اخذ عنه جماعة من جبله وغيرها وابوه عبد الله كان من اعيان المشايخ وهو جد المشايخ المعروفين بجبله ببني كحيل فيهم جماعة اخيار اهل مروءة ومن خير عبد الله زوج ابنته بالفقيه ابي القبائل مع الثروة وفقر ابي القبائل نظراً الى الدين والحسب لا الى النسب والغالب على ذريته الى عصرنا الخير وفعله .

ومنهم ابو محمد الحسن بن محمد بن سباء بن حسين بن ابي السعد مولده سنة اثنتي عشرة وستمائة وتفقه ابتداء بمحمد بن مصباح وبالامام اسماعيل الحضرمي واخذ عن اسحاق الطبري وغلبت عليه العبادة والاشتغال . بكتب الحديث والرقائق وله عن علاء الدين ابو بكر في مرثاته التي رثى بها الامام اسماعيل اذ كان هذا حسن اكثر اهل الجبال شهرة لصحبة الفقيه اسماعيل وتوفي هذا على الحال المرضي لنيف وتسعين وستمائة .

ومنهم عباس بن بركات الهمداني كان فقيهاً فاضلاً غلب عليه اللغة والاشتغال بكتبها اخذ عن محمد بن مصباح وغيره وسمعت من يذكره باتقان

اللغة وتوفي بجبله ولم اتحقق تاريخه

ومنهم ابو الربيع سليمان بن محمد بن الشيخ عمران الصوفي ولد سنة ثلاثين وستمائة تفقّه بعمر بن مسعود الابيني وعمر بن سعيد العقيلي وابي بكر الجناحي وكان فقيهاً فاضلاً محققاً نقالاً للفقه سافر ديار مصر فهو الى الآن مفقود لم يعرف ما تم عليه وجده الشيخ عمران الصوفي كان من اعيان مشايخ الصوفية صاحب علي الحداد بحق صحبته للشيخ عبد القادر الجيلاني (وكان هذا عمران لزوماً للسنّة نفورا عن البدعة متعلقاً بأذيال العلم وكانت له كرامات)^(١) حكى انه اشتغل يوم الجمعة بصلاة تعرف بالسنة^(٢) فلم يفرغها حتى انقضت صلاة الجمعة فلزم الخلوة واعتكف بها بصيام وقيام حتى جاءت الجمعة الاخرى وخرج اليها فلما بلغ ذلك الى الفقيه عبد الله بن الخطيب الاتي ذكره في اهل موزع انشاء الله تعالى وصل الى جبله لزيارة تربته وكانت وفاته سنة سبع واربعين وستمائة ثم صار الفقه في طبقة اخرى في جماعة منهم عبد الرحمن بن الفقيه يحيى بن سالم المذكور اولاً كان فقيهاً خيراً سليم الصدر اليه انتهت رئاسة الفقيه والفتيا بذي جبله وكان غالب امور الفقهاء انما ينتظم بعلمه وبرأيه ولما بنى الدار النجمي المدرسة التي سموها بالشرفية^(٣) نسبة الى اخيه شرف الدين الهالك بمصر كما سيأتي كان هذا اول مدرس درس فيها اذ كان اكبر الفقهاء وكانوا لا يطلعون من مصلى العيد الا الى بيته على سباط يعملهم لهم فلما توفي والدهم بالعمومية انتقل اليها عن الشرفية فلم يزل مدرساً بها حتى توفي بجماذي الاولى سنة ثمانين وثمانين وستمائة وخلف ابنه محمد كان فاضلاً بالفقه والاصول درس بعد أبيه وكان من أهل الفهم والذكاء وصحب الفقيه أبا بكر التعزي مدة طويلة فنال منالاً جيداً وبسببه جعل إقراء المدرسة إليه وإلى أهله وبعثه الملك المؤيد سفيراً

(١) ما بين القوسين ساقط من (ب) .

(٢) كذا في الأصلين ولم تظهر .

(٣) المدرسة الشرفية لا زالت تحمل هذا الاسم في ذي جبله .

إلى المدينة التي فيها قبر رسول الله صللم ليقوم حماراً على أبي نغمي^(١) صاحب مكة لشأن كان بين الفقيه وبين أبي نغمي شأن متقدم من عام حج فلزمه أبو نغمي بمكة وصادره هو وصاحبه بجال اذ علم انهم جاؤا له ولأذيته فاقترضوا المال من حاج اليمن ومحنوا به ثم عادوا وكان صاحبه رجل يعرف بمحمد الدمشقي واطن حجهم سنة ثمانى وتسعين وستمائة وكان وفاة هذا بعد الفقيه ابى بكر فى جمادى الاولى سنة عشر وسبعمائة بعد ان اتسعت دنياه اتساعاً جيداً وخلف اولاداً صغاراً .

ومنهم ابو عبد الله محمد بن ينال بياء مثناة من تحت مفتوحة النون ثم الف ثم لام كان أبوه رجلاً زليعياً ولبث بذي جبلة ثم استولد هذا محمد بها وكان معلّم الفقيه سفيان ثم نشأ وتفقه باهل جبلة وكان جيداً حسن الالفه كثير المحفوظات والعجب انه احس بسارق وقد ثقب ناحية من البيت فلما كاد ان يدخل عليه البيت قال له يا هذا ان كان غرضك اخذ شيء تنتفع به فنحن فقراء والله ما معنا شيء وقد نقت غلطاً وان كنت تظن معنا شخص جميل الخلق يصلح للعشرة فما معنا احد واحسن من فى البيت انا وانا محمد ابن ينال ربما انك تعرفنى والله ما كذبتك فلما سمع السارق ذلك ضحك وولى وكان فقيهاً فرضياً توفي على تدريس الشرفية اول سنة احدى وتسعين وستمائة وله الان ولد اسمه ابو بكر متفقه هو اليوم يدرس بمدرسة ذى جبلة

ومنهم شيخى أبو العباس أحمد بن أبى بكر بن عمر عرف بابن الأحنف لحنف كان بوالده ، مولده سنة احدى وأربعين وستمائة وتفقه بعباس بن منصور وغيره من فقهاء جبلة وله مصنفات مفيدة فى التفسير واللغة والحديث قدمت جبلة سنة احدى وسبعمائة فوجدته يدرس بالشرفية فقرأت عليه بعض مصنفاته وأجازنى ببقيتها ثم انتقل الى تعز فدرس بمدرسة الدار الجديد بمغربة تعز ثم انتقل عنها

(١) كذا فى الاصلين ولم تظهر .

الى المدرسة المؤيدية فدرس بها مدة وانتفع به جماعة من اهل تعز ثم عاد بلده فلم يزل بها حتى توفي لعشر بقين من جمادي الاخرة سنة سبع عشرة وسبعمائة وكان له اخ اسمه ابراهيم تفقه وكان اماماً بالمدرسة الشرفية كان تقياً ورعاً توفي لخمس بقين من رجب سنة عشرين وسبعمائة .

ومنهم شيعي ابو محمد عبد الله بن عمر بن سالم الفائشي مولده سنة تسع وخمسين وقيل ستين وستائة تقريباً كان فاضلاً بالفقه والقراءات والنحو وله فيه مصنف جيد نحا به نحو المقدمة البابشاذية سماه اللوامع وله يد في الأصول والحديث واللغة سافر الى ايين فاخذ بها عن محمد بن ابراهيم وعن ابن الرسول ثم سافر الى تهامة فاخذ بها عن الامام ابن العجيل وقدم علينا الجند فاخذت عنه الاربعين للامام بطلال بروايته لها عن التهامي مقدم الذكر عن بطلال مصنفها وكان أوحده أهل البلد بالدين والعلم ثم لما اشتد به المرض الذي به توفي دخل عليه جماعة من الفقهاء يزورونه فدعوا له فجعل يوصيهم بتقوى الله تعالى وكلمة ذكر له البقاء اودعى له اعرض ، فقالوا له يا فقيه نحن نجدك بخير وكلامك كلام من قد تحقق الموت فهل ترى ناتيک بشراب تشربه لعل تجد به فرجاً قال لا حاجة لي به فقالوا اخبرنا ما معك ، قال رأيت البارحة ان سقف بيتي هذا كشف حتى رأيت السماء ونوديت منها اقدم يا فقيه من باب الترحيب ونوديت باسمي واسم ابي اقدم مرحباً بك فعلمت ان أجلي قد دنا وكانت وفاته على تدريس النجمية يوم الاربعاء لاحدى عشر ليلة خلت من شعبان سنة خمس وتسعين وستمائة .

ومنهم ابو الحسن علي بن احمد بن العسيل بن علي الجبيري مولده لاربع عشر ليلة بقيت من رمضان سنة ست واربعين وستمائة قدم الى جبلة طالباً للعلم ثم تقدم الى رباط المقداحة^(١) على حياة الشيخ علي بن عبد الله فجعله . اماماً

(١) المقداحة : لعله قد تقدم ذكر المقداحة .

له وللجماعة حكى انه رآه يوماً في يده خاتم فضة فابعدها منه ثم عاد جبلة فاقبل على قراءة الفقه ولما كان في بعض الاعياد التي يتحارب بها اهل جبلة مع اهل البادية دخل الفقيه سفيان الجامع فلم يجده أحد غير هذا الفقيه مكباً على مطالعة البيان فاعجبه ذلك فعزم على القعود معه ثم ازوجه بابنته واهله جماعة يعرفون ببني عسيل وهم من فقهاء قائمة بني حبيش^(١) وخطبائها وفيهم اخيار ، ومن شيوخه الذين تفقه بهم ابو بكر بن العراف وعباس البريبي وصهره سفيان ولما توفي استخلفه على مسجده فلم يزل به وارثاً الى مصنعة سير وتفقه بها ولما تولى بنو محمد بن عمر القضاء والوزارة صحبتهم ثم لما كان سنة أربع وسبعمائة عزم على الحج بكافة اهله زوجته ابنة سفين وولدين له وله ابنة فلما صاروا كلهم الى تعز فازوج الفقيه ابا بكر بها وسافر بزوجه وابنيه وكانا قد تفقها ولما وصلوا جازان^(٢) توفت الزوجة منتصف شعبان ثم لما صاروا بمكة وذلك لعشرين من رمضان توفي ولده الاصغر احمد وكان جيداً تقياً شريف النفس عالي الهمة قد تفقه بعض الفقه ثم حج الفقيه وابنه الاخر وعاد اليمن فتوفي الفقيه بجدة^(٣) سلخ الحجة من سنة اربع وسبعمائة فعاد ولده اليمن فبعثه الفقيه واجله وصار له بذلك عند الناس محلاً ثم كذلك ايام ولده جمال الدين .

ومنها عمر بن عبد الله عرف بابي عقبة ينسب الى بني عقبة القضاة الذين ذكرهم ابن سمرة في قضاة جبلة كان يعرف بالقاضي استصحاباً لبقاء الاسم على عادة الناس يسمون القاضي باهله وكذلك الفقيه وان كانوا عامة وكان تفقهه بعبد

(١) القائمة : مؤنث قائم بلدة في بني حبيش المسماة اليوم الحيشية من اعمال رداق سابقاً ثم من اعمال (دمت ثريد) ذي رعين وقد ذكر حبيش هذه الهمداني وبني حبيش غير جبل حبيش الذي من الكلاع ومن ظاهر السحول غرب شمال مدينة اب والقائمة هذه لا زالت عامرة وما تحمل اسم القائمة ذكرناه في المعجم .

(٢) جازان هو ما يسمى اليوم (جيزان) ومن المخلاف السليماني على شط البحر الاحمر .

(٣) جدة بضم الجيم وتشديد الدال واخره هاء والناس يغلطون فيفتحون الجيم وهو مينا الحجاز الطبيعي .

الرحمن بن سعيد العقيلي وغيره من فقهاء جبلة ودرس بمدرسة الجبابي انشأها
فخر الدين^(١) المقدم ذكره توفي على ذلك تاريخ سلخ صفر سنة سبع وتسعين
وستمائة .

ومنهم ابراهيم بن الفقيه يحيى بن سالم مقدم الذكر كان فقيهاً جيداً يغلب
عليه العبادة ودرس بعد ابن اخيه الفقيه محمد بن عبد الرحمن بالعمانية وتوفي
بعد ذلك على التدريس وهو اخو اولاد الفقيه يحيى وكانت وفاته^(٢) يوم السبت
رابع شوال سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة .

ومنهم عبد النبي بن منصور بن عمر بن اسعد^(٣) اصله من الصفة عزلة من
جبل عنة المقدم الذكر درس بذي جبلة وكان عالي الهمة سخي النفس الى ان
توفي برمضان لوضع وسبعمائة ثم صار الفقه الى طبقة اخرى الى جماعة اقدمهم
نسباً واشرفهم ذكراً ابو عبد الله محمد بن غانم مولده سنة سبع وخمسين وستمائة
تفقه بعباس وابن العراف وغيرهما وهو من اخيار الفقهاء وصلحائهم سليم
الصدر متواضعاً انزله بنو محمد بن عمر الى تعز فجعلوه مدرساً بالمظفرية فلبث
على ذلك مدة حتى صار القضاء الى ابن الأديب فاعاده الى جبلة الى المدرسة التي
كان بها قبل نزوله تعز وهي المدرسة النجمية وازداد اليه مع ذلك القضاء كل
ذلك ترغيباً له في الزهد بسبب المظفرية اذ اراد جعلها لابن العراف فلبث مدة
على القضاء والتدريس ثم عزله عن القضاء وابقاه على التدريس^(٤) وهو عليه
الى الآن واليه في عصرنا ينتهي فقهاء الناحية وله نظافة فقه وبسط خلق وهو
على ذلك الى عصرنا سنة ست وعشرين وسبعمائة ، ثم يتلوه ابو بكر بن الفقيه
محمد بن يحيى بن ابي الرجاء الاتي ذكره مولده سنة سبع وستين وستمائة تفقه

(١) في (ب) اسد الدين .

(٢) وكانت زيادة من (ب) .

(٣) اسعد زيادة من (ب) .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (ب) .

بابيه وهو المشار اليه بجودة الفتوى في هذا العصر بالمدينة ونواحيها يذكر بمعرفة
الفقه والفرائض وجودة التدريس والدين والصالح

ومنهم ابو عبد الله محمد بن الفقيه علي بن العسيل مقدم الذكر مولده لست
بقين من جمادي الاولى سنة سبع وسبعين وستمائة تفقه بابيه غالباً وقد ذكرت
حجه مع ابيه وامه واخيه ونال حظوة بعد عوده من الحج ببركة الفقيه ابي بكر بن
محمد اخي الوزراء والقضاة وبولده محمد حين صار اليه القضاء الاكبر وقد
ذكرت في ذلك حين ذكرت اياه ، ولما امتحن بما امتحن حصل عليه بعض تزلزل
ورتب ابن الاديوب ولد الفقيه سفيان كراهة لهذا من حيث قربيه وصهارته لمن قبله
فلم يكذب يتم له نجاح بل استمر هذا كما استمر اولاً وهو الان مستقر على
تدريس مسجد السنة كما كان ابوه وجده وذلك سنة ثلاث وعشرين وسبعماية
وقدم اليمن من قومه رجل اسمه يوسف ذكروا انه كان خطيب القائمة وكان
عليه سيماء الخير فتوفي عائداً من تعز إلى جيلة بقرية الذنبتين في رجب سنة سبع
عشرة وسبعماية وقبر الى جنب قبر شيخنا ابي الحسن الاصبحي فانا كلما زرت
تربيته زرت هذا الفقيه لأنس كان حصل بيننا ، وله ابن عم اسمه احمد رتبه
بنو محمد بن عمر مكان ابن غانم بالنجمية فلما عاد ابن غانم اليها انعزل وكان
ذلك احد الاغراض المقصودة لقاضي القضاة برجع ابن غانم الى جيلة .

ومنهم حسين بن علي بن ابي بكر بن الوليد^(١) عرف بابن ابي الدهش
العريقي بفتح العين المهملة وخفض الراء وسكون الياء المثناة من تحت ثم قاف
ثم ياء النسب نسبة الى الاعروق العرب المشهورين ببلد الشذف عنه اخذت
مقدمة ابن باشاد بشرحها وكان تفقهه بمحمد بن سالم وغيره من أهل جيلة وهو
الآن المدرس بالراتبة .

ومنهم عمر بن الفقيه^(٢) ابي بكر التباعي الاتي ذكرهما في اهل ناحيتهما واما

(١) ابن الوليد زيادة من (ب) .

(٢) في (ب) عمر بن الفقيه ابي بكر بن أحمد بن الفقيه علي بن ابي بكر التباعي .

هذا عمر فبدأ بالتفقه على فقهاء بلده المخادر ثم ارتحل الى زبيد فتفقه باحمد بن سليمان وغيره ودرس محمد بن ميكائيل بمدرسته التي انشأها بمدينة زبيد وهو فقيه فاضل بالفقه والاصول وله شرف نفس وعلو همة . وقد انقضى ذكر فقهاء المدينتين لم يبق الا نواحيهما .

فابدأ منها بالناحية التي اشتهر فقهاؤها وكثر صلحائها وهما ناحية السحول والمشيرق وقد ذكر ابن سمرة منها جماعة وقد ذكرتهم كذلك مع ما ثبت لي من زيادة ولم يبق الا من تاخر عن زمانه فابدأ حينئذ بفقهاء السحول واعظم قراه قرية المخادر وقد مضى ذكرها وتأخر عن زمن ابن سمرة جماعة منهم أبو الحسن علي بن ابي بكر التباعي كان فقيهاً صالحاً صاحب كرامات عابداً متورعاً متزهداً تفقه بابن سحارة وبابن عمه عمرو بن حمير مقدم الذكر وكان هذا الفقيه كبير القدر غلبت عليه العبادة واتيانه الناس من البعيد للزيارة والتبرك حكي الثقة ان الفقيه سفيان الابيني قدم عليه المخادر فحين سمع الناس به خرجوا للقاءه الا الفقيه فقيل له الا تخرج للقاءه فقال بلغني انه يرقص مع الصوفية ولست أرى ذلك فلما التقاه الناس سألهم عن الفقيه اذ كان لا يعرفه فاخبرانه لم يخرج فستل عن سبب ذلك فقيل بلغه انك مولع بالرقص وكان الناس بهم حاجة قوية الى المطر مضطرين اليه فقال الفقيه سفيان بعد ان لزم رأس دابته اذهبوا الى الفقيه وخيروه بين ان يلقانا وعلينا حصول المطر او يقف ببيته ونحن نصله وعليه حصول المطر فحين وصل الرسول الى الفقيه بكى وخرج مسرعاً فلما تلاقيا تسالما واعتنقا بعضهم بعضاً وبكيا ولم يسيرا غير قليل اذ بالغيث قد صب عليهم كأفواه القرب ولم يدخل الاكثر من الناس الا مبتلاً ، وقد قدمت المخادر سنة ثلاثة عشرة وسبعمائة لازور اخيارها وابحث عن مناقبهم فاخبرني رجل مؤذن من اهلها انه كان يقرأ كل ليلة شيئاً من القرآن يهدي ثوابه لوالدته ثم قدر عليه ان ترك ذلك مدة فرأى والدته تعاتبه على ذلك وتقول بابني سألتك بالله لا قطعت القرآن والدعاء كما كنت تفعل فيما مضى ثم اشارت الى رجل واقف بالقرب منها وقالت يا ولدي هذا الفقيه على بن ابي بكر حمالتنا عليك لا قطعنا ما كنت تهديه

لنا واذا به يقول نعم ان والدتك يتحملان عليك فاقبل الحملالة واعمل معها بحسب ما سألتك فقلت سمعاً وطاعة لك يا سيدنا ولها ثم استيقظت فلم اقطع ذلك حتى قدر الله علي ذات مرة وجعا بصدري اتعبني فاهمت زيارة الفقيه والتوسل الى الله عندها بسؤال العافية فنمت عقب ذلك واذا بي ارى الفقيه فسألته أن يمسخ علي وأخبرته أن غرضي زيارته فقال صل مرحباً بك فلما قمت من نومي واصبح الصباح عدت الى تربة الفقيه فوجدت في شجرة من شجر الرمان الذي عنده حبة رمان ولم يكن ذلك زمنه فاخذتها ورحت بها البيت ومن العادة ان حمل ذلك الشجرة يكون حامضاً فلما فتشت الحبة وجدتها حلوة فأكلتها وكانت سبب شفائي ، ثم زرت قبره غير مرة فاذا قمت بالمخادر اياماً اتردد في اليوم ثلاث اربع مرات وقبره بمقبرة المخادر وتعرف بالمسدارة بخفض الميم بعد الف ولام وسكون السين المهمة وفتح الدال المهمة ثم الف ثم راء مفتوحة ثم هاء وهي من المقابر المشهورة^(١) بالبركة إذ رأى بعض الصالحين النبي ﷺ وهو في طرفها يزور وجماعة يسألونه الشفاعة فقال هذه خاتمي زمام على اهل المسدارة من النار ولما كان ذلك مستفيضاً لم يكد احد من اهل القرية ونواحيها يحب ان يقبر الا فيها تعلقاً بهذا الاثر .

ومنهم ابو يوسف بن يعقوب بن يوسف بن شحارة السهلي ثم الحضرمي تفقه بعمر بن حمير المذكور فيمن ذكر ابن سمرة وبمحمد بن احمد الجماعي المذكور في اهل ذى السفال وكان فقيهاً محققاً مدققاً عالماً عاملاً اخذ عنه ابراهيم بن عجيل ولما قرأ ابن اخيه الامام احمد بن موسى وجدت بخطه في إجازته بقول كان هذا يعقوب فقيهاً اجللاً سيداً زاهداً عابداً ثم قال وسهل بطن من كنده يعني يقول القائل السهلي قلت وسمعت قدماء المخادر ينقلون عن سلفهم أنه كان صادعاً بالحق قائلاً به من ذلك ما ذكر ان بعض اليهود تجوّر^(٢) ببعض مشايخ بني

(١) مقبرة المسدارة بقرية المخادر لا تزال معروفة إلى التاريخ .

(٢) تجوّر بالتاء المثناة من فوق والجيم والواو المشددة ثم راء لاذ ولجأ اليه ليحميه من ظلم او غيره =

ناجي واراد ان يسكن قرية المخادر ولم يكن احد منهم يعتاد ذلك فحين بلغ الفقيه ذلك شق عليه ولما كان يوم الجمعة والمشايخ مجتمعون في هذا الجامع قام هذا الفقيه وقال بلغني يا مشايخ انكم تريدون تسكنون اليهود بالقرية فقال له المريد لذلك نسكن فيها من شئنا فقال الفقيه لا حاجة لي ببلد يسكن فيها المغضوب عليهم فأنها تكره مجاورتهم ثم عزم على الخروج من الجامع فحين قرب من بابه سقط قنديل من قناديله على قرب من الشيخ وانكسر ودخل اهل الجامع وحشة فتناظر المشايخ ثم ابتدروا الفقيه وسألوه الصفع عن المتكلم والتزموا له ان لا يتركوا احدا من اليهود يسكن القرية فعاد الفقيه حينئذ الى موضعه من الجامع وصلى الناس الجمعة ولم يزل مقيماً حتى توفي بها . بعد ان تفقه به جمع كبير كعبد الله بن ناجي وعلي بن ابي بكر التباعين ومحمد بن عمر الجبرتي مقدم الذكر في اهل جبلة وابراهيم بن عجيل وابو بكر الصوفي وقبره بالمسدارة المقبرة المذكورة أولاً وله عقب بقرية تحت نقيل صيد تعرف بالصفى^(١) . ومنهم عبد الله بن علي بن ناجي بن عبد الحميد التباعي مسكنه قرية بالقرب من المخادر تعرف بالقربيا بضم القاف بعد الف ولام وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحت وفتح العين المهملة ثم الف^(٢) تفقه بابن سحارة ورأيت بخط الامام ابن عجيل ضبط سحاره بالسين المهملة وأما اهل البلد فيقولون هو بالمعجمة لم أسمع أحداً منهم يذكر خلاف ذلك .

وعنه أخذ جماعة ولم أتحقق له تاريخاً وكان له ابن اسمه محمد كان فقيهاً فاضلاً توفي بشوال سنة أربع وستين وستائة ، ثم صار الفقه إلى طبقة أخرى .

= لغة سائدة في عموم اليمن وكأنه مشتق من جار واجار ومنه قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فأجره : التوبة ٦ .

(١) هي ما تعرف بعزلة الصفى : بضم الصاد المهملة والفاء ثم ياء من تحت وتقع على نقيل صيد سمارة من اعمال المخادر وشمالها بشرق .

(٢) القريعا كما ضبطها المؤلف لا زالت تحمل اسمها غربي المخادر بمسافة يسيرة ولعلها من وادي سحبان من عزلة جبل عقد .

منهم محمد بن احمد بن الفقيه علي بن ابي بكر التباعي مقدم الذكر كان فقيهاً فاضلاً تزوج بابنة الفقيه^(١) عمر العقيبي وسكن معها الى ان توفي بذى عقيب ودفن الى جنب قبر الفقيه ولم اتحقق تاريخه .

ومنهم ابو بكر بن احمد كان فقيهاً ديناً مستظهِراً للتنبيه تفقه باحمد ابن جديـل بسهفنة وكان خيراً قائلاً بالحق ناهياً عن المنكر نظيف الفقه مذكوراً بالدين توفي على ذلك نهار الاثنين لاربع عشرة ليلة بقيت من الحجة سنة اثنتين وسبعين وستمائة وقبر على قرب من جده علي بن ابي بكر وشيخه ابن سحارة وزرت قبور الجميع ولما قدمت المخادر بالتاريخ المذكور لم ادرك من المشار اليهم بالفقه غير رجل يقال له أحمد بن سالم وله اولاد جماعة يذكرون أيضاً بالفقه والخير^(٢) فهو أبو الحسن احمد بن سالم بن عمران بن احمد بن عبد الله بن جبران بضم الجيم وسكون الباء الموحدة وفتح الراء ثم ألف ثم نون المنبهي نسبة إلى منبه بن خولان^(٣) وأصل بلدهم وصاب .

منهم بقية هنالك يعرفون ببني مكثـر بضم الميم وفتح الكاف وخفض الثاء المثلثة مع التشديد ثم راء وهم فقهاء ببلد حصن نعمان^(٤) يأتي ذكر من تحققتـه منهم من اهل بلده ، ميلاده سنة خمس وخمسين وستمائة هو الذي اخبرني بغالب اخبار مرغم الصوفي عن أبيه اذ كان له صحبة وهو صاحب دين وعبادة وفيه خير وانس للواصل من ابناء الجنس وله خمسة اولاد^(٥) تفقه .

(١) في (ب) بابنة اخي الفقيه عمر .

(٢) والخير ساقط من (ب) .

(٣) قبيلة منبه من خولان قضاة التي تسمى خولان صعدة لها بقية هنالك انظر الاكليل ج ١ ولعل منهم من انتقل الى عتمة ووصاب وبنو منبه عزلة من يحصب العلو .

(٤) حصن نعمان هو ما يسمى اليوم الدّن ومن قبل اليوم ونعمان يطلق على بلاد وصاب وما يحمل اسم نعمان كثيراً ما استوفيتاه في المعجم .

(٥) في (ب) زيادة تفقه منهم .

منهم ابو عبد الله محمد مولده سنة سبع^(١) وسبعين وستمائة امه من التباعين من ذرية الفقيه علي بن ابي بكر وهو الان مفتي البلد ومدرسها تفقه بصالح بن عمر السفالي وفيه دين وفقه .

ومنهم ابو بكر مولده ثامن القعدة سنة ثلاث وثمانين وستمائة تفقه بصالح بن عمر ايضاً وارتحل الى جباء فتفقه بعثمان المذكور اولاً محفوظه من كتب الفقه التنبيه والمنهاج للنووي ثم حسن مولده مستهل شعبان سنة سبع وثمانين وستمائة تفقه بصالح بن عمر وعثمان ايضاً كأخيه نقل التنبيه والمنهاج وشيئاً من المذهب وهو الان مدرس بشنين الموضع الاتي ضبطه ثم ابراهيم مولده سنة ثلاث وتسعين وستمائة وتفقه في^(٢) بدايته ومات على الطلب سنة اربع عشرة وسبعمائة ثم عمر مولده مستهل رمضان سنة ست وتسعين وستمائة تفقه في بدايته باهل الجبال ثم نزل تهامة وهو الى الان مشغول بالقراءة على فقيه زبيد ابي عبد الله محمد الحضرمي ولم اجد احداً من فقهاء عصرنا ممن له ذرية اهل فقه ودين كهذا احمد ومن الواردين الى الناحية ابو الحسن علي بن الحسين الاصابي بلداً القعيطي نسبة الى قوم يسكنون وادي يعرف بضبعة من بلد وصاب في اعمال حصن السانة^(٣) مولده سنة سبع وسبعين وخمسماية تفقهه بمحمد بن جديل من اهل سهفنة ويحيى بن فضل وغيرهما ، وكان فقيهاً اصولياً نحويّاً لغويّاً كامل الفضل بالتفسير والحديث ولما ابنتى المظفر مدرسة بمغربة تعز أمر القاضي البهاء المذكور اولاً بان يرتب بها مدرساً يكون أعلم فقهاء العصر فطلب هذا الفقيه ورتبه فهو أقل أول مدرس رتب فيها ثم لم يقف بها غير أشهر قلائل ، وتوجع فعاد السحول وهو الذي سن الأذان لمن سد اللحد على الميت وفيه إلى عصرنا اعتمده جمع كثير من

(١) في (ب) تسع .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ب) .

(٣) السانة تقدم الكلام عليها وكذا وصاب ، واما وادي الضبعة فهو يحمل اسمه الى يومنا هذا .

الناس يفعلونه بالمخلاف خاصة وفي غيرها ولما فعل مرة بحضرة شيخنا ابي الحسن الأصبحي سألته عن معناه فقال هو منقول عن الفقيه علي بن الحسين وكان فقيهاً عالماً ولعله اخذه من الاذان في اذن المولود ويقول ذلك اول خروجه الى الدنيا وهذا اخر خروجه الى الآخرة وله وجه اخر واخبرني الثقة انه طالع كتاب احياء علوم الدين فرغب الى العزلة والعبادة فارتحل الى قفر حاشد^(١) بعد ان قضى ديونه وصالح غرمائه فلما وصل القفر وهو^(٢) موضع لا يسكنه الا الوحش كالاسود وغيرها ويسكنه البدو على حذر من الاسود فكان يخبر انه لما قصد القفر عازماً على دخوله لم يهب ذلك ولا دخله فزع فلم يزل يسير به حتى وصل الى شجرة تحتها عين ماء تجري قال فاقمت تحتها اربعين يوماً والاسود تمر بي حتى كاني لا اهابها وهي^(٣) عندي كالغنم وانا اقتات الشجر واصلي ما استطعت ثم سمعت صوت جماعة يقرؤون القرآن واخرين يسبحون بانغام طيبة وكانت قواي قد سقطت لعدم الطعام فحين سمعت الاصوات انتعشت قواي وقام لي ذلك مقام الطعام فجعلت اسير واتبع الاصوات فلم الق احدًا فقلت في نفسي لو كان بي خير للقيت القوم ولم يحتجبوا علي فلما خطر ببالي سمعت قائلاً يقول يا فقيه علي ان الله لم يستعملك لهذا عد الى بيتك وانشر العلم فهو افضل لك من العبادة التي اقبلت عليها فقلت له سألتك بالله الذي اعطاك ما اعطاك هل انت انسي ام جني فقال بل انسي فقلت اظهر لي شخصك فظهر لي بصورة حسنة عليه مدرعة وقلنسوة الجميع من صوف فسلم ورددت عليه ثم عاد على ما كان كلمني به غيباً مشاهدة فقلت في نفسي لعل هذا شيطان فقال والله ما انا

(١) قفر حاشد معروف وهو اخر بطن السحول يحمل اسمه الى هذه الغاية ويسمى أحياناً القفر وعليه يمر المسافر الى عتمة ووصاب وذكره الهمداني في صفة جزيرة العرب والجزء العاشر من الاكليل وهو شمال المخادر وقوله وهذا اخرجه كذا في «د» وفي «ب» اول خروجه وهو اصوب .

(٢) كذا في (د) وفي (ب) موضع يسكنه الوحوش والاسود .

(٣) في (ب) بل هي .

بشيطان ولقد نصحتك فان شيئت اقم وان شئت رح بعد استخارة الله تعالى ثم غاب عن نظري فصليت صلاة الإستخارة فلم اكد افرغها حتى عرض بخاطري ذكر ابنة لي صغيرة كنت لها محباً فلم اطق الوقوف بعد ذلك بل عزمت على العود وانا مع ذلك سائر حتى اتيت البيت قال المخبر عنه وهو الفقيه طاهر الاتي ذكره فلما قرب من المنزل رآه من عرفه فبادر الى اهل المنزل يبشرهم فكساه بعض فقهاءه ثوباً بشاراً له ثم خرج الناس من القرية مبادرين مستبشرين بقدومه فوجدوه يتللاً نوراً بحيث يعجز ناظره عن تأمله ولما صار بالبلد اقبل على العلم بجهد واجتهاد فقال الفقيه احمد بن سالم مقدم الذكر اخبرني الثقة عن هذا الفقيه علي انه قال حججت سنة فبلغني ان الشيخ ابو الغيث قد يتكلم بتفسير القرآن على المشكل معه فانتخبت من وسيط الواحد عشر مسائل واستبنت حقائقها ولما صرت عائداً من الحج مررت ببيت عطا فدخلت على الشيخ فوجدت الناس يتعدون والشيخ قاعد على سرير بطرف الرباط فامرني النقيب بالقعود والغدا ففعلت ثم لما فرغ الناس وتفرقوا قلت في نفسي اريد ان اسأل الشيخ ففتشت اول مسألة فلم اجد ثم الثانية ثم الثالثة حتى اتيت على العشر فكاني لم أحط بشيء منها علماً والشيخ مطرق فحين لم اجد رفع رأسه الى فقال ليتأدب بعض الناس فغلب على ظني انه عناني فقممت اليه وقبلت كفه واستأذنت على السفر وسافرت البلاد وتفقه به جماعة كثيرون منهم عمر الشبوي وابو بكر بن غازي وغيرهما وله مصنفات في الاصول منها كتاب ضمنه الرد على الزيدية وكتاب ضمنه على من يكفر تارك الصلاة قرأته على محمد بن ابي الرجا اذ يرويه عنه وكان مسكنه من نواحي المخادر يقال لها المعيرير . بضم الميم بعد الف ولام وفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وخفض الراء وسكون الياء المثناة من تحت أيضاً ثم راء^(١) بها توفي وحمل على اعناق الرجال الى قرية المحفد^(٢) ودفن قبلي مدرسته

(١) من هنا الى قوله ان رسل علوان يطلبونك منذ اليوم في ص . ساقط من نسخة مصورة دار الكتب واثبتنا هذا من نسخة مصورة بباريس ، والمعيرير غير معروفة اليوم .

(٢) المحفد بكسر الميم والناس ينطقونها اليوم بفتح الميم والفاء والمحفد في الاصل : القصر انظر =

بها وقبره مشهور يزار ويجد الزائر منه رائحة المسك خصوصاً ليلة الجمعة - سنة سبع وخمسين وستمائة ، اخبرني محمد بن يحيى بن ابي الرجا وكان ممن ترتب من جملة درسته يوم رتب بالمظفرية انه بلغ عمره ثمانين سنة .

ومن معشار « عساب » على وزن فعال بالفتح ثم من قرية العميق بمعشار حصن أنور على وزن أفعل والقرية على فاعل^(١) كان بها جماعة ذكر لي منهم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عامر المغلسي الهمداني تفقه بعلي بن حسن مقدم الذكر وهو الذي اعطا المبشر ثوبه حين وصل مبشر بالفقيه علي كما قدمنا وتفقه بعبد الله بن ناجي مقدمي الذكر وكان فقيهاً صالحاً صاحب عمر بن سعيد العقيلي ولم اتحقق له تاريخاً .

ومنهم أبو الطيب طاهر بن عبيد بن منصور بن احمد المغلسي كان فقيهاً اصولياً نحوياً لغوياً حديثياً نظيف الفقه استدعاه بنو محمد بن عمر الوزراء صدر الدولة المؤيدية من بلده الى تعز وسئلوه ان يتقدم عدن يقف قاضياً فيها فكره وبعثوا له بشيء من الدنيا فردده ولم يقبل لاحد شيئاً ، وذلك عادته في كل سفر وحضر وركبه في بعض الاوقات دين فدرس لضرورة ذلك بمدرسة في موضع يقال له « شنين » بفتح الشين المعجمة وخفض النون وسكون الياء المثناة من تحت ثم نون ايضاً^(٢) فلبث بها اشهرًا يقات من ارضه وما يحصل له من المدرسة قضى دينه حتى انقضى وعاد بيته .

وهذه المدرسة لرجل اسمه عمر بن منصور بن حسن بن زياد الحبيشي بلدا والقسمي نسباً الى رجل اسمه قسيم : بضم القاف وفتح السين المهملة وسكون

= الثامن من الاكليل وهي قرية عامرة مغبولة على طريق نقييل سارة طريق الرواحل وغيرها قديماً وشمال المخادر تقدم ذكرها .

(١) عساب بكسر العين وفتح السين المهملتين ثم ألف وباء موحدة قرية عامرة من مخلاف انور من اعمال المخادر في شمالها ولكنهم ينطقون بها اليوم بكسر السين المهملة والعميق يقال لها اليوم العمق بدون ياء مثناة من تحت بلدة بقرب عساب وحصن انور خراب وقد مضى ذكره .

(٢) شنين كما ضبطها المؤلف قرية عامرة تحمل هذا الاسم لهذه الغاية وتقع في بطن عزلة السحول جنوب المخادر ومن اعمالها

الياء المثناة من تحت ثم ميم كان خيراً من اعيان الناس وكان كثير الاطعام لا سيما للفقرا وقد درس بهذه المدرسة جماعة من اخيار الفقهاء كابي بكر بن مبارز الشاوري من حَقلة بعدان^(١) وعمر بن محمد الحبشي وغيرهما .

نرجع الى تنمة ذكر الفقيه طاهر وذلك انني اجتمعت به مراراً فوجدت رجلاً كاملاً في العلم والصلاح وسلامة الصدر انتفع به جماعة من اهل بلده وغيرهم منهم ابن اخيه عبيد الاتي ذكره عند تاريخه^(٢) ومنهم ابن اخيه عبيد بن أحمد وتفقه بعمه ولما صار القضاء إلى الفقيه أبي بكر جعله حاكماً بجبله فلم يزل عليه حتى صار القضاء إلى ابن الأديب فعزله على طريق العادة الردية .

ومن قرية « رفود » : بفتح الراء وضم الفاء وسكون الواو ثم دال مهملة^(٣) كان فيها جماعة لم اتحقق منهم غير ابي السعود بن محمد كان فقيهاً فاضلاً موجوداً في آخر المائة السادسة ، وجدت في كتاب من كتبه معلقاً بخطه ما مثاله : اخبرني عمر بن اسعد البرعي عند عبدالله الوصابي عن شيخ فاضل من الحبشة انه نام ليلة على وضوء وذلك في زبيد ايام ملك الحبشة لها فرأى تسعة رجال ركبانا على دواب فسلموا عليه فرد عليهم فسألهم اين تذهبون فقالوا : نريد مكة نشكو فعل هؤلاء الحبشة ومنكرهم معنا قال : قلت : وانا معكم ثم ركبت دابتي وسرت معهم حتى اتينا مكة ودخلنا الحرم فوجدنا رجلاً عليه كساء ابيض مستنداً على الركن الاسحم فسلمنا عليه وسئلنا عن مرادنا فشكوا اليه الحبشة وقالوا : قد اظهروا المنكر في اليمن فقال : روحوا قد سلط الله عليهم رجلاً من اليمن يقال له ابن مهدي يقتلهم وينتقم منهم فظهر ابن مهدي وفعل افاعيله قال : فبينما انا كذلك اذ رأيت القوم باعيانهم قد اقبلوا على دوابهم كأول مرة فسألتهم اين تذهبون فقالوا ايضاً : نريد مكة فقلت وانا معكم ثم ركبت معهم وقدمنا

(١) حَقلة : بفتح الحاء المهملة وسكون القاف ثم لام وهي قرية نزهة جملة من عزلة المقاطن بخلاف بعدان في الشرق الشمالي من مدينة اب يصعد اليها صعوداً .

(٢) هنا شبه تكرار .

(٣) رفود كما ضبطها المؤلف وهي قرية عامرة شمال قرية المخادر بنحو فرسخ .

مكة فوجدنا الرجل على حاله فشكوا اليه ابن مهدي وما اظهر باليمن فقال : اذهبوا فقد سلط الله عليه اهل الذوائب فرأيت قوماً صباح الوجوه ولهم ذوائب مظفورة ملقاة على ظهورهم ثم رأيت اولئك القوم باعيانهم على مثل حالتهم الأولتين فسألتهم أين تذهبون فقالوا مكة نشكو فعل هؤلاء الغز معنا وبلادنا فقلت ما قلتم اولا وانا معكم وركبت دابتي وسرت معهم حتى قدمنا مكة ودخلنا الحرم فوجدنا الرجل على حاله تلك ما تغيرت فشكونا اليه فعل الغز فقال : اذهبوا فقد سلط الله عليهم اهل الدرايع السود والخيل البيض سلط الله العماني فرأيت قوماً قد ظهوروا باليمن على صفة ما ذكر فعاثوا باليمن فأفسدوا فبينما انا في نومي اذ بالقوم قد اقبلوا باعيانهم فقلت لهم اين تريدون فقالوا : مكة فقلت : وانا معكم ثم ركبت دابتي وسرنا حتى اتينا مكة ودخلنا الحرم فوجدنا الرجل بمكانه عليه لباس اخضر وهو متهيأ بهيئة السفر فشكونا اليه فعل العماني وجنده فقال : اذهبوا فانا لهم على اثركم فوقع في نفسي أنه الفاطمي وسألت عن ذلك بعض من حوله فقالوا : هو الفاطمي ثم استيقظت هكذا نقلته محققاً لفظاً في الغالب لا معنى وهذه الرواية حملي على ايرادها ازالة تشكك المتشككين في ظهور الفاطمي ، ومتى تكون وبعد اي الدول وقد زال الشك في الأول والثاني والثالث لم يزل فيه شك فان قيل كيف يزول بتمام قلنا قد قال رسول الله صللم ما خلفت فيكم الا المبشرات قالوا يا رسول الله : وما هي قال : الرؤيا الصالحة يراها العبد وترى له ، وفي رواية اخرى : روى المؤمنين كفلق الصبح وليس هذا بشيء يتعلق به تحليل ولا تحريم انما هو من باب الخبر ، وقد رأيناه في الماضي من تنقل الدول من الحبش الى ابن مهدي ثم الى الغز ونحن في ايامهم منذ سنة تسع وستين وخمسمائة الى عصرنا سنة ست وعشرين وسبعمائة .

ومن نواحي هذه الجهة حصبان الاعلا والاسفل يرويان بخفض الصاد ففي احدهما قرية تعرف^(١) براحة الفقهاء بها قوم اهل فقه ودين نسبهم في

(١) حصبان الاعلا وحصبان الأسفل كما ضبطها المؤلف بوجدان في جبل صبر ويطلان من الشرق =

همدان منهم موسى بن محمد بن موسى بن اسعد تفقه بمحمد بن ابي بكر
الأصبحي مقدم الذكر وهم بيت فقه مشهورون بناحياتهم وجدهم أسعد بزبيد
ودخلت بلدتهم وأنا يومئذ في بداية طلب العلم ولم يكن لي غرض إذ ذاك غير جمع
هذا الكتاب فكنت أتحقق منهم الحال ولعل الله يسوق لي ذلك فأضعه كما أتحقق
مع أنه قد بلغني انقراض الفقه منهم وأن لهم ذرية عاميين^(١). ومنها جبل بني
سيف به قرية تعرف بالسائي^(٢) بفتح السين المهملة بعد ألف ولام ثم همزة مفتوحة
ممكنة ثم تاء مثناة من فوق وأخرى من تحت ساكنة فيها مدرسة ابتناها بعض مشائخ
بني سيف درس بها جماعة منهم حسن بن علي بن مرزوق بن حسن بن علي العامري
تفقه بآب قاسم المذكور في اهل زبيد وكان بالمدرسة سنة اثنتين وثلاثين وستمائة عنه
أخذ جماعة من ذرية الهيثم وغيرهم من أهل الناحية ولم يزل به المدرسون واحد بعد
واحد الى عصرنا. لم أكد أتحقق منهم غير من ذكرته وقد تتطلع النفوس إلى باني
هذه المدرسة وهو محمد بن أحمد بن هندوة السيفي المرادي كان من أعيان مشائخ
بني سيف^(٣) وفيهم أخيار أدركت منهم ناجي بن هندوة فوجدت به خيراً كثيراً من
اطعام الطعام والاكرام والعدل في رعيته قل وجود مثله في عرب ناحيته وزمانه.
وخلفه ذرية يذكر عنه الخير، ولنعد إلى ذكر تنمة فقهاء السحول فلنذكر قرية على
قرب من الملحمة مرف بالعراهد بفتح العين المهملة بعد ألف ولام

= على مدينة « جبا » الاثرية . ولكنها غير مراد المؤلف وانها من مخالف وصاب أو ما يصاقها وفي
حراز عزلة تسمى حصبان وفي الكلاخ وبلاد مذبحرة عزلة تسمى حصبان وقد حققنا كل ذلك في
المعجم وراحة غير معروفة ايضاً .

(١) كذا في الأصل وصوابه عاميين لانه نعت للذرية وذرية منصوية لكونها اسم لان .
(٢) السائي : كما ضبطها المؤلف قرية قد أسرع إليها الخراب ولم يبق فيها غير بيوت يسكنها ال شجاع
الدين من أقدم بيوت العلم والفقه والمدرسة خراب ومزارع لا حول ولا قوة إلا بالله وهذه عادة
الحياة « لدوا للموت وابنوا للخراب » .

(٣) الى هنا وبنو سيف عزلة من يحصب السفلى بلاد بريم انها الساقط من مصورة دار الكتب
المصرية ومثبتة من مصورة باريس وابن الموفق والفقه .

وفتح الراء ثم ألف ثم خفض الهاء ثم دال مهملة ساكنة كان بها جماعة من خيار
 الفقهاء أهل صلاح وفقه منهم أبو القبائل نسبه إلى الأصابع وكان فقيهاً فاضلاً
 له مصنف سماه الحجة الخارقة متضمن الرد على القدريّة كان من ذريته فقيه إمام
 بمدرسة شنين المقدم ذكرها ومنهم حسين بن محمد بن حسين بن إبراهيم كان
 فقيهاً صالحاً عابداً مشهوراً باستجابة الدعاء أخبرني الثقة أن الفقيه سعيد بن
 منصور المذكور في أهل جيلة ركبته دين أثقله وقلق منه وكثر همه فقصد زيارة هذا الفقيه
 في بلده فلما وصله واجتمع به وحصل بينهما الانس قال له ادع لي بقضاء الدين
 وكانا إذ ذاك ساهرين ليلاً فقال حسين اللهم اقض دينه وفرج همه ثم لما كان
 الصباح توادعا وعاد سعيد إلى منزله فحين دخله قال أهله أن هنارسل علوان يطلبونك
 منذ اليوم وهم قعود ينتظرون قدومك في المسجد فخرج إليهم فحين رأوه قاموا
 إليه وسلموا عليه وقالوا له ان الشيخ يسلم عليك ويسأل منك المواجهة فأجاب
 ثم سار معهم حتى اتوا باب علوان وكان كأبواب الملوك من الحجاب والرؤساء
 فلم يجتمع به إلا بعد يومين أو ثلاث فقال له يا فقيه إنه خطر ببالي منذ مدة أن
 أبني مدرسة ثم ذكرت بعد ذلك أن ليس هذه بلاد مدرسة وان اعمال المدرسة به
 إضاعة للمال ثم في ليلة كذا عزمت على ما كنت عزمت عليه ووقع في قلبي أن
 أجعلك مدرساً بها ثم لم تقو نفسي بعد أن أمرت عليك فبالله ما كان من فعلك
 تلك الليلة وهي الليلة التي كان بها مجتمعاً بالفقيه حسين فقال كنت رحت إلى
 الفقيه حسين زائراً وسألته أن يدعوا لي بقضاء الدين فقال الشيخ وكم دينك
 فاخبرته ثم أذن له بالرجوع الى بلده وبيته فعاد ولم يصله بشيء فجعل يحدث
 نفسه بقلّة خيره وكونه يسأله عن حاله ودينه ولم يعنه على ذلك بشيء فلما وصل
 البيت وجد فيه طعاماً كثيراً واحمالاً من الزبيب والخطب وكيساً فيه الدين الذي
 ذكره لعلوان ومثله فقيل له هذا امر لك به علوان فعجب الفقيه من ادب علوان
 وعلم أن ذلك من بركة دعاء الفقيه حسين ، وقبره بقرية العراهد مشهور يزار
 ويتبرك به ولم اتحقق له تاريخاً .

وقد عرض مع ذكره الشيخ علوان وهو علوان بن عبد الله بن سعيد بن الحلك بن رزام^(١) الجحدري نسبة له الى جد له اسمه جحدري ثم المذحجي نسباً والكردي لقباً كان قبلاً من اقبال اليمن وواحداً من اعيان مشايخ الزمن رئيساً شجاعاً كريماً^(٢) مطعماً^(٣) عفيف الأزار مجتهداً في طلب الأجر والثناء والثواب ملك ناحية كبيرة في مشرق اليمن. وهي حجر ونواحيها وتغلب على حصونها العروسين ووعل والتويره ونعمان شرقي الجند^(٤) وحارب ملوك الغزو لم يظفروا منه بطائل ، ولما حط المنصور عليه ومعه أمراً أهل طبلخانة فكان اذا جاء وقت ضربها ارتجت الارض وحين وصلوا كذلك فقال لقومه يا مذحج لا تهتجوا^(٥) فهذه جلود بقر وله قصيدة في التاء ليب على حرب المنصور منه قوله :

من تاب من حرب نور الدين من جزع فاني عنه ما عمرت لم اتب
فكان كذلك ، ثم انه لما طال به الحصار باع حصونه من المنصور بمال جزيل وأضمر المنصور انه متى نزل من الحصن اسره واستعاد منه المال فتزل متنكراً في جملة حريم لم يشعر به أحد وترك خلفه من يجهز ما في الحصن ويتبعه به وقد كتب له عدة علامات فهو يكتب تحتها بما شاء الى السلطان وغيره فلما فرغ ما في الحصن نزل خليفته فسأل عن الشيخ فقال هو اول من نزل مع الحريم وهذا يشبه ما فعل جوهر المعظمي حين باع الدملة كما ذكرت ذلك فلم يزل المنصور يتلطف

(١) هذه الزيادة من (ب) .

(٢) ما بين القوسين من (ب) .

(٣) في (ب) زيادة مقداما .

(٤) تقدم ذكر حجر وبدر واما العروسان فهما حصنان شاخان من بلاد العود وهما خراب واما وعل فهو ايضاً من العود وكذا التويره ونعمان وكل هذه شرقي الجند بمسافة مرحلة والبلاد من بلاد حمير لا من بلاد مذحج كما توهم الجندي والتويره ايضاً قرية عامرة من عزلة ازال آل عمار ينسب اليها المقرئ الفاضل الضرير احمد بن عبد الله التويره معاصر ويعيش بمدينة ذمار وهو الوحيد بالمدينة في علم القراءة ابقاه الله .

(٥) تهتجوا : اي لا تخافوا ولا تفزعوا لغة يمانية مستعملة يقال لا تهتج من فلان اي لا تقلق لتوعده ، من اهتج ذل وخضع .

ويبذل فيه الرغائب حتى وقع بيده فحبسه بحصن حب^(١) فلما صار به أكثر التضرع إلى الله تعالى والسؤال بالخلاص فرأى قائلاً يقول له ادع الله بهذه الكلمات .

اللهم اني اسألك بما اهتمت به عيسى من معرفتك وما علمته من اسمائك التي صعد بها الى سماواتك وبما علمته من ربوبيتك ووحدانيتك الا فككت أسري برحمتك فكرر ذلك عليه فاطلقه الله واعاد عليه حصونه وله ديوان شعر حسن منه ما انشدنيه بعض اهله (شعراً)^(٢)

بالله لا استوطنت ارضا تربها ^(٣)	مسك اذا حظي بها مهضوم
وعلام اوطنها وعرضي وافر	والرزق من افق السماء مقسوم
لا أمن للأيام وهي معارة	لا لليالي السود وهو هموم
مثلي يقوم ببلدة يستقضي بها ^(٣)	حقى وحق ذاك يقوم ^(٤)
واذا ظنوني اخلفتني بالذي	فوق التراب فحسي القيوم ^(٥)

ومن مكارمه انه كان متى بلغه ان يتيمة قد بلغت الزواج ولم يرغب بها أخطبها واحضر لها مالا له قدر وخلا بها ثم يطلقها وربما طلقها قبل الدخول بها فيرغب فيها من بعده اما للمال او شحا على زواجه ولما قتل المنصور وطلع ولده المظفر من تهامة واستعان به على اخذ تعز اقبل اليه بنحو من عشرين الف من مذبح فلما اخذ تعز على ما سيأتي انشاء الله جعل الجند لهذا نهبا^(٦) فعلم

(١) حصن حب على زنة حب الطعام يقع في بحبوحة بخلاف بعدان انظر عمارة - ٦٧ ولعله قد تقدم .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ب) .

(٣) في العقود اللؤلؤية تالله والتاء والواو من حروف القسم .

(٤) هذا البيت غير موجود في العقود اللؤلؤية وفيه زحاف . وفي العقد الفاخر :

مثلي يقيم ببلدة لا يقتضي حقى بها وحقوق ذاك تقوم

(٥) كذا في الأصل وفي العقد الفاخر وفي العقود اللؤلؤية وإذا الليالي أخلفتني الخ .

(٦) ما أشبه الليلة بالبارحة والغادية بالسارحة فالملوك على شاكلة واحدة مثل فعل احمد بن يحيى حميد الدين بعد قتل =

بذلك بعض من له في الجند شجن من اهل تعز فكتب الى اهله واخبرهم
فاجتمع وجوه البلد وتراجعوا في ذلك واجمعوا على القدوم الى الوالي وهو اذ ذاك
ميكائيل بن ابي بكر فلما وصلوه واجتمعوا به طلبوا منه ان يسلم لهم مفاتيح
ابواب البلد فاراد التمتع من ذلك فقهره وقالوا لا نبارحك حتى تأمر خادمك
يأتي بها فأمر الخادم فانزلها فقبضوها وطافوا هم والوالي فاغلقوا الابواب بعد
ان صاحوا على من حول المدينة يدخل فلما اغلقوا الابواب ذهبوا بالمفاتيح الى
الجامع واقبل عقلاء الناس على القراءة والصلاة والتضرع الى الله بكفاية شر
علوان وصده عنهم وطلع الصبيان والرعاع الى الدروب فوصل علوان بجمعه
بين صلاتي الظهر والعصر فوجدوا البلد متحصنة بالسور والناس قد حذروا
فحط بجانبها الشرقي مقابل لها وتواعد اهلها الى الصباح بالحرب ونقب السور
فلما كان الليل انقض الفقيه الذي كان يصحبه وكان من عادته صحة فقيه لا
يبرح معه على شبه الوزير للملك وكان بصحبته يومئذ عبدالله بن الفقيه يحيى
الذي سمع الفقهاء عليه البيان وسيأتي ذكره ان شاء الله ، فلما استيقظ قال له
علوان يا فقيه اني رأيت مسجداً من صفته كذا وكذا بصفة مسجد الجند ولم يكن علوان
يعرفه قال الفقيه له هذه صفة مسجد الجند قال الشيخ ورأيت يطوف حول
المدينة الجند وفيه جماعة يصلون ويقرؤون القرآن وعلى ابوابه جماعة بايديهم
سيوف محدوبة^(١) يهمون بضرب من دنا منهم او دنا من المدينة فقلت لبعضهم
وانا من بعد ما هذا فقال هو مسجد الجند يطوف حولها ويحميها من تعدي علوان
عليها او على اهلها وهؤلاء ملائكة على بابه واقفون يصدون عنه من أرادوا اهله
بسواً وهؤلاء اهله في وسطه يدعون الله بكفاف شر علوان ، ثم قال يا فقيه ما

ابيه سنة ١٣٦٧ هـ فانه انهب صنعاء وغيرها من المدن للقبائل فعاثوا ولائوا وقتلوا وفعّلوا الأفاعيل والقبائل لا
يعصمهم لا دين ولا شهامة ولا شيء من القيم السامية وانما همهم النهب والسلب والدمار وتمثل فيها نفوس
الوحوش بل ان الوحوش اغف منهم راجع التاريخ .

(١) كذا في الاصلين .

ترى فإني قد كرهت معانات أهل الجند والتعرض لهم فليس أكثر من هذا قصر عنهم فمن تكن الملائكة تحرسهم كيف يليق التعرض لهم فزاده الفقيه كراهة فكتب إلى المظفر يخبره أنه لا يريد الجند وإنما يريد عوضها ويخبره أنه وجد الجند ممتعة بالدروب والناس قد حذروا فقال له المظفر أنت الذي شعت ولو كتبت أمرك لم يدر بك أحد لكن صل فقد ابحتنا لك المغربة عوضاً عن الجند^(١) فحين وصله الكتاب بادر وتقدم إلى تعز ونهبها حتى استبى النساء ولم يكذب يتغلب عليه شيء حتى أخذه ونقله إلى بلده وغيرها وتعرض لهم الأعروق في بلد السلف فكل من مرهم أخذوه لم يسلم إلا من جنب مع الشيخ بنفسه أو سار على غير طريق السلف فذكروا أن علوان لما عاد بلده أصلح أمره وتاب وحسنت توبته وله شعر معجب ديوانه يوجد كثيراً منه ما قاله في عتاب نفسه :

وقد كان ظني الغي واللهو انما	يكونن في عصر الشباب الغرائق ^(٢)
فلما اتاني الشيب وانقرض الصبا	نظرت وذاك الغي غير مفارقي
فقال بلى لكن رأيتك ربما	تكون باحدى الحالتين موافقي
فقلت له لا مرجح لك بعدها	وانك مني طالق وابن طالق
فقال سمعنا ما حلفت به لنا	وكم مثلها قد قلته غير صادق
وقلت له ومن بعد الطلاق فقال لي	واي طلاق للنساء الطوالق
فقلت له لي منك جار يجيرني	فقال ومن هو قلت ذى الطول خالقي
فولى له مني صحيح فقلت لا	تصح وبادر نحو كل منافق
ومن شعره قوله :	

إذا كان قول الحق والحق قوله بحكمه في الملك في إبة الملك

(١) تأمل لهذا العسف وإباحة الناس والأعراض والدماء والأموال في سبيل توطيد ملكه رغم أن المظفر كان من العدالة والحفاظ بها بمنزلة عالية ولكنه الملك في سبيل الشهوة ويهلك من هلك الخ وكان هذا في ابتداء ولايته .

(٢) الغرائق بضم الغين المعجمة وكسر النون الشباب الناعم .

معز لمن شاء المذل لمن يشاء فكيف اعتراضه قوله^(١) الصديق بالشك
ونفسك فاتركها عن الهم والاذى فراحتك العظما لك الله في الترك
فما الأمر الا للذي صير الورى وسيرهم في لجة البحر بالفلك
وموجدهم من غير وجدان سابق ومفنيهم بعد التكاثر بالهللك
فلا تشك ما لاقيت من غير منصف الى مثله لكن الى منصف تشكى

وله بيت من قصيدة :

فحسبي اني الحر من آل يعرب واني لمن آوى الى كنفي عبد^(٢)
قيل^(٣) كانت وفاته على طريق التقريب على رأس ستين وستمائة وقبر بموضع
يعرف بالمرخامة بخفض الميم وسكون الراء وفتح الحاء المعجمة ثم الف ثم ميم
مفتوحة ثم هاء ساكنة^(٤) وخلف ولدين صغيرين ضعفاء عن القيام مقامه فباعا
الحصون وهي الى عصرنا سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة بيد الملوك وقد اطلت
الكلام في ذكره واعد نفسي مقصراً لما تواتر عندي من جوده وانصافه بصفات
الانسانية فإنه متى علم المؤرخ لإنسان بنعت من نعوت الخير ولم يذكره فقد
ظلمه .

نرجع الى ذكر الفقهاء بالعراهد وغيرها اذ هم العمدة في كتابي فقيه القرية
الان ابو بكر بن مسعود وتفقه بابي القاسم الزيلعي مقدم الذكر في اهل اب ومن
النواحي المنسوبة الى المخلاف جبل بعدان المقدم ذكره كان به متأخراً فقيه اسمه
طاهر بن عبد الله بن محمد بن احمد بن عيسى المهدي اصله من قرية

(١) كذا في الأصلين وفي العقد الحق بالشك .

(٢) هذا بيت له من قصيدة له اوردها في العقود اللؤلؤية ج ١ - ص ١٠٣ طبع اولى ص انظر

العقد الفاخر الحسن وقرة العيون ج ٢ وهي قصيدة عصاء .

(٣) قيل في (د) .

(٤) المرخامة كما ضبطها المؤلف توجد في عزلة بني منصور من مخلاف بعد ان قرب العرويين من

مخلاف العود ولعلها كانت من ممالكه لذلك التاريخ .

الملحكي^(١) ولي قضا بعدان مدة وكان تفقهه في جيلة بعبد الله بن علي العرشاني ولم يزل حاكماً حتى توفي وكان على ما ذكر صاحب قريحة في الشعر وكانت وفاته برمضان سنة خمس وسبعمائة .

ومنهم ابو بكر بن مبارز الشاوري من قرية حقله بالحاء المهملة مفتوحة ثم قاف ساكنة ثم لام ثم هاء ساكنة^(٢) كان فقيهاً فاضلاً درس بمدرسة شنين المقدم ذكرها الى ان توفي سنة تسعين وستمائة تقريباً. وخلفه ابن له فقيه فاضل مات على طلب العلم مجتهداً لم التحق تاريخه ومنه عزلة عروان بخفض العين المهملة وسكون الراء وفتح الواو ثم الف ثم نون بها قرية تعرف بعارب بفتح العين المهملة ثم الف ثم خفض الراء وسكون الباء الموحدة^(٣) كان بها فقيه اسمه عثمان بن محمد بن علي بن احمد^(٤) الحساني ثم الحميري اصل بلدة جيلة ويعرف بين اهلها بابن جعاف بفتح الجيم والعين المهملة ثم الف ثم ميم يعرف بالدين والصلاح وصدق الحديث والامانة وكان يقارض مياسير اهل جيلة باموال جزيلة الى عدن وكان من خيرة منهم لا يسمح بقراض غيره محبة فيه ووثوقاً بدينه وامانته وبركاته وكان اذا حصل له شيء جمعه ثم لما اجتمع معه شيء له جنس اشترى بها ارضاً بهذا الجبل فسكنه وبورك له فيه رغبة في الجبل ، ومن عجيب ورعه انه كان اماماً للمدرسة النجمية فظهر ببعض بدنه جرح استضر ولم يكذب يرى بل لا يبرح يسيل منه الماء فكره الصلاة بالناس تورعاً فقليل له

(١) الملحكي : بفتح الميم وسكون اللام وضم الحاء المهملة وكسر الكاف ثم ياء مثناة من تحت قرية كبيرة من عزلة الاملوك مخلاف الشعر وبها مسجد جامع قديم ومنارة .

(٢) حقلة : كما ضبطها المؤلف وهي من عزلة المقاطن من جبل بعدان ثم من الجنوب الشرقي من مدينة اب يصعد اليها من جبل فروع المطل على اب وقد عرفتها مرارا عديدة وهي نزهة عذبة المياه خصبة الاراضي ويأتي لها ايضا ذكر وقد سبق لها ذكر قريباً .

(٣) عزلة عروان تحتفظ باسمها وهي من بعدان لكن هي اليوم مربوطة بالسيرة - وعارب قرية عامرة الى التاريخ ومن عروان الفقيه الاديب الفاضل محمد بن صالح العرواني الصبّاري انظر الاكليل ج ١ فهو شيخ فقيه متأدب حافظ معاصر

(٤) زيادة احمد من (ب) .

استنب نائبا ببعض نفقتك فقال لا حاجة لي بذلك ثم عرض عليه الطين والقرية فاشترهما وكانت القرية غير مأهولة انما بها بتول يحرق لصاحب الأرض الذي باعها منه فلما صارت ملك هذا الفقيه ابنتى بها بيتاً وانتقل اليها من جبلة باولاده وزوجته الحرة بنت الشيخ عمران الصوفي مقدم الذكر وكان قد تفقه على فقهاء جبلة ولازم الفقيه ابا بكر بن العراف ان يطلع معه الى قريته فلما طلع معه من جبلة وقف معه بالمنزل وقال له يا فقيه تقف معي ويكون لك نصف هذه الارض فلم يوافق الى ذلك صار الى تعز وكان له بها من الشأن ما قدمنا ذكره ولم يزل هذا الفقيه مقبلاً على القراءة للكتب والعبادة منفرداً بالقرية الى أن توفي على حال مرضى من صلاح الدين والدنيا في هذا المنزل سلخ شهر شوال سنة اثنتين وثمانين وستمائة وخلف خمسة اولاد صغاراً من ابنة الشيخ عمران ولم تكن بدونه في الصلاح والعبادة والورع ويقال انها كانت السبب في سلوكه الطريق المحموده التي قدمناها ولما توفي نزلت بهم الى جبلة فتربوا فيها وتعلموا القرآن مع مراعاتها باطناً وأهلها ظاهراً فنشأوا جميعاً نشواً مرضياً أكبرهم هارون حج مراراً وله مسموعات ومقرؤات وان قلت فقد كثرها دينه وما فيه من المعروف ومحبة العلم وطلبته وعنه أروي كتاب الرقائق لابن المبارك اذ قرأت عليه غالبه في منزله هذا وقد قدم عائداً من الحج سنة احدى عشرة وسبعمئة وذلك انني كنت يومئذ بمسجد عكار ادرس فيه فبلغني قدومه من الحج وله علي من التفضل كثير فوصلت اليه الى هذا المنزل وسلمت عليه وسألته ما سمع بمكة فاخرج الكتاب المذكور وناولنيه فاعجبني فاقمت عنده أقرأه اياماً غالب ظني انني اكملته وكان معدوم النظير في الدين وطلب الحل والاتجار كما ينبغي فبورك له أكثر مما بورك لأبيه واشترى من ذلك ارضاً كثيرة وتوفي على ذلك عائداً من الحج بموضع يعرف بقنونا^(١) في اول المحرم سنة سبع عشرة وسبعمئة بعد ان اوصى بثلاث

(١) قنونا : بفتح القاف والنون وضم الواو ثم نون وألف مقصورة : بلد شرق ميناء القنفذة وشمال حل بن يعقوب من أرض تهامة اليمن عامرة بالسكن والأهل .

ماله يبني له منه مسجداً عند قريتهم ويجعل الباقي ارضاً^(١) توقف على مدرس بالمسجد ، وكان قد توفي قبله اخ له اسمه عبد الرحمن واوصى ان يوقف شيء من ارضه على من يقرأ العلم معهم بموضعهم فاجتمع من الوقفين^(٢) شيء جيد وابتنوا به مسجداً حسناً معجباً قدمت عليهم في شوال سنة عشرين وسبعمائة ورأيت المسجد حسناً يكرم^(٣) من بات فيه من ضيف أو غيره^(٤) وما^(٥) بلد الفقهاء مثلهم في الدين والخير وسلوك الطريق المرضية وبلي هارون اخوه عمر كان جيداً صالحاً استظهر القرآن وقرأ التنبيه على فقهاء جبلة وترددت اليهم مراراً أقف عندهم في كل مرة اياماً يقرأ في اثائها علي في كل مرة شيئاً من العلم من ذلك كتاب شيخي ابي الحسن الاصبحي المسمى بالمعين وكتاب التبصرة في علم الكلام ومختصر الحسن فاما المعين فإنه كان يحضر قراءته معه اخوه ابو بكر فسمعا بعض الكتابين واجزتها بالباقي من المعين والتبصرة وكانت وفاته في شهر القعدة من سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة ثم اصغرهم ابو بكر تفقه بجبلة على جماعة يذكر بالفقه توفي سلخ شعبان سنة ست وعشرين وسبعمائة ولهم اخوان عبد الرحمن وعبد الله افعبد الرحمن هو الذي توفي اولاً واوصى بشيء يجعل وقفا على طلبة العلم بمنزلهم كما قدمنا ذلك واما عبد الله فباقي الى عصرنا يذكر بالدين والخير بمنزلهم وفعل المعروف ومن الجبل ايضاً ثم من قرية بني البعداني^(٦) جماعة من ذرية الشيخ الذي ذكرته فيما تقدم وانه

(١) في الاصلين ارض والتصحيح منا .

(٢) كذا في (د) وفي (ب) الوقفين والأصح بنا في الأصل .

(٣) في (ب) يخرج منه على باب .

(٤) وربما يكون من ضعيف .

(٥) في العبارة بعض غموض كما هنا اختلاف الاصلين .

(٦) قرية بني البعداني هي المسماة اليوم قرية منزل جبل من عزلة القرية منا وحة لمنزل سبا التي يسكنها في عصرنا بنو الدعيس ولا يسكن منزل جبل على حد التقريب الا آل البعداني وفيهم فقه وصلاح ومنهم في عصرنا حسن بن محمد البعداني احد الاحرار الغيورين توفي منفياً بعتقل حجة سنة ست وسبعين وثلاث مائة والوف رحمه الله ومنهم الفاضل العالم العامل احد الاحرار يحيى بن احمد البعداني =

كتب الى ابن ابي ميسره يستدعيه اليه .

منهم سعيد بن قيس بن ابي بكر حمزة كان فقيهاً نحويّاً ثم اشتغل بالمنطق فظهر منه ما لا تحتمله عقول الناس فنسبوه الى الزندقة والخروج عن الدين وصار يفتي الناس بالرخص وتحليل العقد حتى ان امرأة كرهت زوجها وبذلت له مالا على ان يخالعه^(١) فكره فأمرت ان تستفتيه عن وجه التخلص^(٢) به عنه فقال تردّد عن الاسلام وعرفها كيفية الردة ففعلت ذلك وخرجت عن بيت الزوج وبلده واستفتت الفقهاء فافتوها بالبينونة فتزوجت بزواج اخر ففعل ذلك مع جماعة من الناس فكره اهله واهل بلده سكونه معهم^(٣) حتى انه خرج نافرأً عن البلد الى ناحية من بلد بني حبيش فدخل الى^(٤) بعض الفقهاء وتحدث معه بما لا يحتمله عقله فزجره عن ذلك فلما خرج من عنده قال الفقيه لجماعة حوله يعتقدون دينه وعلمه من قتل هذا المبتدع دخل الجنة او كما قال فتبعه بعضهم الى شى من الطريق وقتله ولم يتحقق بأي تاريخ كان ذلك وله ذرية بحجر على طريق البدو كما بلغني .

ومنهم ابو القاسم بن علي بن عامر بن حسين بن علي احمد بن قيس الهمداني يجتمع مع المذكور أولاً في قيس تفقه بحجة^(٥) إذ كان راحها من جملة عسكر على بن عبد الله الشغدري الاتي ذكره ولي قضاة من قبل بني محمد بن عمر فلبث سنين وتوفي على ذلك ليلة الخميس ثاني عشر القعدة من سنة ثلاث وسبعمائة ومن الجبل المذكور وادي الشناسى بفتح الشين المعجمة بعد الف ولام

= الدماري مسكناً، واقامة له خبر في ذلك ولا يزال في قيد الحياة وقيدنا اخباره في كتابنا صراع ثلث قرن وفي المشايخ والاقران .

(١) كذا في (د) وفي (ب) يطلقها .

(٢) لفظ به منه من (ب) كان لهذا الفقيه مندوحة لو توفق بالفسخ عن طريق حديث لا أطيقه بغضاً ولكنه خرق الشريعة والعقل بهذا الرأي الفاسد : مما يدل على أنه مدخول في دينه اغاذنا الله من ذلك .

(٣) ما بين القوسين من (ب) ولفظ انه في (د) .

(٤) في (ب) على بدل الى .

(٥) حجة قد تقدم ذكرها .

وفتح النون ثم الف ثم سين مهملة ثم ياء مثناة من تحت به قرية تعرف بالرصد بضم الراء بعد الف ولام وخفض الصاد المهملة ثم دال مهملة ساكنة^(١) منها فقيه اسمه محمد بن علي بن ابراهيم حج واقام بالحرمين مدة تفقه بفقهائها جيداً يذكر بالدين والصلاح والاشتغال بالعلم .

ومن نواحيه الناحية المعروفة بدلال قد تقدم ضبطها بها القرية المعروفة بتيئد وقد تقدم ضبطها كان منها جماعة ذكرهم ابن سمرة كمنصور المسكيني وربما ذكر ابنه وقد بينت ذلك في ذكره مع اهل جبلة اذ أقام معهم مدة وتأخر عن زمن ابن سمرة جماعة منهم ابو عبد الله ناجي بن علي بن ابي عبد الله ابن ابي القاسم بن اسلم المرادي كان فقيهاً غلبت عليه العبادة وشهر بالصلاح ونقلت له كرامات كثيرة^(٢) وكان كبير القدر شهير الذكر^(٣) معروف بالصلاح قدمت القرية سنة ثلاث عشرة وسبعمائة للبحث عن حاله وحال غيره من فقهاء الجهة فأخبرني بعض اخيار القرية وقدمائها انه حدثه اصحاب الفقيه ناجي انه خرج من بلده يريد زيارة الشيخ عمر بن المسن المقدم ذكره اولاً وترتبته فوافقه من بلده من يريد زيارة الشيخ جماعة على السفر معه الى ذبحان اذ الشيخ بلده هنالك فقال لهم الفقيه ينبغي ان تجعلوا لكم رئيساً تمثلون قوله وتقبلون امره ولا تخالفونه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبعث سرية قلت او كثرت الا وجعل عليها نقيباً فقالوا يا فقيه ما نرضي غيرك فقال قد رضيتم قالوا نعم فتوثق منهم وساروا جميعاً فوصلوا الجند وصلوا في الجامع ثم خرجوا يريدون زيارة المسجد الخارج عن البلد المعروف بصرب^(٤) فزاره ولما صاروا عائدين الى الجند لقيهم فقير قد

(١) وادي الشناسى : كما ضبطه المؤلف يحمل اسمه الى هذه الغاية وعداده من عزلة القرية وان كان مشتركاً مع عزلة دلال والرصد كما ضبطه المؤلف لا زالت تحتفظ بالاسم والرسم وهي من عزلة دلال يطلع اليها من وادي الشناسى وآخر الكلمة على حسب العوامل والصاد والرا مشددتان .

(٢) كثيرة من (ب) .

(٣) ما بين القوسين من (د) .

(٤) تقدم ذكر جبل صرب وضبطه وأما المسجد فلا له أثر .

زورهم فقال الفقيه للذي يحمل زادهم : أعط هذا درهماً فأعطاه وغالبهم كاره بحيث فهم الفقيه ذلك منهم فصلوا العصر مع جماعة الجامع فلما فرغوا من الصلاة جاءهم فقير عليه مدرعة صوف فصافحهم ثم صافح الفقيه وقبل يده وترك بها عشرة دراهم فالتفت الفقيه اليهم وقال لهم هذه حسنتكم قد عجلت لكم لما تغيرت بواطنكم ثم سلم الفقيه الدراهم الى حامل الزاد فعلموا ان الفقيه قد اطلع على ضمائرهم فاستغفروا الله عن ذلك وسألوا الفقيه التجاوز فصفتح .

ومن غريب ما جرى له انه قرب طعاماً لاصحاب معه فاتاهم الهر فجعل يتدعك^(١) عليهم فضربه الفقيه بسواك كان بيده فوثب الهر عنهم وقال انا ابو الربيع فتبسم الفقيه وقال له لا تنقديا فلان لا تنقدي علي فلما علمت أن اسمك سليمان وعلى الجملة فغرائبه وعجائبه كثير وكان وفاته بين المدينتين بخبت البزوا^(٢) ولم اتحقق تاريخه ولم يتأهل^(٣) وكان له ثلاثة اخوة كلهم ذو دين رصين تفقه منهم عبد الله بالامام بطل الاتي ذكره وغيره رأيت اجازة له بكتاب البخاري وان اخر قرأته كانت سنة ثلاث وستمائة في منتصف رمضان ولم يتزوج من اخوة الفقيه غير هذا الفقيه عبد الله اخبرني ابن بنته فقيه القرية حين قدمتها في سلخ شوال سنة ثلاث عشرة كما تقدم .

ومن الناحية عبد الله بن يحيى بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ليث الهمداني نسباً والدلالي بلداً مولده سنة تسعين وخمسائة تقريباً ادرك احمد بن ابراهيم الاكثيني مقدم الذكر في اصحاب الشيخ يحيى بن ابي الخير وهو الذي ذكرته انه انتشر عنه سماع البيان بالسند العالي وهو الذي لم يكذب احد من اعيان الناس في الجبل خاصة لأعول عليه بالوصول فيصل ويقف معهم المدة بحيث يقرأون البيان عليه ثم عند الفراغ يصلونه بما تسمح به نفوسهم وتزكو به همهم ومن

(١) تتدعك اي تتمسح وتتمرغ لغة يمانية فصحي ومدونة .

(٢) المراد بالمدينتين مكة المكرمة والمدينة المشرفة والخبث الارض الواسعة الجرداء وخبث البزرى تقدم ذكره .

(٣) لم يتأهل ساقط من « ب » .

استدعاه الملك المظفر فاخذ عنه بحضرة القاضي البهاء وبعض اهله فحكى ان المظفر سألہ وقال يا فقيه بكم سمعت البيان فقال لخمس وعشرين سنة قال وعلي ابن كم قال علي ابن خمس وثمانين سنة فقال بذلك ادركت عمره حين يسألہ تسعين^(١) سنة تقريباً وقال بعض الفقهاء متى كانت قرائتك فقال سنة ست عشرة وستمائة فاعلم ذلك ثم عول عليه اهل سير فتقدم اليهم ولبت عندهم مدة بالمصنعة حتى اكملوه سماعاً ثم استدعاه الشيخ عبد الوهاب العريقي الى حصن الظفر فسألہ أن يسمعه له ولجماعة منهم علي بن العسيل المذكور في اهل جبلة وأبو بكر بن أبي القاسم المذكور في الظفر واحمد بن حمزة من الذكرة وجماعة غيرهم ، واستدعاه القاضي اسعد الاتي ذكره تجمع اليه جمع من الفقهاء بوادي طباء في دار القاضي فقرأوا واستمعوا عليه الكتاب بمسكنه دار يزيد وكان هذا الموضع القائم بامرهم ولما ابتنى الشيخ علي بن محمد بن عبيد بن علي الحميري مدرسة بقرية الحجر بضم الحاء المهملة بعد لام وسكون الجيم ثم راء^(٢) جعل هذا الفقيه مدرساً بها فكان الناس يتتابونه اليها ويأخذون عنه فيها اخبر الفقيه عثمان فيما كتبت يده انه قدم عليه الى هذا الموضع وقرأ عليه الكتاب وكان اذا مر بأية^(٣) رقيقة بكى ثم قال مرة كنت ايام طلبي للعلم كثيراً ما ارى النبي صلى الله عليه وسلم ولقد اعرف مرة انني كنت سائراً الى الشيخ الذي انا اقرأ عليه فاشتقت إلى رؤية النبي ﷺ فملت عن الطريق ونمت فرأيتہ ﷺ ثم أنا الآن لا أجد ذلك وكان يتأسف عليه وكانت وفاته بقرية مسورة بفتح الميم وسكون السين المهملة وفتح الواو والراء وسكون الهاء وهي قرية تحت حصن بيت عز^(٤) لنيف وثمانين وستمائة ودفن بقرية اربان على وزن فعلان تشنية

(١) في (ب) سبعين سنة .

(٢) قرية الحجر كما ضبطها المؤلف باسمها ورسمها بالمدرسة ايضاً وفيها كتابة اسم بانيتها ويقال لها حجر حيسان لانها من عزلة حيسان بخلاف بعدان .

(٣) كذا في « ب » وفي مده برواية .

(٤) قرية مسورة تحفظ باسمها عامرة اهله بالسكان وما يحمل اسم مسوره كثير ذكرناه في المعجم وهي =

فعل محرّكاً^(١) وهي أيضاً تحت بيت عز ثم خلفه ابن له اسمه محمد تفقه ثم تصوف وغلبت عليه العبادة والزهادة ومجاهدة النفس فشهرت له كرامات وسكن قرية تعرف المقروضة^(٢) بسفل جبل بعدان من ناحية السحول فذكروا انه لما ابتنى هنالك رباطاً وجاهد نفسه فيه واجتمع اليه جماعة ووافقوه على الحال الذي هو عليه رأى بعض الناس من اهل تلك الناحية علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين كيف كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كما صاحب المقروضة واصحابه هكذا سمعت خبيراً عدلاً واخبر عنه انه لما ابتنى الرباط ووصله الناس بالخشب وركب البنأون ذلك على الجدر فصلح الاخشبة واحدة فانها قصرت فتركوها فوصل الفقيه فسألهم يركوبها^(٣) فاخبروه فقال اعيدوها فانها تصل ان شاء الله فاعادوها فوصلت وكراماته كثيرة ولما توفي دفن بالرباط فلا يكاد يصل احد اليه بحاجة الا قضيت ولقد كنت مرة بذى عقيب فوجدت الفقيه صالح البريبي الاتي ذكره ان شاء الله تعالى هنالك فسألت عن سبب قدومه فقيل لي عليه دين وبلغه ان من زار تربة المقروضة وتوصل الى الله بصاحبها ان يقضي دينه قضاءه وبالجملة كرامته أكثر من ان تحصى زرت تربته سنة ثلاث عشرة وسبعمائة ولم التحقق له تاريخاً وله ذرية بالرباط الى الان^(٤) سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وقد عرض مع ذكر الفقيه عبد الله جماعة غالبهم لا بد

= من عزلة العبس بخلاف الشعر وحصن بيت عز يحمل اسمه وبجانبه قرية تحمل هذا الاسم من العزلة المذكورة .

(١) اربان : بفتح الهمزة والراء والباء الموحدة اخره نون قرية اهله بالسكان من عزلة دلال بخلاف بعدان .

(٢) المقروضة : بفتح الميم وسكون القاف وضم الراء والواو ثم ضاد معجمة وهاء قرية عامرة أسفل عزلة الشرف التابعة لأعمال المخادر وهي جنوب المخادر بمسافة ثلاثة أميال تقريباً وجنوب طريق السيارات التي فيها العقد « الجسر بنصف ميل » .

(٣) وصوابه يركبونها .

(٤) ذريته موجودة الى الان سنة ثلاث واربعمائة والى الف من الهجرة ودخلت هذه القرية ومكنت فيها ليلة انظر المعجم .

من ايراده في الكتاب منهم من قد ذكر كبنى عمران ومنهم من سذكروه كالمظفر مع الملوك ومنهم من اورده الان على العادة الجارية وهم الشيخان عبد الوهاب العريقي وعلي بن محمد بن عبد الله بن علي الحميري واحببت ابدأ بذكر عبد الوهاب لتحقيقي لاحواله في الغالب لقرب بلده من بلدي وخلطة اهله باهلها هو عبد الوهاب بن رشيد ابن عزان العريقي قد ذكرت انه ابتنى بحصن الظفر مدرسة ووقف عليها وقفا جيداً وبها درس جماعة كابن حمزة الذكري المذكور في اهل بادية الجند فيما تقدم واتى فيمن تأخر، وكان رجلاً رئيساً من اعيان الرؤساء شجاعاً سمحاً مهيباً عند الاعداء وكانت بلد العوادريده وهو يحمل للغز اتاوة معروفة وكان يحب الخير ويفعله وكان ممتحناً بشرب المسكر فقدم من بلده زائراً للفقير عمر بن سعيد العقيلي فحين دخل عليه مسجده ربط منديله من رقبته الى رجل الفقيه^(١) وعاهده على التوبة وقال لا افتحه حتى تعطيني عهداً على التوبة وذمة من الشرب فتوقف الفقيه عليه ساعة يراوده على الترك فلم يقبل فاجابه الى ذلك وعاهده على التوبة وكان ذلك في شهر رمضان ثم لما عاد بلده قال المخبر وكنت حاضر المجلس فلما عدت الجند اذ كنت كثيراً ما اسكنها فلم اصل العيد في المصلى حتى وصل إلي غلام له بالبغلة التي له وبورقة يستدعيني اليه فلم اقم (من المصلى)^(٢) الا الى ركوب البغلة والمبادرة اليه شجناً عليه ان يكون به بأس فوصلت مسرعاً بلده فرأيت غالب اهله حزناً فسألت عن القصة فقل لي انت تعرف ان هذا اليوم ما تصدق اهل الشرب بوصوله وان الليلة امر الشيخ الناس بتبديد ما معهم منه وامر صايحاً يصيح عليهم ان لا يشربوا فحزنهم لذلك فلما دخلت على الشيخ وسلمت عليه وعرفته بركة العيد رحب بي ثم سألت عن القصة التي اوجبت ما ذكر فقال لا طاقة لي بالفقيه عمر بن سعيد اخبرك ان نفسي نازعتني الليلة ان اشرب شيئاً من خمر امرتهم بادخاره فلم اطق ذلك

(١) في (د) على ذلك وعاهده وفي (ب) على التوبة واصلحناه .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ب) .

والنفس تنازعني وتطالبني بالعادة فامرت باحضار شئ منه ولما صار الكاس بيدي مملؤاً واهويت به الى فمي اذ بضرب في ظهري بسياط كانها من نار ثم كشف عن ظهره فرأيتة مجبلاً^(١) قال

فلم يمكن حين أحرقني ذلك الا ان رميت الكأس من يدي وركضت الإناء الذي فيه الخمر حتى انكسر وامرت على الناس صايحاً ينهاهم عن الشرب ويامرهم باهراق ما معهم حسماً للمادة قال المخبر وهو ابراهيم بن محمد الماري الآتي ذكره وخرجت مرة من ذي عقيب قاصداً زيارة هذا عبد الوهاب فمررت أنا وصاحب لي يعرف بسبا كان ذا دين وورع - بمصنعة سيرفد عانا القضية الى طعامهم وقت العشاء فرحنا مع الداعي وتعشنا معهم ثم لما اصبحتنا ازعمجني صاحبي وقال : نسافر فقلت الا ترجوالغدا فقال : لا حاجة لنا به وهم بمفارقتي ولم نكن نغر بالمصنعة الا الحاجة لي فانقضت حين وصلنا ثم خرجنا فلم نزل نسير حتى وصلنا الظفر حصن هذا الرجل فالتقنا وسلم علينا وانزلنا ناحية من داره واتانا بشيء من الطعام فامتنع صاحبي عن اكله فشق بي ذلك ولم أدر ما القصة ثم امسينا ولم يأكل شيئاً واراد الشيخ ان يكرهه على الاكل فممنعته عن ذلك فلما ثمنا بعض نوم اذ به يوقظني ويقول : انظر لي طعاماً وكان من عادة الشيخ ان يفتقد الضيف بعد هجعة^(٢) بشيء من الطعام فنحن على الحديث وانا الومه على ترك الطعام اذ بالشيخ قد اقبل بالطعام فاكلنا اكلاً جيداً فقلت له : يا عجباه امتنعت اول الليل عن الاكل ثم اكلت الان فما حملك على ذلك فقال : رأيت ليلة امسينا مع القضية وتعشنا معهم انه أتاني آت في منامي فجر برجلي - وادلاني الى موضع شبه البئر يتوهج ناراً وهو يقول لي عادة تأكل خبز القضية وانا اقول : لا اعود لا اعود فقال احلف على ذلك فاحلفني ايماناً مغلطة فلما اصبحت كان مني ما رأيت ثم لما وصلنا هذا الرجل قلت اذا كان هذا فعله « معي »^(٣) في اكل خبز القضية

(١) المجبل الذي عليه اثر الحبال : السوط وهي لغة دارجة مستعملة .

(٢) هجعة من الليل : طائفة قد ذهبت منه .

(٣) معي زيادة من (ب) .

وهم يعرفون ما يحل وما يحرم فكيف يفعل معي في خبز هذا الرجل الجاهل ثم لما نمت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لي كل طعام عبد الوهاب فهو منا قال فاخبرت الشيخ عبد الوهاب بذلك فبكى وقال لست اهلا لذلك بل النبي صلى الله عليه وسلم اهل الكرم والتكرم ثم احسن الى سبأ ببشارته له ثم حج في سنة اثنتين وسبعين وستمائة فتوفي عائداً من زيارة النبي ﷺ بعد ان سمعه جماعة يقول يا رسول الله انا بجارك من العود الى الظلم اللهم لا تعدنى اليه فتوفي على مرحلة من المدينة فاعاده اصحابه الى البقيع^(١) وقبروه بين الصحابة على ما ذكر وذلك سنة اثنتين وسبعين وستمائة فخلفه اخوه محمد بن رشيد نحو سنة ثم أحد فاقام عدة سنين وكان عبد الوهاب قد خلف ولدين مبارز ومحمد فمبارز اخذ المشيخة بعد عمه احمد واقام سنين على حال جيد من الخير وصحبة العلماء والصالحين الى ان توفي على ذلك لنيف وتسعين^(٢) وستمائة واما محمد فتوفي ولم يكن له عقب ومبارز له عقب الغالب عليهم الخير والجلود وقام من قومه بعد اخيه محمد ابن عمه عبد الوهاب بن محمد بن رشيد وكان من اعيان المشايخ وطريقته على النحو من طريقة ابن عمه مبارز اذ هو الذي رباه ثم قتل في القعدة سنة عشرين وسبعمائة فخلفه ابنا هما احمد وعلي فاحمد مشهور ببلدهما بالجلود والحياء وعلي الصغير فارسا تابعا لاخيه هما الان القائمان

واما ابن عبد علي فهو علي بن محمد بن عبد علي بن عواض بن سري كان ايضاً من اعيان المشايخ وارثا للمشيخة عن ابيه وجده عبد علي كان قتيلاً كبيراً قبل الشيخ علوان . الجحدري وانما تخرج علوان به ولكن غلب على علوان الشهامة وطلب الرياسة والمنافسة فيها وغلب على هذا الدين والعقل والمنافسة في اقتناء الاجر وجهيل الذكر بحيث اخبر عنه أنه ألى على^(٣) نفسه أنه لا يأكل طعاما الا مع ضيف وكان اذا انقطع عنه الضيف بكى وقال يا رب ما ذنبي البلد الذي

(١) البقيع مقبرة اهل المدينة المنورة .

(٢) كان في (د) وسبعين والتصحيح من (ب) .

(٣) الا الى حلف اليمين .

لم يأتي الضيف. ولما قدم الغز اليمـن لم يحاربهم بل هادهم وهادهم فكانوا يستعقلونه ولم ينازعوه وكان يسكن بالحصن المعروف ببيت عز على وزن فعل بخفض الفاء وسكون العين المهملة ثم لام وهو من الحصون المعدودة في اليمـن وبه توفي ولم اتحقق تاريخه بل انه قتل المنصور وهو باق قد عمي ثم خلفه ابنه محمد فسار بنحو من سيرته من مواصلة الغز والاطعام والطاعة الى ان توفي في الدولة المظفرية وكان جواداً الا انه لا خيب سائلاً حتى كان السؤال يمتحنونه وتوفي على ذلك فبعث المظفر ابنه الاشرف الى الحصن معزيا به الى ابنه علي المذكور فكان له من اكرامهم شئ كثير بحيث لم ينزل الاشرف حتى قد عدان لملك معهم ولا حصن فحين وصل إلى أبيه اعلمه بعظم حالهم فاكن في نفسه الغدر عندما ينزل إليه فلم يكن غير يسير حتى نزل إلى المظفر يسلم عليه وذلك عادة له ولأبيه وجده مواصلة الملوك (فلزمه وأطلعـه) ^(١) الدملوة وقال : لا سبيل لإطلاقك حتى تسلم إلينا حصن بيت عز ، فأقام بالسجن مدة والحصن بيد ولد له اسمه يوسف فلما طال عليه السجن وطمع الأعداء بهم مع ميل السلطان عنهم ^(٢) رغب ابنه في تسليم الحصن فسلمه وأطلق السلطان أباه فسكن حُجْر الموضع الذي ذكرت اولا انه ابتنى به مدرسة جيدة وانها باقية الى الان وذكر الثقة ان علوان كان متأدباً مع الشيخ عبده علي وقومه وكان الشيخ عبده علي بن محمد من كرام العرب وشجعانها واخيـارها يحب الصالحين والعلماء الراشدين توفي اخر المائة السابعة تقريباً وبالقرب من ناحية دلال قرية الملحكي قرية تشهر بالفقهاء الاخيار منهم علي بن محمد كان فقيهاً صالحاً وربما ذكروا انه لم تفته صلاة الصبح منذ بلغ يعني في وقتها وتوفي علي ذلك ولم يتزوج قط وكانت وفاته بتاريخ نيف وسبع مائة .

ومنهم علي بن القاضي كان فقيهاً فاضلاً توفي سنة سبع عشرة وسبع مائة واخر فقهاهم عثمان بن أبي بكر بن سعيد بن احمد المرادي كان فقيهاً فاضلاً يذكر بشرف النفس وعلو الهمة وإطعام الطعام ، تفقه بعبد الله السلافي ^(٣) مقدّم

(١) ما بين القوسين ساقط من (ب) .

(٢) هذه من هفوات المظفر .

(٣) في (ب) : الدلافي ، وهو وهم .

الذكر وبفقهاء ذى اشرق وكانت وفاته على الطريق المرضي سلخ المحرم سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة بعد ان بلغ عمره ثلاث وستين سنة وهذه القرية اخر حد المخلاف من ناحية الشرق واول حد الغرب .

فنرجع الى تنمة ذكر المخلاف وحينئذ فارجع الى ناحية المشرق اذ هي ايضاً من النواحي القديمة بالعلماء والاخييار وليس بها الى الان من ذراري الفقهاء الذين ذكرهم ابن سمرة غير ذرية الهيثم وقد ذكرتهم وذرية محمد بن منصور وقد ذكرتهم وقومهم جماعة يسكنون بقرية صمع التي تقدم ذكرها وضبطها

ومنهم ابنه احمد بن محمد تفقه بجبا على ابي بكر بن يحيى واخذ كتب الحديث عن الشريف ابي الحديد مقدمي الذكر وكان فقيهاً فاضلاً سأل القاضي علي بن احمد العرشاتي ان يقعد معه بعرشان ليقرىء له ولده عبد الله الفقه ويسمع هو بنفسه عليه الحديث فاجاب واقام بعرشان وكان يذكر عنه الدين والفقه والورع وخلف ابنه على ما تقدم ذكره في اهل ذى اشرق ثم ابن ابنه المعروف بشرف الدين ذكرته في الجبى احد قرى الجند واما قومهم الذين هم في صمع فهم جماعة منهم ابو بكر محمد بن اسحم بفتح الهمزة وسكون السين وفتح الحاء المهملة ثم ميم ساكنة^(١) تفقه بعلي بن الحسين المذكور اولاً ولم اتحقق من نعتة شيئاً

ومنهم علي بن منصور بن اسحم فان لديه فقه ومعرفة بالفرائض وولى حكم بلدي سيف الدين تقدم ذكرهم^(٢)

ومنهم حسين بن محمد بن أسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحت ثم دال مهملة ابن اسحم المقدم ذكره كان فقيهاً عابداً خيراً توفي بمكة سنة سبع عشرة وسبعمائة ويليهم أهل هدافة بضم الهاء وفتح الدال

(١) بنو اسحم كما ضبطه المؤلف لهم بقية في جبل حبيش ثم في قرية حضار منها وفي مدينة جبلة ولهم معرفة وفقه .

(٢) ما بين القوسين من (ب) وساقط من (د) .

المهملة ثم الف ثم فتح الفاء ثم هاء ساكنة^(١) كان بها جماعة منهم ابو محمد بن عبد الله بن احمد بن ابي القاسم بن احمد بن اسعد الخطابي نسبة الى عرب يعرفون ببني خطاب يسكنون حارة القحمة بمدينة ذوال كان تربا لعلي بن حسين^(٢) الاصابي وتفقهه بمحمد بن مضمون ومحمد بن جديـل وامتحن بقضاء السحول والمشـيرق ووحاظـة وكان يسكن منها قرية الجعامي^(٣) التي كان يسكنها الامام زيد الفاشـي لانه تزوج في ذريته ثم صار الى هداقة وتزوج من ذرية الهيثم اهل الحجفة فاولد منها^(٤) ابنين هما عثمان واحمد وكانت وفاته بالقرية سنة ثمانـي وثلاثين وستمائة وكان له اخ اسمه احمد درس بمدرسة الزواحي وكان مسكنه الاول الجعامي ثم انتقل الى قرية تعرف بدفنة بفتح الدال المهملة وخفض الفاء وفتح النون ثم هاء ساكنة^(٥) وبها توفي كان زاهدا ورعا لم يتحقق تاريخه ثم اخلف عبد الله ابنه ابو عفان عثمان المعروف بصاحب هداقة المقدم ذكرها مولده سنة ثمانـي عشرة وستمائة تفقه بعلي بن ابي السعود الاتي ذكره وبعثمان من فقهاء الوزيرة غلبت عليه العبادة والتصوف وكان يقال انه اوتى اسم الله الاعظم وكانت له كرامات كثيرة ويتنابه الزائرون من الانحاء المبتعدة وكان صبوراً على اطعام الطعام فقيهاً نزه الفقه حصل بيدي نسخة التنبية الذي له وجدها مع بعض قومه فوجدت معلقا في بعض دفاته بخطه ما مثاله حدثني الفقيه السيد الاجل الفاضل الكامل الموفق يحيى بن احمد بن زيد بن محمد بن زهير بن خلف الهمداني وفقه الله تعالى انه رأى في المنام متصفا جمادي الاخرة في نصف الليل الاخير سنة ست وستمائة انه في مسجد رسول الله ﷺ فوجد

(١) هداقة كما ضبطها المؤلف قرية عامرة من عزلة قحزة شمال المشيرق من جبل حبيش .

(٢) في (ب) الحسن .

(٣) في (ب) قرية الجعامي قد سبق ذكرها .

(٤) كذا في الاصلين وسبق ذكر الحجفة .

(٥) دفنة كما ضبطها المؤلف الا اخرها فحسب العوامل وهي قرية عامرة اهله بالسكان في عزلة يريس

من أغوار جبل حبيش واعمال الحزم اليوم .

القبة الذي على قبره وقبر صاحبيه منكشفة من غير تخريب وقد بقي منها ما يغطي القاعدة ومن القائم الى مقعد الازار فدنا منها فوجد النبي ﷺ وصاحبيه رضى الله عنهما قاعدين متوجهين القبلة قال فاستقبلتهم من وراء الجدار الباقي وجعلت القبلة دبر ظهري ثم اعطيت نورا في قلبي وطلاقة في لساني فقلت يا رسول الله القرآن^(١) منزل غير مخلوق قال نعم قلت بصوت وحرف قال نعم قلت بحرف وصوت يسمع ومعنى يفهم قال نعم قلت فمن قال ان القرآن مخلوق كافر هو قال نعم قلت وان صلى وصام واتى الزكاة وحج البيت هل يرجى له الشفاعة قال لا قلت يا رسول الله طلاق التنا في باطل او صحيح فقال ﷺ باطل باطل مرتين وانا اشك في الثالثة وغلب ظني انه قالها، ثم قلت يا رسول الله تارك الصلاة كافر قال نعم قلت يا رسول الله فهؤلاء الذين يرعون البقر والغنم ويجعلون^(٢) وهم يشهدون ان لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله ويؤتون الزكاة متى وجدوا ويجنون البيت إن استطاعوا ويصومون شهر رمضان ويحسنون^(٣) الصلاة لكن يقولون هذه الدواب تنجسنا فاذا اجتمعنا ايضاً تنجسنا انهم كفار ام مسلمون فسكت ﷺ وانقطعت الكلام فقال لي ابو بكر وعمر نكتب لك بهذا كراسا لا تنسى ذلك فسكت ولم أدر ما شغلني عن القول لهما يكتبان لي ذلك وكان وفاة هذا عثمان على الطريق الكامل من الزهد والعبادة واطعام الطعام بالقرية سنة ثلاث وثمانين وستمائة وامتنع بالجدام حتى سقطت رجله اليمنى من الكعب ويس من يده اليمنى اصبعان وكان عظيم الحال له كرامات يطول تعدادها زرت قبره اول سنة خمس عشرة وسبعمائة اذ ثبت عندي عظيم حاله ولا عقب له .

ومنهم ابنه الاخر على بن عبد الله مولده سنة ست عشرة وستمائة تفقه بابن

(١) في (ب) زيادة كلام الله .

(٢) كذا في (ب) بدون فقط وفي (ب) ويجعلون ولم تظهر الكلمة .

(٣) مقدم في (ب) ويجبون .

ناصر المذكور بالذنبتين وكان فقيهاً محققاً مدققاً محجاً سكن قرية من مخلاف يفوز يقال لها منزل عديل^(١) على وزن فعيل بفتح الفاء وكسر العين المهلمة وسكون الياء المثناة من تحت ثم لام وامتحن اخر عمره بالعلماء وتوفي على ذلك على رأس عشر وسبعمئة تقريباً - ومنهم ابن ابنه احمد بن محمد بن عبد الله تفقه باهله واخذ كتب الحديث عن محمد بن مصباح وكان فقيهاً ربما قال شيئاً من الشعر والقائم الان بالقرية هو محمد بن احمد بن الفقيه عبد الله رجل يذكر بالخير والدين وشرافة النفس ونزاهة العرض واطعام الطعام وكنت اسمع بذلك عنه فاعجب حتى قدمت عليه البلد فكان كما قال الشاعر

وشوقي ذكر المجلس اليكم فلما التقينا كنتم فوق وصفه

وهو يسمى بالفقيه كما جرت عادة اولاد الفقهاء واقاربهم وهذا اخرهم وبيته شبه الرباط وهذا عادة هداقة منذ ظهر بها الفقيه عثمان ومن قرية الزواحي عبد الرحمن بن عمران بن احمد بن ابي الهيثم تفقه بيوسف بن علي المذكور في ذرية الهيثم وهو الان المدرس بمسجد هذه القرية يذكر بالصلاح والزهد وضبطها بالزاي مفتوحة بعد الف ولام ثم واو مفتوحة ثم الف ثم حاء مهملة ثم ياء ساكنة كياء النسب والمسجد الذي يدرس به قديم بناه الشيخ قاسم بن حمير الوائلي ووقف عليه وفقاً شرط ان يكون فيه مدرسو ودرسة وقد درس به جماعة من الفقهاء قبل هذا عبد الرحمن ثم يلي هذه القرية على جهة العود الى جيلة قرية انقراوي بفتح الفاء والراء ثم الف ثم واو وياء النسب^(٢) اول من شهر بها رجل

(١) تقدم الكلام على يفوز وعدد ناما يحمل هذا الاسم ويفوز هو ما يسمى اليوم القفلة في عزلة بني عواض من الكلاع : العدين وقرية منزل حديل لا زالت عامرة أهلة بالسكان في عزلة بني عواض .

(٢) قرية الفراوى كما ضبطها المؤلف تحتفظ باسمها ورسمها الى هذه الغاية في عزلة المشريق اسفل جبل حبيش وترى منارة جامعها من المحجة العامة الى صنعاء ويزعم اهل حبيش انما سميت بذلك لانه كان يخرج منها « الف راوى » للعلم .

يسمى الاديب كان عابداً صالحاً له اشتغال بالكتب ولم يزل على طريق العبادة والزهادة الى ان توفي. سلخ ربيع الاول سنة احدى وستين وستمائة فحضر قبرانه خلق كثير لا يكادون ينحصرون .

منهم الفقيه عمر بن سعيد صاحب ذى عقيب والشيخ علي صاحب المقداحة ودفن عقيب النهار فبات بالقرية جمع كثير من القبار^(١) فيهم الفقيه والشيخ المذكوران فذكروا انه حصل لهم في تلك الليلة ثورة لحوج ووعاء زوم فاقتلد^(٢) احد الرجلين بكفاية الحاضرين باللحوج والاخر بالزوم ففعلا ذلك حتى صدر الحاضرون شباعاً ثم بعد ذلك بايام وصل الفقيه حسين بن الفقيه ابي السعود الاتي ذكره فاقام بالموضع واحياه ثم قد عرض مع ذكر هذا الاديب ذكر رجلين من الاعيان هما الفقيه عمر بن سعيد والشيخ علي بن عبد الله فاما الفقيه عمر فسيأتي ذكره واما الشيخ علي فهو ابو الحسن علي بن عبد الله عرف بصاحب المقداحة^(٣) كان من اعيان الزهاد والعباد بحيث تقدمه الناس على كثير ممن انتسب الى طريق الصوفية اخبرني الثقة العارف بكثير من اخبار الناس ان هذا الشيخ كان في بدايته راعيا لغنم يملكها في بعض النواحي نواحي المشيرق وكان له زوجة فبينما هما يسهران ليلة على سقف البيت اذ بفقر قد اقبل فقالت المرأة يا فلان لاقى هذا الفقير واعتذر له فقد تعشنا وما معنا شيء فقام الشيخ واراد ان

(١) من القبار ساقط من (ب) . والقبار : بضم القاف وتشديد الباء الموحدة .

(٢) الثورة وعاء مصنوع من الخشيش الكلا وقصب الذرة مثل الطبق الا ان الثورة اغرق واوسع منه معروف ومستعمل الى عهدنا وفي الحديث أن النبي صللم توضعاً من ثورة من صفر نحاس واللحوج والزوم سبق ذكرهما وقوله فاقتلد كذا في الاصلين ولعله فتلد : أي تكفل أحدهما .

(٣) المقداحة : بكسر الميم وسكون القاف ثم دال والفاء ثم حاء مهملة وهاء بليدة صغيرة في شعب من عزلة بين الضاحتين ومسجدها قائم وهناك نبع ماء وحولها الاشجار الغير المثمرة كانها غاية ولما زرتها وجدت احد ورثة الولي صالحاً اثر السجود على جبهته يذكر انه من بني الغيثي نسبة الى طريقة ابي الغيث والعزلة المذكورة من جبل حبيش حداد لعزلة جبل معود من مخلاف الشوافي في شمال مدينة اب بغرب بمسافة ثلاث ساعات تقريباً والمقداحة ايضاً قرية من بني عوض العدنين من الكلاع .

يمشي للقاءه فامتسكت رجلاه فدخل في نفسه ان ذلك حال من الفقير فغير نيته وعزم على ان يلقيه وادخله البيت ويأتيه بطعام يستأنف له عمله فامتدت رجلاه وسار فلقى الفقير فسلم عليه ورحب به وادخله المنزل فلم تطب المرأة بذلك كما جرت عادة قليلات التوفيق في كراهة الضيف فقال الشيخ قومي اطحنى لنا طعاماً واصنعى لنا اكلاً فاعتذرت وقالت ليس ثم طعام نطحن فاكرها على ذلك واخذ لها عوداً ضربها به حتى شجها برأسها ثم تركها واخذ الطعام وجعل يطحن فاستحييت المرأة وربطت رأسها واخذت المطحن من يده وطحنت الطعام حتى اكملت الطعام عصده واتت لهم به فأكل الشيخ والفقير وهما يتحدثان فلما فرغا مسح على رأس الشيخ وصدره ثم ودعه وسافر فبعد فراغه وقع في نفس الشيخ الحج وعزم عليه فقضى المرأة بعض الغنم وباع الباقي اخذ ثمنه وسافر به زادا الى مكة ثم عاد البلد عازماً خدمة الفقراء في بعض الربط فقدم الجند وبها عدة من المشايخ اصحاب الاحوال والكرامات فقصد شيخاً منهم يعرف بعبد الله بن فلان يلقب بالرميشى بضم الراء وفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحت ثم شين معجمة نسبه في بني مسكين المقدم ذكرهم والتزم بخدمة الرباط فذكروا انه امتحنه ولم يحكمه كما جرت عادة المشايخ الاختبار مقدم على التحكيم فظهر له منه امور عظيمة واحوال خارقة فاراد ان يحكمه فقبل له خطابا ليس من اصحابك هو من اصحاب ابي الغيث فقال له يوماً يا علي رح الى ابي الغيث فاصحبه فهو شيخك فبادر ونزل تهامة فذكروا ان الشيخ ابا الغيث كان يقول للفقراء يقدم عليكم فقير كبير القدر من هذه الجهة في هذه المدة ويشير الى الطريق التي جاء منها وكان الفقراء يخرجون كل يوم الى تلك الجهة يتلقونه فقدر انهم يوم قدومه التقوه الى الطريق ووقفوا حتى احرقتهم الشمس ودخلوا البيوت فقدم الشيخ ودخل الرباط وهم على ذلك غافلون فحين قدم رحب به الشيخ وحكمه من ساعته وقد كان على معلوم حصله في نظر الشيخ الرميشى بالجند فازداد بنظر الشيخ ابي الغيث حسناً حتى كان اعيان الطريق يقولون بشياخة صاحب المقداحة للرميشى وقصارته انه لابي الغيث ثم بعد مدة عاد الجبل وقصد مسجداً

خرباً يعرف بالموضع المعروف بالمقداحة اخذ وهو اذ ذاك لا يسكن حوله فاعتكف فيه فبعد ايام تقدم رعاء الى المسجد فوجدوا الشيخ فيه فسلموا عليه ولم يزالوا يأتونه وعلم به الناس فوصلوه وبنوا له المسجد وكان مسجدا لطيفا ثم بنى له رباطا ومساكن كثيرة (١) يحكموا على يده فرباهم التربية المحققة من الخدمة والتزم الصيام والقيام والزهد والورع حتى اعترف له بالتربية كل عارف ووصفه كل واصف والمسجد الذي اعتكف به الشيخ هو مسجد لطيف باق الى الان على يسار الرباط ولما اقبل الناس على الشيخ من كل ناحية بالفتوحات الكبيرة (٢) كان يقبلها قبول فارغ عنها فلا يكاد (٣) يجوز بشيى منها ولم يكن يميز احدا من اصحابه على احد (٤) واجتمع عنده جمع كثير وصلوا الجمعة والجماعة ولازموا طريق الشريعة ولم يتجاوزها احد منهم ولا معهم وظهر في اصحابه جماعة اخيار وكان لا يميز نفسه على اصحابه ولا حرمة على حرمة واذا وصل فتح وصل الى الصغير كما يصل الى الكبير حتى ذكروا ان فقيراً ورد فوضع بين يديه قليل زبيب فقال الشيخ للنقيب خذ هذا واعمله في المشعل بعد ان ملأه ماء ففعل ذلك بحضرة الشيخ وتغافل عنه ساعة حتى انحل منه ما ينحل فامر ان يدور به على جميع من في الرباط يسقى كلا منه نصيباً وحكى ان النقيب استعمل عدة مصاون لنساء الفقراء وامر الصانع ان يعمل في المصون الذي لزوجة الشيخ خيطاً حريراً فلما فرغ اوصل المصاون وهي شيء تغطى به النساء رؤسهن يسميه اهل اللغة الخمار (٥) الى النقيب فاحضرهن الى الشيخ فقال له لم عملت لهذا علما ولم تعمل

(١) في (ب) زياد وصحبه جمع كثير .

(٢) الفتح بالتحريك والفتحة بالضم اخره هاء وجموعه فتوح وفتوحات وهو ما يقدمها الزاير للاولياء ونحوهم بين يديه من نقود وغيرها وهي لغة يمنية قديمة مذكورة في الجزء الثامن من الاكليل ج

(٨) ١٣٦ ومدونة في القواميس .

(٣) في (ب) زيادة بيان يجوز .

(٤) في (ب) على اخر .

(٥) المصون والمصاون مستعملة الى ذا الحين وموجودة وهو ستر ، رقيق يلف على الرأس والوجه .

للجميع فقال هذا لام الفقراء يعني زوجة الشيخ فاخذه وقطع منه الحرير فصار دونهن اذ فيه قطع وخشن فلبسته ام الفقراء على ذلك وليس كما ترى في زماننا هذا يتخذ مشايخه من فتوح الفقراء والمساكن والملابس الحسنة والمصاغ والمراكب النفسية ويكثرون ما زاد على ذلك ويشترون به الاراضي كما ترى ذلك في المشاهدة وبالجملة فمناقب صاحب المقداحة اكثر من ان تحصى ولم يزل على القدم المرضى حتى توفي ليلة الثلاثاء لست بقين من جمادي الاخرة احد شهور سنة ثمانى وستين وستمائة ودفن بطرف الرباط وقام بعده الشيخ سليمان بن يحيى وكان من اكابر مشايخ الشوافي ومن صحب الشيخ وحصل له منه نصيب وافر رؤي الشيخ علي فيما بعد موته فقيل له من استخلفت على اصحابك في موضعك فقال الخضر ثم لما نزل بسليمان الموت استخلف ولدا للشيخ اسمه صالح يحضر الفقراء وقال لهم اعلمو انا جميعاً ببركة هذا وبركة ابيه فكونوا له خادمين مطيعين محبين واحذروا مخالفته فانما كنت خادماً له فأجابوا بالقبول والطاعة ثم توفي ولما كان بعد ايام طويلة ليس بالمرّة توفي ولد الشيخ وبقي الرباط فارغاً عن قائم ، وكان للشيخ ولد كبير اسمه محمد خرج في ايام ابيه وساح البلاد فبلغ مدينة ظفار الحبوضي وقعد ينظر شيخ فيها يعرف بمحمد بن ابي بكر فلما رأى عقلاء اصحاب الشيخ حاجتهم الى قائم يقوم بأمرهم بعثوا رسولاً الى ظفار يكتب اليه والى الشيخ يعلمونها بشدة الحاجة الى قائم يقوم بالموضع ولا يوجد له غيره فحين وصل العلم الى ظفار جهزه الشيخ محمد والزمه ان يعود الى موضع ابيه فقدم وابتنى الرباط على صفة ربط ظفار ومساجدها بناء موثقاً وقام بالموضع قياماً مرضياً الى ان توفي على ذلك سلخ جمادي الاولى سنة عشر وسبعمائة وكنت ممن حضر دفنه وقرأته واجتمعت به مرة في الجند فرأيت رجلاً لبيا عارفاً بالطريق وخلفه ابن له اسمه يوسف كان اذ ذاك صغيراً وهو باق على القيام بالموضع الى عصرنا سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة

وقد عرض معه ذكر الشيخ محمد فهو ابو عبد الله محمد بن ابي بكر اصله من دثينة سكن رباطاً خارجاً من ظفار يذكر له كرامات كثيرة ويده للشيخ مدافع

توفي على الطريق المرضي سنة خمس وسبعمائة ثم خلفه ابن له اسمه ابو بكر يذكر بالدين والطريق المرضي وحينئذ نرجع الى ذكر الفقهاء بالفراوي وغيرها فقد ذكرت ان الشيخ حسين قدمها بعد وفاة الاديب سعيد وكان يسكن قبل ذلك قرية الصفى رأس وادي السحول وهو ابو عبد الله الحسين بن ابي السعود ابن الحسين بن^(١) مسلم بن علي الهمداني مولده سنة خمس وعشرين وستمائة وسيأتي ذكر ابيه ان شاء الله تعالى مع اهل ذى عقيب سلك هذا حسين طريق العبادة وصار له بالصلاح حتى توفي على ذلك لليلتين مضتا من شعبان سنة تسع وتسعين وستمائة^(٢) فحضر قبرانه خلق كثيراً أحصى القراء فيهم كانوا سبعمائة رجل وخلف ثلاثة بنين اكبرهم محمد مولده لليلتين خلتا من الحجة سنة اثنتين وخمسين وستمائة وكان صاحب مسموعات وقراءات وغلبت عليه العبادة وكان من اكثر الناس تلاوة للقرآن مع الزهد والورع الى ان توفي على ذلك ليلة الاثنين لخمس بقين من ربيع اول الكائن من سنة سبعين وستمائة فحضر قبرانه خلق كثير من نواحي شتى . منهم الفقيه محمد بن ابي بكر الاصبحي من اب وابو بكر بن احمد التباعي مقدم الذكر فذكروا ان التباعي كان احد الغاسلين له وكان اذ ذاك عقيب رمد فاخذ الماء المحتقن في سرته فمسح به عينه باطنها وظاهرهما فكان ذلك اخر رمد رمدته حتى توفي وهذان الفقيهان المذكوران احدهما من اب البلد المذكورة وهي على مرحلة من الفراوي والتباعي من المخادر على نصف مرحلة ايضاً وكذلك الفقيه عمر بن سعيد الذي حضر قبران الاديب على مرحلة جيدة فانظر ايها الناظر في كتابي سير هؤلاء القوم يرتحل الانسان منهم المرحلة والمرحلتين في قبران او زيارة لا يمنعه عن ذلك رياسة فقه ولا تدريس ولا كذلك كما ترى في زماننا وخلف محمد بن حسين ثلاثة من الولد فابنه احمد مولده يوم الاحد تاسع الحجة من سنة احدى وستين وستمائة كان فقيهاً مجتهداً محصلاً

(١) في (ب) الحسن .

(٢) في (ب) وستين .

ورعا زاهدا تفقه بمحمد بن ابي بكر الاصبحي وكان يكثر التردد الى شيخنا ابي الحسن الاصبحي ويراجعه فيما يشكل عليه من المسائل ومن ورعه انه كان للواقف بقرية الفراوي شى يعتاده وهو قدر جيد من طعام املاك وقفها اهل الدار الشمسي المقدم ذكرهم برا فتورع هذا عنه ولم يقبله فانقطع ذلك عنهم اي عن القائم بالقرية الى عصرنا وكانت وفاته ليلة الثلاثاء الثالثة عشرة ليلة بقين من القعدة سنة سبع وتسعين وستمائة والجميع يقبر الى جنب الاديب سعيد المذكور اولاً وهو شرقي القرية زرت قبور الجميع مراراً وابنه الثالث ابو القاسم بن حسين مولده رجب سنة ثلاث وستين وستمائة يوم قدمت كان هو المشار اليه بالقيام بالموضع ومقابلة الوارد والقيام بحاله ولديه تفقه لكن مال الى طريق الصوفية وصحب الشيخ القدسي المقدم ذكره وتحكم على يده ونصبه شيخاً وكان على حال مرضي من سعة الاخلاق وايناس الوارد والاشتغال بمطالعة الكتب والبحث عن فوائدها ولقد تذاكرنا مرة قول صالح المري لاحمد بن هارون السبي^(١) او لك نطفة مذرة واخر ك جيفة قدره وانت فيما بين ذلك تحمل العذرة^(٢) فقال لي قد نظم ذلك بعض الفضلاء في ثلاثة ابيات هي^(٣)

عجبت من معجب بصورته	وكان من قبل نطفة مذرة
وفي غد بعد حسن صورته	يصير في القبر جيفة قدره
وهو على عجه ونخوته	ما بين ثوبيه حامل عذره

وحج مراراً وتوفي برمضان سنة ثلاثة عشرة^(٣) وسبعمائة ، ومنهم اولاد محمد قد ذكرت منهم ثلاثة اكبرهم احمد مولده ليلة الاحد ثالث عشر جمادي الاخرة من سنة ثمانين وستمائة وتفقهه بصالح السفالي ورزق بصيرة في العلم وتوفيقاً في الدين وزهداً وإليه أنساب أهل بلده بالدين والصلاح ويحكون له كرامات

(١) هذه الكلمة لم تظهر ولعلها السبي وسياقي ضبطه .

(٢) المحفوظ ان هذه الكلمة لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه .

(٣) كذا في (د) وفي (ب) سنة ثلاث وعشرين .

تدل على خيره ورأيت له بذلاً لمواصله وأنساً معجباً وغالب اشتغاله بالفقه مع كمال العبادة حتى توفي على ذلك خامس شوال سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة .

ثم يليه حسين مولده يوم الاثنين خامس ربيع الآخر^(١) سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة تفقه باخيه وكلما قدمت عليهم قرأ على بعض شئ من ذلك بانت سعاد بتخميس الظفاري ثم غيره وهو باق فيما عهدت ثم اخوهما ابو القاسم مولده يوم الاحد جمادي وعشرين من جمادي الاولى سنة خمس وثمانين^(٢) وسبعمائة وكان يذكر بالدين توفي على ذلك لخمس بقين من شعبان سنة ثمان عشرة وسبعمائة ومن عزلة القرانات جماعة تقدم ذكرهم كبنى ملاس وغيرهم ثم من ذي الاصول^(٣) الخضر بن محمد بن مسعود بن سلامه اصل بلده من وصاب وكان فقيهاً عالماً^(٤) ورعا وهو الذي ذكرت انه وصل الى الفقيه محمد بن عمر الجبيري الى سائلة جبلة فقال في حقه الفقيه ما قال وقد درس هذا بمسجد عكار

ومنهم احمد بن محمد عرف بالرعاوى قد ذكرته فيمن ولى القضاء في الجند وكان ظاهر المروءة والدين لكن الجأه الفقر والعوز على المصير الى القضاء بالجند فلبث شهرين ثم مرض فطلع بلده مريضاً فلبث اياماً وتوفي على ذلك لاربع بقين من شوال سنة اربع عشرة وسبعمائة ومنهم يوسف بن محمد بن مضمون ولى قضاء عدن من قبل بني محمد بن عمر فلبث على ذلك سنين ثم فصلوه واعادوا ابن الاديب اذ كان عزل نفسه اولاً فجعلوا هذا مكانه فلما عاد ابن الاديب اراد ملازمته على حساب ما قبض وصرف من المستودع فصده عنه القاضي محمد بن علي مياس الاتي ذكره وقال هذا يروح الى من ولاه يفصل معه وما اليك من امره شيء فخرج على كره منه الى القاضي ابن مياس وذلك أنه لما كتب له قاضي القضاة الى ابن الاديب يعود الى القضاء كتب لابن مياس يأمره أن يدخل عدن معه يقبض المستودع

(١) في (ب) : خامس وعشرين من ربيع الآخر .

(٢) في (ب) : وسبعين وسبعمائة .

(٣) الأصول : كذا في الأصلين ، وتوجد في جبل حبش عزلة تسمى صائر ، وفي (ب) : الأصول .

(٤) في (ب) : عابداً بدل عالماً .

يحضره فلما صار ببلده ويبيده شيء له جنس اشترى بها اراضي جيدة وبيوتا فلم يزل على ذلك حتى كان سنة ثلاث عشرة فجعل قاضياً بتعز فلبث مدة حتى حدث بين القاضي وعمه اسعد منازعة في طريق فظهر للقاضي هذا ان ذلك حط نفس وخشى عاقبة ذلك نقله مساعدة قاضي القضاة على عمه فعزل نفسه وعاد بلده فلبث بها اشهرًا ثم ولاه قضاء صنعاء فلبث عليه حتى ولى ابن الأديب القضاء الأكبر فعزله فعاد بلده متولياً بعض جهاتها الى ان توفي مستهل جمادي الاولى سنة ثمانى عشرة وسبعمائة

ومنها عزلة الشوافى وهي قليلة الفقهاء لم يذكر ابن سمره احدا وبها جهات بها فقهاء . منهم اهل السهولة بفتح السين المهملة ثم هاء ثم واو ثم لام ثم هاء^(١) ساكنة وهم جماعة

منهم احمد بن عبد الله ابن مسعود بن عليان بن هشام الترخي وكان فقيهاً صالحاً توفي سنة خمس عشرة وستمائة تقريباً .

ومنهم ابنه عبيد مولده ثاني عشرة ربيع الاخر سنة اثنتي عشرة وستمائة تفقهه بجماعة معظمهم ابو بكر بن ناصر مقدم الذكر في اهل الذنبتين وبعلي بن الحسين الاصبحي وبمحمد بن يحيى بن اسحق بن أخيه يحيى بن أبي بكر الجميع مضى ذكرهم في اهل جبا وذكر الثقة عنه انه قال رأيت ليلة انى مار بطريق فوردت على ثلاث طرق يماهن متسعة ويسراهن اضيق منها ثم يسراهن جميعاً اضيق من الكل فتحيرت ايهن اسلك ثم قوى عزمي على سلوك الطريق الوسطى فلما صرت بها لقيني رجل فقال اتدري ما الطرق قلت لا قال اما الكبيرة فطريق ابن حنبل والتي سلكت طريق الشافعي وعن يسارها طريق

(١) السهولة كما ضبطها المؤلف تقع في عزلة بني محرم من مخلاف الشوافى تطل على عزلة البحرين التي فيها غرس القات بكثرة وهي ايضاً من الشوافى ثم من عزله بني نهيك : ثوب وكلامها ملاصقة لعزلة شار من الكلاع العدين وربما تسمى السهلة والسهولة ايضاً في عزلة شار كل هذه القرى في غرب مدينة اب والشوافى : مخلاف كبير .

مالك . . وارتحل الى زبيد فاخذ بها الفرائض عن سعيد بن معاوية والتنبيه عن ابن قاسم المذكورين في اهل زبيد وسمع البيان على عبد الله بن يحيى ولما حج اخذ بمكة عن ابن النعمان بن بشير بن ابي بكر التبريزي وتفقه به جماعة من بلده وغيرها وسأله جماعة من الفقهاء ان يقف لهم بمدرسة المسانيف^(١) يسمعون عليه البيان فسمع عليه جماعة منهم احمد بن ابي بكر بن ابي الخير من زبيد وصالح بن عمر من السفال مع جمع كثير وكانت وفاته فجأة ليلة الاثنين لثمان بقين من صفر الكائن في سنة اربع وتسعين وستمائة .

ومنهم ابن اخيه ابو العتيق أبو بكر بن محمد بن الفقيه محمد^(٢) مقدم الذكر الملقب بالقاضي ابن الجنيد تفقه في بدايته بعمه المذكور انفا ثم صحب الفقيه عمر بن سعيد العقيبي واخذ عنه ثم امتحن بقضاء جبلة فسار السيرة المرضية ، ثم نقل الى قضاء عدن فكان في ذلك الزاهد المعروف والعاقل الموصوف بحيث سمعت اهل عدن مجمعين على عدالته ونزاهته وصيانة عرضه وزهده وورعه بحيث يغلب على سامع ذكره انه لم يكن ليدخل في قضاء عدن له نظير ، ولما صار بعدن وجد مدرستها عبد الرحمن الابيبي الاتي ذكره فاخذ عنه الوسيط وغيره واستفاض ورعه عند الملوك والامراء في اليمن وغيرها حتى اخبر الثقة انه جرى لبعض تجار الكارم^(٣) محاكمة في مصر متعلقة بعدن واتصل امرها الى الشجاعى الامير المشهور بالجبوت والعسف فاراد ان يعمل مع صاحبها عناية ويسهل عليه الامر فقبل له انك تريد نفعه فتضره ان في عدن قاضي لا تاخذه في الحق لومة لائم ولا يؤثر فيه ما يؤثر بغيره من المدارة . والرشا فقال ومن ذلك فقيل له رجل يعرف بابن الجنيد فقال قد والله سمعنا به وانه رجل تقي ثم ترك التاجر عمل ما ينبغي عمله واما شأنه مع ملوك البلاد فاخبرني عبد الملك الوراق

(١) المسانيف : محلة في مقدم مدينة ذى جبلة من جهة الشمال معروفة لهذه الغاية والمدرسة متشعبة .

(٢) في (ب) احمد

(٣) الكارم لعلها صقع من الهند ولم اجد لها في ياقوت .

عن العفيف بن سران احد التجار الواردين الى عدن من بغداد قال الزمعي الملك المظفر انظر في وقف عدن ومن جملة وقف في لحج على المدرسة المنصورية صرت لا اخرج لمباشرته بل اكتب الى حاكم لحج يكفيني مع الكتاب مؤنة التفريط فكتب بعض الفضوليين الى المظفر يخبره بذلك فشق عليه وكتب إلي يقول بلغني انك^(١) اهملت الوقف وحتى انك اضربت لا تخرج الى لحج بل تركن على الكتاب قال فكتبت إليه اعتذار وقلت أني إذا أبعث الكتاب ثم لم أبقهم حتى اكتب الى قاضي لحج يباشر معهم قال فعاد جوابه إلي يقول لي^(٢) الكتاب لصوص وقاضي لحج الصّ منهم تحسبه ابن الجنيد نفع الله به ولما دخل بعد القاضي العنسي وكان له على الكتاب والوكلاء وظيفة يصلونه بها فوصل الكاتب الى ابن الجنيد بشيء جمعه له جنس فقال له من اين لك هذا فاخبره بالعادة الجارية مع العنسي فقال لا حاجة لي بشيء من ذلك واحذرك انت ان تاخذ او واحد من اصحابك من الناس شيئاً يزيد على الواجب من الآخرة وان تستريبوا^(٣) احداً من الناس فلا تلقون معي خيراً واخرجكم عن البلد صاغرين ثم متى وصلتكم إلي بشيء من هذا نكلت بكم فاعلم اصحابك بذلك واتقوا الله بنفوسكم والناس فخرج الكاتب الى اصحابه وقد ملء رعباً واخبرهم بما تم ذلك وانقطع بذلك طمعهم عن الناس وانقطع ذلك عن الحكام في مدته ثم مدة ابن عباس ورايت من الناس من يتوقف في غيرهما ودخل المظفر عدن فسأل عنه فاثني عليه التجار ثناء مرضياً حتى نبل في قلبه ثم حدث امر اوجب طلبه الى حضرة السلطان فامر له من طلبه فوصل الرسول وعليه ثياب البدله وثيابه مع المصبن فعاد الرسول واعلم المظفر بذلك فازداد عنده نبلا ومكانة وقال قد لهذا^(٤) الحاكم المدة وهو لا يملك الا بدلة ان هذا الامر عظيم ثم حضر القاضي البهاء فسأله وقال يا

(١) في (ب) وكتب إلي يقول لي بلغني .

(٢) يقول لي من (ب) .

(٣) كذا في الاصلين .

(٤) قد لهذا الحاكم هذه المدة لغة عامية دارجة على اللسان الى ذا الحين .

قاضي بهاء الدين بلغنا ان الحاكم فقير ويجب ان نزيد في جامعيته وكانت لا تقوم به فكلم ترى نزيده فقال عشرة دنانير فأمر السلطان بجعلها اربعين ديناراً اذ كانت ثلاثين ديناراً فعتب عقلاء التجار وغيرهم على الوساطة التي توسط بها القاضي بهاء حيث لم يقل بجعل اكثر من ذلك وحملوه على الحسد وربما ظنوه انه كراهة له وكان ذا سيرة محمودة وقال لي الخبير بحاله كانت سيرته بعدن انه متى صلى الصبح ذكر الله ساعة ثم تقدم الى زيارة ترب الصالحين فيبدأ بتربة الشيخ جوهر ثم بتربة ابن قيدر ثم بتربة ابن ابي الباطل ثم يقوم منها الى مسجد ابان فيركع الضحى ثم يأتي مجلس الحكم فيقعد فيه يقضي فيه ما شاء الله ثم يدخل منزله يقبل فيه ساعة ثم هذا دأبه حتى توفي وكان ممن لا تأخذه في الله لومة لائم منكرًا للمنكر اخبرني الثقات من اعوانه انه مر وهم معه بكنيسة يهود وفيها معلم واولادهم وهم يرفعون اصواتهم فلما سمعهم لم يتمالك ان هجم الكنيسة وخلع نعله وضرب المعلم ضرباً مؤلماً بالنعل ثم ضرب من حوله فخرجوا من الكنيسة هاربين ولم يزل ممتحناً بالقضاء حتى توفي ليلة الخميس سادس رجب سنة ثمانى وستين^(١) وستمائة وقبر بالقطيع الى جنب قبر القاضي محمد بن اسعد العنسي المقدم ذكره في اهل ذى اشرق ولما ثبت عندي عدالتهما وتميزهما على سائر حكام عدن كانت النفس كثيراً تطالبني بزيارتها اذ كان على مجاهدة النفس قادرين وهي اشد من مجاهدة الجسم ثم خلفه في بلاد السهولة ابنه عبد الرزاق كان جيداً تقياً عالي الهمة ولاه ابن الأديب قضاء جبلة فكان يذكر بالدين والورع وسلامة النفس وتوفي على ذلك بقرية السهولة في رمضان سنة ثمانى عشرة وسبعمائة وخلفه اخ له اسمه عبد الاكبر يذكر بالفقه والعبادة وولي قضاء الشوافي ويحكي عنه ورع متقن ولعبد الرزاق ولد ايضاً اسمه احمد يذكر بالخير وهو مكب على الاشتغال بالعلم هو الآن حاكم بموزع .

ومنهم^(٢) ابن الفقيه عبيد المذكور اولاً مولده شوال سنة احدى وخمسين

(١) في (ب) وسبعين .

(٢) في « ب » ومنهم ولده محمد بن الفقيه .

وستمائة تفقه بابيه وكانت وفاته سنة اربع وسبعمائة . ومنهم اخوه علي مولده ثاني عشر رمضان سنة ستين وستمائة ولاء بنو محمد بن عمر قضاء تعز اول قيامهم بالقضاء فلبث عليه عدة سنين ثم فصلوه فاقام مدة لا سبب له حتى ولي ابن الاديب فاعاده على القضاء فلبث اشهرا ثم عزله ثم لبث مدة يبيلده منقطعاً فلما صار الملك الى المنصور وعاد ابن الاديب بعد القاضي الظفاري اعاده وهو على ذلك الى الان سيرته غالباً في القضاء مرضية على حسبيما جرت عادة الوقت واستمر على قضاء تعز الى سنة اربع وعشرين فلما حصل الحصار والمحطة على حصن تعز ذهب الى المتغلب على الدملة وسأله الابقاء على قضاء تعز فابقاه فاستمر حتى ارتفعت المحطة بالتاريخ الاتي فلبث حاكماً اياما ووجد بعض انقباض فافتتح من السلطان وتقدم بلده وكان السلطان قد احسن اليه احساناً كلياً فبذلك عتب الناس عليه إذ كان من الواجب عليه أن يهاجر كما هاجر كثير من الناس .

ومنهم صنوه عبد الرحمن مولده سنة ثلاث وستين وستمائة اخذ عن ابيه وغيره وحين ولي بنو محمد بن عمر اخاه قضاء تعز ولوا هذا قضاء زبيد فاقام به سنين عديدة وتلطف على بواطنهم وكان يسير على اغراضهم فاقام سنين عديدة بعد اخيه الى أن عزل وذلك سنة سبع وسبعمائة تفقه بأبي شكيل الشحري الآتي ذكره ان شاء الله تعالى ولم يرح بمدينة زبيد متديراً حتى انقضت ايام بني محمد بن عمر فسأل المؤيد ان يجعله مدرساً بالمدرسة التاجية المنسوبة الى المبرذعين فلم يزل بها حتى توفي مستهل جمادي الاولى سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وكان لعلي ولد تفقه باهل زبيد تفقهاً جيداً مرضياً . وتوفي بزبيد بعد ان كان يدرس مقام عمه والطلبة يقدمونه عليه بالفقه والدين وهو شاب صغير السن . ومنهم عبد العزيز بن عمران بن محمد بن افلح عرف بالريضة بضم الراء وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الضاد المعجمة ثم هاء ساكنة نسبة في بني بحر بطن من خولان^(١) مسكنه قرية المنائي بفتح الميم بعد الف ولام وفتح النون ثم

(١) بنو بحر بطن من خولان قضاة هم بقية هنالك انظر الاكلیل ج ١ .

مدة وهمزة مخفوضة ثم ياء ساكنة وهي تحت حصن الجمعة^(١) وتفقه بجماعة من الشوافي وغيرها هنالك وخلف ولداً صالحاً ويذكر عنه كرامات عديدة .

ومن ذي القوفي عمر بن محمد بن سالم الزبيدي ثم المسلماني لقبا لقب بذلك اذ تزوج بإمرأة كانت مسلمانية^(٢) تفقه بالريضة وقريتهما متقاربتان وقد قدم ضبطها المنائي وضبط ذي القوفي بذال معجمة مخفوضة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم الف ولام وضم القاف وسكون الواو ثم خفض الفاء ثم ياء كياء النسب^(٣) وردت قريته سنة ثلاثة عشرة وسبعمائة فاجتمعت بولد له اسمه عبد الرحمن كانت بيني وبينه صحبة وله بعض اشتغال بالعلم .

ومنهم فقهائ رأس المعروفون ببني عامروكان عامر^(٤) رجلاً رعوياً صالحاً تفقه اولاده فشهروا بالفقه قدمت عليهم لنيف وتسعين وستمائة فوجدت لهم رجلين يشهران بالفقه عبد الرحمن وابو بكر فتوفي ابو بكر لبضع وتسعين وستمائة حاجا مسافرا واما عبد الرحمن فتوفي لبضع وسبعمائة بقريتهم .

ومنهم احمد بن علي بن ابي بكر بن اسعد بن زريع بن اسعد صاحب الفقيه صالح السفالي حين قدمت الشوافي رأيته مبتدأ بطلب العلم يقرأ الفرائض ثم وصل إلى ذي السفال القرية المذكورة فالتزم الفقيه وانس به وقرأ عليه وتفقه به تفقهاً جيداً وكان مجتهدا بالفقه والعبادة الى ان توفي ودرس بجامع سهفنة على حياة شيخه صالح وتوفي لسبع بقين من ربيع الاخر من سنة خمس عشرة وسبعمائة .

(١) المنائي : كما ضبطها المؤلف تحتفظ باسمها الى ذا الحين وهي من عزلة بني محرم من الشوافي غربي شمال الجمعة بمسافة ميل تقريباً وحصن الجمعة لا يزال عامراً وهو اعلا عزلة شعب يافع من خلاف الشوافي ويسكنه ال قاسم الكلاعيين .

(٢) المسلماني والمسلمانية ما كان يهودياً او نصرانياً ثم اسلم ويقال له المهتدي والمهتدية لغة دارجة .

(٣) ذو القوفي غير معروفة ولعلها مندرسة بعد البحث .

(٤) رأس : لعله ما يسمى عزلة رأس بني محرم ولا توجد بلدة هناك تسمى الرأس فانا اعرف بخلاف الشوافي قرية قرية .

ومن المخلاف جهة عنة الجبل المقدم ذكره كان بها عبد الله بن محمد وولده كانا فقيهين فاضلين فوالده أخذ عن الحافظ العرشاني وعن طاهر بن يحيى وولده قبل اهل عرشان ثم حصلت بينه وبينهم وحشة فاجبت نفوره عنهم الى باب السلطان فذكروا أنه ارتحل إلى باب السلطان وهو إذ ذاك بزييد المقدم ذكرها فلم يزل يتلطف حتى وصل الى امير خاندان فوجد عنده ورقاً مصرياً وكتاباً وهو يطلب ناسخاً ينسخ له فقال يا امير ماذا تريد ننسخ لك فقال اريد نسخ مختصر العين فقال ما ترى وانا انسخه لك فنظره بازدراء وقال كيف تعرف النسخ وانت بدوي وذلك انه كان عليه وفرة^(١) وقميص ذو جيب ونعلين عربيين فقال يا امير أنا رجل من اهل العلم ومحفوظي من كتب اللغة هذا الذي تريد نسخه وكان الكتاب يحضن الامير ففتشه وقال اسمعني منه فاسمعه الباب الأول ثم فتح وسطه وامره ان يسمعه منه باباً ثم فتح اخره وامره ان يسمعه باباً فيه ايضاً فحين فرغ تهلل وجه الامير وبش به واكرمه ثم سأله ان يريه خطه واعطاه بياضاً ودواة ثم كتب خطاً سحرًا فاستدعى الامير بسوسية وعمامة وملحفة ثم ذهب به الى^(٢) منزله واحضر له المحتاج اليه في النسخ فنسخ الكتاب بمدة قريبة . وعلم اهل عرشان بذلك فاستعملوا^(٣) عليه من سهل له العود من غير شكوا وهم يفعلون له ما طلب فلم يشك وعاد بلده بعد احسان من الامير فعمل له اهل عرشان ما طنب وعاش طويلاً وربما بلغ ثمانين سنة ولم اتحقق تاريخه وموضعه يعرف بذى الباري^(٤) وبه توفي وله ذرية لم يكونوا على كمال باعوا شيئاً من كتبه كيلاً

(١) الوفرة : بفتح الواو وسكون الفاء ثم راء وهاء : وهو الشعر المجتمع على الراس او ما سال . على الاذنين ثم الجملة ثم اللمة وهي ما يسمى عند العامة « القنشة » .

(٢) في (د) اهب له في منزله موضعاً .

(٣) في (ب) فاستعملوا .

(٤) ذو الباري : لعلها قد تقدمت فهي تحمل هذا الاسم الى ذا الحين في عنة : من الكلاع العدين .

بالسلة^(١) بخداع من بعض فقهاء جبلة فقدّر انه لما مات المشتري بيعت كتبه قريباً من شرائه صدق رسول الله ﷺ اغماهي اعمالكم ترد عليكم وفي القرية هذه رجل اسمه عبد الله فقيه يذكر بالخير والدين . ومن الجهة عزلة الصفة بها قرية تعرف بالقدمة بضم القاف وسكون الدال وفتح الميم ثم هاء ساكنة^(٢) وكان بها جماعة من الفقهاء . منهم علي بن اسعد بن محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن تبع ابن علي بن منصور المنصوري نسبة الى جده هذا تفقه هذا باحد بن عبد الله الوزير المذكور أولاً وكان وفاته بربيع الاول سنة ست وثمانين وستمائة بقرية المذكورة خلف ثلاثة بنين منهم ابو بكر المذكور^(٣) في فقهاء تعز وانه كان مدرساً بذي هزيم بمدرسة مختص ثم عمر درس بعده في النظامية مدة وكف بصره فعاد بلده وترك ولده ينوبه في المدرسة وهو على ذلك الى عصرنا سنة ثلاثة وعشرين وسبعمائة ولهم اخ اسمه احمد ويلقب بمظفر تفقه بابيه ومن القرية عمران بن عبد الله بن حسين توفي منتصف جمادي الاولى سنة خمس وستمائة

ومنهم ابو بكر بن اسعد بن حسين كان فقيهاً مقرئاً صالحاً حسن اللهجة بقراءة القرآن بلغ الملك المنصور خبره فاستدعاه وجاءه في رمضان يشفع به فشفع^(٤) به ليلتين او ثلاث ثم حصل به مرض عاد بلده فتوفي بحير^(٥) موضع في الطريق وذلك سنة ثلاث واربعين وستمائة ثم حينئذ اذكر فقهاء قرية ذي السفال المقدم ذكرها قد ذكر ابن سمرة منها جماعة وذكرتهم والحقت بهم من

(١) السلة معروفة وهي وعاء من شجر اليراع وغيره والنخل وغيرهما .

(٢) المقدمة : كما ضبطها المؤلف تحمل اسمها الى هذا التاريخ وهي في عزلة الصفة من اعمال

ذي السفال في شمالها والقدمة ايضاً بلدة من ال عمار : في ذي رعين ثم من عزلة البكرة جنوب مدينة دمار بمسافة مرحلة ونصف تقريباً .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٤) التشفيغ في صلاة التراويح ان يصلي ركعتين ركعتين .

(٥) حير : بكسر الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم راء واد مغيول من

اعمال مدينة ذي السفال في غربها خصب التربة وهو على طريق الصفة والقدمة اذ هما في الشمال من ملن اتاها من تعز

تحققته من ذرايعهم ومن تاخر عن زمان ابن سمرة منهم احمد الصراري نسبة الى عرب يقال لهم الاصرار بالصاد المهملة ثم رأين بينهما الف (١) كان مسكنة قرية المجزف بفتح الميم بعد الف ولام وسكون الجيم وفتح الزاي ثم فاء ساكنة (٢) كان فقيهاً فاضلاً وهو أحد شيوخ الشكيل الفقيه ، ثم جهة المخلاف بحرانة كان بها جماعة منهم أولاً الفقيه احمد بن مقبل الساكنين بعرج قد مضى ذكرهم - وبناحتهم احمد بن محمد الشكيل بن سليمان بن ابي السعود الطوسي مولده سنة ثمان وخمسين وخمسمائة بتاريخ موت صاحب البيان تفقه كما قدمنا باحد بن مقبل من عرج ثم بحسن بن راشد من العماقي ثم باحد الصراري من قرية المجزف ونسخ بيده عدة كتب واشترى كذلك ووقفها على طلبة العلم ببلده من ذريته وغيرهم وتزوج في بني ايمن اهل العماقي وهي ام ولديه مسعود وعبد الله وكان فقيهاً عارفاً صالحاً اذ ادعوه مستجابة مسكنه من مشعار الحصن عزلة ريذة من وادي معاين ضبطها بفتح الراء وسكون الياء المثناة وفتح الدال وسكون الهاء (٣) وكانت وفاته في شهر صفر سنة اربع وخمسين وستمائة وقبره مشهور مقصود للزيارة وطلب الحوائج يسمع ليلة الجمعة في الغالب من يقرأ القرآن في قبره وتفقه به ولده مسعود وكان من عباد الله الاخيار عارفاً بالفقه ذا عبادة وزهادة ورعاً لم يوجد له صبوة ولقد (٤) يذكر جماعة من أترابه النساء بحضرته فقال

(١) الصراريون قبيل كبير ذكرهم الهمداني في كتبه ولهم بقية الى يوم الناس هذا وغالبهم اليوم في مخلاف حر ماوية وذكرهم في القاموس باسم الاصرار .

(٢) قرية المجزف كما ضبطها المؤلف الاخر الكلمة فحسب العوامل وهي قرية كبيرة من عزلة العداني تابعة لاعمال مدينة ذي السفال غرباً منه وفي الشمال الشرقي من تعز ويرى جبلها من تعز وتطل على وادي حبير .

(٣) ريذة كما ضبطه المؤلف الاخر الكلمة فحسب العوامل وهي عزلة ملاصقة لعزلة العداني من اعمال ذي السفال وقرية كبيرة تسمى ريذة واشتهرت هذه العزلة بانتاج القات الفاخر ووادي ومعان يضم الميم آخره نون مناوح لريده من الشرق وكل هذه تسمى بلاد الجعاشن غربي ذي السفال ومن اعمالها واهلها اهل مكارم وسماحة وأخلاق كريمة .

(٤) في (ب) قرابة أولاد الفقيه . وفي « ب » ولهذا بدل ولقد .

لهم ما تستحون من الله تعالى عن نظرهن فوالله ما اكاد احقق لون والدتي وكان وفاته على الطريق المرضي قبل ابيه نهار الاربعاء لاحدى عشر ليلة بقيت من الحجة سنة اثنتين وأربعين وستمائة وهو ابن خمس وعشرين سنة ولم يتزوج . وأما اخوه عبد الله فمولده سنة سبع عشرة وستمائة واخذ في بدايته عن ابيه ثم عن ابن ناصر بالذنبتين ثم عن عبد الله بن عمران الاتي ذكره وكان جميل الخلق حسن القامة ذا لحية حسنة ولقد سمع منه يقول ما ذقت مسكراً مع كونه في بلدهم كثيراً ، ولا فاتتني صلاة لوقتها منذ بلغت ولا اتيت كبيرة ثبت عن الفقيه صالح السفالي انه رأى بمنامه قائلاً يقول له اذا اردت ان تنظر الى شبيه ابي بكر الصديق فاخرج مع ضحى ليلتك الى صلب ذي السفال تلق الرجل ، قال فصليت الضحى - لاول وقتها وخرجت نحو الصلب الذي اشار اليها المخبر في المنام فلم ألق ذا شبيه غير الفقيه عبد الله بن شكيل ماشياً ومعه صاحب له يحمل مشعله فلم اشك انه المعني وسلمت عليه وتبركت به وكانت وفاته ليلة الجمعة بعد المغرب وصلاته وذلك مستهل القعدة من سنة ثمان وتسعين وستمائة وله ذرية الغالب عليهم الدين والخير يسكن بعضهم قرية العماقي غير انه ليس فيهم بالفقه وكتب جدهم بايديهم الى الان .

ومنهم عبد الله بن عمران الخولاني مولده سنة احدى وستمائة قرأ القرآن الكريم بجبا والفقه والحديث على عشرين شيخاً اكثرهم اخذا عنه حسن بن راشد وابن ناصر وكان الغالب عليه المسموعات والاجازات حج ثلاث سنين ودرس بمصنعة سير وبالجند وكان مسكنه من الجهة عزلة تعرف برید بخفض الرء وفتح الباء المثناة من تحت وسكون الدال المهملة ^(١) وكان فقيهاً سخياً عالي الهمة وكانت وفاته بالعزلة المذكورة ليلة الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان سنة خمس وتسعين وستمائة وقبره هنالك وهذه العزلة من وادي معاين ايضاً ثم

(١) ريد كما ضبطه المؤلف وعرب تلك الناحية يقولون ريدة : والرید بكسر الراء - والرید وهما هنالك من الجعاشن .

من جهة سهفنه كان بها جماعة يتقدمون صعيون وغيرهم وقبلهم القاسم القرشي
مقدم الذكر فاخبرني الخبير بهم انهم في سهفنه يعني الصعبيين ثلاثة ابيات الاول
بيت القضاة وهم اكثر من ذكر منهم ابن سمرة وهي ذرية احمد بن عبد الله
الذي مضى ذكره بعد القاسم وقد بينت لحوق نسب من ذكره ابن سمرة بعده
واخر من ذكره ابن سمرة منهم علي بن اسعد بن المسلم قاضي جبلة ايام
شمس الدولة ومنه انتقل القضاء الى اهل عرشان وذلك باشارة وقد ذكرته
واخرهم ابو بكر بن عبد القاهر تفقه بشيخنا ابي الحسن الاصبحي ولم تطل
ايامه ولم اتحقق من متأخريهم احدا مستحق الذكر غير هذا ابي بكر والبيت
الثاني يعرفون بفقهاء الحوية بفتح الحاء المهملة بعد الف ولام وخفض الواو
وتشديد الياء المثناة من تحت هاء ساكنة وهي موضع يعرفه الناس^(١) كان فيهم
جماعة منهم فيما تقدم وذكر ابن سمرة عبيد بن يحيى ثم محمد بن احمد بن اسعد
عرف بأخر زمانه عن ابن سمرة وتفقه بجماعة ذكرهم ابن سمرة .

منهم زيد بن عبد الله الزبراني ومحمد بن احمد الجماعي صاحب المنازعة في
الجواب بمسجد الجند واخذ البيان عن سليمان بن فتح الصليحي احد اصحاب
المصنف وكان فقيهاً فاضلاً صالحاً تقياً ورعاً تفقه به جماعة منهم ابو بكر بن ناصر
بالفرائض خاصة واحمد بن ليث النزازي وغيرهم كعلي ابن الحسن الاصابي
 وغيره وتوفي بالقرية في شهر شعبان سنة خمس عشرة وستمائة . ومنهم ابنه ابو
العباس احمد مولده على رأس عشر وستمائة تفقه بابن ناصر ويعمر بن الحداد
 وغيرهما وكان صاحب كرامات واثار مشهورات وكان مع ذلك ضئيلاً^(٢) في
دينه وعقله لا يأخذ العلم الا عن خبرة يقال انه قدم عليهم البلد رجل غريب
متظاهر بالعلم ومعرفة وعرض الفقيه واصحابه بان يقرئهم فقال له الفقيه إنا لا نأخذ
العلم الا عن من تحققنا دينه وامانته وانت غريب ربما اوقعتنا في محذور من

(١) الحوية في سهفنه ولعله قد تقدم ذكرها .

(٢) في (ب) رضييا .

حيث لا نشعر ولم يأخذوا عنه شيئاً وتفقه به جماعة منهم محمد بن اسعد الجعفي ثم ابو بكر بن احمد التباعي وكان قليل الكلام الا في مذاكرة العلم او ذكر الله تعالى وكان شديد الورع عظيم الزهد وبالجملة فمآثره كثيرة ولما تحقق المظفر صلاحه زاره الى منزله ، بسهفنه ودخل بيته وسأله ان يطعمه شيئاً فدخل الفقيه موضعاً من بيته واخرج له وللقاضي البهاء خبزاً من بر ولم يكن يعهد معه شيء فأكل السلطان والقاضي ما شاء الله ثم اخذا شيئاً يتبرك به ويطعماه من احباه ثم خرجا فخرج الفقيه يوادعهما الى الباب فدخلت امرأته فوجدت بقية الخبز في المائدة فعجبت من ذلك اذ لم تعهده معه شيئاً ودخلت بيته مجلسه متبركا به رحمه الله ، وسأل المظفر مرة من القاضي اسعد بن مسلم ان يجمع بينه وبينه فقال ان ظهر له ذلك لم يوافقني عليه وسأخادعه مخادعة من لا يشعر بها حتى يأتيك ، ثم انه لما عاد سهفنة صار يعرض للفقيه زيارة مسجد الجند ويرغبه في ذلك والسلطان يومئذ في الجند فلم يزل القاضي يتلطف به ويحسن له زيارة المسجد حتى اجابه الى ذلك في يوم جمعة فنزلا الجند ولما صارا بها كتب القاضي الى السلطان يعلمه ويقول ان الصواب ان مولانا السلطان يقف في دهليز باب البستان القبلي ولا يترك معه جنداً ففعل السلطان ذلك ولما صلى الناس الجمعة خرج القاضي والفقيه يتماشيان من باب المدينة قاصدين بلدهما وقد امر الغلمان ان يتقدموا بالدواب حتى يتجاوزا الموضع الذي هو فيه فلما صارا على قرب من الموضع الذي تواعدا اليه وبه ميل يسير عن الطريق قال القاضي يا سيدنا مل بنا الى هذا الموضع نستظل فيه ساعة بيننا يلحقنا صاحب بشيء قليل نسير به للعائلة هدية فوافقه الفقيه ودخلا الدهليز فوجدا السلطان قاعدا كاحاد من الناس عنده خادم او خادمان فحين دخلا وسلمما قام بوجه الفقيه وبش فيه وصافحه واجلسه معه ثم سأله ان يدعوا له فدعا الفقيه موجزاً وخرج مسرعاً ووقع في نفسه ان ذلك هو السلطان وان القاضي احتال عليه فعاتبه على ذلك فقال القاضي يا سيدي الفقيه لا بأس بذلك هذا سلطان فيه خير يجب العلماء والصالحين ولولا ذلك ما احب الاجتماع بك ثم جعل يعدد له في المظفر خصالاً كثيرة تدل على خيره ثم ان

المظفر زاره بعد ذلك الى منزله كما قدمنا ولم يزل على الحال المرضي ومن سيرته انه كان اذا مشى اطرق الى الارض فلا يلتفت يمينا ولا شمالا ولا يرفع رأسه وما احقه بقول الشاعر ابن ناصر^(١) :

إن الصحابة كان من اوصافهم اهل الوقار مواقع للطيور^(٢)
وكانت وفاته ليلة الجمعة اول وقت العشاء في شهر شعبان من سنة سبع وستين وستمائة وقبر عند قبر والده بالمقبرة الغربية من سهفة وقبورها تزار ويتبرك بها وزرتها مراراً لانني سمعت اهل القرية وغيرهم يذكرون لقبورهم اثارا وان متى نزل بهم حادث لا ذواها فيكشف عنهم

ومنهم أبو عبد الله محمد بن أسعد أبي علي بن فضل الصعبي يعرف بالجمعيم لقبا بخفض الجيم وسكون العين المهملة وخفض الميم ثم ياء ساكنة مشناة من تحت ثم ميم ايضاً درس بعد شيخه مقدم الذكر وكان رجلاً مباركاً صالحاً تقياً مبارك التدریس موفقاً بالفتوى وسأله جماعة من فقهاء الناحية ان يسمعهم كتاب النقاش فتهاً لذلك فقال له بعض اولاد القاضي اسعد بن مسلم تفضل يا فقيه اجعل ذلك عندي بدار يزيد لاقوم بكفاية الجماعة^(٣) فاجابه الى ذلك مجتمع باطنه وبواطن القارئین والسامعين ، وسار من سهفة الى دار يزيد^(٤) فاجتمع اليه خلق كثير فبينما هم على ذلك اذ ورد عليهم مسألة نحوية فبقوا متحيرين لا يقدرّون يفتاتون^(٥) على الفقيه بالجواب ولا جزموا يعرفونه به لعلمهم انه لم يعرف شيئاً من النحو بل بضاعته فيه مزجة ولم يجدوا من يناوله ورقة السؤال فناوله بعضهم رجاء انه حين يقف عليها يشير بها الى احدهم فحين وقف عليها اخذ القلم وجوب عليها جواباً شافياً كأنه قد اتقن

(١) في (ب) زيادة في الصحابة .

(٢) في «د» لطير .

(٣) دار يزيد : لا تعرف اليوم ، وفي (ب) : بكفاية الجميع ، ولعله أصح . وهي قريب من سهفة .

(٤) يفتاتون : بالفاء اول الكلمة ثم تائيّن بالمشناة من تحت بينهما الف من الافتيات وهو الاختلاق بالكذب .

جزاً جيداً من النحو ثم ناولها الفقهاء فتصفحوا ذلك وارتضوه وعجبوا من ذلك اشد العجب قال الفقيه صالح وكنت القارىء لغالب الكتاب والجماعة سامعون قال وكان قد ينعس الفقيه في اثناء القراءة فنام فغلب على الظن انه لا يسمع فاردت ان اكاسر عن القراءة اذ بي ارى رسول الله ﷺ قاعداً بموضع الفقيه وهو يقول لي اقرأ يا صالح فقرأت ولم اسكت بعد ذلك ثم رأيت الفقيه قد فتح عينيه عقيب ذلك وتبسم إلي خاصة فلم اذر ما تحت بسمته من معنى وذاكنت وفاته بالقرية في شهر الحجة سنة اربع وتسعين وستمائة بعد بلوغ عمره بضعاوستين سنة .

ومنهم محمد بن عثمان التويم قد ذكرته بقرية قرامد^(١) من ناحية الجند ومن القضاة المذكورين اولاً اخرهم ابو احمد اسعد بن مسلم كان من اهل الدين والبروة والانسانية شهد له بالخير اعيان زمانه ذكر الثقة انه اجتمع مع رجل زمانه ابي الخطاب العقيبي وسليمان الجنيد ببيت القاضي المذكور فباتا في صلاة وقيام وبات القاضي نائماً قال المخبر وهو الفقيه عبيد السهولي مقدم الذكر فتحيرت هل وافقهم في الصلاة ام وافق القاضي في النوم وبقيت انازع النفس في ذلك واذا بالفقيه الجنيد قد اخف في صلاته ثم سلم وقال لي يا فلان صاحبك هذا من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فلا تعلمه بذلك وتزوج بابنة القاضي مسعود ابن علي المقدم ذكره وانه والي القضاء الاكبر فانت له بابنتين وابناً فتزوج إحداهما القاضي الملقب بالبهاء المقدم ذكره والاخرى اخوه حسان مقدم الذكر واما الابن فسكن سهفنة وسار بسيرة غير مرضية حمله عليها الشباب والجاه بصهره وكان له ولدان غيره من اهل البصرى من عدن هما احمد وعبيد فاحمد هو الذي عزم على الفقهاء حتى سمعوا عنده على الفقيه محمد بن اسعد ما قدمنا ذكره وتوفي وعبيد باق الى عصرنا وتوفي القاضي اسعد على اكمل طريق من الاحسان واطعام الطعام لمن وصله من الانام وذلك يوم الاربعاء لعشرين من صفر سنة اربع وسبعين وستمائة في مصنعة سير عند ابنته وقبر بمقبرة سير مع جماعة من

(١) قرامد تقدم ذكرها فلا زالت عامرة .

أهالي القضاء وغيرهم ، وآخر ما سمعت عنه له ذكر بالفقه القاضي مسلم بن علي بن اسعد بن المسلم كان من جملة الجماعة الذين سمعوا على الامام سيف السنة صحيح مسلم بجامع الجند وربما كان والد القاضي المذكور اولاً

ومنهم ابو الخطاب عمر بن ابراهيم بن علي الحداد كان فقيهاً زاهداً خيراً واصله من سهفنة ونسبه صعيبي قرأ في بدايته على احمد بن مقل بعرج ثم نزل تهامة فقرأ بها على الفقيه محمد بن اسماعيل الحضرمي وطلع الجبل فلبث بسهفنة وطلع الى احمد بن مقل الدثيني الى عرج ، وكان بينه وبين ابن ناصر مواخاة وكثيراً ما كانا يتزاوران وكان يقول ما احد هون الدنيا فهانت عليه مثل الفقيه عمر بن الحداد وكان كثير التردد الى الحج والزيارة ووفاته بالمدينة ولم التحقق تاريخه ، وكان كثيراً ما يقيم بتهامة خاصة بالضحي ، وتزوج امرأة وصحب الفقهاء الحضارم وله ذرية فيهم وهم يسكنون قرية المحاريب بتعز خاصة فيهم شخص اسمه محمد يشتغل بطلب العلم وبه خير ومروءة طالباً للعلم

ومنهم ابو بكر بن قيصر تفقه بشيخنا ابي الحسن الاصبحي وتوفي بربيع الاول سنة ثلاث وسبعمائة وهو آخر من تحققت مستحقاً للذكر في القرية المذكورة وقدمها جماعة من آل عمران ذكرتهم اولاً مع ذكرهم وهذه القرية اخر اعمال المخلاف من جهة اليمن واحب ذكر فقهاء^(١) ذي السفال قد تقدم ذكر من ذكره ابن سمرة وذرائعهم لم يبق الا من عداهم متأخرين عنهم وهم جماعة منهم حسن بن علي بن يعيش تفقه بالامام سيف السنة وحذا حذوه مثلاً وفعالاً وكذلك غالب اصحاب سيف السنة متى رأيت خطوطهم لم تشك بانها خط سيف السنة وكان هذا فقيهاً صالحاً ورعاً يسكن في منزل هو شرقي ذي السفال يعرف الى عصرنا بمنزل ابن يعيش^(٢) سمع في بعض مجامع الحجيج اما بعرفات او بمبنى قائلاً يقول يا اهل اليمن ابشروا فان الله قد غفر لكم ببركة حسن بن

(١) في (ب) فقهاء ناحية ذي السفال .

(٢) منزل ابن يعيش يجعل هذا الاسم الى ذا الحين وهو في خلاف صهبان نعيمة .

يعيش وكان له ولد اسمه ابو بكر كان فقيهاً ايضاً اخذ عن ابن مضمون من قرية الملحمة وغيرها عنه اخذ محمد مسعود في بدايته ولم اتحقق لأحد منهم تاريخاً .

ومنهم ابو عبد الله بن مسعود بن ابراهيم ابن سبأ بن ابي الخير بن محمد الصحاوي مولده منتصف شعبان سنة ثمانى عشرة وستمائة تفقه في بدايته بآبن يعيش مقدم الذكر وبعد الله بن عبد الرحمن المقدم ذكره واخذ درجة الفتوى بعدهما وارتحل الى اماكن شتى في طلب العلم كجبال الدملوة وجبله وذى هزيم وغيرها وكان رجلاً فاضلاً مبارك التدريس خرج من اصحابه ثلاثة نفر تفقه بهم جماعة كثيرون واجمع الناس على صلاحهم وعلمهم ونظافة فقههم وربما كانوا يقدمونهم عليه والثلاثة هم صالح بن عمر وعبد الله الحساني الآتي ذكرهما وأبو بكر بن العراف المقدم ذكره في اهل تعز كان يفتخر في هؤلاء الثلاثة ويقول ليس لاحد من اهل العصر مثل هؤلاء اما ابن العراف فمتقن للفقه واما صالح فمتقن للفرائض واما الحساني فهو الفاضل بعدهما توفي بذى السفال سنة سبع وسبعين وستمائة

ومنهم ابو محمد صالح بن عمر بن ابي بكر بن اسماعيل البريبي مولده سنة خمس وثلاثين وستمائة وتفقه بمحمد بن مسعود المذكور أولاً واليه انتهت الفتوى بعده في ذى السفال وارتحل هو وشيخنا ابو الحسن الأصبحي الى ابيين فاخذوا عن ابن الرسول وقد ذكرت ذلك وكان فقيهاً فرضياً حسابياً نحويّاً لغويّاً عارفاً بالحساب والجبر والمقابلة ، وله تصنيف في الفرائض جيد مفيد قصد به شرح الفرائض للصردفي وعنه أخذ شيخنا أبو الحسن الأصبحي نظام الغريب وغيره وكان هذا من اكبر الناس في علو الهمة واصبرهم على اطعام الطعام واکرام الانام وتفقه به جماعة منهم محمد بن احمد بن سالم ، وابو بكر بن علي المقدم ذكرهما وابن اخيه واحمد الشوافي وجماعة كثيرون وكان نظيف الفقه مجانباً لمن يتهم بدينه او معتقده يظهر ذلك ومن مر به من الطلبة رايحاً الى بعض النواحي اوصاه بمجانبة اهل المعتقدات المخالفة لمعتقدات السلف وكان فقيه عصره وواحد مصره وما احسن ما قال فيه الفقيه علي بن محمد بن الامام وهو شعر :

أيأ اهل السفال لقد علوتم بصالح أهل هذي الأرض طرا
فقريتكم تطاول طور سينا فتعلوه ويعلو طول بصرى
مشاهد وجهه احرزت نورا مقبل نعله قد نلت اجرا
هو البناء المبين بلا اختلاف هو البحر المحيط يفيض درا
ورثت محمدا عملا وعلما فذاك^(١) محمد دنيا واخرى

ومن اخذ عنه ابن اخيه محمد بن عبد الرحمن وابراهيم الاصبحي وحسن
العماكري وعنه اخذت التبصرة بعد ان كنت اخذتها عن عدة شيوخ قبله
والشريعة للأجري وكتابه الحجّة وكان يقول لأصحابه كما كان يقول الصعبي
ان بلغت ثمانين سنة عملت لكم شكرانه^(٢) فتوفي قبل ذلك ليلة الجمعة ثلاث
عشرة شوال سنة اربع عشرة وسبعمائة ودفن بمى القرية وطلعت من الجند
فحضرت ثالث اقرانه وصليت على قبره وفي كل ليلة يرى على قبره نوراً صاعداً
الى السماء حتى يظن الجاهل له ان ثم ناراً توقد بذلك اخبر من شاهده مراراً
وورد عليه احمد الشوافي فقام بكفايته وتفقه به وتوفي بعده با شهر وقد ذكرته في
اهل رأس من معشار الشوافي .

ومنهم ابن اخيه ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن ابن عمر البريبي مولده
سلخ جمادي الاول من سنة احدى وستمائة تفقه بعمه وقد ذكرت ذلك وهو فقيه
البلد الآن اليه انتهت رياسة الفتوى والتدريس بها ويقصد من نواح شتى واخذ
وسيط الغزالي عن شيخنا ابي الحسن واخذ عنه مصنفه المعين وهو فقيه ورع
متمسك بالآثار نظيف الفقه وهو الذي أراني قبر ابن المصوع وبه انس لواصله
خصوصاً من أبناء الجنس وإليه تنتهي الفتوى من الجند ونواحيها كما كان عمه
وهو مدرس المدرسة الموجودة بذى السفال إنشاء خادام الدار النجمي تسمى

(١) كذا في الأصلين وصوابه فانت محمد دنيا واخرى .

(٢) شكرانه كانها : بالشين المعجمة وهو الشكر على بلوغه الثمانين من عمره اي مأدبة وفي ابن سمرة
ص (١٦١) في ترجمة عبد الله بن يحيى الصعبي : لا صنعت لكم ضيافة .

فاخرة^(٢) وفي سنة ثمان وعشرين عملت منارة للجامع هو القائم بذلك من ماله ومال المسجد غالباً ثم حينئذ اختتم ناحية البلدين بذكر الفقهاء الاخيار من السادة الاطهار اهل ذى عقيب وضبط ذى عقيب بضم العين المهملة وفتح القاف وسكون الياء المثناة من تحت ثم باء موحدة^(٣) وفعلت ذلك اعتماد على ختم الجهة باختيارنا^(٤) واول من شهر منهم الفقيه ابو بكر بن سعيد بن ابي السعود بن اسعد بن احمد الهمداني مولده في سنة تسع وتسعين وقيل سنة ستمائة وكان فقيهاً فاضلاً حاذقاً حتى كان يقال الشافعي الاصغر وكان اذا ذكر عند الفقيه عمر اخيه الاتي ذكره يقول نحن ببركة ابي بكر وكانت وفاته يوم الاثنين منتصف شوال سنة اربع وعشرين وسبعمائة .

ومنهم صنوه ابو الخطاب عمر بن سعيد مولده سنة عشر وستمائة كان كبير القدر وشهير الذكر عالماً عاملاً زاهداً ورعاً جامعاً لطريقي العلم والعمل موفقاً في صغره وكبره حكى الثقة انه ثبت عنه انه قال خرجت وانا صغير يتيم معي كسرة وقصدت جبلة اريد العلامة^(٥) فلما صرت بالطريق جعلت اكل شيئاً من الكسرة التي معي فلقيني شخص حسن الهيئة جميل الخلقه فقال انت فقيه وتأكل بالنهار فاستحييت من كلامه وكان غالب ايام الفقيه الصوم وكان اصحابه يرون ان ذلك سبب مواظبته وكان معظم تفقهه بمحمد بن عمر الجبرتي مقدم الذكر في اهل جبلة واخذ عن غيره كمحمد بن مصباح وغيره وارتحل الى وصاب فاخذ بها شرح اللمع لموسى الاصابي عن الفقيه ابي بكر الخناحي باخذه له عن المصنف واخذ عنه ايضاً شيئاً من كتب الحديث وكان يحفظ جامع البخاري من الصحيح عن ظهر غيب ومن شيوخه الفقيه ناجي صاحب تيشد وقرأ البيان على الفقيه عبد

(١) هي التي تسمى اليوم الفخرية وهي عامرة بالصلوات .

(٢) ذو عقيب كما ضبطها المؤلف لا تزال عامرة شمال ذى جبلة بنحو ميل وهي ذات ينابيع ومزارع خصبة .

(٣) كذا في الاصل .

(٤) العلامة : معروفة انظر كتابنا الجزء الاول تاريخ اليمن الاجتماعي وقصة حياتي .

الله (بدار يزيد)^(١) في أيام القاضي اسعد اذ اجتمع لذلك الفقهاء هناك وحج فمر في طريقه على الشيخ ابي الغيث فسلم عليه وسأله ان يمسح على صدره ولما ودعه سأله ان يبصق له في فمه فبصق وسافر فقليل للشيخ كيف رأيت الجبلي فقال رجلاً كاملاً سمعت جمعاً من العلماء وغيرهم مجتمعين على زهده وورعه وكمال عبادته ونظافة تفقهه وصيانة عرضه وما يزال كثير الصيام لا يفطر غير الايام المكروهة ثم لا يأكل من الاطعمه الا ما يعرف حله ولا يأكل لاحد طعاماً ما لم يتحققه ثم كان شديد الطهارة مبالغاً فيها وكان اذا اراد الاغتسال نزل بقميصه في حائرة^(٢) عظيمة فينغمس مرتين ثلاثاً ثم يخرج الى صفا فلا يبرح مصلياً عليه حتى تحف ثيابه وأمره في الطهارة شديد وفي كل أمور الدين عظيم ولقد رأيت الصفا الذي كان يصلي عليه فرأيت في موضع سجوده أثراً ظاهراً فقلت لجماعة من أصحابه هل كان في وجه الفقيه شئ فقال لا وهذا امر عظيم وليس كما ترى في عباد زماننا يتعبد الانسان منهم بعض التعبد فيصير في وجهه اثر السجود اسود اخبرني الفقيه ابو بكر بن احمد الماربي عن الفقيه عبيد بن صالح العنسي عن الفقيه عمر بن محمد بن مصباح انه رأى ولده محمد وقد توفي في طريق الحج في مدينة حلي ابن يعقوب^(٣) فقال له ما فعل الله بك فقال غفر لي وأدخلني الجنة ويل للمتقشفين)

فقلت رأيت جدك يعني محمد المذكور في اهل جبلة فقال نعم (ويل للمتقشفين ويل للمتقشفين فقلت كيف هو قال بخير) (ويل للمتقشفين ويل للمتقشفين) ثم سأله القاضي عباس (الحديث في الكتاب القاضي عباس)^(٤)

(١) ما بين القوسين من « ب » وساقط من « د » الا بدار يزيد فهي موجودة في « د » .

(٢) الحائرة / الحفيرة حفرها السيل وتحير فيها الماء ويرفده الماء الصافي وهي معروفة الى هذه الغاية وهي لغة أب وذو جبلة وبلاد الكلاع والمعاقر وفي خبان من ذي رعين يقال لها الردة ومدونة بكتب اللغة .

(٣) حل ابن يعقوب معروف من موانئ تهامة الشمالية ويقال له حلي ذكره الهمداني في صفة جزيرة العرب وغيره .

(٤) كذا في الاصلين وفيه غموض .

المذكور في اهل جبلة فقال لي هو ضيافة الشيخ ابي اسحاق ثم قال (ويل للمتقشفين ويل للمتقشفين) فسألت عن الفقيه عمر بن سعيد يعني هذا وكان قد توفي فجعل يعظم ويصف ما اعطاه الله ويقول في اثناء ذلك ويل للمتقشفين ويل للمتقشفين) فقلت له هو اكبر المتقشفين فقال نعم لكنه تقشف ظاهره وباطنه لكنه تقشف ظاهره وباطنه وكرر مراراً فلما توفي شيخه الفقيه محمد بن عمر بقرية الذنبتين كما قدمت وكان ذلك ليلاً نزل الفقيه الى جبلة في جماعة من اصحابه الذين حوله وقصد مسجد السنة وطلب اصحاب الفقيه محمد بن عمر الذين كانوا بجبله وعزمهم على النزول الى الذنبتين لقبران الفقيه فتزلوا فلما طلعت الشمس اقبلوا على الذنبتين فعجب الناس منهم حيث جاوا من غير علم اعلمهم وكان ابن ناصر اذ ذاك هو القائم بالامر وبالجملية فكرامته ومآثر اياته اكثر من ان تحصى ولم يكن له نظير بحسن الصحبة ومن ذلك ما حكى ان بعض الظلمة من الولاة والمتصوفين كان كثير التردد اليه والصحبة له فمات وربما كان سببه اشترغ^(١) بشيء من الشراب فمات بذلك السبب فوصل من نعاه الى الفقيه واخبره بحاله الذي مات عليه فقال لاصحابه بسم الله على السير الى قبران هذا الصاحب فوافقوه بطواهرهم دون بواطنهم فلما صاروا بالطريق التفت اليهم وقال للذي تحقق انه اكثرهم كراهة لذلك يا فلان انما يقام على الساقط واما غيره فيجر برجليه ولما توفت الحرة المعروفة بالنجمية عمه السلطان الملك المظفر وهو اذ ذاك حاط بالموسعة^(٢) دخل الى جبلة وحضر قبرائها والصلاة فذكروا انه وقف الناس ساعة جيدة والسلطان المظفر يقول لا يؤم الناس في الصلاة غير الفقيه عمر بن سعيد وكان قد حضر خلق كثير من مشهورين بالفقه وقدم السن كالفقيه محمد بن مصباح وغيره وكان الفقيه قد صار في الطريق فما زالوا بانتظاره حتى قدم وتقدم

(١) اشترغ بالماء : بالشين المعجمة والراء والغين المعجمة اخره كشرغ بالماء اذا اختنق وغص به لغة

يمانية فصحي في عموم اليمن ولم يذكرها في القاموس وكذا شرغ .

(٢) الموسعة معروفة الضبط وهي ساحة كبيرة في قرية الجبابج من قرى عزلة انامر اسفل من اعمال ذي جبلة تبعد عنها في الشرق الشمالي بنحو ميلين وقد امتد اليها العمران .

وصلى وام بالناس ولما بلغه ان رجلاً وصل الى الفقيه احمد بن جديـل وقال يا سيدي الفقيه رأيت قبلي التعكر نوراً من الارض صاعداً حتى خرق السماء فما ذلك يا سيدي قال بقبلي التعكر القطب ويوم يموت ترتج الارض لموته اخبرني جماعة من أصحابه أنهم كانوا يتذكرون ذلك ويقول بعضهم بحضر الفقيه ربما أنه انا فيبتسم الفقيه ويقول وربما يكون عظيماً في معرفة العلم اخبرني الثقة انه وصله قاصد يريد القراءة عليه فاعتذر لي لعلمه اني اريد السرعة والعودة الى البلاد ثم سألني ما اريد اقرأ فأخبرته اني اريد الفرائض فقال لي عليك بزبيد بابن معاوية فامتثلت قوله وقصدت زبيد وقرأت على الرجل ثم عدت البلد فمررت على الفقيه فسألني عن حالي فأخبرته أني قرأت ما أردت فسألني عن مسائل عديدة منها ما عرفت ومنها ما عرفني فظهر لي انه بالفرائض امام عصره ثم عدت بلدي فأقمت بها ما شاء الله ثم عزمـت على قراءة الفقه فقلت اقصدہ وقرأ عليه المذهب فلما اتيتہ اعتذر مني بقلۃ الفراغ فارشدني الى الفقيه على بن الحسين المقدم الذكر وكتب لي اليه ورقة فاتيتہ وقرأت عليه المذهب فلما اكملته اتيت الفقيه فقال لي قرأت قلت نعم فباحثني ساعة وذاكرني باشكالات ظننت أن الذي قرأت عليه لا يعرفها فعجبت من ذلك من كون الناس لا يقولون انه في الفقه عارف لاشتغاله بالعبادة وعلى الجملة فمكارمه وكرامته اكثر من ان تحصى ثم كانت وفاته ليلة السبت بين المغرب والعشاء لليلتين بقيا من الحجة اخر سنة ثلاث وستين وستمائة وقبر على قرب من بيته ومسجده وتربته اكثر التراب قصداً في الزيارة قل ان ينقطع الزائرون عنها ليلاً او نهاراً لم اجد من ترب الاخيار ما يشبهها غير تربة الامام زيد بن عبد الله اليفاعي في الجند مع قدم العهد به بصاحبها ومتى وصلها الزائر او احدهما وسأل ذمة بحاجته وجد شعرة بيضا فياخذها ويحفظ بها فيقضي الله حاجته ولا يزال في خير ما دامت الذمة معه ولقد جرى ذلك بتربة هذا ما اخبرني الثقة عن تربة الامام زيد بذلك ثم ما استجار بها احد الا وفي وان هم به احد سلط الله عليه شاعلاً يشغله حتى لا يطيق شيئاً ثم اصحاب هذا الفقيه يقولون ما ظهر حال الفقيه بعد موته اكثر مما كان في حياته . . ولقد اخبرني

بعض الظلمة علي مستجير فابتزّه من عند قبره فلم تطل مدة فاعل ذلك وخلص الله المستجير على حال جميل ثم اخبرني ثقة قال كنت يوم رجفة الارض بصنعاء اخالط الفقيه عمر بن سعيد فرأيتّه وقد امر على رجل يزعم اليهود انه اعلمهم بالتوراة فلما اتاه سألّه عن سبب الراجفة فقال موت عالم من علمائكم ثم انصرف فلم يقم الا بقدر ما وصل العلم من جبلة الى صنعاء فقل مات الفقيه عمر اخبرني جماعة لا اتهم منهم في ذلك ان الراجفة كانت وقت الظهر يوم الجمعة والناس يتأهبون لصلاة الجمعة وقد صار الاول في الجامع هكذا اخبرني والدي قال وكنت يومئذ في بلدي زبيد . . ثم خلف هذا الفقيه في منصبه ورياسة اصحابه ابن اخيه لامة عبد الرحمن بن سعيد بن علي بن ابراهيم بن اسعد بن احمد يجتمع مع الفقيه باسعد مولده سنة ست وثلاثين وستمائة تفقه بعمه ولزم مجلسه بعده وعكف عليه اصحابه وكان كثير التكرار الى الحج والزيارة وهو اول من ادخل العزيز شرح الوجيز الى الجبال ومنه اخذ شيخنا عن ابيه وصحح منه في معينه وكان به سقم ولذلك يوجد كثير في غرائب مضطرباً فقلت لشيخنا ما سبب ذلك فقال هكذا وجدته في النسخة وهي سقيمة وتفقه به جماعة وكانت وفاته نهار الاحد لاحدى عشر ليلة خلت من المحرم سنة تسعين وستمائة بعد ان بلغ عمره ثلاثا وخمسين سنة

ومنهم ابن اخيه ووارثه ابراهيم بن محمد بن سعيد مقدم الذكر كانت له قراءة وساعات واجازات واشتغل بالعبادة وكان ذا كراً لفقه الدين خاصه من الصلاة والصيام والزكاة والحج وارتحل إلى تهامة فأخذ بها عن الفقيه إسماعيل الحضرمي وعليه قرأت الأربعين الطائية أول قراءتي بها ، وكان كثير الخشوع سريع الدمعة ومتى سئل الدعاء مدّ كفيه ودعا وهو يبكي ، وإليه انتهت رياسة الموضع بعد ابن عمه عبد الرحمن وذلك على حال خير الى ان توفي نهار الجمعة ثالث عشر ربيع اول سنة خمس وتسعين وستمائة .

ولما بلغ نعيه الى شيخنا ابي الحسن الاصبحي طلع ذي عقيب وحضر القبران ولبت يوماً او يومين يريد القراءة ثلاثا فبلغه وفاة القاضي البها فصار من هنالك

الى المصنعة فعزى وراء بعض ايام القراءة ثم عاد بلده . . ثم خلف هذا ابراهيم ولده محمدا مولده سنة ست وستين وستمائة ارتحل الى تهامة فتفقه بزبيد على بعض فقهاء تهامة ثم خرج الى الجهة الشامية فقراً بشجينة القرية الاتي ذكرها في تهامة انشاء الله تعالى على الفقيه علي بن ابراهيم البجلي ثم سار الى ابيات حسين القرية الاتي ذكرها فادرك احمد بن حسن الخلي فاخذ عنه وعاد بلده بعد ان صحح تنبيهه على تنبيه الامام احمد بن عجيل ومهذبه كذلك وعلق على الكتابين ما علقه عليها ولما لبث في بلده مدة نزل الى الذنبتين فقراً بها على شيخنا ابي الحسن الاصبحي بعض وسيط الغزالي ومن ثم حصل بيني وبينه انس وهو الذي رغبت بطولع المخلاف وخلطة اهله ومعرفتهم ولما طلعت أقمت معه في بيته أياماً وقرأت على والده الأربعين الطائية وهو الآن المشار اليه في التمييز بين أهله لقدم السن ومعرفة الناس والاصلاح بينهم وغلب عليه الاشتغال بذلك على التدريس وغيره

ومنهم عبد الصمد بن سعيد بن علي بن ابراهيم صنو الفقيه عبد الرحمن مقدم الذكر مولده ثاني صفر سنة ست وخمسين وستمائة سلك طريق عمه عمر من الصيام والقيام والعبادة مع الاشتغال بالعلم ومحبة له تفقهه بابراهيم الماري أحد أصحاب عمه ومسكنه قرية التمد غربي قرية عمه وهي بئاء مثلثه مفتوحة بعد الف ولام ثم فتح الميم ثم دال مهملة ساكنة ^(١) اليه انتهت رئاسة البيت بالفقه والبلاد بالدين والورع والزهد اقامت عنده بالقرية اياماً وعنه اخذت البيان البعض قراءة والبعض سماعاً والبعض اجازة وكان بقريته فقيه يأتي ذكره قرأت عليه عدة كتب فزاملني هذا الفقيه بسماع بعضها وهو شمائل المصطفى ﷺ للترمذي ^(٢) وكان شهير الذكر بالدين والصلاح والفلاح بحيث يضرب به المثل

(١) قرية التمد : كما ضبطها المؤلف تحمل هذا الاسم الى عهدنا في عزلة وراف تابع ذي جيلة وآخر الكلمة على حسب العوامل وهي شمال ذي جيلة .

(٢) الشمائل : للترمذي مطبوعة . وقد قرأتها على بعض مشايخنا .

ولما كان الامر كذلك قال المظفر ولد الملك المؤيد لابييه يا ابت احب ان ارى الفقيه عبد الصمد قبل الموت وهو اذ ذاك مريض منزولاً به فكتب المؤيد الى هذا الفقيه سآله أن يتفضل بالوصول ويعلمه مرض الولد واستدعائه له تعالى فلم يكن من الفقيه الا تجهز بالوصول ليلا ثم اجتمع بالمريض وعاد بلده وكانت قرية ملجأ للخائفين وملاذا للمتجورين وبيته مقصداً للزائرين ولم يزل على الحال المرضي الى ان توفي منتصف شوال الكائن في سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة .

ومنه من قرية المذكورة اولاً شيخى ابو عبد الله محمد عرف بمكرم بن مسعود بن احمد بن سالم العدوي نسباً والمكرم لقباً قدمت المخلاف على ما تقدم ذكره واقمت بذى عقيب اجتمعت بهذا الفقيه فأنسني وحبب الي وصوله الى قرية فاتيته وقرأت عليه طبقات الشيخ ابي اسحاق واخذت عنه طبقات ابن سمرة اجازة وعليه قرأت التبصرة في اصول الدين اول مرة والقحطانية^(١) وكان فقيهاً صالحاً زاهداً ورعاً متمسكاً بالاثر وقرأت عليه الرسالة الجديدة للإمام الشافعي وكان لديه معرفة بالفقه (والنحو والحديث واللغة وهو احد من ارتضيت سريره في المخلاف من الفقهاء^(٢) لما) مرض مرض الوفاة دخل عليه جماعة من الفقهاء يعودونه يوم احد قبل وفاته بخمسة ايام قال المخبر فجعل يحدثني وسألني ان اجله واستحل له من حضر أو غاب ويودعني فهويت عليه وقلت له انت بخير وفي عافية فقال لم يبق من عمري غير خمسة ايام ثم جعل يكلمني بما يقوى قوله فقلت ما الدليل على فراغ عمرك فقال رأيت الحق سبحانه نهار امس فهممت ان اتعلق به فقل لي بعد ست فوقع بقلبي انها ستة ايام وقد مضى لي يوم ولما حضرته الوفاة أغمي عليه فلما أفاق قال لمن حوله أين الثوب الذي أعطانيه ربي ولازم على ذلك فاعطوه ثوبا من ثيابهم فردده وقال ان ثوب ربي لا يشبه ثياب الادميين وما

(١) لا أعرف عن القحطانية شيئاً وهل هي قصيدة منظومة أو مثورة .

(٢) ما بين القوسين ساقط من « ب » .

كان ربي ليرجع في هبته ثم عاد في غيبته وكان اخر كلام سمع منه لا اله الا الله وكانت وفاته منتصف المحرم سنة ست وتسعين وستمائة وكنت اذ ذاك قد طلعت مع والدي من زبيد الى مصنعة سير لحاجة عرضت الى القضاة ثم عدنا الجند فسألت عن هذا الفقيه فقيل مريض فطلعت اليه لازوره فجيئت البلد آخر اليوم الذي دفن فيه .

ومنهم اخوه لاهمه سليمان بن ابي بكر بن عذيب والده فقيه من اصحاب الفقيه عمر سيأتي ذكره قراءته على أخيه وغيره لكنه اشتغل بالعبادة والعائلة بعد ان سمع وقرأ عدة كتب وكان ممن سمع معي على أخيه الشمائل وغالب ما قرأت عليه والغالب عليه الدين والخير توفي على ذلك في شعبان الكائن في سنة تسع وعشرين وسبعمائة .

ومنهم ابو بكر بن فويه^(١) بن سعيد وهو ابن اخي الفقيهين عبد الرحمن وعبد الصمد مولده لخمس مضي من شوال سنة سبع وسبعين وستمائة وتفقهه بعمران بن عقبة من جبلة المقدم ذكره وبعمه عبد الصمد وبمحمد بن ابراهيم وارثه الى وصاب فاخذ بها عن الغيثي وهو الان المشار اليه بالفقه في اهل هذا البيت مع لزوم الورع والعفاف والقناعة ولديه ذكر بالفقه ومطالعة الكتب وامتنحن بمرض طويل مات منه ثامن عشر جمادي الاخره من سنة خمس وعشرين وسبعمائة .

ومنهم ابن عمه عمر بن الفقيه عبد الرحمن يلقب بالمقري من القاب المكتب وتفقهه بعمه عبد الصمد وتزوج بابنت الفقيه هرون المذكور في بعدان وذلك حياة أبيها^(٢) وهو في اهل هذا البيت اخر من علمته يستحق الذكر بالعلم وفيهم جماعة الغالب عليهم الاشتغال بالخير .

ومنهم سليمان بن علي بن ابي سليمان مولده سلخ شعبان سنة ثلاث وثمانين وستمائة فقيه فاضل تفقه بتهامة غالباً وبغيرها يذكر بالفقه والانسانية وله اخ

(١) كذا في الاصلين .

(٢) كذا في « ب » وفي « د » ابيه .

اسمه ابو بكر فقيه فاضل تفقه باهل بلده ويمن ورد الى ناحيتهم وشهر بالفقه والتدريس جماعة منهم ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن اسماعيل الماربي اصل بلده قرية ذي اشرق وتفقهه بالقاضي مسعود وتزوج ابنته في حياته واولاده الاتي ذكرهم منها رتب بالمسجد الذي بناه حسن بن علي بن رسول بقرية عكار^(١) على تربة ابيه واقف عليه وقفاً جيداً على مدرسى ودرسة ثم على ضعيف ان ورد وقد درست به اشهرأ من سنة عشر ومن سنة احدى عشر وسبعمئة وذلك بترغيب بعض ذرية الواقف فلما تغير عن شرطه عدت الجند فكان سماعي ان هذا الفقيه كان مباركاً فقيهاً ذاكراً للفقه ذا مروءة وخير قيل للقاضي مسعود كيف تزوج الماربي وهو رجل فقير فقال ارجو ببركة العلم ان يكون هذا كافياً لي ولاولادي فان كان فقير فبركة العلم مغنية فكان كما قال آلت عائلة القاضي اليه وحملها فكان قد يعاتب على ذلك ويقول له المعتبر حملت عائلة الناس فيقول والله لا خيت ظن القاضي مسعود ويريد كلامه الذي تقدم وكان يصدع بالحق يامر بالمعروف وينهي عن المنكر حكى انه صلى مرة الجمعة بذي جبلة وطلع الى بيته وهو بموضع يعرف بذي محدان^(٢) من جملة وقف المسجد المذكور فلما صار بشيء من الطريق والمنصور عمر بن رسول يومئذ قاعد في قصر عومان^(٣) لقي الفقيه رجلاً راكباً على بغلة حبشية ومعه جند وغلمان فظنوه وزيراً او قاضياً وسأل عنه قبل الدنو منه فقبل له هو طبيب يهودي فحين دنا منه وثب عليه واجتذبه من بغلته (والقاء على الارض وخلع نعله وضربه ضرباً مؤلماً)^(٤) وهو يقول يا عدو الله وعدو رسوله لقد تعديت طورك وخرجت على الشرع فينبغي اهانتك على ذلك فلما فرغ من ضربه اطلقه فقام على الارض

(١) عكار بفتححات آخره راء : قرية عامرة قرب ذي عقيب .

(٢) ذو محدان : بفتح الميم وسكون الحاء المهملة ثم دال والفاء ونون : بلدة عامرة في وراف من ملحقات ذي جبلة من شمالها الغربي .

(٣) قصر عومان : هو خراب ويقع قرب ذي عقب .

(٤) ما بين القوسين ساقط من « ب » .

وركب بغلته وعاد الى باب السلطان فحين وصله استغاث وقلب عمامته فسل عن السبب فاخبر به فامر المنصور عوناً الى الفقيه يسأله عن القصد فحين اتاه واخبره بذلك قال له الفقيه سلم على السلطان وعرفه انه لا يحل له ان يترك اليهود يركبوا البغال بالسروج ولا ان يتراسوا على المسلمين بالركوب والملابس ومتى فعلوا هذا فقد خلعوا ذمة الاسلام منهم ووجب قتال فاعل ذلك فحين عاد الرسول الى السلطان واخبره بجواب الفقيه فقال لليهودي تقدم مع الرسول الى الفقيه ليعرفك ما يجب بالشرع فافعله ثم قال للرسول قل له يسلم عليك فلان ويجب ان تعرف اليهودي ما يجب عليه بالشرع ومتى جاوزه فقد برئ منه فقال الفقيه لليهودي ما يجب عليك كذا وكذا ولا تفعل الا ما هو كذا وكذا ومتى تعديت وجب قتلك وحل دمك وانصرف اليهودي على ذلك الى السلطان فاخبره الرسول بذلك فقال لليهودي اياك تتعدا ما امرك به الفقيه وامره بالانصراف ولم يزل هذا الفقيه على التدريس في المسجد المذكور حتى توفي ثامن رمضان سنة ثمان وثلاثين وستماية

ومنهم ابو السعود بن الحسين بن مسلم بن علي بن عمر الفضلي الهمداني وهو والد الفقيه حسين صاحب الفراوي مقدم الذكر تفقه بحمد بن مضمون وبابي عبد الله العمراني الملحميين واخذ عن علي بن ابي بكر التباعي وارتحل الى عدن واخذ بها عن القاضي ابراهيم بن احمد القريظي وكان زميله في القراءة حسين العديني وسفيان الابيني وولده ابو بكر والسني الشحري وغيرهم الا في ذكرهم وكان بذلك بمدة منها سلخ سنة احدى عشرة وسبعمائة وعاد الجبل فدرس بجبله وغيرها وهو احدث شيوخ القاضي عبد الله العرشاني ودرس بمسجد عكا بعد الماربي الى ان توفي بشهر القعدة سنة اثنتين وخمسين وستماية .

ثم صار الفقه بطبقة اخرى وجماعة غالبيتهم اصحاب الفقيه عمر بن سعيد . . ومنهم ابو بكر بن عذيب مسكنه قرية المعبري غربي ذي عقيب^(١) كان

(١) المعبري : قرية حية من عزلة وراف من أعمال ذي جبلة وفي شياها الغربي .

الغالب عليه العبادة حتى توفي لم التحقق تاريخه

وممنهم ابراهيم بن الفقيه محمد بن عبد الله الماربي مقدم الذكر مولده سنة خمس عشرة وستماية تفقه بعمر بن سعيد وهو اكبر من يروي كراماته ودرس بعد الفقيه ابي السعود غالباً في حياة شيخه ومن غريب ما روى للفقيه عمر من الكرامات انه قال حصلت علي حمى انقطعت بسببها اياما في البيت فسأل عني الفقيه فأخبره أخوتي بانقطاعي بسبب الحما فأتاني يزورني إلى ذي محمدان وقال لي يا ابراهيم اكتب لك عزيمة تعلقها عليك بشرط أن لا تفتحها ولا تنظر ما فيها فقلت نعم فاستدعى بدواة وبياضاً وكتب سطرأ لم أدر ما هو ثم طوى الورقة وناولنيها وامرني بتعليقها على عضدي بخيط ففعلت فلم اكده اتمم تعليقها حتى انقطعت عني الحما فعجبت من ذلك وقلت بهذه اسم الله عظيم ربما حسدني الفقيه على معرفته ثم فتحتها فوجدت مكتوباً فيها بسم الله الرحمن الرحيم لا غير فعجبت من ذلك ودخلني العجب بعض ما يدخل العارف بالمعروف اذ بالحما قد عاودتني لكنها اخف من الاولى فرحت الى الفقيه واخبرته فقال لعلك فتحت العزيمة فقلت نعم فقال اكتب لك غيرها بشرط انك لا تنظر فيها فقلت سمعاً وطاعة فكتب مثل ذلك وامر من عمل لها خيطاً وعلقها علي فلم تأتني الحما فلبثت اياما لم افتحها ثم فتحتها فوجدت فيها ما وجدت اولاً فداخلني بشيء هو دون ما دخلني اولاً فلم اقم حتى عادت إلي الحما وعدت الى الفقيه وشكوت عليه فقال هل نظرت في العزيمة . فقلت نعم فقال الم انك اقتصر عن ذلك وانا اكتب لك غيرهما . فاجبت بالطاعة وكتب لي غيرها فلما علقها انقطعت الحما فحمدت الله ولم افتض العزيمة الا بعد سنين عديدة فلم اجد غير ما وجدت في الاولتين فقبلت ذلك ووضعته على رأسي فلم تعدني الحما قال مؤلفه وهذه القصة تشبه القصة المروية عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه مر بمصروع فوقف عليه وقال الله اذن لكم ام على الله تفترون فولى الجني هارباً يقول لا والله لا والله ثلاثا فمر رجل بعد ذلك على مصروع وقد سمع عمر يقول ذلك فقال مثله فناداه الجني الآية الآية لكن عمر ليس عمر . ولما صار القضاء إلى محمد بن عمر

جعلوا هذا ابراهيم قاضياً بجبله فلبث يسيراً وتوفي على ذلك برمضان سنة ثمانى وتسعين وستماية فرآه بعض اصحابه بعد موته فقال له ما فعل الله بك فقال وما عسى ان يفعل بي ولم يقتسم ورثتي بعدي درهما وحمل على اعتناق الرجال الى ذي عقيب فقبر الى جنب قبر ابيه .

ومنهم صنوه عبد الله كان فقيهاً خيراً تفقه بعمر بن سعيد ايضاً وكان صالحاً تقياً ولما توفي ودفن وقف شيخه على قبره ساعة وهو مصغ فقال بشرني الله يا تاج والله بشرني الله ياتاج فسأله بعض خواصه عن موجب ذلك فقال لم ار من سبق الملكين قبل ان يسأله غير هذا وكان الفقيه يلقب بالتاج وكانت وفاته رابع رجب من سنة سبع واربعين وستماية .

ومنهم صنوه احمد تفقه ايضاً بعمر بن سعيد وكان فروعياً اصولياً سمعت شيخنا ابا الحسن الاصبحي يثني - عليه وعلى معرفته بالاصول والفروع وقال : اجتمعت به في الجند فوجدته عارفاً وكانت وفاته منتصف رمضان سنة اثنتين وثمانين وستماية .

ومنهم سليمان بن محمد المشوري نسبة الى قرية تعرف بمشورة بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وفتح الواو ثم راء بعدها هاء ساكنة^(١) كان فقيهاً صالحاً تفقه بعمر بن سعيد ولم اعرف تاريخه

ومنهم سعيد بن عبد الله مولى فاتن المعزي كان له اجتهاد بطلب العلم تفقه بعمر بن سعيد ايضاً وملك عدة كتب منها وجيز الفقه فلما بيعت تركته بيع الوجيز بعشرة دنانير فرآه بعض اصحابه بعد ذلك وهو يقول يا سبحان الله يباع الوجيز الذي هولي على فلان بعشرة دنانير والله لو أعطيت به ما أعطيت لم أبعه . ثم قد عرض ذكر فاتن المعزي وكان من اعيان اهل الدين والدنيا وكان أستاذاً حبشياً متعلقاً بأذيال العلم وصحبته أهله ومحبتهم والمرء مع من أحب

(١) مشورة : كما ضبطها المؤلف الا آخرها فعل حسب العوامل وهي قرية عامره اعلا عزلة ثوب وعليها الطريق الى العدين : الكلاع غربي مدينة اب .

واسمه فاتن بن عبدالله المعزي وهو من موالي الغز كجوهر المعظمي في موالي العرب حتى ان سيدهما كان في الغالب خارجين عن سنن السنة اما المعز فمشهور خروجه والمعظمي فهو واهله على ذلك^(١) لم يحك عن احد منهم انتقال وجوهر قد تقدم ذكره واما فاتن فكان من الاتقيا يصحب بني جديل بسهفنة وابتنى عندهم مسجداً حسناً ووقف عليه وقفاً جيداً يقوم بامام ومؤذن ومعلم وعشرة ايتام ولم يزل مستمراً الى ان اضاف بنو عمران حسان خاصة نظر الوقف بسهفنة الى ولد القاضي اسعد بن مسلم فعمل بعض ذلك سنين ثم قطعه رأساً ايام بني محمد بن عمر ومن الاثار التي عملها فاتن مسجدان باحدهما قبره في موضع على طريق الطالع من جبلة الى ذي عقيب يعرف بالمسانيف مشهور^(٢) ثم مسجد بطرف مدينة جبلة صغير ليس بعده مسجد ولا بيت بل هو اطرف بناء بذي جبلة من ناحية ذي عقيب وعلى مسجد تربته وقف جيد استولى على وقفه بعض ذرية اسد الدين ظلماً ولا يقوم بواجب شرطه وكان يصحب الفقيه سليمان الجنيد بذي اشرق ايضا والفقيه عمر بن سعيد وكانا مجتمعين على دينه وصلاحه ومتى اجتمع باحد منهم لطفه وتهذب سئل الدعاء وكانت له مدرسة بذي جبلة خربت بسؤ نظر النظار وعدم الحكام ذوى النقض والابرار ولم تحقق له تاريخاً .

وارجع حينئذ الى ذكر الفقهاء وقد انقرض ذكر اهل هذه الطبقة وصار الفقه الى طبقة بهذه الجهة ومنهم ابو بكر بن الفقيه احمد الماربي مقدم الذكر مولده يوم الجمعة ثالث صفر من سنة سبع وستين وستمائة تفقه بفقهاء جبلة واخذ الفرائض على المرجفي الا في ذكره في بادية زبيد ولما توفي عمه ابراهيم جعله مكانه على قضاء جبلة فلبث عليه سنين عديدة الى ان توفي القاضي محمد

(١) المراد بالمعز اسماعيل بن سيف الاسلام الذي تملك بعد ابيه ودعا الى الرفض ويأت ذكره واما جوهر المعظمي فقد تقدم ذكر مواليه ال زريع وهم ينتمون الى الباطنية والعبيديين اهل مصر ويأتي ذكرهم .

(٢) المسانيف قد تقدم ذكره وكذلك المسجد .

ابي بكر سنة اربع عشرة فعزله وهم بمصادرته فخرج من تعز ليلاً هارباً ولحق
بذي عقيب ووقف مستجيراً بها وتولى كفايته واعانته محمد بن حسين بن محمد
الملقب باسد الدين المقدم ذكره وهو على السنة الى الان سنة ٧٢٣ ولم يزل على
ذلك حتى توفي ليلة الاربعاء خامس ربيع سنة خمس وعشرين وسبعماية وقد
عرض معه ذكر الامير محمد بن حسن وقد تقدم بيان نسبه وهو اليوم امثل بني
اسد الدين قياماً باهله وقاصديه وله تعلق بالعلم وصحبة اهله وهو الذي رتبني
بالمسجد المذكور اولاً والغالب عليه الخير لكنه ممتحن بقربا غير مرضيين يحملونه
على الخروج عن الطريق المحموده شرعاً وللقاضي المذكور ابناء عم هما محمد
وعمر ابناء ابراهيم المقدم ذكره فمحمد تفقه بعبد الصمد وغيره وفيه خير
وسلامة صدر توفي على ذلك لنيف وعشرين وسبعماية . وعمر تفقه بمحمد بن
ابراهيم العقيبى وبعبد الصمد وهو الان على تدريس مدرسة ضراس وتزوج
بأبنة الفقيه محمد بن ابراهيم وقد عرض ذكر الدار النجمي في اماكن متعددة
اقربها في ذكر الفقيه عمر وكانت من الصالحات المحسنات ولا اجد لذكرها
موضعاً يليق به غير هذا فهي ابنة علي بن رسول احد الامراء والملوك من بني
رسول وسميت بالنجمية نسبة الى زوج لها وهو الامير نجم الدين بن ابي زكريا
بأحد الامراء القادمين الى اليمن وكان رجلاً كريماً شهماً شجاعاً مقداماً كثير فعل
المعروف بعثه المنصور الى حضرموت يستفتحها فقتل ولم تنزل هذه الحرة على
الطريق المرضي ليس في جبلة رزق للطلبة غالباً ظاهراً منذ عصرها الى عصرنا سنة
تسع وعشرين وسبعماية واعني بالرزق الأسباب الظاهرة من المدارس والمساجد إلا
منها أو من حاشيتها فأما منها فانها ابنتت النجمية اشترتها دارا كان لابن المعلم
سمتها باسم زوجها ووقفت عليها وقفاً عظيماً وابنتت بها مسجد الدار نسبة
اليها^(١) وقد تقدم ذكر ذلك حين ذكرت ابن مصباح ولما بنى ابن اخيها ابو بكر

(١) هذه المدارس بمسجد النجمية لا يزال عامراً ومسجد الدار كذلك وكذلك مدرسة الاشرفيه
والشهابيه وغيرها

ابن حسن الملقب فخر الدين مطاير جامع جبلة شق عليها وقالت لو علمت لم يسبقني اليه ثم عملت المطاير الذي لمسجد الامير ابن عراف المقدم ذكره ثم كان غالب لبسها من غزلها القطن في اخر امرها ثم كانت تامر من يعلم الناس من كان مريضاً لا يقدر على (. . .) فلياتِ بابها ففعل الناس ذلك وبنت لاختها شرف الدين الهالك بمصر مدرسة ونسبتها اليه وبها قبرت وقبر معها جماعة من اهلها كبدر الدين حسن اخيها وغيره وبنت المدرسة الشهابية على اسم اخ لها اسمه احمد شهاب الدين وهي التي كان القضاء يتولونها كلما جاء حاكم سكنها واخذ طعامها تسميا بتدريسها حتى كان اخر الدولة المويدية سألها الفقيه عمر التباعي من المؤيد فوهبها له فهو الآن المستولي عليها وأحدث خواتينها من المآثر المرضية إذ العبد من طينة مولاه عدة مآثر فأحدث راتب دارها المدرسة المنسوبة إليها مدرسة بجبلة وهي التي ذكرت أنها درس بها جماعة من الفقهاء المقدم ذكرهم وعليها وقف جامل وتعرف بجبلة بالرائبه نسبة الى بانيها وبني خادماها فاخر مدرسة بذى السفال^(١) ووقف عليها وقفاً جيداً وفي قرية البرحة من عزلة الثقيلين^(٢) مدرسة أيضاً ابتناها بعض حواشيها وما أحق هذه الحرة بقول الأول :

ورب حيى ميت ذكره وميت يحى باذكاره
ليس بميت عند اهل النهى من كان هذا بعض اثاره
وكانت وفاتها بذى جبلة بدارها المعروف وقبرت حيث ذكرت في المدرسة الشرفية .

ومن النواحي المنسوبة الى مخلاف جعفر ناحية الظهابي وعرشان فعرشان قد

(١) مدرسة فاخر : قد تقدم ذكرها .

(٢) الثقيلين : تشبه ثقيل معروف عند اليمنيين وهو ما يسمى العقبة وذلك ان في عزلة الثقيلين ثقيل نخلان المحرس والثاني ثقيل المحرس وقد تقدم ذكر ذلك ، وهي من اعمال ذي جبلة في جنوبها . وقرية البرحة : بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح الحاء المهملة ثم هاء ، وهي اليوم أنقاض ويعمل اسمها قرية الدار .

مضى ذكرها واما الظهاري^(١) فهي قرية على قرب من عرشان بها قوم يعرفون ببنى شعبان . ومنهم سبأ بن سليمان واخوه احمد تفقها وغلبت عليهما العبادة وله غرائب اعني سبأ منها حديث رؤياه التي راها في حديث الشيخ عبد الوهاب واهل سير المقدم ذكرها اذ هو الذي كان رفيق الفقيه ابراهيم الماربي ومنها انه كان عليه شيء من مظالم الديوان فوصل جابيهما بيت الفقيه يطلبها فلم يجده فأخذ بقرة كانت له ولعائلته فلما وصل الفقيه وجد الأولاد متضيقين اشد ضيق والصغار منهم يبكون فقال الفقيه لا قرآن القرآن الليلة ثم ادعو على الجابي والسلطان قال فلما دخل الليل اقبلت على التلاوة ثم غلبتني عيناي فنمت واذا بقاتل يقول يا سبأ تريد تغير نظام العالم في حق بقرتك او كما قال فاستيقظت واستغفرت الله وعدت عما كنت عليه وعزمت على الصبر .

ومنهم عبد الله بن عبد الوهاب تفقه بذى السفال على صالح بن عمر وابن اخيه مقدم الذكر ثم بعد وفاة صالح حدث بينه وبين ابن اخيه وحشة نفر عنه فانتقل الى تعز ولم يكذب يارك له بما قرأ بذى السفال وصار يتكلم عليهم فذكروا انه رأى الفقيه صالح يقول اجتهد يا عبد الله وانا اجتهد وحصل له من ابن الاديب شفقة فولاه قضاء صعبه فلبث مدة وعاد إلى تعز فجعل له سبباً بجامع المهجم وهو عليه الى الان سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ومن الناحية ابو عبد الله محمد بن يحيى بن ابي الرجا بن الجناح ابي القاسم الحميري مولده سنة تسع وثلاثين وستماية تفقه في بدايته بعلي بن الحسن الاصابي وبابن البانة مقدمي الذكر وهو اول من رتب في المظفرية طالباً مع الفقيه علي ابن الحسن وعليه قرأ كتاب الحجة في الرد على الفقيه عبد الله بن زيد ولاء بنو عمران قضاء الناحية وتدریس مدرسة البرحة فلما صار القضاء إلى بني محمد بن عمر عزلوه عن القضاء على طريق الخطابية الوهمية وكانت طريقته مرضية وتوفي عليها سلخ المحرم سنة

(١) الظهاري : بفتح الظاء المشالة ثم هاء والفاء وباء موحدة ثم ياء مثناة من تحت : قرية كبيرة عامرة من عزلة المكتب جنوب جيلة بمسافة ثلاثة اميال او اقل بل بعض قراها تطل على ذي جيلة .

عشرين وسبعماية عقيب وصوله من حج وله اولاد جماعة تفقه منهم اكبرهم يحيى مولده سنة اربع وستين وستمائة تفقه بابيه غالباً ودرس باماكن عدة منها المصنعة بسير وادركته ايام قرأتى بها يدرس في بعض مدارسها التي احدثها الوزير البهاء ثم درس بمدرسة الحرة حلال بنخلان المقدم ذكرها ثم انتقل الى مدرسة ضراس فلم يزل بها حتى توفي غريقاً في البحر قاصداً الحج وذلك برمضان سنة ثمانى عشرة وسبعماية وابنه ابوبكر قد ذكرته في اهل جبله .

ومنهم عبد الرحمن ومولده سنة ثمانى وسبعين وستمائة وخلفه في مدرسة البرحة بعد ان كان درس قبل ذلك بمدرسة مدية^(١) وتوفي على منتصف شوال سنة اثنتين وعشرين وسبعماية والغالب عليه وعلى اخوته وهم جماعة الخير وسلوك طريق الاخيار وانما ذكرت من علمته تفقه منهم وقد ذكرت ابا بكر انه درس بجبله مع ذكر فقهاءه وليحيى ولد صالح ذو عبادة يعرف بالجنيد .

ومن قرية السرائم ضبطها بتشديد السين المهملة بعد الف ولام ثم فتح الراء ثم همزة مكسورة بعد الف ثم ميم^(٢) بها قوم ينسبون الى ذي رعين الحميري منهم في القرية المذكورة الان فقيه اسمه ابو بكر ابن علي بن ابراهيم مولده رجب سنة اثنتين وثمانين وستمائة وتفقهه بابي بكر بن ابي الرجاء مقدم الذكر واخذ عن غيره قدمت القرية اليهم مراراً فقرأ على كتاب المعين. ورأيت ذاكرا للفقهاء مذكراً به ووالده واخوه محمد رجلا ن خيران يقرآن القرآن ويكثران عبادة الله تعالى وبها صبر على اطعام الطعام وتوفي والده باحدى جمادى سنة ثمانى عشرة وسبعماية على الحال المرضي .

ثم توجه نعيمة المسواد التي تقدم ذكرها ومنها في بلد صهيان العرب المعروفون بموضع يعرف بالعرمة بفتح العين المهملة وسكون الراء وفتح الميم

(١) بمدرسة «مدية» من «ب» ومدية قرية اعلا وادي ظبا مغبولة كثيرة النايبع والرياحين والبقول والمدرسة لا تنزل عامرة وهي بكسر الميم وسكون الدال والياء المثناة من تحت ثم هاء .

(٢) السرائم : كما ضبطها المؤلف قرية كبيرة عامرة من عزلة المكتب من اعمال مدينة ذي جبلة منها في الجنوب وغربي المحجة الى اب في وادي شبان .

وسكون الهاء^(١) كان به فقيه اسمه محمد بن محمد بن سليمان بن حميدة الصهباني ابنتي والده اوجده مدرسة جيدة بالموضع وكان يستدعي المدرسين اليها فيدرسون بها فكان هذا عمر يقرأ عليهم حتى تفقه ثم صار يحسداهم بعد ذلك وينكد عليهم تنفيراً لهم عنها وطلباً للاستيلاء عليها حتى ذكر انه افحش على رجل اسمه ابو بكر بن غازي كان رجلاً صالحاً ممن اخذ عن الحضارم بتهامة وعن علي بن الحسن الاصابي فلما طال ذلك عليه دعا عليه فلم يكذ يفلح بها وفارقها الفقيه ولبت مستولياً بعده على المدرسة اياماً فأوقع الله بينه وبين اهله شراً نفر منهم تخشياً من القتل وصار الى قرية الجبابي المقدم ذكرها فدرس بمدرسة اسد الدين ثم انتقل الى بلد بني ناجي فدرس معهم بقرية المخادر مدة ولما قام المويد واقام في القضاء والوزارة بنو محمد بن عمر جعلوه مدرسا بالنجمية بذي جبلة وصار شيخ بلده يركب وبين يديه الشفاليت والسلاح كعادة جنس بعض اهله الذي كان يتخشى منه واخاف بعضاً وما احسن قول ابي الطيب المتنبي : - والظلم من شيم النفوس فان تجدد ذا عفة فلعله لا يظلم ولم يزل كذلك حتى توفي ببلده لبضع وسبعماية .

ومنهم عبد الرحمن بن ابي بكر ابن سبأ الشعبي تفقه بمحمد الاصبحي وتزوج بابنته وهو وصيه ومنصوبه على اولاده وولى قضاء بلده من قبل بني محمد بن عمر مدة ثم انفصل عنه ثم توفي في شعبان سنة احدى وعشرين وسبعماية . . ومن عدن المناصب ابو^(٢) الخطاب عمر بن احمد تفقه بعمر بن سعيد واخذ عنه وشهر بصحبته وهو صاحب رؤيا صاحب المقداحة حين سأل

(١) العرمة : كما ضبطها المؤلف الا اخرها فعل حسب العوامل وهذه اليوم خراب وتقع في معشار هدفان نعيمه : صهبان بين السرعرش والمسالفة وما يحمل اسم العرمة كثير ذكرناها في المعجم .

(٢) عدن المناصب لا تنزل عامرة وتسمى عدن الاشلوح لعرب يسكنونها وتطل على وادي نخلان من الشرق .

من استخلف فقال الخضر ولم التحقق تاريخه . . وهذه القرية اخر من علمت^(١) بها الفقهاء من نواحي المخلاف بالجهة الشرقية .

ومنهم في الجهة الغربية^(٢) مواضع منها ناحية ريمة المناخي التي تقدم ذكرها فقد تقدم ذكر من ذكره ابن سمرة واما المتأخرون فجماعة منهم عبد الله بن علي بن عبد الله بن عثمان بن احمد الخطيب كان فقيهاً محققاً اخذ عن عبد الله بن زيد وكان مسكنه قرية البرحة وبها توفي .

ومنهم ابن عمه يحيى بن احمد وكانت معرفته نحواً من معرفة ابن عمه عبد الله وتفقه ايضاً بعبد الله بن زيد واخر من شهر منهم احمد بن عبد الرحمن بن الفقيه عبد الله بن علي وكان ذا مسموعات واجازات وكان اخذه لذلك عن جده عبد الله وكان عابداً زاهداً ورعاً وكانت وفاته على طريق مرضي في آخر المائة السادسة .

ومنهم محمد بن عبد الله بن سليمان بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن احمد بن عبد الله وربما اخذ عن ابن عمه مقدم الذكر في اهل المصنعة ودرس بتعز ثم عاد بلده فتوفي سنة اربع وسبعماية وورد الى الناحية جماعة منهم ابو بكر بن محمد العماري اصله من حضرموت وكان يسمى بالعودري اذ قدومه الى ريمة من بلاد العوادر وقراءاته على عبد الله بن علي وبه تفقه عبد الله بن اسعد الحذيفي وكان سكن قرية الماجل^(٣) من ريمة وبها توفي .

ومنهم محمد بن اسعد بن الحسن بن شريك جد الصباحي ثم الحميري نسباً وهو يشهر بين اهل وقته بالحميري وكان فقيهاً فاضلاً خصوصاً من الادب درس بمدرسة الحمادي^(٤) وهي مدرسة لبعض مشايخ بني ابي المعالي الحرازين

(١) كذا في « ب » وفي « د » ما علمت .

(٢) عبارة « ب » وفي الغربية مواضع منها ناحية ريمة .

(٣) قرية الماجل : تحمل هذا الاسم الى هذه الغاية وتقع شرقي شمال المديخرة في عزلة حليان من الكلاع وسميت قرية الماجل لان فيها ماجل كبير للماء .

(٤) الحمادي : معروفة الضبط وهي عزلة غربي المديخرة ومن اعمالها والحمادي ايضاً قرية كبيرة من =

وكانت قرأته بزبيد وعنه اخذ جماعة منهم الغيثي من وصاب ومحمد بن عثمان الوهبي الوزيري واحمد بن علي النجار وغيرهم وكانت وفاته بالقرية لبضع وتسعين وسبعماية ولا عقب له . . ثم صار العلم في طبقة متأخرة يؤخذ عن جماعة منهم عبد الله بن اسعد الحذيفي نسبة الى قوم يقال لهم الأحذوق منهم جماعة هنالك كان فقيهاً فاضلاً تفقه بالعماري مقدم الذكر سكن قرية الحصبانيين^(١) وكان صبوراً على إطعام الطعام وإكرام الأنام عظيم العبادة إلى أن توفي بالقرية سنة إحدى وعشرين وسبعماية .

ومن الناحية ثم من جبل ثومان المقدم ذكره الاخوه المباركون هندوه وعلى عبد الله وعبد الرحمن بنو عمر بن مسلم الخولاني مولده ليلة الجمعة العشرين من رمضان سنة سبعين وستماية فهندوه وعبد الله اكثرهم تفقهاً في « جبا » وعلي وعبد الله اشتغلا بالقرآن فعلي مبارك يقرأ للسبعة المقاري وعبد الرحمن قرأ لشيخين وغاب غيبة منقطعة الى الان لم يعلم خبره ، ولما اخرب المؤيد بلاد خولان^(٢) بسعاية وزراية اليهم هرب المذكورون عن بلدهم الى « جبا » ونواحي الدملوة فهندوه لما تفقه عاد بلده واخوه عبد الله سكن بقدس بقرية الذخف : بفتح الذال المعجمة بعد الف ولام ثم خاء معجمة ثم فاء^(٣) وتوفي بها منتصف ربيع اخر نهار الجمعة سابع رمضان سنة تسع وعشرين وسبعماية وهندوه باق ببلدهم يذكر بالدين والفقه والاطعام للوارد واما على فسكن الان بقرية الخناجن^(٤) يذكر بالخير ومحبة اقراء القران (حتى خرج معه مقار ثم حصل عليه

عزلة المنار من مخلاف بعدان وفيها سد اثرى قديم يستعمل لهذه الغاية .

(١) لعل قرية الحصبانيين هي ما تسمى حصبان من اعمال المذيخرة قد حققنا الموضوع في المعجم .

(٢) بلاد خولان هذه هي خولان مذيخرة في جنوبها وهي عزلة من اعمال المذيخرة تحمل اسمها لهذه الغاية .

الذخف كما ضبطها المؤلف في عزلة قدس من المعافر تحمل هذا الاسم الى عهدنا .

(٣) الخناجن لعله تقدم ذكرها وضبطها للمؤلف ولكني وقفت على كتاب اللباب في تهذيب الأنساب

لابن الاثير ج ١ - ٣٨٧ ، قال الخناجني : بضم الخاء وفتح النون وبعد الالف جيم مكسورة وفي =

مرض فنزل له هندوه وحمله الى بلدهم فهو بها الى الان على اقراء القرآن وعجبة اهله مبارك الفقه والتدريس والفتوى واشتهر لذلك كله بعد وفاة اخيه هندوه (١) وتوفي هندوه عشية الاربعاء أو يوم الخميس سابع رمضان سنة تسع وعشرين وسبعمائة بموضع معتزل به .

وبدمت العلياء (٢) فقيه اسمه احمد بن عمر الحميري تفقه بالحميري المذكور بريمة وكان فقيهاً فاضلاً زاهداً ورعاً ذا عبادة وامتنح آخر عمره بالعمى وتوفي على ذلك برجب سنة تسع عشرة وسبعمائة .

ومن نواحي الجبال الشرقية اذ للعمل بها منتهى قد انتهت منها الى الملحكي وبقرّب منها « مدل » بفتح الميم وخفض الدال المهملة ثم لام (٣) صقع ذو قرى في قرية منها اسمها « الدرام » (٤) فقيه اسمه موسى بن محمد بن عون تفقه بصالح عمر السفالي وعلي الصريديح وبعض فقهاء تعز يذكر عنه جودة نقل الفقه والخير والدين نظيف الفقه ومنها « بنا » بفتح الباء الموحدة والنون ثم الف (٥) وهو قطر متسع يجمع قرى كثيرة وهو اسم لغيل جاء الى بلد ايين كان بها جماعة منهم عبد الله بن محمد بن ابي السعود ابن القرين ويلقب بعبد الله القرين ، وكان فقيهاً صالحاً زاهداً ورعاً وهو الذي ذكرت كان يصحب على بن يحيى الامير المذكور (٦) وكان من ذرية القرين (٧) - متورعا مشهوراً بالدعاء المستجاب وله ذرية بتلك الناحية يتسمون بالفقه ومنهم من هو فقيه يستحق

اخرها نون وهذه النسبة الى خناجن وهي قرية من المعافر باليمن منها ابو عبد الله بن احمد بن عبد الله بن ابي الصقر الدوري الخناجي عن ابي العباس احمد بن ابراهيم الاموي روى عنه ابو القاسم الشيرازي . وكذا في ياقوت ناقلاً عن الحافظ السمعاني .

(١) ما بين القوسين من « ب » وساقط من « د » .

(٢) دمت هذه هي في الافيش من بلد الكلاع : العدين وقد تقدم ذكرها .

(٣) مدل لم نعثر عليها بعد البحث المتواصل ورغم انه صقع لا يندرس .

(٤) الدرام لا ندرى بالذال او بالذال المعجمة ولا نعرف عنها شيئاً بعد البحث .

(٥) تقدم ذكر بناء وانظر الاكليل ج ٢ - ٣٤٣ ، وصفة جزيرة العرب - ص

(٦) هو العنسي المتقدم الذكر ويأتي للمؤلف مزيد ذكر له .

(٧) كذا في الأصلين ولعلها القرينين : بزيادة ياء مثناة من تحت نسبة الى القرية بطن من عنس انظر =

بالتسمى وكان تفقه القرين بفقيه من « الخ » اسمه احمد بن ابي بكر بن المبارك ، وهذه الخ : بضم الهمزة وسكون اللام ثم خاء معجمة قرية بعزلة بني قيس^(١) ولهذا احمد ذرية ببلده وكان بدار نهد^(٢) جماعة فقها منهم سليمان وكان له اولاد جماعة منهم احمد هو فقيه البلد الان توفي سنة اربع وعشرين وسبعماية تقريباً وحاكمها تفقه بمصنعة سير ويذكر بالفقه وشرافة النفس وعلو الهمة و كان له اخ اسمه محمد اجتمعت به في المصنعة ايام قراتي بها فرايته كاملاً وتفقهه بابين الرسول وباهل المصنعة .

ومن عزلة بخال : بفتح الباء والحاء المعجمة ثم الف ثم لام^(٣) فقيه الناحية في عصرنا سنة ثلاث وعشرين وسبعماية وهو اسمعيل بن احمد بن محمد بن سليمان المسلي^(٤) نسباً والخلي بلدأ^(٥) نسبة إلى قرية بحجر تعرف بخلة : بفتح الحاء المعجمة وتشديد اللام وفتحها ثم هاء ساكنة^(٦) تفقه أولاً بعمة الآتي ذكره ثم

الأكليل ج ٢ - ١٦١ ، وقد نسب للمؤلف ذكر قبيلة القرية .

(١) سبق للمؤلف ذكر الخ وضبطها وهنا نقيد ما انتهى بنا البحث عن هذا البلد الذي عثرنا عليه بعدلاي شديد واتضح لنا انها في بني قيس خبان « شرقي قرية الذاري » المشهورة اليوم والخ اليوم أنقاض وخراب وتسمى في الحالة الراهنة « يلخ » بالياء المثناة من تحت ولام ساكنة وخا معجمة وبجانب الخ هذه المصنعة المشهورة اليوم مصنعة بني قيس وفي هذه المصنعة اثار قديمة بحاجة الى التنقيب عنها وكان المذهب الشافعي قد توطن هذه الأصقاع من قديم في ابان ظهوره واليوم يتمذهبون بالفقه الزيدي وربما قد غزتهم السنة وبنو قيس عزلة تحتوي على عدة قرى منها الصرم الذي منه العلامة القاضي يوسف صاحب الثمرات وصاحب الزهور وما يحمل اسم بني قيس كثير ذكرناها في بعض تواليها وفي المعجم .

(٢) كذا في الاصل ولا نعرف عنه شيئاً وفي تساوق الكلام اضطراب ورحم الله الجندي فلقد ابعد ارقالاً .

(٣) بخال : كما ضبطها المؤلف وذكرها الهمداني في صفة جزيرة العرب ص ١٧٩ وهي من الشعيب شرقي جنوب قطيبة .

(٤) المسلي : نسبة الى مسليه من مراد ثم من مذحج .

(٥) النسبة الى بخال المذكورة بخالي أو البخلي كما ذكر الجندي ثم قال نسبته إلى قرية بحجر تعرف بخلة واعتقد ان ثم سقط فيخال وخلة موجودتان فليراجع .

(٦) خلة : كما ضبطها المؤلف الا سكون الهاء فعلى حسب العوامل وسماه الهمداني في صفة جزيرة =

محمد الاصبحي ثم بتلميذه ابي الحسن ثم بابن الرسول واخذ عن صالح بن عمر وغيره وليس في الجبال تلك التي هي شرقي الجند الى ان يدخل الداخل بلد الشرق السرو فقيه مفتي يشهر بالفقه والتحقيق له غير هذا كانت وفاته يوم الإثنين لعشر بقين من شعبان سنة اربع وعشرين وسبعمائة بلغ عمره خمساً وستين ومن ذلك قرية الخ المقدم ذكرها بها فقيه اسمه موسى بن احمد النقيب اصل بلده السرو الاتي ذكره وكان والده بقية فقراء موسى بن الزعب فقدم هذا على اسمعيل بن محمد وتفقه به ثم قدم ذي السفال فاخذ عن صالح ابن عمر ايضاً وهو فقيه يذكر بالخير . . ومن النواحي المعدودة بلد حَجَر وهي علي مرحلة من جهة شرقي الجند بها قرية تعرف بالمردع : بفتح الميم بعد الف ولام ثم بعدها راء ساكنة ودال مهملة مفتوحة ثم عين مهملة ساكنة^(١) فقيه اسمه محمد بن ظفر السميري نسباً والقراي بلدا يقال حج فادرك الشيخ ابا العباس المغربي^(٢) بالطايف فحصل له نفس وتحكيم كان ابوه خراساً^(٣) لبعض ظلمة البلد فعلمه القرآن فخرج مهاجراً لابويه اذ لم يعجبه امرهما وكان من العارفين اهل الكرامات والرياضيات والسياحات والتفرد بالخلوات وكان يصلي غالب الفرائض مراراً ولا يدرى احد ما السبب في ذلك حتى قدم عليه محمد بن عبد الله صاحب المقروضة المذكور اولاً زائراً له فصليا جميعاً فريضة ثم قال ان هذه لم تقبل فاخذ بنا فاعاد واثنان فقال قبلت والحمد لله فعلم الناس في ان ذلك هو السبب في ذلك وانتفع الفقيه محمد به وتهذب وارتاض واخذ عنه الطريق واظنه شيخه في =

العرب اخله بهمه في اوله وهي تحمل هذا الاسم لهذه الغاية وكذا في الاكليل ج ٢ - ٣٤٨ .
 (١) الردع : لم تكن ساكنة اخر الحروف بل على حسب العوامل والقرية لا زالت تحمل اسمها جنوب قعدة من مخلاف حَجَر .

(٢) المغربي / لا اعرف له ترجمه والطايف تقدم ذكرها ومشهورة .

(٣) الخراس : المخمن الذي يقدر غلة الثمار وكان في الاصلين بالسين المهملة فاصلحنه .

المجاهدة والعجيب ان بلده بني حبيش^(١) بلدا بادية قليلة العلم اهلها فرزق هذا علما وسكينة وصلاحا ومن غريب ما حكى عنه ان امرأته فاطمة لم يكن له زوجة غيرها وكانا متصادقين في الصحبة حجامعا ولبثا بمكة والمدينة سبع سنين مجاورين فذكروا ان احدهما قال للآخر احب ان نتعاهد على ان من مات احد منا لم يتزوج الاخر بعده فتعاهدا على ذلك فقدر موته قبلها . فلما انقضى حدادها^(٢) وصل يخطبها جماعة من اعيان البلاد وكانت من عرب كثير فكرهت الزواج موافاة لعهد المذكور فحضر تلميذه وصاحبه الشيخ مبارز بن غانم ان يتزوجها وقد صار له صيت عظيم فارسل الى اهلها بذلك فاجابوه لكونه المذكور بعد الفقيه بالدين والصلاح واقبال الناس عليه واوعدوه الى حيث هي قاعدة في القرية معتكفة على قبر الفقيه اذ هو مقصد من المقاصد المشهورة للتبرك كما سيأتي فواجههم الشيخ اليها فقال اهلها اختاري اما ان تتزوجي مبارزا او تروجين معنا بلدنا فاخترارات مبارزاً بشرط ان لا ينقلها عن موضعها ثم اتعدوا للزفاف ليوم معلوم يأتي الشيخ ذلك اليوم فبينما هي تنهياً إذ غفت اعفاء ثم استيقضت فزعة وعندها كركان^(٣) للفقيه يلبسه في حياته واوصى ان يدفن معه فقالت ابعدا عني هذا الحنا وجميع الة العرس ثم اخذت الكركان وجعلت تبكي وتقبله وتقول المعذرة الى الله ثم اليك يا ابن ظفر فلا تاخذ علي فاني مقهورة فاجتمع اهلها حولها ثم سألوها عن سبب بكائها فقالت اما تعرفون ان هذا كركان الفقيه وانه دفن معه فقالوا بلى فاقبلت عليهم وقالت رأيت^(٤) الفقيه في النوم فقال امتنعي وقولي

(١) بنو حبيش : هي التي تسمى الحبيشة من اعمال دمت ذي رعين ومن بلد ردا ع .

(٢) اي عدتها وفي (ب) اقرائها .

(٣) الكركان : بتشديد الكاف : من معانيه الحمل والكساء ولعلها ارادت الكساء وهو يستعمل الى

اليوم في بعض المناطق اليمنية أو هو ما يسمى الكرك في لغة دمار وصنعاء وهو معروف .

(٤) الليلة في « ب » .

لهم بيني وبين الفقيه عهد على ان من سبق صاحبه بالموت لم يتزوج الاخر بعده وانني كنت استحييت ان اذكر لكم ذلك ولما كان هذا الساعة اتاني الفقيه وعاتبني وقال يا فلانة ما هكذا يفعل من يعاهد على شيء لا يتم به فلما اعتذرت منه بانكم اكرهتموني قال لا عليك امتنعي وقولي هذا الكركان امارة من الفقيه اليكم لا تكرهوني وعرفوا مبارز يطلقي^(١) يذهب رباطه فاخرج الكراري مبارز فحين رآه عظم عليه فلما اخبروه عاد مسرعا الى رباطه . فلم تكد تطل مدته وكانت وفاته اعني الفقيه بالقرية المذكورة لم اتحقق تاريخه يقال انه مات لم يبلغ الاربعين السنة فهو الى الصغر اقرب وقد بلغت تربته قاصداً زيارته واقمت عندها اياما وهو بمسجد والى جنبه امراته وبيركته ما زالت قريته محترمة ما قصدها احد بسوء الا خذله الله ولم اجد بتلك الناحية مزاراً اكثر من تربته قصد الزيارة وقضاء الحوائج التي تطلب من الله تعالى وكثرة النذور لها . وفي ليلة الرغائب من رجب يجتمع عندها خلق ناشر وفي الموضع امرأة من ذرية الفقيه تقوم بقراهم وقرا من يرد على سائر الزمان ومتى اخذت ترابا من تربته شممت فيه المسك والسبب بسكناه المردع انه ورد وهو شاب الى القرية فوجد ثلاث بنات قد طلين وجوههن بالشاب^(٢) فسلم عليهن وقال من كانت تحب الله ورسوله زالت عن وجهها ما عليه فبادرت احداهن وازالته فدخل حبها بقلبه ودخل القرية وسأل عن وليها وتزوجها ثم سكن معهم والقيت بينهما المحبة وهم يعرفون بال سعيد وعاشت بعده دهراً حدث لها منه ابنة سمتها شريفة ولدت لها بعد موته والمرأة التي ادركتها قائمة بالموضع ابنتها توفيت اخر سنة احدى وعشرين وسبعمائة رابع الحجة

(١) ارى ان هذه الحكاية من كيد النساء والله اعلم بالسرائر وحسن الظن اولى فلها نظاير كثيرة تحكيها العامة في متدياتهم ومجالسهم ولولا ضيق المقام لا وردت من تلك القصص ما يضحك ويعجب .

(٢) كذا في الاصلين ولعل الشاب هو الشب بخلط بين انواع من الاصبغة تظلي به النساء وجوههن او التي تهب للزوج ومثله الهرد والحسن ولتقي وجهها من حرارة الشمس وللجمال .

وقد عرض مع ذكره الشيخ مبارز بن غانم الزبيدي من بطن منهم يقال لهم آل سليمان نسبة الى زبيد القرى قبيلة من العرب ^(١) فكان الفقيه محمد بن ظفر المذكور اولاً اذا وصل بلدهم على قدم السياحة يجتمع بمبارز هذا فيريد أن يعزمه فلا يريد الفقيه فيسأل فيقول انت لا تصلي ولا تعرف الحل من الحرام فيقول علمني وانا اقبل منك فعلمه الفقيه ذلك وصار يتخلى مع الفقيه بخلواته ويرتاض برياضته حتى صار منه امر عظيم وصار صاحب كرامات ومجاهدات وهو مع ذلك على عادته من ركوب الخيل والتحلي بالمشيخة العربية والصوفية ثم بعد ذلك انتقل الى مرخزة قرية يقال انها في ضحضاح حجر لعرب يقال لهم ^(٢) الى ذى نهد فابتنى رباطه على قرب منهم وكان قد ارتحل الى ابي فادرك الشيخ احمد بن الجعد فصحبه ولبث ينظره اياماً فاعجبه حاله وربما كان ذلك باشارة الفقيه محمد بن ظفر وربما كان معاً فنصبه الشيخ شيخاً واحسن اليه واستاذنه في بناء الرباط بمرخزة فاذن له فابتنى رباطاً واسعاً حسناً لم اجد في تلك الناحية ما هو اوسع منه وسكنه حتى توفي وكان صاحب كرامات وافادات وقبره بالرباط المذكور ولم اتحقق له ولا لابن ظفر تاريخاً مع انني قدمت بلدهما واقمت عند تربة كل واحد منهما اياماً فلم اجد لذلك علماً لكون اهل بلدهما جهالة لا يعرفون شيئاً ولهذا مبارز ذرية في الرباط المذكور قائلون بالوارد وهذه حجر تتصل بجبل يقال له جُحاف بضم الجيم وفتح الحاء المهملة ثم ألف ثم فاء احد جبال اليمن المشهورة ^(٣) به فقهاء اخيار يقال لهم الاهزون ^(٤) نسبة إلى جد لهم اسمه هزان بخفض الهاء وفتح الزاء مع التشديد ثم ألف ثم نون شهر منهم أولاً مسافر عرف

(١) زبيد : بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وضم الياء المثناة من تحت اخره قبيلة معروفة انظر الاكلیل ج ١ ص ٢٣٩٥ طبع ثانية والقرى نسبة الى القرية المتقدم ذكرها قريباً .

(٢) مرخزة بفتح الميم وسكون الراء وفتح الحاء المعجمة وفتح الزاي ثم هاء بلدة من حجر غربي قعطية وعلى الطريق إليها وبها حمام طبيعي يقال له حمام مرخزة . وقد تقدم ذكرها فيما أظن .

(٣) جحاف : كما ضبطها المؤلف لا يزال يحمل هذا الاسم في الجنوب الغربي من قعطية والكلام عليه يكثر وفيه قرى ومزارع كثيرة انظر المعجم .

(٤) الاهزون : لهم بقية في وطنهم هذا كما اخبرني الثقة .

بذلك ولد بمكة مسافراً به أبواه وتبعه جماعة متأخرون .

منهم محمد بن سعيد وابن الخضر فمحمد تفقه باهل جبا وابنه تفقه بمصنعة سير على ابن الاصبحي وكان فقيهاً ورعا توفي بشوال سنة سبع وسبعماية وكان له اخ اسمه عمران تفقه بمحمد الاصبحي كان فقيهاً ورعا فرضيا .

ومنهم محمد بن علي عم الفقيه اسماعيل ويجمعها علي يعرف بالشافعي تفقه باحمد بن جديل بسهفنة وباسماعيل الحضرمي بتهامة وعاد بلده فتفقه به ابن أخيه اسمعيل المقدم ذكره في بدو أمره ثم عرض له أن يسلك طريق العبادة والزهاده فابتنى رباطاً بموضع يقال له رحبان^(١) وانفق ماله على وارديه ولم يزل به حتى توفي ولم اتحقق تاريخه وله اخ اسمه احمد هو ابو اسمعيل المقدم الذكر تفقه بتهامة على الفقيه اسمعيل الحضرمي وبه سمي ولده المقدم ذكره وذكر ان ببركة دعائه حصل لاسمعيل ما حصل وذلك انه اخبره بولادته فان اباه سماه بذلك تبركاً به فقال الحضرمي بارك الله فيه توفي بالخ : بمصنعة بني قيس سنة ثلاث وستين وستماية تقريباً .

ومنهم عبد الرحمن بن علي بن يحيى بن عبد الرحمن بن مقبل بن اسعد بن علي بن ابي الهيصم اليزني نسبة الى عرب يقال لهم الايزون : بفتح الهمزة وسكون الياء المثناة من تحت وضم الزاي وواو ونون مولده لعشر مضين من شعبان سنة أربع وثلاثين وستماية كان مسكنه قرية من حجر تعرف بذى حران^(٢) بضم الحاء المهملة وفتح الراء مع التشديد ثم ألف ثم نون وهي باخر حجر واسفل جبل جُحاف ثم انه ابتنى قرية على قرب منها وبسماها الظاهر ضد الباطن وقدمت عليه وهو بها آخر سنة ثلاث عشرة وسبعماية كان للفقيه عبد الرحمن أخ اسمه احمد بن علي وهو اول من تفقه بهم تفقهه بابن جديل احمد مولده يوم

(١) رحبان : لا يزال معروفاً بهذا الاسم قرب الضالع وهو من جحاف وما يحمل اسم رحبان ذكرناه في المعجم .

(٢) ذى حران : كما ضبطها المؤلف وقد ينطق بها اليوم بكسر الحاء المهملة وهي قرية كبيرة عامرة

الاربعاء لثمان بقين من ربيع الاخر سنة ثمان وعشرين وستماية وبالقرية من قوم هذا الفقيه جماعة منهم محمد بن احمد بن عبيد عرف بالشامي اذ حملت به امه في طريق الحجاز تفقه بابن رسول وغيره وعلي بن سالم بن مقبل يجتمع مع عبد الرحمن بمقبل قرأ على الجعميم بسهفنة وتوفي بذى السفال طالباً للعلم وابن اخيه احمد بن ابراهيم بن مقبل بن سالم قرأ على مسفر بلحج وعلى ابن المقرئ بعدن وكان فيه عصبية لأبناء الجنس وحمية وتوفي اول سنة ثلاث وسبعماية وقبر بموضع مرتفع من ذي حران اسمه مويران^(١) وكان له اخ اسمه محمد لقبه بمسفر محبة لشيخه تفقه باسمعيل الخلي وتوفي اخر سنة اثنتين وسبعماية فقبر بالمسجد الذي به عبد الرحمن وكان رجلاً مباركاً من اهل المروات والحميات على ابناء جنسه والدين وذكر في ذلك عدة مناقب قدم سهفنة واخذ عن فقيهها ابن جديل احمد مقدم الذكر وعن ابي الخير بن منصور وسيط الواحدي وصالح بن علي الحضرمي وكان يروي عنه واليه هاجر ولد شيخي ابي الحسن الاصبحي من الذنبتين فوسعه وانسه واهله سنين عدة جزاه الله خيراً وتوفي بذى حران وقبر مع اهله في سنة ثمان عشرة وسبعماية .

ومنهم علي بن احمد اخو اسمعيل تزوج بابنة عبد الرحمن المذكور انفا وله ولدان متفقهان محمد وابراهيم فمحمد اخبر ان ميلاده سنة (٦٧٤ هـ) ثم لقيت محمد فأنس ورحب وميلاده سنة ٦٨٣ وسكن معه وهو فقيه البلد بالحكم على وجه الصلح يذكر عنه شرف النفس .
ومنهم ابو الخطاب عمر بن عيسى بن محمد بن سليمان المسلي ثم العامري مسكنه العقلة : بضم العين المهملة وسكون القاف وفتح اللام وسكون الهاء^(٢)

= وموقعها قرب الضالع واسفل جحاف والا يزون ذكرهم الهمداني وقرية الطاهر هنالك .

(١) مويران لا يعرف ضبطه ولا مكانه .

(٣) العقلة : كما ضبطها المؤلف قرية من الشعب شرق جنوب قعطة وفيها اثار حميرية وهي غير مسكنة الهاء .

كان فقيهاً متادبا راويا للشعر قائلا له عارفاً خيراً ديناً مقبول الكلمة في بلده توفي سنة الخصاصة العظماء وهي سنة اثنتين وسبعماية ومن بلد بني حبيش ثم من قرية القائمة^(١) عمر بن محمد بن مسعود بن يحيى بن محمد بن مبارك المرى تفقه بشيخنا ابي الحسن وقبله بشيخه محمد وبابن رسول ودرس بمدرسة شنين التي تقدم ذكرها في بلد السحول وكان يختلف بين بلده والسحول الى ان توفي على ذلك مقتولاً من بعض قطاع الطريق وذلك سنة ثلاثة عشرة وسبعماية فعمل شيخ البلد بلزم القاتل وجاؤا به الى تربة الفقيه في يوم ثالث واستدعى بولد للفقيه صغير فسلم له فاساً وقال اضرب به هذا فهو قاتل ابيك فضربه حتى قتله بعد ساعة لصغره وهذا الشيخ رجل خير من اعيان مشايخ الوقت اسمه معوضة بن محمد بن سعيد شيخ باق مالك لمدينة القائمة يذكر بالدين وكثرة الصيام والقيام والصدقة والعدل ولو لم يكن له من الخصال المحمودة الا اخذه بثار الفقيه هذا كيف وهو يذكره بالدين والعباد ومحبة العلماء والصالحين واطعام الطعام .

وفي مدينته جماعة من الفقهاء منهم بنو العسيل خطباء المدينة .
ومهم في عصرنا موسى فقيه الخطيب بها اليوم وهو اخو يوسف^(٢) وليوسف ولد اسمه علي . . وعلي بن احمد بن عبد الله بن جابر له مشاركة بالفقه ومن غيرهم ابو بكر بن عبد الرحمن تفقه بعلي بن العسيل وباسماعيل بمصنعة سير ذاكراً للفقه وهو امثل حكام تلك الناحية في معرفة الفقه والوالده من قبله وكان ايضاً يعد فقيهاً . . ولابي بكر أخ اسمه احمد يذكر بالفقه والدين اخبرني ان مولده رجب سنة ثمانين وستماية وان اخاه قبله بست عشرة سنة ومن هؤلاء الفقيه عمر بن عمران الحبشي كان مدرساً بالجبابي .

(١) بنو حبيش : هي الحبشية اليوم وقد تقدم ذكرها وليست بحبيش الذي يقال له جبل حبيش من الكلاخ وبلاد اب والقائمة التي في الحبشية قائمة اهله بالسكان وتقع ما بين دمت والمقرانة عاصمة الملك عامر ابن عبد الوهاب والغراس قد تقدم ذكرها .

(٢) « أخو » زيادة من ب »

ومنهم أحمد بن سفيان بن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن سليمان بن جابر كان فقيهاً صالحاً « تفقه بعبد الرحمن العقيبي وبعلي بن العسيل توفي بالقائمة اواخر سبعمائة تقريباً وفي القائمة فقيه اسمه احمد بن علي كان فقيهاً مقراءً صالحاً زاهداً ^(١) لم يتأهل توفي على ذلك وابو بكر يفوقه بالجميع مع زيادة الخلق الحسن وشرافة النفس ولم اسمه ابا بكر الاعلى طريق الحكاية اذ لا يعرف عند اهل بلده إلا بذلك على عادة كثير من عرب اليمن كما يفعل الحضارم يقولون با فلان با فلان با فلان . اغلبهم كما وجدناه في اسماء الانصار حين سمعنا سيرة ابن هشام .

ثم من هذه القرية حتى ترد بلد السرو لا تكاد توجد فقيهاً فمن الفقهاء بالسرو ^(٢) البيت المشهور ببيت الزعب اولهم عمر المبارك بن مسعود بن سالم بن سعيد بن عمر بن علي بن احمد بن ميسرة بن جعفر على وزن فعل مكسور الفاء ساكن العين ثم فابعددها ولذلك يقال لهم الجعفيون ^(٣) كان هذا عمر فقيهاً واعظاً يعرف بصحبة الفقيه سفيان الابيني «الاتي ذكره» ^(٤) وكان رجلاً كبير القدر شهير الذكر حج وزار الضريح فذكروا انه قام في حرم الرسول ﷺ يمدحه ومدح صاحبيه وغالب اهل المدينة رفضة يكرهون ذكر الصحابين ^(٥) فذكروا انه لما فرغ من ذلك وقعد قام اليه رجل يدعي انه شريف ويرى انه من اكابر اهل المدينة

(١) ما بين القوسين من « ب » وساقط من « د » .

(٢) السرو : بفتح السين آخره راء : سبق ذكره وهما سروان : سرو حمير ، وهو يافع ، وسرو مذحج هو ما يسمى بلاد البيضاء انظر الاكلیل ج ٢ - ٣٣٩ ، وصفة جزيرة العرب - ١٧٦ ، ١٨١ .

(٣) بنو الرغب : بالراء والغين المعجمة والباء الموحدة آخره باء لهم بقية في بلاد البيضاء وهو الجندي في ضبط جعفر والاصح كما في كتب الانساب واللغة - بضم الجيم وسكون العين المهملة آخره فاء ويقال فيه جعفي زنة كرسى والنسب اليه جعفي : بتشديد الباء وهو جعفر او جعفي بن سعد العشيرة بن مذحج ولهم بقية في مشرق اليمن وشماله .

(٤) سفيان الابيني لعله قد تقدم ذكره ونحقق الموضوع فيما يأتي .

(٥) في « د » الصالحين وهو خطأ والتصحيح من « ب » والصاحبين ابو بكر وعمر ، وفي ضواحي المدينة اليوم فرقة تسمى النخيلة نحلتهم التشيع وسب السلف الصالح وهم فرقة من الجعفرية .

فعرزمه بان دعاه إلى منزله لما جاء به إلى موضع خلف عدة ابواب أقعده فيها ودخل موضعاً وخرج إليه بسيف محدوب^(١) وقال له اختر اما ان تدلي لسانك فاقطعها او اقطع رأسك فادلى الفقيه لسانه فقطع منها جزءاً وناولوه وقال هذا اجازتك على الفاعلين الصانعين أبي بكر وعمر فاخذ الفقيه لسانه ووصل بها الى الضريح الشريف فشكى حاله بقلبه وذلك اول ليلة فلما تهور الليل اذ به يرى النبي (ﷺ) في المنام قد اقبل ومعه الشيخان فوقف على الفقيه وقال يا ابا بكر اعد على هذا لسانه » قال : فأخذ أبو بكر من يدي القطعة ووضعها على موضع القطع وتفل عليها وقال بحول الله وقوته فعادته^(٢) قال فعادت كما كانت فمسح (ﷺ) على رأسي وبشي من جسدي ثم صاحبه كذلك ودعوا لي فاستيقظت وأنا متعاف فذهبت إلى منزلي في خير وعافية ثم انه عاد الى بلده فلما كان في السنة الثانية حج فزار فقام بمديح آخر في ذلك الموضع الذي قام به اولاً فلما فرغ قام اليه شاب جميل الخلق فلزم بيده وقال احب ان تتروح معي المنزل اتبرك بك فلم يخالفه وسار معه فأتى به البيت الذي لا ينكره فتقومت منه نفسه ودخل متوكلاً على الله حتى صار بوسط الدار اذ به يجد قرداً قد ربط الى خشبة بسلاسل حديد فحين رأى الفقيه جعل يتوثب عليه فكاد يقطع الرباط فنزقه الشاب وهم بضربه ودخل بالفقيه الى موضع مبتعد عنه فاتاه بطعام لائق فاكله معاً ثم لما فرغ قال يا فقيه اعرفت هذا البيت قال نعم قال فعرفت القرد المربوط قال لا قال هو الشيخ الذي قطع لسانك وانا ولده وانه نام بعد قطع لسانك مع امرأته فلم يستيقظ ألا وهو يصيح صياح القرد فاسرجنا واتيناه فرايناه قرداً كاملاً فربطناه حيث رأيت وقد تبنا عن مذهبه ومعتقده ونحن نحب الشيخين ومن يحبهما فعجب الفقيه عمر من ذلك وخرج وكانت وفاته بمدينة حصى بموضع يسمى الشعرة^(٣) قبر هنالك الى جنبه قبر ابيه ابي بكر وجماعة من اولاده وسياتي

(١) تكرر من المؤلف لفظ « محدوب بها ولم اجده فيها لدى من معاجم اللغة ولعله محدود .

(٢) ما بين القوسين من « ب » وساقط من « د » .

(٣) حصى لعله قد تقدم ذكرها وانظر الاكليل ج ٢ - ٣٦٢ وصفة جزيرة العرب - واما الشعرة فهي =

له روايات عن شيخه سفيان ذكرهما مع ذكره في اهل بلده وطبقته ولم اتحقق تاريخه وكان اولاده جماعة منهم موسى اشتغل بالفقه مدة وذلك بقرية سهفنة على احمد بن جديل ثم ارتحل الى تهامة فتفقه على الفقيه اسماعيل الحضرمي ثم صحب الشيخ محمد بن الفصيح احد اكابر اصحاب الشيخ ابي الغيث فرباه بطريق الصوفية سالكا عارفا وأمره بالعودة الى بلده فكان بها فقيها صوفيا مجاهدا لنفسه وظهرت له كرامات كثيرة وكان يقعد من الطعام السنين إنما يشرب بعد صلاة العشاء قليل لبن بعد أن يخلط به قليل صبر مسحوق هذا دأبه غالب دهره وقيل لأنه كان يستف الصبر ثم بعد ثلاث سقات يشرب ثلاث جرعات لبن .

ومن الغريب ما ذكره له ان ابنه توجع فارادت امه تعمل له قروحا^(١) فقال ان اعلمي لكل من اولاد الفقراء فروحا فروحا والا فلا تعلمي وكان يقال له جنيد اليمن وعلى الجملة فمناقبه اكثر واجل ان تحصر ثم كان من تاخر عن صلاة الجماعة من اصحابه ضرب ومتى طلع الفجر وهو نائم ضرب ثم لما تحقق من اليهود الخروج عن قاعدة الشرع كتب الى اكابر الفقهاء يستفتيهم في جواز حربهم فافتوه بذلك فقام بحربهم واجابه على ذلك بشر كثير من اهل بلده وغيرهم وكان مركوبه في حربهم حماراً وحشياً فقتل منهم جمعاً كبيراً وسبا حرايم وصغاراً واسلم منهم جمع كثير ثم لما توفي ارتد كثير منهم ولما صار يحاربهم تخشى المظفر منه تخشياً كلياً خشية ان يستفحل حربه ولم يزل على الطريق المرضي من المجاهدة وباطنه الى ان توفي في شهر المحرم سنة تسع وثمانين وستماية وكان له ولد اسمه احمد كان على طريق خير لكن مات ابوه وهو صغير فقام ابن اخ لموسى اسمه صوفي بن يحيى بن عمر ولم يزل قائماً بالموضع حتى توفي وقد كبر أحمد ولد الشيخ موسى فقام برباط ابيه حيث كانت قياما لانقا حتى توفي سلخ شعبان من سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة والشيخ موسى وابن اخيه صوفي بن يحيى وولده

= بالشين المعجمة : زنه الشعره المعروفة لا تزال عامره شرقي البيضاء .

(١) كانا قوله جمع قرح وهي القرحة وعلى كل فالكلمة تحتاج الى بحث من اهل المحل .

احمد ابن موسى توفوا جميعاً برباط اثعب : بفتح الهمزة وسكون الاء المثلثة وفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة^(١) والقائم بالموضع موسى بن ابي بكر بن عمر يسكن اثعب . . وكان لموسى ولداً اسمه محمد توفي بعد ابيه بسنة برباط الصفا^(٢) وكان لموسى اخ اسمه هارون كان خيراً تفقه بالامام اسماعيل الحضرمي وصحبه وغلبت صحبته ومحبته ولم يزل عنده حتى توفي بالضحي وكان له ولد اسمه محمد توفي قتيلاً وقبر بالشعرة مع جده عمر

ومنهم اهل شبوة : بفتح الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة وفتح الواو ثم هاء ساكنة وهي قرية قديمة وهي بين جردان وبيجان^(٣) منها فقيه الان اسمه عمر بن محمد يلقب ابا مدرك وصله صاحب شبوة واهدى اليه ابنته لما فيه من فضل وورع فقيهاً مقرأ خرج منها جماعة علماء اكابر لم اتحقق منهم غير عمر بن ابراهيم ابن عيسى بن مفلح بن زكريا الافعوى الشبوى نسبة الى الاشر الملقب الافعى احد اكابر اصحاب علي كرم الله وجهه^(٤) والشبوى بلداً نسبته الى هذه القرية المذكورة انفا كان هذا عمر رجلاً كبير القدر شهير الذكر تفقه بابن الصوفي من اهل الملحمة مضى ذكره وبعلي بن الحسن الوصابي وارتحل الى تهامة فأخذ بها الفرائض عن ابن معاوية وهو الذي ذكر عن الفقيه عمر بن سعيد ما قدمت ذكره انه قدم عليه وسأله ان يقرئه فاعتذره وارشده الى غيره وهذا الفقيه سكن في اول امره بموضع يقال له الظفر^(٥) على قرب من بلد الرغب وأتاه الناس من مواضع عدة . وامتنحن بقضاء السحول فكان فيه الزاهد المعروف والوزع

(١) اثعب كما ضبطها المؤلف يحتفظ باسمه لهذا الغاية في بلاد الحميقاني البيضاء .

(٢) رباط الصفا هو ما يسمى الرباط يحتفظ باسمه في سرو مذبح بلاد البيضاء ثم في بلاد بني عزان .

(٣) انظر الكلام على جردان وبيجان صفة جزيرة العرب ص (٢٠٥) و ص ١٩٩ والاول من الاكليل وغيرهما .

(٤) الاشر هو الحارث بن مالك النخعي له صحبة وشهرته تغني عن التعريف به وبنو الافعى ذكرهم

الهمداني في صفة جزيرة العرب ص ١٨٢ / ١٨٧ وهم من مذبح ولا اعرف ان الاشتراكان

يلقب بالافعى وانما بنو الافعى من النخع التي لها بقية الى اليوم .

(٥)، الظفر يحمل اسمه لهذه الغاية في مخلاف البيضاء .

الموصوف دخلت السحول غير مرة فسمعت اخبار اهله يذكرون من نزاهته وصيانة عرضه وورعه ما يطرب المسلم وينكره المجرم بما لا اشك انه في القضاء الواحد من الثلاثة ثم انه عزل نفسه وعاد بلده فكان ياتي به الناس الى الظفر يقرؤون عليه فممن قرأ عليه محمد بن يوسف الغيثي الوصابي وغيره ولم اقف له على تاريخ واجتمعت بولد له اسمه هارون تفقه بفقهاء جبله فوقف بها مدة وكان فقيهاً فاضلاً بالفقه والنحو واللغة اخذ النحو واللغة عن طاهر العميقي مقدم الذكر وكان يقول شعراً حسناً منه القصيد الذي قاله في شيخنا ابي الحسن الاصبحي وانقطع عني خبره منذ زمن لبعد بلده وقلة المختلف بين بلدي وبلده فلم اتحقق حال ولده ولا حاله وقت تعلقي هذه الاوراق يا فتى وبالقرب من شبوة قرية تسمى عبادة^(١) فيها فقيه اسمه عمر كان فاضلاً بالقراءات السبع يذكر بالعلم والورع وهاتان القريتان عند كل منهما معدن ملح^(٢) المعروف بالحمري اندراى . . ومن وادي مجره قرية كان يقال لها كسه^(٣) فيها فقيهان صالحان هما عبد الرحمن وابو بكر ابناء ابي السعود زميلان لابن رسول عند ابي الخير توفي سنة ثمان وعشرين وستماية من شهر جمادي الاولى . .

وممن سالم بن احمد بن محمد بن مبارك الشوباني كان فقيهاً جليل القدر وعلى قرب من هذه الناحية الجبل المعروف بجبل يافع^(٤) بياض مشاة من تحت مفتوحة ثم الف ثم فاء مخفوفة ثم عين مهملة ساكنة وهم قبيل عظيم في اليمن متفرقون واصل الجميع من هذا الجبل وهو الذي ظهر منه علي بن الفضل القرمطي كما قدمنا ذلك فمن الجبل بلد يعرف باليمن بها فقهاء هم بيت دين وفقه ولم ادخل بلدهم ولا بلد السرو فاذكر ذلك عن عيان كما ذكرته في غالب البلاد فاليمن بياض

(١) هذه القرية لا اعرف عنها شيء ولا ضبطها .

(٢) الملح قرب شبوة معروف لهذه الغاية وما بعدها من الكلام غير معروف .

(٣) كذا في الاصول ولا اعرف عن ما ذكر شيئاً .

(٤) يافع بخلاف معروف مشهور في الشرق الجنوبي من اليمن ولا يسكنه الا قبائل من حمير ثم من ذى رعين ويقال سروهم انظر صفة جزيرة العرب والاكيل الثاني

مثناة من تحت مفتوحة بعد الف ولام ثم ميم ساكنة^(١) ثم نون بلغني ان نسب الفقهاء بها يرجع الى ربيعه بن عيس بالباء الموحدة ساكنة بين عين وسين مهملتين ويعرفون ببني جدر ثم بال يعلي كنت ايام قراتي بمصنعة سيرسنة تسعين وستماية يقدم كل سنة منهم جماعة اليها احدهم يعرف بيوسف الشافعي وكان يحفظ المذهب غيباً وكان متى قدم عكف الطلبة عليه في المذاكرة وكان فقيهاً حاذقاً خيراً توفي اخر المائة السابعة ببلده وكان قضاة سير يكرمونه وكل من وصل صحبتة وبالجمله فكان للطلاب المجتهد تمييز على غيره عندهم واموالده ايضا فهو فقيه بلدهم تفقه بسهفنة على ابن جديل وتقدم الى جبا فتفقه باهلها وهو حاكم بلده الا انني انقطع عني خبره بعد سبعماية وبلغني انه عمي

ومن ناحية الجبل بلد يقال له رخه باسم الطائر المعروف على وزن فعله بلغني أن بها فقيها يعرف بمحمد بن احمد الحضرمي يذكر بانه ذو دين وورع وانه حاكم البلد علمت ذلك الى سنة اثنتين وعشرين وسبعماية وله ولدان هما احمد وعلي يذكران بالخير لا سيما احمد .

وقد انقضى ذكر اهل الناحية الشرقية من بلدي الجند غالباً وبقي منها موضع وهو شرقي جبل سورق به قرية تعرف بالصربي^(٢) : بفتح الصاد المهملة والراء ثم باء موحدة ثم ياء مثناة من تحت قد يعدها بعض من يعد الاماكن من حدود حجر كان بها فقهاء جماعة اهل صلاح وورع قدمتها لنيف وتسعين وستماية فادركت منهم عثمان بن ابي بكر بن منصور الشعبي تفقه بفقيهي تهامة ابن عجيل والحضرمي بعد ان بدأ ذلك بفقهاء المصنعة وباهل سهفنة وهو الذي اخبرني عن موسى بن الرغب انه كان يدرس بها ايضاً وهو مشهور بطول الصيام والقيام قل ما يفطر من الايام الا قليلاً كثير الحج توفي بطيبه ودفن بالبقيع بين

(١) اليمن كما ضبطها المؤلف هي المسماه اليوم (يمن) بدون الف ولام وهي من اخصب بلد يافع وال يعلي لهم بقية ورخة : كما ضبطها المؤلف بلدة عامرة ورخة ايضاً من نواحي شرقي (فمار ورخة ايضاً بلده من مراد ورخة ايضاً عزلة من ال عمار اعمال النادرة .

(٢) الصربي كما ضبطها المؤلف غير معروفة عندي . ثم بعد هذا تحقق أنها من أعمال سورق بخلاف حمر الصردف .

الصحابة رضي الله عنهم في آخر المائة السابعة ولم ادرك منهم غير هذا الفقيه وكان به صمم فلذلك « كان يلقب بالاصم ولم اكن يوم قدمت عليهم عزمي جمع هذا الكتاب بل انا يومئذ مبتدئ بقراءة العلم فلذلك » قصرت عن البحث المحقق وكان قبل هذا عثمان ابن عم له اسمه عبد الله بن علي كان فقيهاً فاضلاً صاحب محفوظات توفي بالقرية قبل قدومي عليهم ييسر وذلك نحو سنة تسعين وستماية . . ومنهم اهل ذاب^(١) المعروفون بالاحدوق قد مضى ذكر احدهم مع اهل جبا وهو ابراهيم وهؤلاء اخوته فلو كانوا ذريته لذكرتهم حين ذكرته وكنت متشوقاً الى تحقيق حالهم واجتمعت ببعض فقهاءهم وذوى الدين فيهم والمعرفة فسألته ان يبين لي ذلك فقال فهمت من كلام الاهل المتقدمين في كتبهم انه خرج من أتحم البلد الذي تقدم ضبطها وذكرها اربعة اخوة لأمر حدث بينهم وبين اهل اتحم وهم ابراهيم بن اسماعيل المقدم ذكره بجبا ثم علي ومحمد سكنا. قُنا ذر فمن ذرية علي فقهاء قناذر المقدم ذكرهم وذرية محمد منهم بقية بها يشتغلون بالعلم والرابع احمد سكن بلد ذاب بقرية منها يقال لها هزامى : بضم الهاء وفتح الزاي ثم الف ثم ميم مخفوفة ثم ياء مثناة من تحت وهو وذريته المقصودون بالذكر في هذا الموضع وكان فقيهاً فاضلاً به خير ودين واولاد احمد ولدان يوسف واسماعيل فاما يوسف فأولد خمسة منهم ابراهيم حديق والشافعي وعبد الله وعثمان واحمد فتفقه منهم اثنان اللذان ذكرا اولاً تفقه ابراهيم باهله وغيرهم وكانت وفاته ليلة الاربعاء لاثني عشر ليلة بقيت من رمضان سنة اثنتين وسبعين وستماية وأما الشافعي فارتحل إلى تهامة وأخذ عن بعض فقهاء الشويري وعبد الله لا أدري عن من أخذ وعثمان كان يحفظ القرآن من غير فقه ولم يتفقه وأما ابراهيم فكان له ابن فقيه فاضل اسمه عمر كان زميلاً لوالدي في القراءة على

(١) هذه الزيادة من قوله كان يلقب بالاصم إلى قوله مبتدئ بقراءة العلم من «ب» وذاب بالذال المعجمة ويقال له اليوم وادي (ذاب) ثم الف وباء موحدة وهاء اسمه لهذه الغاية وهو من اعمال حر : ماوية وذكره الهمداني في صفة جزيرة العرب وقرية هزامي عامرة بالسكان والاحدوق بالقاف آخره لهم بقية .

الفقيه ابراهيم ابن عيسى بالجند وكانت له مروءة وانسانية سافرت اليه أنا ووالدي من الجند الى هذه القرية فوجدناه رجلاً خياراً من أحسن من يقدم اليه فلبثنا عنده اياماً وعدنا الجند^(١) وكان سبب ذلك حدوث ولد حدث له ولما كان سنة تسعين وستماية عزم على الحج فمر بنا الجند وسار حتى المهجم فعافصه الموت^(٢) فتوفي ودرج عقبه وكان له اخ اسمه حسين ولي القضاء مكانه وتوفي عليه سنة عشر وسبعماية واما الشافعي فأولد ابناً اسمه علي كان ديناً تقياً توفي شهيداً مقتولاً بعد حفظ كتاب الله تعالى سنة تسع وسبعماية تقريباً وله اولاد يسمون بالفقهاء لكونهم اولادهم وهم عوام واما عثمان فحفظ القرآن غيباً ولم ادركه بعد ذلك واما احمد فكان عامياً لكن أولد ولدين ترجلاً وقرأ بعض شيء في الفقه وكانت لهما انفس عصامية واسمهما اسماعيل وابو بكر تلقب بالنفيس مولده ليلة الثلاثاء لتسع خلون من شوال سنة ثمان وثلاثين وستماية وكانا معاصرين لابن عمهما عمر لكنه كان يقهرهما بالعلم واطعام الطعام وبلادهم مركبة عليه خاصة^(٣) والفقه فضله توفيا كلاهما على رأس سبعماية ولهما ذرية ليس فيهما مستحق للذكر بالفقه اذ الغالب عليهم العامة وانما يتولون قضايا حياتهم لعدم من يقوم في اطعام الواصل والصبر على جفا عربها فيصالحون بين من وصل صلحاً مجارياً يتراضى به اهل الناحية فقد بينت حال ذرية يوسف بن احمد مكمل على قدر ما تحققت ولم يبق الا الرجوع الى ذكر اخيه اسماعيل وذلك انه اولد ولداً اسماء شعيباً طلع الى جبلة فتنقه بها بعباس بن منصور وولي الحكم ببلد الاحسون^(٤) الى ان توفي لنيف وتسعين وستماية ثم خلفه ابن له

(١) ما بين القوسين من الى بلده وعدنا الى الجند من « ب » وساقط من « د » .

(٢) عافصه الموت عطفه وصرعه وكذا عفصه .

(٣) قوله : مركبة عليهم اي معتمدون عليه والكلمة مستعملة الى عهدنا هذا .

(٤) الاحسون : بفتح الهمزة وسكون الحاء وضم السين المهملتين وسكون الواو اخره نون بلده سميت بها عزلة الاحسون وهو ما تسمى اليوم مريس شرقي وجنوب وشمال قعطبة ومن اعمالها والاحسون : بلدة من خولان العالية وللأحسون : بلدة في عزلة البعادر : الكلاع : بلاد العدين غربي المديخرة .

اسمه يوسف تفقه بابيه ثم توفي وخلف ثلاثة بنين هم محمد وعثمان وعمر تفقه محمد بن التويم في قرامد وبابن النحوى في تعز وخلف اباه في بلده وتوفي في المحرم سنة اثنتين وسبعماية تقريباً واما عمر فانه تفقه باخيه عثمان وبالفقيه محمد بن عبد الرحمن بذى السفال ونقل التنبيه حفظاً بتسعين ليلة بنهارها ونشأ نشواً حسناً وكان ذا ذهن وفطنة توفي^(١) في سنة أربع وثلاثين وسبعماية تقريباً وعمره يومئذ خمس وثلاثون سنة واما عثمان فتفقه بصالح بن عمر وارتحل الى جبا فاخذ بها عن عبد الله ابن عمر مقدم الذكر ثم اخذ عن الفقيه اسماعيل الخلي ثم ارتحل الى تهامة فاخذ عن ابراهيم بن علي البجلي صاحب شجينة ثم عاد بلده فهو الان مدرس بها (وحاكمها والمفتي بها) سألته عن ميلاده فقال في شهر صفر سنة ثمان وثمانين وستماية وليس في اهله ولا في ناحيته من يستحق الذكر غيره فقيه فاضل بالفقه والقراءة والمواريث والحساب ولولاه لاستحيت من ذكر العابدين بعد عمر بن ابراهيم حديق ولم يزل على الحال المرضي الى ان توفي لثمان بقين من شهر القعدة سنة (ثمانى وخمسين)^(٢) وسبعماية وخلفه اباه بموضعه في الحكم ومحمد ولي قضاء ذابه وما اليها (وابراهيم حفظ القرآن غيباً ولم يقرأ من الفقه شيئاً)^(٣) لكن حملني على ذلك انه كان فيهم دين وكرم ولقد اخبرني الاديب على عرف باديب ايامه قرية من قرى الأعرووق قد ذكرت باضطهادها حيث ذكرت عبد الله في متاخري من ذكره ابن سمره وكان الاديب المخبر رجلاً مقبول النقل وقرية المذكورة على قرب من بلد هؤلاء القوم الفقهاء ومع ذلك كان فقيراً يقصد اعيان بلده وقت الحصاد فمن يقصد هؤلاء الفقهاء فحصل من ثم به اليهم انه قدح فيهم واساء القول بهم حسداً له على احسانهم قال فلما قارب وقت الصراب استحيت من الرواح اليهم لما بلغني من قبولهم لقليل النمام وذكرت ذلك للفقيه احمد بن حمزة صاحب الذكرة وهو اذ ذاك يدرس بالظفر كما قدمنا ذلك وشكوت

(١) كذا في الاصلين وهو غلط فاحش اذ وفاة الجندي سنة ٧٣٢ اثنتين وثلاثين وسبعماية او سنة ثلاثين

وسبعماية انظر المقدمة ولعله من النسخ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من « ب » .

اليه وكتب لي اليهم ابياتا على لساني احببت ايرادها لغالب استحقاق القوم لها اذ قائلها فقيه ذو عدالة لا يتكلم الا بما يصح له نقلاً او نظراً غالباً وهي هذه .

ويا عاتبي لم ادر ما أوجب العتبا فما كان الا ان اشعتم بانني وما كان ذا من شيمتي وخلاتني ولكن وشاي من وشا بنميمة وقتات يقتات اللحوم بنفسه ^(١) وفي حُجرات قال ان جاء فاسق فان كان ذا صدق فجازوا أو اصفحوا وما موجب الايذا حتى تصدقوا ولا انا فوال ولا انا شاحذ لي الفضل ان كفرت عنكم ذنوبكم شكوت لاسماعيل اذ لم يفه بما واباؤكم ال الحديقي سادة ولم يكرم الاضياف مثل جدودكم فهلا ورثتم خلقهم مثل رزقهم حرام علي الان بعد مقالكم اذ ما جفى خل وفي إلى آخر سلام عليكم كثر الله خيركم	وكان بعهدي انكم تحفظوا الصجبا اذعت بكم ذما واوسعتكم سبا اخل بخل او اغيظ له قليلا اراد بها بعدي ويغي بكم قربا لقد عدم الايمان من اسخط الربا فلا تعجلوا حتى يبين الذي انبا وان كان كذابا فتباً له تبا فلا بينا ارث ولا ادعى غصبا بلى ان خشيتم اخذي المد والذهبا ^(٢) ويستوجب الاحسان من كفر الذنبا قلتموه انني احمد الكتبا يومون اهل الشرق ان رمت والغربا وافقي من استفتى وايتاء ذى القربا لقد هدم الابناما شيد الابا سئوالكم لو كنت اقتات للحصبا ^(٣) فان جذبت ارض قطعت الربا وثبا فلا تجعلوا فقري لكم ابدا ذنبا
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

(١) القتات : بالتشديد النام .

(٢) الفوال : بتشديد الواو ويقال له المقول وهو الذي يضرب الفال . ليعرف بخت الانسان ونصيبه والشاحذ هو الشحات ويطلق على الدوشان والمطلب بالحاح والمذبضم الميم تعرف في عرفنا معاشر اليمنيين والذهب يفتح الذال وسكون الهاء آخره باء موحدة مكيا ل معروف ولعله قد سبق تفسيره .

(٣) اقتات من القوت اي أكل والحصبا صغار الحصا معروف .

وصلى اله العرش ما ابتلع الضحى وما حنت الورقى وما هبت النكبا
على سيد الكونين خاتم رسله محمد الهادي من العجم والعربا
قال المخبر فلما وصلتهم الابيات استأوا واستحيوا وامروا الى بيتي بما اعتاده
وزيادة وقد ختمت ذكر القوم بابيات لعموم مدحها لجميعهم .

ومن قرية تعرف بقبعين : بضم القاف وسكون الباء الموحدة وفتح العين
المهملة ثم ياء ساكنة مثناة من تحت ثم نون كانها تثنية قبع لما يلبس على الرأس
مشهور^(١) منها ابو بكر ابن الزبير بن ابي الخير بن مسعود السيفي عرف بالليث
كان في اول امره فوالا يتعانى الرباب ثم عطف الله عليه واعاضه عن الشعر حفظ
القران ونعم العوض وارتحل الى مصنعه سير فاخذ بها عن محمد بن ابي بكر
الأصبحي وهو معدود من كبار اصحابه واخذ ايضاً عن شيخنا ابي الحسن ثم انه تأهل
بامراة من لحج بعد سكنى بنا ابيه الاتي ذكره انشاء الله تعالى إذ كان به قوم يقال
لهم آل مياس وهم قضاة لحج منذ زمن طويل إلى عصرنا سيأتي ذكرهم إنشاء الله
تعالى كانوا يونسون الوارد اليهم ويوهلونه لا سيما اذا كان ذا فضل او دين وخاصة
القاضي محمد بن علي فقعد الفقيه معهم بالقرية وانفع به جماعة كثيرون منهم
ولد القاضي الاتي ذكرهما والجبائي وغيرهم كما سيأتي بيان ذلك انشاء الله تعالى
وكان هذا الفقيه رجلاً مباركا كثير صيام النهار وقيام الليل ورعا تقيا يتردد بين
قريته المذكورة ولحج يقف بهذه شهراً وبهذه شهراً وله ولدان لقب أحدهما بشيخي
الأصبحي وهو من امراة جبيلية والآخر من اللحجية يشتغلان بالتجارة وهما باقيان
إلى عصرنا سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة يسكنان معاً بقرية قبعين ولم يزل الليث
على الحال المرضي من العبادة وتدريس القرآن الكريم والفقه إلى أن توفي بلحج
في رمضان سنة ثلاث وسبعمائة وقبره هناك زرته .

ثم في الجهة حصن الشذف وقريته القرية المعروفة بجرانع بفتح الجيم والراء

(١) قبعين كما ضبطها المؤلف وانه تثنية قبع وهو قماش مصبوغ بالنيلة يستعمل على الراس معروف
وقد بدا يختفي باستعمال الصلاة. والقرية عامرة اهله بالسكان .

ثم الف ثم نون مخفوضة ثم عين مهملة والشذف ضبطه : بفتح الشين المعجمة بعد الف ولام ثم ذال معجمة مخفوضة ثم فاء : وهو حصن قديم من الحصون المشهورة في اليمن وقريته من اكبر القرى المشهورة في اليمن^(١) في ناحية الحصن وبلده وأهلها رتبة الحصن وهم عرب مجتمعون من نواح شتى وفيهم يترأس منهم من ترأس باظهار خدمة السلطان في حفظ الحصن المذكور ولذلك يسمون الديوان^(٢) وفيهم جماعة يحفظون القرآن غيباً وبناحية العوادر كذلك ثم هم من اكثر العرب محافظة على اداء الصلاة في الجماعات ادركت بهذه القرية رجلاً كان حاكماً بها اسمه عبد الله بن محمد يلقب بالشافعي من جملة جماعة في القرية يعرفون بالمعالم جمع معلم وهذا الفقيه كان رجلاً خيراً ذا مروءة لعارفيه وقاصديه وكان ديناً يحكم بين اهل البلد على طريق الاصلاح وتوفي على ذلك في المحرم سنة ثلاث عشر وسبعمئة وخلفه ثلاثة اولاد تفقه منهم اثنان ابراهيم ويحيى فابراهيم تفقه باهل ذي السفال ثم بصالح بن عمر وابن اخته ثم ذهب الى جبا فاخذ عن عثمان ثم عاد بلده واما يحيى فاخذ بذي السفال^(٣) ثم بجبا ثم ببلد الدملة على رجل من اهل حجرة وغيرهم ثم عاد بولده وهو يتعانى التجارة ولهما اخ اسمه محمد فيه دين وخير مشتغل بتحفيظ القرآن العزيز وهو عليه الى الان وحج سنة ثلاث وعشرين وسبعمئة وقدمت عليهم في حياة ابيهم وبعدها مراراً وجدتهم من احسن الناس انساً للواصل وقياماً بحاله وهم على ذلك الى عصرنا سنة ثلاث وعشرين وفي القرية فقيه اسمه اسعد بن ابراهيم تفقه بجبا وتهماته واتانا الجند فقرأ علي خطب ابن نباتة وهو الآن خطيب القرية وامام جماعتها في الجامع ومن وفده هذه القرية الأديب احمد بن علي بن شحيم^(٤) احد شعراء العصر المجيد (اصله من تيم قريب بلد صهيب مات قتلاً قتله العوادر ظلماً) سنة اربع وثلاثين وسبعماية) وقبر

(١) الشذف كما ضبطه المؤلف وينطق . بالذال المهملة اليوم وهو خراب وفيه مآجل كثيرة واثار قديمة وقريته جرائع كبيرة اهله بالسكان وهما جنوب شرق الجند وفي ب ، في معشار بدل جهة .

(٢) الديوان هو الدفتر الذي فيه اسماء جيش السلطان .

(٣) ما بين القوسين من « لصالح بن عمر الى ذي السفال . من « ب » وساقط من « د » .

(٤) شحيم بالسين المهملة والشين المعجمة اذ لم يضبطه المؤلف والميم اخره والتيم : بلدة عامرة من =

بمقبرة جرانع^(١) وله ولد اسمه قاسم وقرابته يسكنون القرية أيضاً^(٢) وبقرية قصى من جبل سورق عبد الله بن ابي بكر بن محمد كان فقيهاً ذا كراماتاً نقيهاً جامعاً بين رياسة الفقه والدينات توفي عائداً من الحج سنة ثمانين وستماية تقريباً .

ومن شوع الاديب محمد بن عيسى الدجا كان من احفظ الناس لكتاب الله واصحهم قراءة له وهو الذي اخبر عن الفقيه عبد الله بن زيد توفي سنة اثنتين وعشرين وسبعماية وكان فقيهاً سخيّاً وله ولد اسمه علي فقيه طريقته الآن على طريق ابيه وضبط قصى^(٣) وشوع بفتح القاف وخفض الصاد المهملة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وشوع : بضم الشين المعجمة وفتح الواو وسكون العين المهملة ثم انقضت ناحية الجبل من جهة اليمن والمغرب وبقيت قرية من جهة المشرق تسمى الانصال فقهاؤها قوم من ذرية الفقيه بن مفلت وهو ابو بكر بن حسن بن علي بن صالح وهو فقيه القرية الان به مروة وحسن خلق تفقه بعض تفقه ولا يلجأ الاصحاب الواردين لا سيما من ابناء الجنس الى احد غيره كان حاكم القرية ثم لزمهم المجاهد هو وقرابة الفقيه صالح وعمه الفقيه عمر بن حسن وحبسهم بحصن تعز وماتوا فيه^(٤) وبقيت ناحية القبلة وما سامتها خالية عن الفقهاء وقد أحكمت الجند. وتعز ونواحيها ثم المخلاف ونواحيه غالباً

= يافع ذكرها الحمداني في صفة جزيرة العرب ص ١٧٦ ، وصهيب تقدم ذكره أو سنة ٧٣٠ .

(١) ما بين القوسين من قوله « اصله الى قوله بمقبره جرانع » ساقط من « د » واثبتناه من « ب » وفي هذه الزيادة سيما قوله سنة « اربع وثلاثين وسبع مائة » اذ وفاة الجندي بين سنة ٧٣٠ ثلاثين وسبعماية او سنة اثنتين وثلاثين وسبعماية ولعل هذا الزيادة من بعض العلماء أو النساخ .

(٢) زياده « ولد اسمه قاسم وقرابة يسكنون القرية أيضاً - من « ب » .

(٣) قصى وشوع كما ضبطها المؤلف يحملان هذا الاسم الى هذه الغاية الا انهم ينطقون بقصى القصى بالالف واللام وهما من الصرادف : جبل سورق وكذلك شوع لا زالت تحتفظ باسمها أهلة بالسكان . وهي من الأساء الحميرية .

(٤) ما بين القوسين من « ب » من قوله ولزمهم المجاهد الى قوله وماتوا فيه .

فان وجد نقص فالأنساء محله ويأبى الله تعالى ان يكون الكمال والتمام الا لكتابه وكلامه وقد عزمت على الشروع تنمة ذكر النواحي التي هي خارجة عن الجهات المتقدمة وان ابدأ بذكر الناحية القبلية بالتقرب من اليمن الاوسط ناحية نسيت ان اذكر اهلها والحق بهم ذرايرهم كما فعلت مع غالب الفقهاء وهم بيت واحد ذرية الفقيه عبد الله بن الفقيه محمد ابن حميد فاريد ان اجعلهم هنا بدايته لذكر فقهاء القبلة وجهتهم ثم اهلها بل اجتمعت بافقههم والمشار اليه فيهم الاتي ذكره فسألته عن ذلك فقال توفي الفقيه عبد الله بن الفقيه محمد الذين ذكرهم ابن سمرة وكان له ولدان هما احمد يلقب ابا حامد تفقه باحد بن مقبل الدثيني مقدم الذكر تزوج بابنته وولى قضاء صنعاء ثم انصرف قبل القاضي مسعود بن علي وهو احد من يعد في اصحابه وتوفي بذي المليلد القرية التي توفي بها جده وقد مضى ذكرها والاخر اسمه علي تفقه باخيه احمد وبالقاضي اسماعيل وولى قضاء تعز من قبل القاضي ابي بكر بن اسماعيل اذكر انه كان قاضي قضاء ولم اكد اعرف له خبرا وقد وجدته في السماعات ولم اتحقق امره وكان هذا علي فقيهاً فاضلاً تفقه به جماعة في تعز واخذوا عنه منهم محمد بن الفقيه سليمان بن الفقيه بطال الذي ذكر انه اول من اصيب بالانتقال عن مذهب السنة الى مذهب الشيعة في بني بطال تفقه بعلي ايضاً ابن عمه يحيى بن عمر بن عثمان بن الفقيه محمد حميد وعلي بن أبي بكر بن الفقيه محمد ابن حميد وكان هذا علي فقيهاً مستطير الذكر بالعلم والخير الى ان توفي يوم الجمعة وكان عيد فطر سنة خمس واربعين وستماية وبه تفقه ابنه محمد يعرف بالحكيم وابو بكر تفقه في بدايته بابيه ثم اخذ عن ابن البانه بتعز واطنه والديحي المذكور اولاً الذي ذكرت انه امثل امله بالعصر وهو الذي اخبرني بما ذكرته انفا من حال امله رحمهم الله واما هذا يحيى المذكور اولاً فهو فقيه فاضل تفقه في بدايته بابن زريق في تعز وغيره ثم صار الى قرية الذنبتين فاكمل الفقه بشيخنا ابي الحسن وهو حاكم بلد قومه الزواقر ويصل الى سوق الموسكة فيحكم فيه بين الناس ويعقد النكاح وهو اخر من علمته يستحق الذكر فيهم وحيثنذ لم يبق من اليمن الذي مقصودي ذكر

فقهائه الا الجهة القبلية ولها متنها قصدها اكثر فقهاً واوسع خصوصاً من اهل السنة فابداء من ذلك بالجهة القبلية ثم اذا انتهت الى ما حقق لي من استحقاق الذكر لعلمائها نزلت الى تهامة وابدأ منها بحرض واذكر من حولها ثم اطردها الى مدينة حلي وتسمى القنفذة^(١) ثم أعود ذاكراً لفقهائها تهامة إلى وادي موزع حتى الحق بمدينة ظفار الحبوظبي انشاء الله تعالى واذكر المتأخرين بعد القلعي واصحابه الذين مضوا فابداً بالجهة الوصابية لقربها من مخلاف جعفر ولكوني دخلتها لهذا الغرض باحثاً عن فقهاؤها وتحقيق احوالهم وقد ذكر ابن سمرة منها جماعة على طريق النقل لاعلى طريق التحقيق فدخلتها سنة عشرين وسبعمائة وكان قد بلغني أن بهارجلأ أفضل أهلها يعرف بمحمد بن يوسف الغيثي لقباً والتباعي نسباً فكان هو معظم قصدي في الدخول اليها اعني وصاب اذ بلغني انه فاضل فشمريت في اخر شعبان من السنة المذكورة وخرجت من الجند ومعني عدة كتب وصاحب يرعي الدابة فلم اكد اعرج على احد ولا موضع الا تعريجاً لابقاء حتى اتيت هذا المقرى محمد بن يوسف بموضع يسمى العنين^(٢) بفتح العين المهملة بعد الف ولام وخفض النون ثم ياء مثناة من تحت ثم نون اخرى وكان قد كسر على جمع^(٣) وقالوا طريق شاق لكثرة المفاوز والمخاوف والبعد وذكروا لي ان جماعة نهبوا وقتلوا فلم التفت على ذلك حتى اتيت المقرى المذكور بعد ما قاسيت خوفاً على نفسي وكتبي فحين اجتمعت به سلم وانس وذلك برمضان ثم بعد ذلك اخبرته بغرضي وسألته عن الفقيهيين اللذين ذكرهما ابن سمرة في اصحاب الشيخ يحيى فاخبرني عنهما بما ذكرت فيما تقدم قال وفي اولادهم جماعة فضلاء شهر منهم جماعة بكمال الفضل منهم محمد ويوسف وهذا احمد ذكره ابن سمرة في اصحاب الشيخ يحيى بن ابي الخير وقد ذكرته كما ذكره وذكره معه اخاه قال : وفي اولادهم جماعة فضلاء شهر منهم جماعة معه أخاه وكان محمد ويوسف امامين فاضلين بهما

(١) القنفذة غير حلي .

(٢) العنين كما ضبطها المؤلف تحتفظ باسمها ورسمها في بلد وصاب العالي لا زالت حية بحياة اهلها .

(٣) كسر علي معناه ثبطه عن العزم وثناه عن مراده .

تفقه اخوهما موسى الآتي ذكره ولم أتحقق لهما تاريخاً يقال ان عمداً قرأ المهذب تسع مرات وذريته خطباً أرضه قرية مشهورة تحت حصن ظفران .

ومنهم موسى بن الفقيه احمد بن يوسف الذي ذكره ابن سمرة مولده يوم الأحد وقت العصر لخمس بقين^(١) من ربيع الأول سنة سبع وسبعين وخسمائة^(٢) وتفقهه باخويه محمد ويوسف ابني احمد باخذهما عن ابيهما وعمهما موسى اللذين ذكرهما ابن سمرة وذكرتهما كما ذكر موسى بن يوسف نزل اليمن فاخذ به عن القاضي مسعود بن علي مقدم الذكر وشرح اللمع بشرحه المشهور الذي اجمع الفقهاء انه لم يكن لاهل اليمن في الشروح ما هو اكثر بركة منه واطهر نفعا وازال اشكالا في اصول الفقه منه وكان يسكن قرية من اعمال حصن من حصون وصاب يقال له ظفران ضبط ظفران : بفتح الظاء القائمة وخفض الفاء وفتح الراء ثم الف ثم نون اسم القرية كونه بفتح الكاف وسكون الواو وفتح النون ثم عين مهملة مفتوحة ثم هاء ساكنة^(٣) وكان إماماً في الفقه واصوله مدحه الامام ابو الخطاب بالابيات التي اوردتها مع ذكره التي يقول فيها :
ويكفيه فضلاً ما ابان بشرحه على لمع الشيخ الامام اخي المجد وهذه شهادة من امام كبير كان ينازع غالب الفقهاء في وقته ولا يسلم لاحد منهم وقد تقدم مع ذكره ما يغني عن إعادته .

ولما كان ايام وقوف الامير حسن بن علي بن رسول الملقب بدر الدين بصنعاء مقطوعاً من جهة المسعود واخوه عمر بن علي الملقب نور الدين بوصاب

(١) وفي « ب » مضيّن

(٢) كذا صححناه من « ب » وكان في « د » خمس وخمسين وسبعمائة وهو غلط فاحش .

(٣) ظفران كما ضبطه المؤلف يحمل هذا الاسم لهذا الغاية وهو خراب وكونه : كما ضبطت وهي قرية عامرة هنالك .

حصل بين اهل السنة بصنعاء والشيعة من الزيدية يومئذ منازعة وادعى كل انه على الحق وظهر الزيدية صولة ولم يكن يومئذ بصنعاء من علماء السنة من يردهم وكان هذا موسى قد شهر اشتهاً عظيماً في جميع انحاء اليمن فقال الامير بدر الدين للزيدية ليتزل جماعة من فقهاءكم الى البلد الذي بها اخي عمر فقد ذكر لي ان بها فقيها عالماً يناظرونه فان غلبكم رجعتم الينا وان غلبتموه رجعنا اليكم فاجابوه الى ذلك واخذ منهم الوثيق وكتب الى اخيه وانتدب لذلك جماعة ممن يرون انهم لا يطاقون في مناظرة ولا علم فحين دخلوا وصاب قصدوا الحصن الذي فيه الأمير وأوصلوا اليه كتاب اخيه بذلك فحين وقف عليهم برز إليهم فرحب بهم وكان مسكنه حصن نعمان احد حصون وصاب (١) وهو على قرب من قرية الفقيه وكان قد تقدم له به خلطة عظيمة فصار يتحقق جودة علمه وغزارة فضله فلما كان في اليوم الثاني سار هو وهم حتى اتوا قرية الفقيه المذكور فوجدوه يدرس في المسجد فحين دخلوا عليه وسلموا رد عليهم ولم يكذبهم فلما قعدوا وهو مكب على تدريسه جعل الزيدية يعترضونه وهو يجيبهم بما يسقط اعتراضهم ثم لما فرغ من التدريس اقبل عليهم وناظرهم على المذهب مناظرة كاملة اسقط بها مذهبهم وبين في ذلك سفه رأيهم وسقوط حججهم فانخذلوا وخرسوا وتبين عجزهم فصاح الناس بهم فخرجوا عن مجلس الفقيه مدحورين خزايا واستطار بين الناس انهم قطعت حججهم ولم يبق لهم صورة ولا لمذهبهم فجعل الناس يصيحون بهم من رؤس الجبال وبطون الاودية وهموا ان ينهبهم الى ان علموا ان الامير نور الدين القائم بهم والجار لهم فامتنعوا من نهبهم وساروا خائفين حتى خرجوا عن وصاب ولم يزل الفقيه على الحال المرضي حتى توفي سنة احدى وعشرين وستماية فرأه بعض اصحابه بعد موته فقال ما فعل الله بك فقال غفر لي وشفعني في اهل وصاب من قوارير الى بلد السلاطين يعني بلد

(١) نعمان : تقدم ذكره وهو مركز خلاف وصاب الى التاريخ .

عتمه^(١) اذ مشائخها يعرفون بالسلطين وخلف ولدا اسمه عبد الرحمن مولده قبل وفاة ابيه بخمس سنين ولما كبر تفقه بابي بكر الجناحي الاتي ذكره وتوفي لبضع وخمسين وستماية وخلف ابنا اسمه احمد^(٢) يسكن على قرب من هذه الأرض بيت منفرد واجتمعت به ويسمى بالقاضي كأنه تولى بعض قضاء تلك الناحية (وكان لموسى اخوان يوسف ومحمد ابنا احمد فمحمد كان فقيهاً حقق المذهب سبعة اشراف لا يخرج عن كل شرف حتى يتحققه ، وفي ذريته خطابة ارضه ومنهم محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن احمد كان فاضلاً توفي سنة ٧١٦ ست عشرة وسبعماية)^(٣) ومنهم محمد بن ابي بكر بن محمد بن عبد الوهاب السمصكي^(٤) مسكنه قرية كونعة حيث يسكن الفقيه موسى ، وكان رجلاً فقيهاً سخي النفس يقرئ الطلبة ويقوم بكفائتهم وكفاية الذين يقرؤون على الفقيه موسى بن احمد ، وللفقيه موسى قرابة يسكنون من وصاب قرية تعرف بالسدا ، وبقرية تعرف بالشفير واصل خروج اهل الجهتين ، من قرية بوادي السحول تعرف بالقريعا تقدم ذكرها ، وضبط السدا : بتشديد السين المهملة بعد اللام ثم دال مهملة مشددة مفتوحة ثم الف وهي عزلة متسعة^(٥) اهلها من اجهل عرب تلك الناحية واما الشفير فضبطها بفتح الشين المعجمة وتشديدها وخفض الفاء ثم ياء مثناة ساكنة ثم راء^(٦) قرية خرج جماعة فقهاء من التباعيين وأظنهم لما خرجوا من القريعاء إلى وصاب سكنوا هذه القرية وسكن منهم من خرج الى كونعة وسالت المقرئ الغيثي عن تحقيق ذلك فقال : لا

(١) حصن قوارير مشهور ومعروف وهو اليوم خراب وعتمة : بضم العين المهملة والتاء المثناة من فوق وفتح الميم وهاء آخره : صقع كبير خصب التربة يشكل ناحية غزيرة الأمطار والمنتوجات ويأتي ضبطه للمؤلف وانظر تاريخ وصاب وتقع مع وصاب غربي مدينة دمار .

(٢) لفظ احمد بياض في « د » .

(٣) ما بين قوسين من قوله وكان لموسى الى ست عشرة وسبعماية « من ب » وساقط من « د » .

(٤) كذا في الأصل ولم تظهر .

(٥) عزلة السدا تحمل اسمها الى ذا الحين وهي عزلة متسعة كما ذكر المؤلف .

(٦) الشفير كما ضبطها المؤلف حية . عامرة بالاهل والسكن .

أدري هل خرج أهل كونعة من الشفير أوورد بعضهم إليه وبعضهم كونعة أو كيف كان القضية ، فمن الشفير كان لموسى الأكبر الذي ذكره ابن سمرة هو أخ ثالث غير الذي ذكره ابن سمرة اسمه ابو بكر كان فقيهاً مقرئاً تفقه باخيه وهو جد المقرئ الغيثى الاتي ذكره وفاته سنة ثمانى عشرة وستماية ، وله اربعة اولادهم موسى واحمد فاحمد كان مقرئاً صالحاً شريف النفس يقوم بكفاية من جاء من الطلبة وكان مع ذلك متعبداً يصلي الصبح بوضؤ العشاء اربع عشرة سنة ، واما موسى وعمران ومحمد فتفقهوا بابيهم بقرية الشفير وكان لموسى اربعة بنين يوسف والد المقرئ الغيثى ثم الامين تفقه الامين بمحمد بن علي الفتحى وكان مشهوراً بالصلاح والعبادة وصحبة الخضر عليه السلام وكثيراً ما كان يرى النبي صللم وكانت وفاته برجب سنة خمس وخمسين وستماية .

واما يوسف فتفقه ثم سلك طريق العبادة وكان مصاحباً لجماعة من عباد وصاب يجتمعون بجبل العنين^(١) وهو اذ ذاك ليس به أحد انما تسكنه السباع ولما حصلت الالفة بينه وبين بعض العباد ازوجه بابنة له فاولدت له المقرئ محمد بن يوسف الملقب بالغيثى لقب بذلك لانه وقت ما ولد وكان الناس قليلي الغيث فتواتر حينئذ اياماً حتى ملوه ولم يزل يوسف على ذلك حتى توفي بالجبل وقد ابنتى به بيتاً في رمضان سنة اربع وخمسين وستماية واسمه محمد واخبر المقرئ بذلك كله وان ميلاده المحرم اول سنة اربع وخمسين وستماية واسمه محمد واخبرت سبب لقبه بالغيثى واخبرني ان ميلاده كان قبل وفاة ابيه باربعة اشهر بالجبل المذكور ودفن الى جنب مسجد وبيت احدثهما هما باقيان وزرت قبره فلما شب ذهب الى اهله بقرية الشفير فقرأ معهم القرآن ثم ارتحل الى حراز فاخذ عن ابي زاكي القراءات السبع ثم عاد منه إلى السحول فأدرك بها عمر بن إبراهيم فأخذ عنه إذ ذاك شيئاً من كتب القراءات وأخذ عن أحمد الراعى مختصر الحسن وعنه أخذ الراعى القرآن تلك المدة ثم ذهب الى ريمة فاخذ بها عن الفقيه الحميري

(١) سبق ضبط لعنين قريبا ويقع في عزلة بني مسلم وصاب العالي .

المختصرين الحسني والابراهيمي والجمل والمقدمة لابن شاذ بشرحها ثم ارتحل الى صنعاء فأخذ عن الوشاح شرح الجمل لابن شاذ ثم عاد بلده ثم تقدم ريمة الاشابط فأخذ بها عن علي بن احمد التهامي فأخذ عنه كتب الفقه ودخل بلد عتمه فأخذ عن رجل اسمه علي بن محمد العربي فأخذ عنه كتب اللغة والتبصرة والبرهان في أصول الدين والقصيدة المشهورة بالقحطانية^(١) ثم ارتحل إلى بلد السرو الى عمر بن ابراهيم المذكور انه اخذ عنه وانه اخذ قضاء السحول وكان فيه ورع واخذ عنه اللمع بشرحه لموسى ثم الرسالة الذي له في الرد على القدرية ثم عاد بلده وهو الآن حين قدمت عليه مقيم على تربة والده واجتمع اليه جمع من الطلبة أخذوا عنه القراءات وغيرها ومعه عدة أولاد ذكور وإناث الكل منهم له اشتغال بالعلم وهو امثل من يشار اليه في وقتنا بمعرفة العلم بوصاب وهو الذي اخذت عنه غالب اخبار اهل وصاب ونواحيها وسألته هل يعلم احدا من قرابتهم في وصاب ينسب الى الفقه فقال نعم : قوم يسكنون وادي قُبعة : من اعمال حصن السانة وهو اصل بلد علي بن الحسن المتقدم ادركت منهم عبد الرحمن واخاه ابني محمد بن ابراهيم ابن عمر فقهاء فضلاء وآبائهم واجدادهم كذلك قال وكان جدهم عمر فقيها مقرباً ايضاً وقد انقضوا ولم يبق فيهم من يذكر بالفقه وبلغني ان هذا المقرئ انتقل عن العنين رغبة بشيء من الدنيا الى بلد لبعض الحصون السلطانية اما جعر^(٢) او نعمان ذكر عنه بغير المذهب .. وبالقرب من بلد هذا الغيثي بلد الشعييين عرب ينسبون الى جد لهم شعيب تسمية بالنبي شعيب المشهور كان منهم وبيلدتهم جماعة منهم احمد بن محمد بن علي الشعيبي^(٣) كان فقيهاً فاضلاً كثيراً ما يطالع الكتب ومنهم عبد الله بن احمد الهريمي كان فقيهاً صالحاً ورعاً مشهوراً بالبركة ودخل على رجل كان يصحبه وقد اقعد فقال له يا فقيه ما تنفع الصحبة الا في هذا الوقت فقال طب نفساً فإ

(١) القصيدة القحطانية هي قصيدة الدامغة للهمداني التي قمنا بنشرها .

(٢) جعر من جبال وصاب المشهورة مناوح لدن وصاب : نعمان وياقي ضبطه للمؤلف .

(٣) هم الذين يسمون اليوم بني شعيب مخلاف وقبيل كبير .

اخرج انشاء الله تعالى الا بك ثم جذبه جذبة فقام وخرج به الى باب البيت واستمر متعافياً حتى توفي ولم التحق له تاريخاً .

وفي بلد هؤلاء الشيعيين قرية كبيرة تعرف بظهر تسمية بظهر الحيوان^(١) دخلتها فوجدت القائم بها في الامور السلطانية شاباً خيراً يقال له داود بن مظفر الشعبي يذكر بالدين والمروءة والكرم واختبرته بذلك فوجدته كما ينبغي . . وجدت حاكم القرية رجلاً اسمه محمد بن عبد الملك يذكر بالدين والخير فسألته عن أصل بلده وأهله إذ بلغني أنهم فقهاء فقال البلد السدا الديادير يسكنون بلد السدا وذلك : بفتح الدال المهملة بعد الف ولام وفتح الياء المثناة من تحت ثم الف ودال مهملة مخفوضة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم راء واحدهم ديداري^(٢) للبلد التي تقدم ذكرها وأن سبب وقوفهم بظهر أنه كان جد لهم اسمه اسماعيل بن علي الديداري من عرب يقال لهم الديادير كان مشايخ الشيعيين يصحبونه فسألوه ان ينتقل من بلده اليهم ويدرس لهم بجامع ظهر وليذلوا له شيئاً من وجه حلال فاجابهم الى ذلك فقلت على من كانت قرأته^(٣) فقال على الفقيه علي بن عبد الله الكردي قلت له هل كان والده علي فقيهاً قال نعم تفقه بسليمان بن فتح يعني المذكور في اصحاب البيان على سليمان بن فتح باحمد بن يوسف والد موسى مصنف شرح اللمع الذي ذكره ابن سمرة ووجدت تاريخ سماعه للبيان على سليمان بن فتح سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وهذا تاريخ يدل على تاخر علي عن زمان سليمان ولذلك لم يؤرخه ابن سمرة ولا وجدت له تاريخاً . . ولم يطب لاسماعيل الوقوف مع الشيعيين فعاد بلده واستتاب اخا له اسمه عمر هو جد الفقيه محمد بن عبد الملك بعد ان هذبه وفقهه وارتحل الى السحول فأخذ عن عبد الله بن ناجي بالقريعا وعاد فلبث مع الشيعيين حتى توفي نهار الاربعاء سلخ الحجة سنة سبعين وستماية وخلف ابنين هما عبد الملك

(١) ظهر كما ذكر المؤلف بلدة عامرة .

(٢) الديادير : كما ضبطها المؤلف قرية كبيرة اهله بالسكن في عزلة بني مسلم في وصاب العالي .

(٣) كذا في الاصلين .

وطاهر فطاهر تفقه به ثم توفي ولم يعقب سنة اربع وثمانين وستمائة واما عبد الملك فكان فقيهاً تقياً خيراً سمعت الغيثي يثني عليه ويقول كان خيراً وتوفي على ذلك اثنتين وتسعين وستمائة . وخلفه ابنه الموجود الان محمداً الذي قدمت البلد وهو فقيهاها الان مولده ربيع الاول سنة اربع وسبعين وستمائة تفقه بعلي بن احمد التهامي الاتي ذكره في اهل ريمة قدمت عليه وعلى الغيثي وغيرهما من بلد وصاب في شهر رمضان سنة عشرين وسبعمائة فسمعت اهل بلده يذكرونه بحبة وود ويفضلونه على من سواه من فقهاء الناحية وله ابن اسمه عبد الملك قد شرع بقراءة العلم ولهم قرابة بجهة السدايتسمون بالفقه استصحاباً لاسم الأهل كما بينت ذلك وجد الفقيه عبد الملك وأبوه وأخوه مقبورون بظهر غربي مسجدھا زرتهم مع الفقيه رحمة الله على الجميع ، ومنها بلد يعرف ببلد ظفران إضافة إلى حصن هنالك بوزن فعلان بفتح الظاء وخفض العين المهملة ثم راء ثم ألف ونون : (١) قرية تعرف بأعدان بفتح الهمزة وسكون العين وفتح الدال المهملة ثم الف ثم نون (٢) منها ابو عمران موسى بن محمد اليزيدي كان فقيهاً فاضلاً لما توفي ووضع على المغتسل توقف الغاسل يرجي المشط فلبث ساعة فمد يده إلى المغسل وعمل منه شيئاً براسه ولحيته وغرف الماء بيده الاخرى وجعل يسكب بها فعجب الناس من ذلك ويادر الغاسل واتقن . . . ومنها عبد الله بن احمد بن علي يشهر بالعلم والصلاح ومن قرية تعرف بجباح بضم الجيم وفتح الباء الموحدة ثم الف ثم حاء مهملة وهي ملتصقة بحصن يعرف بجعر سلطاني : بضم الجيم والعين المهملة ثم راء ساكنه (٣) منها ابو بكر بن احمد المهدوي نسبة الى جد له اسمه مهدي ومن

(١) ظهران : تقدم ضبطه للمؤلف فهذا تكرير وقوله وخفض العين المراد بالعين عين الكلمة وهي ثاني الحروف وهذا تعبير علماء الصرف وما بين القوسين منها ساقط من الاصلين .

(٢) الاعدان : كما ضبطها المؤلف معروفة لهذه الغاية وما حكاها المؤلف من الخرافات .

(٣) جباح : كما ضبطها المؤلف وهو اهل بالسكان في مخلاف جعر المذكور وجباح ايضاً في ملحان وجباح ايضاً في بلد المذبحه قريب الفرع وجعر كما ضبطها المؤلف ينطق به بكسرهما وانما قال بجعر سلطاني لان به مدينة العركبة الخراب اليوم عاصمة وصاب وتهامة ايام الشرايين .

قومه هنالك جماعة يعرفون ببني مهدي تفقه ببني ففتح الآتي ذكرهم وأخذ عن موسى شرحه واليه وصل الفقيه عمر العقيبي فاخذ عنه شرح اللمع كما اخذ عن مصنفه واخذ عنه وسيط الواحدي وكان ذا دين ودنيا يقوت من انقطع عنده للعلم وابتنى مدرسة ووقف عليها وفقاً جاملاً لها ولجماعة من الطلبة ومن يدرسهم وهي باقية الى عصرنا يدرس بها مدرس مرتب بها طلبة ومدرسها الان عبد الملك المذكور اولاً .

ومن قرية تعرف بالفجرة : بفتح الفاء بعد الف ولام وسكون الجيم وفتح الراء ثم هاء ساكنة^(١) كان بها جماعة منهم حسين بن محمد بن علي بن شبيل نسبه في همدان وشبيل : بضم الشين المعجمة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت ثم لام كان فقيهاً صالحاً عارفاً بالفقه توفي سنة ثلاث وسبعمئة

ومنهم بكر بن احمد كان حنفي المذهب اخذه عن علي بن محمد بن سليمان الاتي ذكره وله اولاد انتقلوا الى مذهب الشافعي منهم ابن ابنه عبد الله بن احمد بن الفقيه مكبر كان فقيهاً فاضلاً توفي بعد سبعماية وله اخ اسمه محمد حاكم بلده الان باق الى سنة ثلاثين وسبعماية ومن نواحي قرية ظهر قرية كطر على وزن فعل بفتح الكاف ثم طاء قائمة ثم راء^(٢) منها احمد بن عمر العياشي نسبة الى جد اسمه عياش : بفتح العين المهملة وفتح الياء المثناة من تحت ثم شين معجمة كان فقيهاً محققاً فاضلاً امتحن في اخر عمره بالعلم واتاه سائل فسأله عن مسألة ففهمه والسائل له فقيه وكان بقي متردداً في قبول جواب الفقيه وبقي يكرر قراءته فقال لولد له حاضر يا بني هات الكتاب الفلاني وافتش الموضع الفلاني ففتش الولد فلم يحسن يخرج الغرض فانتول الفقيه الكتاب وفتشه ففي اول فتشه خرج موضع الغرض فاوقف السائل على مصداق ما قال فكان ذلك

(١) قرية الفجرة تحتفظ باسمها ورسمها .

(٢) كطر كما ضبطها المؤلف ولم تحقق موقعها ففي وصاب قرية تسمى قطره بهاء التانيث لان جبلها يقطرماء فلعلها هي .

مصدق قوله (ﷺ) اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله وكان المنصور يحب هذا الفقيه ويصحبه من ايام ولايته لحصن الشرف الذي قرية ظهر ونواحيها من عمله وهو من الحصون العظيمة ومنه ظهر علي بن مهدي علي تهامة^(١) وربما ياتي بيان ذلك ان شاء الله وكان موجودا لنيف وثلاثين وستماية . . ولما توفي خلفه ابنين هما ابو بكر ومحمد فمحمد لزم العكفة بمسجد كطر سنينا عدة وكان يلقب شعيب فغلب لقبه على اسمه ولما توفي وغسل وحمل الى المقبرة فلما صار على اعناق الرجال وهم سائرون به نحو المقابر اذن المؤذن فرزن على الحماليين رزنا^(٢) خارجاً عن الحد بحيث لم يستطيعوا اقلال قدم فوضعوا السرير عن رقابهم حتى فرغ المؤذن عن اذانه فحركوا السرير فوجدوه كما كان حين حملوه فرفعوه وساروا حتى اتوا المقبرة وهم متعجبون فقال بعض خواصه كان الفقيه متى سمع المؤذن قام على قدميه وجعل يجاوبه حتى اذا فرغ قعد .

واما ابو بكر فغلبت عليه العبادة . . وفقه الموضع الان محمد بن عمر بن حسن بن احمد السوادي الخولاني وقف ارضاً جيدة على من يقرأ العلم ويقره بالموضع وتوفي لبضع عشرة وسبعماية وله ولدان صالح ومحمد فخلفه ابنه صالح مولده سنة ثلاث وثمانين وستماية وتفقه بعلي بن الصريديح وهو الان مدرس بموضعهم ذي حَمَل بفتح الحاء المهملة وضم الميم ثم لام قرية تحت حصن الشرف المقدم ذكره^(٣) وله ابن اخ اسمه محمد بن عمر زامله بالقراءة على ابن الصريديح ويذكر عنه الفقه والصلاح واطعام الطعام ومن قرية تعرف بالاصيب^(٤) موسى بن حسن الشجيبى نسبه الى جد له اسمه شجيب : بضم الشين المعجمة وفتح الجيم وسكون الياء المثناة من تحت ثم باء موحد وبعدها جماعة

(١) حصن الشرف مشهور مذكور في التواريخ الى يوم الناس هذا انظر عماره ص (٢٣١) وياتي ذكره للمولف .

(٢) وزن : ثَقُل .

(٣) حمل كما ضبطه المولف يحتفظ باسمه الى هذا التاريخ .

(٤) الاصيب : لا تعرف لا موقعها ولا ضبطها .

من قوم الفقيه واما موسى فانه كان فقيهاً فاضلاً تفقه بموسى بن احمد وهو الذي رآه بعد موته وسأله ما هو عليه فقال ما قدمنا ذكره . ومن الجد له بخفض الجيم بعد الف ودال ساكنة ثم لام مفتوحة ثم هاء ساكنة وهي ايضاً من اعمال حصن الشرف وهي عزلة بها قرى كثيرة كان بعزلة منها واد يعرف بعنقبة : بضم العين المهملة وسكون النون وضم القاف وفتح الباء الموحدة ثم هاء^(١) على بن يوسف بن عمر العنقبي نسبة الى الوادي المذكور اولاً كان هذا علي من اعيان الفقهاء فقيهاً محققاً نظيراً لعلي بن صالح الحسيني الاتي ذكره وربما تقدم عليه تفقه بتهامة على ابن عمر وابن علي الاتي ذكره ومنهم الاخوان التقيان علي وعمر ابنا محمد ابن غليس العريقي فغليس : بضم الغين المعجمة وفتح اللام وسكون الياء المثناة من تحت ثم سين مهملة والعريقي : بفتح العين المهملة وخفض الراء وسكون الياء المثناة من تحت وخفض القاف ثم يا نسب الى المشايخ اهل الظفر المقارب لمدينة الجند الذي ذكرت فيهم الشيخ عبد الوهاب اولاً كان هذان الرجلان عظيمي القدر قل ان يتفق اخوان كاتفاقهما لا سيما على الدين والصلاح وفعل المعروف كان مسكنهما منزلاً يعرف اليوم بالهجر : بفتح الهاء بعد الف ولام ثم جيم مفتوحة ايضاً ثم راء^(٢) هي على قرب من جبل العين فعلي تفقه واكثر التردد الى مكة وارتحل الى الشام والعراق وجاور في المساجد الثلاثة وكان معاصراً لابن ابي الصيف وبينهما محبة ومواخاة ومكاتبات . ومن مكاتبة ابن ابي الصيف له عرفت انه من اهل زبيد اذ كتب اليه يقول انه باع نخلة وكانت لديه دنيا ابنتي منها ثلاث مدارس بوصاب وحسن وقفه عليها من ماله ومال اخيه واجتلب كتباً كثيرة وقفها رأيت منها الشامل كاملاً مع المقرئ الغيثي وكان اخوه عمر قليل السفر عن البلد ويقال انه اوتي الاسم الاعظم ولقد سمعت بالنقل المتواتر انهما اجتمعا يوماً في ملأ من الناس لأمر أوجب الاجتماع وكان المجلس مجلس خير

(١) عنقبة كما ضبطها المؤلف تحمل اسمها الى يومنا هذا .

(٢) الهجر : كما ضبطها المؤلف والهجر في لغة حمير مستعملة الى التاريخ للمدينة والقرية الكبيرة وما يحمل الهجر اسما كثيرة وهذه لا زالت عامرة بالاهل والسكن .

فتذاكروا فيه الا الله ونعمه اذ نزلت عليهم من السماء ورقة خضرا مكتوب عليها بالنور براءة من الله ورسوله لعلي وعمر ابني غليس من النار وكانا في الاجتماع روحين بجسد واذا غاب علي كتب الى عمر يذكره بالله ويحثه على الاجتهاد بطاعته ولقد رأيت كتب اليه مرة من بيت المقدس مكاتبه منها والله الله بنفسك لا تتركها هملا واعدل بين نسائك واشفق على اولادك ولا تكن اعمالك كلها الا لما بعد الموت ارشد الله احوالك كلها ولا خطأ لك رايا وختم لنا ولك بخير في سلامة وعافية وسنة مرضية توفي على ذلك لبضع عشرة وستماية ولهما في موضعهما الذي كانا يسكنانه وقفاً جيداً على اطعام الطعام هو الان بيد ذريتهم يفعلون به ما استطاعوا وكانا من المشهورين بالصلاح في كثير من انحاء اليمن .

وبهذه الناحية فقيه اسمه محمد بن عمر يعرف بذي حموده كان فاضلاً توفي سنة اربع عشرة وسبعماية وخلف ابنين تفقهاهما عمر وصالح واولد عمر ابنا تفقه هو وعمه صالح بعلي بن الصريدح وقريتهم على قرب الحصن يذكرون بالورع والزهد نفع الله بهم ومن اصحاب الامام ابي حنيفة من هذه الناحية اعمال الشرف الحصن المعروف في بلد الشعيبين ثم من قرية تعرف بذي حيران : بفتح الحاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الزاي ثم الف ثم نون^(١) ابو الحسن علي بن محمد بن سليمان كان فقيهاً كبيراً يصله الفقهاء من نواح شتى (ويقروُن عليه مذهبه وكان نور الدين ابن الرسول ايام ولايته بحصن الشرف يصحبه ويقرأ عليه مذهبه وكان حنفياً)^(٢) حتى اخبره الفقيه الفشلي^(٣) بالرويا التي اوردها مع ذكر الفقيه عمر بن محمد بن مضمون وتفقه بعلي هذا جماعة كثيرون منهم ابنه ومنهم مكبر المقدم ذكره وجماعة من اهل تهامة وغيرها وابنه محمد كان فقيهاً فاضلاً تفقه بابيه وكان والده يقرى مذهب الشافعي مع

(١) ذو حيز ان لا اعرف عنها شيئاً .

(٢) ما بين القوسين من قوله ويقروُن عليه الى قوله كان حنفياً - ساقط من « ب » .

(٣) الفقيه الفشلي الاصلاح في لفظ الفشلي منا وكان في الاصل الصعل بمهمات .

مذهب ابي حنيفة وكان المنصور لما صار اليه الملك يامر الولاة باحترام الفقيه ومن انتسب اليه ويكاتبه يطلب الدعاء وقد انقضى ذكر الفقهاء من بلد الشيعيين وهي اعمال حصن الشرف وقد تطلع الناس الى معرفتهم فقد تقدم بيان نسبتهم الى الشيعب وان منهم جماعة من الفقهاء وفي بلدهم كذلك واما هم فعرب استولوا على اعمال الحصن المذكور لاشتغال ملوك الغز بما هو اهم منه اول من استولى منهم عثمان ابن عبد الله بن محمد بن علي الشيعي كان رجلاً شجاعاً كريماً مطاعاً مطعاماً اكتسب دنيا كثيرة وترأس بها وحمل قومه على التجبر عن الدفع الى السلطان ثم ما زال كذلك وهو يحايل ويخادع ولاة الشرف حتى استوفى أمره وأمر قومه مالأورجالاً ثم أظهر الخلاف ومنع الجباة عن الطريق إلى بلده ثم تزايد ذلك حتى قهر على الحصن واخذه بعد معاصرة بينه وبين الوالي عن غالب البلاد وذلك طرداً لسوء السمعة بالخلاف واخذ الحصن ومع ذلك يجلب قلوب الناس بالعدل والاحسان ثم تعامل بكثرة الصدقة ومحبة العلماء والصالحين وبناء المساجد من ذلك مسجد يعرف بسفله واطن مسجد ظهر له ايضاً وهو مسجد كبير وكذلك المسجد الاخر ايضاً وتوفي على طريق مرضي فخلفه ابن له اسمه احمد فسلك طريقه وكانت له والدة صالحة ويذكر عنها الخير كثيراً من ذلك ان زوجها الشيخ عثمان اعطاها صداقها^(١) وقال عاملي به واشتري شيئاً تدخيره لك ولعائلتك وقت خصاصة فجعلت تشتري الطعام وتعمله خبزاً وتطعمه الفقراء والمساكين وابناء السبيل حتى اتت على جميع الصداق فسألت زوجها ما فعلت فقالت تركته ذخيرة فاعجبه ذلك ثم توفي الشيخ عثمان وخلف ابنه احمد وكان شيخاً خيراً سلك طريق ابيه حتى توفي فخلفه ابن له اسمه مظفر وكان شيخاً خازماً عازماً يحب العلماء والصالحين يسير برعية بلده سيرة جيدة حتى توفي عائداً من الحج سنة ثمانى عشرة وسبعماية وخلف اولاداً جماعة اخبرهم على ما يذكر الرعية الذي اسمه داود قدمت البلد سنة عشرين

(١) الصداق : بفتحات المهر معروف واستعمال الصداق لغة بخلاف جعفر ومن قوله تعالى :
واتوا النساء صدقاتهن نحلة .

وهو الغالب يذكر عنه الدين والخير وقراءة القرآن وبلغني أنه باق على ذلك فالله يزيد بخيره وصلاحه وفي سنة تسع عشرة وسبعماية قتل ابن عم له يعرف بالعوام وكان له كثير من البلاد فاستولى على غالب بلده دون حصن يعرف بقشط^(١) اجتلب قلوب العوام اليه ابن الاصيب فاخرج داوود عن بلده بحصن الشرف وهو به الى الان سنة ثلاثين وسبعماية بالحصن المعروف بالشرف وبلد الشعبيين ومن بلد السدا المقدم ذكرها جماعة : منهم محمد بن يوسف بن شعيب تفقه بموسى بن يوسف الذي ذكره ابن سمرة ثم ابنه احمد تفقه بابي بكر بن يوسف اخي موسى وكان هو ووالده شيخي عرب وفقهين خيرين جامعين في رئاسة الدين والدنيا ثم في بلد وصاب عزلة تعرف بالحقية : بفتح الحاء المهملة بعد ألف ولام وخفض القاف وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الباء الموحدة ثم هاء^(٢) منها أبو الحسن علي بن صالح الحسيني نسبة إلى جد له اسمه حسين ومن قومه جماعة يعرفون ببني حسين عرب ليسوا بقرشيين تفقه بتهامة على عمر التباعي وعلى عبد الله بن محمد الدباني كان فقيهاً محققاً نقلاً لفروع الفقه وكان ابن عجيل يراجعه ويثني عليه وله اجوبة فقهيه وفتاوى تدل على تجويده للفقه وكانت وفاته تقريباً سنة ثلاث وسبعماية وخلف ابنين هما (محمد وعبد الله)^(٣) فعبد الله حاكم بلد يعرف بالروحا^(٤) من البلد وهو باق الى سنة ثلاثين وسبعماية فقيه ذو عبادة ومحمد قائم مقام ابيه يذكر بالدين والصلاح وكرم النفس وهو واخوه يذكران بجودة الفقه ولهما ببلدهما ذرية .

ومن معشار حصن نعمان الفقهاء بنو فتح وكانوا اربعة وهم محمد واحمد

(١) الذي اخذته عن بعض اهل وصاب ان قشط : بفتح القاف والشين المعجمة واخره طاء وانها بلد آهلة بالسكان ولم يضبطها المؤلف .

(٢) الحقية كما ضبطها المؤلف عزله عامره والحقية ايضاً قرية في عتمة وصاب ، والحقية ايضاً في بني حماد من المعافر .

(٣) ما بين القوسين بياض في « د » .

(٤) الروحا معروفة الضبط : بفتح الراء وسكون الواو ثم حاء مهملة والفاء تحمل هذا الاسم عامرة حية وتقع في وصاب السافل .

وطاهر وحسن بنو علي بن فتح كانوا فضلا مجيدين اعلمهم محمد ثم طاهر وبهما تفقه ابو بكر الجناحي مقدم الذكر وكان تفقههم باليمن علي محمد بن عيسى البريبي باب وعلى محمد بن مضمون بالملحمة واليهما كان قضاء بلدهما بناحيتهما منهم فقيه اسمه عثمان بن علي ولي قضاء بلده مدة وهو باق إلى سنة ثلاثين وسبعماية وكان بناحيتهما فقيه اسمه موسى بن عبد الله العراقي كان رجلاً من اهل الدين والخير ولديه دنيا ابنتي منها مدرسة وجعل نظرها إلى بني فتح وكانت له ابنة لا ولد له غيرها ازوجها ببعضهم واليهم صار ماله وكانت وفاته في المحرم سنة اثنتين وعشرين وستماية .

ومنهم بنو مروان من قرية الحسة بالحاء المهملة ثم سين مهملة ثم هاء^(١) منهم محمد بن حسين تفقه بموسى بن احمد وهو احد شيوخ علي بن الحسن مقدم الذكر وادرك القاضي مسعود واخذ عنه كتابه الامثال وكان له اخ اسمه احمد تفقه باخيه ثم ارتحل الى جبا واكمل التفقه هناك . .

ومن وصاب الاسفل مما يوالي تهامة قرية تعرف بالذئاب جمع ذيب اسم كالحويان المشهور^(٢) خرج من هذه القرية جماعة من الفضلاء سألت عن نسبهم فقليل من قوم بوصاب يعرفون ببني زيد وقيل من اشاعر الحجف قرية بحازة^(٣) والله اعلم وقريتهم لعرب يعرفون ببني الرمادي نسبة الى الرماد المعروف واطن ذلك نسبة الى جد لهم اسمه رماد او قرية اسمها ذلك وفيهم خير وقيام بالمعروف فمن متقدمي هؤلاء الفقهاء ابو محمد عبد الله بن علي كان فقيهاً عارفاً مشهوراً بالصلاح والعلم تفقه بمصنعة سير على حسن بن رشد ثم محمد بن عمر بن احمد بن عمر كان فقيهاً زاهداً ورعاً ذا صلاح تفقه بالمخلافة على عمر السباعي

(١) قرية الحسة لا اعرف عنها شيئاً .

(٢) الذئاب : هذه قرية في بني الكبودي من وصاب العالي تحمل هذا الاسم ولعلها غير التي ذكرها المؤلف اذ الذي ذكرها المؤلف قرب تهامة .

(٣) قوله بحازة اي حازة الجبال وثم حجف : بضم الحاء المهملة وفتح الجيم ثم فاء بلدة في وصاب العالي وبني الرمادي لهم بقيه لهذا الغاية .

لم التحق لها تاريخاً انما اخذت ذكرهما عن خير بهما .

ومنه عثمان بن حسين بن عمر كان ماثلاً في طريق التصوف وعثمان هذا فقيهاً فاضلاً به تفقه ابن عمه احمد وغيره وكان تفقهه بعلي بن مسعود الحجي الاتي ذكره في اهل بلده واخذ ايضاً عن تلميذه عمر بن علي وكان والده حسين فقيهاً لكن غلبت عليه العبادة والتصوف ولعثمان ولد اسمه يوسف هو الان حاكم بلد بني الرمادي مسكنه قريتهم الذئاب ومنهم احمد بن الفقيه محمد المذكور اولاً تفقه بابن عمه عثمان وهو احد شيوخ الغيثي وكانت وفاته سنة سبع وتسعين وستمائة واخذ عن عمر بن محمد بن داود الرمادي وله ولد موجود اسمه عمر فقيه فاضل يحفظ التنبيه استظهاراً ويعرف المذهب وغيره من كتب الفقه لبث مدة بتهامة وامتنحن بقضاء موزع والبرقة^(١) وسمعت الذكر عنه في القضاء جميلاً حسناً وسكن جبلاً على قرب من بلده يعرف بالقحار^(٢) بفتح القاف وتشديد الحاء المهملة ثم ألف ثم راء وفي أول ذلك ألف ولام : ثم هو الآن يسكن قرية الجبيل من بلدهم حرية^(٣) تفقه جماعة منهم أحمد اليامي وغيره من قرية العقبة يذكر بجودة الفقه .

ومنه عمر بن علي بن الفقيه عثمان بن حسين مقدم الذكر كان يسكن موضعاً يعرف بالضنجوج : بضم الضاد المعجمة بعد الف ولام وسكون النون وضم الجيم ثم واو ساكنة ثم جيم^(٤) كان فقيهاً صالحاً ورعاً مطعماً للطعام تفقه بابن عمه احمد بن محمد وكانت وفاته سنة خمس عشرة وسبعماية وخلف ثلاثة بنين حسين اكبرهم تفقه بعض تفقه وتوفي برمضان سنة اربع وعشرين وسبعماية

(١) البرقة تحمل اسمها لهذه الغاية .

(٢) القحار كما ضبطها المؤلف موضع جوار جبل المصباح المعروف اليوم من وصاب السافل .

(٣) لم يضبط المؤلف الجبيل وهل هو بالجيم او بالحاء المهملة والباء الموحدة والياء المشنة ويوجد في وصاب السافل - محل يدعى بيت الجبيل : بالجيم والياء الموحدة والياء المشنة من تحت ثم لام وكذلك حرية غير معروفة بالضبط ولعلها حرية بالياء المشنة ثالث الحروف .

(٤) قرية الضنجوج : هي اليوم خراب .

واثنان باقيان ابو بكر وعثمان اشتغالهما ضعيف . . ومن بني الرمادي عمر بن محمد بن داود الرمادي ثم المذحجي ارتحل الى عدن واين فاخذ هنالك عن عدة من العلماء منهم سالم صاحب الرباط وغيره .

ومن بلد القواي : بفتح القاف والواو ثم الف ثم تاء مثناة من اعلا ثم ياء نسب لا ادري ما اصله وهم قبيلة كبيرة^(١) منهم محمد بن عيسى بن علي بن محمد بن عبد العزيز القواي نسبة الى القبيلة المذكورة ارتحل الى عدن واخذ بها عن رجل قدمها يعرف بالشريف العقمني وعن الفقيه سالم واخذ بوصاب عن محمد بن سعيد العراضي وعن موسى بن يوسف واخذ المهذب عن ابي بكر بن ابراهيم الحرازي عن الاحنف التهامي مقدم الذكر وسمعه على محمد بن احمد الجماعي مقدم الذكر ايضاً وتوفي بقريته الشفير المقدم ذكرها لبضع عشرة وسبعماية .

ثم في بلد السلاطين المعروفة ببلد عُتمة وهو احد الحصون المعدودة في اليمن : ضبطه : بضم العين والتاء المثناة من فوق وفتح وسكون الهاء ولها اعمال كثيرة وتعرف ببلد السلاطين اذ هي لقوم من خولان اهل رياسة ومكارم مشهورة كان بها جماعة من الفقهاء . منهم عثمان بن محمد عرف بصاحب الخود بضم الحاء المهملة وسكون الواو ثم دال مهملة وكان يشهر بالصلاح وتوفي على رأس عشرين وسبعماية تقريباً وله ولد اسمه محمد باق يذكر بالخير .

ومنهم فقيهم الان ابو عمران موسى بن محمد الهاملي نسبة الى قبيلة بتهامة بين موزع وحيس يعرفون بالاهمول قبيلة كبيرة^(٢) ربما يأتي ذكر بلدهم جماعة في ثاني الحال واما هذا موسى فرجل مبارك مسموع القول محبوب الى اهل بلده وذو حمية في الله يقوم في الواصل اليه قياماً مرضياً لم اصله بل بلغني ذلك على السن جماعة من المترددين اليه وبلغني ان عمره قد صار الى ثمانين سنة وذلك في سنة ثلاث وعشرين وسبعماية ثم بلغني انه توفي بهذه السنة وله اخ اسمه ابو بكر بن

(١) قبيلة القواي غير معروفة عندي .

(٢) قبيلة الاهمول معروفة وحية في عتمة وفي ما بين المدينتين المذكورتين حيس وموزع وهي الاشهر .

عثمان فقيه فاضل باق الى عصرنا سنة ثلاثين وسبعمائة . .

ومنهم موسى بن الحسين الحميري فقيه فاضل ذو عبادة عالية وورع كامل توفي سنة ثلاثة وعشرين وسبعمائة . . ومن جبال اليمن المعتمد عليها الجبل المعروف بريمة الاشابط وهو جبل مطل على وادي ذؤال المقدم ذكره خرج فيه جماعة من العلماء والعباد وازافته الى الاشابط عرب فيه الان ينسبون الى جد لهم يقال له الاشبط : بشين معجمة ساكنة بعد الف ولام ثم فتح الباء الموحدة ثم طاء فمن فقهاء هذا الجبل المتقدمين على عصرنا جماعة منهم ابو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الرحيم الكردي تفقه بابراهيم بن عجيل وبعلي بن الحسن البجلي وبعلي بن مسعود اللحجي الاتي ذكرهما وكان كبير القدر شهير الذكر موصوف بنظافة الفقه ورصانة الدين لما كتب له الفقيه ابراهيم بن علي بن عجيل اجازته قال قرأ علي الفقيه السيد الافضل الورع الزاهد الاعدل العابد المجتهد المتقن اليقظ المحصل ابو الحسن ثم ذكر نسبه كما تقدم وارخ الاجازة انها كانت سنة اثنتين وعشرين وستماية وانتفع به جماعة كثيرون من الجبل وغيره .

ومنهم عمر بن محمد بن احمد المقرئ سكن قرية السورة : بضم السين المهملة وفتح الواو والراء ثم هاء ساكنة (١) كان هذا عمر فقيهاً صالحاً ولما صار الفقيه اسماعيل قاضي قضاة جعله قاضياً لبلده لتحقيقه لصلاحه وكان صاحب كرامات متعددة ولما حضرته الوفاة استخلف ابنه في القضاء تبركا باشارة الفقيه اسماعيل اذ الولد بعض (٢) الانسان لان الناس يعتقدون صحة ولاية الفقيه اسماعيل اذ كان كاملاً بالفقه والدين كما قدمنا ومن عادة اهل البلد ان لا يلي القاضي (٣) فيهم إلا من ارتضوه واجمعوا على صلاحه لذلك لا يؤامرون بذلك سلطانا ولولا قبول الناس اجمع لما فعله الامام اسماعيل وارتضائهم بقوله لما امثلوا حكم ولده هذا الفقيه ولاؤه واسمه عبد الله باق الى عصرنا يذكر بالفضل

(١) السورة كما ضبطها المؤلف قرية عامرة في عزلة بني صعب من ناحية كسمة .

(٢) كذا في «د» وفي «ب» الايمان . ولعله بضعة الانسان .

(٣) كذا في الأصل ولعله القضاء .

وقول الشعر . . . ومنهم محمد بن علي يلقب الزيلعي لان اياه قدم من البلد المعروف بزيلع التي تقدم ذكرها ويذكر عنه انه يقول انه شريف حسيني تفقه باسماعيل الحضرمي وبعلي بن صالح الحسيني مقدمي الذكر واخذ عن عمر الشبوي السروي وغيره ويذكر بالفقه والصلاح ومعرفة الفقه واتقانه والتوفيق لاصابة الفتوى وبلغني أنه باق إلى سنة دخولي وصاب ومات سنة ٧٢٥ هـ وشرح اللمع شرحاً مفيداً وتوفي سنة ثلاثين وسبعماية . . . ومنهم محمد بن علي بن منصور يعرف بحزب بخفض الحاء المهملة وسكون الزاي ثم با موحدة كان هذا فقيهاً صوفياً متعبداً صلى الصبح بوضوء العشاء ثلاثين سنة وتوفي على الطريق المرضي صبح الجمعة منتصف جمادي الاخره سنة خمس وخمسين وستماية .

ومنهم ابو الحسن علي بن احمد بن سليمان بن محمد الجحيفي ثم التهامي والجحيفي بضم الجيم وحاء مهملة مفتوحة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم فا وياء نسب نسبة الى قرية في بلد عنس بسكون النون هي قرب من ذمار خرج^(١) منها جماعة من قوم هذا الفقيه وقدموا تهامة وسكنوا وادي سهام فولد به هذا الفقيه سنة ست وثلاثين وستماية وتفقه بابن الهرمل الاتي ذكره واخذ عن غيره ثم صعد هذا الجبل فاهله المشايخ بنو دروب واعتلقوا به فوقف عندهم وصار يقصد من نواح شتى من الجبال وتهامة حتى تفقه به خلق كثير ويذكر بحسن التدريس والفتوى والتواضع ومحبة الوارد يقوم بحال الطلبة قياماً مرضياً توفي لنيف وعشرين وسبعماية وله ثلاثة اولاد افقهم الأوسط واسمه احمد تفقه بابيه وبابن الصريدح المذكور اولاً في اهل تهامة ويذكر بجودة الفقه وحسن السيرة كما يذكر ابوه ومنهم محمد بن الهاروني تفقه بابن الصريدح والجحيفي ومسكنه على قرب منه وفي المشايخ بني دروب جماعة اشتغلوا بالعلم وان كان يغلب عليهم العبادة والزهد والتصوف منهم ابو بكر بن احمد تفقه بعمر بن المقرئ واخذ الحديث من عثمان الذايبي وكانت وفاته بالحجة سنة تسع وسبعين وستماية وخلفه ابنان فقيهان هما محمد وعلي تفقها بالجحيفي توفي علي بعد ان أجاد قراءة القرآن سنة اربع

(١) لا تعرف هذه القرية اليوم بعد البحث .

وتسعين وستماية وتوفي اخوه سنة سبع وتسعين وستماية وبلغني تحفة عجيبة بناحية هذا الجبل فأحببت ايرادها بكتابي اذ اخبرني بها المقرئ محمد الغيثي مقدم الذكر انه كان بهذا الجبل رجل يقال له احمد الموصمي عمر مائة سنة واثنين وثمانين سنة وكان يسكن على قرب من الفقيه حزب مقدم الذكر قال المقرئ ثبت عنه انه قال فكل ما مضى لي ستون سنة تراجعت وحدثت لي قوة ثم لا تزال تزداد لي قوة حتى ابلغ اربعين سنة ثم ارجع الضعف حتى استكمل الستين ثم ارجع السير والابتداء حتى اصل الاربعين وقد استكملت القوة ثم اراجع الضعف حتى استكمل الستين وله قصيدة يذكر فيها احواله لم يرو لي المقرئ منها غير بيت واحد ذكر انه لم يحفظ غيره :

يا بن الثمانين من قبلها مضت مائة ثم عشر العشير^(١)
وانقضى ذكر من تحفته بجبل ريمة . وبالقرب منه الجبل المعروف بحراز
واعماله من اوسع الاعمال باليمن وصلحائه وعلمائه اكثر صلحاء البلاد اليمنية
وعلمائه غير اني لم ادخل هذا ولا ريمة انما اخذت ما اورثته عن نقل الاثبات
فقد انقضى ذكر اهل ريمة وفي حراز جماعة الذي نقل إلي خبرهم منهم ابو
اسحاق ابراهيم بن سباء المعجلي تفقه بتهامة علي بن مسعود الشاوري الآتي ذكره
وكان يسكن بيت معجل من اعمال مسار قرية كبيرة لعرب اخيار يعرفون
بالمعجلة اهل دين وسنة ولهم الحصن المعروف بمسار الذي ظهر منه الصليحي

(١) ومثل هذه الحكاية ما رواه لسان اليمن الحسن بن احمد الهمداني في الاكلیل ج ٢ . ٤٣٣ عن
الحصين بن دهمان انه عاش ثلاث مائة سنة وانه كلما مضت عليه مائة سنة تعود له القوة كأنه
شباب وفيه يقول الشاعر :

حصين بن دهمان الهنيذة عاشها	وتسعين عاما ثم قُوم فانصاتها
وراجع عقلا بعد ما فات عقله	وراجعه شرخ الشباب الذي فاتا
فعاش زمانا في سرور وغبطة	ولكنه من بعد ذا كله ماتا
لانت جلبت الخيل من ارض حمير	غرابيب دُهماً حالكات وكمتاتا

والهنيذة : بالتصغير: المائة من الابل والمراد بها المائة سنة والكمتاتا : الخيل الكمت : معروف .

الآتي ذكره وضبطه بفتح الميم والسين المهملة ثم الف ثم راء^(١) ولما تفقه الفقيه المذكور عاد بلده وانتشر عنه الفقه انتشاراً جيداً ثم خلفه ابنه أحمد تفقه به غالباً وتوفي على رأس عشر وسبعمائة تقريباً وله ولدان هما محمد وعبد الرحمن فقيهان خيران ولهما اولاد يعرفون ويذكرون بالفقه ايضاً بيدهم رئاسة الدين ببلدهم . ومنهم ابو اسامة زيد بن ابي السعود وكان رجلاً فاضلاً ورسالته التي كتبها الى الشريف يحيى بن حمزة حين كتب الى اهل حراز يدعوهم الى نصرته والدخول بمذهبه يدل على فضله وعلو قدره وفقههم الان يحيى بن محمد بن عمر عرف بابن الاعور لعور كان بآبيه تفقه بتهامة على محمد بن عمر مسكنه اسخن قرية كبيرة من أعمال مسار ايضاً . . . ومنهم أحمد بن أسعد المعزبي من قوم هنالك يعرفون بالمعازبة ويسكنون جبلا من اعمال حراز يعرف بهم فيقال جبل المعازبة اذا وصل احدهم من فقيه فاضل سمعت بجودته وهو موجود الى سنة اثنتين وعشرين وسبعماية . . ومنهم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن بكر بن زكي فضبط بكر بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف ثم راء وزاكي بفتح الزاي ثم ألف وكاف مخفوضة ثم ياء مثناة من تحت ويقال له اليعلوي نسبة الى عرب هناك يعرفون ببني يعلي بفتح الياء المثناة وسكون العين المهملة ثم لام مفتوحة ثم ياء مثناة من تحت لانه اسم مقصور كان هذا من اعلم الناس بالقراءات السبع وانتفع الناس به وقصدوه من نواحي شتى واخذوا عنه وله مصنفات عدة بالقراءات وشهر عنه انه كان يقرى الجن ايضاً وكان رجلاً مباركاً مسكنه قرية اسخن^(٢) : بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الخاء المعجمة ثم نون ساكنة وبها توفي سنة ثمان وسبعماية بعد ان جاوز عمره سبعين سنة . . ومنهم ابو عبد الله محمد بن ابي

(١) انظر الكلام على مسار مفيد عمارة ص ٩٤ وصفة جزيرة العرب باخراجنا ص ١٠٠ وقرية بيت معجل تحمل هذا الاسم الى التاريخ وبنو المعجل هنالك لهم بقية .

(٢) اسخن : قرية بحراز تحمل هذا الاسم الى تاريخنا وموقعها في عزلة صعفان غربي مسار واخر الكلمة على حسب العوامل .

بكر يعرف باليماني يسكن في صقع من حراز يعرف بصعفان لعرب هنالك يعرفون ببني جليخ^(١) وكان هذا محمد فقيها يغلب عليه العبادة وصاحب كرامات الى ان توفي وخلف ولداً اسمه احمد يذكر عنه فوق ما يذكر عن ابيه من الصلاح واطعام الطعام للوارد والمشي في حوائج الناس الى الاماكن المتباعدة ولقد سمعت من ذكره ما يطرب ويعجب بلغني انه توفي سنة ست وعشرين تقريباً وبهذا الصقع رجل اسمه عبد الرحمن بن عمران فقيه مبارك يخطبهم ويؤمهم يذكر بالخير ليس هنالك ناحية يذكر عن اهلها الفقه والفضل سوى صنعاء وأعمالها ونواحيها مع قلة فقهاء السنة فيها ولم أصل إليها لكن نقلت أخبار فقهاءها من الخبير بها فمن متقدميهم منصور بن جبر بن منصور بن مسعود بن محمد بن عيس بن حزب فجير : بالجميم المفتوحة ثم باء موحدة ثم راء وجده حزب بخفض الحاء المهملة وسكون الزاي ثم باء موحدة كان في بدايته زيسدياً ثم انتقل الى مذهب الشافعي وصار به عالماً واختصر احياء علوم الدين وله كتاب الفائق في المنطق ذكر انه صنفه سنة سبع وخمسين وستماية وله كتاب الرسالة المنزللة لقواعد المعتزلة وهو من الكتب النافعة وكان مع العلم ذا صلاح وعبادة صاحب كرامات انتفع به جمع كثير كابن الحميدي ومحمد بن مسعود الطبري وغيرهما ومنهم احمد بن البنا اصله من ظفار الاشراف^(٢) تفقه في بدايته بمذهب الزيدية ثم اتسع علمه فصار مجتهداً لا يقلد اماماً ولا غيره في مسألة وكان كثير العزلة عظيم الورع توفي على ذلك سنة خمس أو ست وتسعين وستماية ومنهم السيد يحيى بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن سراج بن الحسن السراجي نسبة الى جده سراج الدين احد الاشراف الحسينيين كان هذا اماماً كبيراً في مذهب الزيدية وعليه عكفوا مدة^(٣) حتى قام وادعى الإمامة ونزل مع قوم من حصن لهم يعرفون

(١) صعفان عزلة كبيرة خصبة الأراضي غربي مسار وبنو جليخ بالجميم اوله مضمومة ثم لام مفتوحة ثم ياء مشناة من تحت ثم خاء معجمة لهم بقية في بني اسماعيل من صعفان .

(٢) ظفار المذكور في بلد حاشد فوق ذي بين .

(٣) الامام السراجي كما ساق نسبه المؤلف والشعبي من قواد الملك المظفر وتاتي ترجمته للمؤلف وبنو =

بني فاهم واطبق معهم على اجابته خلق كثير من الناحية وحسده الاشراف على التراس عليهم وكانت قراءته العلم بتهامة على الامام احمد بن عجيل وكان الشعبي حينئذ بصنعاء فبذل لبني فاهم مالاً جزيلاً حتى قبضوا عليه وسلموه اليه فكحله بعد حبسه اياماً وورد امر السلطان الملك المظفر بكحلة فانزل الله بالذين باعوه الجذام حتى ان كان الرجل منهم ليعتزل في الكهف من الكهوف لثلا يجذم اصحابه فلا يدرون حتى يجذم منهم اخرون ثم يجيفون اجافة عظيمة بحيث لا يستطيع احد يقربهم من تغير الرائحة وتنتها حتى هلك جميع من كان منهم حاضراً ممن قد صار بالغا ولم يزالوا على حالة ضر من قتل بعضهم بعضا في كل وقت الى عصرنا وكان كحله عام بضع وخمسين وستماية في الحجة واقام بصنعاء مكحولاً يؤخذ عنه العلم وبأتيه النذور من المسلمين الى ان توفي في شهر صفر الكائن في سنة ست وتسعين وستماية وخلف ابني هما محمد وأحمد فمحمد كان نحوياً مجوداً وأحمد ولي كتابة انشاء العادل بن الأشرف ولهم ذرية بصنعاء على خير ومنهم محمد بن مسعود عرف بالطير تفقه بابن جبر وكان فقيهاً فاضلاً ينوب القضاء والخطباء بصنعاء وتوفي بعد شيخه منصور بمدة قريبة ولم اتحقق لهما تاريخاً .

ومنهم احمد بن محمد بن علي بن عبد الحميد المتتاي نسبة الى قوم يعرفون ببني المتتاب^(١) ويشتهر بني الحميدي نسبة الى جده عبد الحميد وهو من قوم يعرفون ببني المحلي زيدية ويشتهر الى عصرنا الفقهاء بنو حميد منهم هذا احمد كان في بدايته اسماعيلياً ثم انتقل الى مذهب الشافعي وتفقه بابن جبر ويعمر بن سعيد القاضي في الفقه والحديث واخذ الاصول عن رجل غريب يعرف بالاربلى والنحو عن الوشاح واليه انتهت رئاسة الفتوى على مذهب الشافعي بصنعاء ونواحيها وكان وفاته في شوال سنة اثنتين وسبعمائة بعد ان صار الى نيف

= فاهم لهم بقية وقاع فاهم في بنى مطر ولعله قرب شبام ولم يعاقب الله الشعبي الذي سمل وكحل عين الامام ولا الملك المظفر الامر بذلك والله في خلقه ما يشاء في التصرفات وهذه من الخرافات .

(١) انظر بنى المتتاب الاكليل ج ٢ ٧٠ وقرة العيون ج ١ .

وسبعين سنة وفقهه صنعاء في عصرنا رجل اسمه محمد بن الحسين بن علي السراج فقيه محقق يقرى بجامع صنعاء في الجانب الشرقي يعرف بالابواب الخمسة يقال انه ادرى الناس بالحاوى الصغير وله اخ اسمه ابو القاسم يذكر بالورع وله عند الناس بذلك مكانة ومنهم عبد المؤمن بن عبد الله بن راشد البارقي ثم النهمي .

والبارقي نسبة الى عرب يسكنون ناحية من بلد بني شهاب يعرفون ببني بارق نسبة^(١) الى عمرو بن بريقة احد رؤساء العرب الذين قاتلوا مع الحسين والى ذلك اشار بعض قومه بقوله :

عمرو بن بريقة النهمي يرفعها عن الحسين وان انكرته فسل
وكان هذا عبد المؤمن ممن قد رسخ في السمعة ولبث فيها مدة طويلة الى ان صار اليه ابن خمسين سنة ثم تشكك في كونه على حق ام على باطل فجعل يزور المساجد المشهورة والترب المباركة ويسأل من الله ان يريه الحق حقاً ويرزقه اتباعه فمالت نفسه الى الانتقال الى مذهب الشافعي فحين علم الاسماعيليون ذلك شق عليهم وهموا بقتله فتقدم الى قاضي البلد وهو اذ ذاك عمر بن سعيد واخبره بقضيته وانه يريد الدخول بمذهب السنة لكنه يخشى من الشيعة فتقدم به القاضي عمر الى الامير سنجر الشعبي واخبره بقضيته فقال من سكب عليك كوز ماء سكبت عليه كوز دم فتاب على يد القاضي بحضر الامير واخذ منها العهود على حمايته ثم لما وثق بذلك منها خرج من فوره وتظاهر بترك السمعة والدخول في السنة وجعل يسب الشيعة ومذهبهم ويذكر قبائح مذهبهم وحين بلغهم ذلك

(١) بارق هذه ذكرها الهمداني في الاكلیل ج ٢ - ٣٦٠ وبارق في حاشد مذكور في الجزء العاشر وبارق في الازد من جبال السراة وبارق نهم والى بارق نهم ينسب عمرو بن بريقة النهمي وبنته يعرف ببنت بريقة في نهم شمال شرقي صنعاء على مقربة منه طريق السيارات الى مارب فالجندي رحمه الله واهم في نسبه هذا الى عمرو بن بريقة بل الى بني شهاب ولم يقاتل عمرو بن بريقة مع الحسين إنما هو ولده الحارث انظر العاشر من الاكلیل باخراجتنا .

سعوا في قتله اشد سعي لكن الدولة بيد المسلمين قاهرة . . فمن عجيب ما ذكر عنه انه رآه بعض اصحابه اهل صنعاء فصافحه واذبه يجذب في كفه اليمنى مكتوباً سطرين الاول لا اله الا الله والثاني محمد رسول الله فلزمه الرجل واتى به القاضي عمر بن سعيد فاراه ما في يده اليمنى فسأله عن بيان ذلك واحلفه ليخبره بصحة ذلك فقال ان لهذه في يدي سنين مكتوباً فيها هذا وذلك انني كنت ايام التردد الى الصالحين متشككاً في اي مذهب الحق فرايت ليلة اني خرجت من صنعاء قاصداً تربة الفقيه منصور بن جبر فلما وقعت على قبر الفقيه رايت قد خرج من قبره من راسه الى سرته وقد قلت السلام عليكم دار قوم لا اله الا الله فقال لي صدقت لا اله الا الله محمد رسول الله فقلت يا فقيه منصور هل انا صادق فيما قلت قال نعم والعلامة تصبح غدا بيدك فلما اصبحت تأملت كفي فوجدت فيه ماترون وكان ذلك اكبر الاسباب لدخولي مذهب السنة وكتمت ذلك سنين حتى شاء الله وظهر ذلك على كره مني قال المقرئ الغيثي وكنت اذ ذاك مقيماً بصنعاء اقرأ النحو ورايت السطرين في كف هذا الرجل وكان رجلاً مباركاً زاهداً ورعاً لازماً طريق القناعة غالب اوقاته في مسجد الجامع صنعاء وكانت الاسماعيلية تهم بقتله والهجم عليه والله يكلؤه ويحميه وكان له ولهم وقعات نجاة الله منها وكان غالب وقوفه في الجامع حتى انه لازم الاعتكاف به اربعين سنة وكان يقول رايت بعد خروجي من مذهب الاسماعيلية في المنام ان رجلين جميلي الخلق اتيانني وانا نائم فقعدا عند راسي ومعهما شيء كالعطب المنفوش فقال احدهما للآخر اغرزه فقال اغرزه انت ففعل واحد منهما ياخذ شيئاً من ذلك العطب ويدسه في منخري حتى افرغاه قال فقصصت منامي على السيد السراجي فقال لي الايمان غزير بباطنك وكان عبد المؤمن كثير التلاوة لكتاب الله في المصحف وكان يقرأ كتب الحديث وقرأ بعض كتب الفقه وبداية الهداية ولم يزل على الطريق المرضي حتى توفي سلخ صفر من سنة عشرين وسبعمائة وخلفه ابن اسمه ابو القاسم فقيه قراء النحو في صنعاء

وصار يقره بها ايضاً مدة سنين ثم نزل اليمن عقيب وفاة ابيه فقدر له اتصال
بكاتب الدرج يومئذ المعروف بابن عبد المجيد الاتي ذكره في اعيان الدولة فجعله
نائباً له في تدريس النحو بالمؤيدية ثم زهد له بها رأساً ثم قرأ المهذب على ابن
جبريل فرأته معيداً في المؤيدية ثم لما صار القضاء الاكبر الى الوجيه الظفاري
الاتي ذكره جعله صاحبه وحافظ سره ثم لما قتل وصار الملك الى المنصور كما
سيأتي استدعى بابن الاديب من لحج واعاده الى قضاء القضاة فعزل هذا عن
سببه على طريق الهوى وكراهة المتأخر لاصحاب المتقدم فاستخرج خطأ من
السلطان بالترتيب في تدريس المدرسة الاتابكية بذوي هزيم فرتبه ابن
الاديب بذلك على دخن^(١) وبعد ذلك عاد ابن الاديب الى لحج وهذا الفقيه
مستمر على التدريس فيه خير ودين وفي سنة اربع وعشرين وسبعمائة (حصل
الخلاف وحروبه ثم حصل من شائع به فأطلقه فطلع بلد صنعاء فلبث بها حتى
آخر سنة ست وعشرين وسبعمائة^(٢)) كاتب السلطان وسأله شيئاً كما كان فأمره
بالوصول الى بابه فلما وصل رتبته بمدرسة ابيه فهو على تدريسها الى الان سنة سبع
وعشرين وسبعمائة فلبث بتعز الى ثمانين وعشرين وطلع بلده وفي صنعاء حاكمها
الان محمد بن الحسين ولي من قبل بني محمد بن عمر بعد ابن مضمون المذكور في
اهل الملحمة وعزله القاضي جمال الدين محمد بن ابي بكر وجعل مكانه سليمان
اشهرأ فرتبه ثم عزله بيوسف بن مضمون المذكور اولاً في اهل الشوافي فلما ولي
ابن الاديب اعاد هذا محمد فهو على ذلك الى عصرنا سنة اربع وعشرين
وسبعمائة وهو حاكم اصلاح .

ومن نواحي صنعاء جماعة لكنهم زيدية منهم علي بن عبد الله الشريف^(٣)

(١) على دخن اي على غش وكان في الاصلين دغن مهملات الحروف .

(٢) ما بين القوسين من حصل الخلاف الى آخر سنة ست وعشرين وسبعمائة « ساقط من « د » وأثبتنا ذلك من « ب » ويظهر لنا ان هذا العالم حبس ثم شفع فيه فأطلق ولعل ثم سقطا .

(٣) كانه والد الشريف ادريس ولعلها قد تقدمت ترجمته او تأتي ترجمته .

كان فقيهاً فروعياً تفقه بسالم المندري مسكنه ظاهر صنعاء وكان سالم كريم الصدر يتعصب لمذهبه . . ومنهم حميد بن احمد^(١) كان فقيهاً فاضلاً قتل بحرب الامام احمد بن الحسين وفي صبيحة ذلك اليوم رأى الامام قائلاً يقول يقتل اليوم نظير الحسن بن علي او علي بن الحسين فكان معاصراً لاحمد بن الحسين ثم احمد بن حميد ثم محمد بن ابي الرجال واصل ابن ابي الرجال من بني شهاب^(٢) ذكر ان هؤلاء الثلاثة يتعصبون لكل واحد منهم .

وقرية تعرف بحوث : بضم الحاء المهملة وسكون الواو ثم ثاء مثلثة وهي مدرسة الزيدية تخرج منها جماعة من علمائهم لم أكد اتحققهم وفيها الآن فقيه اسمه يحيى بن حمزة بن علي شريف حسيني^(٣) قدم جده علي من العراق ايام السيد السراجي وقيامه بالامامة وقدم معه ولده حمزة فانتسب به وعرف صحة نسبه فازوج ولده حمزة بابنته فاولدت له السيد يحيى وله اخ اسمه حسين متدين متفقه وتفقهها باهل البلاد فيذكر بسعة العلم والدين وليس بالناحية اجمع من يشار اليه بكمال العلم ورسوخ الدين غير السيد يحيى ولولا حسد الاشراف له لاستقام اماما فان الاجماع منعقد على صلاحه لذلك واستحقاقه له ومنهم محمد بن خليفة كان فقيهاً كبيراً متورعاً ما قرأ عليه احد الا انتفع وربما بلغ درجة الاجتهاد او قريباً منها يلبس الثياب الفاخرة ويقول قصدي تعظيم العلم وله ولد عالم اسمه

(١) حميد بالتصغير وهو همداني النسب انظر ترجمته ج ٢ - من قرة العيون وله مولفات منها الحداثق

الوردية قد طبع واحمد بن الحسين تقدمت ترجمته وترجمنا له في ديوان ابن حمير .

(٢) هذا هو القول الصريح في نسب ال ابي الرجال وانهم من قرية بيت رجال في بني شهاب من حمير

انظر الاكليل ج ٢ - وعضد هذا القول المؤرخ المصداق يحيى بن الحسين في كتابه المستطاب حيث

قال ولم يسمع بانتساب بني الرجال الى عمر بن الخطاب الا من القاضي احمد بن صالح ابو

الرجال ولعله لم يطلع على كلمة الجندي وقد افضنا القول في ترجمة القاضي احمد عند تحقيقه لكتابه مطلع

البدوير .

(٣) يحيى بن حمزة هو المقبور بمدينة ذمار ولهم فيه اعتقاد وله مولفات كثيرة وصاحب سنة وهدى وله

سيرة ووفاته سنة ٧٤٩ وحوث كما ضبطها المؤلف وأنها معهد علمي للزيدية وقد استوفينا الكلام عليها في

المعجم .

عبد الله متورع زاهد رد على ابن جبر وافق بجواز حل قتاله ومنهم أحمد بن حميد وعلي بن الحسين معاصر لابن خليفة ومحمد ابن أحمد بن الحسين الرصاص فالحسين شيخ الامام المنصور وابن ابنه أحمد هو الذي قام بدعوة الامام المهدي أحمد بن الحسين وهو اول من خلفه واما محمد بن أحمد ومن قبله من الفقهاء فتفقهوا ورأسوا ودرسوا وبهم تفقه السيد يحيى ومحمد الاخير تفقه الشريف ادريس وحج معه مكة وكان يذكر باجادة الفقه ولمحمد ولد اسمه أحمد باق بحوث صاحب علم ودين وتدبير بحيث أن أهل حوث يقولون في غالب امورهم عليه وكان أحمد بن الحسين ازرق العينين فدخل بعض العلماء حوث واجتمع به فقال رأيت شيئين في اليمن عجيبين احدهما ازرق العينين بمسجد سلمة بحوث^(١) يصطلي بناره ومنهم بنو حنش أولهم أحمد بن حنش وولده يحيى بن أحمد وولده محمد بن يحيى كلهم ذو علم كامل لاسيما باصول الدين وأحمد من جملة من أفتى بقتل أحمد بن الحسين وقال ببطلان إمامته من اثني عشر وجها وتاب بعد قتله فروى ان سبب توبته انه اشترى خطبا من جارية فلما اوفاهائمنه سألها ان تحله فقالت لا احللت حتى تستحل بدم أحمد بن الحسين فوقع في قلبه وأظهر العويل والأسف والتوبة بحيث لا يعلم أن أحداً من الفقهاء تاب كتوبته وان كانت رويت التوبة عن الفقهاء (كأنها كانوا بها)^(٢) بوا وخلفه ابنه محمد توفي سنة تسع عشرة وسبعمائة كان عالماً تقياً يقول من رآه ما اقرب سيرته من سيرة النبي ﷺ وله تصانيف منها القاطعة في الرد على الباطنية جزؤين من احسن ما وضع في ذلك وله الآن ولد اسمه يحيى فاضل بالاصول والمنطق باق الى الآن وله اخ اسمه أحمد بن يحيى بن حسن باق الى عصرنا عالم ورع من كبار الزيدية ومن الأمر بها وهم بيت رياسة ومكارم متائلة يقصدهم الفضلاء وينتفعون ببرهم يشهرون ببني حرام وربما يأتي من ذكرهم ما يليق في اعيان

(١) لعله أحمد بن الحسين السالف الذكر ومسجد سلمة موجود متشعث .

(٢) كذا في « ب » و « د » لكن هابوا ثم بياض .

الدولة فيهم الآن رجل اسمه موسى بن عيسى وولده واحمد بن حسن وابن اخيه عامر بن دريب هولاء فضلائهم خاصة في علم الادب قل ان يوجد لهم نظير ولم يبلغني بعد هذه القرية وهذا الرجل موضع فيه احد يستحق الذكر وان كان النواحي بصنعاء فقهاء زيديه لم اتحقق منهم احد ولائمتهم فيذكرون مع الملوك كما هو لائق .

وحينئذ انزل الى بلد «تهامة» فأبدا بالجهة القبلىة كحرض ونواحيها ثم أعود مقهقراً حتى أنتهي إلى ظفار الجبوضي فأبدا بمدينة حلي وهي بلد على الساحل لعرب يقال لهم كنانة مذهبهم التزيد^(١) وغالبهم أميون واهل الفقه بها قوم يعرفون ببني الوكيل يذكرون بفعل المعروف مع الحاج وغيره منهم احمد بن علي بن حسن بن عطية عرف بابن الوكيل تفقه بعلي بن ابراهيم البجلي الآتي ذكره وبلغني انه موجود سنة احدى وعشرين وسبعماية ثم اعود الى ناحية حرض فأبدا بالمدينة واخرج الى ناحيتها فاما اهل المدينة فحكامها من ذرية الفقيه على بن الامام زيد بن الحسن الفائشي منهم متقدمون ومتأخرون جماعة ومنهم ابو الحسن علي بن محمد بن الفقيه علي بن الامام زيد ابن الحسن المقدم الذكر كان فقيهاً فاضلاً صالحاً تفقه بعمر بن ابراهيم الحداد المعقلي احد اصحاب ابراهيم بن محمد بن زكريا ولي قضاء حرض ثم انفصل عنه وامتنح بالصمم وقومه جماعة يذكرون بالفقه يذكر بينهم تحاسد وهم يتوارثون قضاء حرض منذ زمن طويل والحاكم الآن عبد الله بن ابي بكر وفيهم الآن عبد الله بن حسن يذكر بالفقه والصلاح ومنهم منقذ بن محمد بن علي الفائشي كان فقيهاً كبيراً انتهت اليه الفتوى وتوفي اخر الدولة المؤيدية وفي حرض فقهاء يعرفون ببني عامر^(٢) اهل صلاح وعبادة يشهرون بالفقهاء وعند بيوتهم مسجد يجتمعون فيه

(١) التزيد الانتساب الى الزيدية .

(٢) بنو عامر : لهم بقية الى يومنا هذا ومنهم يحيى بن بكر العامري الحرصي له تصانيف كثيرة منها بهجة المحافل في السيرة النبوية وقد طبعت مع حاشيتها للاشعر ويعد من الحفاظ وله غير ذلك وفاته سنة (٨٩٣) .

للصلوات الخمس ومدارسة العلم وبعد الصلاة أي صلاة الصبح يقرؤون ختمة وكذلك بعد صلاة العصر يخرمون القرآن من متقدميهم أبو الحسن علي بن عبد الله تفقه بابن الهرملي الآتي ذكره إن شاء الله تعالى . . .
ومنهم محمد بن علي عرف بابن الأظرق كان رجلاً صالحاً مباركاً مشهوراً بالصلاح والزهد توفي عليهما آخر الدولة المويدية وفيهم الان فقيه يعرف بمحمد ابن علي يلقب بالطويل بلغني انه ذو فضل ودين يدرس ويفتي مجيد ، بلغني وجوده بشوال سنة ثمان وعشرين وسبعمائة . . . ومنهم عبد الله بن حسن واخوه يحيى واخوهما اسماعيل فقهاء فضلاء يفتون وقرؤون فتوفي يحيى في سنة الخلاف تقريباً^(١) ولعبد الله ولد اسمه محمد يذكر بالخير . . .

ومن نواحيها الخارجة قرية تعرف بالمصبري : بفتح الميم بعد الف ولام وسكون الصاد المهملة وخفض الباء الموحدة ثم راء ثم الف^(٢) خرج منها جماعة نسبهم في الحكماء^(٣) منهم احمد بن ابراهيم المصبري سكن بيت ابن ابي الخلل من نواحي المهجم واخذ عنه جماعة كاحمد المدرس فيهم وغيره وانتفعوا به وكان يحفظ وسيط الغزالي وله فتاوى مشهورة متداولة يدل على صفا ذهنه وجودة فقهه كان تفقه بالامام ابراهيم بن زكريا الشوبري مقدم الذكر وادركه الفقيه اسماعيل ابن الحضرمي في اول طلبه فاعجب به وقال يكون اسماعيل فقيهاً ان اشتغل فانه حاذق فلما قيل للفقيه اسماعيل بذلك اعجبه واجتهد في الطلب والقراءة وكان المصبري هذا زاهداً ورعاً متقلاً مجتهداً في اتقان الدين بحيث انه ما دخل عليه وقت صلاة الا وقد صار في المسجد متطهراً وتوفي على ذلك مع بني ابي الخلل وقبر في مقبرتهم التي يقبرون بها ومنهم احمد بن محمد الدباعي : بضم الدال المهملة وفتح الباء الموحدة ثم الف ثم عين مهملة ثم يا مثناة من تحت يذكر

(١) كان سنة الخلاف فيما بين المجاهد واولاد عمه وسياتي ذلك .

(٢) المصبري : كما ضبطه المؤلف قائمة أهلة بالسكان .

(٣) اي من غلاف حكم بن سعد العشيرة .

بمكارم الاخلاق وعلو الهمة واطعام الطعام

ومنهم لم اتحقق اسمه محمد بن محمد بن ابراهيم ويعرف بالخرف بل لقبه : بفتح الخاء المعجمة وخفض الراء ثم فاء ساكنة كان فقيهاً عالماً توفي تقريباً سنة سبع عشرة وسبعماية^(١)

ومنهم محمد بن علي بن ايوب فقيه فاضل بلغني وجوده سنة اثنتين وعشرين وسبعماية^(٢) ومن وادي وساع : بفتح الواو والسين المهملة ثم الف وعين مهملة^(٣) : احمد بن علي بن هلال الحكمي تفقه بعمر بن علي الآتي ذكره وكان فقيهاً مسدداً موفقاً للفتوى وزميلاً لعلي بن ابراهيم البجلي ولمحمد بن عمر ومن وادي خُلب بضم الخاء المعجمة وفتح اللام وسكون الباء الموحدة^(٤) محمد بن علي بن مُرير : بضم الميم وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحت ثم راء أخرى يقال له الراحلي مشهور بالفضل في الفقه واتقان الادب وصاهر الامراء بني سفيان وهم من اكابر بيوت الشرف في المخلاف السليماني .

ومن جهة صبيا : بفتح الصاد المهملة وسكون الباء الموحدة ثم فتح الياء المثناة^(٥) ثم الف حاكمها ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الله الريان : بفتح الراء بعد الف ولام ثم يا مثناة من تحت مشددة ثم الف ثم نون وهو واهله فقهاء شافعية بل ان ابراهيم هذا انتقل الى مذهب الزيدية وصحب السيد محمد بن خالد الشريف احد كرام شرفا الوقت^(٦) ويذكر عن هذا الفقيه شرف نفس وعلو همه وبقرته التي سكنها الاديب منصور بن عيسى بن سحبان اكبر شعراء الوقت

(١) هذه عبارة « د » أما « ب » ففها اضطراب وفي « ب » ومنهم الخرف مع بعض تصرف .

(٢) ما بين القوسين من « د » وساقط من « ب » .

(٣) وساع : لعله قد تقدم في ترجمة عمارة اليمنى .

(٤) وادي خُلب : كما ضبطها المؤلف غير اخره ذكره الهمداني في صفة جزيرة العرب وهو شمال

حرض ويحمل هذا الاسم الى التاريخ .

(٥) صبيا : كما ضبطها المؤلف من خلاف الحكم وهي مدينة مشهورة الى تاريخنا .

(٦) لا اعرف عن هذا شيئاً .

وفضلائهم توفي مقتولا في شهر القعدة من سنة خمس وعشرين وسبعمائة^(١) .
 ومنهم ابو الحسن علي بن شافع تفقه بالامام احمد بن موسى بن عجيل وله
 ثلاثة اولاد محمد واحمد وابراهيم فمحمد واحد تفقها بابيهما واخذ احمد ايضاً
 واخوه ابراهيم عن علي بن الصريديح ومحمد غلبت عليه العبادة يحج في كل سنة
 ماشياً ومسكنهم قرية القاع أبي الخشب وتعرف بقرية الجراية فالخشب : بخاء
 معجمة مفتوحة ثم فتح الشين المعجمة ثم سكون الباء الموحدة والجراية : بفتح
 الجيم والراء ثم الف ثم باء موحدة مخفوضة وفتح الياء المثناة من تحت ثم هاء^(٢)
 يذكر عن جميع هؤلاء المذكورين ووالدهم مرؤة وانسانية مع اجادة الدين
 والفقه .

ومنهم ادريس بن المفضل تفقه بعلي بن ابراهيم البجلي ويذكر بالفقه وكرم
 الطبع وكان يسكن بشامي النجمة ثم سكنها الان : ومن نواحي جازان :^(٣) بفتح
 الجيم ثم الف ثم زاي مفتوحة ثم الف ثم نون تعرف بابي عريش يذكر^(٤) ان
 فيها فقهاء جماعة اخيار لم اكد اتحقق منها احدا اذ لم اتلقف اخبار هذه الناحية الا
 من افواه المسافرين ومن جبل اللجب احد جبال حرص يقال له عُبل : بضم
 العين وفتح الباء الموحدة ثم لام كان به فقيه اسمه ابو بكر الحجوري من قبيلة
 هنالك يقال لهم حجور بفتح الحاء المهملة وضم الجيم ثم واو ثم را ولم اعرف
 من نعتة شيا^(٥) .

(١) ترجم له الخزرجي في العقود اللؤلؤية ج ٢ ص ٤٢ طبعة ثانية واورد له اشعاراً حسناً في
 طبقاته .

(٢) قرية القاع أبي الخشب كما ضبطها المؤلف وهي التي تسمى اليوم أم الخشب قرية أشبه بمدينة أهلة بالسكان ،
 وأما الجراية فلا أعرف عنها شيئاً .

(٣) جازان : هي التي تسمى جيزان من المخلاف السلياني وتقع على الساحل وقد سبق ذكرها .

(٤) أبو عريش : يجمّل هذا الاسم إلى هذا الحين ذكرها الهمداني في صفة جزيرة العرب وغيره
 واشتهرت في القرن الثالث عشر الهجري . حيث اتخذها الشريف حمود عاصمة للمخلاف
 السليمانى الحكيمى ومخاربه للوهابيين واستقلاله عن حكومة صنعا = انظر المعجم .

(٥) جبل اللجب : بفتح اللام والجيم واخره باء موحدة : جبل شرقي حرص من بلد حجور وعبل =

ومن البلاد المصابقة لحرض مدينة المحالب احد البلاد المعدودة في الامصار وهي قليلة الفقهاء حاكمها فقيه اسمه حسان ولي قضاءها من قبل القاضي محمد بن ابي بكر وفي نواحيها قرى كثيرة يسكنها الفقهاء قرية الناشرية^(١) فيها فقهاء جماعة منهم عمر بن ابي بكر بن محمد بن سلامة الناشري تفقه بعلي ابن مسعود الاتي ذكره ورأيت تاريخ سماعه لقراءة المذهب عليه وانه كان لمدة اخرها ربع من سنة ثلاث عشرة وستماية .

ومنهم اخوه احمد بن ابي بكر تفقه بابي بكر بن يحيى الجبائي لم اكد اتحقق منهم غير هذين ثم حكام القحمة الاتي ذكرهم انشاء الله تعالى

ومنها بيت الاحنف منها محمد بن احمد وابنه علي نسبهما في الصمين^(٢) فمحمد توفي وابنه علي بلغني وجوده الى سنة تسع عشرة وسبعماية وورد اليها ابو القاسم العواجي نسبة الى قرية العواجة الاتي ذكرها تفقه بالفقيهيين المذكورين اوباحدهما ويذكر بالفضل الجيد ومنها واسط^(٣) منها احمد بن هلال تفقه بالامام احمد بن عجيل وكان مشهوراً عند اهل بلده بالذكاء ومعرفة الوسيط ومنهم علي بن منصور عرف بابن سجره وكان فقيهاً نحوياً شهيراً بمعرفة الفنين توفي لبضع عشرة وسبعماية . ومنهم محمد بن عبد الله المكي تفقه بابن عجيل المذكور انفاً ومنهم محمد بن قنيف : بضم القاف وفتح النون وسكون الياء المثناة من تحت وخفض القاف الثانية درس ببيت حسين في مدرسة عباس وكان فاضلاً بعلم الادب .

ومنهم ابراهيم بن عمر بن فاتك اصله من بيت عطا الموضع الذي كان الشيخ ابو الغيث مقدم الذكر سكنه وبه توفي ومن نواحي المهجم وهو الان يدرس بمدرسة واسط وهو جامع احداثه المظفر ولما صار الى ابن الاديب القضاء

= هنالك وحجور : كما ضبطه المؤلف وهو بلد واسع وحى كبير انظر الاكليل ج ١٠ ص ٩٧ وصفة جزيرة العرب .

(١) المحالب : قرية متشعبة اليوم في وادي مور والناشرية هنالك ولعل بني الناشري ينسبون اليها .

(٢) بيت الاحنف غير معروف عندي والصميون قبيلة مشهورة من عك معروفة الى التاريخ .

(٣) واسط : بلد في وادي سرحد واسط ايضاً من ملحقات زييد وقوله منها من « ب » .

الأكبر عزله للهوى بابراهيم العسقلي ثم لأمه على ذلك غالب الفقهاء فاعاده ومن النواحي البيت المشهور بالفقه والعبادة وهم القوم الذين يعرفون ببني سود فيهم جماعة يذكرون بالعلم والورع غير أنهم شهروا بخلطة ائمة الزيدية حتى اهتموا بالدخول في مذهبهم وربما قطع بذلك بشر كثير فمن متقدميهم فقيه اسمه حسن ابن محمد كان فاضلاً بفن الادب وله قريحة يقول الشعر وغالب شعره في مدح النبي (ﷺ) وله معشرة في مدح الامام الزيدي احمد بن الحسين منها قوله في قافية الالف شعر^(١).

الا علي طرا من اسماء اسلوا وما كنت محتاجاً لابلاء
اسماء تعلم اني غير معتوض بها واني لسواها غير هواء
اهوى لقاهـا وان قالوا به تلف فالموت من عيش وماء^(٢)
أبكي وتضحك من تيه ومن ملق شتان ما بين ضحاك وبكاء

وذكر ان الامام لم يعيش بعد هذه المعشرة غير يسير ومنهم حسين بن ابي بكر بن حسين شهر بالفقه والصلاح وشهرت له كرامات وكان معظما عند الناس تفقه بعض التفقه على سليمان بن الزبير الاقي ذكره ثم غلبت عليه العبادة والورع وسلوك طريق الفقهاء بالناحية لكن بلغ ملوك الغزاة متصل بالمطهر امام الزيدية^(٣) في عصره فكرهوه وهموا بامساكه وكان لا يستقر بموضع ينالونه وقبضوا بعض اهله لذلك وسجنوا بزبيد حتى مات بعضهم في الاسر وقام باظهار ذلك منه الفقيه احمد واما هذا حسين فكان مشهوراً بالزهد والورع وكان ينكر على الفقراء السماع والرقص ولذلك اجمع الفقهاء والفقراء عليه ولم يزل حذراً

(١) هذه الزيادة من « ب » .

(٢) هذه المقطوعة محتاجة الى مزيد من التامل والمراجعة وقد اصلحنا ما امكن وهذا البيت بالذات وفي الاصلين : قالوا به تلقى فاصلحنا به تلف .

(٣) المراد بالغز الغساسنة بني رسول والامام المطهر هو ابن يحيى المتوفى سنة ٦٩٧ هـ والمقبور بذروان حجة .

من الغز حتى توفي لنيف وسبعماية وله ولد صغير اسمه محمد والكبير كثير التلاوة
لكتاب الله تعالى ويذكران بالزهد والعبادة .

ومنها ابن عمه عبد الله بن حسين كان فقيهاً فاضلاً صالحاً توفي وابن عمه
عبد الله بن حسن توفي .. (١) ومنها أبو محمد السوداني فقيه خير ذو عبادة وزهادة
وورع سكن موضعاً من أعمال المهجم يعرف بالقناوص : بفتح القاف بعد الف
ولام وفتح النون ثم الف ثم واو مخفوضة وسكون الصاد المهملة (٢) وامتنح بما
امتنح به ابن عمه الفقيه حسين ووشى به الى المؤيد بحيث قيل انه يدعو اهل
تهامة الى الدخول بمذهب الزيدية وتكرر ذلك وحصل به اجماع من اقوام يظن بهم
الخير فارسل المؤيد الى والي المهجم بان يلزمه ويصدره الى زبيد وهو اذ ذاك بها
سنة ثلاث عشرة وسبعماية وادخل السجن اياماً ثم خرج بشرط ان لا يخرج من
زبيد إلا بنصح السلطان فنزل بيت الفقيه محمد بن أحمد العجمي الخطيب بزبيد في
عصرنا مقدم الذكر ولما محنت بالحسبة في زبيد سنة خمس عشرة وسبعماية
اجتمعت به غير مرة فرايته رجلاً مباركاً حسن الالفة عالي الهمة صبوراً على
اطعام الطعام مع الغربة والاسر ومع ذلك ايضاً يقرأ كتب الحديث هو واخوه
يوسف على الفقيه احمد بن ابي الخير ولم يزل مقيماً على الطريق المرضي حتى كان
سنة ثمانى عشرة وسبعماية اذن له المؤيد بالعود الى بلده واهله بعد ان استحضره
الى مقامه وسأله عن حاجة يقضيها فاقترح عليه ان يجعل الفقيه محمد بن جامع
نزله خطيب زبيد فاجابه الى ذلك وهو عليه الى الان سنة ثلاث وعشرين
وسبعماية وقد ذكرته في اهل زبيد ولم يسافر الفقيه حتى قد اكمل قراءة كتب
الحديث على الفقيه احمد بن ابي الخير وكان معه اخ له اسمه يوسف كان يزامله
في القراءة وتزوج بابنة الشيخ احمد بن جامع وحدث له منها اولاد وسافرت
معهم بلدهم والفقيه الان يسكن القناوص يذكر عنه فعل الخير وسلوك الطريق
المرضية على العبادة المذكورة من الصيام والقيام والاطعام واخوه يوسف يسكن

(١) كذا في الأصلين .

(٢) القناوص : كما ضبطها المؤلف إلا آخره فعلى حسب العوامل ، وهي قرية أشبه بالمدينة في بطن تهامة وعلى طريق
حرض وحجة شمال الحديدة .

الجلل حذراً وهو فقيه ذاك للفقهاء فيه مروءة واحسان كما في اخيه نفع الله بهما ثم ان الذين تعصبوا وكادوا الفقيه عبد الله هذا حتى تم عليه ما تم ما منهم الا من امتحن بمحن كثيرة حتى غلب على ظن الناس ان ذلك نصفه من الله للفقيه .

ومنهم يعقوب بن الكميث كان ذا عبادة وزهادة وكان متى مر بيباب ظالم أوراها غطى على وجهه ووجه دابته حكى أن الفقيه زاره في مرض موته من قرية الضحي فلما دخل عليه قال يا اسماعيل كنت بالشوق الى لقائك اني رايت رب العزة جلا وعلا فقال يا ابن الكميث انا جعلنا احمد بن موسى خليفة في الارض وعني به احمد بن عجيل ولما توفي حضر قبرانه الامام اسماعيل ابن الحضرمي وانزله في لحداه فلما وضعه رفع الكفن وصاح بابنه هافلان هافلان كن مثل ابيك فهذا كفنه وقد سار الى جنان الجبار فعليك بطريق من خلف ورأيت له ابنا اسمه محمد يذكر عنه اموراً تنافي الشرع والحقيقة بحيث اجرح سبها^(١) عن مواضع كثيرة واجتمعت به في موزع فرأيت منه ما يدل على صحة ذلك .

ومن الجهة احمد بن عمر الزيلعي الجبرتي وشهر بصاحب المحمول نسبة الى مسجد على ساحل المحالب وكان فقيهاً كبير القدر شهير الذكر معروف بالعلم والعمل صاحب كرامات ومكاشفات اخبرني الفقيه ابو بكر بن احمد بن عبد الله ابن محمد الخلي قدم علينا الجند قال قدمت عليه زائراً فبينما انا عنده اذ قدم عليه جماعة يزورونه ومعهم دراهم فدخلوا بها ففتحاله^(٢) فوضعوا بين يديه فجعل يقلبها بسواك في يده درهما درهما واخرج منها ثلاثة دراهم ردها على شخص وستة عشر درهما على اخر ثم امر الخادم بقبض الباقي فدخلني من ذلك عجب كثير ثم خلوت ببعضهم فسألته عن سبب رد الفقيه للدراهم التي ردها فقال ان الذي جئت بالثلاثة الدراهم وليست مني بل اعطيتها عجوز تحت يدها ايتام ولم يمنعها عن

(١) كذا في الاصلين .

(٢) الفتح بالضم وسكون التاء المثناة من فوق ويقال لها الفتحه : وهي ما يقدمه الزائر بين يديه من هديه ونحوه وهي لغة عربية فصحي وقد تقدم ذكرها .

الوصول الاخشية ان يعرفها الفقيه فيعيدها عليها وقد جعلتها بين دراهمي فانتقاها الفقيه واخرجها باعيانها كانه قد عرفها واما الستة عشر درهما فستل عنها صاحبها وهو ذاك الرجل فاتيت الرجل الذي اشار اليه وسألته عن قصة الدراهم (فقال هي من شيخ الصميين كان مرض له فرس ونذر للفقيه فلما شفي وعلم اني واصل اليه الى الفقيه امر بها معي لعلمه انه لو وصل بها لم يقبلها منه فلما اجتمعت بجماعة معهم دراهم فتحا ناولتهم إياها فخلطوا بين دراهمهم وأخرجها الفقيه بأعيانها وأعادهما إلي كما رأيت وسألت هذا المخبر عن سيرته فقال كان يخرج في الثلث الأخير من الليل إلى المسجد فلا يزال مصلياً تالياً للقرآن حتى الفجر فيركع ثم يصلي الفرض ثم يحرم بالذكر حتى تطلع الشمس ثم يركع الضحى ثم يقبل على اصحابه فيعظهم بالحكمة حتى يرتفع النهار ثم يقوم إلى البيت فيدعو الناس للغدا فلا يزالون يتغدون فوجاً فوجاً حتى ينقطعوا عند الزوال ثم يتوضأ ويخرج الى المسجد فيصلّي التحية حين يدخله فاذا ثبت عنده الزوال صلى الظهر بعد الاتيان بالسنن من اذان وصلاة ثم لا يزال مشتغلاً بالتلاوة والذكر حتى يدخل وقت العصر كما فعل وقت الظهر الا انه متى صلى العصر اقبل على الناس يعظهم ويكلمهم بالحكمة كما فعل بعد الضحى ساعة ثم يذهب الى البيت ويستدعي الناس فيعشيهم حتى تصفر الشمس ثم يذهب الى المسجد فيصلّي تحيته^(١) ويصلي المغرب حين تسقط الشمس ثم لا يزال فيه حتى يكون ثلث الليلة فيخرج ويفعل كما يفعل اولاً ولم يزل ذلك دابه حتى توفي وكان لا يتكسب بحراثة ولا زراعة ولا دروزة ومتى علم باحد من اصحابه انه دروز طرده^(٢) وكرهه وتوفي بقرية على ساحل المحالب تعرف باللحية بلامين احدهما مضمومة مشددة : وفتح الحاء المهملة والياء المثناة

(١) تحيته : اي تحية المسجد .

(٢) الدروزه : الخياطة .

من تحت مع التشديد ثم هاء ساكنة (١) وذلك في المائة السابعة تقريباً ثم توفي في السنة الرابعة من المائة الثامنة بالقرية المذكورة .

ومنهم الفقيه حسين السوداني توفي بعده بشهرين وذلك تقريباً وخلف اربعة اولاد اكبرهم وافقهم عبد الرحمن تفقه بابيه وسلك طريقه وهذا احمد كان مع كمال العبادة فقيهاً معتمداً من الكتب على احياء علوم الدين تاليف الغزالي وهو الذي قاوم الفقيه حسين السوداني ووصل الى باب السلطان المظفر وابلغه مثله الى الامام المظهر .

« ومن قرية تعرف بالغصن محمد بن المؤذن غلب عليه التصوف » (٢) ومن قرية تعرف بالجيبيرية : بضم الجيم وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت وحفظ الراء ثم هاء ساكنة (٣) محمد بن حمزة القرشي تفقه بعمر بن علي التباعي الاتي ذكره وكان فقيها سخيا مشهوراً بالكرم ذا دين واجتهاد في العلم والبحث عنه ولم يتحقق له تاريخاً وخلفه ابن اسمه عبد الرحمن تفقه بعلي بن محمد الحكمي وباحمد بن اسماعيل الحضرمي ولزم مجلس ابيه فرأس ودرس وسلك طريقه في كرم النفس وعلو الهمة حتى توفي لبضع عشرة وسبعمئة ثم من الجهات التي يذكر عن اهلها الفقه جهة حجة بها قرية تعرف بالمخلاة (٤) خرج منها جماعة من اعيان الفقهاء اول من تحققت منهم علي بن مسعود بن علي بن عبد الله بن المحرم بن احمد السباعي ثم الكشي ثم القديمي فالسباعي نسبة الى جد له اسمه السباعي واليه ينسب جماعة هنالك فيقال لهم بنو السباعي والكشي : بضم الكاف وسكون الثاء المثناة وخفض الباء الموحدة

(١) اللحية : كما ضبطها المؤلف الا اخرها لا زالت حية عامرة بالاهل والسكن ومن بحرهما يستخرج

اللؤلؤ والمرجان كما بلغ وهي شمال الحديد على ساحل وادي مور .

(٢) ما بين القوسين ساقط من « د » ولا اعرف قرية الغصن .

(٣) قرية الجيبيرية كانها في وادي مور اذ لم يتمكن من البحث عنها .

(٤) المخلاة مقاطعة جنوب حجة ومن اعمالها انظر قرة العيون وصفة جزيرة العرب .

ثم ياء نسب جد آخر أيضاً كان أول اشتغاله بحراز المقدم ذكرها قرأ القراءات السبع وتفقه بعض التفقه ثم عاد بلده ووصل الى الفقيه ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن نزيل الى جبل تيس وهو الذي ذكره ابن سمرة في اصحاب الشيخ يحيى بن ابي الخير وذكرته أيضاً فقرأ عليه المذهب ثم وصل الى مدينة جبا البلد المذكور اولاً فاخذ البيان عن الفقيه ابي بكر واخذ عن ابي بكر الحجوري الا اني ذكره ثم عاد المخلافة فرأس بها ودرس فلما ظهر الامام عبد الله بن حمزة وغلب امره في ناحية البلد خرج الفقيه هذا في جمع من الطلبة بنحو من ستين طالباً وقصد تهامة فمر بموضع من اعمال المهجم يعرف ببيت خليفة^(١) وفيه يومئذ الشيخ عمران بن قبيع شيخ القرابيلين اذ ذاك فنزل فيه على سبيل المحطة فاضافه الشيخ وجميع اصحابه ثلاثة ايام وسأله ان يقف معه ويدرس في قريته فاجابه الى ذلك ولبت عنده سنين عدة وذلك سنة ثمانى عشر وسبعماية ثم لما توفي عبد الله بن حمزة ووهن امر الزيدية عاد الفقيه الى بلده فلبث بها مدة قدم في اثائها الشيخ ابو الغيث بن جميل المقدم ذكره وابتنا هنالك رباطاً واقاما متعاضدين مدة ثم لما ظهر احمد بن الحسين واشتدت شوكة الزيدية فخرجوا عن البلد وعادا الى تهامة وكان قد وقف الفقيه عمرو بها فالشيخ ابو الغيث نزل مع الفقيه عطا الذي تقدم ذكره والفقيه نزل مع تلميذه عمرو ولم يزل عنده حتى توفي وكان هذا الفقيه اماماً كبيراً ذا فنون كثيرة وانتشر عنه الفقه بجهة حجة وغيرها انتشاراً عاماً وتفقه به خلق ناشر وكانت وفاته تقريباً في عشر وخسين وستماية .

ووصل الشيخ ابو الغيث بن جميل معزيا به الى تلميذه الفقيه عمرو ومن حضر من اهله وكان قد ازوج الفقيه عمرا بابنة اخيه واما هو فلم يتزوج حتى توفي فقيل له فقال تشغلني عن العلم او كما قال وكانت حلقة تجمع ثلاثين متفقيها غالبهم ذو فقر وايتار حكى انه حصلت عليهم ازمة ابصروا بها ضرراً عظيماً فعلم بذلك بعض اهل القرية ولم يكن في قدرته على بعث طعام

(١) بيت خليفه : في وادي سررد ولعله قد تقدم ذكره .

لجميعهم فبعث قرصاً لبعضهم فأثر به صاحباً له ثم الآخر آثر به آخر حتى عاد الى الذي اتاه ابتداء فوصل به الى الفقيه واخبره القصة فاعجبته وقال الحمد لله الذي جعل في اصحابي صفة اهل الصفة^(١) وانصار نبيه (محمد ﷺ) حين قال تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة^(٢) ثم جمع الدراسة وقسم الكسرة بينهم بعددهم ومن زهده انه ما قبض ديناراً ولا درهما .

ومنهم سليمان بن محمد بن الزبير بن احمد الجيشي نسبته الى جد له اسمه جيش بالجيم والياء المثناة من تحت ثم شين معجمة ثم الشاوري نسبة الى جد له اسمه شاور^(٣) تفقه بعلي بن مسعود واخذ عنه القرآن والنحو واللغة فغلبا عليه واخذ الادب ايضاً خاصة عن ابراهيم بن علي بن عجيل وكان كبير القدر شهير الذكر وهو الذي اخذ الرياسة للتدريس بناحية بلده وكانت مدرسته جامع الخلافة وعنه اخذ جماعة منهم محمد بن عمر وعلي بن عطية الشغدري وغيرهما وعمر طويلاً حتى قيل انه عاش مائة سنة وخمس وستين سنة ولم يزل على الطريق المرضي من الجمعة والجماعة ومواظبة العلم قراءة واقراء حتى كمل له من العمر مائة سنة فلزم بيته عجزاً ولم يقدر على الخروج الى الجامع بل بقي التدريس ببيته ونسخ لنفسه عدة كتب في فنون . كثيرة وكان حسن الضبط جيد الخط وكانت وفاته لينف وتسعين وستماية تقريباً .

ومنهم الاخوان طلحة ومحمد ابنا الزبير بن محمد عمهما الفقيه سليمان المذكور آنفاً وبه تفقها وطلحة غلبت عليه العبادة وشهر بالصلاح واما محمد فاخذ عن عمه الفقه والادب وولي قضا لاعة^(٤) وخطا بتها وكان يقول الشعر من ذلك قوله مرثاة عمه المذكور

(١) اهل الصفة : بضم الصاد المهملة وتشديد الفاء فرقة من الصحابة أعوزتهم الحاجة فكانوا يجتمعون على الصفة باسمهم حتى يتأتون بالمعروف وقد تقدم ذكرها .

(٢) الحشر = ٩ .

(٣) شاور قبيل من حاشد انطرح ١٠ باخراجنا كما يذكرها المؤلف بالشغادرة .

(٤) لاعة مقاطعة جنوب حجة ومن اعمالها ولعله تقدم ذكرها .

خليلي اما الصبر فهو بنا احرا ولكننا والله لا نملك الصبرا
وكيف نطيق الصبر أو نملك الحجى وشمس الهدى والدين قد أودع القبرا
وله من مديح في النبي (ﷺ) :
ان كنت ترغب ان تنال مناكا وتفيض من خير الزمان يداكا
فامدح رسول الله تحظ بمدحه يوم الحساب وتستبين هداكا
والشعران طويلان لم يرو الراوي لنا غير هذه الابيات وله ولد اسمه احمد
موجود سنة احدى وعشرين يذكر انه فقيه الناحية وانه ذو فضل ودين . .

ومنهم محمد بن عبد الله ابن عبد المحمود الحارثي نسبة الى جد له اسمه
حارث كان هذا فقيهاً كبيراً وأمه من قرابة الفقيه مسعود وأكثر ما حثه على قراءة
العلم والتأسي بخاله الفقيه علي بن حسين كان يرى اجتهاده وما ظهرت عليه من
بركة ذلك وكان فاضلاً بعلم الفلك ولما اتصل علمه بالمظفر استدعاه وهو إذ ذاك
أمير في المهجم فوصله وصحبه وابتنى له المظفر جامع واسط المقدم ذكره فدرس
به وقد سمعت بعض الناس يقول لبعض إنما بنى لبعض بنى الدليل والله أعلم
بالصواب وهذه الناحية لم أبلغها إنما بلغت من تهامة مدينة الكدرا^(١) وأنا إذ ذاك
صغير اشتغل بقراءة القرآن على والدي رحمه الله .

ومن الجهة جهة المخلافة الاخوان محمد وعبد الرحمن ابنا خليفة تفقه محمد
بعمه علي بن مسعود واخذ عن ابن الزبير وعبد الرحمن أخذ عن عمرو بن علي
وكان فقيهاً فرضياً مشهوراً بالذكاء ، ومن بني شاور احمد بن علي الشغدري كان
فقيها فاضلاً به تفقه ابن اخيه علي بن عطية .

ومنهم ابو الحسن علي بن عطية الشغدري لقب بعلي الا علا وضبطه
بفتح الشين المعجمة وسكون الغين المعجمة وفتح الدال وخفض الراء
ثم يا مثناة من تحت ساكنة وهو لقب من القاب الصغار ثبت

(١) الكدري سلف ذكرها وربما يأتي لها ذكر وهي خراب .

عليه وقيل بل نسبة لرجل كان شجاعاً ذاهمة لما نشأ هذا علي ظهرت منه شهامة ورجولية فلقلب به وهذا أصح^(١) مولده سنة خمسين وستمائة تقريباً وتفقه بعمه احمد كما قدمنا وسكن بجبل يعرف بحفاش بضم الحاء المهملة وفتح الفاء ثم شين معجمة^(٢) : قريب من ناحية بلده مسكنه قرية تسمى باقل : بفتح الباء الموحدة ثم الف ثم خفض القاف وسكون اللام^(٣) وهو رباط مشهور طريقه في العلم والخط والضبط ايضاً هي طريق الفقيه سليمان وقد ايضاً اخذ عنه وعن محمد بن عمرو وله منظومة في النحو نظم بها مقدمة ابن باشاذ النحوي وأخرى نظم بها القراءات السبع يعجب ويغرب أخبرني الثقة أنه فقيه نحوي لغوي فرضي أوحد بني عصره باتقان الفنون المذكورة^(٤) بلغني وجوده عن بعض أهله إلى سنة اثنتين وعشرين وسبعماية ، ومنهم ابن أخيه أحمد بن عبدالله بن حسن بن عطية مقدم الذكر مولده سنة احدى وخمسين وستمائة وتفقه بعم ابيه احمد الذي ذكرت أولاً انه تفقه به علي ابن عطية ولي قضاء المخلافة ثم قضاء المهجم من قبل محمد بن الفقيه ابي بكر التعزي فلما ولي ابن الاديب عزله على طريق كراهه المتأخر لاصحاب المتقدم ولما انفصل عن قضاء المهجم «ولي قضاء المهجم ببلده حتى توفي برجب سنة تسع عشرة وسبعماية وله ولد اسمه احمد يقال انه افقه من ابيه ولي قضاء المهجم»^(٥) ايام عبد الرحمن الظفاري فلما عاد ابن الاديب عزله واعاد

(١) الشعادة كما ضبطها المؤلف وكانت تسمى بني شاوور بطن من حاشد مذكورة في العاشر من الاكليل وطرى عليها هذا الاسم في ايام المؤلف وهي عزلة كبيرة مربوطة بلوا حجة وتقع في اسافلها ومتصله بالتهائم الشمالية وفي لغة العامية يقال فلان شغدري اذا كان شاطرأذا بزة حسنة وحركة سريعة هيولى .

(٢) حفاش كما ضبطه المؤلف من مخاليف اليمن المشهورة يرتبط بأعماله في العادة إلى مخلاف شبام حيركوكبان انظر صفة جزيرة العرب والاكليل ج ٢ - ٢٣٧ .

(٣) باقل بلدة عامرة أهلة بالسكان في نفس جبل حفاش .

(٤) ما بين القوسين من « ب » وسأقط من « د » .

(٥) ما بين القوسين من « ب » وسأقط من « د » .

بعض الحضارم وهو رجل كان ولاه حين تولى المرة الاولى عزله به اياه وسيأتي ذكره انشاء الله تعالى .

ومنهم عمر بن عبد الله الشاوري وهو ربيب سليمان وبه تفقه يذكر بالفقه والدين والسداد بالفتوى وهو فقيه الناحية الان لزم المسجد نيفا وعشرين سنة ثم حصل به مرض فلم يكدر ينقطع عن المدرسة والجمعة والجماعة .

ومنهم محمد بن عبد الله بن ابراهيم^(١) المحمودي الحارثي ثم الشاوري فقيه يذكر بالصلاح والدين والورع تفقه بسليمان بن الزبير وبابه اذ كان ابوه ايضاً فقيهاً عالماً وهذا يذكر بالزهد وله كرامات كثيرة وصبر على الاطعام ومسكنه قرية قومه بني حارث تحت حصن لبني شاور ويقال له كحلان^(٢) وقد ذكر عمر ابنه الفقيه علي بن محمد مع اهل طبقة وبلغني سنة سبع وعشرين انه توفي ولم التحق بآي تاريخ

ومنهم منصور بن مسعود تفقه بعلي بن عطية وتزوج بابنته ويذكر عنه معرفة الفرائض وانقضى ذكر من تحققت بناحية حجة ثم يقرب منه جبل تيس الذي ذكره ابن سمرة منه ابن نزيل^(٣) وقد ذكرته وتاخر عنه جماعة لم التحق منه غير اثنين هما أحمد بن عبد الله مسكنه قرية القيري بخفض القاف وفتح الياء المثناة من تحت وخفض الراء ثم ياء مثناة من تحت أيضاً^(٤) والثاني محمد بن علي يذكر بالجلود والانسانية وبلغني في سنة عشرين وسبع مائة انها فقيها الناحية . . ومنهم عبد الرحمن بن النزيلي مسكنه رهبان بفتح الراء وسكون الهاء وفتح الباء الموحدة ثم الف ثم نون^(٥) كان مشهوراً بالصلاح وله ابن تفقه ثم لما عاد توفي بالبحر سنة

(١) في « ب » زيادة محمد بن عبد الحمود .

(٢) كحلان بضم اوله وهو يحتفظ باسمه في بلد بني شاور : الشغادرة وما يحمل اسم كحلان ذكرناه في المعجم .

(٣) لا تزال فرقة من بني النزيلي في جبل تيس من ناحية المحويت ويقال له جبل بني حبش .

(٤) القيري بلدة حية تحمل هذا الاسم الى ذا الحنين .

(٥) رهبان كما ضبطها المؤلف لا زالت عامرة فيها اهل وسكن وسمعت اهلها ينطقون بها بكسر الراء .

سبع عشرة وسبعماية .

ومنه محمد بن عثمان التزيلي فقيه مشهور بالصلاح تفقه بعمر بن علي مسكنه جبل يعرف بنظار : بضم النون وفتح الظاء المعجمة ثم الف ثم راء^(١) وبه قرية القيري التي تقدم ضبطها وكان رجلاً مشهوراً بالصلاح صاحب كرامات قدم بعض امراء الاشراف الى بلده على عزم ان ينهبها ويلزم اهلها الدخول بمذهبه وكان معه جيش عظيم فلما صار على قرب من بلد الفقيه كتب اليه يستعطفه للناس ويستدمه على قريته ومن حولها فلم يحتفل الشريف بكتابه بل وجوب له لفظاً يقول له ما اقبل له شفاعاة ولا احترام له موضعاً فغضب ذلك عليه وأنشأ يقول في مدح النبي (ﷺ) واستغاث به فيها فلما قرب الشريف من قرية الفقيه خرج اليه اهل البلد وقاتلوه فهزموا عسكره وقتل منهم وله في مدح النبي (ﷺ) قصائد كثيرة وكذلك رأى بعض الاخيار (ﷺ) يقبل فمه وكان يقول سألت الله ان يزيل عني شهوة الطعام والنساء والنوم . فرصده اصحابه فوجدوا ذلك قد زال وكان فقيهاً كثير التدريس لما توفي وقد بقي لاصحابه بشيء من المسموعات نزلوا بيت حسين واخذوا ما بقي على محمد بن عمر وهؤلاء بنو نزيل مسكنهم قرية في الجبل بمضرة بفتح الميم وخفض الضاد وفتح الراء ثم هاء ساكنة وبها الان جماعة منهم وفي الجبل قرية تعرف بسهل العضد : بفتح السين المهملة وسكون الهاء وفتح اللام ثم الف ولام وعين مهملة مفتوحة وضاد مضمومة ثم دال مهملة ساكنة^(٢) كان فقيهاً اسمه هاشم بن الجحري نسبة الى بلاد ثم الحميري والجيم قبل الحاء المهملة ثم راء ثم يا نسب تفقه بعلي بن مسعود ثم نزل تهامة وسكن منها بيت عبش : بخفض العين المهملة وسكون الباء

(١) جبل نظار كما ضبطه المؤلف وفي صفة جزيرة العرب مكتوب بالضاد المعجمة ولعله اصح وهو من اعمال المحويت وذكر تيس الهمداني في كتاب صفة جزيرة العرب .

(٢) المضرة : كما ضبطها المؤلف وذكره الهمداني في صفة جزيرة العرب ص ٢٤٧ وهو يحمل هذا الاسم وكذلك سهل العضد معروف .

الموحدة ثم شين معجمة^(١) وكان له ولد اسمه عثمان تفقه وتصوف وفتح عليه بمعرفة كلام الصوفية حتى صار يتكلم ويبرهن عن مستغلقه وصحب الشيخ عيسى بن حجاج احد اكابر العيشية وسياقي بيان ذلك ان شاء الله ومن جبل ملحان بخفض الميم وسكون اللام وفتح الحاء المهملة ثم الف ثم نون : قرية تعرف بقرية الدوم^(٢) قوم بها يعرفون ببني ادريس منهم ابو اسحاق ابراهيم بن محمد تفقه باحمد بن الحسين الخلي له كرامات مع جودة العلم وكان في قومه ناس يتظاهرون بشرب الخمر فنهاهم عن ذلك فلم ينتهوا فدعا عليهم فسلط الله عليهم الجذام ثم الفناء وكانوا نحواً من أربعين رجلاً وكان أهل بلده لا يورثون النساء فاخبرهم على توريثهم فورثوهم فلما توفي عادوا على حالهم الاول وله الان ولدان هما عبد الله وعلي تفقها ويذكر عبد الله مع الفقه بالجوهر والانسانية ومنهم متقدماً ابو السعود بن عاصم كان فقيهاً كبيراً غلبت عليه العبادة وكان صاحب كرامات منها ان اهل بلده كانوا متى اجدبوا استسقوا به فيسقون وقد انقضى ذكر الجبال لم يبق الا العود الى تهامة فابداً منها مما يقارب الجبال المذكورة ولا ازال سالكاً حتى انتهي الى موزع وهي آخر تهامة من جهة اليمن ثم اذكر فقهاء البلاد التي بينها وبين عدن من الجبال مما لم اكن قد ذكرته ثم لا ازال سالكاً حتى أتى بذكر اهل عدن ونواحيها ثم اسلك طريق احور وخورة حتى ادخل الشحر ثم ارتحل الى ظفار وهي تهامة جزيرة العرب فاوّل بلد يقارب الجبال المذكورة مما لم يذكر في كتابنا مدينة المهجم ويقال لها مدينة سررد نسبة الى واديا وهي مدينة قديمة من المدن التهامية المعتمد عليها وضبطها : بفتح الميم بعد ألف ولام ثم هاء ساكنة وفتح الجيم وسكون الميم^(٣) فابداً من اهلها بالبيت الكبير القدر الشهير

(١) بيت عشب غير معروف عندي .

(٢) ملحان : كما ضبطه المؤلف بخلاف مشهور وهو اخو حفاش انظر الاكلیل ج ٢ - وقرية الدوم

تحتفظ باسمها الى التاريخ .

(٣) اخر ميم المهجم على حسب العوامل وهي اليوم خراب .

الذكر وهم بنو صالح الملقبون بالقضاة فاذا ذكرهم على ترتيب اخبرني بهم خير^(١) منهم قال اول من شهر منهم بالفقه وقدم المهجم صالح بن علي بن احمد العثري نسبة الى جزيرة في البحر يقال لها عثر : ^(٢) بفتح العين المهملة وسكون الاء المثلثة سميت بذلك لانها يقابلها من البر قرية يقال لها عثر قد خربت منذ زمن طويل وهي بين حرص وحلي وكان في مسكن صالح قبل ذلك مدينة جده فحصل بينهم وبين صاحب مكة وحشة واراد عسفهم وظلمهم فنفروا الى بلاد فارس ولبثوا بها مدة ولم تطب لهم فعادوا اليمن وسكنوا الجزيرة المقدم ذكرها ولاجل سكونهم ببلاد فارس سموا فرسا وقد جرى ذلك عادة لخلق كثير فلما صاروا بالجزيرة خرج منهم رجلان هما صالح بن علي بن أحمد وعم له اسمه سليمان كان مقري للسبعة المقاريء فسكن صالح مدينة المهجم وسكن عمه قرية سهام تعرف بمحل الدارية سيأتي ذكره وحصل لكل منهما ذرية في مكانه الذي سكنه الغرض هنا^(٣) ذكر ذرية صالح من شهر منهم بالفقه خاصة فاولهم صالح دخل المهجم وهي اذ ذاك خالية عن الفقهاء وقد تفقه وهو ينقل الوجيز للغزالي فجعل قاضياً حتى توفي ثم خلفه ابنه ابراهيم وكان فقيهاً فاضلاً عارفاً وقدم البرهان الحضرمي في ايامه وهو اول من ولي القضاء الاكبر منهم ثم خلفه ابنه صالح وكان فقيهاً صالحاً وعاصر الحضرمي ايضاً وكان من اهل الدين والدنيا ومن يأخذها من وجهها ويمنحها في مستحقها من طريق البر والمعروف ومكارم الاخلاق حتى كان يضرب به المثل في الكمال وكانت حلقتة فوق مائة طالب وولي قضاء تهامة اجمع وكان قضاؤه مرضياً وعلى يده كانت عمارة المظفر لجامع المهجم وجعل فيها مدرساً ودرسة وقف عليهم وفقاً جاملاً ولقد ذكره لي جماعة لا يمكن تواطئهم على الكذب ان هذا صالحاً كان رجلاً عظيماً وكانت له مروءة وشفقة على الايتام انه

(١) كذا في الاصلين وصواب على ترتيب ما اخبرني بهم خير .

(٢) الذي ضبطه الهمداني : بفتح العين وتخفيف الاء المثلثة وقد تشدد وهو مغلاف من مغلاف حكم ابن سعد العشيرة وقد اختفى اسمه انظر صفة جزيرة العرب ص ٧٦ . . ونسب اليها يوسف بن ابراهيم العثري يروي عن الحافظ عبد الرزاق الصنعاني انظر ياقوت . .

(٣) كذا في الاصلين ولعل العبارة هنا .

كان يعمل في النصف من شعبان بها رين او أكثر حلوى يفرق أولها على الأيتام والضعوف ثم يثنى بخواص اصحابه ولا يدع فقيها في البلد الا واساه وبالجمله فمكارمه كثيرة ولم يزل على الحال المرضي الى ان توفي بتاريخ شهر جمادى الأولى سنة خمس وستين وستماية ومن أحسن ما حكى عنه أنه كان ذات ليلة نائماً على قرب من امرأته فسمعتة يقول في منامه انا اسبق انا اسبق فلما استيقظ سألتة امرأته عن موجب قوله انا اسبق فاحلفته بالله تعالى فقال رأيت اني انا والشيخ عيسى بن حجاج والفقيه نسبق الى الجنة فقلت انا اسبق وسبقتهما ثم انه لم يقم الثلاثة بعد ذلك غير شهرين وتوفوا جميعاً في وعد واحد فصار القضاء الأكبر بعده في تهامه الى الامام اسماعيل الحضرمي وخلف صالحاً في قضاء المهجم ورياسة البيت في ابن اخيه علي بن محمد بن الفقيه ابراهيم بن صالح فلبث حاكماً مدة والاشرف بن المظفر مقطعا للمهجم من قبل ابيه فحدث سبب اوجب الوحشة بين علي هذا والاشرف حتى خرج عن بلده نافراً اخبرني والذي انه قدم عليهم الجند ثم تقدم الى لحج وعدن فادرك بلحج الشيخ الصالح المعروف بابن بادر فلبث عنده مدة برباطه وتزوج بابنته فانت له بولد اسمه حسن وعاد الشيخ المهجم وترك ابنه فترى عند جده ولم يكن رجوعه الى المهجم الا بعد مراسلة بينه وبين الاشرف فلما عاد احسن اليه الاشرف احساناً كلياً حتى تبادلت الوحشة انسا ولم يزل ولده في لحج عند جده وترى هنالك وصار لا يعرف بين اهل لحج وعدن ونواحيها الا بابن بادر لذلك ولما شب قصد المهجم واطنه لم يدرك اياه وسياتي ذكره انشاء الله وهو الذي اخبرني بغالب ما ذكرته عن اهله وذلك بمدينة عدن وذلك سنة ثمانى عشرة وسبعماية لكنه لم يكده يحقق لي شيئاً من التاريخ لان غالب احواله البعد عن ذلك .

ومنهم عبد الرحمن بن القاضي صالح بن الفقيه ابراهيم بن الفقيه صالح مقامي الذكر كان اول من رتب في الجامع المظفري مدرسا وكان راغبا في ازدياد الارض مشغولاً به فكان لا يكاد يفرغ للتدريس فكتب الطلبة الى المظفر يشكون ذلك فكتب قد استخرنا الله تعالى وعذرنا الفقيه عبد الرحمن لكثرة

اشتغاله عن التدريس ورتبنا الفقيه احمد بن علي مدرساً فاستمر وهو الملقب جمال الدين الى سنة احدى وعشرين وسبعماية كما سيأتي بيانه ثم ان بعض اهله سألته شيئاً يستعين به على وقته فامتنع فرفع الى المظفر بان ابن زكريا قال كان في المهجم اقطاعاً للأمر ابن أبي زكريا وكان يصحب القضاة بني صالح ويحبهم ويعتقد خيرهم فترك معهم مالا أودعه وأودع أباه مالا حليلاً فحقق بينهما ثم طلب عبد الرحمن وصادره مصادرة شنيعة فسألت الخبر عن تحقيق خبرهم فقال كانت المهجم اقطاعاً للأمر من أبي زكريا وكان يصحب القضاة من صالح ويحبهم ويعتقد خيرهم فترك معهم مالا له قدر وقال لهم يتصدقون به عنه على من يعرفون استحقاقه فصرفوا منه جملة مستكثرة حتى أنه لم يبق منه شيء وقت رفاة الرافع غير قدر يسير فطوب المرفوع عليه باصل المال فلم يقدر وكان ذلك بسبب سقوط بني صالح (ويحي بن صالح) مع عبد الرحمن النساء والرجال من اهله حتى افتقروا ورأى المظفران الرافع قد عمل له مكرمة فجعله قاضياً بالمهجم واسمه علي بن ابراهيم بن صالح بن علي فكانت سيرته غير مرضية وتاذى الناس به تاذيا عظيماً الى القاضي البهاء وهم بغزله فلم يقدر عليه حتى راجع المظفر في ذلك فصدده عنه ولم يزل على ذلك حتى توفي عليه وهو آخر قاضي توفي من بني صالح وكان المتقدمون يغلب عليهم الدين والكرم ومواساة المحتاج وخصالهم الحميدة اكثر من أن تحصى وقد حدث فيهم شباب سلكوا غير طريقهم وتعانوا ما لا يليق بهم فذكروا انه من قبل وقوع محنة عبد الرحمن المتقدم ذكرها روى ان رجلاً رأى بين بيوتهم ليلاً شخص من الجن رجلاه في الارض ورأسه في السماء وبرجليه وعنقه أغلال الحديد وهو يقول (أراني الله دورهم خلاء مفدفة^(١) بأجمعها سواء) فلم يقم الرائي بعد ذلك غير يسير حتى تم لعبد الرحمن ما تم وكان هذا السبب لفنائهم وانما كان على الاخير منهم حركة كحركة المذبوح غير نافع ولا متفجع ولم يبق منهم مستحق للذكر في عصرنا غير ابي محمد الحسن بن الفقيه علي بن محمد بن الفقيه ابراهيم بن صالح بن علي المذكور اولا اخبرني بتحقيق حالهم في

(١) الفدافد : جمع فدغد ، وهي القفر الحالية . وكأن هذا بيت شعر .

البداية واما قصة عبد الرحمن فاني اخذتها عن غيره وقد ثبت في ما مضى ان هذا حسن أمه ابنت الشيخ ابن بادر ولما شب قصد بلد اهله فتفقه بعلي ابن محمد الخلي ثم عاد لحجا فقرأ على ابن الأديب وبه كمل تفقهه وجعله بنو محمد بن عمر قاضياً في الكدرا بواسطة ابن الأديب وتاهل بامرأة من محل الدراية ولعلها من قومه أعني ذرية المقرئ الذي خرج هو وصالح ولما صار القضاء إلى القاضي محمد بن الفقيه ابن ابي بكر عزل نفسه وهو على ذلك الى الان ولما صار ابن الاديب قاضي القضاة الزمه على ولاية اماكن متعددة فامتنع فجعله مدرساً بزيد بالمدرسة العاصمية فهو يتسبب بها ويغيب عند امرأته في محل الداراية . . . ويتدرد الى زبيد حتى الان سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وهو من احسن الفقهاء خلقاً ومروءة وحمة على الاصحاب غير انه ممتحن بغالب حال الفقهاء من الدين وقد انقضى ذكر بني صالح . . . وحينئذ أشرع بذكر الفقهاء من غيرهم وهم جماعة اشهرهم ابو العباس احمد بن علي ^(١) العامري الملقب جمال الدين ويعرف بالمدرس لطول اقامته بالتدريس وشهرته فيه مولده سنة اربعين وستماية تفقه بخاله اسماعيل الحضرمي واخذ عن الامام ابن عجيل وهو من ابرك الفقهاء بتهامة تدریساً واكثرهم نشرأ للفقہ عنه اخذ جمع كثير الفقه وصنف عدة مصنفات منها شرح التنبيه شرحاً مفيداً اثني عليه غالب الفقهاء قرأت عليه بعضه وناولنيه وأجازني به وسماه هداية المبتدي وتذكرة المنتهي وله شرح الوسيط ايضاً وذكروا انه اقام على ذلك التدريس بالمهجم نحو من خمسين سنة ولذلك كثر اصحابه وانتشر عنه الفقه وامتنح بقضاء المهجم من قبل بني محمد بن عمر ثم لما صار القضاء الى ولد الفقيه استدعاه فعزل نفسه حين وصله الطلب وهو الذي ذكرت في ذكر عبد الرحمن بن صالح ان المظفر لما عزله رتبته وكان سهل الاخلاق لين الجانب سليم الصدر مشهور بالبركة غير انه لما ولي القضاة انتقص وغمص. ولما عزل نفسه علم الناس ان الله لم يضع ما تقدم من صالح العمل

(١) في « ب » زيادة ابن عبد الله .

وكانت وفاته مستهل صفر سنة احدى وعشرين وسبعماية اخبرني الثقة انه رأى بعض الفقهاء من الحضارم ليلة موته النبي (ﷺ) وابا بكر وعمر ومحمد بن اسماعيل وابنه اسماعيل الحضرميين فقال لجدته محمد يا جد من هؤلاء معك يعني النبي (ﷺ) وصاحبيه قال هذا رسول الله (ﷺ) وصاحباها ابا بكر وعمر جئنا جميعاً في طلب الفقيه جمال الدين فاستيقظ الرائي من نومه وإذا به يسمع قائلاً يقول مات الفقيه جمال الدين ومنهم علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف الخلي كان فقيهاً فاضلاً مشهوراً ونسبه في بني ابي الخلل الا في ذكرهم غير ان امه كانت من بني صالح مقدمي الذكر وكذلك ولد هذا بالمهجم ونشأ بها وتفقه بالفقيه عمر ثم في آخر الأمر ذهب إلى قومه فتوفي بها لبضع عشرة وسبعماية وخلفه ابنه محمد تفقه به في البداية ثم بالفقيه جمال الدين المذكور وهو امثل من يشار اليه في الناحية لتجويد الفقه والتدريس وأمه ايضاً من بني صالح احوال ابيه يذكر عنه دين رصين واريحية ومرؤة وشرف نفس وعلوهم واطن ذلك عرقاً نزعاً من بني صالح وولي قضاء المحالب من قبل ابن الأديب وهو عليه الى الآن سنة أربع وعشرين وسبعماية .

ومن ورد المهجم وانتفع به جماعة الفقهاء ابو الحديد المقدم الذكر في اهل تعز ثم ابو الفتوح نصر بن علي بن ابي الفرج بن علي بن محمد الحصري البغدادي كان اماماً كبيراً جامعاً لفنون شتى اقام بمكة سنين اماماً للحنابلة في الحرم الشريف واصله من بغداد واليه تنسب المعشرة الحضرية ونسبه بني الشيخ ابو الغيث الرباط المنسوب اليه في طرف المهجم ويقال ان هذا الفقيه بناه من ماله ولما صار الى المهجم انتشر عنه العلم انتشاراً متسعاً واخذ عنه الناس اخذاً كلياً واخذ عنه عدة من الاكابر من البلد وغيرهم ممن اخذ عنه الصغاني مقدم الذكر وغيره وهو احد من ادرك ابن البصري ببغداد احد من يروي عن ابي اسحاق الشيرازي والحريري فاخذ عنه الحصري بأخذه عنها وعن غيرها وقدم المهجم ومعه ابنة عمه التي قال بسببها معشرة الحضرية وتوفيت بالمهجم وله بها مرات كثيرة ولم اكد التحقق عند وضعي هذه الاحرف من شعره شيئاً غير المعشرة

وشهرتها بين الناس يغنى عن إيرادها او شيء منها اذ لم تشر معشرة كانتشارها ويقال ان ابنة عمه كانت من أعيان النساء في الفضل والأدب ومن أخذ عن هذا الرجل سفيان الأبيني والحسن الصغاني وغيرهما وكانت وفاته بالمهجم وقبره هنالك مشهور الى جنب قبر ابنة عمه عند الرباط المنسوب الى الشيخ ابي الغيث نفع الله بهم جميعاً .

ومن سكن بادية المهجم واشتهر ذكر الفقه فيهم جماعة ابيات ثلاثة هم بنو كنانة ثم بنو الخل ثم بنو الحضرمي فبنو كنانة هم اهل قرية الضحي كانوا بيت علم وصلاح اول من تحققتهم منهم عبد الرحمن بن محمد بن كنانة العكي كان ذا مروءة وعلم عليه جيد قدم المعلم اسماعيل الحضرمي وولده محمد وهو يومئذ الحاكم بالقرية ونواحيها وسياتي بيان ذلك انشاء الله تعالى فلم يزل على القضاء حتى توفي وخلفه ابنه عبد الله بن محمد كان يلقب المعمر لطول عمره حتى قيل انه ادرك ابن عبدويه واخذ عنه ولم يكد يصح لي ذلك بل أخذه عن تلميذه ابن عطية وابن الأبار مقدمي الذكر وعن هذا محمد أخذ محمد بن إسماعيل جزءاً جيداً من الفقه ولم أتحقق له ولا لأبيه تاريخاً وكذلك غالب فقهاء البلد إذ لم أصلها .

ومنهم علي بن ثمامة المقدم الذكر في اهل زبيد . . ومنهم احمد بن عبد الله امتحن بقضاء الضحي وكان من اهل العبادة والصلاح وحصل به مرض فكان يخرج أوقات الصلاة بين اثنين ليصلي مع الجماعة فصلى يوماً الظهر . وتمدد فغلبت عيناه فنام حتى جاء العصر فحرك ليستيقظ فوجد ميتاً وذلك في شهر القعدة سنة اثنتين وستين وستماية .

ومنهم حسن بن مفرح القرشي : بضم القاف ثم راء مفتوحة ثم شين معجمة مخفوضة ثم ياء نسب كان فقيهاً فاضلاً أخذ عن البرهان الحرمي وخلفه ابن له اسمه احمد كان عارفاً درس بزبيد مدة وبها توفي خامس ربيع اول سنة ست وستين وستماية ويقال انه ادرك البرهان واخذ عنه .

ومنهم قاضي الضحي الان ابو القاسم بن عبد الله فقيه جيد تفقه باحمد بن اسماعيل الحضرمي الاتي ذكره وهو مذكور بالخير والانسانية .

ومن الضحى أيضاً الحضارم اول من قدم منهم الضحى وشهر بالفقه ابو عبد الله محمد بن اسماعيل عرف بابن المعلم بن علي بن عبد الله بن اسماعيل الحضرمي بلداً ثم اليزني نسباً ثم الحميري فاليزني نسبة الى ذي يزن والد سيف ذي يزن الحميري المشهور يقال ان هذا محمد تفقه بمحمد بن عبد الرحمن اذ هو خاله فان اياه تزوج حين قدم بابنة عبد الرحمن ويقال بل قدم المعلم ومعه ابنان له هما محمد وعلي فوالدهما تزوج بابنته فحملت منه بولد فرأى في المنام قائلاً يقول يا محمد يأتيك من زوجتك ولدان هما محدث ومحدث^(١) يعني: بفتح الدال من الاول وخفضها من الثاني فأتت باسماعيل المقدم ذكره وهو الذي داله مفتوحة وباخيه ابراهيم وهو الآخر وسياتي ذكره ولنرجع الى ذكر محمد فكان رجلاً عظيم القدر شهير الذكر بالعلم والعمل وكان يقصد للزيارة والتبرك من البُعْدِ ورأى بعض الفقهاء النبي (ﷺ) يقول له اقرأ كتاب المستصفي على الفقيه ابي الحديد او على الفقيه محمد بن اسماعيل الحضرمي وذلك ايام اقامة ابي الحديد بالجهة فوصل الرائي إلى الفقيه وأخبره بمنامه ثم قرأ عليه الكتاب وحين أخبره بالمنام قال الفقيه الحمد لله على ذلك حيث ذكر النبي (ﷺ) هذا الكتاب المصنف في اليمن فان ذلك يدل على فضله وفضل البلد الذي صنف بها وحيث ذكر القراءة على من ذكر وأذن بها قال وفيه دليل على جواز قراءات الأمهات التي جمع منها وكان هذا الفقيه يفتح عليه في بعض الساعات فينادي بصوته فتح الباب التي جمع منها وكان هذا يأتي الناس اليه فيجدونه شاخصاً فيدعون الله بما شاؤوا أفلا يكون اقرب من استجابة دعائهم ربما فعل ذلك ليلاً وهو في البيت فيطيف الناس فيرون نوراً حتى يظنه كثير انه مسرج بشمع فيمدون أكفهم ويدعون فيستجاب لهم معجلاً تفقه بابراهيم ابن زكريا وغيره من اهل بيته وقريته الضحى ونواحيها وكان كثير الرغبة في قضاء الحوائج والسعي لها حتى انه

(١) محدث، ومحدث كما ضبطها المؤلف فالمحدث بفتح بفتح الدال هو الذي يتحدث بالمغيبات ، وبالكسر في الحديث .

كان ليخرج في قضاء الحاجة فيعارضه صاحب الحاجة ويسأله ان يمشي معه الى
مسير يوم او يومين او اكثر من ذلك فلا يتأخر عن ذلك بل يمشي معه من فوره
وربما فعل ذلك قبل ان يرجع منزله وكان متى دخل زبيد اكثر من زيارة تربة
الشيخ الصياد المقدم ذكره والوقوف عندها وقال الفقيه صاحب الرؤيا المتقدمة
كنت ليلة في ايام قرآتي كتاب المستصفي على الفقيه محمد بن اسماعيل نائماً في
بيتي فقامت لورد لي اعتاده ثم لما فرغته عدت في نومي فرأيت على باب البيت
الذي أنا فيه شخصين احدهما عن يمين الباب والاخر عن شماله وكان قائلاً
يقول الذي على يمين الباب الخضر والذي على اليسار الياس وتحت ابط الخضر
رزمة صحف وإذا بالياس يقول له على من تصلح قراءة البخاري على البرهان
الحضرمي او على الفقيه علي بن مسعود المقدم ذكرهما او على الفقيه محمد بن
اسماعيل فاجاب الخضر يقول اما سمعت قول ابن عباس حدثني اناس منهم
عمر وارضاهم عندي عمر يقرأ البخاري على الفقيه محمد بن اسماعيل وبالجملة
فكرا ماته اكثر من ان تحصى .

ومنها اخوه علي بن اسماعيل كان فقيهاً مجتهداً محققاً مدققاً غواصاً لدقائق
الفقه وكان يخالف الفقهاء في أن من أوضح موضوعتين وخرق بينهما لا يجب عليه
الا ارش موضحة خمس من الابل ويقول لا بل هو كما لو خرق ذلك أجني
فيجب عليه خمس عشر ناقة فذكروا ان فقهاء بلده انكروا عليه القول بذلك فلم
يلتفت عليهم ولم يزل مصرأً عليه حتى توفي فذكروا ان ابن اخيه الامام اسماعيل
لما نشأ وطالع كتب الفقه وجد من بعض الشروح قوله وجها لبعض ائمة
المذهب فكان متى زار قبره قال ابشرك يا عم اني وجدت قائلاً قد قال بقولك
ويشير الى هذه المسئلة ولم اتحقق له ولا ابن اخيه تاريخاً اذ لم ابلغ بلدهما
وحضارمة زبيدهم ذرية هذا علي .

ومنها ولده اسماعيل وابراهيم فاسماعيل قد ذكر ممن ورد زبيد وابراهيم
كان محدثاً ومشاركاً بالفقه وقد ذكرت رؤيا ابيهما وما قيل له في حقهما ولهذا
ابراهيم ذرية كبيرة منهم جماعة أخيار .

ومنهم الامام احمد بن اسماعيل الحضرمي مقدم الذكر تفقه بابيه وكان فقيهاً
فاضلاً عارفاً بفروع الفقه يذكر ببركة التدريس والفتوى وكان من جملة الفقهاء
الذين حضروا مقام المويد للنظر في قصة ابي شكيل وايي بكر بن علي المشيرقي
وذلك بقصر الجند سنة ست عشرة وسبعماية و اشار اليه السلطان بالنظر فيها فلم
يفعل و اشار الى غيره فلم يقبل وذكر خبير انهم لم يدخلوا مقام السلطان حتى
اتفقوا على ما كان منهم وهو لاشارة بقضاء ابن الاديبي وان القاضي ابا بكر
المشيرقي بأنه كان يعترف مكرهاً فيما حكم به على أبي شكيل فكان الأمر كما
ذكروا وعاد الفقهاء بلادهم بعد ان اعطى السلطان هذا الفقيه مالا جزيلا لقضا
دين عليه كتب له به الى عامل المهجم . وكانت وفاته بقرية الضحي لايا م بقين
من صفر سنة اثنتين وعشرين وسبعماية .

ومنهم اخوه يحيى بن اسماعيل تفقه وكان هو القائم باهله اتم القيام ثم خلفه
ابن فاضلان هما احمد واسماعيل تفقه احمد بعلي بن محمد وولده محمد الخليلين .
المقدم ذكرهما في اهل المهجم وتوفي بربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وسبعماية
واما اسماعيل فتفقه بجمال الدين المقدم ذكره وبعمه احمد . . واما اولاد احمد
بن اسماعيل فهم جماعة منهم ابراهيم كان فقيهاً صالحاً كثيراً للزوم المسجد اقام
معتكفاً به نحو نيف وعشرين سنة وكانت وفاته قبل ابيه بثمانى ايام ثم
اسماعيل درس بزييد بالعاصمة ايام بني محمد بن عمر ثم لما ولي بن الاديبي
القضاء جعله قاضياً بالمهجم فلم يزل عليه حتى كان سنة اثنتين وعشرين
وسبعماية جعل القضاء الى الظفاري الاتي ذكره فجعل ولد الفقيه عبد الله
الشغدري مقدمي الذكر مكان هذا لتكرر الشكوى من اهل المهجم ونواحيها منه
فلم تطل ايام الظفاري بل جرى له ما جرى كما سيأتي فعاد ابن الاديبي وعاد
هذا فهو عليه الى الآن سنة ثلاث وعشرين ثم يحيى هو الان مدرس بزييد ورايته
غير قاصر يذكر الفقه . . ومحمد تفقه ثم اعتزل وحصل له ولد وقد انقضى ذكر
المتحقق من الحضارم ممن يستحق الذكر بالعلم وبهم نختم ذكر فقهاء الضحي
ولم يبق غير ذلك البيت الثالث من الثلاثة الأبيات التي تقدم ذكرها وهويت أبي

الخل وهم بيت خير وعلم وعمل اصل بلد جدهم مارب^(١) بلد السد الذي كان منه سيل العرم فيقال ان الذي وصل تهامة منهم رجل اسمه يوسف بن ابراهيم بن حسين بن حماد : بفتح الحاء المهملة والميم مع التشديد ثم ألف ثم دال مهملة بن ابي الخل الماربي وشهرة ابي الخل تغني عن ضبطه فذكروا ان يوسف لما تدير قريتهم التي تعرف بهم اولد ولدين هما محمد وعبد الله فمحمد غلبت عليه طريقة الصوفية وذهب الى الامام ابن عبدويه مقدم الذكر فصحبه بجزيرة كمران وهي قريب من بلدهم وقرأ عليه بعض التنبيه وتزوج منه ابنة له اولدت له ثلاثة اولاد هم عبد الله واحمد وعبد الحميد وهم الاصول لبني ابي الخل اذ يقال لهم بنو عبد الله وبنو عبد الحميد وبنو احمد واما عمهم عبد الله فكان رجلاً عابداً وله ذرية يقال لهم اولاد عبد الله الاكبر فكان اول من شهر بالفقه والتدريس رجل من اولاده وهو ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد الله يعرف بالمدرس اذ هو اول من درس فيهم وخلفه ولد اسمه محمد تفقه بالامام احمد بن عجيل المقدم ذكره وكان فقيهاً فرضياً زاهداً متورعاً وكان ترباً لابن عمه احمد بن الحسن الاتي ذكره بلغ عمره ثلاثين سنة ولم يتزوج وتوفي سنة سبع عشرة وسبعماية .

وممنهم ابن عمه صالح بن أحمد بن محمد الذي تزوج ابنه ابن عبدويه كان فقيهاً كبيراً عالماً ورعاً كثير الصيام والقيام كان يقول لدرسته لا تأتوني الا اوقات كراهة الصلاة اذ كان لا يملها ليلاً ولا نهاراً وكان تفقه بعمرا التباعي وكان غالب ايامه صائماً بحيث لا يفطر غير الايام المكروهة للصوم وكان راتبه في اليوم واللييلة الف ركعة وامتنح اخر عمره بالعماف كان يعرف الداخلى عليه قبل ان يتكلم وكانت وفاته سنة سبع وسبعماية بعد ان جاوز سبعين سنة وكان له ابنان هما محمد وابراهيم

(١) مارب : غير مهموز على الاصح وهو الفردوس المفقود الذي قامت فيه حضارة قديمة احد عجائب اليمن وفيه السد الذي ذكر عمره القرآن راجع الاكليل الثامن ص ٨٣ وجرجي زيدان وكتب المستشرقين . واليوم وعلى يد ابن اليمن البار علي عبد الله صالح يشاد السد من جديد وتبنى حضارة القرن العشرين إضافة إلى ظهور البترول في نفس مارب وهذه من سعادة الرئيس المذكور وسعادة اليمن وتكون هذه المنجزات على يد اليمنيين الخالص والله الحمد .

فمحمد غلبت عليه العبادة بعد ان تفقه وعليه دين كثير طلع بسببه الجبل وبلغ
ذا عقيب من مخلاف جعفر المقدم ذكرهما فأدركه الموت هنالك فتوفي وقبر
على قرب من قبر الامام عمر بن سعيد واما ابراهيم فتفقه وتوفي شاباً في حياة
ابيه سنة خمس وسبعماية وهو ابن خمس وعشرين سنة ولهما اخ اسمه محمد بن
احمد بن الفقيه صالح مجتهداً بالقراءة حسن الظهور تفقه بمحمد بن عبد الرحمن
الآتي ذكره وهو موجود الآن ولم نذكره هو وعميه الأعلى سبيل التبّع لأبويهم لقوله
تعالى (بآيمان الحقنا بهم ذرياتهم) .

ومنهم يوسف ابن يعقوب وليس من البطون الثلاثة بل ربما هو من اولاد
عمهم عبد الله كان هذا يوسف كبير القدر شهير الذكر بالعلم والدين وكان
تفقه بالامام اسماعيل الحضرمي وابن عمه المدرس مقدم الذكر وكان يقال له شمس
العلوم واراد الاشرف ان يفردّه بمساحة فقال اما ان يكون لي ولاهلي والا لا
حاجة لي بها وكان الفقيه اسماعيل الحضرمي إذا اشكل عليه
بشيء من العلم كتب اليه يسأله فيجيبه بما يزيل
اشكاله وكان متى ذكره عنده قال لو كان في اليمن
ثلاثة مثله لا اغنوا الطلبة عن سواهم وامتنح بالمرض سنة كاملة فكان قد
ياتيه فقيه ويسأله عن مسألة فيجيبه ثم يفهم انه غير قابل ما قال فيستدعي
بالكتاب ويأمر ان يفتش ما يزيل ذلك في اسرع وقت وله ابن فاضل لا سيما في
الحديث هو في عصرنا حاكم الجئة^(١) البلد الآتي ذكرها .

ومنهم احمد بن عبد الله ابن يوسف عم الاطن الثلاثة كان هذا احمد فقيهاً
مشهوراً بالعلم والصلاح راتبه في كل يوم وليلة من القرآن ختمتان ولم يحدث
حدثاً قط الا توضأ وصلى ركعتين وهو الثاني من مدرسي ابي الخل فكان له ثلاثة
بنين كلهم وعاء القرآن وحدث لاحدهم ولد اسمه احمد تفقه بعلي بن محمد الخلي
ونجم الدين المذكورين في اهل المهجم .

(١) الجئة لا زالت قائمة العمران .

ومنهم ابو العباس احمد بن الحسن ابن احمد بن محمد بن يوسف المذكور
اولاً فهو من بنى احمد مولده ليلة الاربعاء سادس عشر شوال سنة ثمانى واربعين
وستماية وتفقه بعمه صالح مقدم الذكر وتزوج بابنته وغالب تفقهه بالامام
اسماعيل وكان فريد عصره فقيهاً محجاً غواصاً على دقائق الفقه عارفاً باخبار
المقدمين صاحب فنون متسعة ولما بلغ المظفر كماله ونبله وسعة علمه وانه يصلح
لقضاء الاقضية استدعاه الى تعز فوصله واستحضره ورأى رجلاً كاملاً فسأله ان
يلي قضاء تهامة فاعتذر ولم يستلق^(١) المظفر معا صاته ورأى ان يهمله الى وقت
آخر واذن له ان يعود الى بلده فسافر من فوره فتوجع ولم يصل حيس حتى قد
اشفى فتوفي وقبر هنالك وفاته نهار الأربعاء سادس عشر شوال سنة تسعين وستماية
وسمعت جماعة من الفقهاء انهم يقولون أنه ما مات إلا مسموماً من بعض حسده
والله أعلم .

ومنهم عبد الرحمن بن يوسف ابن احمد بن محمد بن يوسف تفقه بابن عمه
احمد بن الحسن المذكور آنفاً وبعمه صالح وبعلي ابن ابراهيم البجلي وهو فقيه
محدث بقاءه سنة عشرين وسبعماية

ومنهم ابن عمه^(٢) محمد هو فقيه قومه والمدرس فيهم والمفتي منهم يذكر
بالفقه والورع وأنه صاحب رياضة وعبادة وكرامات وصلاح .

ومنهم محمد بن عبد الله بن عبد الحميد بن محمد المذكورين أولاً بالفقه كان فاضلاً
بالفقه والنحو واللغة تفقه باحمد بن الحسن وبجمال الدين صاحب المهجم وبنحوه
وبلغته بسليمان بن الزبير وكان وفاته لبضع عشرة وسبعماية ومنهم محمد بن
علي بن عبد الله بن محمد بن يوسف كان فرضياً نحويًا لغويًا مشاركاً بالفقه تفقهه
بابيه وتوفي سنة تسع عشرة وسبعماية ومنهم عبد الرحمن بن أحمد بن الحميري بن
يوسف كان فاضلاً بالحديث والتفسير وعالم الحقيقة طلع مع جماعة من اهله الى

(١) من اللياقة .

(٢) في « ب » ومنهم ابنه محمد ولعله اصح .

تعز يشكون من بعض عمال المهجم الى المؤيد فاشكاهم بعض الأشكاء ثم عادوا
بلدهم فمرض بالطريق ولم يصل حيس الا ميتا فقبر الى جنب ابن عمه احمد
بن الحسن وذلك سنة ثمانى عشرة وسبعماية .

واعلم اصلحنا الله واياك ان بني الخل بيت مشهور بالعلم والصلاح وان
كان قد خرج فيهم جماعة قرأوا كتب المنطق وظهر منهم الميل والاعتقاد اصحاب
الطبايع والاكثر منهم اخيار سمعت الثقة الخبير يقول سنة عشرين وسبعماية ان
فيهم من حفظة كتاب الله العزيز ثلاثمائة حافظ وستون حافظاً ثم لهم في
موضعهم مسجد يحتضون به ويجتمعون فيه اوقات الصلاة فيختمون بعد الصبح
ختمة وبعد العصر ختمة .

ومنها علي بن محمد وولده مضى ذكرهما في اهل المهجم . . وقد انقضى
ذكر من تحققته على نقل الخبير منهم وبهم . . . ومن الواردين الى جهتهم ابو
محمد عمرو بن علي ابن عمرو بن محمد بن سعيد بن ابي الجعفر بن عباس بعين
مهملة ثم باء موحدة ثم الف ثم سين مهملة التباعي نسباً الى ذي تباع احدأذواء
حمير والتباعيون يغلطون في النسب ويقولون هم من همدان فلما اجتمعت بالغيثي
في وصاب انكر ذلك وقال حقق نشوان^(١) نسبهم الى ذي همدان وقيل له ذلك
لانه كان ملكاً عظيماً والكلام في هذا يطول وليس من الغرض فلنرجع الى ذكر
عمه وكان يلقب بمظفر ومولده ببني شاور سنة ثمانى وثمانين وخسماية من بلد
حجة صحب الفقيه علي بن مسعود وتفقه به ثم طلع الجبال وقصد جباً فادرك ابا
بكر بن يحيى فاخذ عنه غريبي الهروي ثم تقدم الى مصنعة سير فقراً بها على
ابن راشد مسند الامام احمد واجتمع به الفقيه حسن بن علي المقدم ذكره في
مدينة الجند فاخذ منه اجازة عامه قال وسألته هل روى الفقيه علي بن مسعود عن
البرهان او عن الشريف يونس شيئاً فقال لا واخذ هذا عمرو بن بن ابي الصيف
وابي الحديد وغيرهما من الكبار ثم لبضع وخمسين وستماية قدم مصنعة سير فاخذ
القضاة عنه بها مسند الامام احمد ولما انتهى الفقيه عمرو في معرفة الفقيه انقطع

(١) تقدمت ترجمة نشوان وانظر تاريخ عمارة .

عن شيخه الفقيه علي بن مسعود وهو إذ ذاك (ببيت خليفة عند الشيخ عمران كما قدمنا ذلك واشترى موضعاً)^(١) على قرب من بيت حسين وابتنى به مسكناً وازدريع ما زاد على موضعه البناء والى الان لا يسكن احد في القرية مع بنيه الا برضاهم وموضعه مما ينسب الى بيت حسين وكان عمر قد تزوج بابنة اخي شيخه علي بن مسعود واولاده منها بورك له في الذرية منها بركة ظاهرة وكان تزوجه سنة ثمان وعشرين وستماية اخبر الثقة ان المصبري الفقيه مقدم الذكر خرج من بلده وقد صار فقيهاً فقصد زبيد وناظر فقهاها فلم يجد عندهم مقبلاً فتمثل بقول الاول

لما دخلت اليمنا وجدت وجهي حسناً اف لها من بلدة افقه من فيها انا
ثم عاد من فوره وكلما مر بفقيه قصده وناظره حتى الى بيت حسين فاراد
الاجتماع بالفقيه علي بن مسعود فقصد مدرسته وهو اذ ذاك مقيم مع تلميذه هذا عمرو فكان أول من لقيه فظنه ابن مسعود ففاته السؤال ولم يزل عمرو يجيبه ويستزيده حتى نصب سؤاله ثم القى عليه عمرو سؤالات اجاب عن بعضها وتوقف عن بعض فقال له الفقيه عمرو وكيف رأيت وجهك الان اشارة الى البيت الذي بلغه ان يتمثل به اذ كان قد بلغهم تمثله به فقال يا سيدي المَعذرة الى الله ثم اليك يا سيدي ابا الحسن فعلم الفقيه عمرو انه لم يعرفه وانه حسبه الفقيه فقال انا بعض تلاميذ الفقيه علي وهو اذ ذاك مشغول في محراب المسجد فاقدم اليه فقدم اليه وقد عرف انه لا طاقة له به وقال في نفسه إذا كان ذا درسي من درسته فكيف حال المدرس ولم يزد حين وصل الفقيه على السلام وطلب الدعاء وكان عمرو كبير القدر شهير الذكر معظماً عند اهل العصر ابتنى له عباس بن عبد الجليل الذي مضى ذكره مع القاضي العنسي بذي اشرق مدرسة هي باقية الى الآن وكان شيخه ابن مسعود يثني عليه ويقول هو اكبر اصحابي اخذاً عني وهو الذي لقبه بمظفر الدين واعطاه كتبه في اخر الامر واستخلفه على تدريس اصحابه

(١) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

فدرس واستغل الفقيه بالعبادة وتفقه به جمع كثير من تهامة والجبل فمن تهامة احمد بن علي بن هلال ذكرته في نواحي حرض وعلي بن ابراهيم البجلي وابنه محمد بن عمر وقد ذكرت بعضهم ومن تاخر ساذكره عند ذكره والمعرفة له ان شاء الله وحصل بينه وبين الشيخ ابي الغيث ألفة فكان يحمله ويقبل قوله ويقال ان بركة الشيخ للسمع اسماً انما كان بأشارته وحكى ان الشيخ علي السبني صاحب القرشية لما سمع ببركة الشيخ ابي الغيث للسمع قبولاً من الفقيه خرج من القرشية وقصد بيت حسين واجتمع بالشيخ والفقيه مجتمعين قال للفقيه عمرو كيف يا فقيه تنكر احوال الفقراء فقال عمرو وانما أنكر على من انكر الله عليه ورسوله فقال ان كان فما تقول هذه السارية فاضطربت السارية فقال لقد علمت ان سير احوال الصالحين عليهم احرى بهم ثم ضرب الجدار واذا به قد اضطربت وكادت الخشبة تقع بالأرض فبادر الشيخ ابو الغيث والسبني الى الأنصاف والاستغفار ثم لما صفي الوقت قال السبني يا فقيهه اني اعرف ما في نفسك وأشار الى كتاب بيد الفقيه والا فسئلني عما شئت فيه اخبرك به فعجب الفقيه عمرو من ذلك ولم يساله اذ قد علم صدقه ولم يزل عمرو على الحال المرضي من التدريس والفتوى ونشر العلم الى ان توفي عصر الاربعاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من جمادي الاولى سنة خمس وستين وستماية وخلفه ابنه محمد وكان فاضلاً بالفقه والحديث تفقه بابيه وبسليمان بن الزبير واخذ عن ابي الخير بن منصور المذكور في اهل زبيد وكان له صهر يصحب عباس بن عبد الجليل لما توفي العباس حصل بعض الوشاة وشا الى الاشرف بصهر الفقيه وان بيده مالا لعباس فلزمه الاشرف وارادوا مصادرته فوصل الفقيه بابيه وهو اذ ذاك مقيم بالمهجم لكونها اقطاعه فاعلم بوصوله فاستدعاه فحين دخل رحب به واجله ثم لما كلمه بصهره قال يا سيدي قد اشفعتك بالشرط ان يدرس بالمسجد الذي بناه الوالد في واسط فاجاب بالطاعة للضرورة بتخليص الصهر ثم تقدم ودرس مدة وهو مع ذلك متقلق ، ومهما حصل من طعامه صرفه على جماعة الطلبة المنقطعين وفي بعض

وجوه البر فذكروا انه كان ذات يوم مفكراً في خلاصه على اي وجه يحسن فدخل عليه فقير فسلم عليه وسأله أن يكتب له شفاعه الى صاحب جابر الحادث بأن يركبه في بعض الجلائب^(١) الى جده فكتب له الفقيه ، ولما فرغ قال الفقير يا فقيه اجد في نفسك كلاماً واجدك متقلقا وقد احببت ان اسمعك ابياتاً اتوافق المعنى وهي :

كن عن همومك معرضاً وكل الامور الى القضا
وابشر بعاجل فرجة تنسى بها ما قد مضى
فلربما اتسع المضيق وربما ضاق الفضاء
ولرب امر مسخط لك في عواقبه رضا
الله يفعل ما يشاء فلا تكن متعرضاً

فوقع في نفس الفقيه الترك للمسجد والزهد بجميع العلائق ثم جعل يفكر بالايات ساعة ثم افاق فلم يجد الفقير فطلبه وامر من يتبعه الطرق فلم يوجد فخرج الفقيه من فوره عن المسجد سائراً قاصداً فوصل بلده فمر بالجبيرية المقدم ذكرها من ناحية المحالب وانه كان بها تلميذ لاييه فلقيه وعزمه وادخله المسجد فبينما يذهب البيت بامر اهله . بتهيئة للاصلاح لدخول الفقيه فحين دخل المسجد احرم بالصلوة ، ثم لما ركع رفع رأسه شاخصاً يبصره الى السماء حتى انقضى النهار ثم بقى مطرقاً لا يجيب ولا يتكلم فحمل عن المسجد الى بلده فادخل بيته فاقام سنة لا يكاد يفهم منه امر ولا اكل طعاما غير شربة لبن ثم فتح عليه عقب ذلك بمكاشفات وكرامات وبكلام في الحقيقة منه (لدغات الغفلة في قلب العبد المراقب اعظم من لدغات الحيات والعقارب)^(٢) واقام سنة اخرى لم يأكل شيئاً وفي السنة التي مات فيها لبث سبعة اشهر لم يذق طعاماً ثم اكرهه اهله قبل موته بسبعة ايام على طعام وكانت وفاته مع ذلك يوم الاثنين ثاني

(١) الجلائب : جمع جلبية مركب السفينة

(٢) ما بين القوسين ساقط من « ب » .

عشر صفر سنة اثنتين وسبعمئة وخلفه ولد له اسمه ابراهيم تفقه بابيه ثم بعلي ابن ابراهيم البجلي وتزهّد ولحق طريق العبادة والتصوف ثم سافر الحبشة فتوفى بها وللّقيه عمر ولد اخر اسمه ابراهيم يغلب عليه معرفة الحديث والتفسير واللغة واخذه عن ابيه واخيه وعن سليمان بن الزبير وعن ابي الخير بن منصور وزميله في قراءة تفسير الواحدي عيسى بن مطير وله ولد موجود احمد بن الفقيه عمر وقد ينكر بمعرفة الحديث تفقه بعمه محمد وبابيه واخبرت بانه باق سنة عشرين وسبعمئة ومنهم عثمان بن الفقيه هاشم الحجري مقدم الذكر في جبل نيس تفقه عثمان بعمرو وكان فقيهاً فاضلاً ثم صحب الشيخ عيسى بن حجاج الغيثي والشيخ علي السبتي وفتح له في الحكمة اقوال كثيرة وفسر كلام المحققين تفسيراً نافعاً وكان يتكلم بحضور الشيخين فيقبلان منه ولا ينكران عليه وكانت وفاته سنة ثلاث وسبعمئة وخلفه ابن اسمه محمد تفقه بمحمد بن عمر واخذ الحديث عنه ايضاً وعن اخيه ابراهيم ومولده ومولد ابيه بتهامة بيت حسين الذي ذكرت أن جده تديره وبلغني ان هذا محمد موجود سنة عشرين وسبعمئة وقد عرض مع ذكره رجلين من اعيان مشايخ الصوفية هم ابن حجاج والشيني فاما ابن حجاج فهو أبو محمد عيسى بن حجاج العامري الغيثي ^(١) نسبه الى الشيخ المذكور اولاً وهو احد اعيان اصحابه ونسبه في عرب يقال لهم بنو عامر يسكنون جبلاً تحت حصن الشرف المذكور اولاً ^(٢) بيلد وصاب على قرب من سوق يعرف بالجمع ، وبلادهم تعرف ببلاد أسلم ضد كفر . وكان هذا عيسى صاحب حال ومقال قليل المثال صاحب تربية وعلم من علوم الصوفية صاحب كرامات مشهورة وكانت وفاته في شهر جمادي الأولى سنة خمس وستين وستمائة وكان

(١) في ب المغيثي .

(٢) في « د » وفي « ب » تحت حصن الشرف المذكور ببلاد اسلم والذي اراه ان الشرف هذا هو المشهور بشرف حجة وليس يحصن الشرف الذي بوصاب لان اسلم وطن وقيل من بلاد شرف حجة . ولكن قوله ببلاد وصاب - يدل على أنه حصن شرف وصاب فليراجع ، فالأمر شكّل ارتباك .

مصاحباً للقاضي صالح والفقير عمر فتوفوا الثلاثة بوعد واحد واما الشنيني^(١) فلم اكد التحقق له خبراً .

ومنهم حسين وأحمد ابنا مطير فقيهان فاضلان^(٢) أخذوا عن عمرو واختص حسين بمعرفة الادب وقول الشعر وكانت وفاتها في قرية الفقيه ايضاً

ومنهم ابو بكر بن محمد العبسي بالبلاء الموحدة بين العين والسين المهملتين كان فقيهاً فاضلاً وله يد في النحو ولي قضا بيت حسين ثم عزل نفسه فاجبر على العود ثم عزل نفسه بعد ايام غير طائلة وكان مسكنه موضعاً يعرف ببيت القرح بفتح القاف وخفض الراء وسكون الحاء المهملة اذ اول من تديره جد لهذا الفقيه اسمه القرح نسبة في عرب يقال لهم بنو عبيدة بفتح العين وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الدال المهملة وسكون الهاء وكان هذا الفقيه ممن شهر بقضائه بالورع والصلاح ومن ذريته وبقريته رجل اسمه علي بن ابراهيم تفقه بمحمد بن مطير وبابن المزجد ينوب القضاء ببيت حسين ومنهم أبو محمد بن عيسى بن مطير تصغير مطر بن علي بن عثمان الحكمي اصله من حكماء حرص وكان ابو مطير من اعيانهم وكبرائهم خرج هذا عيسى من بلد قومه راغباً فقصد المخلافة فاخذ عن سليمان بن الزبير ثم وصل الى (تعز ففعل ذلك^(٣) بنظر) وقد كان امر له بزوادة جيدة وذكر انها من وجه حل فلم يمكن الا الوصول وصار كلما مر في طريقه ببلد من المدن وصله الوالي وسلم عليه واعلمه بورود امر السلطان عليه انه متى وصل اليهم اكرموه وسألوه ما يحتاج من الدراهم ويسلمونه اليه ولم يأخذ من احد شيئاً حتى دخل تعز فحين علم السلطان به استدعاه فلما حضر رحب به واكرمه ثم سألته عما قرأ من الكتب فأخبره فقال له ألا قرأت شيئاً من كتب أصول الدين فقال الفقيه قد قرأت ما عرفت به صفات ربي وحرمة نبي ومبتدائي ومرجعي فقال ذلك المطلوب وما هو

(١) كذا في « د » وفي « ب » الشيبيني في ضبطه .

(٢) ما بين القوسين من « ب » قد تقدم ذكره بالسين المهملة ولم يضبطه المؤلف .

(٣) ما بين القوسين ساقط « ب » .

فقلت كتاب الله وسنة نبيه والنحو واللغة قال صدقت ونعم ما علمت ولكن لو يظهر عليكم خارجي بما ذا كنتم تقابلونه فقال الفقيه بسيفك المسلول فقال اسحنت هكذا كان الصدر الأول من السلف ثم قال اني بنيت بهذا البلد مدرسة من وجه حلال وعليها وقف كذلك واحب ان تقف تدرس بها فقلت اني رجل تهامي لا صبر لي على الجبال الوعرة والبلاد الباردة فقال يا سيحان الله العظيم ليس هذا عذر وانت ذكرت لي انك قرأت علي ابن الزبير في المخلافة وهي اشد برداً من هذه البلد واضنك عيشاً فقال الان حججتي سمعاً وطاعة فكتب حينئذ ورقة الى الوزير يقول له يا قاضي بهاء الدين قد صوبنا الراي ان يقف فلان مدرساً في مدرستنا بالمغرب وقد ساعدنا على ذلك جزاء الله عن المسلمين خيراً فافعل له فوق ما كان يفعل لمن قبله فتقدم بالورقة الى القاضي فلما وصله وأوقفه على ورقة السلطان ورحب واهل وسهل ثم امر من سار معه الى المدرسة قال عثمان الشرعي فلما صار بالمدرسة مستمراً على التدريس ظهرت الفوائد الجمّة على الطلبة واناوت الانوار الفقيهيه والحديثية والنحوية واللغوية وكان يسمع من أرجاء المدرسة صرير الاقلام وانتفع به من الطلبة الخاص والعام وكان عمره اذ ذاك اثنان واربعون سنة وهولا يكاد يوجد بلحيته سواد، قال وكان مجلسه محفوظاً بالبركات وتسهيل العبارات وحصول التوبة من الزلات واجتناب السيئات والغيبات ومتى تعرض لها متعرض زبره ومذهبه اقرأ الحديث بـرجب شعبان ورمضان وكان يحضر مجلسه المدرسون الشيوخ الصالحون والشباب التائبون وكان عظيم الورع محفوظاً عن ارتكاب الشبهات لا يأكل الا ما يتحقق له ومتى اكل شيئاً به شبهة لم يستقر له بباطن قال الفقيه عثمان عمل بعض جيران المدرسة طعاماً لحادث حدث له فدعا اليه جمعاً من المدرسين وكافة اهل المدرسة والفقيه من جملتهم فاحضر طعاماً مزخرفاً ملوناً الواناً كثيرة فاكل منه المدرسون واكل الفقيه تقليداً لهم ثم لما فرغوا ذهب كل منهم بيته فلم يكذب يستقر الفقيه ببيته حتى ذرعه القيء

(١) كذا في الاصلين .

فاخرج جميع ما اكله حتى اعقبه قطعة دم ثم لما فرغ قال للفقير عثمان ما هذا الرجل الذي دعانا قلت يا سيدي هو عبد السلطان من عبيد الطبلخانة فتعب من ذلك وقال لو علمت لامتنعت لكن قلدت الفقهاء قال الفقير عثمان وكان يامرني ان اعمل قوته في بيتي ويقول لي عرف اهلك لا يخلطونه بغيره فكنت اوصيهم كل وقت بذلك وكانوا يعتمدونه ثم اني غبت يوماً عن البيت في بعض الاشغال مع الفقير فلم اشعر حتى قد امر اهلي بالطعام وانا عند الفقه فانتولته من حامله ووضعت بين يدي الفقير ثم كشف الغطاء فوجدته خبز بركانه مشرود باللحم والفقير قد اشتد به الجوع فاهوى الفقير بيده لياكل منه فكان من صرف نفسه عنه وجعل يقلب لقمة بيده ثم يحملها حتى تقرب من فيه ويبعدها وربما ادخل اللقمة ولاكها ثم نجعها ثم ياخذ القطعة من اللحم بطيب نفس فيلوكها ثم ترك الخبز واقبل على اناء اللحم فاكل منه قطعاً ثم تأخر وقال يا عثمان غطى عليه واعده من حيث جاء فقلت يا سيدي هلا اعطيه بعض المحتاجين من اهل المدرسة قال لا فعجبت من ذلك واعدت الطعام مع الذي جاء به ثم لما رحت البيت سألت اهلي عن القصة فقالوا لما تاخرت ولم تصلنا كجارى العاده وقد كان فرغ طعام الفقير امرنا من اشترى خبزاً من السوق فاشترى من خبز الجرايه^(١) فلما جاء به اعجبنا صفائه وحسنه ونضجه وثرذناه باللحم وامرنا به اليكم فحنقت عليهم وقلت لا تعودوا على ذلك ثم عملت له طعاماً غيره فاتيته به فأكله وأقام على التدريس بالمظفرية سنيناً ثم عاد بلده فلبث يسيراً ثم توفي في نحو ثمانين وستماية تقريباً وله ولد اسمه محمد أمه بنت الفقير عمر وتفقه بمحمد بن عمر وله معرفة جيدة بالفقه مسدداً بالفتوى ذو دين وتقاً مذكور مشهور بالفقه والفتوى وهو الآن عمدة المفتين بالبلد .

ومنهم الحضرمي بن عبد الله بن محمد بن مسعود بن محمد المحزى بلداً

(١) لم أعرف معنى الكلمة المذكورة ولا هي معجمة بالحروف ولعلها من جراته العساكر وقد اعجمناها كما تراها .

والحي نسباً الى قبيل من خولان يعرفون ببني حى^(١) تفقه باحد بن الحسين الحكمي واخذ عن محمد بن عمر وتوفي سنة سبع وسبعمائة ، ومنهم ابو الحجاج يوسف بن محمد بن علي بن محمد بن حسان السيفي عرف بابن المزجد فقيه فاضل ومدرس كامل وهو الان المدرس بمدرسة عباس بن عبد الجليل مقدم الذكر

ومنهم علي بن ابراهيم عرف بابن سردام تفقه بمحمد بن عمرو وبالفقيه الحضرمي ويدرس بجامع عباس ومنهم ابو بكر بن موسى بن محمد بن خليفة الكسى من عصابة ابن مسعود فقيه مجود تفقه بابن مطير وبابن المزجد وابن سردام .

ومن بيت عطا رجل كان فقيهاً والى ولده احمد وصل الشيخ ابو الغيث كان الفقيه عطا وولده احمد يذكران بالفقه والخير ولاحمد ولد اسمه محمد وكان خيراً ، ونسب عطا في بني عبيده المقدم ذكرهم ولم اتحقق من نعتهم شيئاً وفقيه القرية الان يعقوب بن محمد الحرب بالخاء المعجمة مفتوحة بعد الف ولام وخفض الراء ثم باء موحدة لقب لابي له نسبة في الزيديين^(٢) وتفقه بابي بكر العبسى وعلي بن محمد الحلبي مقدمي الذكر قدم تعز واقام في المدرسة المجيرية سنة احدى وعشرين وسبعمائة تفقه به عبد الرحمن ولد الفقيه ابي بكر التعزى ثم عاد بلده وقبله جماعة منهم يعقوب بن سليمان نسبة من الانصار وكان فقيهاً فاضلاً تفقه بابي بكر العبسى المقدم الذكر والده من خواص اصحاب الشيخ ابي الغيث ووصل الى بيت عطا صحبتته من اجل ذكر الثقة ان رجلاً وصل الى هذا يعقوب وهو في النزاع فساله عن مسألة فاجابه وهو غافل ثم توفي فراه بعض اصحابه بعد دفنه بيوم او يومين فقال يا فلان رح الى الرجل الذي سألني في محضرك عن كذا وكذا وانا في النزاع وقل له اني اجبته في حال شغل والاصح ان جوابه كذا

(١) بنو حى بكسر الحاء ثم ياء قبيلة من خولان قضاة لهم بقيه انظر الاكليل ج ١ .

(٢) الزيديون قبيلة من عك تهامة الشمالية لهم بقية وتنسب اليهم مدينة الزيدية من وادي مور .

وكذا وهذا من حسن توفيقه حيا وميتاً ومن قرية تسمى بيت دبان^(١) بضم الدال المهملة وفتح الباء الموحدة ثم الف ثم نون فقيه اسمه محمد بن عمر بن حشبير : بضم الحاء المهملة وفتح الشين المعجمة وسكون الياء المنة ، من تحت وخفض الباء الموحدة وسكون الراء^(٢) ونسبه في قوم يقال لهم الهلاليون بها مضمومة بعد الف ولا م مفتوحة وبعدها لام مفتوحة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم لام مخفوضة ثم ياء مثناة من تحت مضمومة ثم واو ساكنة ثم نون^(٣) كان فقيهاً زاهداً ورعاً صاحب كرامات وكلام بالحكمة وفاته مستهل عرفة سنة عشرين وسبعمائة وكان والده فقيهاً خيراً صاحب الشيخ ابي الغيث واختص به وعد من اصحابه وبقرية يقال لها بيت التوم : بفتح التاء المثناة من فوق ثم تشديدها بعد الف ولا م والواو بعدها مثلها ميم ساكنة^(٤) فقيه اسمه احمد بن علي الصريفي تفقه باحمد بن الحسن وبجمال الدين مقدمي الذكر واخذ الفرائض وعلم الجبر والمقابلة عن محمد بن علي المذكور انفا

ومن قرية الشريج بالحربية من عرب^(٥) هناك يقال لهم الحريون جمع حربي على ضد السلامه وكان فيهم فيما تقدم فقيه اسمه الحبل : بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة ثم لام كان فقيهاً فاضلاً كثير التكرار الى الحج وربما جاور باحد الحرمين فذكروا انه اجتمع بالغازلي مرتين بمكة فوجده في المرة الاولى على بغلة بزنا وحوله حفلة كثيرون وفي المرة الثانية وجده على قدم التجرد وعليه جبة صوف فتبعه الى موضع بالحرم واراد مباحثته عن شيء من العلم فالتفت اليه وقرأ ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين^(٦) فعلم ان ذلك

(١) لعله دبان قرية في ما بين وادي سررد ومور وبنو الحشبير هنالك لهم بقيه .

(٢) بن علي حسب العوامل .

(٣) غير معروفون عندي .

(٤) لا اعرف عنهم شيئاً .

(٥) الحربية غير معروفة الضبط ولا الموقع .

(٦) الزخرف = ٣٦ .

كراه البحث فعرض عنه وكان الحبل رجلاً شهيراً الذكر جليل القدر وله الى الان ذرية ببلده يعرفون ببني ناشر : بفتح النون ثم الف ثم شين معجمة ومخفوضة ثم راء ساكنة (١) وقد عرض ذكر الغزالي هنا فاحب بيانه كما كان ذلك في غالب الكتاب اذ كان هذا من ائمة الاسلام من المعتمد قولهم في الحلال والحرام فهو ابو حامد محمد بن محمد بن الغزالي نسبه الى الغزل بيعا او عملاً وذلك على عادة اهل خوارزم وجرجان اذ ينسبون الى العطر والقصر عطاري قصاري وقيل ان الزاي مخففه نسبه الى غزاله قرية من طوس مولد الغزالي وتفقه بابي المعالي الجويني (٢) وكان من ائمة الدين واخيار المسلمين درس في العراقين ورأس بعلم الطريقتين وصنف المصنفات المفيدة التي عكف الناس عليها ومالوا عن غيرها إليها وما من فنون العلم إلا وله أكثر تصنيفاً وأحسن تأليفاً وكتبه وكتب أبي إسحاق الشيرازي هي المعمول عليها في اليمن .

ومن الناحية علي بن محمد بن عثمان بن محمد بن أبي الفوارس القيني : بفتح القاف بعد الف ولام ثم ياء مثناه من تحت ساكنة ثم نون بعدها ايضاً نسبه الى قوم يقال لهم القيانه (٣) من عك تفقه بالجبل على الامام بطلال واخذ عن علي بن مسعود وابي حديد وغيرهما وكان للامام اسماعيل الحضرمي كثير التكرار لزيارته وفاته تقريباً سنة ثمانين وثمانين وستمائة بعد ان بلغ عمره نيفاً وثمانين سنة

ومنهم ابن عمه عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس مقدم الذكر كان فاضلاً بعلم الأدبية وله مسموعات بذلك أخبرني بعض أهله وتوفي قبل ابن عمه بسنين كثيرة ومنهم ابو محمد عبد الله بن الدليل الرافعي (٤) نسباً كان

(١) واليهيم ينسب بنو الناشرى ولهم بقيه ومنهم من رحل الى الجبال وقد تقدم ذكرها .

(٢) انظر ترجمة الجويني الوفيات لابن خلكان ولعله قد سبق ذكره وكان يلقب بامام الحرمين للزومه لها

(٣) القيانه لا اعرف عنهم شيئاً .

(٤) كذا في « د » وفي « ب » الربيعي ولا أعرف عنها شيئاً .

فقيهاً فاضلاً عارفاً بالفقه بحيث يقال انه نظير للفقهاء عمر وفي معرفته مسدداً بالفتوى ماهراً في استخراج دقائق الفقه وكان كتابه ، الشرع في المهجم متى كتبوا سجلاً حكيماً لم يضع القاضي خطه عليه حتى يأمرهم بعرضه عليه ليتصفحوه ويضرب منه على ما ينبغي عليه وان لم يعرض عليه وجد فيه النقص وانتقض على الحاكم والكتاب

ومنهم اعني بنى الدليل ابو بكر بن الدليل كان فقيهاً محققاً لم يخرج من بلدهم وهي قرية في حدود وادي سهام تعرف بالعنبرة : بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة والراء ثم هاء ساكنة^(١) وكان موجوداً قبل عبد الله واطن تفقه عبد الله به وكان يذكر بالفقه والتدقيق ومنهم محمد بن ابي بكر هو ابن اخي عبد الله مقدم الذكر كان فقيهاً فاضلاً وهو الذي ذكر بعضهم أن المظفر بنى مدرسة جامع الواسط لسببه اذ كان حسن الظن به وقد ذكرت ان اصل بلدهم القرية المذكورة بوادي سهام وبلغني ان سبب سكنائهم المقصرية من نواحي المهجم انهم تزوجوا الى بنى ابي الفوارس مقدمي الذكر ومنهم بقيه في بنى ابي الفوارس يذكرون بالعلم ويتعانونه .

ومنهم احمد بن عبد الله بن محمد يلقب بالققططي بقافين مضمومتين بينهما طاء مهملة ساكنة وبعد الطاء الاخيره منها بأنسب لم ادر ما حقيقة ذلك يذكر بتحقيق الفرائض ونسب بنى الدليل يرجع الى ربيعه

ومن قرية التحيثا^(٢) بضم التاء المثناة من فوق وفتح الحاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح التاء من فوق ثم الف وهي ايضاً من اعمال المهجم كي لا يظن ظان انها من اعمال زبيد وهي تحد العرب الذين يعرفون بالزبيديين

(١) هذه العنبرة غير العنبرة التي في زبيد وقد خربت التي في زبيد كما سبق التنبيه الى ذلك وهذه لا تزال حية .

(٢) التحيثا كما ضبطها المؤلف : قرية كبيرة ذات مساجد وابنية جميلة غربي زبيد بقليل من الشمال وهذه غير التي من اعمال المهجم لا اعرفها .

كان يسكنها ابو عبد الله منصور بن عبد الله النجری كان فقیهاً عارفاً واصل بلده
نجران البلد المشهورة^(١) الذي قدم نصارها على النبي (ﷺ) وكان متقناً عارفاً
بالمذهب اخذ عنه جماعة من فقهاء سررد^(٢) وغيرهم حتى قيل ان الامام
اسماعيل اخذ عنه وصحب الشيخ ابي الغيث صحبة شافية فتزهد فيها وتعبد
ومال الى طريق الخلوة ، فامر الشيخ صاحبه فيروز ان يخدمه فوقف عنده اياماً
يخدمه تعب الفقيه معه ولم يقدر على انعاشه فسأل من الشيخ ابعاده عنه فأمر
بالعودة الى حضرته وكان منصور هذا كبير القدر شهر الذكر توفي تقريباً سنة
عشرين وستمائة بالقرية والرباط الذي بها يقال انه اول رباط احدثه الشيخ ابو
الغيث في اعمال سررد ولمنصور ذرية بالقرية يتظاهرون بطريق التصوف

وقد عرض ذكره ذكر فيروز واعلم انه كبير القدر شهر الذكر يده للشيخ
محمد بن ابي بكر الحكمي صاحب عواجه الاتي ذكره من بعد وفاة شيخه في
الغالب صحب الشيخ ابي الغيث صحبة مخصصة وكان من عظماء الصوفية
واكابرهم واهل الكرامات فيهم ولما ان حضرت الشيخ ابا الغيث الوفاة
استخلف هذا فيروز على رباطه وعلى اصحابه فقام بذلك القيام المرضي الى ان
توفي سنة إحدى وسبعين وستمائة وخلف عدة اولاد ثم قام مقامه منهم علي إلى أن
توفي سنة إحدى وتسعين وستمائة ثم قام مقام أبيه يوسف وهو على ذلك إلى
عصرنا سنة ثلاث وعشرين وسبعماية .

ونرجع إلى ذكر الفقهاء فمن قرية تعرف بالشريج : بفتح الشين المعجمة مشددة
بعد الف ولام وخفض الراء وسكون الياء المثناة من تحت ثم جيم^(٣) قد تقدم

(١) هذا وهم من المؤلف اي نسبة المذكور الى نجران المخلاف المشهور شمال اليمن وانما نسبه الى نجرة
البلد والمنطقة التي قبالة مدينة حجة جنوب بغرب هذا ما اتيقنته في نسبه المذكور ويؤيد ذلك النسبة
فلو كان الى نجران لقال النجراني وقد تقدم مناقشة ذلك .
سررد تقدم ذكره .

(٣) قرية الشريج كما ضبطها المؤلف من اعمال سررد .

ذكرها بغير ضبط بها فقهاء جماعة يعرفون ببني الشيخ من الحريرين الذين ذكرتهم
أولاً .

ومنهم عمر كان نحويًا لغويًا حسابيًا فرضيًا اخذ ذلك عن علي الزيلعي
المقدم ذكره في اهل زبيد (وعن هذا اخذ علم الفرائض والحساب عن القاضي
محمد بن علي الخلي المقدم ذكره)^(١) وله ولدان هما عبد الرحمن واسماعيل فبعد
الرحمن تفقه باحمد بن الحسين وعلي بن محمد الخليين وتفقه به اخوه اسماعيل ،
ومن القرية احمد بن الاحوش الزبيدي كان فقيهاً كاملاً مسدداً تفقه بعلي بن محمد
واخذ الفرائض والحساب عن والده محمد الخلي وتوفي عائداً من الحج وقد
انقضى ذكر من غلب على الظن استحقاقه للذكر في المهجم ونواحيها ولم يبق الا
العود الى تهامة لتكميل الغرض وليس بعد المهجم يظن عدم خلوها عن فاضل
غير الجثة وهي احدى المدن المعتمدة في تهامة وضبطها بفتح الجيم بعد الف ولام
وفتح الشاء المثناة^(٢) مشددة ثم سكون الهاء ، سألت خبيراً عن ذلك فقال :
هي بلد قليل الفضلا بها انما يكون حاكمها من غيرها »^(٣) لذلك فحاكمها الآن
رجل من بني ابي الخل ابن الفقيه يوسف بن يعقوب المذكور في بني ابي الخل
يذكر بالخير ومعرفة الحديث .

ثم من نواحيها ابو محمد عبد الله بن علي بن جعفر اديب اليمن وشاعر
الدولتين المظفرية والمؤيدية كان شاعراً فاضلاً ذا دين رصين لم يحك عنه ما يشين في
دينه من شرب ولا غيره وصولاً لرحمه قائماً باصحابه باذلاً لهم جاهه وقد خالطته
ولم أحك ما حكيت عن نظر خبر كان كثير العبادة محافظ على الصلوات المفروضة
والمسنونة نظيف الادب صاين العرض صار في الدولة المؤيدية كاتب انشاء وذلك
بطريق اشفاق الوزراء بني محمد بن عمر عليه وله مع مدائح الملوك والامراء في
عصره مدائح كثيرة في النبي ﷺ واشعار ربانية ومن احسن ذلك ما قاله سائلاً

(١) ما بين القوسين ساقط من « ب » .

(٢) اللجنة كما ضبطها المؤلف لا زالت عامرة من اعمال المهجم من شماله وقد تقدم ذكرها .

(٣) ما بين القوسين ساقط من « د » .

من الله عافية لولد له حصل به خرج^(١) فعالجه جميع الاطباء وعملوا له انواعاً
من المراهم فلم ينفع ذلك فقال شعراً منه :

مضمرة تهوى بها راس قشعم	أعملها وجنا كالسهم ترتقى
على مسجد فوق الحبيل مهدم	أقم صدرها نحو الشام وجُزبها
الى ان ترى من يثرب خير معلم	ولا تهملها في الفلاة وحشها
وصل على ذاك النبي وسلم	وحط بها في روضة نبوية
على قبره وابسط بنانك والثم	وقبل صندوقا ومسمار فضة
موارده المشهورة تُعَن وتغنم	وناد ابن عبد الله واهتف باحمد
الى اصلها كل النبوة تنتمى	على المصطفى من خير هاشم دوحة
باشجع من خير الانام واكرم	فما سمعت اذن ولا مقلة رأَت
واعظم جاهاً عند اعظم اعظم	واعدل حكاما واحسن سيرة
يقول لسان الناطق المتكلم	وماذا يقول المدح فيه وما عسى
فان كنت تلقى مائم وصفاً فتمم	وقد قصر المداح عن بعض وصفه
وثالثهم رب التقى والتكرم	سلام على صديقه وضجيعة
فما قط اشقى الناس غير ابن ملجم	وعثمان والليث القتيل بكوفة
واصحابه السادات احسن انجم	ولا تنس ازواج النبي وآله

ثم ذكر جماعة من الأنبياء ثم قال يذكر جماعة من اعيان الشيوخ الذين
ذكرت غالبهم في هذا الكتاب فبدأ بذكر جماعة من اهل العراق لم يكدر يعرض
لهم ذكر فقال :

لدى حادثات الدهر امنع ملزم	وعادوا الى ذكر الشيوخ فانهم
وقل في سرى ثم قل في ابن آدهم	كمعروف والشبلى ثم جنيدهم
والمم بنا في ذلك القوم الم	وكوكب بسطام وفي قرني هم

(١) الخرج البثور والنفط في الجسد .

هؤلاء سبعة شيوخ احب بيان تحققتهم من احوالهم فسته عراقيون وسابعهم
القرني اويس وقد مضى ذكره واما الستة فمعروف هو ابو محفوظ معروف بن
فيروز الكرخي نسبة الى قرية على باب بغداد تعرف بالكرخ^(١) وهو من موالي
علي بن موسى الرضى كان ابواه نصرانين فلما اسلم معروف على يدي الامام
علي بن موسى وجاءهما سالاه عن دينه قال الدين الحنفي فتبعاه على ذلك اثني
عليه في الرسالة^(٢) وقال كان من المشايخ الكبار مستجاب الدعوة يستسقى بقبـره
يقول البغداديون قبر معروف تـرياق مجرب^(٣) ولم يزل في خدمة مولاه علي بن موسى
وهو استاذ سرى السقطى قال له يوماً اذا كان لك على الله حاجة فاقسم وعلى
الجملة فكراماته اكثر من ان تحصر كانت وفاته سنة مائتين وقيل احدى ومائتين ،
واما الشبلى فهو ابو بكر دلف ابن جحدر الشبلي بغدادي المولد والمنشاء صحب
الجنيد ومن في عصره وكان نسيج وحده حالا وظرفاً وعلماً مالكي المذهب وكانت
نوبته في مجلس غير النـساج فلما أناب^(٤) أبادهما وبد وقال كنت واليا عليكم
فاجعلوني في حل ومجاهداته في بدايته فوق الجد ، وكانت وفاته سنة اربع وثلاثين
وثلاثمائة وقبره ببغداد مشهور وكانت مدة عمره سبعاً وثمانين سنة وعرض مع
ذكره شيخه والذي تاب في مجلس خير النـساج صحب ابي حمزة البغدادي ولقى
السرى وقال كان اسمه محمد بن اسماعيل من سامرا ولكن خرج الى الحج
فاخذه رجل على باب الكوفة وقال انت عبد واسمك خير وكان اسود فلم يخالفه
فاستعمله في نسج الخز ، ولذلك قيل له خير النـساج ثم قال له بعد ان ان
استخدمه سنين غلطت عليك لست عبدي ولا اسمك خير فامض حيث شئت
فمضى وقال له لا اغير اسما سمانيه رجل من المسلمين عمر طويلا مائة وعشرين
سنة له اوقات في مجلس الشبلى مقدم الذكر والخواص لم يذكر له في الرسالة

(١) الكرخ حي من احياء بغداد زاخر بالعمارة .

(٢) هي الرسالة القشيرية مشهورة معروفة مطبوعة .

(٣) الترياق : الدواء النافع .

(٤) لم تظهر هذه الكلمة وما بعدها في الاصلين .

تاريخاً بل ذكر انه رأى في المنام فقيلاً له ما فعل الله بك فقال لا تسئلني عن هذا ولكن استرح من دنياكم الوضرة^(١) وأما الجنيد فهو أبو القاسم الجنيد بن محمد سيد هذه الطائفة وأمامهم أصله من نهاوند^(٢) ومنشأه ومولده بالعراق وكان أبوه يبيع الزجاج فلذلك يقال له القواريري وكان فقيهاً على مذهب أبي ثور، صاحب السري الأتي ذكره والحارث المحاسبي ومحمد بن علي القصاب وتوفي سنة سبع وتسعين ومائتين وقد ذكرت انه كان على مذهب أبي ثور وربما يطلع متطلع الى معرفته فهو أبو ثور إبراهيم بن خالد ابن التمار الكلبي صاحب الامام الشافعي وناقل اقواله القديمة كان أحد الفقهاء الاعلام والثقات المأمونين في الدين له الكتب المصنفة في الاحكام جمع فيها بين الفقه والحديث وكان على مذهب اهل الراي فلما قدم الشافعي بغداد تبعه الى ان توفي سنة ست واربعين ومائتين ببغداد فدفن بمقبرة باب الكباس^(٣) وقد عرض ذكر رجلين^(٤) المحاسبي والقصاب فالمحاسبي هو أبو عبد الله الحرث بن اسد المحاسبي كان عديم النظر علماً وورعاً ومعاملة وكان بصرى الأصل توفي ببغداد سنة ثلاث واربعين ومائتين وله كتب في الحقيقة وأما القصاب فلم اكد اتحقق له خبراً ولم اذكر هؤلاء الا مختصراً على سبيل التبرك وازالة تطلع النفوس الى معرفة القوم، وأما سري فهو أبو الحسن سري ابن المغلس السقطي خال الجنيد واستاذه وكان تلميذ معروف الكرخي مقدم الذكر قال الجنيد ما رأيت أعبد من السري اتت عليه ثمان وتسعون سنة فما رأى مضطجعاً الا في علّة الموت كانت وفاته سنة سبع وخمسين ومائتين .

وأما ابن ادهم فهو أبو اسحاق إبراهيم بن ادهم بن منصور من كورة

(١) الوضرة : الوسخة .

(٢) نهاوند بفتححات بلد من إيران في الشمال الغربي منها .

(٣) ترجمنا له فيما سبق وكذا المحاسبي وباب الكباس لم يذكره ياقوت ولا أعرفه .

(٤) كان في الاصل ذكر رجلان فاصلحنا ذلك من لدينا .

بلغ^(١) وكان من أبناء الملوك فخرج يوماً إلى الصيد فأثار ثعلباً وصار يطلبه به فهتف هاتف لهذا خلقت يا ابراهيم ام بهذا امرت ثم هتف به قربوس فرسه^(٢) والله ما لهذا خلقت ولا لهذا امرت فتزل عن دابته وصادف راعياً لآبيه فاخذ جبته وهي صوف فلبسها واعطاه فرسه وما معه ثم دخل البادية وصار الى مكة وصحب بها سفيان الثوري والفضيل بن عياض ثم دخل الشام ومات بها وقيل كان عامة دعائه اللهم انقلني من ذل معصيتك الى عز طاعتك روى انه قال لرجل في الطواف اعلم انك لا تحوز درجة الصالحين حتى تجوز ست عقبات اولها تغلق باب النعمة وتفتح باب الشدة والثاني تغلق باب العز وتفتح باب الذل والثالث تغلق باب الراحة وتفتح باب الجهد والرابع تغلق باب النوم وتفتح باب السهر والخامس تغلق باب الغنى وتفتح باب الفقر والسادس تغلق باب الامل وتفتح باب الاستعداد للموت واخبره كثيرة ولم يذكر له في الرسالة تاريخاً لكنه اول من ذكر في الرسالة من الشيوخ واما البسطامي فهو ابو يزيد طيفور بن عيسى البسطامي كان جده مجوسياً اسلم وكان احد ثلاثة اخوة آدم وطيفور وعلى كلهم كانوا زهاداً عباداً اجلهم ابو يزيد سأل باي شيء وجد المعرفة فقال ببطن جائع وبدن عاري توفي سنة احدى وستين ومائتين وقيل اربع وثلاثين ومائتين

واما الذين ذكرهم بعد هؤلاء فهم من اهل اليمن واكثرهم قد اتق عليهم كتابي اصلاً ومعرضاً فذكروا ان صبيحة ما قال القصيدة اصبح ابنه متعافياً وله اشعار كثيرة وديوان جمع فيه الغث والسمين ولم يبق احد من اعيان الدولتين الا مدحه ، وكان له عليه في كل سنة عادة معروفة ، واكثر من كان يمدح ابو بكر^(٣) بن اسرائيل وكان له اليه احسان جزيل يعز وصفه فبذاك انفتح له^(٤).

(١) بلغ : بفتح الموحدة وسكون اللام واخره خاء معجمة : من اكبر مدن خراسان واكثر نفعاً وعلماً من بلد ايران .

(٢) القربوس بالتحريك وضم الموحدة مقدم السرج وما انحني منه .

(٣) كان في الاصل ابو . بكر فاصلحناه من عندنا .

(٤) كذا في الاصل وصوابه له .

بمدحه وامتحده الوزراء ابناء محمد بن عمر بقصائد من ذلك مدحهم^(١) بقصيد وذكر انه عوتب على سكنى الجبال فقال فيها معرضاً .

تقابل ذلك قالوا الجبال بها ضيق فقلت لهم سم الخياط مع الأحاب ميدان وهذا بيت فيه حكمة واهدى اليه والدي ديوان العجاج^(٢) وكتب إليه أبياتاً وبعثني بالكتاب والأبيات فعاد جوابه عن الأبيات وكان اعنى الوالد وهو في زبيد ابياتاً منها ما علق بحفظي حين التعليق .

أهلاً بنعمة سيد الفضلاء ومما تقدم من يد ييضاء
ما إن رأيت ولا سمعت كمنعم أهدى الجواهر أول الإهداء
وكان اهله الذين يقوم بهم نحوا من اربعين بيتا وكانت وفاته ببلده في
منتصف جمادي الاول وقيل سابع عشرة سنة ثلاث عشرة وسبعمائة بعد الوزراء
بثلاثة اشهر .

ثم حين يخرج الخارج اطلب هذا العرض اول موضع تجده اليك المعروف
بالكدرا مدينة وادي سهام^(٣) وهي احدى مدينتي الحسين بن سلامه على رأس
ثلاثمائة من الهجرة والاخرى المعقر على وادي ذوال وقد ذكرت ذلك فاما الكدرا
فلم اتحقق منهم أحداً يستحق الذكر بل انه شهر منها رجل يعرف بعلي بن ابي
بكر الكدراوى وله ابيات تدل على فضله وهي : -

نقرى المهذب للتهذب دائماً ونراجع التنبيه للتنبيه
وكذا الوسيط نروم فيه توسطاً علماً صحيحاً ليس بالتمويه
واذا قرانا في الوجيز موجز الجوا بنا قطعاً لكل نبيه
وكذا البيان الشرع فيه مبين يدري بما قد قلت كل فقيه

(١) كذا في الاصلين .

(٢) العجاج من الشعراء الرجازين ومن شعر الدولة الاموية واسمه عبد الله وديوانه مطبوع .

(٣) الكدري : قديمة الاختطاط انظر عمارة ص ٦٩ وصفة جزيرة العرب ص ٧٤ وهي اليوم لا عين ولا اثر وتقدم ذكر سهام وذوال والمعفر وهي وذول

فاسلك سبيل الهدى^(١) فكان فتى قد جمعت كل الفضائل فيه ومن نواحيها جمع لا نكاد نحصرهم. عدداً أقدمهم الشوبرى وقد ذكرتهم اذ هم ذرية اقوام قد ذكر ابن سمرة وتبعهم في القرية جماعة منهم حاكم الجهة في عصرنا وهو احمد بن محمد بن حسين نسبه الى بنى زكريا اهل الشوبرى عرف بابن الاحيمر تصغير احمر ولى القضاء من قبل ولد الفقيه ابي بكر سنة خمس عشرة ويذكر بجودة الفقه والدين تفقه بعلي بن إبراهيم البجلي الاتي ذكره وسكن قرية على المحجة تعرف . . بيت ميفاً: بخفض الميم وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الفاء ثم الف^(٢) وكان له ابن اسمه محمد تفقه به ثم توفي وله ابن اخ اسمه احمد بن عمر الغنمي : بفتح الغين المعجمة وسكون النون وخفض الميم ثم ياء نسب لا أدري إلى ماذا تفقه بعمر ثم شيخه علي بن إبراهيم ثم ارتحل المهجم فأكمل التفقه بجمال الدين واخذ عنه كتب المسموعات وغالب اقامته بمدينة المهجم يذكر بكثرة الاشتغال بمطالعة الكتب وقراءة القرآن وعبادة الرحمن ومن قرية تعرف بمحل الدار به حلتان لكل حله^(٣) نسبه الى من يسكنها منها حلة تعرف بأبات القضاة المنتسبين إلى بني أبي عقامة الذين قدمضي ذكرهم وقد أشرت إلى هؤلاء هنالك من سكن هذا المحل فاستحق الذكر جماعة حسين بن أبي العزكان فقيهاً جليل القدر بحيث كان الامام احمد بن عجيل يثني عليه ثناء مرضياً وكان ممن ادرك الشيخ والفقيه صاحبى عواجه الاتي ذكرهما وكان ابوه قاض بمدينة الكدرا وكان لحسين اخوان فاضلان اعلمهما احمد كان فقيهاً ذا فنون كثيرة والاخر علي ولي بعد ابيه قضاء الكدرا وكان سبب ذلك ان اياه لما توفي قال الشيخ يا علي احكم بين الناس عوض ابيك فقد نصبت من السماء فلم يزل مستمراً من غير تولية سلطان ولا غيره حتى توفي .

ومنهم ولد الحسين اسمه محمد وكان فقيهاً فاضلاً ومنهم عبد الله بن حسين

(١) في « ب » الشافعي .

(٢) قرية الميفاً لا تعرف .

(٣) الدرادبة لا تعرف .

بن علي يعرف بالفحيش كان فقيهاً عارفاً مذكوراً بالفضل
ومنهج ابو بكر بن عبد الله حضور بن احمد بن عبد الله يس ابن ابي حلفه
كان فقيها عارفاً مذكوراً بالفضل وخطيباً مصعقاً ولى خطابة الكدرا وفتيهم الان
عبد الله بن ابي العز من قرابة القاضي الحفائي مقدم الذكر اخبرني الثقة انه فقيه
فاضل يقرى الفقه وإن تفقه بعلي الحكمي الآتي ذكره في أهل شجينة وفي هؤلاء
القوم خطابة الكدرا والحلة الثانية تعرف بابيات بني خطاب^(١) الذي شهروا
بالكتابة في الدولتين المظفرية والمويدية حتى اضمحل عنهم اسم الفقه
لذلك والا ففهم فضلاء ، ومنهم ابو بكر بن خطاب بالخاء المعجمة مفتوحة ثم
الطاء المهملة ثم الف ثم باء موحدة وهو احمد بن يوسف بن حسين بن عبد
الكريم العبال الأشبطي ، فالعبال بالف ولا م ثم عين مهملة مخفوضة ثم باء
موحدة ثم الف ثم لام والأشبطي نسبة الى عرب يسكنون جبل ريمه الذي تقدم
ذكره وينسب اليهم فيقال ريمة الأشباط جمع أشبط بفتح الهمزة وسكون الشين
المعجمة وفتح الباء الموحدة ثم طاء مهملة ساكنة^(٢) كان ابو بكر بن خطاب فقيهاً
فروعياً اصولياً محققاً له مصنف في الاصول ضمنه الرد على القدرية وكان ممن
صحب الشيخ والفقيه صاحب عواجه وكان متصرفي الكدرا يحدثون على
الرعايا مظالم كثيرة فيشكون الى الفقيه والشيخ فلما تكرر ذلك من الرعية قال لهذا
أبي بكر يا أبا بكر قد اخترناك على ان تكون ناظراً في أمر الرعية والديوان فتوقف
فقالا له وما عليك بذلك لكن علينا انك لا تمت على ذلك فاقام مدة ثم في قرب
الموت لزم بيته فتوفي منفصلاً بعد ان عاش خمساً وثمانين سنة ومنهم ابو بكر بن
محمد بن عمر يلقب بعضاد تفقه بابن عمه ابي بكر وكان للفقه نقالا عارفاً به
توفي لضع عشرة وسبعمائة .

(١) ابيات بني خطاب غير معروفة عندي .

(٢) الأشبط بلغة العامة هو الذي يعمل بالشمال كالأعسر والطاء اخره بحسب العوامل .

ومنهم احمد بن خطاب بن الفقيه بن ابي بكر المذكور اولاً تفقه بالامام احمد بن عجيل وكان يثنى عليه ويحمله ويبيحله وكانت وفاته باحدى الربيعين سنة ثمانى وتسعين وستمائة بعد بلوغ عمره نيافاً وستين سنة ومن قرية المراوعة بالالف واللام وفتح الميم والراء ثم الف وخفض الواو وفتح العين المهملة ثم هاء ساكنة جماعة^(١) منهم ابو بكر بن الشيخ على بن عمرو بن محمد عرف والده بالاهل كان فقيهاً شيخاً فاضلاً ذكر الثقة ان الشيخ ابا الغيث مر بهم في بعض اسفاره واقام معهم اياماً برباطهم فاجتمع عنده جماعة من الفقهاء وسالوه عن مساله فبادر الشيخ ابو بكر واجاب السائل فقال الشيخ ابو الغيث خذوا جوابكم منكم وكان رجلاً فاضلاً ولكن غلب عليه التصوف وطال عمره حتى قيل بلغ مائة سنة وخمسة عشر سنة وكانت وفاته سنة سبعمائة ولما كان والده من اعيان المشايخ واهل الكرامات والافادات وجب ان نورد من ذكره بعض ما تحققاته فهو ابو الحسن علي بن عمر مقدم الذكر واما الاهل فهو بهاء ساكنة بعد الف ولام وهاء بعدها دال مهملة مفتوحة ثم لام ساكنة كان كبير القدر شهير الذكر يقال ان جده محمد قدم من بلد العراق الى اليمن وهو شريف حسيني قدم على قدم التصوف وسكن اجوال^(٢) السوداء من وادي سهام واما ابن ابنة هذا علي فنشأ نشوا حسناً واختلف فيمن اخذ عنه اليد فليل مجذوب ، وقيل بل صلب رجلاً سائحاً من اصحاب الشيخ عبد القادر الجيلاني يقال له محمد بن سنان الاحورى وقيل بل راي ابا بكر الصديق فصافحه واخذ عنه يد التصوف وقيل صلب الخضر وسمعت اصحابه وبعض ذريته يقولون كان الشيخ يميل الى تبجيل الاحورى ولما توفي على قدم الساحة اذ لم يزل على ذلك خرج الشيخ على الى اصحابه فنعاها اليهم وامرهم بالاجتماع للصلاة عليه فاجتمعوا وصلوا عليه ثم كانت اخت الشيخ قد نذرت له نذراً وطلبها الشيخ به وزاد عليه وعمل له

(١) المراوعة معروفة الضبط : مدينة عامرة شرقي شمال ميناء الحديدة بنحو خمسين كيلو وهي عن شمال المحجة للخارج من الحديدة .

(٢) احوال سودا لا اعرف عنها شيئاً .

عرساً جيداً وكان صاحب مرتبة وكرامات ، ولما خرج الشيخ ابو الغيث من عند ابن افلح شيخه من زبيد مرّ بهذا فاقام عنده مدة وتهذب به وكان يقول خرجت من ابن افلح لؤلؤة عجماً ثقيني الأهدل وبالجملعة فكراماته واحواله اكثر من ان تحصى وكانت وفاته تقريباً سنة تسعين وستماية^(١) .

ومنهم يحيى بن قبيع المجدلى الترقابي نسبه الى قوم يعرفون بالمجادلة ثم الرقابة عرب واحدهم رقابي وجمعهم الرقابة : بفتح الراء بعد الف ولام والقاف مفتوحة ثم ألف ثم ياء موحدة ثم هاء ساكنة تفقه هذا بالامام بن عجيل وتوفي اخر المائة السابعة .

ومن الناحية احمد بن محمد اللامي نسباً والزليعي لقباً لقب بذلك لان امه كانت زليعية وخرج هذا على لونها وكان فقيهاً فاضلاً تفقه بابن الهرمل ودرس بآيات القضاة المحلة المقدم ذكرها من قرية البسيط : بفتح الباء الموحدة بعد الف ولام وخفض السين المهملة ثم ياء مثناة من تحت ثم طاء مهملة^(٢) وهي من اكبر قرى سهام لقوم من العرب يقال لهم الرماة على جمع رامي جماعة منهم ابو علي يحيى بن ابراهيم ابن العمك كان من اعيان المشايخ في العلم والنسب وكان في اوله منقطعاً على رآسة قومه يركب الخيل ويطيعه^(٣) قومه فكان سبب اشتغاله بالعلم أنه خطب من الفقيه ابي بكر بن خطاب ابنته فامتنع فلما لازمه قال لا ازوجك انت رجل جاهل فحملته الانفة على قراءة العلم ومصاحبة اهله حتى صار اماماً بالأدب يقول الشعر ويشارك بالفقه ولما تحقق منه ابن خطاب كونه قد صار معدوداً في اهل الفضل زوجه بابنته واتت له باولاد وذرية الى الان منهم وكان يضرب به المثل في حسن الجوار والوفاء بالذمام وله في ذلك اخبار يطول شرحها لكن اذكر بعض ذلك ليستدل به على جميع ما نقل عنه منه انه كان بقرية رجل غريب مستجير به ومتسبب اليه عرض له السفر الى بعض الاماكن وهو منهم بدنيا

(١) وفي «ب» تسعين وخمسةائة .

(٢) البسيط في سهام تحتفظ باسمها للتاريخ وقبائل الرامية تحمل هذا الاسم الى التاريخ .

(٣) كذا في الاصلين ولعله ويعظمه قومه .

فاكترى دابة من بعض قرابة الشيخ إلى موضع غرضه وسافرا معا بشيء من الليل فداخل المكرى الطمع فعزم على قتل الجار استخفافاً به وظنا انه لا يؤخذ له ثار لغربته فقتله واخذ ما معه ثم عاد القرية مكتماً بالخبر فبلغ الفقيه ذلك فتعجب منه وسكت حتى كان يوم وعد وصار الناس مجتمعين بالسوق وفيهم القاتل وحضر الفقيه السوق وحين استوى السوق واخذ بالزحام امر الفقيه يربط القاتل فربط ثم ضرب عنقه وسط السوق فهذا وفاؤه واما حسن جواره فمعروف من هذا الخبر وكان يذكر بالجلود والشجاعة وله في المظفر مدائح كثيرة وصنف كتباً عدة في الادب يتنفع بها ويعتمد عليها هي من احسن ما صنف اهل اليمن في ذلك في العروض والمعاني والبيان وغير ذلك ومن شعره ما قاله في مدح السوداء^(١) ولم احفظ غيره وهو :-

اعدي حديثك يوم الكتيب	وسلى به عن فوادي الكتيب
عشية سودا قد اقبلت	تسارقني لحظها من قريب
وقد امنت رصدة الكاشحين	وسمع الوشاة وعين الرقيب
بدت ضبية من خلال البيوت	تجرجر فضل الرداء القشيب
فخاطبتها فرصة العاشقين	بلفظ البرى ولحظ المريب
ارتنا القنا والنقاء مائلا	قوام القضيب وردف الكتيب
مولدة من بنات الموالم	كمثل الغزال الغريب ^(٢) الريب
فان لا مني الناس في حبها	فما لاثمي ابدا بالمصيب
يقولون سودا وما انصفوا	وما ذاك لو انصفوا بالمعيب
فلولا السواد وما خصه به الله	من حسن سر عجيب
لما كان يسكن وسط العيون	ولا كان يسكن وسط القلوب

(١) كذا في الاصلين اي في الامة السودا كذا في الخزرجي .

(٢) كذا في الاصلين ولعله الغريب .

ولا زين الخال خد الفتى ولا حسن النقش طُرس الاديب
 اما حجر الركن خير الحجار اما المسك اطيب من كل طيب
 اما شغف الناس في دهرهم بحمد الشباب وذم المشيب
 ولا يحسن العين مرهى^(١) الجفون ولا الكف ان لم يكن بالخضيب
 ولا كل عين لعين المحب ولا كل قلب كقلب الحبيب
 وهذه الايات على راي غالب اهل تهامة وقد اجابه بعض اشراف البلاد
 العليا عنها لولا خشية الاطالة لاوردتها وكان هذا الشيخ ابن العمك جامعاً بين
 رياستي الدين والدنيا معظمها عند الملوك وغيرهم وكانت وفاته في عشر^(٢) ثمانين
 وستمئة تقريباً .

ومنهم ابن عمه إدريس بن إبراهيم المبرعي كان فاضلاً بعلم الأدب
 أيضاً وكثيراً ما كان يراجع ابن عمه فيما يرد عليه من الاشكال وعاش بعده
 سنين كثيرة ومسكنه مع ابن عمه في البسيط :

ومن الناحية القرية المباركة عواجة : بضم العين وفتح الواو ثم الف ثم
 جيم ثم هاء ساكنة^(٣) اول من شهر فيها بالعلم ابو عبد الله محمد بن حسين
 البجلي كان فقيهاً كبير القدر شهير الذكر صاحب كرامات وعبادات وزهادات
 واليه ورد الشيخ وكان ذا مكارم اخلاق وشرف نفس وعلو همم واليه قدم
 الشيخ الحكمي^(٤) فكان بينهما من الالفة والود بحيث لا يعرف احدهما حتى
 يذكر معه الاخر فيقال له صاحب فلان وان ذكرا معاً قيل الشيخ والفقيه وما
 احقهما بقول الاول وهو أبو نصر الفارابي^(٥) حيث يقول :

(١) كذا في الاصلين

(٢) كذا في الاصلين وفي الخزرجي سنة ٦٨٠ تقريباً .

(٣) عواجة : لا زالت قرية حية في وادي سهام واخره على حسب العوامل .

(٤) هذا تكرار .

(٥) ابو نصر الفارابي اسمه محمد بن طرخان الفارابي فيلسوف الاسلام صاحب التصانيف في المنطق

والموسيقى وغيرهما من العلوم وكانت وفاته سنة تسع وثلاثين وثلاثمئة ترجمته في الوفيات ج ٤ -

٢٣٩ ، وفي غيره .

هموم رجال في امور كثيرة وهمي من الدنيا صديق مساعد
 يكون كروح بين جسمين قسما وجسما هما جسمان والروح واحد
 وكان هذا الفقيه كثير الاختلاط بالفقيه سفيان الابيني وكانت طريقتهما واحد
 وعمرهما واحد لكن تأخر موت سفيان على موت هذا وكان هذا مع جودة علمه
 إماماً في الحقيقة وله فيها مختصر يعرف باللباب وكان متى قصده قاصد لم ينجيه وله
 تمثلات منها .

ولو انما أسعى لنفعي وجدتني كثير التواني في الذي أنا طالبه
 ولكنني أسعى لأنفع صاحبي وشعب الفتى عار متى جاع صاحبه
 ومنها : ألقت من نائبات الدهر أكبرها فما أعول على شيء من الصغر
 تزيدني قسوة الأيام طيب سنا كأني المسك بين الفهر والحجر
 وكانت وفاته بالقرية في شهور سنة احدى وعشرين وستمائة واما الشيخ
 صاحبه فهو ابو عبد الله محمد بن بكر الحكمي اصله من حكماء^(١) حرض وكان
 نجاراً كثير العبادة وحصل له فتوح رباني وذلك على ما قيل بصحبة الاحوري
 مقدم الذكر مع الاهدل وخرج من بلد قومه وترك صنعة النجارة بالنون والجليم
 ثم ما بعدهما ظاهر ، وقدم عواجة فحصلت له الفة بالفقيه كما قدمنا ولم يزل على
 اكمل طريق وانتفع به جماعة كثيرون منهم فيروز خليفة ابي الغيث وعيسى
 النجري وغيرهما ، وبالجمل فمناقبه وكراماته اكثر من ان تحصى وكانت وفاته
 باحدى شهور سنة سبع عشرة وستمائة وقبر على قرب من قبر الفقيه وعلى قرب
 منهما قبر المعلم حسين والد الفقيه محمد وكان من اعيان الصالحين اهل الكرامات .
 واهل تهامة يقولون معلمان كانا مباركان ولهما ذرية يغلب عليها الخير هما
 المعلم اسماعيل جد الحضارم والاخر هذا حسين ووجه ذلك ظاهر لا يحتاج الى
 دليل ، ومنهم ابو الحسين علي بن حسين صنو الفقيه محمد مقدم الذكر انفا كان

(١) حكما اي من حكم : بالتحريك وهي قبيلة كبيرة معروفة نسبة الى الحكم بن سعد العشيرة ابن
 مذحج ولعله قد ذكر ذلك وتكرر ذكرها .

فقيهاً محققاً غواصاً على دقائق الفقه عارفاً به كثير الاشتغال به والتدريس له تفقه به جماعة وكان صاحب كرم وشرف نفس وعلو همه مع فراغه لذلك وكان كثير السعي في حوائج الاصحاب والقاصدين في الطلاب وربما قدم على اخيه بجميع ذلك وقد يعتاب على الكرم والمروءة فيتمثل بهذه الأبيات .

تلك بنات المخاض راتعة والعُود في كوره وفي قتبه
لا^(١) يستفق من مضاض رحلته من راحة العالمين في تعبته
وكف بصره في اخر عمره وكانت وفاته في شهر الحجة من سنة احدى
وسبعين وستماية بعد أن طال عمره ومنهم الفقيه محمد بن حسين مقدم الذكر عنه
أخذ بن أخيه علي بن إبراهيم في بدايته وعلي بن أحمد الصريدح في بدايته وكان
فقيهاً فاضلاً ومنهم علي بن أبي بكر بن الفقيه محمد بن حسين مقدم الذكر ايضاً
تفقه بعمه اسماعيل ولى القضا بالقرية ونواحيها وكان فقيهاً فاضلاً توفي سنة
ثلاث وثلاثين وستماية . ومنهم محمد بن حسين بن عبد الله بن المعلم البجلي
مقدم الذكر قدمت القرية زائراً في سنة اربع وسبعمائة فزرت التُّرب ثم دخلت
الجامع فوجدته قاعداً فيه يدرس فحييت المسجد بركعتين ثم قعدت على قرب
منه فعرض لي سؤال سألته عنه فاطبق الكتاب الذي بيده وقال لي انت فقيه
فقلت قرأت بعض شيء فجعل يحدثنى ويرحب بي ساعة ثم ذهب إلى منزله فلم يكن
غير قليل حتى دعاني داع فذهبت الى منزله فكان له اكرام جيد استحسنته لعدم
السابقة الموجبة له وعزمت على الذهاب الى الشجينة فعازمني على المبيت عنده
فلم أجبه إذ كنت مستعجلاً على رجوع البلاد وكان هذا الرجل محفوظة من كتب
الفقه الوجيز ولم يزل يدرس في جامع القرية وانتفع به جماعة حتى توفي على ذلك
نهار الجمعة تاسع ربيع الاخر من سنة احدى وعشرين وسبعمائة وهو آخر من
تحققته من فقهاء القرية .

(١) كذا في الاصلين وفي طبقات الخواص ص ١١٧ لا يستريح .

واعلم ان امرأة الفقيه محمد بن حسين كانت تسمى شجينة وكانت من الصالحات العابدات لما توفي الفقيه عنها قالت أحب اخرج عن عواجة واعتزل الناس في بعض الاماكن ثم عن لها ان ابنت مسكناً في كتيب بمى قرية عواجة سكن فيه ولدها ابراهيم بن الفقيه محمد وسمى الموضع بها لذلك وهي بضم الشين المعجمة وفتح الجيم وسكون الياء المثناة من تحت وفتح النون ثم هاء ساكنة ^(١) ابنت محمد وسكن اليهم جماعة ثم حدث لولدها ابراهيم اولاد جماعة مستحقون للذكر منهم ابو الحسن علي بن ابراهيم مولده سنة ثلاث وقيل اربع وثلاثين وستمائة وكان مباركاً تفقه في بدايته بعمره اسماعيل كما تقدم ثم ارتحل الى بيت حسين فاكمل تفقهه بالفقيه عمر وأخذ عنه المذهب أخذاً مرضياً وألزمه أن يتغيه فتغيه تغيماً ميز فيه بين الفاء والواو ^(٢) وأخذ عنه البيان وغيره تهذب تهذباً معجباً ثم صار الى الفقيه احمد بن عجيل فاخذ عنه ايضاً ثم عاد بلده فسكن قرية جده مقدم الذكر ولزم طريق الورع والتدريس فانتابه الناس من البعد والقرب وشهر بالعلم والصلاح وسكن مع القرية خلق ناشر وصارت قرية كأكبر ما يكون من القرى بحيث يأتيها الخائف فيأمن والجاهل فيتعلم وكان اشرف اهل عصره نفساً وادراهم بالعلم حساً واكثرهم للكتاب والسنة درساً كريم النفس اخبرني الفقيه عبد الله بن الاحمر احد مدرسي زبيد ايام اخبرني وهو سنة احدى وعشرين وسبعمائة قال صحبت الفقيه على المذكور ولزمت مدرسته عشرين سنة ما علمت ان سائلاً سألته شيئاً فاعتذره بل يعطيه ما سأل وكان مشتغلاً بجميع الطاعات الواجبة والمستحبة اشتغال مداومة وكان من ابرك الفقهاء تدرساً قل ما قرأ عليه طالب الا انتفع اخبرني شيخني ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحضرمي فقيه زبيد في عصرنا وقد ذكرته قال لما جئت الى الفقيه علي بن ابراهيم أريد اقرأ عليه وأنا على حال متبلبل اريد اجتماع قلبي على تحصيل العلم وباول درسه قرأتها عليه قمت وانا بخلاف ما انا عليه من الرغبة

(١) شجينة كما ضبطه المؤلف الا اخره فحسب العامل يحتفظ باسمها الى هذا التاريخ .

(٢) كذا من وفي طبقات الشرجي يميز فيه بين الفاء والواو

وبينما أشكل علي وفي نفسي عدة مسائل قد اشتبهن عليّ منذ بداية قرأتني فحين بدأت وقرأت عليه أول يوم عرضت في خاطري جميع المسائل فها عرضت مسألة إلا وزال اشكالها وتبين لي خطاها من صوابها فلم ازل من مكاني حتى غلب علي ظني ان ذلك من بركته ثم ما زلت اجد الزيادة في فهمي الى وقتي هذا وذلك سنة احدى وعشرين وسبعمائة وكان له دنيا ان وقف في بيته اطعمها الواردين والزائرين والطلبة والمنقطعين وكثيراً ما يسافر مكة فيصرف في الطريق وفي مكة ما يجاوز الحد عطاء من هو موقن بالخلف واحصوا حجاته فكانت نيفاً وثلاثين حجة وزرته في حياته مراراً منفرداً ومع والدي فمن احسن ما سمعته يقول لوالدي وقد اوصاه بالدعاء يا فلان شر الاصحاب من احتاج الى وصية ، وكان من اكثر الناس نقلاً للفقهاء واحسنهم تغياً للمهذب خرج من بين يديه نحواً من مائة مدرس ولم يكن في مدرسي تهامه ولا الجبال المتأخرين اكثر اصحاباً منه .

منهم جماعة من الشويري قد مضى ذكرهم ثم حاكم الجهة الان ابن المزجد من بيت حسين وابن الاحمر وابن الحضرمي مدرسي زبيد في عصرنا واخوه عمر ومحمد بن عمر الاحمر وهذان اول من انتفع به ولزم مجلسه وعلى بن محمد بن محمد من حضرموت احد اصحاب الشيخ ابي مفيد وعلي بن محمد الحكمي ووالده ابراهيم ومحمد بن ابي القاسم الحكمي وكانت وفاته ثاني عشر المحرم سنة خمس عشرة وسبعمائة ومنهم صنوه عمر ومولده سنة سبع وعشرين وستمائة ولكنه انما نشط الى قراءة العلم حين رأى اخاه قد تراس بطريقه فقرأ عليه وتفقه به وكان صاحب دنيا يحج بها ويطعم جماعة من الطلبة ويقريهم العلم وابتنى بالقرية مسجداً معجباً بالأجر والجص وجعل يدرس فيه ويقصده اليه الزائر والضيف اذ المجلس الذي يختص به اخوه كان من خوص وامتنحن بالعمى في اخر عمره ثم توفي من ربيع الاخر من سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة .

ومنهم ابنه ابراهيم ولد سنة ثلاث وستين وستمائة تفقه بابيه وقد ذكر ذلك وهو من اعيان الفضلاء الاخذ عن ابيه وصلحاتهم وكان الفقيه يحبه حبا شديداً ويفضله وسئل عن ذلك فقال لما ولد كنت عند والدته في الخيمة التي وضعت بها

فحين سقط الى الارض أضأت الخيمة وانارت حتى انى عددت جرائحها^(١)
واخبرني الخبر بحاله انه كان من اخيار اولاد الفقهاء دنيا وكرما ومعرفة للفقہ
والعبادة وغالب ايامه الصيام ولياليه القيام ومكثراً لاطعام الطعام قلّ ما يلد
الاخيار مثله وتوفي على الطريق المرضي من التدريس والعبادة وجميع ما قدمنا
ذكره بتاريخ ليلة الجمعة سابع عشر الحجة من سنة عشرين وسبعمائة
ومنها اخوه محمد فهو مشغول بالزراعة والعبادة وكان قد انتقل من القرية
الى موضع آخر بسهام ثم لم يتركه اهله حتى عاد وهو ممن يشهر بمكارم الاخلاق
والطباع ولما تغيرت البلاد باختلاف الدول وضعف الملوك تنكدت احواله
تنكيداً كلياً وطلع جبل ريمة لبعض الحوائج فتوفي هنالك في شهر صفر سنة ثمان
وعشرين وسبعمائة .

ومنها الاخوان ابو بكر ومحمد ابنا يوسف بن الفقيه عمر ابن ابراهيم مقدم
الذكر انفاً تفقها في بدايتها بجدهما على ثم بخالهما ابراهيم مقدمي الذكر وبعد
الله بن الاحمر وهما في عصرنا فقهاء الناحية والمشار اليه من المتحلين بالفقه
والتدريس ويحكى عن ابي بكر شرف نفس وصلاح توفي على ذلك سنة خمس
وعشرين وسبعمائة ، وفي القرية فقيه اسمه محمد بن ابي القاسم الحكمي هو
الان يدرس بقرية شجينة وهو متفقه ، ومنها ابن عمه يوسف بن ابراهيم بن
عمر بن ابراهيم تفقه بوالده وبعد الله بن الاحمر ومنها ابو عبد الله محمد بن
عمر بن علي بن محمد بن الاحمر الساعدي ثم الخزرجي نسبه الى الخزرج احد
بطني الانصار مولده سنة تسع وثلاثين وستمائة وتفقه بعلي بن ابراهيم البجلي
وهو اول من لزم مجلسه وكان زميله الفقيه عمر اخاه وكان من اتراب محمد بن
حسين في آخر اهل عواجه ، ودرس هذا في جامع المنسكية وهو جامع احده
المظفر بن الرسول وجعل به درسة ومدرساً وقد مضى ذكره ولم يزل على التدريس
به حتى توفي بشجينة تاسع المحرم سنة سبع وسبعمائة وامه ابنة عمر والفقيهين

(١) كذا في الأصل ولعلها الأخشاب .

علي بن إبراهيم وأخيه من بنات الفقيه علي الصوابي من بني البجلي وولده عبد الله مولده شعبان من سنة ثلاث وستين وستمائة وتفقه بعلي ابن ابراهيم وهو الان احد مدرسي زبيد المعتبرين استدعى للتدريس في المدرسة المعروفة بزبيد بمدرسة الدار الجديدة وهو امثل من يشار اليه في الفقهاء بالتواضع والصبر على التدريس اجتمعت به في زبيد مراراً فوجدته كذلك وهو آخر فقهاء الناحية وجوداً .

ومنهم ابو الحسن علي بن محمد الحكمي تفقه بعلي بن ابراهيم ودرس مدة في حياته وانتفع به جماعة وتزوج (بابنة اخيه)^(١) الفقيه عمر وله منها اولاد ولم يزل على التدريس الى ان توفي بصفر سنة تسع وتسعين وستمائة وله ولد سلك مسلكاً غير لائق بأهل الفقه وهو الآن حاكم الجهة ولي ذلك بعد ابن الأحمر .

ومنهم ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن علي عرف بابن الهرمل وهو من القحرا^(٢) العرب الذين يسكنون ناحية البلد المقدم ذكره وهو بضم القاف بعد الف ولام وسكن الحاء وفتح الراء ثم ألف وهم يرجعون إلى عك بن عدنان وكان في أول أمره يسكن عواجة ودرس بها مدة ثم انتقل إلى موضع قريب منها يعرف بالعطفة بعين مهملة مخفوضة بعد ألف ولام ثم طاء مهملة ساكنة ثم فتح الفاء ثم هاء ساكنة^(٣) كان من اعيان فقهاء تهامة وفضلائهم وله مصنف في الفقه سماه التحفة ضمنه زيادات الوسيط على المذهب يوجد مجلدين مع اهل شجينة وكان من كرام الفقهاء وذوى الاحسان فيهم يقوم بالمنقطع مع طلبة العلم وحتى من سكن معه من المنقطعين ولما توفي بكاه عليه في اربعين بيتاً فسئلوا فقالوا : كان يقوم بكفايتنا وما يكاد يعلم بنا احد ولا بعضنا يعلم ببعض وهذا من ادل دليل على خير هذا الرجل وكان لا يغسل ثيابه

(١) كذا في الأصلين وهو غلط فاحش ولعل العبارة وتزوج بابنة اخي الفقيه .

(٢) القحرا : كما ضبطها المؤلف : قبيلة ووطن يحمل هذا الاسم الى هذا التاريخ ويقع حوالي مدينة باجل شرقي الحديبية بنحو ستين كيلومتر .

(٣) العطفة معروفة بوادي سهام .

إلا بالحطيم ولم يعلم الناس به حتى قدم عليه الامام اسمعيل الحضرمي^(١) وسأله عن صابون فقال منذ سمعت ان الغز يطرحون الجلجلان على الناس كرهت الغسل بالصابون فلا اغسل ثيابي الا بالحطيم ، فقال الحضرمي لاصحابه لقد فاق علينا هذا الرجل بورعه وقد ذكرت قصته في قراته البيان على الفقيه حسن بن علي حين قرات عليه وذكرت قراءة بعض الجن معه وكان مشهوراً مذكوراً بالدين والعلم والورع ومكارم الاخلاق ولم يزل على الحال المرضي حتى توفي بعد ان امتحن بالعمى واعاد الله اليه بصره ، ليلة الاثنين لثمان خلون من رجب سنة ثمانى وستين وستمائة بالعطفة وبعد ان تفقه به جماعة .

منهم علي الصريديح وعلي الجحيفي مقدمي الذكر وعلي بن عبد الله العامري قد ذكرته حين ذكرت اهله بحرض واسماعيل بن عمر الرقابي وجماعة كثيرون ، وهو آخر من تحققت من فقهاء سهام ثم ليس وراء هذه القرية على قرب منها من جهة اليمن قرية يذكر في اهلها علماء غير قرية القحمة المقدم ذكرها والمتقدم في اهلها المنتسب الى العلم منهم بنو الفاضل المشهورون بالقضاة كان فيهم جماعة اول من ولى القضاة فيهم رجل اسمه يشهر بالدحداح كان يذكر بالفضل ثم ابن عم له اسمه محمد بن يعقوب عزله القاضي اسماعيل بن ثمامة المقدم ذكره . ومنهم احمد بن يعقوب ولى قضاة فثال من قبل بني محمد بن عمر مدة واكتسب في اثناء ذلك مالا جيداً ثم صادره القاضي محمد بن الفقيه ابي بكر بعد ان عزله وفي عقب ذلك امتحن بالعمى .

ومنهم ابنه يعقوب تفقه بابن الصريديح وبعبد الله بن ابراهيم بن عجيل مقدمي الذكر واخذ الفرائض عن علي الجبرتي ثم ولاه القاضي علي بن محمد بن عمر قضاة المحالب فتولى وهو شاب فكان يحكى عنه سيرة المعجبين ، ولما صار

(١) ما بين القوسين من « ب » وساقط من « د » من قوله الى قوله الامام اسماعيل الحضرمي .

القضا الى القاضي محمد بن ابي بكر عزله مع ابيه وصادره ايضاً بشى وجرى لها ما لم يكد يتم على احد من نظرائهما من المصادرة والترسيم ثم عمي القاضي احمد وتوفي ابنه يعقوب بالقحمة بعد أن أقام مدة مريضاً لم يكد يستريح منذ صدور حتى توفي سنة ثمانى عشرة وسبعماية ويده هؤلاء بني الفاضل خطابه القرية منذ زمن طويل إلى عصرنا سنة ثلاث وعشرين وسبعماية وزال عنهم قضاء القحمة في أيام القاضي البها جعل ذلك في قوم من أهل الناشرية فأول من قضى منهم عمر بن أبي بكر كان فقيهاً صالحاً عابداً متعففاً متواضعاً وكان من أشبه الناس بالامام إسماعيل الحضرمي وله ولد اسمه عبد الله تفقه بعلي بن محمد الحكمي بشجينة وهو يتعالي المعاملة والتجارة بدنيا معه ويسكن القحمة وبلغني انه توفي في أيام الفتنة وهي السنوات التي حدث بها الخلاف المشهور ولما توفي القاضي عمر جعل القاضي البها مكانه (ابن عم له اسمه ابو بكر بن عبد الله وكان يذكر بجودة الفقه فلما توفي جعل مكانه ابن عمه)^(١) عيسى وهو الذي ادركته حاكماً سنة سبعين وستمئة فلبث مدة وتوفي سنة خمس وسبعين وستمئة تقريباً ثم نقل محمد بن ابي بكر من زبيد فجعل حاكماً وهو رجل منهم بعد تفقه باهل زبيد واعاد مدة في المدرسة التاجية وتزوج بابنة الفقيه محمد بن عبد الله الحضرمي وله منها ولد اسمه علي مولده المحرم سنة سبع^(٢) وثمانين وستمئة وهو الان الحاكم مكان ابيه ولما توفي سنة ثمانى عشرة وسبعماية ويذكر ولده بجودة الفقه وشرف النفس والانسانية ولعله نزع الى اجداده^(٣) ولايته من ابن الاديب

ومن نواحي القرية بيت الاكسع^(٤) به جماعة منهم ابو القاسم بن يوسف بن الاكسع هذا الاكسع الذي ينسب اليه هذا البيت كان من اتراب الفقيه علي بن الصريديج وكان فقيهاً مذكوراً بذلك ومنهم احمد بن محمد بن المعلم عمر بن الاكسع عرف بالزبيلعي تفقه بعلي ابن ابراهيم البجلي وكان فقيهاً وجده عمر بن

(١) ما بين القوسين ساقط من « ب » .

(٢) في « ب » سنة ثمانى وثمانين وستماية .

(٣) في « ب » الى اخواله وهو الاصب .

(٤) بيت الاكسع لا اعرفه .

الاكسع هو الذي كان كثير الحج ويتصدا برياسة القافلة الى مكة وتنسب اليه القافلة فيقال قافلة ابن الاكسع وظهرت له في الطريق كرامات صدرت من الحاج تعرض اهل الفساد واطنه اخذ ذلك عن الفقيه بكر الفرساني الاتي ذكره واخذ عن ابن عجيل حكى ان الامام احمد حج معه وهو يومئذ شاب فلما رأى عظم ما يقاسي وان لولا عزمه وهمته لم يطق الناس سفر الحجاز قال له يوماً يا معلم عمر كيف يصنع الناس بعدك في امر الحج فقال انت لهم بعد الله يا احمد فكان كما قال قام الفقيه كقيامه وزيادة كما قدمنا وكانوا يعدون ذلك مكاشفة من المعلم وكان من اكابر الصالحين .

ومنهم يوسف بن الفقيه ابو القاسم بن يوسف بن الاكسع يذكر بالدين والورع وتفقهه بابن الصريديح وبعلي بن ابراهيم البجلي ودخل زييد فاخذ بها النحو عن بعض فضلائها لم اتحققه وهؤلاء الثلاثة كانوا متعاصرين بلغني وجودهم سنة عشرين وسبعمئة .

ومنها اعني الناحية قرية المداهة التي تقدم ذكرها وان بها الفقهاء بني الصريديح قد مضى ذكر غالبهم وفيهم الان فقيه اسمه عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الفقيه الذي ذكره ابن سمرة وذكرته نحوه فيما مضى

ومنهم ابو عبد الله محمد بن عيسى بن عمر ابن اسماعيل بن محمد بن محمد بن اسماعيل الاحنف مقدم الذكر وذكره ابن سمرة وذكرته والمذكور هنا يلقب بالعجمي لم ادر ما سبب ذلك ويذكر بكونه عارفاً بالفرائض والحساب واخذ كتب المسموعات عن الامام احمد بن عجيل ، وهو معدود في خواص اصحابه ويذكر بشرف النفس وعلو الهمة والقيام المنقطع من الطلبة عند الفقيه علي بن الصريديح وكان يسكن في اول مرة مع شيخه ابن عجيل ثم تزوج بابنة الفقيه علي الصريديح وسكن المداهة مع اهلها لذلك وحدث له ولد اسمه عيسى تفقه بجده علي وكان فاضلاً تقياً وتوفي شاباً سنة خمس عشرة وسبعمئة وفي القرية الان فقيه اسمه ابو بكر يذكر بالدين ومكارم الاخلاق اخبرني عنه الفقيه ابو

العباس الظفاري وانه رصين الدين ذو مكارم واخلاق .

ومن الناحية بيت ابن عجيل قد مضى ذكر اهله حيث كانوا ، ومنها محل الاعوص به بنو جعمان ونسبهم في الصريفيين قبيلة في ذوال سمعت من يدعي الخبرة في نسب اهل ذوال يقول جعمان وعجيل اخوان وابن عجيلامعري وجعمان صريفي ولعلهما اخوان لأم هذا التعليل كان مني والله اعلم فمن متقدمي بني جعمان ابو عبد الله بن محمد بن عبد الله جعمان كان فقيهاً كبير القدر سامي الذكر عنه اخذ موسى بن عجيل الفرائض وكانا زميلين في القراءة على ابراهيم بن زكريا بقرية الشويرى المقدم ذكرها ثم ولده عبد الله بن محمد كان تربياً لاهد بن عجيل وكانا زميلين في القراءة على الفقيه ابراهيم بن عجيل .

ومنهم محمد وعمر أبناء أحمد بن الفقيه عبد الله بن محمد كان تربياً لأحمد بن عجيل وكانا زميلين في القراءة على ابراهيم بن عجيل فمحمد تفقه بابراهيم بن عبد الله بن عجيل حيث كان ساكناً معهم في القرية كما قدمت ذلك وهو فقيه فاضل واما عمر فكان فقيهاً فرضياً تغلب عليه الفرائض توفي بَحلى عائد من الحج سنة ثمانى عشرة وسبعمائة .

وانقضى ذكر من تحققتهم مستحقاً للذكر من اهل ذوال ثم بعده هذه القرية حدود وادي رمع الذي ام قراه فشال قرية كبيرة لم اكد التحقق من اهلها مستحقاً للذكر بل كان فيها قاض هو راشد بن الفقيه حسن بن راشد مقدم الذكر في اهل العماقى وفي مدرستي مصنعة سَير لم اتحقق من نعتة شيئاً ولاه بنو عمران رعاية لحق ابيه ولما توفي جعلوا ابنه مكانه حتى تولى بنوا محمد بن عمر فعزلوه على طريقة امثالهم باحد ابن الفاضل فلم يزل حتى كان القاضي محمد بن ابي بكر معه ما قدمنا ذكره .

ومنهم قاضيهما الفاضل بعد ابن ابو^(١) الحسن علي بن عمر الوزيري تولى ذلك من قبل ابن محمد بن أبي بكر صحبتته أيام محنت بحسبة زيد فوجدته ذا

(١) كذا في الاصل وفي « ب » ومنهم قاضيهما بعد ابن ابي الحسن .

مروة وعقل توفي بالمغرب سنة خمس وعشرين وسبعمائة على القضاء ايام خروج الناصر .

ومن نواحيها قرية تعرف محلة زياد^(١) نسبة الى رجل اسمه زياد « وكان رجلاً صوفياً ونسبه في المقاصرة وفيها الان ابن ابنه زياد بن علي بن زياد^(٢) تفقه بعلي بن الصريديح وله اخوان ابو بكر وابراهيم فابو بكر يذكر بالفقه وابراهيم يذكر بالقراءات وربما فضله أبو بكر بجودة الفقه على أخيه زياد والثلاثة مذكورون باطعام الطعام والخلق الحسن مع الدراسة وهم اهل صلاح ومنها القرشية كان بها جماعة الحقت منهم احمد بن عباس المساميري ثم الزيلعي^(٣) كان فقيهاً فاضلاً كبير القدر شهير الذكر من اقران الفقيه ابي الخير بن منصور المذكور بزييد وكان كثيراً ما يقول ابو الخير اكثر كتباً مني وانا اكثر علماً منه وكان يغلب عليه فن الأدب ويقول شعراً جيداً منه .

لا يطلب العلم الا الحرز والكرم	ومن له حسب الابا والشم
او لو دعى أبي سيد فطن	مقبل يقظ مستقبل الهمم ^(٣)
اما ذوو الضد من قد ذكرتهم	فالفلس عندهم من اشرف الهمم
أف لهم ولدنياهم وما جمعوا	وحبذا الجهبذ النقاد للكلم
كل امرئ راسخ في العلم عنصره	فانه في اقتباس العلم ذو كرم ^(٤)
وكل عيش قرون العلم يحبس	ويحبه العلم بدر صادق الظلم
بالله يا صاح نقب هل ترى احدا	قد مارس العلم الا ساء ذا البهم ^(٥)
والصبر صاب ^(٦) ودون المجد علقمه	ومن يرم صحة من غير ما سقم

(١) ما بين القوسين من « ب » من قوله وكان رجلاً الى قوله على بن زياد .

(٢) في أب التريعي مهملان .

(٣) في « ب » الفهم .

(٤) القرم الشهوه للأكل اما في « ب » فغير منتظم .

(٥) كذا عجز هذا البيت في الاصلين .

(٦) الصاب والعلقم : شجر مُر .

يروم مس الثريا وهو يخبره^(١) وريق العمر موقوف على الحرم
عليك بالعلم ان العلم مجلبة للفضل مدحرة للنقص والسدم
وعد عما ترى من ثروة الوخم فعيشه مثل عيش الشأ والنعم
هيهات دون العلى والمجد مرهفة يفري القفار الى الجوسوس فالحرم^(٢)
واشعاره كثيرة لم يكد يعلق بحفظي منها غير ما أوردته أنشدنيه بعض
أصحابه من لفظة عنه وكان مع كمال فضله زاهداً ورعاً متقللاً لم يتأهل بامرأة إلى
أن توفي بالمحرم سنة تسع وتسعين وستمائة .

ومنهم يوسف بن محمد عرف بالمحرم تفقه بالامام احمد بن عجيل ولزم
مجلسه ثلاثين سنة اجتمعت به في زبيد سنة احدى وعشرين وسبعمائة واخبرني
بذلك وسالته عن مبلغ عمره في وقته ذلك فقال : ثمان وثمانون سنة وله اخ
اسمه عيسى بن عمر تفقه بعمره وهو فقيه فاضل يدرس الان سنة ثلاث
وعشرين وسبعمائة بالقرية واعلم ان هذا الوادي الغالب على اهل مذهب ابي
حنيفة وكذلك وادي زبيد ووادي حيس يغلب الى اهلها التحنف لكن رمع
وحيس يغلب على اهلها العامة ولم اكد اسمع لهم بفقيه واما وادي زبيد ففيه
الفقهاء الفضلاء وقد تقدم ذكر اهل المدينة وأذكر هنا أهل نواحيها فيقرب إلى القرشية
القرية التي تسمى الترية : بضم التاء المثناة من فوق ومن تحت وفتح الباء
الموحدة وسكون الهاء^(٣) وتعرف بالكبيرة إذ هناك سمية لها تعرف بالصغيرة كان بها
جماعة من اهل الفضل منهم بنو السايح بيت فضل وظهر فيهم ناس تعانوا الطب
ومذهب الحكماء فنسبوا الى الخروج من المذهب لذلك فمن تحققت نسب الى
ذلك لم أذكره فمن الفضلاء الفضل أبوبكر بن السايح كان فقيهاً فاضلاً أديباً عارفاً بالطب
ومنهم محمد بن عبد الرحمن كان رجلاً مباركاً يشهر بالصلاح ومعرفة الطب ومشاركه

(١) كان في الأصلين « مساس اليريفا صلحناه كما ترى ليستقم البيت . وقوله غير في «ب» غير متعوط
الحروف وفي «د» كما وضعناه وغير مفهوم .

(٢) الى الجوسوس كذا في الأصلين .

(٣) الترية كما ضبطها المؤلف ولعله تقدم ذكرها .

الفقه ومنها اسماعيل بن قريع العقبي كان فقيهاً فاضلاً صالحاً قريع : بضم القاف وفتح الراء وسكون الياء المثناة ثم عين ومنها حسن بن ابراهيم بن المحرقل الاشعري النسب وضبط المحرقل بضم الميم بعد الف ولا م وفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وخفض القاف وسكون اللام كان فقيهاً فاضلاً به تفقه جماعة منهم ابن اخيه محمد في بدايته وكانت وفاته ليلة السابع عشر من رجب سنة خمس واربعين وستمائة

ومنهم ابن اخيه محمد بن حسين المحرقل كان فقيهاً فاضلاً عارفاً بالفقه والتفسير والحديث تفقهه بعلي بن محمد بن سليمان الوصابي وابن حنكاس بزييد بعد ان اخذ في بدايته عن عمه وقد ذكرت ذلك وتربه على بن ابي بكر ويلقب بالحكيم كان فاضلاً رفيقاً في الرحلة الى وصاب تفقه وتوفي شاباً .

ومنهم ابو بكر بن الشيخ عيسى بن اقبال عرف والده بالهتار واقبال هو ابن علي بن عمر بن عيسى الصريفي نسب الى اب في المعازبة يقال له صريف وكان لهم جد معلم فكانوا يعرفون ببني المعلم اعني الشيخ عيسى وقومه الأدنون منه وكان هذا ابو بكر كبير القدر علماً وعملاً وتفقه بمذهب ابي حنيفة اذ ولد بالقرية ونشأ بين اهلها فلم يجد بدا من الدخول بمذهبهم فرزق فقها جيداً ولكن غلب عليه مذهب والده التصوف ، ولما دنت وفاة والده استخلف في مقامه وكانت وفاته لبضع وستمائة تقريباً .

وحين عرض ذكر ابيه وهو من اعيان المشايخ باليمن وافراد الصوفية في الزمن أحبيت إيراد بعض ما صح من مناقبه وكراماته على قدر ما نمتي إلى لما قدم هذه القرية مهاجراً لقومه فتديرها وتأهل بها ، واما بدءه في التصوف فقليل إنه مجذوب^(١) وقيل اجتمع ببعض رجال ابي الغيث فحكمه وعلمه سلوك الطريقة

(١) المجذوب : من لا شيخ له ، يريدون أنه جذب إلى طريق الخير والصلاح .

وكان كبير القدر شهر الذكر موقفاً معصوماً وسرى حاله الى بعض اصحابه فكان يجتمع بالنساء ويحدثهن فلا يجد تغير « وحكم جمعاً من النسوان ويعمل السماع ويختلط الرجال بالنساء فلا يجد أحد تغيراً^(١) وله ولاصحابه في ذلك اخبار يطول شرحها ، من ذلك ما روى ان بعض امراء العز « دخل بيته في زيد فوجده عند امراته وهي بين يديه تغني وقيل تغمزه فحين رأى الغزى ذلك لم يتمالك ان جذب السيف وهم بالشيخ فكشف عن عورته وقال مالك يا مفروك فرأى الغزى له فرج امرأة وقيل رآه ممسوحاً فرمى السيف من يده وجعل يقبل رأسه ويديه ورجليه ويقول : انت الهتار اعذرني فما عرفتك وكان الغزى يسمع به وبأحواله ويود الاجتماع به حتى حصل له الحال المذكورة ، واخبرني والذي عن الشيخ حسين عن ابيه على الفتى وكان من اعيان مشائخ الصوفية بمدينة الجند أنه قال خرجت وأنا شاب أريد زيارة الصالحين بتهامة فمررت بهذا الهتار ببلده ثم دخلت معه الى زبيد فقصص داراً واسعة ودخلها غير مطرق وأنا معه فما هو الا ان توسطها حتى خرج اليه جماعة نساء احرار واماء اهل صور حسنة « وهن يرفلن من حلى وحلل فقبلن يده ثم ادخلنه مجلساً مفروشاً واقبلت امرأة تفوقهن حسناً^(٢) فوضع كرسي والشيخ قد قعد على سرير فحين غنت المرأة دهشت الفتى ولم يزل ياخذ بالذبول حتى كاد يغيب عن الحس فالتفت اليه الهتار وقال له على طريق المجنون رخصى أم حبلى^(٣) فقلت له يا سيدي : ان لم تمدونا من خواطركم والا هلكنا فمسح على صدري وسكنت وخرجنا معاً فقال لي : يا علي يولد لك ولد هذه الليلة فلما عدت البلد وجدت

(١) ما بين القوسين من « ب » وساقط من « د » .

(٢) ما بين القوسين من « ب » وساقط من « د » .

(٣) المجنون : المزاح ورخصى استرخى وهو تراخي الأعضاء والأعصاب والفتور وام حبلى أي الحبل بابدال الألف واللام بام الحميرية في التعريف بها وهي لغة سائدة مستعملة الى هذا التاريخ في التهائم والجبيل .

ولدي حسين قد ولد ، وعلى الجملة فما أثر آيات الهتار كثيرة^(١) واصحابه كثيرا ايضا اصحاب حالات ومقالات .

ومنه علي بن يوسف صاحب محل عقبي قرية على رأس وادي زبيد على قرب مسجد معاذ^(٢) وهو شيخ والذي تحكم على يديه وصحبه وكان يذكر عنه كرامات كثيرة ولهم الى الان ذرية فيها الخير يقومون بالموضع ويكرمون الوارد ولهم كرامات كثيرة ومنهم^(٣) فرح النوبى كان يسكن الجند وبها توفي وقبره مشهور يزار وكان رجلاً مجرداً صاحب كرامات قلماً قصد زائره الا وقضيت حاجته وله ذرية بالتربية يحملون على الاعزاز والاكرام والاحترام ولما حضرته الوفاة جمع اولاده واصحابه وامرهم باجتنب ما كان يعمل من خلطة النساء والجمع بينهم وبين الرجال في اوقات السماع وامثلوا ذلك ثم قال لابنه ابي البكر الذي هو خليفته يا ابا بكر ياتيك من هذا النهج رجل ممتحن بمرض واشار الى ناحية القوز الكبير^(٤) فمتى اتاك حكمته وبلغه عنى السلام وسله الدعاء فلم يقف الشيخ بعد الوفاة غير يسير حتى قدم الشيخ مسعود وهو من موالى عرب يسكنون على قرب من القوز في حدود رمع امتحن بالجذام فطرده مواليه فخرج مطروداً سائراً حتى قدم الترييه فحين رآه الشيخ أبو بكر عرفه فرحب به واخذ عليه اليد وامر له بالعود الى مواليه واذن له بالتحكيم وابتناء رباطا فعاد وقعد بالقوز موضع رباطه وتربته وهو يومئذ عقدة الاسلام فكان يستضل بالشجرة حتى فطن له فابتنوا له موضعاً يستظل به ويكن^(٥) وظهرت له كرامات خارقة وقد زرت قبره مراراً واقمت

(١) اما من هذه المآثر والكرامات فلا والف لا ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم ماذا اصيب الاسلام من هذه الخرافات .

(٢) مسجد معاذ اعلا وادي زبيد عرفته قباب وعمارته بالأجر ولعل القرية .

(٣) هنا بياض في الاصلين .

(٤) القوز بضم القاف اخره رأى هو في الاصل الكتيب من الرمال ويستعار للصخره والحجارة وهنالك القرية المسماة بالقوز لانها على كتيب من رمل .

(٥) يكن من الكنان هو ما يقية الحر والبرد كالبيت ونحوه العريش والكلمة مستعملة .

عنده مراراً وكانت الإقامة في الحجة سنة عشر وسبعمائة والقائم برباطه رجل اسمه بن ابي بكر الجحائي بجيم مفتوحة ثم فتح الحاء المهملة ثم الف ثم همزة مخفوضة ثم يا نسب الى عرب يقال لهم الجحائين وهو مبارك فيه آنس للوارد وصحب خليفة الشيخ مسعود هذا فاستخلفه وهو كبير السن ذو ديانة وخير وله أولاد الغالب عليهم الخير، ولنرجع إلى ذكر الشيخ عيسى أنه لم يمت حتى حرم على أولاده وأصحابه سلوك طريقه في خلطة النساء وقال لهم إنكم لا تطبقون ذلك ويقال : كانت وفاته سنة ست وستمائة تقريباً وكانت سنة الرماد وسميت بذلك لانه نزل بها رماد من السماء وصفته ان اول ما نزل رماد ابيض يوماً وليلة واطلمت البلاد وخاف الناس فلم يزل بعد ذلك رماداً اسود ورواجف وزلازل وجرت عجائب يطول شرحها ، نرجع الى ذكر الفقهاء بالتربية منهم منير بن جعفر كان فقيهاً كبيراً فاضلاً انتشر عنه مذهب ابي حنيفة انتشاراً مرضياً وله بالقرية ذرية ويعرفون به ومن اخذ عنه ابناءه يحي وجعفر تفقه بمذهب الشافعي وهو خطيب القرية .

ومهم عمران بن علي العروى تفقه بمحمد المخرقل وعمى آخر عمره توفي سنة اثنتين وسبعين كان صالحاً خاشعاً ثم طلحة بن علي بن اسحاق وغيرهم .
ومهم اسماعيل بن يوسف بن قريع الفقيمي بفتح الفاء بعد ألف ولام وفتح القاف وسكون الياء والمثناة من تحت وميم ثم ياء (فقريع بضم القاف وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحت وعين^(١)) ثم ميم وياء^(٢)) نسب كان فقيهاً صالحاً زاهداً تقياً يرى على قبره في كل ليلة نور منتشر إلى السماء ومنهم احمد بن عبد الله بن عبله كان فقيهاً محدثاً وهو آخر من علمته من فقهاء القرية ، ومنهم محمد بن عيسى بن عبد الباقي تفقه بابن قريع مقدم الذكر وكان كامل الفضل وله بتعبير المنام يد طائلة .

(١) ما بين القوسين ساقط من « ب » .

(٢) ما بين القوسين ساقط من « د » .

ومنهم ابو بكر عرف بالاحمر ونسبه في المعازيه كان فقيهاً تقياً تفقه بمحمد بن حسين المخزقل ومنهم عمر بن سليمان ، ومنها حسين بن ابي بكر الدباهي تفقه بابن العطيط وابن جابر وغيره وكان رجلاً صالحاً موثقاً توفي بالقعدة سنة سبع وعشرين وسبعمائة ، وليس فيهم من تحقيقه على مذهب الشافعي ولو تحققت ذلك لبيته .

ومن قرية المحارقة^(١) أبو بكر تفقه بمذهب الشافعي ويذكر بالدين والخير والإجتهاد في العلم ومن قرية القرتب^(٢) بقاف مضمومة بعد الألف ولام ثم راء ساكنة وتاء مثناة من فوق مضمومة ثم باء موحدة ساكنة وكان منهم فيما تقدم أحمد بن محمد بن ابراهيم الاشعري النسب السدوسي البيت كان فقيهاً فرضياً حسابياً نحوياً نسابياً وله في علم الحساب تصنيف وهو كتاب التفاحة في علم المساحة وله في الأنساب كتاب الباب وله فيه أيضاً كتاب التعريف وله مصنف أيضاً في النحو وكان معاصراً لصاحب البيان ، ولما امتدح الشيخ محمد بن علي بن مشعل العمراني جعل الشيخ من اعظم مناقبه كونه من قومه ذكر ذلك ابن سمره ، ومنهم عبد الله بن حسن الحولي ، ومنهم ابو بكر بن خالص الحكمي مشهوراً بالصلاح والاجتهاد يقال انه اكب على مطالعة شرح مختصر الكرخي عشر سنين فكان لا يسئل عن مسألة الا اجاب منه ومنهم على ابن معدان الاشعري تفقهها جميعاً بالحولي ، ومنهم محمد بن ابي بكر بن خالص تفقه باخيه ومنهم ابو الحسن على بن أبي مسعود وكان فقيهاً صالحاً ، ومنهم فقيهم الان ابو بكر بن عمر ابن عبد الله بن جابر ، وبابن جابر يعرف نسبه في المقاصرة مولده سنة ستين وستمائة^(٣) وتفقهه بمحمد بن خالص وكان محمد في بدايته ثم دخل زبيد واخذ عن المكسي والسراج وابن مطري مقدمي الذكر وذهب الى الترية فاخذ بها عن

(١) المحارقة هذه القرية لا اعرفها .

(٢) القرتب كما ضبطها المؤلف الا آخرها فعل حسب العوامل وهي جنوب مدينة زبيد ومن اراضيها وتقدم ذكرها كثيراً .

(٣) في « ب » سنة ست وستين وستمائة .

محمد بن حسين المخرقل وهو الان مدرس اصحاب ابي حنيفة في المنصورية بزبيد مشهور بالدين والخير وسلامة الصدر اجتمعت به وراجعتة فغلب على ظني انه كما قيل ، ومنها المزيجفة : بضم الميم بعد الف ولا م وفتح الزاي وسكون الياء المثناة من تحت وخفض الحاء المهملة وفتح الفاء ثم هاء ساكنة^(١) عمر بن واقص : بخفض القاف بعد واو والف ثم صاد بعد القاف كان فاضلاً ففيها له مصنفات في النحو ومنها احمد بن محمد تفقه ثم سافر الحبشة فاخذ عنه بها في المذهب كثير من الناس ، ومنها احمد بن عمر بن هاشم بن الحسين بن عمر بن أبي السعود الخزاعي نسباً والزيجفي بلداً نسبته إلى هذه القرية كان كامل الفضل بعلم الحساب له به مصنفات الخوارزمي بسيط ووجيز وله كتاب جواهر الحساب يوجد منه الجزء الاول ويقال انه مات قبل اكماله وولى عمالة ديوان المخلاف وسكن ذا جبلة مدة واخذ عنه جماعة منهم صالح السفالي وابو بكر بن محمد المأربي وغيرهما ومات نحو ثمانين وستماية تقريباً بمدينة^(٢) .

وعلى قرب من القرية العنبرة ساحل زبيد : قرية قديمة وهي على ضبط عنبرة سهام وقد ضبطتها ايضاً مع ذكر ابن حنكاس وقد مضى ذلك عند بني الدليل في اهل سررد وهذه القرية خرج منها جماعة من اعيان الدين والدنيا المتقدم على بن مهدي كان من الفضلاء لكن سلك الفضل غير طريقه فلذلك اخرته في ذكر الملوك انشاء الله والمتاخر منهم ابو بكر بن حنكاس مضى ذكره في اهل زبيد

وعلى قرب منها قرية الحصبا : بفتح الحاء المهملة بعد الف ولا م وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة ثم الف^(٣) بها جماعة يعرفون ببني دينار شافعية المذهب الغالب عليهم الخير .

(١) للزيجفة غير معروفة عندي .

(٢) بياض في الأصلين .

(٣) الحصبا هذه غير معروفة عندي .

منهم عمر بن ابي بكر بن دينار واخوه عبد الله كان فقيهين خيرين ولعبد الله ولد اسمه ابو بكر يذكر عنه الاجتهاد بقراءة العلم واجتمعت به عام خمس عشرة وسبعمائة . وقد محنت بحسبة زبيد لعدم طول وكثرة عول وسالت عن هذا ابي بكر فذكر لي عنه الخير . وعلى قرب منها المسلب كان بها جماعة منهم احمد بن الفارسي^(١) من ابناء الفرس الذي مضى ذكرهم اولا وذكرت منهم في اهل زبيد عبد الله بن منصور وذكرت ان اصلهم من الترية وانه كان تربا للفقهاء اسماعيل ابن محمد الحضرمي وكان هذا محمد فقيهاً اديباً وغلب عليه الادب وكان في ناحية السفلى من وادي زبيد ثلاثة رجال فضلاء شافعيان وحنفي كانوا في عصر واحد مشهورين لا سيما الاديبان منهم هذا وعمر بن دينار والحنفي الصفي من الهرمة الا اني ذكره فيها ولمحمد هذا ولد يشتغل بالعلم يدخل زبيد فيتفقه بابن الاحمر مقدم الذكر وغيره واجتمعت به في زبيد سنة احدى وعشرين وسبعمائة ، ومن قرية الهرمة جماعة متقدمون منهم عبد الله ابن ايمن وابنه علي مقدما الذكر ومتأخرون جماعة منهم الاخوان ابو بكر ومحمد ابنا عيسى ابن عمر ابن عثمان وابو بكر يلقب بالسراج وقد ذكرته في اهل زبيد ومحمد تلقب بالصفي ويغلب عليه الأدب وله شعر رائق وكان يتعاني الزراعة توفي سنة ثلاث وسبعمائة^(٢) وله ولد اسمه يوسف من اعيان الرعية مذكور بالخير قل ان يلد الفقهاء مثله بالخير والمرؤة وتوفي سنة ثلاث وسبعمائة^(٢) .

ومن بني ايمن جماعة منهم عبد الرحمن وولده موسى حاكماً بزبيد ايام القاضي البهاء ثم كان موسى بعد ابيه عزله بنو محمد بن عمر وصودر بمال لا اعرف بمبلغه وذلك في آخر المائة السابعة وبها توفي على طريق التقريب ، واما

(١) في « ب » محمد بن احمد بن منصور الفارسي .

(٢) في « ب » ثلاثين وسبعمائة وغلط .

والده فتوفي سنة خمس وستين وستمائة

ومنهم شيخني عمر بن عيسى بن اسماعيل المشهور بالنحوى وباهرمي نسبة الى القرية كان فاضلاً بعلم الادب والحساب والفرائض والدور والتصريف والعروض وصحب الاشرف دهرًا بعد ان صنف له ولاولاده عدة مصنفات في النحو ثم صحب المؤيد على جارى عادته مع الاشرف ومات على ذلك لنيف وسبعمائه وهذه القرية آخر قرية علمتها في وادي زبيد ، وبها مستحق الذكر بالعلم ، ثم متى خرج الخارج عن نواحي زبيد دخل وادي حيس ولم اعرف به احداً يستحق الذكر لا حنفي ولا شافعي غير القضاة المعروفين باهل الهيتي^(١) فانهم يذكرون بالعلم والصلاح اعني متقدميهم على مذهب ابي حنيفة وخرج منهم جماعة متأخرون سلكوا طريق الكتابة الحسابية اردى مسلك^(٢) وعدم فيهم الفضلاء ، ومن قرى حيس المعروفة بالسلامة^(٣) غالب اهلها حنفيه طبعاً لا علماً وقد بينت ذلك ان غالب بادية زبيد وفشال وحيس وبلد الأهول التحنيف وفي هذه القرية الان رجل يعرف بالفقيه على بن ابي بكر الزيلعي اصل بلدهم بطه من بلد الحبشة مولده القرية ومولد ابيه وانما يقال له الزيلعي على العادة التي بيئتها مع جماعة تقدموا من اهد النسب ، ويقال له العقيلي نسبة الى عقيل بن ابي طالب قدم جده محمد هذه القرية فتاهل بها واولد ابنه ابا بكر من اهلها ثم تاهل ابو بكر من العقاب فأولد هذا واخوة له جماعة ثم سافر مكة عدة حجج قيل تسعا وتوفي بعاشرتها وكان ابن عجيل كان قد حج تلك السنة فقال لاهل مكة : ما كنتم فاعلين لكبيرى قريش فعلتموه لهذا فقد تحققت انه قرشي فطا فوابه ثم قبروه وخلفه هذا فكان براً تقياً ذا كرامات عديدة ببركة عمرت السلامة وسكنها

(١) ولعل سياى ضبط هذه الكلمة قريباً .

(٢) كذا في الاصلين .

(٣) السلامة معروفة الضبط وهي اعلا وادي حيس شرقاً وهي انقاض وخرائب .

المطيع والعاص واحترم ساكنها حتى صارت مدينة كبيرة غاية لم يكن لها في مدن تهامة نظير ، وحج في سنة تسع وعشرين وسبعمائة وتوفي آخر الحجة بمكة ففعل به كما يفعل بقريش وله مكارم اخلاق وصبر على اطعام الطعام وتديرها معه ابو الحسن علي بن ابي بكر بن علي بن موسى الهاملي ثم المسيبي صاحب الفقيه علي بن ابي بكر وعلم له اولاده وتفقه بعمر الدمازي وارتحل بيت ابن عجيل فاخذ به . عن علي بن محمد كما اخذ عن ابن الصريديح واخذ كتب الحديث عن ابي الخير وغيره واصل بلده عزلة من بلد الركب تعرف بالهبيتي من قوم يعرفون يقال لهم المسانية اصلهم من اهل الجمرانية ، وقريتهم على قرب من حيس وضبطها : بفتح الهاء بعد الف ولام وسكون الباء الموحدة ثم تاء مثناة من فوق ثم ياء مثناة من تحت^(١) ومنهم ام قرى الوادي تعرف بحيس كان بها رجل قاض يعرف بمحمد بن ابي بكر بن صبيح يعرف بالخير والدين سمعت من يذكره بذلك وورث ابنه ابو بكر القضاء فلم يسر سيرته فساء ذكره وعزله بنو محمد بن عمر وجعل مكانه رجلا من وحاطة فلبث مدة ثم توفي فجعل مكانه رجلاً من اهل دمت يقال له محمد بن ابي بكر كان فقيهاً تفقه بأهل تعز ثم نقل الى الكدري فتوفي بها وجعل مكانه رجل من بني ارحب فتوفي والقاضي محمد بن ابي بكر منزلة الامر فلما قام ابن الاديب ولاها رجلا من اهل ايمن من بني ابي الامان المقدم ذكرهم وكان قوم من اهلها يذكرون بالعفة والصلاح يعرفون ببني ابي الحسا^(٢) وكان بها فقيهاً ابو بكر بن عمر المهيدي : بضم الميم بعد الف ولام وفتح الهاء وسكون الياء المثناة من تحت ثم خفض الراء وبدعها ياء نسب مولده حيس وله بها ذرية تفقه باسما عيل الحضرمي وغيره وكان فاضلاً بالفقه وعلم الحساب

(١) عزلة الركب بطن ووطن من الاشاعر تحفظ باسمها ورسمها وتقع شرق مدينة زبيد وأما الهبيتي : فبالياء الموحدة ثم تاء مثناة من فوق فقد ضبطها المؤلف وفي «ب» بفتح الهاء بعد ألف ولام وسكون الباء الموحدة ثم ياء مثناة من تحت ولم يزد على ذلك .

(٢) في «ب» زيادة تربهم تزار غربي المدينة اصلهم من الوزيرة نزل جدهم احمد بن عمر بن لي تعلم بحيس وأولد أبا بكر لعب باني الحسا .

توفي على رأس عشر وسبعمائة تقريباً .

ومن نواحيها قرية الخوهة قرية على الساحل ذات نخيل كثير (١) قد ذكرتها حين ذكرت الشيباني اذ هي قريته وبها الان قوم من ذريته يتسمون بالفقه كما جرت العادة لاولاد الفقهاء واليهم خطابة حيس ويولون العقد بقريتهم والاصلاح بين اهلها وفيهم من يذكر بالخير وهم الآن عدد كثير في القرية اجتمعت برجل منهم قدم علينا الجبل اسمه عمر بن يوسف بن عمر بن عثمان بن علي بن فالح ابن الفقيه حسن الشيباني مقدم الذكر فاخبرني ان اولاد الفقيه حسن ثلاثة فالح كان عالماً فاضلاً وعبد الله وابراهيم فعبد الله كان شاعراً عارفاً باخبار . العرب وانسابها واشعارها وابراهيم كان عابداً صالحاً يعتزل الناس في جبل بالبحر وقد ذكرت بعض احواله مع ذكر ابيه ففالح كان له ابن فقيه اسمه علي فاضل ثم خلف ثلاثة بنين هم : ابو بكر وعثمان ومحمد وابو بكر تفقه وولى قضا حيس وخطابتها وعثمان تفقه باهل زبيد وكان مقرئاً يقرى القرآن للسبعة والفقه بمسجد الهند (٢) بزبيد محمد تفقه وسكن البرقة (٣) وله بها ذرية وولى قضائها . وعلى قرب منها الاوشج : بالف ولام بعد واو ساكنة ثم شين معجمة مخفوفة ثم جيم ساكنة (٤) وهي قرية ذات نخل على حيس الخوهة كان بها محمد بن مقرة وولد له اسمه عثمان كان مقرئاً للسبعة وخلف ابنا اسمه علي كان فاضلاً بالأدب وله ولد اسمه محمد هو الذي وجدته يوم قدمتها، وله أخ فاضل يذكر بذلك قدمتها في ايام الوالد فوجدته فاضلاً بالأدب والغالب عليهم وعلى اهل الخوهة وقضاة حيس التشفع (٥) .

(١) الخوهة تقدم ذكرها والنخل فيها نزر يسر .

(٢) مسجد الهند لا يعرف اليوم .

(٣) البرقة غير معروفة عندي وقد تقدم ذكرها .

(٤) الأوشج : هي اليوم التي تسمى الموشج : بفتح الميم وسكون الواو وكسر الشين المعجمة اخره جيم وهي جنوب الخوخة على الساحل .

(٥) التشفع : أي التمهذ على مذهب الشافعي .

وعلى قرب منها وفي حدود وادي موزع قرية تعرف بالحرمانية : بضم الحاء المهملة بعد الف ولام وسكون الميم وفتح الراء ثم الف ونون ثم ياء مثناة من تحت ثم هاء ساكنة وهي قرية كبيرة بين مدينتي موزع وحيس لعرب يعرفون بالأهمول^(١) غالبهم على مذهب أبي حنيفة وهو آخر بلد يعرف به ذلك كان بها فقيهاً على المذهب .

ومنهم موسى (بن محمد بن ابراهيم)^(٢) تفقه باهل زبيد يثني عليه بجودة الفقه اهل مذهبه ويروون عنه تعليلاً وتحقيقا وتدقيقا وكان صاحب عبادة وبينه وبين الفقيه ابي بكر الفرساني صحبه واخوة وكثيراً ما كانا يتزاوران ويجمعان ولم اتحقق له تاريخاً ، وخلفه بنين هم على وعمر وابو بكر لهم مشاركة بالعلم ويختص على بسلوك طريق الادب وقول الشعر وكثرة الحج وله ولد يعرف بالسراج له تخلق ومروءة ويذكر بالفقه والصلاح وصرف المنكر عن القرية واقامة المعروف واما عمه عمر وابو بكر فرجلان يذكرا بالخير وعلو الهمة ، فابو بكر تزوج ابنة الفقيه عبد الله بن الخطيب الاتي ذكره في اهل موزع وكان ديناً ، ولما توفي وخلف اخاه علياً وله ولد يذكر بشرف النفس والخير واما عمر فرجل يتعاني الزراعة والتجارة فيه انسانية توفي في ربيع اول ثمانى عشرة وسبعمائة اسمه علي متفقه ومشتغل بالعلم وبه مكارم اخلاق وبر بالاصحاب اقامت عندهم بقريتهم في سنة سبع عشرة فرأيت منهم غالب ما حكيتهم عنهم وكنت اذ ذاك مريضاً قد يشيت من العافية فضلاً عن تمام الكتاب والا فالتاريخ حيث الخوذة والأوشج لكن كنت كما ذكرت فله الحمد على العافية ، وليس بعد الحرمانية قرية يعرف اهلها بالفقه غير موزع ونواحيها ، ولكن اهل موزع ونواحيها شافعية وإن كانت الحرمانية في نواحي موزع لكنها آخر بلد يذكر بها مذهب أبي حنيفة ويعتمد عليه .

(١) تقدم ذكر هذا والأهمول هذه لعلها غير الأهمول السالفة الذكر وهذه الأهمول تحتفظ باسمها إلى هذا التاريخ والحرمانية انقاض وخرائب .

(٢) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

فمن النواحي لموزع قرية تعرف بالغرافي : بضم الغين المعجمة بعد الف ولام ثم راء ثم الف ثم فاء ثم ياء ساكنة (١) كانها للنسب كان بها جماعة منهم ابو السجاد بكر ابن عمر بن يحيى الفرساني بلداً والتغلي نسباً قومه اهل موزع في عصرنا منذ زمن واصل مخرجهم من جزيرة يقال لها (فرسان) (٢) هكذا سمعته ايام محنت بقضا موزع من قبل القاضي محمد بن ابي بكر .

وبحثت عن احوال هذا بكر فاخبرت بانه تفقه بجبا واطنه ادرك ايام بكر بن يحيى بن اسحاق وكان فقيهاً كبيراً ورعاً زاهداً لما تحقق قومه اغتصبوا ارض موزع وعاد الى بلده وقد تفقه صار يشق وجود الحلال دائماً يجده مجتلباً من بلاد بعيدة الى بلده وطالت عليه الأيام وقصد موضعاً مباحاً شرعياً وعمل به أرضاً اذرعها لانه يريد يطعم منها عائلته ودرسته والواردين اليه فلم يزل على ذلك حتى توفي والارض بيد ذريته الى الان يجدون بها بركة عظيمة ، وقد مررت عندها وأريتها وهو موضع لا يتصور كان ملكاً لاحد وانما كان عمل الفقيه له الهاماً من الله تعالى وكان من اكابر اهل زمانه علماً وعملاً صاحب كرامات مشهورة ولولم يكن له الا فتح الطريق الحج وضعف في ايامه الحج حتى عميت الطريق وقل عارفوها ففتحها الفقيه وسافر بقافلة وتردد فيها سنين عدة وبعد ، عمر بن الاكسع صاحب ذوال ثم الامام ابن عجيل والى الآن قافلة الحج منسوبه اليه كما قدمت مع ذكره وكان هذا بكر اماماً كبيراً سالكا طريق السلف ثبت عنه انه كان يقول : اذا في الفقه شافعي وفي المعتقد حنبلي وفي الطهارة زيدي ، وكان متى ذكر عند الامام ابن عجيل عظمه وعدله فضائل كثيرة واعترف له بالكمال فجرى مرة من الفقيه ذلك بحضر بعض الفضلاء فقال : يا فقيه وبابكر وما اوتي بعظمة هذا

(١) قرية الغرافي : كما ضبطها المؤلف الا اخر الكلمة فعل حسب العوامل وهي اسفل مدينة موزع بقليل وفيها ارض كريمة يدخلها السيل فتجود باطيب الثمار وقد اجلبت اليها الة الزراعة الحديثة فنتج البطيخ : الحبب وغيره وانتفع الناس وارتفقوا في حياتهم .

(٢) الفرسانيون لهم بقية وجزر فرسان من ممالك اليمن حذاجازان ، جيزان انظر صفة جزيرة العرب والاكيل ج = ١٩٣ .

التعظيم فقال : اوتي خيراً كثيراً منه انه اني اسم الله الأعظم ومنها انه اوتي خصيصة من خصائص الانبياء عليهم السلام فقال السائل : وما هي فقال : كان متى اراد البراز وقعد على الارض انفتحت له فما اخرج به بلعته حتى اذا قام التأمّت^(١) وبقيت متعجبا من صحة هذا الخبر ومن اين اخذه الامام ولكنه كان عند اهل اليمن مرضى العقل مقبول النقل فقدر ان طالعت خصائص النبي صلعم الذي جمعه القاضي عياض^(٢) فوجدته قد ذكر ذلك في حق نبينا صلعم وذكره في الباب الثاني من كتابه الذي جمعه في شرف المصطفى وشماله ﷺ انه كان اذا اراد ان يتغوط ﷺ انشقت له الارض وابتلعت غائطه وبوله وفاحت بعد ذلك رائحة المسك عليه ، وكان كافة بني عجيل وبني البجلى اهل شجينة متى قدم عليهم أحداً من موزع أكرموا كرامة لهذا الفقيه وسألوه هل فيهم أحد فلن وجدوه زادوهم اكراماً وجعلوا يسلمون على ذلك ويتبركون به كأنه معروف لهم كان غائباً^(٣) وكان كثيراً لمواصلة الفقيه موسى الهاملي ولابراهيم ابن الشيباني وقيل لابنه حسن وكان يتزاورون ومتى غفل احدهم زاره الاخر ، ومن غريب ما ذكر عنه انه قصده رجل غريب الى مسجده في اقبال زرع يستحق ان تحفظ فقال : للرجل : يا هذا تقف معنا تشرح لنا زرعاً^(٤) فقال : نعم فأقام اياما يشرح فذكروا ان الفقيه جاءه يوماً فوجده نائماً وكان رأسه لا يزال مشدداً بالحرِّق فوجد الفقيه قد ذهب جانباً ورأسه قد ذهب من جلده ،

(١) هذه خرافة واسطورة .

(٢) القاضي عياض هو بن موسى بن الفضل البيهقي السبتي كان امام وقته في الحديث وعلومه والنحو واللغة وكلام العرب وایامهم وانشاءهم وصنف التصانيف المفيدة منها الشفا في حقوق المصطفى الذي تحدث عنه المؤلف وهو مطبوع عدة ضيعات وله غيره وكانت وفاته سنة اربع واربعين وخمسمائة ترجمته في الوفيات ج ٣ ص ١٥٢ وغيره (١٥٢) .

(٣) هكذا المتصوف للصوفية هو ذعته كاملة للأشياء ومهارة من أجل تسلط الاعتقادات في العوام البله من جهة المريدين حوله ويقولون عنهم الخرافات ليزيد التعلق بهم أرشدهم الله إلى الحق المبين . وما هذه بكرامة وألف لا .

(٤) تشرح الزرع واسمه الشارح وهو الذي يحفظ الزرع من ان يتخطفه المارة واللصوص والطيور وفي بعض المناطق يقال له الحامي .

قطعة حتى بقي العظم بينا فبقي الفقيه ساعة معجبا ثم ايقظه من نومه فلما استيقظ دهش من نظر الفقيه لما هو يكتمه عن كل احد ثم بادر يلف راسه فذكروا ان الفقيه قال : لا باس عليك وهون عليه الحال ثم سئله عن سبب ذللك قال : كنت رجلاً من اولاد زبيد المسرفين على انفسهم عرض بخاطري ان اكون انبش القبور واخذ منها الاكفان ابيعها فنبشت عدة قبور وطابت لي معاملة ذلك حتى توفيت ابنة احد التجار وبلغني انها كفنت بثوب له قيمة فاتيت قبرها ليلاً ونبشته فما هو الا ان فتحت لحدّها اذ بيد خرجت منه فاخطفت من راسي الجلدة التي رايت فقلت يس وتعوذت فقال يا قليل التوفيق اما آن لك ان تحشى الله وترعوى عن فعلك فقلت مجيباً ولا اعرف الكلام ممن يصدر انا التائب الى الله تعالى ، ولست ارى شخصا يكلمني فقال : ان صدقت توبتك لم يضرك شيء مما تم بك فاذهب وتب الى الله فذهبت بيتي وستررت حالي من اهلي واصحابي ومن الله على بالعافية فخرجت عن زبيد حتى ساقني القدر اليك هذا ما نقل قدماء القرية وذكر غيرهم انه حين قال يس قال له قائل : أنا تبارك لو كنت يس لأخذت جميع رأسك وقد بلغني رواية تشابه هذه وذلك أن رجلاً نبش قبراً فحين بدأ بنبش اللحد خرجت منه يد قلعت إحدى عينيه فقال : يس فسمع قائلاً يقول انه تبارك لو كنت يس لقلعت عينيك الشئتين وكانت وفاته في صدر المائة السابعة وقبره بمنى القرية مشهوراً يزار ويتبرك به وصلت القرية مراراً لغرض الزيارة والبحث عن احواله ولعلّى أجد اشياء من كتبه فاستدل به على الغرض فقل لي : ان الفقيه لما توفي خلف ابنه السجاد وصارت اليه الكتب فسلك طريق الصحبة لاهل الامراء واهدى اكثر الكتب اليهم على طريق التقرب وتوفي وخلف ابنة واحدة تزوجها بعض مشايخ الفرسانيين واسمه على بن احمد فاولدت له عدة اولاد غالبيتهم رعيه يذكرون بالخير والمرؤة .

ومنهم سليمان بن محمد يعرف بالقاضي يقال : انه تفقه بالفقيه بكر وهو ابن عمه وسلوك طريقه ورعا وزهداً حتى انه احيا عدة ارض في اماكن من راس

وادي موزع كما فعل شيخه وامتنحن بقضا موزع وكان يسكن بقرية تعرف
(بالحقح) : بقافين مفتوحين بينهما حاء مهملة ساكنة وتتلو الثانية حاء مهملة
ايضاً ساكنة^(١) وهي على قرب من ارضه وذلك غرضه وكان غالب احواله انما
يستنيب في القضاء رجلاً من موزع وكان ما حصل له من جا مكية صرفه في
مقابلة ما اتجه عليه من الحرث في ارضه ثم لنائبه في القضا كان من اهل الديانات
والمرواات يصحبه الاخيار ومواصلة الفقهاء الابرار والفضلاء الأخيار ولم يزل على
الحال المرضي الى ان توفي لنيف وسبعين وستمائة بقرية المذكورة وقبر على قرب
منها ، وقد تقدم ان ابن ادم احد مدرسي تعز قدم الى قريته لصحبة كانت بينهما
فلم يدركه فوقف عند اولاده وتوفي معهم فقبروه الى جنب قبر ابيهم .

ولما محنت بقضاء موزع ترددت لزيارة تربته وتربة ابن آدم مراراً جعل الله
ذلك خالصاً لوجهه الكريم ، ولما توفي سليمان جعل ابنه عمر مكانه قاضياً
مديدة . ثم بلغ قاضي القضاة انه غير صالح فولى الفقيه محمد بن أبي الخير فلبث
قاضياً مدة سنين ثم توفي على ذلك وقد ذكرته مع ابنه في اهل زبيد وكان بها
رجل يعرف بسعيد بن محمد الاعرج لعرج كان به اللحاوى ثم الحرصى فاصله
من بنى الاطرق وقد مضى ذكرهم في حرض وانما سعدت لانها بلد يغلب على
اهلها البداوة والفقه بها عزيز الوجود وذلك يعرفه العارف من طريق العيان او
من طريق النقل المتواتر وكان هذا سعيد المذكور لديه اسم بالفقه ويصحب المشايخ
الفرسانين وكان ابوه محمد من قبله حاكماً ونسبهم في حكماء حرض من قوم يقال
لهم : بنو الاطرق بيت صلاح وعبادة ثم لما توفي جعل ابنه سعداً مكانه ثم بعده
القاضي سليمان ولم يكن للغز فيها أمر ولا نهي غير إتاوة تكون على
الفرسانين فلما توفي سليمان جعل الفرسانيون القاضي سعد حاكماً فكان لذلك
على طريق الاصلاح فقدم في أثناء قضاءه الفقيه حسن الشرعي الآتي ذكره
فصار يدرس ويفتي فتعب سعد من ذلك وانتقل عن موزع الى موضع في السفلى

(١) قحح كما ضبطها المؤلف اخرها على حسب العوامل لا زال عامرة في ارض موزع وقد تقدم ذكرها .

يعرف بالجريب : بفتح الجيم بعد الف ولام وخفض الراء وسكون الياء المثناة من تحت ثم باء موحدة^(١) فتوفي به وله ذرية بموزع الى الآن ولي ابنا له اسمه اسعد قضا موزع مدة وحدث بينه وبين مشايخ الفرسانيين وحشة افضت الى قتله في اعقاب سنة سبع وعشرين وسبعمائة .

ومن الواردين اليها جماعة منهم يعقوب بن محمد التري نسبة الى قرية من قرى زبيد تعرف بالتربة بضم التاء المثناة فوق وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وسكون الهاء^(٢) يقال ان اصل قدومه الى الفقيه بكر فتفقه به وكان على طريق الورع الكامل وسكن موزع فكان ممن يزار للتبرك ويتنفع به ويطلبه المشائخ الفرسانيون للدخول على حريمهم للشهادة في النكاح وغيرهم ثم كان ما زرعه لا يسمح فياخذ غلته ينتفع بها من غير معارض وكان يميل الى الخلوة وكراهة الشهرة ولما اقطع المظفر ابنه الواثق موزع وصار مقيماً بها وكان من أختيار الملوك على ما سيأتي بلغه صلاح هذا الفقيه وعلمه فاستمر في زيارته وخرج من بيته الى بيت الفقيه نهراً جهاراً فلم يشعر الفقيه حتى قيل له الملك الواثق صاحب البلد على بابك يستأذنك في الدخول اليك فاذن له فلما دخل سلم فرد عليه ورحب به فسأله الدعاء فدعا له ثم خرج فتعب الفقيه من ذلك أشد التعب ثم سئل الله تعالى ان ينقله فلم تكد تطل ايامه بعد ذلك حتى انتقل ذلك على راس ثمانين وستمائة تقريباً وكان له ابن اسمه عبد الله تفقه به ثم غلبت عليه العبادة فكان بها كاملاً وتوفي بعد ابيه بسنوات فقبر الى جنبه فهما يزاران ويتبرك بهما زرت تربتهما مراراً اذ هي مشهورة في مقبرة موزع وله اولاد ابن يسكنون قرية الكدحه في ساحل واحجة^(٣) هم ائمة القرية وخطبائها وقرابته يسكنون القرية التي خرج منها في

(١) الجريب كما ضبطها المؤلف وتقع على طريق المخا عامرة قرب جبال النار وما يحمل اسم الجريب ذكرناه في المعجم .

(٢) التربة قد تقدم ذكرها وانها فريتان .

(٣) الكدحة : بفتححات لا زالت عامرة واحجة بواو والف وحا مهملة وجيم مكسورة وهاء اخره على الساحل بين المخاء وذياب اهله بالسكان .

وادي زبيد بينهم وبين اولاده مواصلة وتعارف .

ومنهم اعنى الواردين الى موزع ابو محمد بن الحسن الشرعي نسبة إلى بلدهي
قبلى تعز وهي بالشين المعجمة وسكون الراء وفتح العين المهملة وسكون الباء
الموحدة خرج من بلده وقدم زبيد وتفقه بآبن قاسم المذكور اولاً في اهل زبيد
وقدم موزع وهو ذاكر للفقه عارف به ثم انتقل عن موزع الى قرية البرقة فلبث
بها مدة ولم تطب له موزع فطلع الى تعز وقصد القاضي البهاء وهو اذ ذاك قاضي
القضاء ووزير فشكا اليه حاله فولاه قضاء موزع والزمه الدخول فيه فنزل الى
موزع قاضياً فسار بقضائه سيرة مرضية ووقفت عليه امرأة من الفرسانين ارضاً
وبنت في موزع مسجداً وسئلت الفقيه ان يكون مدرساً في المسجد وله غلة
الارض الموقوفة فاجابها الى ذلك وتفقه به جمع من موزع ونواحيتها واقام مدة
حيث ابنت الحرة مريم ابنة الشيخ العفيف مدرسة بمدينة زبيد واحبت ان يكون
الذي يدرس اذ كان اكبر فقهاء الوقت العاملين وذلك لما بلغهم من فضله
فاستدعاه المظفر الى تعز وسئله ان ينتقل الى زبيد فاشترط ابقاء ولده في قضا موزع
نائباً له فاجيب الى ذلك واجاب وانتقل الى زبيد ودرس بالمدرسة المذكورة وأدركته فيها
وقرأت عليه بعض المذهب تبركاً اذ ذكر انه من اصحاب ابن قاسم وقد تفقه به
جماعة وقصده الطلبة خصوصاً الى موزع ولبث بزبيد عدة سنين حتى كبر وهرم وضعف
عقله وبصره وعاد الى موزع فجعل مكانه محمد بن عبد الله الحضرمي وكان اذ
ذاك معيداً في المدرسة وعاد موزع على القضا وكان قضاءه غير مرضى فلما ولى بنو
محمد بن عمر القضا عزلوه برجل من اهل ذبحان يقال له مرثد وكان الفقيه
حسن راتبه كل يوم سبعا من القرآن وكان يقول اخذت ذلك من شيعي ابن
قاسم وكما اخذه من شيعه ابراهيم بن زكريا وكانت وفاته سنة اثنتين وسبعمائة
عام المجاعة الشديدة وقبر في المقبرة التي بها الفقيه يعقوب زرته مراراً .

ومنهم ابو بكر بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عمر بن سعيد الشعبي نسباً
الابيني بلداً يعرف بآبن الخطيب اذ كان ابوه خطيباً بقرية آيين تعرف (بالطرية)
ومولده بها يوم الجمعة سادس رمضان سنة اربع وعشرين وستمائة فلما شب وقرأ

القران خرج من بلده طالباً للعلم فوصل قرية الضحى المقدم ذكرها فادرك محمد بن اسماعيل فاخذ عنه بعض شيء ووجدته مشغولاً بالعبادة قليل الفراغ لاقرأ العلم فعزم على الانتقال الى بعض الفقهاء وخرج عن القرية فتبعه الفقيه واعاده وجاء به الى ولده اسماعيل وقد تفقه وهو معتكف في المسجد يطالع الكتب فقال له يا ولدي قد اكرمتك اقرأ على هذا الفقيه وتعليمه فقال : حبا وكرامة فكان : (١) اول من لزم مجلس الفقيه اسماعيل وتفقه به ولم يزل عنده حتى كمل تفقه ثم حصلت له عناية من الفقيه اسماعيل فاستغرق في العبادة وظهرت له كرامات وكان كثيراً ما يرى النبي صلعم فيسأله عن امور مشككة فيبينها له منها ما اخبرني تلميذه الفقيه الصالح ابو الخطاب عمر بن الصفار الاتي ذكره في اهل عدن انه لما ظهر الكلام بين قاضي عدن محمد بن اسعد العنسى والبيلقاني والمنافرة وتعب هذا الفقيه من ذلك وصار يبلغه تكفير كل منهم لصاحبه واحتجاجة عليه فتحير الفقيه من قبول كلام احدهما وصحبته فرأى النبي صلعم في منامه واخبره باختلاف القاضي والبيلقاني فقال : الحق مع من انتسب الى احمد بن حنبل او كما قال ، فلما اصبح وصلى الغداة قال لاصحابه اشارة لا تبرحوا ويجمعوا حوله فلما حضروا قال : رايت البارحة كذا وكذا ، ثم امر الى القاضي التثبت ولم يزل على الحال المرضي ولما كمل تفقهه وصار مملياً من سر الله تعالى عاد بلده الطرية فلم تطب له فدخل مدينة عدن وسكن مسجداً يعرف الان به بناحية حرام السوك (٢) فتسامع به اهل عدن وقصدوه الى المسجد وترددوا اليه حتى شغلوه عن العبادة فتعب لذلك اشد التعب وشكى الى بعض خواصه ذلك فقال : يا فقيه سلهم قرض شيء من دنياهم فعمل ذلك مع بعضهم فاعتذر وخرج وصار كلما وجد احداً من نظرائه اخبره بان الفقيه سأله اقراض شيء فاعتذره وانه متى سأله ايضاً كما سأله فلم يكذ احد بعد ذلك يعود الى الفقيه وانقطع الناس عن الوصول فاستراح الفقيه بذلك اشد راحة وكان بعدن

(١)

(٢) لا تعرف هذه الناحية بعد البحث .

رجل مغربي له بنات وفيه خير ومحبة للعلماء والصلحاء وعنده دنيا فوصل الى الفقيه وصحبه واتلف به ائتلافاً تاماً ذلك الى ان تزوج ابنته واتت له باولاد اذكر منهم من يستحق الذكر ان شاء الله وصحبه جماعة في عدن انتفعوا به وتهذبوا به وصاروا اهل عبادة وزهاده ومنهم عمر بن محمد الصفار الاتي ذكره وغيره اخبرني الفقيه عمر بن ابي بكر بن العراف متع الله به عن الثقة انه قال قراء بعض الحديث على الفقيه اسماعيل الحضرمي بحضر جماعة فذكر فيه عن النبي صلى وعليه وسلم انه قال : احضر عبد من عباد الله بين يدي الله تعالى فقال له يا عبدي تمنى فقال : يا رب وما اتمنى اذا لم تكن العطية ناقصة اعطني على قدرك فقيل له نعم العبد نعم العبد انت فتعجب الحاضرون من ذلك فقال : الفقيه اسماعيل رجل من اصحابي قد جرى له ذلك فسألوه بالله من هو وقال : هو هذا وأشار الى ابن الخطيب وكان حاضر المجلس فاستحى وسكت وقال عزمت عليك تتكلم وقال نعم كان مني ذلك او كما قال ولم يزل مقيماً بعدن حتى جرى له قصة وهي ما أخبرنا بها جماعة من الثقات انه كان حول مسجد الفقيه جماعة بيوت يعمل فيها المسكر ويذكر من اهلها الاذى والشر على اصحاب الفقيه وغيرهم فلما كان ذات يوم امر الفقيه اصحابه بالاجتماع ان يأخذ كل واحد خشبة بيده ثم اخذ الفقيه خشبة نحوهم وتقدمهم وقصد بيتاً من البيوت فكسر الظروف الذي فيه المسكر ثم دخل البيوت الاخر فعمل بها وكذلك وكان اصحابها عليهم للديوان جملة كبيرة لاجل عملهم لذلك فبادروا الى بيت الوالي يشكون وهو يومئذ محمد بن عمر بن ميكائيل وكان معجباً بنفسه لانه كان يومئذ شاباً وله اتصال بصاحب الدولة المظفر فحين شكوا اليه بادر فأمر جماعة من غلمان الولاية فساءوا أدبهم على الفقيه وأصحابه فلم يبت حتى أصيب بمرض صعب هو القولنج فكاد يهلك وامر الفقيه يستعطفه فلم يجبه الفقيه بشيء فقيل تحمل وصل الى الفقيه والا هلكت لعله يرحمك اذا رأى حالك فاتى له بمحمل وحمل به حتى أتى باب المسجد وارتمى عنده واستحى الفقيه وخرج فمسح عليه فهان به وعاد بيته ولم يزل ذلك يعتاده في غالب زمانه ، واخبرني بعض الثقات انه كان هجم الفقيه

واصحابه بعض البيوت عشية وانما وصل الخبر الى الوالي المذكور وجه الليل فقال
 لنائبه في صبح غدا تامر لي جماعة ياتون بالفقيه واصحابه واعمل به ما يستحقون
 على رؤوس الناس او كما قال ثم بات مصراً على اذيتهم فاخذته بطنه وجرت
 عدة مرات حتى كان يندف على الموت فلما اصبح اتاه من الناس للصياح على
 طريق العادة فاخبروه بحاله فستاذنوه لزيارته فاذن لهم فحين راوه علموا ان ذلك
 من سواء نيته على الفقيه وعزمه على اذيته وقد كانوا تحققوا منه اموراً كثيرة فقالوا
 له كانك امسيت مصراً على شر للفقيه عبد الله قال : نعم فقالوا له استدرك
 نفسك باسترضائه فهو من اولياء الله الذين لا يفلح من عاداهم فقال : اثتوني به
 فقيل له انه لا ياتيک لكن ان كان لك بنفسك حاجة فتحمل اليه فلعله اذا راك
 على الحال رحمك فاستدعى بمحمل فركب حتى اتي باب المسجد فطرح نفسه وقيل
 للفقيه فخرج اليه فقال للأمريريا صبي ما تادب فقال أنا يا سيدي استغفر الله
 واتوب اليه فقال فارحمني فرحمه الفقيه ودعا فاستمسك باطنه ، ومن ذلك عن مريض
 باطن لم يزل به بعتاده وبلغ والده عمر بن ميكائيل وجعه وقوته فنزل الى عدن
 زائراً وقد علم القصة فلما دخل عليه وبخه وقال له الم أقل لك وامرتك بالتأدب مع
 الصالحين ثم تردد والده الى الفقيه وما زال يتلطف به حتى طاب قلب الفقيه ثم لم
 يك الفقيه يقف بعد ذلك بعدن بل خرج قاصداً تهامة فلما وصل موزع وفقهها
 وحاكمها حسن الشرعي المقدم ذكره وخرج في لقائه والتقاء وانزله في بيته وبجله
 وعظم حرمة فحين رآه الناس فعل ذلك تاسوا به ثم ان الفقيه عبد الله اعجبته
 موزع فتديرها وظهرت له كرامات تخرج عن الحصر حتى كان من اتي ذنباً عظيماً
 وهرب الى ناحية لم يقدر عليه احد ولو كان فعل ما عسى ان يفعله وكان يقول
 في يوم سبت وهو مريض يكون يوم الثلاثاء جلبة عظيمة يا لها من جلبة وكانت
 وفاته فيه وهي لثمان بقين من ربيع الاول سنة سبع وتسعين وسبتمائة وقبر
 بالمقبرة التي بها الفقيه يعقوب وغيره من فقهاء موزع والى جنبه قبر الكاشغري
 المذكور في اهل تعز في وسطها والشرعي في شرقها ويعقوب في غربها^(١)

(١) الهدنية كما ضبطها المؤلف عامرة أهلة بالسكان .

هذا الفقيه عدة اولاد غالبهم من ابنة المغربي القائم بعده فيهم ابو بكر كان صالحاً سخياً وتوفي فخلفه ابن له آخر اسمه اسماعيل كان عابداً ورعاً وتوفي وله الان اخوان هما محمد واحمد قدمت البلد عام محنت بقضائها فوجدت محمد الاكبر مشغولاً بالعزلة والعبادة وتجلى وله كرامات كثيرة واما احمد فعلى طريق اهل موزع يخالطهم ويسير سيرتهم ، في دينه ودنياه .

ومن الواردين عمر بن محمد الذبالي المقدم الذكر في اهل وصاب مع قومه كان فقهه بعبد الله بن ابراهيم من عجيل مقدم الذكر ومن نواحي موزع ابو بكر بن عيسى يلقب . ابن الجوزية نسبة الى الجوز الشجر المعروف ولا ادري سبب ذلك مسكنه قرية في اسفل موزع تعرف (بالهدنية) بفتح الهاء بعد الف ولام وفتح الدال المهملة وخفض النون وتشديد الياء المثناة من تحت مع الفتح ثم هاء ساكنة ^(١) تفقه بحسن الشرعي وكان رجلاً مباركاً ذا دين وعبادة وفاته في شهر القعدة من سنة عشرة وسبعمائة .

ومنهم ابو عبد الله محمد بن عمر العُريقي نسبة الى قرية من اعمال حيس المقدم ذكرها وهي بضم العين المهملة وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحت ثم قاف سكن ^(٢) (من نواحي موزع) قرية يقال لها جامعة بجيم ثم الف وعين مهملة مخفوضة وفتح الميم ثم هاء ^(٣) كان رجلاً ورعاً زاهداً كاملاً في سلوك الطريق رايت جمعاً من الناس الذين يشهرون بالخير والصلاح ويعد لهم كرامات فوجدت هذا الفقيه من اكملهم في ذلك ولما اقامت في موزع سمعت الناس مجمعين على كمال صلاحه وعبادته وشرف نفسه وعلو همته فزرتة مراراً الى منزله

(١) ما بين القوسين من « ب » . وقرية الهدنية تحمل هذا الاسم الى عهدنا .

(٢) قرنة العريقي قد صارت اليوم مزرعة وتقع غربي المقهى الذي يقف بها المسافرين على طريق السيارات الى زبيد وغربي حيس بعد البحث .

(٣) جامعة كما ضبطها المؤلف تحمل هذا الاسم التاريخ وهي من اعان موزع وكان في الاصلين جماعة وعرفنا ذلك من ضبط المؤلف .

فوجدته كما قيل وفوقه ثم انه يزدرع مواضع على الوادي فما حصل منه صرفه في مصالحه وطعماً للوارد اليه ومع ذلك كله له رغبة في الفقه واشتغال بالنظر في كتبه وفي ضمن اقامتي لموزع استعار مني نسخة كتاب المعين نسخة شيخي الاصبحي فانتسخها والوقت يعجز عن نظيره بجميع احواله ومع الخصال المذكورة هو من احسن اصحاب صحبته وبلغني انه توفي في عشر الحجة سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وهو آخر من تحققتة بالناحية مستحق الذكر حتى يدخل الداخل مدينة عدن خاصة لمن سلك الطريق الساحلية فأحببت ان اسلك طريقاً فيها فقهاء فلم اجد ذلك الا الجهة الذبحانية وهي ناحية الحصن المعروف بحصن الدملوة^(١) وهي من اكثر بلاد اليمن فقها ومتفقيين وعلماء ومحققين وحصن الناحية هو خزانة للملك اليمن منذ ملكه ال زريع الذين نابو الصليحيين في عدن بعد بني معن وسياتي بيان ذلك واول موضع يلقي الطالع من موزع بلد يعرف (بحنة)^(٢) لقوم من البدو يقال لهم الاقحور^(٣) من اجهل العرب ، وضبط حنة بخفض الحاء المهملة وفتح النون وتشديدها ثم هاء ساكنة كان بها ابو السرور (بن ابراهيم نسبه في عرب يقال لهم المحاولة احوالهم البداوة واقتناء الماشية ابل وبقر وغنم كان هذا ابو السرور)^(٤) في بدايته مشتغلاً بالعلم والقراءة في مدينة جبا وكان مجتهداً في ذلك فتنفقه واجتهد بتحصيل نصيب الفقه والنحو القراءات السبع وبعد ان اكمل ذلك صحب رجلاً كان يسكن على قرب من جبا وكان فقيهاً متصوفاً فلم اتحقق اسمه ولا مسكنه بل اخبرني بذلك بعض اولاده وكان يشهر بجودة السلوك في العلم والعمل وكان ممن له معرفة في الاسماء ومن

(١) كانت الدملوة مركز ادارة غلاف المعافر هي حصن الدملوة.وجبا من قبل ظهور ال زريع .

(٢) حنة كما ضبطها المؤلف اهله بالسكان ، وهي أعلا موزع .

(٣) الاقحور بالقاف ثم حاء مهملة وراء آخره : قبيل يعيش في وطنه المذكور الى هذه الغاية .

(٤) ما بين القوسين من « ب » وساقط من « د » .

جملة ما يذكر عنه انه اوى اسم الله الاعظم فلما صحبه الشيخ ابو السرور سلكه وهذبه فكان عارفاً بالطريقين وفتح عليه بفتوح غريبة بحيث توحش عن الناس واعتزلهم في موضع يقال له هقرة^(١) وصار يغلب التقرب والمكاشفة لمن وصله عن امور غامضة ولقد اخبرني والذي يوسف بن يعقوب رحمه الله انه قدم اليه وهو شاب على قدم التجريد والسياحة لغرض الزيارة قال : فلما جلست معه دعيتني نفسي الى مواخاته فاستحييت ان اذكر له ذلك اجلاله واذا به قد مد يده اليّ وقال : يا اخي قبلتني لك اخا كما اخا عيسى بن مريم الخوارى الذي رفع معه مددت يدي فرحا وعقدت معه المواخاة وعلمت ان ذلك منه على طريق المكاشفة ولما سكن بالجبل الجند صرت امر اليه بالسلام واعلمته اني ساكن فيها فكان كل من وصله منها او من نواحيها امر لي معه بالسلام واخبر الثقة عنه انه قعد عنده يوماً على الرمل فكتب باصبعه بسم الله الرحمن الرحيم مفصلاً وقال : فتح الله بهذا الاسم العرش واخباره يطول شرحها وعلى الجملة كان كبير القدر علماً وعملاً غير أنه غلب عليه سلوك طريق العبادة والتجريد وكانت له كرامات تطول تعدادها وعمر مائة واربعين سنة وكانت وفاته يوم الخميس منتصف ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وستمائة وخلفه عدة اولاد اخيار ، منهم عبد الله كان زاهداً وله مكاشفات وسكن قرية تعرف بالحلبي^(٢) وهي على قرب من المفاليس توفي وخلف اولاداً وتفقه منهم محمد وكان تقياً خيراً توفي سنة تسع عشرة وسبعمائة ، وسنهم حسن بن عبد الله تفقه بآبن الأديب بعض التفقه ولما توفي ابن الحرازي عن قضا عدن جعله ابن الأديب مكانه على قضا عدن وهو عليه إلى

(١) هقرة بفتح الهاء وسكون القاف وفتح الراء ثم هاء بلدة كانت قد خربت والان قد دبت اليها الحياة وهي على مرحلة جنوباً من موزع .

(٢) الحلبي : الحلوب في الأصل شديد السواد ومنه سمي الحلوب والحلبوي والحلباني على اختلاف اللغة وهو حيوان شديد السواد ذو أرجل لا يحصى يظهر في فصل الصيف والحريف بكثرة وهو غير مؤذ وبجرد ملامسته انعطف على نفسه وربما يموت وهو معروف والقرية اليوم غير معروفة والمفاليس معروفة مشهورة .

عصرنا سنة ثلاث وعشرين ، ولما بلغت دوله ابن المنصور على عدن جعله بعد وفاة ابن الاديب قاضي قضاة البلد التي غلب عليها وله ابن عم سالم ابن عمران بن ابي السرور وهو معيد في مدرسة عدن منذ مدة ولما صار القضا الى ابن عمه مقدم الذكر صار ينوبه حين يخرج عن عدن ولم يبق للشيخ ابي السرور ولد من صلبه غير ولد يسكن موزع يقال له معمر وفيه دين وصلاح اجتمعت به في موزع مراراً فارتضيت اموره .

ولم يبق الا الشروع بذكر فقهاء الدملوة فقد ذكر ابن سمرة منهم جماعة وذكرتهم ايضاً وابدأ الان بمن لم يذكرهم ابن سمرة لتأخرهم عن زمانه وهم جماعة رايت اول من ابتدى منهم البيت الذي ظهر فيه الفضل وانتفع الناس بتصنيف اهله وانتشر منهم الفقه انتشاراً مرضياً وهم بنو بطل .

اولهم جدهم ابو عبد الله بطل بن احمد بن محمد بن سليمان بن بطل الركبي نسبة الى قبيلة كبيرة يقال لهم الركب^(١) : يسكنون مواضع متفرقة من اليمن معظمهم الذين على طريق زبيد ثم الذين من طريق عدن الساكنون بجبل الحريم : بفتح الحاء المهملة وخفض الراء ثم ياء مثناة من تحت ثم ميم^(٢) منهم هذا الفقيه وقد تقدم نسبه الى قبيلة يقال لها الركب وكان يسكن قرية من الجبل قرية يقال لها ذى يعمد : بفتح الياء المثناة من تحت وسكون يا المهملة وخفض الميم وسكون الدال^(٣) وكان تفقّه بابراهيم ابن حديق وغيره واخذ عن الصدر الصغاني فلما ظهر منه ما ظهر من الكمال قال عقلاء زمانه ضد اسمه ولقد حين لم^(٤) يمكنني السفر الى بلده ونواحيها للبحث كتبت الى بعض فقهاء اساله عن حقيقة

(١) قد تقدم ضبط الركب وانها قبيلة من الاشاعر وذكرها الهمداني والنساب وانها موزعة من زبيد الى ما ذكره المؤلف .

(٢) جبل حريم كما ضبطه المؤلف معروف كذا في « د » وفي « ب » يضم الحاء المهملة وهو الذي ينطق به اليوم وهو الاصح يعتبر من الاغابة من اعمال حيفان اليوم الدملوة - سابقاً بحدود اليوسفين من المعافر الشرقية وكانت الطريق منها الى عدن في سالف الازمان .

(٣) يعمد هي التي تسمى اليوم عمد كذا في « د » .

(٤) كذا في الأصلين .

الأمر في أحوال الفقهاء في الجهة فكتب إلي بما عرض له وقت كتبت وقال في حقه له بيت .

وما سميت سودا والعرض شائن ولكنها ام المحاسن اجمعا

ثم قال : كانت بدايته وسلوكه طريق العلم بإرشاد الدر جوهر المعظمى المقدم ذكره إذ كان أهله رهنوه عنده فرباه وهذبه وجعله مع من عنده ويصله من الفقهاء فتفقه وتعلم العلم واتقن القراءات والنحو والفقه والحديث واللغة وكتابه المعروف بالمستعذب^(١) يدل على ذلك وابتنى مدرسة بقريته المذكورة أولا وقصده الناس من انحاء اليمن للأخذ عنه ومنهم جمهور ابن علي بن جمهور صاحب المذاكرة الغربية في النحو وابو الخير بن منصور مقدم الذكر في اهل زبيد ويحيى بن ابراهيم بن محمد بن موسى من اب ومحمد وعبد الله ابنا سالم الابيني وغيرهم وعمر بن مفلح بن مهيوب وعبد الله بن علي بن ابي عبد الله المرادي مقدم الذكر بقرية تيشد من ناحية دلال وقدم الى موضعه الصدر الصغاني واخذ كل واحد منها من صاحبه ما لاق له أخذه عنه وأخذ عن الصغاني أولاده الآتي ذكرهم وكان في مبتدأ أمره كثير التردد بين بلده وعدن وجبا فأخذ بجبا عن يحيى بن محمد بن أبي القاسم الجبائي شارح المقامات وبعدين عن القاضي احمد القريظي ثم ارتحل الى مكة فلبث بها اربع عشرة سنة فازداد علما ومعرفة ولم يكن يترك احدا من الواردين والمقيمين لديه فضل يتحقق الا اخذ عنه ثم اخذ عن ابن ابي الصيف ولازم صحبته ورأيت اجازته له وان تاريخ ذلك سنة احدى وستمائة ثم عاد بلده فقصده طلبة العلم من جميع أنحاء اليمن وجمعت حلقة تدريسه فوق ستين طالبا يقوم بالمتقطع منهم وكان متى صلى العصر امرهم بالخروج الى التربة والاشتغال بالمسابقة على الاقدام والمواثبة ثم يخرج فيقعد على قرب منهم وهم يتواثبون ويتجارون^(٢) وأولاده من جملتهم وهو ينظر حتى إذا اصفرت الشمس انصرف الفقيه الى

(١) المستعذب طبع بالقاهرة .

(٢) المواثبة : ما يسمى عرفا المقافزة .

الطهارة واستقبال القبلة مع الذكر حتى يصل إلى المغرب ويتبعه أصحابه في ذلك .

وله من التصانيف كتاب المستعذب المتضمن لشرح غريب الفاظ المذهب ثم الأربعون حديثاً استخرجها من الأحاديث الحسان والصحاح الجامعة لما يستحب درسه عند المساء والصباح بيني وبينه بروايتها رجلاً وله أربعون في لفظ الأربعين لم أقف عليها بل أخبرني عنها الثقة وله أشعار مستحسنة منها ما كتبه الفقيه المذكور في جوابه ومن الشعر المنسوب إليه .

كفاك بموت العارفين لنا رزاً^(١) لقد قلتها حقاً وما قلتها هزوا
الم تر أن السدهر أهلك منهم ثمانين جزواً ثم ابقى لهم جزوا
وصمرت سلالاً من العيش حسرة وقد جرت بالغيب عن صمنها حراً^(٢)
وظفت بها الأحياء طراً فلم اجد اديبا ليبيبا يعرف الخير والشرأ^(٣)

وكان عارفاً بالاصول والتفسير نظيف العلم وكان من كماله في العلم ذا عبادة وزهادة وورع وغالب زمانه يختم القرآن في كل يوم وليلة وكانت وفاته بمنزله المذكور لبضع وثلاثين وستمائة بعد أن وقف كتبه وجملة من أرضه على المدرسة التي يدرس بها وخلفه اولاده فيها واستمروا على تدريسها حتى دخل عليهم الدخيل^(١) فخرج منهم جماعة إلى مذهب الاسماعيلية كما سيأتي انشاء الله وقد عرض مع ذكر هذا الامام امام كبير فاحببت بيان ما لاق من حاله على جاري العادة في الكتاب غالباً وذلك انه ليس من اليمن ولو كان منه لاوردته من جملة اهله وهو ابو الفضل الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني نسبة إلى قرية من قرى

(١) في ثغر عدن بهاراً وأول البيت في ثغر عدن . . كفاك .

(٢) هذا البيت ساقط من ثغر عدن ولعله لم يظهر له فيبيض محله وقوله وصرت كذا في «د» وفي «ب» وصيرت بمهمات وقوله حسرة بمهمات ولم تفهم وكذلك بقيت البيت مهملات الحروف في الأصلين .

(٣) هذا البيت ساقط من «ب» وفي ثغر عدن يعرف الخبر والشرأ وفي «د» يعرف الحسر والبرأ لكن قوله الحسن مهمل الحرف فلم نفهمه .

سمرقند^(١) بتشديد الصاد المهملة بعد الف ولام وتشديد العين المعجمة ثم الف ثم نون ثم ياء نسب كان اماما كبيرا متضلعا لعلوم شتى منها النحو واللغة والحديث والفقه بمذهب ابي حنيفة غالبا قدم اليمن مرارا فاقام في عدن وصحبه ولد الفقيه بطلال بن سليمان واقام معه مدة ثم طلع إلى بلدهم واقام معهم بذي يعمد واخذ عنه الامام بطلال وغيره وقصده جمع من الفقهاء الى هنالك واخذوا عنه وكان مدرسته بمدينة عدن المسجد الذي يعرف بابن البصري أحد تجار عدن مجازا^(٢) إذ كان يقوم به ويصلح منشعته وإلا فهو يعرف بأنه الشيخ الوزير ياسر بن بلال الآتي ذكره ان شاء وبهذا التعريف عرفه الصغاني وكتاب سماعات جماعة فيقول في اخر السماع كان ذلك بثغر عدن بمسجد الله يعرف بمسجد الشيخ ياسر بن بلال ولو لم يكن لهذا الامام من الدليل على الفضيلة الا اقامه على تكميل صحاح الجوهرى تصنيف حسن سماه التكملة وهو كاسمه انتسخه الفضلاء من أهل عدن وغيرها كبيت ابن الفارسي والإمام بطلال وغيرهم وكان جواباً للبلاد ولذلك كثر الأخذ عنه اذ ما يكاد يقيم بموضع الا ويقيم به ويستفيد عنه بعض اهله فلذلك انتشر عنه العلم انتشارا متسعا وقدم تعز لبضع وثلاثين واخذ عنه الشيخ منصور بن حسن والفقيه احمد بن علي السرددي مقدمي الذكر في اهل تعز كتاب مقامات الحريري سنة ست وثلاثين وستمائة ووجدت خطه بالاجازة

(١) سمرقند معروفة الضبط من امهات مدن ما وراء النهر خرج منها لا يحصى كثرة من جهابذه العلم في فنون شتى واهلها الان لا يزالون على الاسلام تحت نفوذ الاتحاد السوفيتي خلصهم الله من غطرستهم وكفرهم وصفان ويقال لها صغانيات مدينة كبيرة بما وراء النهر ويقال صغاني واهلها كانوا اهل سنة ودين متين وهي اليوم تحت النفوذ السوفيتي اعادها الله الى حضيرة الاسلام فلا زال ينفض بضعف وترجم له جم غفير منهم ياقوت الحموي في معجم الاديان ج ٣/ ٢١٧ ، والعقد الثمين في تاريخ البلد الامين ج ٤ - ١٧٦ ، وبغية الوعاة ١/ ٥٩ ، وغيرهم كثير واجمع ترجمة له للاستاذ الفاضل عدنان بن عبد الرحمن الدوري العراقي محقق « كتاب الشواذ في اللغة » للصنعاني كما عدد مؤلفاته وما طبع منها وهو عالم معاصر .

(٢) قوله مجازا اي لقبه بابن البصري ليس بحقيقة نسبته الى البصرة وانما هو يمانى لقب بالبصري مجازا كانه لمخالطته تجار البصرة والمسجد لم التحق وجوده .

لها مؤرخا بالتاريخ ثم لقي اخر عمره سكن مكة واقام بها مجاورا مكان يتسمى بالملتجى الى حرم الله ولقد اخبرني الثقة عن سكن مكة انه اخبره الثقة ممن ادرك هذا الفقيه بمكة يقول كان الصغاني إذا أصبح وطلعت الشمس ويركع الضحى قال : يا عبير فيخرج اليه خادم فيقول له هات الكيس الاخضر فيأتيه به وهو مملوء ذهباً مضروباً بالسكة فيأخذه بيده ويمسح به وجهه وصدره ويقول : الحمد لله الذي رزقنا من غير حول منا ولا قوة اللهم كما رزقتنا فبارك لنا فيه ثم يفتح رأسه ويخرج دينارين يناولهما الخادم ويقول : اصرفهما في مأرب البيت ثم يربط الكيس ، وفي اليوم الثاني في مثل الوقت ينادي الخادم كما ناداه اولاً فاذا اجابه ، قال له هات الكيس الاصفر فيأتيه به فيعمل به كما عمل بالكيس الاول ثم في الثالث يقول : هات الكيس الازرق فيأتيه فيفعل فيه كما فعل بالكيس الأول وهذا دأبه حتى توفي ، وله مصنفات في علم الحديث واللغة منها التكملة للصحاح ومنها مختصرة في اسماء الاسد وكناه وغير ذلك وله من الشعر جملة مستكثرة منه ما تحس به الدرديدي وسماه التسميط من احسن ما قال فيه في تسميط بيت ابن دريد الذي يقول فيه

بل قسما بالشم من يعرب هل لمقسم من بعد هذا منتهى
الـية بربنا عز وجل لا بسواه لا رتياع أو وجل
مثل الذي قال مقال ذي وهل

بل قسما : البيت المتقدم قرأت ذلك ثم قرأت المختصر على شيعي ابي العباس احمد بن الحرازي نسباً ثم العدني بلدا يروى ذلك عن ابراهيم السرددي الآتي ذكره في اهل عدن عن الصغاني وما احسن ما انشد نيه الفقيه ابو الخطاب عمر بن ابي بكر عرف بابن العراف عن شيخه ابي بكر بن عمر النحوي^(١) عن

(١) في مقدمة كتاب الشواذ الحيوى .

بعضهم عن الصغاني

أحقاً أتى جهراً فكان من الشطط وعذرا أتى سراً فأكد ما فرط
فمن رام أن يحو جلى قبيحة خفى اعتذار فهو في أوسع الغلط

وكانت وفاته بمكة المشرفة سنة اربعين وقيل خمسين وستمائة تقريباً^(١) قبره مشهور
يزار ومن محاسن شعره ما انشدني شيخي ابو العباس الحرازي قال انشدني
والدي انه سمعه كثيراً ينشد لنفسه

تعلمت اسباب القناعة يافعاً وكهلاً فكانا في حياتي ديدنى
وقد كان اوصاني ابي حُفَّ بالرضا بان لا اوافي مطعماً من يدي ذنى

ووجدت معلقاً بخطه في بعض الكتب
فقلت للنفس جدي بعد في الطلب فانما الشرف المحسود في الأدب

واجتمعت في جمادي الآخرة سنة ست وسبعمائة برجل من العجم واسمه علي بن
الحسين بن محمد بن عمر بن اسماعيل الشهرروري وهو يتزيا بزي الفقهاء وعلى
ذهنه اشعار مستحسنة وروايات مستملحة فتذاكرت معه بشيء من محاسن الشعر
ثم ذكرت له قول جابر الله الزمخشري يرثى شيخه ابا مضر وهو :

وقائلة ما هذه الدرر التي تساقطها عيناك سمطين سمطين
فقلت : هو الدر الذي كان قد حشى ابو مضر اذنى تساقط من عيني^(٢)

فقال لي قد اخذ معنى البيتين عم لى اسمه احمد بن محمد ونظمه شعراً رثى به
شيخه ابا الفضائل الصغاني فقال عمى مقدم الذكر

اقول والشمل في ذيل النوى عبراً يوم الوداع ودمع العين قد كثرا
ابا الفضائل قد زودتني اسفاً اضعاف ما زودت قدرى في الورى اثرا

(١) كثير من المؤرخين يقولون انه مات ببغداد وكلام الجندي اقرب الى الصواب لقرب العهد بزمانه
وقيل انه مات ببغداد ونقل الى مكة .

(٢) برواية الوفيات ج ٤ - ٢٥٦ تساقط من عينيك الخ فقلت هو الدر الذي كان قد حشى .

قد كنت تودع سمعى الدر منتظما فخذ من جفن عيني الان متشرا
وعلى الجملة فمحاسن الصغاني أكثر من أن تحصى .

ولم يبق الا العود الى ذكر فقهاء اليمن فابدأ بتتمة اصحاب الامام بطلال ومن
بناحياتهم وهم جماعة منهم ابنه ابو الربيع سليمان تفقه وتادب غلب عليه علم
الادب والحديث وغالب اخذه عن ابيه وعن الامام الصغاني وكان يحبه ويعجبه ما
يرى فيه من نجابة وشهامة فذكروا انه لما قدم اليمن وصار بعدن بعد ان كاتب
تقدمت له يد ألفة وبوالده كتب اليه من عدن يستحثه على النزول اليه ويقول
له : صلي متعجلا ولا يصحبك غير زاد الطريق فعندي عشرة اجمال من الورق
والورق فحين وقف الفقيه على الكتاب بادر ونزل فلما دخل عدن فكان من اجل
اهل زمانه كان الناس يصلون المسجد يتعجبون من حسنه وهو اذ ذاك شاب
فكان الناس يأتون المسجد زمرا ليس غرضهم الا الفكر والتعجب الرجال نهارا
والنساء ليلا ويظهرون ان غرضهم الزيارة للامام الصغاني فلما اشتهر ذلك عند
الناس تعب منه الوالي للبلد وخشى الفتنة اذ بلغه ان ذلك حصل في بعض
المتكررين فامر بحبسه وتغيبه فلما صار محفوظا كان يكتب حروف ابجد مقطعه
ويأمر بكل ورقة تباع على اولاد التجار يتحرزون عليها^(١) وكانت تباع كل ورقة
بخمسة دنانير أو نحوها يستعين بها على امره ثم لما عزم الصغاني على الخروج اخرج
الوالي وخرجا معا وكانت وفاته بعد ابيه بقليل .

ومنهم ابنه عمران واسماعيل فعمران كان فاضلا بالنحو والتصريف اخذهما
عن ابيه واسماعيل كان عارفا بالقرات السبع وهو آخر من عرفته من اولاد
الشيخ بطلال يستحق الذكر وكان له ابنان اخران غير هذين هما محمد واسحاق
فمحمد اخذ ولاية المفاليس من الملوك وهو اول من فعل ذلك بعد صاحب الجوة
فلبث مدة على ذلك فولى ذلك ابنه بطلال فاقام مدة ثم قتله بنو عمه وله اذ ذاك

(١) يتحرزون عليه اي يجعلون عليه حرزا والحرز العزيمة والتعويذة .

ولد اسمه محمد مرهون بالدملوة مع خادم اسمه ياقوت فاقامه مقام ابيه وعصب معه وقوى امره واكتسب بذلك اموالا وصحب اعيان الدولة فقوى بذلك امره واستمر على ذلك دهرا طويلاً هرب القاتلين لايه وكان سريراً بالرياسة والاحسان الى الرؤساء والكبراء من اهل الدين والدنيا وكان يسكن موضعاً بالجبل يقال له ظبي على تسمية الحيوان البري المعروف وكان يسلم مما يتهم به اصحابه من التمذهب بالسمعة وكانت وفاته سنة تسع وسبعمائة واخذ بعده المشيخة ابنه احمد فلبث مدة ثم توفي بقرية السلامة هارباً سنة احدى وعشرين وسبعمائة والمشيخ مكانه أخ له اسمه علي يذكر بالخير والمروءة وحسن الصحبة وتوفي في شهر شعبان من جرح وقع به اذ كان مصحباً بقافلة ماراً في خدير فطمع به وبالقافلة قوم من الشفاليين^(١) فرماه بعضهم فجرحه وقتل فيهم وجرح ولم يكادوا يظفرون بطائل وتقدم بلده جريحاً فمات من الجرح وقيل ان بعض اهله دس له سماً فتوفي في اثناء شعبان سنة ست وعشرين وسبعمائة .

ومنهم محمد بن الفقيه سليمان بن الفقيه بطلان تفقه بعض تفقه ثم درس بمدرسة جده فوصل بعض دعاة الإسماعيلية ومتكلميهم واستدرجه حتى دخل بمذهبه لضعف علمه ودينه فانه لا ينتقل عن احد هذين^(٢) الا من كان كذلك واستمر ذلك وانتشر في ناحية البلد وفي قومه الى عصرنا ومن ذلك الوقت انقطع الفقه ذكر الفقه من ذرية الامام بطلان وخربت ذي يعمد والمدرسة ايضاً ونسبهم الناس الى السمعة ، ومنهم ابن بنته الملقب بالنفيس بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن بطلان يجتمع بالفقيه من طريق الالباء في محمد بن سليمان اذ عبد الله والد هذا احمد ولد الفقيه اخوان تفقه هذا بجده الامام بطلان ثم لما توفي جده ارتحل الى تهامة اخذ عن محمد بن اسماعيل الحضرمي مقدم الذكر ولما حصل

(١) الشفاليين جمع شفلوت للصوص وقطاع الطرق ومن لا عمل له يتربص الفرص والغلات للانقضاض على السرقة وقوله في خدير قد سبق ذكر خدير .

(٢) في «ب» بينه وبين بني عمه .

الخلاف بينه وبين عمه واولاد شيخه الامام بطلال انتقل عن بلده وسكن في جوار السلطان الملك المظفر عند بستان ثعبات^(١) الا تي ذكره فاخذ عنه فقهاء تعز مصنفات جده وشيخه كالمستعذب وغيره وكانت وفاته لبضع وسبعين وستمائة بعد ان تفقه به جماعة وهذا اخر من تحقيقته في بني بطلال مستحق الذكر وقال لي بعض فقهاء الناحية من كتبت اليه اسئلة عن ذلك فقال : اما الفقيه محمد الملقب ببطلال ومن اليه فهم والله درة في جيد المحاسن ، وواسطة قلادة بعدت عن المشائن ووجوهم للصباحة والسنتهم للفصاحة وايدهم للسماحة وعقولهم للرجاحة فهم بدور المحافل اذا اجتمعت وشمس الضحى اذا ارتفعت .

وأما أصحابه من أهل بلده وغيرهم فجماعة ومنهم أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن ابراهيم العامري الوعلاني والعامري نسبة الى قبيلة معروفة والوعلاني نسبة الى بلد^(٢) تفقه ببطلال واخذ الفرائض عن عبد الرحمن بن حديق بقنا ذر المقدم ذكره وكان كبير القدر شهير الذكر وكان للشيخ احمد بن محمد الحوادي مقدم الذكر به اعتقاد وصحبة وبني باشارته أثارا مستحسنة يأتي ذكرها انشاء الله تعالى مع ذكره وقدم جبلة سنة ست واربعين وستمائة فاخذ عنه المستعذب .

ومنهم عمر بن محمد بن محمد بن الشيخ احمد بن محمد الآتي ذكره وكان فقيها فاضلا وتفقه بالوعلاني وغيره من اصحاب الامام وربما انه ادرك بطالا ايضا واخذ عنه إذ كان جده يصحب الاثنين أعني بطلال والوعلاني ويقتدي بهما وكان مع الفقيه ذا فراسة وشجاعة وأما جده أحمد بن محمد فهو أحد أعيان الزمان وهو أحمد بن محمد بن

(١) ثعبات : معروفة من ارض تعز في الشرق الشمالي منها وفي اعلا جبل الجبلية قد سبق ذكرها .

(٢) قبيلة بني عامر لا زالت تحمل هذا الاسم في جبل حريم السالف الذكر وما يحمل اسم بني عامر ذكرناه في المعجم ووعلان بضم الواو واخره نون وهي بلدة تحمل هذا الاسم الى ذا الحين ويقال هناك وعلان الشرقي ووعلان الغربي وتقع في عزلة الاعروق اعروق المعافر من بلد حيفان جنوب تعز وما يحمل اسم وعلان كثير ذكرناه في المعجم .

مفضل بن عبد الكريم بن أسعد بن سبأ النزاري قدم جده مفضل من بلاد ابين الى الجوة فسكنها واحبها وحصل له أولاد فيها وتذرى^(١) ذرية منهم هذا احمد بن محمد تراءس والتزم البلاد من عدن الى الجند وكان شهياً وحازماً^(٢) وذا مروءة وديانة ومحبة للفقهاء وصحبتهم وقيامه في الدولة المنصورية وقصده الشعراء وامتدحوه فمن ذلك قول بعضهم من جملة قصيدة كبيرة انشديها بعض الفضلاء علق بذهني منها هذه الايات :

يا طالب الجود يَمِّم للندى جوءاً فانه حل فيها الوابل السحب
واقصد بمدحي امين الدين ان له مواهباً ليس يحصى عددا الكتب
فاضت بحار يديه للورى ذهباً فهل سمعتم ببحر موجه ذهب
واستصغرت نفسه الدنيا لقاصده فلو حواها لكانت بعض ما يهب^(٣)

وله اثار للذكر منها جامع بقرية وعلان وعليه وقف جيد ثم معلامة للايتام ثم سقاية بقرية حصّله^(٤) ذلك كله باشارة الفقيه الوعلاني مقدم الذكر ومنها مدرسة بمدينة الجوة قيل له حين وقف عليها : فاذا خربت لجوة الى اين ينتقل الوقف فقال معاذ الله ان تحرب وهي تحت الحصن الذي هو خزانة ملوك اليمن فقدر ان ذريته عاندهم الطواشي يا قوت عناداً بليغاً حتى هربوا عن الجوة ، وخربت بيوتهم واراضيهم والمدرسة من ذلك واستمر خرابها الى الآن ، وبني الصفيين الأخيرين من جامع السمكر ووقف عليه وقفا ضعيفا وحدث بين الجند والسمكر في طريق تعز بئر او حوضا وسقايتين خربا في عصرنا وقبله بمدة .

واما الشيخ احمد فلم يزل على الأعزاز والاكرام من المنصور بن رسول وتعاضده شفقة من زوجته الحرة ابنة جوزه ولما كان في سنة ست واربعين وستمائة

(١) تذري كذا في الاصل .

(٢) قوله وكان شهياً حازماً كان في الاصلين حزماً والتصحيح منا .

(٣) هذا البيت ساقط من «د» .

(٤) قرية حصلة غير معروفة .

طلب منه المنصور المعونة^(١) وهو شيء يفرق في كل سنة على جميع نواحي اليمن جعله المنصور وخاصة عند رواجه المخارج او رجوعه منها فتقدم من الجوء الى المفاليس وامر الى الخداشة^(٢) وغيرهم من العرب هنالك بان يصلونه بما جرت به العادة فاصبحوا جميعا بسلاح حول الدار ودخلوا عليه فقتلوه وبقي اولاده على شفقة المنصور وقتل به جمعا من القاتلين له ثم عقيب القتل فصلهم المنصور عن المفاليس وترك مكانهم محمد بن الفقيه بطلال وذلك شفقة عليهم خشية ان يُقتلوا وقال : انما تركتكم لتأخذوا ثار ابيكم وقد تفرقوا في اماكن شتى منهم ناس يسكنون بموزع والغرافي قرية في باديتها قد تقدم ذكرها ومنهم بقية بالجوء .

ونرجع الان الى ذكر الفقهاء بالناحية من اصحاب العامري الذي كان فقيها فاضلا ومنهم ابن عمه علي بن محمد بن عثمان السحقي درس بالمنصورية التي بالجند وأخذه أولاً عن الفقيه بطلال وعن حسن بن راشد ومحمد بن يحيى الجبائي وعن عمر بن ابراهيم الحداد مقدم الذكر وهو اخر من تحققته من اصحاب الامام بطلال واهله .

ولم يبق الا الشروع باهل الناحية وهي من اكثر نواحي اليمن فقهاء منها أهل قرية تعرف بحجرة : بضم الحاء المهملة وفتح الجيم والراء ثم هاء ساكنة قرية قديمة ذكر ابن سمرة جماعة وجعلها من خدير فكنت أضنها من خدير بني سلمة فسألت عن ذلك جماعة حتى اخبرني عنها خبير وقال : انها من ناحية خدير الاعلا من حدود بلد الأشعوب اخبرني الخبير بهم من فقهاء الناحية انه لم يكن في الأشعوب أعلم ولا أفضل ولا أكرم ولا أحذق منهم قال المخبر . فمن متقدميهم عمران ثواب كان فقيهاً كاملاً وضبط ثواب بفتح الثاء المثناة والواو . ثم ألف ثم باء موحدة ونسبهم في يافع الأشعوب ثم ابنه يحيى كان عرافاً بفنون

(١) المعونة قد ذكره المؤلف وكان الامام يحيى يفرضها بعد دخوله صنعاء وكانت تسمى المعونة ثم ابطل ذلك .

(٢) كذا في الأصل ولا نعرف عن هذه الكلمة شيئاً وربما انها الحراسة .

شقي مشهوراً بذلك وكان من كرام الفقهاء سخياً لا يجارى في علمه وكرمه وله شعر رائق منه قوله :

شيان احلى من عناق الخرد	والذ من شرب القراح الأسود
واجل من رتب الملوك عليهم	وشيء الجريير مطرز بالعسجد
سود الدفاتر ان اكون نديمها	طول النهار وبرد ظل المسجد
فاذا هما اجتمعا لشخص فارغ	عن كل هم نال ابعد مقصد
وعلا الى رتب المفاخر كلها	وحوى المحامد في الحياة وفي الغد
ثم الصلاة على النبي وآله	ما اركلت عيس بقاع جدجد ^(١)

ثم خلفه ابنه محمد كان ذا فطنة ثاقبة ودين كامل وانسانية وانس لقاصديه واللايذين به وكان فرد زمانه وامتنحن بقضا بلده ثم في اخر عمره كف بصره ولم يكذب يتغير عن حاله المعتاد من التدريس والفتوى والقيام بالقاصد ولقد اخبرني عنه بعض الطلبة انه قدم جمع من الفقهاء فلم يكذب يجذب بطريق هذا الرجل مثلاً في الدين والفقه واطعام الوارد اليه من الطلبة وغيرهم وكانت وفاته لبضع عشرة وسبعمائة ، وكان له اخ اسمه اسماعيل بن يحيى تفقه بفقهاء الجند ومحسن بقضاء الدملوة ثم سافر الى مكة فحج وعاد فتوفي بالطريق في المحرم سنة اثنتين وسبعمائة ثم خلف محمد ابناً له اسمه احمد هو الآن حاكم البلد ومنهم احمد بن محمد^(٢) بن عيسى الحجوري كان فقيها فاضلاً تفقه بابي بكر بن يحيى بن اسحق الجبائي وعنه اخذ سعد بن الفقيه ابراهيم بن حديق ومنهم عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن المطراني تفقه بزبيد على القاضي عبد الله العقامي مقدم الذكر وعنه اخذ سعد الحديقي التنبيه .

(١) الخرد : بضم الخاء المعجمة الحسان وارقلت من الارقال : نوع من السير والجند الغليظ من الأرض .

(٢) ما بين القوسين من « ب » .

ومن الناحية عزلة تعرف بالأودية منها بنو مسيح^(١) بيت فقه قديم منهم يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن اسعد بن مسيح كان فقيها فاضلاً لم يكد يمضى عليهم زمن حتى شهر فيهم فقيه مفتى .

ومنهم ابو بكر بن الفقيه محمد بن الفقيه اسعد بن مسيح كان هذا ابو بكر فقيها جليل القدر شهير الذكر صاحب كرامات مشهورا بالصلاح والعلوم ولم اكد اعرف من نعت ابائه شيئا غير انهم كانوا يذكرون بالفقه وجدت لأبي بكر ولدا اسمه عبد الرحمن كان مشهورا بالصلاح ومنهم محمد بن ابي بكر كان عالما صالحا توفي سنة سبع عشرة وسبعمائة تقريبا ومنهم فقيه الناحية محمد بن ابي بكر بن اسماعيل بن الفقيه ابي بكر بن محمد مقدم الذكر ويعرف بابن ابي بكر مولده لاربع بقين من رمضان سنة اثنتين وسبعين وستمائة تفقه بعبد الرحمن الحجاجي غالبا وبغيره كيوسف بن عبد الملك مقدم الذكر في اهل عمق يذكر بجودة الفقه والصلاح واستجابة الدعاء وجودة الدين ونظافة العلم درس مع بني بطال مدة ونظر في كتبهم فانتفع بها انتفاعا جيدا وهو الذي كتبت اليه ان يخبرني بحال فقهاء ناحيته وحيث ذكرت اخبرني الثقة في اخبار فقهاء الناحية فانما عنيته لا غير وكانت وفاته على الطريق المرضي مستهل القعدة والكائن من سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وبهذه العزلة : فقيه اسمه عبد الرحمن بن محمد يذكر بالخير والدين ومعرفة الأسماء وهو باق الى الآن يسكن قرية تعرف باللفج يذكر بالصلاح ، وضبط القرية : الف ولامان ثم فاء مفتوحة ثم جيم ساكنة^(٢) .

ومنهم ابو محمد عبد الرحمن بن اسعد بن محمد بن يوسف الحجاجي ثم الركبي ، كان مسكنه قرية تعرف بـ « أرؤس » بفتح الهمزة وسكون

(١) عزلة الأودية جمع واد من جبل الصلوي يحتفظ باسمه لهذا التاريخ وبنو مسيح لا يعرفون اليوم .

(٢) اللفج : كما ضبطها المؤلف الا اخرها فعلى حسب العوامل والقرية المذكورة اهله بالسكان .

الراء وفتح الواو وسكون السين^(١). المهمة وهي من عزلة الأودية أيضاً تفقه بعبدالله بن عبيد السحقي مقدم الذكر وارتحل إلى عدن فاخذ بها عن الفقيه ابي بكر بن المقرئ الاقي ذكره واخذ عن البيلقاني وكان تقياً نظيف الفقه درس ببلده واخذ عنه جماعة وانتفعوا به وكان مبارك التدريس فممن تفقه به محمد بن ابي بكر بن مسيح بن محمد السحقي مقدم الذكر وعبد الله بن عبد الرحمن احد حكام العصر لبلدة الدملوة وعلي بن محمد السحقي ومحمد بن عمر الخطيب المناوي وعبد الله بن ابي بكر الخطيب قاضي الجوة في عصرنا وابو بكر بن محمد الأشعري ، ولما محنت بحسبة عدن جعلت ابحت عن احوال حكامها وفقهائه القاطنين والواردين فسمعت اهل عدن يذكرون عن هذا انه كان ذا قضاء مرصي وانه لم يصل ايام محمد بن عمر وبعد ابن مياس الاقي ذكره قاضي مرضى السيرة في الظاهر والباطن غير هذا الفقيه ثم انه كان قاعدا ذات يوم في مجلس الحكم اذ اتته امرأة تشكو من ابيها انه منعها ان تتزوج من شخص اتفقت معه وهي تبكي وتلؤلؤ حتى بهت القاضي ومن حوله فسألها القاضي عن سبب ذلك فاوردت عن ابيها امورا منها انه يراودها عن نفسها فصعق القاضي من ذلك وانزوى واشمأز وقال اعوذ بالله من الاقامة في بلد يذكر فيها هذا وبكم وتوهم صدق المرأة فاخبره الحاضرون انها كاذبة وان اباها رجل جيد من اعيان الناس لا يعرف بشيء من المنكر فلم يطب بل عزم وخرج عن عدن من فوره فلما خرج من باب عدن وصار بالمباءة^(٢) دخل مسجدها وصلى ركعتين ثم عقبها بدعاء قال فيه : اللهم لا تعدي الى هذا البلد ثم سافر فلما صار بالمفاليس توفي فيها ذلك اليوم باحد شهور ثمانى وتسعين وستمائة .

ومنهم محمد بن محمد بن عبدالله بن عبيد السحقي مقدم الذكر كان فقيهاً

(١) سبق ذكر أروؤس وضبطه إلا آخره فعلى حسب العوامل .

(٢) المباءة : بفتح الميم والياء الموحدة والفاء مهموز وهاء كانت قرية على باب البر في عدن وذكرها الديبع ج ٢ - ٢٣٤ وقال بالخرمة انها خراب لانها كانت مأوى للصمص .

فاضلاً ومنهم أبو الحسن علي بن عمر بن اسماعيل بن زيد بن يحيى العزيزي لقبا
والشعبي نسباً من قوم يقال لهم بنو الشاعر من بطن من الأشعوب يقال لهم بنو
أحمد منهم جماعة بسامع وجمع في أكنيت ومن كان من بني منصور وهو بيت في
الأشعوب فقيه اسمه أحمد منصور كان تقياً فاضلاً متواضعاً وهو الذي انتفع به
الفقيه علي العزيزي وكان رجلاً صالحاً وكان قومه بنو منصور بينهم وبين قوم
العزيزي شقاق فكانوا يكرهون لابن عمهم تعليمه ولا يلتفت بل اجتهد على
تعليمه وتهذيبه وبه سمى العزيزي وتفقه ولده فحصل له بركة بذلك لم يزل
منصور على طريق الفقه ومسكنه قرية السلق : بضم السين المهملة وفتح اللام
ثم قاف ساكنة^(١) وهي من عزلة العنازد : بعين مهملة ومفتوحة ونون مفتوحة
أيضاً ثم الف ثم زاي مخفوضة ثم دال مهملة ساكنة^(٢) كان هذا الفقيه عارفاً
بالأصليين والفروع والنحو واللغة وله شعر رائق كان شريف النفس عالي الهمّة
مجللاً عند أهل بلده وغيره أشجعاً في الحرب فتأكأ غداً يذكر من عدوه^(٣) أنه كان
إذا عدى على ظبي في البيداء لزمة محاورة وكان له أعداء^(٤) فكانوا يغزونهم بجمع
ويريدون قتله ونهب بيته فيخرج لهم ويقاتلهم ويهزمهم وربما قتل أو جرح فيهم
وكان يكرم وأصله ويحسن إليهم وكانت وفاته ببلده في جمادي الأولى من سنة
ست وتسعين وستمائة .

ومنهم^(٥) ابنان فقيهان هما محمد ومنصور فمحمد خدم في الدولة المؤيدية
كاتب إنشاء وكان ذا دراية ثاقبة ويقول شعراً مستحسنًا واجتمعت به مرارا

(١) السلق كما ضبطها المؤلف إلا أنه فعل حسب العوامل وهي قرية خربة عدادها من قدس
والسلق يسكنون اللام عزلة من أغوار جبل حبيش وفي غربيها .

(٢) العنازد بعد البحث الشديد من أهل قدس وسامع لم نجد لها لا عيناً ولا أثراً .

(٣) العدو : بالفتح والسكون الجري بسرعة وشدة .

(٤) البيدا : الصحرا وقوله لزمة محاورة كذا في الأصليين .

(٥) في «ب» وخلفه ابنان .

فوجدته ذا انسانية كان يحب ابنا جنسه من الفقهاء والطلبة ويعتني بحوائجهم حتى توفي على ذلك مستهل رجب سنة ثمانى عشرة وسبعمائة .

أما منصور فعكف^(١) على الفقه واستشغل به واتقن النحو واللغة والفرائض والأصول والحساب ومع ذلك كان شجاعا ذا بصيرة في الصناعة كالنجارة والخياطة وغيرهما وكان يقول الشعر ايضا وعمل قصيدة ذكر فيها المعتقد وابترا من كل معتقد مخالف للسنة وعرضها على الفقيه صالح بن عمر مقدم الذكر في اهل ذي السفال فارتضاها واخذها عنه بان ترك بعض اصحابه يقرؤها بحضره وحضر جماعة من اصحابه واستجازوه بها ولقد اخبرني الثقة انه كان لهما ولأبيهما من الفضل والمروءة ما لم يكدر يشركهما فيه احد من فقهاء الجهة وامتنح منصور بقضاء الدملوة من قبل ابن الاديبي فاقام عليه مدة مقتربة حتى توفي سنة ثمانى عشرة وسبعمائة ومن الخنن بحائين مهملتين بعد ألف^(٢) ولام ثم نون بينهما ثم نون أخرى بعد الحاء الأخرى كلاهما ساكتتان وهي قرية بواد يقال له معادن ، بضم الميم وفتح العين المهملة ثم ألف ثم دال مهملة مخفوضة^(٣) ثم نون بينهم جماعة يعرفون بالأطومول منهم محمد الطميلي وهو من بطن من الأشعوب يقال : لهم بنو حرب نسبة الى جدله ولهذا محمد ابنان فقيهان هما ابو القاسم وعبد الملك فعبد الملك تفقه في بدايته باهل تعز ثم صار الى الذنبتين واخذ عن شيخنا ابي الحسن اخذا جيدا ثم لما ازدحم الطلبة على شيخنا انتقل منه الى تلميذه سعيد العودري فاكمل تفقهه به ثم عاد بلده فلبث اسئل عنه كل من وصل فخبرت انه فقيه بلده ومفتي ناحيته وانه ورع زاهد وكانت وفاته على ذلك مستهل صفر سنة اربع وعشرين وسبعمائة .

(١) في «د» من الختمي منصور ولعل ما في «ب» اصح .

(٢) هذه الزيادة من «ب» الى قوله بعد الف ولام .

(٣) الخنن كما ضبطها المؤلف قرية حية أهلة بالسكان ومعادن كما ضبطه المؤلف وبه يعرف نجد معادن ذكره الهمداني في صفة جزيرة العرب .

وأما أبو القاسم فلعله تفقده بأبيه وأخذ عن أخيه عبد الملك ولم أعرف له نعتاً .

ومنهم عبد الله بن قلان اليزيدي كان فقيها فاضلا قتله قوم هنالك يعرفون ببني منصور الذي منهم الشيخ العزيزي قد مضى ذكر الجميع .

ومن الصلوة قد تقدم ذكر بني عبد الملك منها وبها قرية تعرف بالكبة بفتح الكاف والباء الموحدة مع التشديد ثم هاء ساكنة^(١) كان بها جمع اهل صلاح وفقه نسبتهم في الأشعوب ، ومنهم عمر بن عمرو وولده عبد الله كان الجميع مشهورين بالعلم وقد انقرضوا لم أكد اتحقق من نُعوتهم شيئاً ومن العنازدة العزلة المقدم ذكرها عبد الله بن ابراهيم بن حصين الكندي كان فقيهاً نحويّاً وصنف كتاباً شرح به كافي الصفار في النحو سماه الدرر .

ومن قدس : بفتح القاف والذال ثم سين مهملة^(٢) وهي عزلة متسعة ذات قرى كان فيها فقهاء فضلاء متقدمون ومتأخرون مضى ذكر المتقدمين والمتأخرين ثم من منزل محمد بن عمر الكرندي بخفض الكاف وفتح الراء وسكون النون ثم دال مهملة ثم ياء مثناة من تحت نسبه الى جد له وهو جد قوم يعرفون ببني الكرندي كانوا ملوك المعافر وغيرها من بلاد اليمن يأتى ذكرهم ان شاء الله تعالى في الملوك^(٣) صنف هذا كتابا في تعبير المنام وكان به عارفا سماه كتاب الفتيا في تعبير الرؤيا وكان يسكن مطران موضعاً كأنه ثنية مطر^(٤) ومن ذريته فقيه اسمه محمد

(١) الكبة : كما ضبطها المؤلف الا اخره فعلى حسب العوامل بلده تحتفظ باسمها لهذه الغاية والكبة ايضا بلدة في عزلة الاعبوس من اعمال حيفان .

(٢) قدس كما ضبطه المؤلف وانها عزلة متسعة وكما تعد من اعمال الدملوة ولم يذكرها الهمداني ونسب اليها محمد بن نعمان مسعود القدسي اديب وشاعر معاصر توفي بعد الخمسينات .

(٣) ، بنو الكرندي ذكرهم الهمداني في كتابه صفة جزيرة العرب ص ٧٨ والاكيليل ج ٢/ ٢٧٩ ولعبوا في تاريخ اليمن دورا رئيسيا .

(٤) سطران من الحصون المشهور بالمعافرو قد خرب منذ زمن وتحت قرية تسمى باسمه عامرة أهلة بالسكان .

بن سبا كان فقيها فاضلا .

ومنهم ابراهيم بن سبا كان موصوفا بالصلاح وله كرامات مشهورة منها انه ترسم عليه ديوان من جهة اهل الامر وجبسه بمسجد وأذ بنارٍ قد اقبلت عليهم فهربوا وتركوه فمضى لحاجته وكانت وفاته بصفر سنة عشرين وسبعمائة .

ومن وادي السحى^(١) وهو على قرب من قرية حجرة المقدم ذكرها كان به جماعة منهم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الشعبي كان فقيهاً فاضلاً وأبوه وجدته كذلك واما عبد الرحمن الشعبي فتوفي منذ مدة لا اعلمها وله جماعة أولاد غالبهم خيار منهم عبد الله قاضي الدملوة في عصرنا اخبرني الثقة ان مولده جمادي الأولى من سنة اثنتين وسبعين وستمائة يذكر بالفقه والنحو واللغة والذكاء والسداد في احكامه والتوفيق بفتاويه ولى قضا الدملوة قبل العزيزي منصور مدة ثم تركه وحج فلما توفي العزيزي عاد عليه وتركه في هذا الوقت زهادة وتورعا وتوفي على ذلك في المحرم اول سنة سبع وعشرين وسبعمائة واستخلف فيه اخا له اسمه احمد مولده رجب سنة إحدى وتسعين وستمائة .

ومنهم أخوه أيضاً إبراهيم فقيه فاضل بالفقه والعريية والقراءات ورع محمود السيرة وفي بني خلدوا جماعة منهم منيف وأخوه شرف ابنا عيسى بن يوسف بن خلدوا تفقه بفضله يعرف بابن سويد كان مسكنة قرية السعة الاتي ذكرها من معشار السمدان اسمه بكر وياتي ذكره ان شاء الله ومنهم الآن فقيه اسمه كهلان بن احمد بن يوسف بن خلدوا اجتمعت به وسئلته عن مولده فقال سنة تسع وسبعين وستمائة تفقه بعثمان الجبائي المقدم ذكره ويذكر عنه الفقه ولى قضا بلده مدة ثم فصله ابن الاديب .

ومنهم ابو بكر بن سويد الهبيلي : بضم الهاء وفتح الباء الموحدة ثم ياء ساكنة مثناة من تحت وخفض اللام ثم ياء نسب نسبة لا أعرف إلى من

(١) وادي السحى لم اتحقق موقعه ولعله في بني يوسف من المعافر قريب من مخلاف خدير .

هي ومسكنه (صبران) بفتح الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة وراء ثم الف ثم نون تثنية صبر محرك العين بالفتح^(١) كان فقيهاً خيراً وتوفي لبضع عشرة وسبعمائة .

ومنهم ابن عم له اسمه عمر بن عمر الهبيلي ثم الشعبي تفقه بأهل جبا وربما ارتحل إلى ذي السفال فأخذ عن الفقيه صالح .

ومن جبل ذبحان ثم من عزلة المذنب : بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وضم النون وسكون الباء الموحدة^(٢) جماعة منهم على بن احمد كان فقيهاً صالحاً زاهداً ورعاً ووقف على الفقراء وقفاً جيداً وكان يسكن قرية يقال لها جرحزة : بفتح الجيم وسكون الراء وفتح الحاء والزاء ثم هاء ساكنة^(٣) وفي قرية من هذه العزلة اسمه احمد بن الحسين مسكنه : مَحْبَن : بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة ثم نون ساكنة^(٤) ونسبته في بني أرحب .

ومن بني حران قوم يسكنون قرية من اعمال السمدان الحصن المشهور في اليمن يقال لها السُّعة بضم السين المهملة وفتح العين المهملة ثم هاء ساكنة^(٥) .

منهم عبد الله بن خيران ولى قضاء بلده من قبل بني محمد بن عمر ثم نقلوه عنه الى قضاء حيس فلبث عليه الى ان توفي وكان يذكر بالدين والورع توفي في شهر رمضان سنة ست عشرة وسبعمائة

ومن ذبحان فقيه اسمه بكرو بزيادة واو بعد الراء لم التحقق من نعته شيئاً

(١) صبران : كما ضبطه المؤلف وقوله ثم نون محرك العين بالفتح زيادة تأكيد في الضبط في الأصلين وصبران جبل من ذبحان في شرقية والسمدان تقدم ذكره وفي صبران قرى كثيرة .

(٢) عزلة المذنب كما ضبطها المؤلف الآخرة فعل حسب العوامل ما زالت معروفة من ملحقات ذبحان .

(٣) جرحزة بعد البحث مر اهل ذبحان فلم يبتدوا الى موقعها ولعلها قد صارت نسياً منسياً .

(٤) محبن لم يكن اخر الحرف ساكناً على حسب العوامل ولا تعرف هذه ايضاً ولعلها قد صارت من اخبار كان .

(٥) السعة كما ضبطها المؤلف الا اخره فعل حسب العوامل هي قرية عامرة في غرب ذبحان .

ذكر لي الخبير أنه كان فاضلا بالنحو ، ومن بلد الدملة قوم يعرفون ببني الزرّاد اصل بلدهم (مسور) المتّاب^(١) ونسبهم في حمير يسكنون في بلد الاجيال تصغير جبال جمع جبل كان فيهم فقهاء جماعة ، ومنهم علي بن محمد ايضا كان فقيها فاضلا بالاصول شرح لمع الشيخ ابي اسحاق شرحا مفيدا وولده محمد كان ايضا فقيها عازفا ، ومنهم علي ابن محمد كان فقيها فاضلا بالاصول وهو احد شيوخ محمد بن مسعود السفالي ومن قرية تعرف بمعبرة في بلد الأشعوب فقيه اسمه اسحاق بن احمد المعافري ثم المعبري نسبة الى القرية ، وضبطها : بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة والراء ثم هاء ساكنة^(٢) وهي قرية كبيرة بها جامع بناه الحافظ ابو الدرجوهر المقدم ذكره واما الفقيه . المذكور فكان يذكر بالفضل بمعرفة الفقه والنحو والقراءات وله في القراءات كتاب يسمى الايجاز وفي النحو كتاب يسمى المبتدى^(٣)

ومنهم إبراهيم بن مر بن إبراهيم بن عمر المذحجي الجبيري نسبة إلى جدله اسمه جبير نسبة بأبي الفقيه اليافعي تفقه بابتدائه ببعض فقهاء حجرة المقدم ذكرها ثم بعثان بن عبدالله وابن عمه عبدالله بن عمر بن الاسحاقين الجبائيان وكان مسكنه حصن يُمين في قرية يقال لها بابة من محارث الوسط^(٤) وكان فاضلاً توفي بقرية المذكورة بربيع الأول من سنة سبع عشرة وسبعائة وله ابن أخ يطلب العلم بمذنية جبا اجتمعت به ووجدته مجتهداً بقراءة العلم وهذا آخر فقهاء هذه الناحية الذين تحققت استحقاقهم للذكر وحاكم الدملة في عصرنا سنة تسع وعشرين وسبعائة رجل اسمه منصور بن حسن ثم ليس بينهما وبين عدن أحد يستحق الذكر فيما أعلم .

(١) مسور المتّاب بفتح الميم وسكون السين المهملة وفتح الواو اخره راء احد جبال اليمن المباركة بشكل عمل ناحية ومخلاف براسه انظر الاكليل ج ٢ / ٨٠ وصفة جزيرة العرب ص ٣٤٥ .

(٢) معبرة تقدم ذكرها ويسمى اليوم معبران بزيادة الف ونون واسقاط الهاء وجامعها قائم العمارة .

(٣) كذا في «د» وفي «ب» المذهب .

(٤) كذا بدون نقط ونابه بالنون والفاء ثم هاء بلدة عامرة في شمال ذبحان .

فأذكر حينئذ عدن ونواحيها ثم مدينة ظفار وهي إحدى مدن اليمن وجزيرة العرب وقد ذكر ابن سمرة جماعة من هذه النواحي وذكرتهم مع زيادة وقعت وأن الغالب على عدن قلة الفقهاء لأنهم أهل تجارة فمن متقدمي المتأخرين عن زمن ابن سمرة جماعة منهم قوم يعرفون ببني الصواف أصلهم من الاسكندرية وهم أهل بيت تقى منهم يوسف ابن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن موسى الصوافي التميمي كان رجلاً خيراً يتعاني التجارة والاشتغال بالعلم سمع شيئاً من الحديث على الشيخ محمد بن أبي القاسم كردان شاه الشيرازي الصوفي .

و منهم طاهر بن علي كان رجلاً مباركاً يؤم مسجد الله المعروف بمسجد النبي ﷺ ووالده علي كان رجلاً تاجراً استحب بالمسجد المذكور فبنى الجناح الشرقي والمؤخر الذي في المسجد (ووقف عليه مواضع في البلد وجعل ذلك بنظر اولاده فهو بيد اولاده الى عصرنا وهم بيت تقى ولما دخلت عدن سنة ست وثمانين وستمائة كنت كثير التردد لزيارة المسجد المبارك وحصلت الفة ببني وبين ابن هذا طاهر فقد سمعت الناس (يشنون) عليهم واحتجت الى النكاح وخشيت العنت^(١) فتزوجت منهم اختاً للذي هو الآن قائم بالمسجد فحدث لي منها أولاد^(٢) وكان الفقيه طاهر رجلاً مباركاً ذا ديانة يسفره الملوك^(٣) في الشهادات ، سفره الملك المظفر إلى ظفار^(٤) ثم تركه على خزانة القرضة بعدن الى ان توفي بعدن وخلفه ابن له اسمه عبد الله كان يذكر بالدين والمروءة توفي سنة خمس وتسعين وستمائة وهو الذي تزوجت إبنته (ومتهم بنو المسلماني كان فيهم جماعة أخيار لم اكمل التحقق منهم بالتسمية احداً .

(١) العنت بالتحريك وهو الوقوع في المحرم .

(٢) ما بين القوسين من «ب» وساقط من «د» .

(٣) أي انه كان يقوم بالسفارة .

ومنهم ابو محمد عبدا لله الزبادي العمدي الحضرمي ويعرف بأبي قفل كان فقيها يروى عن السلفي المقدم الذكر اخذ عن محمد بن طاهر بن يحيى بن أبي الخير سيرة ابن هشام واطن ذلك أيام تقضيته بعدن وكان ذا دين ولبث مدة يؤم الناس بمسجد ابان كبير يشتغل عن ذلك فابتنى مسجدا لطيفا شرقي مسجد ابان وهو موجود الى عصرنا غير انه خراب ولم يزل في مسجده الذي بناه حتى توفي ولم اتحقق له تاريخا ، ومنهم ابراهيم بن ادريس بن حسن الأزدي نسبا والسرددي بلدا اصل بلده سردد من أعمال المهجم وابتدا قراءته بالضحى وهو الذي علم الامام اسماعيل القرآن الكريم وكان في اثناء التعليم يقرأ الفقه ثم قدم عدن فادرك بها ابراهيم القرظي فاخذ عنه المستصفي كما أخذه عن مصنفه وبهذه الطريقة يرويه شيخنا احمد بن علي السرددي إذ اخذه عن هذا ابراهيم واخذ ايضا عن الامام الصغاني مقدم الذكر وعنه أخذ شيخنا احمد بن علي الحرازي لأني ذكره لجميع ما يرويه الصغاني وكانت وفاته لبضع وخمسين وستائة .

ومنهم علي بن احمد بن حسن الحرازي مولده بزبيد وبها تفقه ثم سار الى عدن فصحب الفقه ابراهيم السرددي مقدم الذكر وأخاه ثم لما توفي انزله قبره بعد ان اضطجع فيه قبله وكان فعل ذلك تشبها بما فعله النبي ﷺ لأم علي بن أبي طالب حين اراد دفنها واخذ عن الصغاني وكانت وفاته سنة ثمان وخمسين وستمائة فقبر الى جنب ابراهيم مقدم الذكر وزرت قبورها غير مرة .

ومنهم ابو عبدا لله محمد بن يحيى عرف بأبي شعبة الحضرمي سكن عدن مدة طويلة وكان تفقهه مدة بسالم بن محمد بن يحيى وبعلي بن أحمد بن داود الآتي ذكرهما فأخذ عن البيلقاني وكان رجلاً صالحاً لزم مسجداً لعدن يعرف بمسجد التوبة^(١).

ولما طالت اقامته به صار يعرف به ايضا فيقال مسجد ابي شعبة وكان الناس

(١) مسجد التوبة غير معروف عندي .

يتتابون اليه ويزورونه فيه وبه تفقه جماعة واخذ عنه محمد بن حراة وغيره وعنه اخذ شيخنا احمد بن علي الحرازي شيئاً من كتب الفقه والحديث وكان شديد الورع ولما دخل المظفر عدن وبلغه حاله احب الاجتماع به فاستدعاه فحين وصله الرسول قال له قل لمرسلك ليس لي اليه حاجة فإن كان له حاجة إلي وصل ثم ان المظفر خبر بذلك الشمس البيلقاني فقال : يا مولانا هذا رجل اليمن في الصلاح وبالغ في تعظيمه واخبر عنه بمناقب علمها فقال السلطان اذا كان بعد العشاء فلاقنا الى باب المسجد فنحن نحب زيارته متكررين فلما كان الوقت المذكور رآه متكرراً ولقد أخبرني الثقة من أصحابي أنه أتاه ليقراء عليه فلما صار على باب المسجد سمع متحدثين يتحدثون مع الفقيه فتوهم انهم زوار يراجعون الفقيه بشيء فوقف ساعة حتى سكت الكلام ثم تنحج فقال الفقيه من هذا فقال : أنا عبدك فلان فاذن لي بالدخول فلما دخل لم يجد احداً غير الفقيه فقال : يا سيدي سمعت معك مراجعة حديث وقد لي ساعة^(١) فقال له أو قد سمعت ذلك فقال نعم قال : عندي جماعة من اخوانكم الطلبة من الجن يسألوني عن مسائل ويراجعوني وارجعهم ومن غريب ما حكى له ان الشمس البيلقاني حصل به مرض امتد به مدة وكاد يؤس منه فأصبح ذات يوم مفرجاً فدخل عليه بعض اصحابه وأهله فسألوه كيف أصبح فقال طيباً بحمد الله تعالى لكنني احب ان اتقدم لزيارة الفقيه أبي شعبة ثم قام متوكأ ببعضهم وسار من فوره حتى اتي مسجد الفقيه وهو على قرب من بيته فطلع المسجد عن يمين أبي شعبة وأقبل لأنه مرتفع له عدة درج فلما علم الفقيه بمصيره في طرف المسجد لقيه إلى بابه وسلم عليه فاعتنقا وتسالما ثم دخل المسجد وقعد على يمين أبي شعبة واقبل عليه يستله عن حاله فقال يا سيدي حصلت العافية مجدداً ببركتك وذلك أني كنت اشرفت على الموت ويشتت من الحياة فلما كان البارحة رأيت ابن عم لي قد توفي من زمان قد جاءني وأخذ بيدي وسار بي حتى أتينا درجة مسجدك .

(١) هذه لغة دارجة على السنة العامة .

فقلت له : دعني ادخل أسلم على الفقيه واخرج واروح معك حيث تريد ثم طلعت كما طلعت الآن وسلمت علي « واجلسني كما فعلت الآن فاخبرتك بحديث ابن عمي وانه ينتظرنى فاشرفت عليه من هذه الطاقة واثار الى طاقة في المسجد وقلت له يا فلان تقدم فان ابن عمك ما يروح معك في هذا الوقت عاد له حوايج ما تنقضى الا بعد مدة سنين ثم استيقظت فوجدت العافية من فوري وعلمت ان ذلك ببركتك وكانت وفاة هذا الفقيه على الطريق المرضي في شهر شعبان سنة ست وسبعين وستمائة .

ومنهـم ابو الحسن علي بن محمد بن حجر بن احمد بن علي بن علي بن احمد بن حُجر الأزدي نسبـا والحجـري بلدا فحجر : بضم الحاء المهملة وسكون الجيم ثم رآه وأما بلده فهي الهجرين تنسب الى الشحر وهي بين الشحر وحضر موت^(١) وقد ذكرها ابن سمرة وذكر منها أباربيع وأما هذا الفقيه فسكن عدن وكان يعرف بأبي حجر مولده سنة ثمانى وتسعين وخمسمائة تقريبا وكان فقيها محدثاً له مسموعات واجازات وكان من اهل المرواة والدينات وكان ذا دنيا متسعة متورعا من ان يختلط بماله شيء من الشبه ولا يبالغ من يتهم بذلك ولا من يحتكر الدرهم في بيعه اخبرني والدي يوسف بن يعقوب رحمه الله تعالى ان رجلا يقال له يوسف الآتي ذكره كان عطارا بمدينة الجند وانه كان لا يتجاوز في الدراهم انما يأخذ الواحد من الجماعة فقدّر له سفر الى عدن ليشتري نسمة^(٢) عطرا فوصل الى هذا الفقيه وسأله عما يريد من الحوايج فقال له : هي موجودة فناوله صرة فقال الفقيه : لبعض عبيده خذها وانقدها فقال الآتي : لا يحتاج الى نقاده فليس ببلدي من يحتكر الدرهم مثلي فقال ابو حجر وانت تفعل ذلك قال نعم قال : اعد له دارهمه فما تدخل بين درايمي فأعيدت عليه

(١) الححر هذه التي ضبطها المؤلف لا زالت عامرة وهي من حضر موت ويعودنها اليوم من بلاد الواحدى والشحر مشهور ومعروف .

(٢) في الاصلين بمهمات .

وانصرف خائباً من الفقيه وكان من قديم عدن من أهل الفضل انما ينزل في الغالب على هذا الفقيه فينزل في بيت من بيوته على قرب منه ولكون الناس يجتمعون اليه للقرأة عليه في مسجد السماع سمى بذلك كثرة ما كان يسمع فيه من الكتب على وارديه فممن قدم عليه الفقيه ابو الخير بن منصور مقدم الذكر في أهل زبيد وربما ذكروا انه اخذ عنه وقدم العباس بن الصلح المغربي الآتي ذكره فلبث كذلك وقد أخذ عن أبي حجر جماعة من عدن وغيرها منهم شيخنا أحمد الحوازي وأحمد القزويني ومحمد بن حسين الحضرمي وغيرهم وبلغ الفرض الزكوي من ماله اربعين ألفاً وقيل ستين ألفاً يتصدق بذلك في غالب ايامه حتى كاد لا ينقطع صدقته ولم يزل على ذلك حتى توفي ليلة الأربعاء خامس صفر سنة خمس وثمانين وستمائة وهو ابن ثمان وثمانين سنة وخلف ولدين هما محمد وعبد الله فمحمد تفقه وازوجه والده بابنة تاجر من أعيان التجار يقال له السراج إدريس وكان فيه سخاء مفرطاً وكان لا يبق شيئاً ولا يخيب له قاصد فتضعف حاله وركبه دين وذلك بعد وفاة ابيه فوصله بعض مستحقي الدين وطالبه بما هو له واغلق له الطلب وسمعه كلاماً فاحشاً وهو قاعد على باب داره فدخل من فوره الدار وعمد الى حبل فشق نفسه وذلك يوم الجمعة لأيام مضي من القعدة سنة خمس وثمانين وستمائة فرأى بعض أهل عدن تلك الليلة انه قائم على باب المسجد مسجد أبان المقدم ذكره اذ بجماعة قد أقبلوا من باب عدن قاصدين المدينة وعليهم هيئة سنية ولهم وجوه مضيئة فسئل عنهم فقليل هذا رسول الله ﷺ وجماعة من أصحابه يريدون الصلاة على رجل من أهل البلد يموت غدا فلما أصبح الصباح وجرى لهذا ، محمد ما جرى ولم يمض احد غيره وصل الى الموضع الذي يصلي فيه على الموق وقعد فيه ينتظر وصوله ليصلي عليه من جملة الناس قال قال : فأحببت ونمت محتبياً وقد فكرت وقلت ما يتصور لمثل هذا ان يصلي النبي الصلوة عليه وقد شق نفسه فسمعت في منامي قائلاً يقول لا تفتك هذه الجنازة هو هذا الرجل بعينه فاستيقظت وجددت الوضوء وتقدمت باب الميت فشيعت جنازته وحضرت الصلوة عليه والقرآن له واخبرني شيخني احمد بن

علي الحارازي انه كان للفقير ابي حجرة عدة بنات صالحات في الغالب فذكرت احدهن انها رأت اباها بعد موت أخيها بمدة فقالت يا أبتى مالك فقال مذ وصلنا اخوك ونحن في ملازمة الله ان يغفر له جنايته على نفسه فلم يفعل ذلك الا بعد مشقة شديدة واسراف على الناس من ذلك .

واما عبد الله فباق في عدن الى ان خرجت عنها سنة عشر وسبعمائة وكان أيضا قد ركب دين عظيم وأقام في الحبس سنين عديدة ثم اطلق ولما صار ابن البيلقاني ناظرا بعدن وله عليه شفقة راجع المؤيد له في شيء من الصدقة تجري له فاجاب الى ذلك وذلك ان الفقيه ابا حجرة كان يعود البيلقاني كل سنة مبلغاً نافعا من زكاته المذكورة وامتنح في آخر عمره بكفاف بصره وهو على ذلك إلى أن فارقت عدن بالتاريخ ، وقبر أبي شعبة وابي حجر وابنه متقاربون بالمجنة التي تعرف بالقطيع^(١).

ومنه احمد بن محمد بن حجر صنو الفقيه ابي حجر كان مشاركا بالعلم ذا صدقة ومعروف وسكن مدينة كلحور^(٢) من بلاد الحبش ولما حضرته الوفاة اوصى الى اخيه ان يتصدق عنه بثلاث تركته وكان ثلثا متسعا وتوفي حيث سكن وذلك قبل أخيه بعدة سنين وخلف خمسة أولاد يستحق الذكر منهم اثنان محمد وابراهيم فمحمد كان مصلحا لدينه وديناه وتوفي ايضا بكلحور سنة سبع وسبعين وستمائة واما ابراهيم فغلب عليه العبادة وسكن مكة واقام بها وفي السنة التي توفي فيها اعتمر في شهري رجب وشعبان ستين عمره وفي رمضان خاصة ستين ايضا ثم توفي بشوال سنة اثنتين وسبعين وستمائة .

ومنه حسين بن محمد بن عدنان تسمية بوالده في النسب الشريف وكان هذا حسين رجلا فقيرا يؤم بمسجد الزنجيلي ولديه فقه فلما وصل كتاب من اهل

(١) القطيع لا زالت هذه المقبرة معروفة .

(٢) كلحور : لا أعرفها ، في الهند أو في الحبشة .

تابه من الهند^(١) الى المظفر بيعث لهم فقيها يكون حاكماً بينهم كتب الى نائبه بعدن ان ينظر فقيها جيداً يزوده ويبعثه اليهم ففعل ذلك بهذا حسين وسافر الى الهند فلبث بتانة مديدة وتوفي بعد ان ارتضوه حكماً وكانوا يثنون عليه في الحكم .

ومنه محمد بن عُشيق : بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة وسكون الياء المثناة^(٢) من تحت ثم قاف كان مشهوراً بالصلاح وحكى أنه كان يؤم بالمسجد المعروف بمسجد ابن مدادة ، فذكروا انه اراد مرة الإحرام ببعض الصلاة فلما كبر ارتفع الى السقف ثم صلى فلما فرغ وجد نفسه على السقف فنادى انزلوني فقالوا كيف طلعت ثم أتوا بسلام فركزوه^(٣) له ونزل عليه فقال له بعض خواصه بالله كيف كان طلوعك فلما لازمه اخبره بالقصة المتقدمة وقال حصل عليّ حال فاطلعتي فلم أجده وقت النزول وتوفي على الطريق المرضي وقبره باليوارين^(٤) أحد مقابر عدن

ثم صار العلم الى طبقة اخرى منهم شيخي ابو العباس احمد بن الفقيه علي بن احمد الحرازي المقدم مولده سنة ثلاث واربعين وستمائة تفقه بعبد الرحمن الأبيني الآتي ذكره وبأبي شعبة وأخذ عن أبي حجر وغيره ولما قدم المقرئ البكرابي الاسكندري إلى عدن أخذ عنه علم القراءات السبع وقرأ عليه الحروف السبعة وكان بها عارفاً وأخذ أيضاً عن المقرئ سبأ الآتي ذكره وكان عارفاً بالفقه والنحو واللغة والحديث وظاهر الأصول وعليه قرأت مقدمة بابشاذ الصغرى ثم الدريدية ثم هي مع بسيط الصغاني ثم نظام الغريب في اللغة ثم أسماء الأسد للصغاني وشيامن وسيط الفقه وكان من أبرك الناس تدريساً قل ما قرأ عليه أحد إلا انتفع ببركته وحسن

(١) كذلك في الأصلين ولا أعرفها .

(٢) كذا في «ب» وفي «د» وسكون الياء الموحدة . وهو غلط .

(٣) ركزوه : نصبوه : لغة دارجة .

(٤) كذا في الأصلين بدون نقط .

تدريسه وأخذت عنه سيرة ابن هشام ودخلت عليه في مرض موته وأنا إذ ذاك محتسب عدن فساءلته أن يجيزني والذي يوسف بجميع ما يجوز له روايته ففعل وانتفع به خلق كثير من عدن وغيرها وامتحن بالقضا لما ولي ابن الأديب القضاء الأكبر كتب إلى السلطان المؤيد يستشير به بمن يقضي بعدن فالزمه أن يوليه ففعل ذلك على كره منه فاستمر على ذلك مدة فلما مرض استنابني في الحكم والآنكاح وكان من اختيار الفقهاء والقضاة وسليمي الصدر فيهم يقول الحق في الغالب وسئل ذات يوم في مسألة فقهية وفي عدن يومئذ حاكم يدعي أنه مجتهد (وقد حكم في مسألة خلاف المذهب^(١)) فقال : أما الذي نعرفه في كتبنا وأخذنا عن الشيوخ الإثبات ووجدناه في نصوص الشافعي فهو كذا وكذا وأما الذي يريد ابن فلان يعني القاضي فلا نعرفه وكان يوجد في حكمه بعض إنتقاد فيقال له لم ذلك فيقول قضاي هذا مشترك ربه لي وربه لبعده الله العواجي ورع للحدثين وسئل رجلان من أصحاب ابن الأديب كانا يحضران مجلسه ويتوليان غالب أحكامه جراءة وإستخفافا بحقه وإدلالا بصحبتها وربما كان احتمالهما لها بإشارة من صاحبهما وهو ابن الأديب الآتي ذكره .

ومن غريب ما يذكر عنه أنه لم يعلم له صبوة وحج وكانت وفاته سحر ليلة الثلاثاء لسبع بقين من رجب سنة ثمانى عشرة وسبعمائة وقبره إلى جانب قبر أبيه عند مصلى الغيد وقبر الشيخ ابن أبي البطال ، وقد عمل له التاجر سليمان بن محمود ابن أبي الفضل الشيرازي صندوقا حسنا جزاه الله خيرا وكان هذا سليمان من أخير التجار أدركته بعدن بحسن الخلق وكثرة الصدقة وفعل المعروف للأكابر والأصاغر عموما قل من يدخل عدن في طلب معروف الا ويقصده فينيله ولا يخيبه وابتنى مسجدا كبيرا بعدن ووقف عليه بعض وقف ثم عاجلته المنية فلم تمكنه من فراغ بناء المسجد غير أشهر معدودة وتوفي على أحسن حال في المحرم سنة عشرين وسبعمائة فقبر إلى جنب قبر الحرازي المذكور آنفا .

ثم نرجع إلى ذكر الفقهاء منهم أبو بكر بن محمد بن علي بن محمد بن سعيد

الرعياني عرف بابن المقري مولده سنة اثنتين واربعين وستمائة كان تربا لابن الحرازي وزميلا له بالقراء قل ما قراء كتابا الا وسمعه معه وكان محققا لعلم الفرائض والحساب والجبر والمقابلة ولما صار يدرس بالمدرسة الى ابن الحرازي جعل هذا معيدا له فاقام مدة طويلة في الاعادة ولقد اخبر من قرأ عليه الفرائض انه قال : كنت اغلط في المسئلة واستمر ثم استدرك ذلك فاريد تغير ما قد صورته على البحث فيقول : لا تطمس إلا من موضع كذا فاعمل لما قال فاجده . صوابا وكان ذا حمية على من صحبه وصولا لرحمه وكان ذا دُنيا بخلاف ابن الحرازي ، كان غالب عليه الفقر وكانت وفاته شهر رمضان سنة اربع عشرة وسبعمائة .

ومنه محمد بن ابي بكر عرف بان حرابة : بضم الحاء وفتح الراء ثم الف ثم فتح الباء الموحدة وهاء ساكنة تفقه بابي شعبة واخذ شيئا من الأصول عن البيهقي وسبب تفقهه انه اشترى وعائين من الأرز من الفقيه ابي حجر فاكتال احدهما ثم فتح الوعا الآخر وجده أبو حجر احسن من الأول فاسترجع وقال بعثك ما لم اره فلا يصح فحملت الأنفة ابن حرابة على قراءة الفقه فقراء علي ابي شعبة ثم ان ابا حجر حدث معه حادث استدعى شيئا من الزعفران وكان معدوما لم يوجد مع غير ابن حرابة إذ كان عطارا فوصل الفقيه أبو حجر إليه وعول على شيء منه فأجابه وباعه أصنافاً معلومة من غير نظر الزعفران ثم استدعاه بوعائه فلما فتحه فقال : يا فقيه بعثك ما لم أره ولم تره فالبيع فاسد فتوقف الفقيه فناول ابن حرابه دراهمه فاخذها وهم ان يرجع خائباً فذكره بما فعل معه يوم الأرز ثم باعه الزعفران وكانت وفاته قبل ابي شعبة بأشهر قلائل سنة ست وسبعين وستمائة وصلى عليه شيخه ابو شعبة بعد أن تقدم قاضي البلد وكان ممن يكرهه فقليل له : انه اوصى ان لا يصلي عليه الا شيخه ابو شعبة فتأخر القاضي وانصرف عن المصلي مغضبا لم يحضر الصلاة ولا القبران قال ولم يكن شيء من ذلك انما كان غالب الناس يكرهون القاضي لقلته ورعه وتقواه .

ومنهم « شيخى »^(١) أبو العباس بن أبي عمر قبال^(٢) عرف بالقزويني ولد
بجمادي الآخرة من سنة تسع وثلاثين وستمائة اقام مع والده في مكة سنين
عديدة وأدرك بها جمعاً من الفضلاء كابن عساكر وابن خليل وأبي الفضل المريسي
والفاروتي والدلاصي ومن أحسن ما كان يروى عنه من الشعر أنه أنشد يعني
الدلاصي :

علم العلم من أتاك لعلم واغتنم ما حييت منه الدعاء
وليكن عندك الفقير اذا ما طلب العلم والغنى سواء
وخرجت من عدن وهو بها غير انه قد كبر وهرم والذي يدخل لقصد
استماع الكتب من الحديث والتفسير و« غيرها اذا استرشد عمن يأخذ ذلك لم
يرشد الى غيره فيأتيه فيأخذ عنه وعنه اخذت وسيط الواحدى في التفسير »
ومنظومة الحاجبية واجازة عامة وقل ما رأيت مثله في هذا الوقت صبوراً على
الاقراء موافقا للطالب على غرضه وتدرسه في مسجد السماع المتقدم ذكره وكان
اذ ذاك امامه .

ومنهم عمر بن علي الصفار صاحب ابن الخطيب مقدم الذكر من أهل موزع
وغلب على هذا عمر العبادة والزهادة وخلف شيخه في المسجد المعروف بعدن
فلا يكاد يخلو عن دراسة ومتعبدين وسعة بركاتها وفاته ليلة الجمعة الثاني
والعشرين من جمادي الأولى احد شهور سنة ست عشرة وسبعمائة وخلف أولاداً
يذكرون بالدين والخير .

وانقضى ذكر الفقهاء بعدن من اهلها لم يبق غير الواردين اليها وأبنائهم
المستحقين للذكر مع ان في المتقدمين ناساهم كذلك غالبهم الغربة لكن شهر
لهم التأهل .

(١) زيادة شيخى من « ب » .

(٢) في « ب » زيادة ابن عبد الله .

فمن الواردين في الزمن المتأخر منهم أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد ابن أبي بكر^(١) حسين بن علي التيمي^(٢) نسباً والفارسي بلداً اصل بلدهم منها دار جرد مدينة قديمة : ضبطها بخفض الجيم وسكون الراء ثم دال معجمة^(٣) وكانت فيما تقدم دار ملك فارس وكان أهله أعني هذا الرجل بيت الوزارة للملك فارس ونسبهم يرجع إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه ولذلك قلت التيمي نسباً قدم والده من بلد فارس الى مكة فجاور بها ست عشرة سنة ثم قدم الى عدن فتديرها وولد هذا محمد فيها ونشاء فقرأ على البيلقاني الفقه والمنطق والأصول واخذ عن الصغاني اللغة واخذ عن الشريف الآتي ذكره الطب والمنطق ايضاً والموسيقى وعلم الفلك وبه اشتهر وله فيه مصنفات عديدة وله في الموسيقى كتاب داره الطرب ورسالة فيه وعلم الفلك ايضاً وكتاب في وضع الألحان وكتاب التبصرة في علم البيطرة^(٤) واثار الآفاق في علم الأوفاق وكتاب في معرفة السموم وكانت وفاته في سنة ست وسبعين وستمائة وخلفه ابنه ابو بكر الملقب بالفخر مولده في المحرم أول شهور سنة ست وخمسين وستمائة وكان فقيهاً فاضلاً لكن شهر بعلم الحساب كآبيه واخذ العلم عنه في الغالب وكان رجلاً ليلاً قل ما يقصد في امر إلا تعين عليه بما لاق من الأمور وحصل بينه وبين الوزراء في الدولة المؤيدية ألفة ومحبة فاجتلبوه إلى خدمة السلطان والمصير إلى بابه برزق نافع في كل شهر وقيام حرمة في عدن وغيرها فلم يزل ذلك حتى سنة ست عشرة وسبعمائة وحصل على القاضي جمال الدين من التعصب ما هو مشهور بحيث أقصى هذا سبب ذلك عن شفقة المؤيد ولم يزل على ذلك وتعدى الأمر لأصحابه واصحاب اهله

(١) ما بين القوسين من « ب » .

(٢) التيمي نسبة الى تيم احد اجداد ابي بكر راجع نسبه المتقدم الذكر في صدر الكتاب

(٣) دار جرد كذا في الأصلين والذي في ياقوت دار أبجرد : بعد الألف الثانية باء موحدة ثم جيم ثم راء ودال مهمله ولاية بفارس .

(٤) البيطرة معالجة الدواب والحيل خاصة .

وكان هذا في عدن فاستدعاه المؤيد الى زبيد واحضر له من شهد عليه انه تكلم على الدولة وكان الشاهد بذلك في الغالب زائراً^(١) فيما قال لكن عضده اعداء له ووافق ذلك كراهة له من السلطان فبعث به الى نائب لحج فصادره مصادرة شديدة وعذبه عذاباً شاقاً ولم يكد يجد معه طائلاً ثم حصل له من استعطف له قلب السلطان فكتب الى نائب لحج باطلاعه الى الباب فاطلعه فلما صار بالهشمة^(٢) وهو مريض من ألم الضرب والعذاب توفي في شهر رمضان من سنة سبع عشرة وسبعمائة وخلفه ابنه محمد مولده سنة اثنتين وثمانين وستمائة وهو رجل البيت في عدن موجود تفقه بجماعة منهم ابن الحرازي وابن الأديب وغيرهما واخذ عن ابيه علم الفلك وغيره وقل ما قدم عدن من يشار اليه بالفضل الا وصله واخذ عنه وربما عمل بما يليق من اكرامه وفيه مرؤة وسياسة وحسن سعي في حوائج الأصحاب وقد أخذ عن البدري العروض واستنابه ابن الأديب اخر ايام ولايته بعدن خاصة في قضاء عدن^(٣) ومنهم عبد الله بن عبد الجبار العثماني قدم عدن في آخر المائة السادسة واول السابعة فأخذ عنه الفقيه سالم الأبيني الآتي ذكره ومحمد بن عيسى الثوباني الوصابي وغيرهم وجد تاريخ قراتهم عليه أنه كان في سنة ست وستائة .

ومنهم ابو الطاهر الزكي بن الحسين بن عمران البيلقاني^(٤) بلداً والأنصاري نسباً مولده على طريق التقريب سنة اثنتين وثمانين وخمسماية خرج هو وابن عمه طالين لقراءة العلم على الفخر الرازي^(٥) وكان ابن عمه اكبر منه فأخذ عنه ويقال

(١) كذا في الاصل ولعله شهد زوراً .

(٢) الهشمة : بفتحات اخره ها عذلة من النعزية من قرب عصيفرة شمال تعز .

(٣) لعل هنا سقطا .

(٤) لم يعرفنا المؤلف بنسبة البيلقاني هل الى بيلقان : بفتح الياء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت ثم فتح اللام والقاف اخره نون مدينة في ارمينية وهي تحت الاتحاد السوفيتي او تركيا او ايران ام الى غيرها ولا ضبطها بالحرف كما هو شأنه .

(٥) هو محمد بن عمر بن الحسين ابو عبد الله المعروف بالفخر الرازي وبابن الخطيب احد اعلام الدنيا =

ادركاه في آخر عمره ثم عادا بلدهما وسافرا حتى أتيا بلد المعرى فلبثا بها مدة وحدث لهما فيها اولاد ثم سافرا الى عدن باولادهما ثم الى مكة ثم الى الاسكندرية فاقبل الناس على ابن عمه وشهر بالعلم والزهد فعرض عليه القضا ولوزم على ذلك واستمهل أياماً توفي في اثناثها بعد ان اوصى الى هذا فاحتمل عائلتهما وعاد الى عدن وكان محمد بن الفارسي مقدم الذكر له صورة عند الملك المظفر فكتب اليه يخبره انه قدم الى عدن رجل من اكابر علماء العجم واثني عليه ثناء موثرا فكتب السلطان إلى نائبه بعدن ان يجهزه ويسفره الى حضرته ففعل ذلك وهم السلطان ان يقرأ عليه شيا من المنطق فاستشار به أبا بكر بن دعاس مقدم الذكر وكان حسودا فقال يا مولانا اما يكفيك قول النبي ﷺ البلاء موكل بالمنطق ، فتطير السلطان من ذلك وقال : حلت بيننا وبينه يا شيطان ثم استدعاه فدخل وسلم وحضرت صلاة مغرب فقال السلطان له صل بنا يا فقيه فقال ابن دعاس صلى انت فتقدم السلطان وصلى فاتموا به فذكروا انه لم يمنعه من الصلاة الا انه لم يحفظ شيا من القرآن غير الفاتحة وذلك على غالب فقهاء العجم فإن قيل فانت قد ذكرت انه عربي انصاري قلت نعم لكن الرضاع يغير الطباع وكيف وقد ارتضع له ابا كثير فيهم فصار لذلك كأحدهم إذ نشاء بينهم عن اب وجد وانما غالب اشتغاله بالفقه والمنطق والأصول ثم ان المظفر رتبته مدرسا بمدرسة ابيه في عدن ورتب ابنه يحيى معيدا معه وكان فاضلا بعلم الموارث والحساب وعنه أخذ الأصول والمنطق جماعة كأحمد بن الحرازي من زبيد وغيره وكان في اول وصوله الى عدن لم يتعرض لذكر الأصول ولا المنطق انما تظاهر باقراء كتب الفقه فقرأ عليه الحاكم بها يومئذ الوجيز للغزالي ثما لما صارت له صورة مع المظفر ودرس بالمنصورية اظهر المعتقد وقرأ المنطق فانكر القاضي ذلك وهو يومئذ محمد بن اسعد العنسي الأشرفي اذ الغالب . على الفقهاء باليمن عدم الاشتغال بالمنطق خاصة وغالب بالأصول ثم ان القاضي هجره ونابذه فاستطار الشقاق

= ترجمته في الوفيات ج ٣/ ص ٣٨١ وفي غيرهما ووفاته سنة ست وستمائة من الهجرة (٦٠٦) هـ .

بينهما وربما أمر بهجره ولم تطب نفسه بعوده بالمدرسة فاستعمل بعض الطلبة من له قوة جنان وامره ان يسبقه الى المدرسة ويقعد في مجلس التدريس وعندما يصل البيلقاني ويقعد في مجلس التدريس فليقل له سؤال يا سيدنا فاذا قال ما هو فقل رجل له امرأتان رشيدة وسفيهة فقال لهما انتما طالقان على الف وقالنا قبلنا وأي جواب جوابه فقل له اخطأت وقد كان القاضي تحقق انه ليس عنده جواب صحيح في المسئلة ففعل الطالب ذلك وحشد القاضي لذلك جمعا كثيرا حضروا المجلس وسمعوا السئوال والجواب فلما سمع البيلقاني ذلك شق عليه وقام من المجلس مغضبا وصار الى بيته فكتب الحاكم بذلك محضرا وأخذ عليه مشاهد الحاضرين وبعث مکتباً على الفور الى القاضي البهاء ليعرف السلطان بذلك قبل أن يصل العلم من البيلقاني ثم استدعاه من فوره رجل من ابين يقال له عبد الرحمن من اصحاب الفقيه علي بن قاسم الحكمي فلما وصل الى عدن اكرمه وامره ان يقعد في المدرسة يدرس فقال : ليس معي كتب فقال انا احضر لك ما احتجت من الكتب ثم امر لدلال الكتب فلما جاءه أمره ان يأتيه بكتاب مذهب وتنبیه ووسيط ووجيز وبيان فلم يزل يأتي بالكتب المطلوبة والقاضي يشتريها ويملكها الفقيه عبد الرحمن وعاد جواب القاضي البهاء اليه يشكره ، على ما فعل ولما كتب البيلقاني الى السلطان يشكوه ما تم عليه قال للقاضي البهاء : قف على هذا الكتاب فلما وقف عليه قال يا مولانا هذا جاء بشيء لا يحكمه اهل اليمن ولا يعرفونه ومتى سمعوه انكروه ونسبوا صاحبه الى الخروج عن الدين فقال السلطان يكتب إلى الناظر بعدن أن يجعل « التدريس » للفقيه ولولده « ولكل شخص »^(١) .

ومنهم عبد الله بن عمر بن أبي زيد الأنصاري نسبا والاسكندري بلدا يعرف بالتركراوي بفتح النون وسكون الكاف وفتح الراء ثم واو بعدها ياء نسب وأظنه نسبه الى بلد دخل عدن تاجرا وأخذ عنه جماعة شهر منهم شيخنا احمد

(١) زيادة ولكل شخص من «د» والتدريس زيادة من «ب» ثم بياض في «د» .

الحرازي مقدم الذكر وكان ذلك في مدة آخرها سنة خمس وستين وستمائة ثم عاد بلده وتوفي بها .

ومنهم أبو محمد عبد الله الفرغاني نسبة الى فرغانة : بفتح الفاء وسكون الراء وفتح الغين المعجمة ثم الف ثم فتح النون وسكون الهاء^(١) كان فقيها كبير القدر شهير الذكر يغلب عليه التصوف لبث في عدن ما شاء الله وتوفي بها لبضع واربعين وستمائة وقبر بحياط البيلقاني ولما توفي يحى بن البيلقاني جعل في قبر هذا الفقيه اذ الميت يبلى في عدن بزمان غير طويل فكيف مع الطول .

ومنهم أبو الفضل رجل شهر بالشريف العباسي أصل بلده دمشق وقدم اليمن لا قصد له الا الاجتماع بابي الغيث المقدم ذكره والفقيه سفيان فاجتمع بها وعاد بلده ثم بعد مدة عاد اليمن وقدم عدن وتأهل بها وأخذ عنه العلم جماعة واستظافة كافور الناشيء وحمله وحمل عائلته وقام بمؤنتهم وكان مشهورا باستجابة الدعاء والإخبار عن المغيبات وامتنح بكفاف بصره ولما دخل المظفر عدن أول مرة وكان يشفق على كافور قال له يا والد دلنا على رجل صالح نزوره ونتبرك به ولعله يخبرنا بعاقبة امرنا فاخبره بحال هذا الشريف وما هو عليه وانه يخبر عن الأمور المغيبة فقال : احب ان تعمل لي بزيارته فقال سمعا وطاعة ثم لما خرج من السلطان وصل الى بيت الشريف وقال له : ان جماعة اساتذة خدام السلطان يحبون لزيارتك فتصدق بالأذن لي واصل انا وهم بالليل فقال : لا بأس ولما كان الليل وصل كافور باب السلطان وهو اذ ذاك بالمنظر فدخل على السلطان وأخبره بما اتفق مع الشريف فخرج السلطان الى ذلك ومعه اربعة من الخدام وتقدمهم كافور الى بيته ولما صاروا بباب الشريف استأذن فادخل عليه فكان اول من وقع يده بيد السلطان فهزها وقال : انت السلطان فارحم من في الأرض يرحمك من

(١) فرغانة كما ضبطها المؤلف إلا آخره فعلى حسب عوامله وهي مدينة بما وراء النهر بيد الاتحاد السوفييتي أعادها الله الى حظيرة الاسلام .

في السماء فما لأحد معك مشاركة والحاجة التي في نفسك تقع عن قريب وكان حصن الدملة يومئذ ممتنعاً والسلطان مشغول القلب لحصوله فعلم السلطان أنه قد كاشفه عن ذلك واستبشر بما بشره ثم سئل الدعاء ثم خرج فلم يكذب يقف بعد مدة حتى صار إليه ما كان اضممه .

ومن غريب ما ذكر عن الشريف انه وصل الى عدن مركب من الهند وأخبر الناخوذ^(١) كافوراً انه مر بالبحر والسراق قد احاطوا بمركبين له وهم معها في قتال شديد وقال المخبرون لكافور نخشى انها يغلبا فتعب الناخوذ لذلك وتقدم الشريف واخبره فاطرق ساعة جيدة ثم رفع رأسه وقال : لا تخف يا كافور قد غلبوا السراق ومركباك مقلان يجريان كفرسي رهان وفي غد يأتيك البشير بهما قبل صلاة الجمعة فكان كما قال ثم ان الشريف سافر بعائلته الى مكة فأكرمه صاحبها وهو يومئذ أبو نمي الشريف المشهور ولم يزل عنده حتى توفي بمكة ولم اتحقق له تاريخا .

ومنهم سبأ بن عمر الدمي بلدا قرأ القرآن للسبعة المقاري على رجل من بلد صهبان وأخذ كتب الحديث عن عبد الله بن اسعد الحديقي وغيره وتفقه لا ادري بمن ولما وصل الى عدن ترتب في مسجد السوق ذي المنارة وكان يقرى القرآن والحديث وعنه اخذ شيخنا ابو العباس الحرازي مقدم الذكر كتاب البخاري ومسلم وامتحن في آخر عمره بانكفاف بصره وكان رجلاً خيراً نظيف العلم فكانت وفاته في شهر رمضان الكائن في سنة اربع وتسعين وستمائة .

ومنهم صالح بن جبارة بن سليمان الطرابلسي المغربي اخذ في بلده عن محمد بن ابراهيم الأنصاري التلمساني كان رجلاً مباركا محدثاً انتفع به جماعة من اهل عدن وغيرها واخذوا عنه وكان كثير الخشوع واخبرني عبد الله بن أبي حجر مقدم

(١) الناخوذ بالف اخره وهو ما يسمى اليوم الناخوذة وهو ملاك السفن او وكلائهم أو القائم بتحركاتها .

الذكر انه قام سبع سنين يصلي خلف هذا الفقيه فكان يصلي الصبح بسور طوال كالزخرف والأحقاف وكان خاشعاً تنحدر دموعه على خديه وادركته بعدن وحضرت مجلسه وكانت له هبة وعليه جلالة وكانت وفاته بعدن باحد شهور اربع عشرة وسبعمائة وقبر الى جنب قبر ابي شعبة .

ومنهم ابو عبد الله محمد بن اسماعيل الزنجاني^(١) بلدا مولده شيراز وابوه او جده قدم من زنجان وهي بلد عظيمة من بلاد العجم نظيرها تبريز واصفهان وقُمَّ^(٢) والتميمي نسبا اذ هو من ذرية ابي بكر الصديق رضي الله عنه مولده سنة اثنتين وستين وستمائة قدم اليمن مرتين الأولى رسولا من ملك شيراز في اول الدولة المؤيدية ثم في سنة ثمانى عشرة وسبعمائة وفي كل مرة يصل عدن ويتصدر ويدرس حتى انتفع به جماعة كثيرون من عدن وغيرها واجتمعت به في عدن حين قدم في المرة الأخيرة وذلك سنة ثمانى عشرة وسبعمائة فاخذت عنه الرسالة الجديدة للامام الشافعي وعمن أخذ عنه عبد الرحمن بن علي بن سفيان ومحمد بن عثمان الشاوري وسالم بن عمران بن أبي السرور وغيرهم وعاد بلده بعد أن قدم باب المؤيد بزبيد واحسن اليه وبلغني الآن انه قاضي شيراز وهو احد اصحاب الامام البيضاوي ومن اكابرهم وقل ما رأيت مثله في الفقهاء القادمين^(٣) من

(١) في «ب» محمد بن ابراهيم بن اسماعيل الخ .

(٢) هذه مدن نلّمع إلى ذكرها فأولها زنجان : بفتح الزاي وسكون النون ثم جيم وألف ونون بلد كبير من نواحي الجبال قرب اذربيجان ولعلها اليوم من ممالك ايران وتبريز : بكسر التاء المثناة من فوق وسكون الباء الموحدة وكسر الراء وياء مثناه ساكنة ثم را مدينة كبيرة في اخر حدود ايران وكانت سابقا عاصمة اذربيجان واصبهان : بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة اخره نون وهي مدينة عظيمة مشهورة من اعلام المدن واعيانها جنوب طهران عاصمة ايران اليوم ويقال اصفهان بالفاء بدل الباء وقُمَّ بضم القاف وتشديد الميم مدينة كبيرة جنوب طهران عاصمة ايران اليوم بمسافة ثلاث ساعات بالسيارات وهم اهل تشيع غال عرفتها في رحلتي .

(٣) كذا في الاصلين والذي في معجم البلدان في مادة شيراز ان اسمه محمد بن القاسم بن ابي عقيل ابن عم الحاج وفي اعلام الزركلي محمد بن القاسم بن محمد عن القاسم بن محمد بن الحكيم بن =

ناحية العجم له شرف نفس وعلو همة وما قصده سائل الا أناله لما يليق بحاله ثم انه كان من احافظ الناس للصلاة ما كان يتلبث بعد ان يسمع المؤذن غير أن يبادر الى السنة ثم يقيم ويصلي الفرض وله مصنفات عديدة منهم شرحان للغاية القصوى تصنيف امامه البيضاوي مبسوط ومقبوض ثم مختصر للمحرر ثم شرح للمنهاج في الأصول تأليف امامه المذكور ثم شرح مصنف امامه المسمى بالمصباح لشرح الطوالع لامامه ايضا الجميع في اصول الدين وكتاب في التفسير وعنه أخذ الأحاديث السباعية وجمعتها اربعة عشر حديثا والرسالة الجديدة للامام الشافعي ولما بلغني فضل امامه ووقفت على شيء من كتبه مما استدلت به على صحة ما بلغني سألته عنه فقال هو عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي كان أبوه قاضي قضاة شيراز قبله فلقبه ناصر الدين ولقب ابيه امام الدين فسألته عن من تفقه فقال في المنقولات بابيه وفي المعقولات بشرف الدين سعيد اوجد علماء شيراز ونسبه البيضاوي الى بلد على مرحلة من شيراز اذ خرج جده منها وسكن شيراز مدينة الملك في بلد فارس منذ أحدثها محمد بن محمد بن القاسم الثقفي^(١) الى عصرنا ولم يكن لأحد من علماء شيراز كما كان له من الأصحاب والتصانيف وكانت وفاته بمدينة تبريز وهي مدينة من اعمال أذربيجان^(٢) وكان لنيف وتسعين وستمائة بعد أن بلغ عمره تسعا واربعين سنة ، ومن أخذ عنه عبد الحميد بن عبد الرحمن الحيلوني الذي ذكرته في واردي تعز .

ومنهم عبد العزيز بن أبي القاسم الأبيني اعاد بالمدرسة المنصورية وكان ينوب القضا فتاب محمد بن علي العنسي وحكم بين خصوم وسجل لبعضهم فذكروا أن الكاتب وصله بعشرة دنانير فسئل عن القصة فقال جرت عادة القاضي أن

= أبي عقيل الثقفي فاتح السند واليه من كبار القادة وفاته نحو سنة ٩٨ للهجرة وكذا في فتوح البلدان ص ٥٣٤ .

(١) أذربيجان تقدم ذكرها وضبطها .

يأخذ على كل سجل عشرة دنانير خمسة دنانير للكاتب وعشرة دنانير للقاضي فاستحلفه القاضي انه لم يجهز في ذلك وانها عادة القضاة فحلف فلما فرغ اليمين عزل نفسه عن النيابة ولم يزل على ذلك حتى توفي وخلفه ابن له اسمه ابو القاسم فترتب معيدا في المدرسة واستنابه الحاكم في القضاء فوصلته حرمة تشكو من زوج لها سوء عشرة وتبرجت للقاضي فأعجبته وتكلم بينها وبين زوجها بالاصلاح فامتنعت وخرجت من مجلس الحكم فحصل من افتائها انها ان أحبت التخلص ارتدت عن الإسلام ففعلت ذلك وانفسخ نكاحها وكان السلطان الملك المظفر وقاضي القضاة الملقب بالبهاء في عدن فاخبر بذلك وقيل لهما ان سكتما عن هذه القصة استمر النساء على هذا كلما كرهت منهن امرأة زوجها ارتدت عن الاسلام ولم تكذب تفلح امرأة مع زوجها وان لم تعملوا بحسم ذلك تعب الناس فأمر السلطان باحراقها فجمع لها خطبا كثيرا الى ساحل حقات واخرجت المرأة الى قرب النار لتحرق فقيل لها قولي اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وتوبي وجعل الناس يهللون ويتوبون فتابت ظاهراً ثم بعد خوطب السلطان وقاضي القضاة في اطلاقها فاطلقت بعد ان كان يش لها من السلامة فلما قعدت مدة خطبها القاضي وتزوجها فبان للناس انه الذي علمها ما فعلت من الردة فلما سلك القاضي بذلك وهو ابو بكر بن الجنيد المقدم ذكره ابعده عن الاعادة في المدرسة وعن نيابة القضاء فتعاني التجارة الى الهند وجعل يقارض التجار حتى اعتف واكتف وتوفي مسافرا بالهند .

ومنهم شيخ ابو الفدا اسماعيل بن احمد بن دانيال بن محمد الهرموزي ويقال القلهاني نسبة الى البلدين المشهورين مولده سنة ست وثمانين وستمائة ونشاء بهرموز وبها تفقه على بعض من قدم الى هرموز من اصحاب البيضاوي ثم حصل في سنة تسع عشرة خلاف بين ملوك هرمز وغلب رجل على البلد يكره الفقيه فاخرجوه عن هرموز مع سَفَر الى مقدشوه^(١) في مركبهم فغلبهم الريح

(١) مقدشوه : بفتح الميم وسكون القاف وفتح الدال وضم الشين المعجمة ثم هاء هي اليوم عاصمة =

والفتهم الى عدن فدخلها في شهر القعدة من سنة تسع عشرة وسبعمائة فلما دخل عدن وصله الطلبة واخذوا عنه كما كانوا يأخذون عن الزنجاني ثم لما علم به المؤيد استدعاه من عدن الى زبيد وكتب الى ناظر عدن ان يزوده وكان قد وصل صحبته من أبناء مشائخ الصوفية يقال له محمد يلقب بزادة ليستخلفه على أهله بعدن وكانوا قد وصلوا صحبته من هرموز فاقام اياما بعدن هو والسلطان بزبيد ثم لما طلع السلطان الى تعز كتب السلطان الى الناظر باطلاعهم بعدالتزويد ففعل ولم يزل في حوزة السلطان حيث كان وله في كل شهر مائة دينار فضة ومهما طلب اعطى ومتى حصل عليه افتقاد بمرض افتقد بشيء واطلقت له بغلتان وحسيكهما من الاسطبل^(١) وانتفع به جماعة (من أهل زبيد وتعز وعدن وقرأوا عليه وأخذ عنه بعض اصحاب ابي حنيفة المنظومة في مذهبهم وانقطع به جماعة^(٢) من البلدين في معرفة الفقه والأصول وكانت له دراية جيدة بالنحو واللغة والفقه والأصول والمنطق وله شعر رائق وخط معجب ولما توفي السلطان المؤيد لم يطب له الوقوف فحين صار ابنه المجاهد الى الجند صار معه ثم لازمه على بدء الوجبه الظفاري الذي كان جعله قاضي القضاة وعلى يد الأمير عمر بن يوسف وكان أكثر عن ذلك^(٣) واستخرج له زوادة وخطاباً لفسح إلى سفر البلاد هرموز بعد ان وصلته عدة كتب من ملوكهم وكان الموائد قد رشحه للقضاء الأكبر ووعده به وصدره في فصل قضايا كثيرة ولما وصل الى الجند نزل الى المدرسة التي انا مدرستها يومئذ مدرسة عبد الله بن عباس مقدم الذكر وهو يومئذ شاد الدواوين والمدير للأمور السلطانية وكان سفره من تعز الى عدن في شهر

= الصومال التي كان يقال لهم الزنج في افريقيا جنوب بحر اليمن انظر ياقوت .

(١) الحسيك : ما يقدم للدابة في المخلاة تقضمه وتأكله كالشعير وغيره معروف والاصطبل الصبل في عرفنا مأوى الحيوانات البغال والخيول والحمير وغيرها .

(٢) ما بين القوسين من «ب» من قوله من أهل زبيد الى قوله وانتفع به جماعة .

(٣) كذا في الاصلين .

ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة فلم نزل نساءل عنه فنخبر انه على خير .

ومنهم سالم بن عمران بن الشيخ ابي السرور ترتب في اعادة المدرسة بعد وفاة ابن المقرئ مقدم الذكر من قبل القاضي جمال الدين محمد بن ابي بكر ولما صار ابن عمه حسن بن عبد الله حاكما لعدن وذلك بعد القاضي ابن الحرازي مقدم الذكر جعل هذا سالما نائبه ، وفي عدن الآن طبقة اهل الاجتهاد وترسيخ الفتوى ومنهم عبد الرحمن بن علي بن الفقيه سفيان مقدم الذكر مولده لبضع وستين وستمائة وتفقه غالبا بابن الأديب وبالحرازي وغيره من الواردين الى عدن كالزنجاني والقلهاني وغيرهما وهو اليوم يدرس في بيته وكثيرا ما يحج تفقه به من عدن جماعة وهو فاضل بالفقه والنحو والعروض وله تخلق يونس به الأصحاب وكان له اخ اسمه محمد تفقه تفقها جيدا ثم سافر الى الهند فتأهل هنالك وتوفي سنة ستة عشرة وسبعمائة وله هنالك اولاد وكان والدهما رجلا صالحا اما ما للمدرسة المنصورية ولما توفي ابن الحرازي رتب ابن الأديب مكانه في التدريس محمد بن سعد بن محمد بن علي بن سالم يلقب بابي شكيل تصغير شكل : بفتح الشين المعجمة وسكون الكاف وخفض اللام مولده قرية الشحر في شهر رجب سنة اربع وسبعين وستمائة تفقه بجماعة اكثر اعترافه لابن الأديب وولاه بنو محمد بن عمران قضا زبيد واستمر على ذلك مدة وتعاطى التجارة والزراعة فتحصل منها مال جزيل ولما صار القضا الى القاضي جمال الدين ابن الفقيه أبي بكر حصل من أوقع في نفسه عنه أمور غير لايقة فعزله بالمشيرقي مقدم الذكر في أهل الحجة وصنف شرحا للوسيط وله أجوبة مفيدة على سؤالات من فقهاء محققين وهو الآن في الشحر وله في عدن نائب وسيأتي ذكره في اهل بلده انشاء الله .

ومنهم ابو عبد الله محمد بن عثمان الشاوري فقيه مبارك ومحمد البصال وعبد الرحمن بن الفقيه ابي بكر المقرئ .

ومنه علي بن مفلح الكوفي كان فاضلا اخذ عن ابن الحرازي القراءات والفقہ وكان خيرا من اكثر الناس احسانا الى ابن الحرازي اذ كان ابوه مفلح . ربّ دنيا واسعة فكان هذا علي محتملا لغالب مؤنة ابن الحرازي من طعام وكسوة له ولعائلته فكان يجتهد في اقرائه ويبالغ في اكرامه ويؤثره على سائر الطلبة لذلك وكان على هذا يحسن الى الطلبة طلبية العلم بالمواساة ثم في آخر مرة حج وامتنح بالفقر ومات بشهر عرفة سنة تسع وسبعمائة ، ومنهم اقبال كان عبدا هنديا لخادم يقال له اقبال الدوي كان من مياسر عدن تفقه بالقراءات عن ابن الحرازي وكان طريقه في الاحسان اليه بنحو طريق ابن الكوفي ولما سافر سيده من عدن خرج هذا اقبال منها ايضا وسكن المهجم المدينة المذكورة اولا وحصل له عسف من بعض ولائها فقدم تعز فتوفى بها سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وله اولاد بالمهجم ، ومنهم عبد الله بن الشحيري تصغير شحري فقيه فاضل وهو قاري الحديث بالمنصورية وفيه دين وذكر للفقہ .

ومنه سالم مولاہ اعني مولا ابن الحرازي تفقه بسيدہ أيضا وهو مجتهد الآن في الطلب وقراء علي بعض ما كنت قرأته على سيده ومنهم أحمد بن السبكي فقيه بالفرائض وهو ممن له بشاش وأنس وعصبية في الله مرضية وانقضى ذكر من تحققت بعدن .

ولم يبق الا الخروج الى نواحيها فابداء بذلك بمخلاف لحج وهو مخلاف قد ذكره ابن سمره منهم جماعة كصاحب المستصفى وغيره وذكرتهم والآن اذكر اهل الطبقة المتأخرة عن اولئك فمن القريظيين جماعة وهم بيت علم وصلاح ذكر ابن سمره منهم جماعة ومنهم محمد بن موسى بن الحسين القريظي كان فقيها فاضلا جامعا بين الفقہ والقراءات وهو الذي بنى الجامع بقرية بنا ابة العليا إذ هي مسكنه ومسكن اهله قديما وحديثا ولما بنى الجامع وقف عليه وقفا جيدا يقوم بالامام والخطيب والعمارة وجعل النظر في ذلك الى ذريته وهم على ذلك يتوارثون الخطابة والامامة فيه ولما توفى محمد خلفه ابن له اسمه عثمان تفقه بعبد

الرحمن الأبيني مدرس عدن المقدم ذكره ومنهم أبو الحسن علي بن أحمد بن مياس
الواقدي امه ابنة الفقيه محمد بن سعيد القريظي مؤلف المستصفى ويقال انه ولد
بأيامه فحمل اليه فرآه ودعا له فنشاء نشواء مباركا واشتغل بقراءة العلم وأخذ
قضاء لحج بعد جده أحمد عم والده ولم التحق له تاريخا ثم خلفه ابنه محمد كان
فقيها خيرا تفقه باهل عدن وكان ينوب عن ابن الجنيد على القضا بعدن فلما توفي
جعل مكانه فسار سيرة الغالب عليها الخير ويعاني التجارة مع مسافري البحر
والزراعة في بلده لحج وكان مسكنه مسكن اخويه القريظيين بنا ابيه العليا ايضا
واستمر على قضاء عدن سنين حتى ولى القضاء الأكبر بنو محمد بن عمر فعزلوه
عن عدن وجعلوه ببلده حاكما وجعلوا مكانه بعدن الحجاجي مقدم الذكر وقدمت
عليه سنة تسع وسبعمائة فوجدته على باب داره يقرئي شيئا من الحديث وكان له
ملتقا حسنا وسمعت العدول في عدن وبلده يترهونه عن ما ينسب الى بعض
الحكام ولم يزل كذلك الى ان توفي شهر رجب سنة احدى عشرة وسبعمائة وقد
بلغ عمره تسعا وستين سنة وخلفه ابنه ابو بكر تفقه بابيه والليث مقدم الذكر
وكان يذكر بالدين والصلاح ثم لم يعيش غير اشهر بعد أبيه حتى توفي مستهل
المحرم اول سنة اثنتين وسبعمائة فاقام مقامه اخوه أحمد وهو من اعيان زمانه كرما
وفضلا ما صحب احدا الا وكان له الفضل والمنة وان كان ملكا او اميرا وما
وصله طالب الا واعانه بغالب امله او كله ولم يزل مستمرا على مكان أبيه في
القضا حتى كان سنة اربع عشرة وولى ولد الفقيه ابي بكر القضاء الأكبر فحصل
بينه وبينه تشويش اتفق الثقلة ان سببه الفخر ابن الفارسي وعضده صهر له
متزوجا باخته فلم يزالا يكرران حديثه على القاضي جمال الدين وهو يومئذ
قاضي الأقضية حتى انه استدعاه يطلب فيه عنف واقام بوجهه صهره الفاروق
وطلع جماعة من لحج عضدوه في الشكا فبينما هو في محافتهم اذ قبض عليه
المؤيد وصادره وندم القاضي جمال الدين على طلبه حيث لم ينفع الندم واقام في
الترسيم والمصادرة عدة سنين سمعت الشريف ادريس يثني عليه بالكرم والفقه
ويقول ما كنت اظن ان في اليمن مثله ولا اظن مثله في غيرها ولما صار

بالمصادرة عنى ابن الفارسي بصره الفاروق فجعل مكانه قاضيا واستمر على قضاء الحج حتى انتقل القاضي جمال الدين فلزم الفاروق وصودر ثم اطلق فجعله ابن الأديب حاكماً بموزع وتوفي لأيام مضت من ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وسبعمائة .

ومنهم محمد بن يعقوب الحميدي من قوم يسكنون بنا ابيه يقال لهم بنو الحميدي منهم جماعة فضلا لم اكد اتحقق منهم عند وضعي هذا الكلام غيره تفقه بابن الرسول وكان عارفا بالتنبيه والمهذب .

ومن صعيد لحج قرية تعرف بالنادرة^(١) وهي خراب الآن وهو بنون مفتوحة بعد الف ولام ثم دال مهملة مخفوضة ثم راء مخفوضة ثم هاء كان بها فقيه اسمه علي بن حاتم الكناني وكان رجلا صالحا مشهورا بالعلم والعمل وكان له ابنان خيران تعلموا القرآن واحكامه السبعة ثم تفقهاء بآبيهما ثم غزاها جمع من العجم^(٢) والأجعود واراد وانهب القرية ليلا فخرج الفقيه وابناه ليصدوا عن النهب فوقعوا بهم وقتلوهم جهلا بهم فلم يفلحوا بعدها ولا انتفعوا وذلك لنيف وستين وستمائة وخربت القرية الى الآن .

ومنهم أبو الحسن علي بن أحمد بن « سليمان بن داود العامري »^(٣) تفقه بابن قاسم ورأيت له اجازة بخطه ما مثاله قراء على الفقيه الأجل العالم الأوحى ضياء الدين ابو الحسن علي ابن احمد بن داود بن سليمان العامري نفع الله به المسلمين جميع كتاب المهذب في الفقه بجميع أدلته من نصوص الكتاب والسنة وفحوى الخطاب

(١) النادرة لا ادري لا زالت خربة ام رجعت اليها الحياة اذ بيننا وبينه مغلاف لحج القرب الفرط والبعد الشاق مع الاسف والنادرة ايضا محلة في مدينة ذي جبلة جنوب السابله والنادرة بلدة من عزلة حزيب من آل : عمار وهي مركز الناحية والصعيد معروف وما يحمل اسم الصعيد ذكرناه في المعجم .

(٢) العجم قبيلة من نواحي لحج والأجعود معروفة ولها بقعة .

(٣) في « ب » زيادة . أبو الحسن واسقاط « سليمان » وكذا ما بعده .

ولحن الخطاب ودليل الخطاب والاجماع والقياس والبقاء على حكم الأصل عند عدم هذه الأدلة قرأة صار بها اهلا ان يغتنم فوائده ويلازم للاستفادة في اوقاته ، وإنما استوعبت هذا الكلام مع طوله لرجل كبير القدر مصدر الشهادات ورأيت بخط هذا الفقيه مكتوبا على دفة مهذبة اذ صار بعدن الى الفقيه ابي بكر المقرئ اشتراه من ذريته بما مثاله يقول مالكة يعني الكتاب .

الصبر أحسن ما استعنت به في كل امرك فالزم الصبرا والصبر مطعمه نظير لأسمه لكن عواقب امره أمراً وكان هذا الرجل مبارك التدريس تفقه به جماعة من عدن ولحج وغيرها وعنه اخذ مشقر في بدايته وكان له اخ ولى نظارة عدن مدة وكان هذا يدخل الى اخيه ويقف بالمسجد المعروف بمسجد الشجرة ويدرس فيه وكان من أئمة العصر وتوفي بالرعارع سنة ست أو سبع واربعين وستمائة .

ومنهم ابو عبد الله محمد بن ابراهيم عرف بمشقر : بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وضم القاف وسكون الراء اصله من سبا صهيب^(١) وتفقه في بدايته بابن داود المذكور انفا ثم لما توفي ارتحل الى ايين فتفقه بمبارك السحيلي ثم كان كمال تفقهه بالامام ابن عجيل وكان من اخيار الفقهاء معرفة وصلاحا وتقيا وسمعت بعض الفقهاء ممن درس عليه كتاب التنبيه يقول لم ار له نظيرا في الفقهاء زهادة وتواضعا وخشوعا وكانت وفاته في احد شهور اربع وثمانين وستمائة بعد أن بلغ عمره ستين سنة وولده الفاروق الذي ذكرته مع القاضي احمد بن مياس فيما تقدم وانه صهره وحمل على مقاولته عند قاضي القضاة وكان احد اسباب تفقه اولاد ابن الأديب قضا موزع وولاه ولد الفقيه قضا لحج بعد مصادرة ابن مياس وبلغني انه الآن في سنة ثمانين وعشرين وسبعمائة حاكما بلحج

(١) سبا الصهيب : مقاطعة جنوب لحج نسبت الى الصهيب بن عبد شمس وتسمى اليوم بلاد العلوي انظر الاكلیل ج ٢ / ٤٤ وقرة العيون ج ١ / ١٨٩ ولعلها قد تقدمت وايضا يأتي ذكرها .

يذكر بالمرؤة والانسانية لولا ما حصل بينه وبين صهره ابن مياس من المقاوله التي ادت الى المصادرة التي تقدم ذكرها .

ومن الواردين محمد بن أحمد ابا مسلمة مولده قرية الطرية من ابين وقد تقدم ذكرها واهلها حضارم تفقه بابن علي بن رسول الآتي ذكره وعلي بن ابراهيم التهامي وابراهيم الحرف قدم لحج وتديرها بانس بن مياس وامتحن بالعلم وحصر البول وهو من اخيار الفقهاء صلاحاً وفقهاً وبلغني وجوده سنة احدى وعشرين وسبعمائة وكان له ولد فقيه تفقه بابن الرسول ايضاً وتوفي قبل ابيه بمدة سنين وتوفي هذا بينا ابيه سلج صفر سنة سبع وعشرين وسبعمائة .

ومنهم الفقيه « الليث »^(١) مقدم الذكر في اهل ذابة^(٢) ومنهم محمد وعلي بن محمد جابر الجبائي نسبته الى البلد المقدم ذكره مولده سادس المحرم سنة ثمان وستين وستمائة اعني الجبائي تفقه بابي مسلمة والليث مقدمي الذكر وهو في عصرنا سنة خمس وعشرين وسبعمائة (مدرس البلد ومفتيها غير انه يذكر انه يتشاغل بنوع من التجارة ليعتف عن الحاجة اعانه الله حج سنة ثمان وعشرين وسبعمائة^(٣) وأظنه توفي بالطريق .

ومن البلد أبين وهو بخلاف أوسع عملاً من بخلاف الحج واصح جوا وأعدل هواءً ولأهلها شرف النفوس وعلو الهمة ولم أدخلها ولكن أخبر بحالها ثقات كثيرون وقد ذكر ابن سمرة منها جماعة وذكرتهم ايضاً كذلك مع زيادة تحصيلت من نقل الاثبات فمن الطبقة المتأخرة عن من تقدم ذكره جماعة منهم ابو الحسن علي بن يوسف العندي كان فقيهاً فاضلاً يرجع نسبه الى عرب هنالك يقال لهم

(١) الليث ساقط من «ب» .

(٢) تقدم ذكر ذابة .

(٣) ما بين القوسين من «ب» وساقط من «د» .

الاعنود منهم بقية في (ابن وغيرها)^(١) وقد تقدم ذكر ابي بكر العنودي الوزير منهم واما هذا فكان فقيها كبير القدر شهير الذكر بالصلاح ومعرفة الحديث وفي آخر ايامه تصوف ثم لما حضر الفقيه نعيم الوفاة وبه يومئذ مسجدا لرباط اوصى ان يجعل هذا الفقيه على اثره في المسجد الى ان توفي بلحج لا ادري باي تاريخ وخلفه في المسجد سالم وبنوه الى عصرنا يتوارثونه وذلك سنة ٧٢٣ فرأيت اني آتي لهم على ما تحققت من نقل بعضهم اجتمعت به في عدن ايام كنت بحسبتها وهو أبو محمد سالم بن محمد بن عبد الله ابن خلف بن محمد العامري مولده سنة سبعين وخمسمائة وكان فقيها كبيرا غالب أخذه بعدن من اهلها والواردين وكان فقيها محدثا غلب عليه الحديث وكان زاهدا ورعا وكان من كرام الفقهاء شريف النفس عالي الهمة ولم يزل على القدم المرضي حتى توفي سنة ثلاثين وستمائة وكان زاهدا ورعا يتتابه الناس من البعد للزيارة وقرأ العلم وانتفع بصحبه جمع كثير منهم الشيخ أحمد بن الجعد وأبو شعبة المقدم ذكره وغيرهما وقبره عند المسجد مشهور يزار ويتبرك به وخلفه اولاد تفقه منهم محمد وعبد الله تفقها بابيها وارتحل الى الامام بطل فآخذا عنه ولم يحضرني من تحقيق من احوالهما غير ما ذكرت .

ومن اصحاب سالم ابو عبد الله محمد بن ابراهيم عرف بالتهامي واخوه علي واحمد قدموا من تهامة وصحبوا الفقيه بطالاً وأخذوا عنه وتفقهوا به ثم نزلوا أبين فصحبوا الفقيه سالم واخذوا عنه واستحبوا به واستحب بهم ومحمد هو طريقي الى الامام بطل بجميع مصنفاته اذ يروى عنه الفقيه عبد الله سالم ما أروىها عنه وهو اكبر اخوته وكانت وفاته بمسجد الرباط سنة ثمان وتسعين وستمائة تقريبا وأما أخوه علي فصحب الشيخ ابا معيد وسكن معه بميفعة ودرس هنالك وعنه انتشر الفقه هنالك وسيأتي بيان ذلك وله ابن اسمه محمد وهو الآن فقيه الموضع ويدرسه واما اخوها الثالث احمد فلم اعرف من نعته شيئا غير الفقه ، وقد عرض مع ذكر

(١) لا زالت قبيلة الاعنود معروفة في تلك البقاع

الفقيه سالم ذكر رجلين ينبغي ايراد ما لاق من احوالهما وهما الشيخ احمد بن الجعد والشيخ ابو معيد فاما الشيخ ابن الجعد فصحب هذا سالما وكان خادما صدوقا ثم لما توفي سالم تقدم الى الشيخ الأهدل مقدم الذكر فصحبه واخذ عنه اليد وعاد بلده ايين فسكن قرية الطرية ولم يزل بها حتى توفي وصحبه خلق لا يحصون كثرة واخذوا عنه اليد وكان صاحب كرامات شهيرة ولم يكن في المشائخ المتأخرين له نظير وفي اصحابه من اعيان المشائخ وكذلك في اولاده ولما سئل عن صفة الفقر قال من له مدرعة من الجوع وسراويل من العفاف وطاقيّة من الخضوع ملوية بالخشوع تجري منها الدموع ويسقى منها الربوع^(١) ورداء من الحياء ومسبحة من المراقبة وسواك من القناعة وزاوية من العلم وعكاز من التوكل ومشعل من الأنبار ونعلان من الصبر وطعام من الذكر وشراب من المحبة وبسطة من الانس وبيت من العزلة فذلك هو الفقير الخطير فمن كان هذا لباس باطنه فليلبس ظاهره ما شاء وغالب اصحابه في ناحية بلده ثم في حضرموت ثم في نواحي الحجريّة^(٢) التي هي شرقي الجند ثم لم اتحقق تاريخه وكانت وفاته لبضع وتسعين واخوه بعده خلفه وله كثير في الحكمة لم اتحقق منه غير ما تقدم وفيه الكفاية .

وأما الشيخ ابو معبد فهو محمد بن محمد بن معبد كان من اعيان المشائخ صاحب خال ومقال ورعاً زاهداً سكن في بدايته موضعاً بقرب عدن يقال لها العماد^(٣) فلما سمع الناس به خرجوا اليه من عدن أفواجاً أفواجاً شغلوه من العبادة فشكى ذلك الى بعض اصحابه فامرهم ان يسألهم شياً من الدنيا على وجه

(١) الربوع : جمع ربع : المنازل والبيوت .

(٢) الحجريّة : بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم كسر الراء ثم ياء مثناة من تحت وهاء وهكذا ينطقون بها الى يوم الناس هذا وهي من حجر وبدر المتقدم ذكرها ولعلها الحجرية التي من اعمال السيرة وهي شرقي الجند .

(٣) العماد : هي خارج عدن ، وربما قيل انها « ارم ذات العماد » انظر الاكلیل ج ٨ - ٨٠ .

القرض وذلك كما فعل الفقيه عبد الله بن الخطيب كما قدمنا حين ذكرته وبعد ذلك انتقل الى ناحية حُجر الدغار فسكن هنالك موضعاً يسمى (رضوم) ^(١) يأتي ذكره ان شاء الله تعالى وصحبه جمع كبير وكان له ولد مبارك يلقب بالغزالي ويسمى محمداً تفقه باحمد بن علي بن ابراهيم التهامي وتوفي على حياة ابيه ولقب بالغزالي لأنه كان فقيهاً فاضلاً ، ومن اصحاب الفقيه سالم ابو عبد الله حسين بن عبد الله الدوعاني السروي قدم على الفقيه سالم مسجد الرباط فقراء عليه وانتفع به وتزوج بابنته وكان يتحصل له بعض الساعات سكر فيبقى منطرحاً بين مدرّس المدرسة فمضى مربيه الفقيه سالم عجب على ذلك وقال : ثم زاد على ابن آدم على هذا روى الشيخ الحارث بعد موته فقل ما فعل الله بك فقال استحققت العذاب فشفع به الفقيه حسين الدوعاني وقد ارتحل الدوعاني الى الضحى وأخذ عن محمد بن اسماعيل مقدم الذكر وكان كبير القدر شهير الذكر في العبادة ولم اتحقق له تاريخاً وانقضى ذكر من تحققت في مسجد الرباط وهو مسجد على ساحل ابيّن مشهور بالبركة يقصد للزيارة يقال أنه أول مسجد بني بناحيته على ساحل البحر ويقربه المزار الذي يعرف بالكثيب ^(٢) ويقال : إن هذا المسجد كان معبداً لقوم قبل الإسلام ولا يبعد ذلك إذ قد وجد كما ثبت في الخبر الصحيح عنه ﷺ في قصة قس بن ساعدة أوردها ابن عساكر ^(٣) .

ومن قرية الطرية وهي في ما تقدم من قرى ابيّن المعتمدة وخربت منذ مدة ^(٤) واستمر بها الخراب الى عصرنا سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وخرج منها جماعة من الفضلاء منهم متقدمون مضوا ومتأخرون منهم عبد الرحمن بن أبي الخير بن جبر فالأول ضد الشر والثاني ضد الكسر تفقه بالضحى على محمد بن

(١) رضوم يأتي ضبطها .

(٢) لعله كثيب يرأس الذي ذكره الهمداني انه رباط وسيأتي له ذكر ايضا .

(٣) ابن عساكر : الحافظ المشهور صاحب تاريخ دمشق علي بن الحسن كانت وفاته سنة ٥٧١ هـ .

(٤) الطرية اليوم عامرة احسن ما يكون .

اسماعيل وكان عارفا لا سيما بكتب الغزالي الوسيط والبسيط بحيث كان يقال له فارس الوسيط ورائض البسيط وكان الفقيه سالم متى سئل عنه قال هو من الراسخين في العلم وسيئل بعض الفقهاء عنه فقال حقيق بقول الشاعر :

عقم النساء فما يلدن بمثله إن النساء بمثله عقم
وكان يقوم كل ليلة بالقرآن في ركعتين واخبرني الفقيه ابو بكر بن احمد الرسول عن اخيه محمد بن الفقيه ابي الخير الآتي ذكرهما وكان أحد تلاميذه انه سمعه يقول كنت أسمع القصاص يقولون قال موسى يا رب اجعلني من امة محمد ﷺ فأنكر ذلك بخاطري واقول ما هذا صحيح قال الله تعالى اني اصطفيتك على الناس برسالتي وبكلامي^(١) وقال وكلم الله موسى تكليما وقال النبي ﷺ كل اهل الجنة جرد مرد الا موسى فقد ران رأيت النبي ﷺ في المنام عن يميني وموسى عن شمالي فقلت يا موسى انت قلت رب اجعلني من امة محمد ثم رجعت الى نفسي وقلت كيف اساله بحضر النبي ﷺ ثم قلت يا رسول الله ﷺ هل قال موسى رب اجعلني من امة محمد فسكت فاعدت السؤال فسكت فاعدت ثالثا فقال النبي ﷺ نعم نعم نعم ثلاثا فلم انكر بعد ذلك سماع ذلك من قاص ولا غيره . ولما احتضر هذا الفقيه بلغ الشيخ احمد بن الجعد وكان قد أقعد قال لأصحابه احموني الى الفقيه فحمل فلما صار عنده وقال له يا فقيه عبد الرحمن هذا وقت سفرك الى المقام العلوي ونريد منك الصحبة - فقال يا شيخ تثبت وكانت وفاته على الطريق المرضي سنة سبع وأربعين وستمائة .

ومنهم محمد بن احمد بن ابي بكر بن موسى عرف بالخرف تفقه بابن الرسول الآتي ذكره وولى قضاء بلده وتوفي بها لسبع بقين من رمضان سنة اربع

(١) الاعراف ٤٤ .

وسبعين وستمائة عمره نيفا وستين سنة وخلفه ابنه ابراهيم تفقه به وبشيخه ابن الرسول وولاه بنو محمد بن عمر قضاء الكدراء فقراء في اثناء ذلك على الفقيه علي بن ابراهيم مقدم الذكر بشيخه ثم انتقل الى احور فاقام بها حاكما ومفتيا حتى توفي بسلخ جمادي الآخرة سنة احدى عشرة وسبعمائة وخلفه ابنه احمد تفقه (بابيه) وبابن السبتي في الشحر وبعلي بن ابراهيم بشجينة وولى قضاة ذبحان من قبل ابن الأديب وبلغني في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة انه انفصل عنه ومن قرى أيّن الجبنون ، بفتح الجيم وسكون الباء الموحدة وضم النون وسكون الواو ثم نون بعدها^(١) كان بها جماعة منهم زريع بن محمد بن عبد الواحد بن مسعود بن عبد الله اليامي ثم الهمداني كان فقيها كبيرا فاضلا وكان ابوه محدثا تفقه زريع بمحمد بن اسماعيل الحضرمي وبعلي بن قاسم الحكمي وكان صاحب روايات واخبار مستحسنات وكانت له كرامات واسنادات عالياً ومنه اخذ ابن الرسول في بدايته وكانت وفاته سنة ثلاث وستين وستمائة .

ومنهم عمر بن مفلح بن محمد بن مهيب بفتح الميم وسكون الهاء وضم الياء المثناة من تحت وسكون الواو ثم باء موحدة ونسبة الربيعي ثم النزاري كان فقيها فاضلا ولا سيما بعلم الأدب واخذه له عن الامام بطلال وله منه اجازة عامة وكان جوالا في البلاد بين بلده وجبا وتعز والجند ، قال حسن بن علي المقدم ذكره اجتمعت به في سائر سنة خمس وخمسين وستمائة فأجازني اجازة عامة واخبرني ان له اجازة من الفقيه بطلال .

ومن خنفر بفتح الخاء المعجمة وسكون النون وفتح الفاء وسكون الراء^(٢) وكان بها جماعة منهم ابو الحسن علي بن أبي الغيث بن أحمد بن أبي الحسين كان فقيها محدثا وكان المنصور بن الرسول يعتقده ويحبه ومتى دخل ابيّن زاره والتمس

(١) الجبنون كما ضبطها المؤلف تحتفظ باسمها ورسمها وقبلها .

(٢) خنفر كما ضبطها المؤلف وهي تحمل هذه الاسم وهي التي تسمى اليوم زنجبار وقلعتها خنفر .

دعاه وقبل شفاعته وتزوج بابنة الفقيه علي بن مياس المقدم ذكره وحدث له منها اولاد ثلاثة هم ابو بكر وعمر وعبد الله فعمر تفقه بعمر بن محمد الآتي ذكره في أصحاب الشحلي كان فاضلاً توفي بعد أن كان ينوب خاله بنو محمد بن علي بن مياس على قضاء عدن وتوفي أول ولايته بعد ابن الجنيد (ربدون) السنة وذلك في لحج بعد أن تفقه به ابن الأديب وأما أبو بكر فتفقه بتهامة على عبد الله بن إبراهيم بن عجيل غالباً وإقامته بلحج يذكر بالخير والدين والمروة .

ومنهم مبارك بن محمد بن علي بن عبد الله الشحلي بفتح الشين المعجمة بعد الف ولام وسكون الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة ثم لام ثم يا مثناة من تحت تفقه بعلي بن قاسم وانتشر عنه الفقه انتشاراً متسعاً وكان من ابرك الناس تدريساً عنه اخذ عمر بن محمد بن معمر وعلي بن عيسى المذكورين في أهل الجند وغيرهم ممن درس وافتي ثم محمد بن احمد بن صالح ومحمد بن علي بن جميل تفقهاً ولم يدرسا ولما توفي قام بعده تلميذه ابو الخطاب ، عمر بن محمد ابن احمد معمر فتفقه به جماعة منهم عمر بن أبي الغيث وكان هذا عمر فقيها محدثاً درس بجامع خنفر مدة طويلة .

ومنهم ابراهيم بن محمد بن سعيد الحضرمي يعرف بالأشمل لشلل كان بيده تفقه بمبارك .

ومنهم ابو الحسن احمد بن عمر بن احمد بن غيلان تفقه بابن الرسول الآتي ذكره ورأيت سماعه للتنبيه وتاريخه لتمامه الثالث وعشرين ليلة خلت من القعدة احد شهور سنة واحد وسبعين وستمائة وكان يذكر بجودة الفقه ووردت منه اسئلة الى شيخنا ابي الحسن فاستجادها واجابه عنها وهي مذكورة فيما جمع من قام به وكانت وفاته بعد سبعمائة تقريباً ومن المتقدمين أبو عبد الله محمد بن سعيد عرف بالثريبا بضم الثاء المثناة بعد الف ولام وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الباء الموحدة ثم الف كان من أتراب الفقيه

مبارك وربما كان هذا اكبر منه وبإشارة هذا الفقيه بني الأتابك سنقر الجامع بخنفر^(٢) وسبب ذلك أن الأتابك تحمل لهذا الفقيه مالا وسأله قبوله كيف شاء اما لنفسه أو ليفرقه على من راء فلم يقبل الفقيه بل قال له الصواب انك تبني به جامعا انفع لك من ذلك فاعتمد الاتابك اشارته وكانت مباركة ولما توفي خلفه ابنه إبراهيم فارتحل إلى تهامة برفاقة الفقيه مشقر مقدم الذكر فقدما على الامام احمد بن موسى بن عجيل فاسكنها لبيت واحد قال الفقيه مشقر فبينما نحن ذات ليلة نصلي التراويح خلف الفقيه أحمد إذ رأيت صاحبي قد ذهب نحو البيت ولم يتم معنا التشفيح حتى ذهب عنا إلى المنزل الذي يسكنه فلما فرغنا من الصلاة وذهب كل الى منزله اتيت المنزل فوجدت صاحبي حزينا باكيا متألما فسألته عن سبب ذلك فلم يجيبني بشيء ثم بات ليلة على ذلك لم يطعم طعاما ثم ظل كذلك ثم بات نحوه لم يفطر على شيء ولما أصبحت جئت الى الفقيه لأقرأ عليه فحين اردت القراءة اردت ابتدائها بمراجعة الفقيه بسببه فنهري وقال لا تشك من ان ابراهيم من الابدال ثم لما عدت من القراءة وجدته على ذلك الحال فلم ازل الاطفه وأسأله عن سببه فقال لي اما رأيت تلك الليلة النور الذي نزل ونحن في الصلوة وغشي الفقيه دون غيره فشق على ذلك حيث لم يحصل لي منه نصيب ولا لغيري فقلت ما رأى ذلك الا انت وقد قال الفقيه لا يشك انك من الابدال.

ثم عقيب ذلك عاد بلده فلزم مسكنه وابتني فيه مصلا حتى توفي على العزلة والعبادة لنيف وتسعين وستمئة تقريبا وكان بها قوم يقال لهم الكرديون يلون القضا وأصلهم اكراد كان فيهم اخيار وقد ذكر ابن سمرة جماعة منهم في بعض نسخة لم اكد التحقق من متاخرهم غير محمد بن ابراهيم فانه كان حاكما وفي طريقه التي سلكها خير وابنه الذي نقل إلى الشحر فأساء السيرة على الحاكم قبله واهل البلد وسيأتي بيان ذلك مع اهل الشحر ثم صار الفقه الى طبقة اخرى منهم ابو العتيق ابو بكر بن احمد بن عمر بن الأديب مولده سنة احدى وستين وستمئة وتفقّه بعمر بن أبي الغيث المقدم ذكره وبمشقر ثم ارتحل الى تهامة فأخذ عن بعض بني عجيل ثم عاد بلده فاقام مدة طويلة على طريق

النسك ثم سافر الى مكة وصحب ابن زريق المذكور في فقهاء تعز فلما عاد من الحج اخبر الفقهاء بني محمد بن عمر بدينه وفقهه فأثر ذلك عندهم اذ كان المخبر له حظ عندهم فطلبوه وولوه قضاء عدن واين فاستتاب على ايين ودخل عدن وذلك سنة اربع وسبعمائة وعقيب دخوله حصل في عدن سيل جحاف فاحتمل بيوتا وعالما كثيرا والقاهم البحر من جملتهم بيت الضامن البلد والمعروف بابن معوضة واحاط الماء بالبيت الذي نزله القاضي حتى انه لم يخرج منه الا بحيلة من كوة فيه ينزل منها الى الشارع فاخرج كتبه وأخرج على سلم ركز له من كثرة الماء على باب البيت ولم يتركوه بني محمد بن عمر يسير في القضاء على مراده بل الزموه على الوقوف على حدود ضاق منها فعزل نفسه وعاد الى ايين فبقي على قضائها وجعل مكانه في عدن يوسف بن مضمون المقدم ذكره فلبث نحو سنتين ولم تحسن اثاره فعزل وأعيد ابن الأديب في سنة ٧٠٦ فلما استمر على القضاء واقفا على مأخذ القضاة متأدياً منضبطاً واحداث مع ذلك ضوابط اخر لم يجد بها قاضي قبله منها انه منذ ولي لم يصرف للأيتام زكوة وكانت مما ينتفع بها الناس ومنها انه منع اهل عدن ان يوصوا إلا بحضر أقوام عينهم وسماهم الأمناء وهم عند الناس على خلاف ذلك ظاهرا وباطنا ومتى فعل احد بخلاف ذلك انكر عليه بالحس ونحوه من التعزير وربما حبس اليهود وهذا أمر شاق بالناس بحيث أن الفقير لا يصله الشهود المعنيون لعدم طمعهم به اذ لا بد عند ان يوصى الموصي لهم من شيء يرضخ به الموصي لهم طوعا وكرها والغني قد يكون يجب كتم امره ولا يوصي ولا يحصى الا بحضر من يتحقق دينه وامانته وكتمه لسره فيمتنع كثير من الفقراء والأغنياء لما ذكرته .

ومن ما سنه ابن الأديب انه متى وصل كل يطلب ماله في المستودع لم يسلموا له حتى يضمن بها معروف وذلك وجه ضعيف لا عمل به ثم انه لما سكن الحج عندما ولي قضاء عدن صار يخرج بعد الموسم ويدير الرعارع واشترى ارضا وتخيلاً ومتى خرج من عدن استتاب الفقيه أحمد الحرازي واستتاب ابن

الفارسي مقدم الذكر في اثناء قيام ولد الفقيه ابي بكر وقد ذكرت ذلك مع ذكره ومع ذلك انه لا يكاد يوجد له في هذا العصر نظير في الفقه والحديث والأصول والمنطق وحسن تدريس الجميع ولقد قرأت عليه الوسيط فرأيتة يحل إبهامه ويزيل اشكاله وانتفع به كثير من الفقهاء وشهدوا بانه اوجد العصر في الفقه والتدريس ولا يكاد يخلوا حيث كان عن تدريس ومطالعة ولم يزل حاكماً بعدن حتى كان سنة ست عشرة وسبعمائة حدثت القصة المشهورة بين السلطان المؤيد وبين اخيه الناصر وقد مضى ذكرها وكان قد استحضر السلطان القاضي أبا شكيل والقاضي المشيرقي مقدم الذكر لمشاجرة جرت بينهما وقد ذكرتاه مع ذكر المشيرقي واستدعى بهذا ابن الأديب وبجماعة من اعيان فقهاء تهامة كابن الحضرمي احمد بن اسماعيل وجمال الدين صاحب المهجم وجمال الدين محمد بن عبد الله الحضرمي واهمد بن أبي الخير فلما حضروا مقام السلطان بعد ان امر ولد الفقيه بلزوم بيته حكّم ابن الأديب بينهما ووضح الأمر وانه خطا من المشيرقي واكد ذلك اعتراف صدر منه وقال اكرهت على ما حكمت به فلما ظهر للسلطان ذلك اطلق ابا شكيل عن الاعتقال وقطعت المساطر التي كان المشيرقي كتبها عليه ثم لما خرجوا قعدوا يومين أو ثلاث واستدعي السلطان بابن الأديب فجعله قاضي القضاة وذلك بحضر ابي شكيل والقاضي حسين بن صالح المقدم ذكره وكان اول امر فعله ان استتاب على قضا الجند ابن قيصر وهو يومئذ بها من غير اختيار واستتاب على قضا زبيد ابي شكيل اذ عزل المشيرقي نفسه بالكره اكرهه الجماعة وخوفوه واستمر على القضا حتى توفي المؤيد وقعد بعده نحو ثلاثة اشهر ثم انه تحقق انه عرض المجاهد ابن المؤيد يترك عبد الرحمن بن احمد بن عبد الرحمن الظفاري مكانه فلم يعرج على شيء غير تقدم الحج في سلخ صفر سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة ولزم منزله بالرعارع وذلك سابع جمادي الأخرى بعد ان قتل في تلك الليلة الأتابك^(١). عمر بن يوسف والوزير الظفاري ومحمد بن الهمام ومحمد بن عثمان العنسي حتى انقضت ايام

(١) ما بين القوسين من « ب » وساقط من « د » .

المجاهد الأولى وقام عمه المنصور بالملك فاستدعي بابن الأديب وبعث له بزواد وكسوة فتوقف اياما ثم تقدم في شعبان فلم يلبث غير يسير ودخل رمضان ثم في سادسه جرى للمنصور ما سيأتي فلبث ابن الأديب الى ربيع الآخر من سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ثم استأذن المجاهد وعاد لحج فهو هناك مستقرا ثم انتقل عن الرعارع الى بنا ابيه العليا وهو بها ساكن وقد بلغني انه عاد الرعارع ولما استولى ولد المنصور على عدن ونواحيها واستدعاه الى الدملوة وامره بالاستمرار على قضا القضا فهو على قضا القضا حتى كان في شهر جمادي الأولى نزل عسكر من المجاهد وهجموا الرعارع ودخل جعفر بن الصليحي بيته فدخل بعده وقتل وهو متعلق به وداخل ابن الأديب من ذلك فزع ومرض اياما ستا او سبعا ثم توفي الحادي والعشرين من جمادي الأول سنة خمس وعشرين وسبعمائة .

وممنم بخنفر رجل يعرف بابن الزبير تفقه بابن الأديب ويذكر بالدين والصلاح والخير ومن قرى ابين المحل^(١) جماعة منهم ابو العباس احمد بن أبي بكر بن ابراهيم الرسول المخزومي نسبة الى قوم يقال لهم المخازمة وهم بطن من كندة واحدهم مخزومي ، بفتح الميم ثم سكون الخاء المعجمة ثم زاء مفتوحة ثم ميم ثم يا نسب مولده سنة ست وثلاثين وستمائة وتفقه في بدايته بزريع المقدم ذكره ثم ارتحل الضحى فأخذ عن الامام اسماعيل وعليه اكمل التفقه وهو اكمل اصحابه معرفة للفقهاء ونظافة للعلم وغزارة في النقل وربما ذكر انه اخذ عن الامام ابن عجيل فصار عارفا بالفقهاء والحديث والتفسير عابدا زاهدا مبارك التدريس اخذ عنه جماعة كثيرة من نواح شتى فمن الجبال شيخي ابو الحسن الأصبحي وصالح بن عمر السفالي قدما اليه مترافقين فقراء صالح التنبيه أجمع وشيخنا اخذ بعض الوسيط ثم عارضه مرض استجاز الكتاب وعاد الجميع البلاد فنعم الرفيقان رحمة الله عليهما وعبد الله بن سالم وسليمان بن محمد الصوفي كلاهما من

(١) قرية المحل التي في ابين لا زالت تحمل هذا الاسم لهذه الغاية اهله بالسكان .

جبله وعمر الحبيشي ومحمد بن سليمان من دار نهد^(١) واسماعيل بن احمد الخلي ومحمد الشامي من حجر ومن البلد محمد الخرف وابنه ابراهيم ومحمد بن احمد ابا مسلمة وولده ومحمد بن علي الأحوري مات طالبا سنة تسع وسبعين وستمائة ومحمد بن احمد السبتي الشحري ومحمد بن يعقوب من لحج من بني الحميدي كان عارفا بالتنبيه والمهذب واحمد بن عمران الغيلاني^(٢) وهؤلاء غالبهم رأس ودرس وله ابنان هما محمد وابو بكر تفقها وتوفي محمد سنة ٦٧٥ وهو الذي روى الفقيه عبد الرحمن بن ابي الخير المقدم ذكره . . . واما ابو بكر فتصوف وهو مع ذلك يدرس واجتمعت به في عدن فوجدت رجلا خيرا وله في عدن رباط ويده في التحكيم لسيدي احمد الرفاعي المقدم ذكره حكمه الفقيه ابو بكر بن فليح المقدم ذكره في اصحابنا اهل الجند وتوفي في بلده المحل في شهر جمادي الأول سنة خمس وعشرين وسبعمائة ولقد سمعت الثقات ينقلون عن هذا الفقيه احمد من غزارة النقل وكمال الفضل ما يعجب ويغرب وامتنح في آخر عمره بالعلماء ويذكر بجودة النقل وثبات العقل يقرى العلم في بيته وله كرامات وهو يروى البيان عن عبد الله الدلالي واخذ عن القاضي اسحاق الطبري وبالجمل فخصاله المحموده اكثر من ان تحصى وبلغني انه توفي ثاني عشر من رمضان سنة اربع وعشرين وسبعمائة واخرب عسكر الظاهر المحل في شهر رمضان سنة اربع وعشرين وسبعمائة ولم يزل دأب الظاهر الأخراب والأفساد .

ومن دثينة بلد ضبطها بفتح الدال المهملة وخفض الثاء المثناة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح النون وسكون الهاء^(٢) وهي بلد للعرب الذين يعرفون بالبحافل^(٣) فيها فقيه اسمه أحمد بن محمد يعرف بابن الدويح تصغير دوح وهو ظرف

(١) في « ب » العبداني .

(٢) تقدم ذكر دثينة وآخر الكلمة على حسب العوامل .

(٣) الجحافل : هم بقية وهم من دثينة وقد تقدم ذكرهم .

الماء بلغة اليمن^(١) وقد يستعمل في غيره تفقه بالامام اسماعيل الحضرمي ، وهو فقيه ناحيته يذكر بالورع والزهد واجادة نقل الفقه وبلغني انه الآن على قدم التصوف ومسكنه قرية تعرف (بقاعة الرمان) على قرب من مدينة الفرط احدى مدينتي^(٢) دثينة اذا الأخرى فويلع ، وضبط الفرط بضم الفاء بعد الف ولام وضم الراء وسكون الطاء وهي مدينة كبيرة بها تربة الشيخ عمر بن سعيد الجعدي الأيوبي نسبا وكان كبير القدر شهير الذكر . ومن أحور قد ذكر ابن سمرة منها جماعة فيما مضى وذكرتهم وكان فيها آخر جماعة منهم أبو عبد الله^(٣) محمد بن أحمد بن عراف الياضي وهو واحد شيوخ ابي الخير الحضرمي اخذ عنه الفايق في الوعظ لأخذه له عن ابن قيصر الظفاري عن القلعي ومنهم (محمد بن احمد)^(٤) بن ابراهيم بن الخزف ثم ابنه احمد قد ذكرتهما في اهل ايبين ولم اتحقق غيرهما وهما من الواردين اذ اصل بلدهما ايبين كما تقدم في ذكرهما مع اهل ايبين .

ومن ميفعة القرية التي تقدم ذكرها وان الشيخ ابا معبد سكنها كان بها جماعة منهم عبد الله ابن ابراهيم بن محمد عبد الله بن محمد بن جبر بفتح الجيم وسكون الباء الموحدة ثم راء الماربي بلدا نسبه الى البلد المذكورة في القرآن بسيل العرم قدم هذا ميفعة وقد تفقه يعرفه اهل البلد واعتقدوا به واحبوه فاقام عندهم مفتيا وحاكما ثم خلفه ابن له اسمه ابو الخير خرج من ميفعة طالبا للعلم فقصد الطرية من ايبين وقراء على الفقيه عبد الرحمن بن ابي الخير مقدم الذكر وذكر ان بينهما قرابة لازمة فتفقه به حتى توفي^(٥) ثم لحق بهامة فأكمل تفقهه بالإمام اسماعيل الحضرمي فتفقه بها تفقها جيدا ثم عاد الى حجر وخلت الشجر عن حاكم بموت عبد الرحمن السبتي الآتي ذكره فطلب الى الشجر وجعل حاكما ومفتيا

(١) الدوح : لغة سارية في عموم اليمن الى هذا التاريخ وهو من الطين المحرق .

(٢) قرية قاعة الرمان والفرط لا اعرف عنها شيئا .

(٣) ما بين القوسين من « ب » .

(٤) ما بين القوسين ساقط من « ب » .

(٥) كذا في الأصلين .

فانتفع به اهل الشحر وانتشر عنه الفقه وتفقه به جماعة من اهلها وغيرهم منهم احمد بن ابي السبتي الآتي ذكره وحسن بن علي باخير الحضرمي وهو فقيه الشحر في عصرنا حتى توفي ثم علي بن عبد الله با اسد حضرمي ثم من شبام عبد الله بن احمد با حارث ويعرف بعبيد تصغير عبد ثم محمد بن مسعود عرف بأبي بهير من وادي حضرموت يقال له بور بفتح الباء الموحدة وسكون الواو ثم راء ويذكر أنه موجود الآن سنة ٧٢٦ ولم يزل هذا أبو الخير حاكماً ومفتياً بالشحر حتى صار ملكها الى الغزو ذلك سنة ٧٦ وقيل سنة ٦٧٧ فاصدر القاضي الملقب بالبهاء اليها رجلاً من اهل اليمن من القضاة الذين كانوا بايين يعرفون بالكرديين جمع كردي اسمه عمر بن محمد بن ابراهيم فلما قدم الشحر لزم ابو الخير بيته فكان الكردي يستدعيه في قضايا لا يليق استحضاره لأجلها ولا يجوز وربما انه كان اذا حضر سفه عليه سفها لا ينبغي ان يكون من سفلة الى سفلة فكيف من قاض الى فقيه مشهور بالدين والفقه بحيث كان اهل الشحر يقولون بينها في الفقه والفهم والدين كما بين البهيمه والادمي ولما طال عليه سوء الأدب من الكردي خرج عن الشحر الى حضرموت فأقام بها مدة ثم عاد الى حجر مسكنه اولاً فلم يزل بها حتى توفي على رأس سبعمائة وخمس ٧٠٥ وقبره مشهور يزار ويتبرك به وكان ذلك بقرية تعرف بالحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين وسكون ياء المثناة من تحت ثم نون تصغير حصن^(١) وخلفه في القرية ابن له اسمه احمد هو الآن فقيه الناحية وحاكماً يسكن قرية يقال لها ميفعة لعرب يقال لهم العبيديون ومنها موضع يسمى رضوم بفتح الراء وضم الضاد^(٢). المعجمة ثم واو ثم ميم وهي قرية اختطها الشيخ الصالح ابو معبد

(١) الحصين : لا زالت الحصين المذكورة تنبض بالحياة وما يسمى « الحصين » كثير ذكرناها في المعجم .

(٢) رضوم : لا زالت تحتفظ باسمها الى هذا التاريخ من بلد الواحدى اليوم وبها حمام طبيعي ولعله قد تقدم ذكره .

واسمه أحمد^(١) بن محمد بن معبد الدوعني نسبة الى بلد تسمى دوعن^(٢) وهو وادي يحتوي على قرى كثيرة^(٣) مسافتها من الشحر ثلاث مراحل ومن حجر مرحلتان شيخه رجل اسمه ابو سعيد وتربته وابوه برضوم مع ولدين له هما احمد وعبد الرحمن وأما محمود فقريته بالعين وضبط بلده دوعن بفتح الدال المهملة وسكون الواو وفتح العين المهملة ثم نون ساكنة ورضوم بفتح الراء وضم الضاد المعجمة وسكون الواو ثم ميم^(٣) وموضع تربته بخفض الجيم وسكون اللام وفتح العين وسكون الها الحضرمي وقد ذكرته مع ذكر بني التهامي في اصحاب الفقيه سالم كان هذا على ايام الشيخ الفقيه احمد بن علي بن ابراهيم مقدم الذكر وابو بكر بن اسعد الحبائي من سرو الطاهر^(٤) تفقه بهذين في هذه القرية جماعة منهم ابن الشيخ محمد الملقب بالغزالي قد ذكرته ، ولما توفي الشيخ ابو معبد خلفه ابن له اسمه عبد الله ثم توفي فخلفه اخر اسمه محمود كان فاضلا بالعلم وقام بالرباط والمكان ثم توفي بجماذي الأولى من سنة عشرين وسبعمائة .

ثم الشحر أقدم من فيها يذكر بالفقه بيت السبتي اصلهم من حضرموت وتدير وامر باطاً ثم ظفار فأول من قدم منهم الشحر ابو العباس احمد بن محمد بن يحيى السبتي بخفض السين المهملة وسكون الباء الموحدة ثم تاء مثناة من فوق ثم ياء مثناة من تحت لا ادري نسبة الى ماذا وهو الفقيه المذكور في اصحاب الامام القلعي فيما مضى يرجع نسبه الى ضمعج بن أوس^(٥) الصحابي خرج احمد من ظفار اخبره السلطان احمد بن محمد الحبوشي اذ أرتاب منه وكان اذ ذاك ضعيف

(١) في « ب » ساقط من احمد .

(٢) كذا في الاصلين والمعروف دوعن انظر صفة جزيرة العرب والاكيل الثاني ويسمى اليوم دوعان

(٣) رضوم : تكرار الضبط على المؤلف رحمه الله ولم ينتظم الكلام للمؤلف في ضبط هذه الاماكن فاخر الضبط .

(٤) سرو الطاهر غير معروف عندي ولعله في بلاد البيضاء .

(٥) انظر أخبار ضمعج بن أوس الوثائق السياسية ص ١١٥ .

الملك ولذلك خشي من فقيه فخرج الى ساحل خريج^(١) فسكنه مدة ثم استدعاه صاحب الشجر عبد الرحمن بن اقبال الآتي ذكره فجعله حاكما بعد ابراهيم ابي شكيل الآتي ذكر ولم يزل حاكما حتى توفي بعد ان شرح التنبيه شرحا متسعا^(٢) وكانت وفاته تقريبا لبضع وستين وستماية .

فخلفه ابنه عبد الرحمن فسلك طريقه في الدين والورع حتى توفي لبضع وسبعين من وفاته جعل أبو الخير مكانه من قبل ابن راشد فتفقه به ولده احمد ابتداء ولما قدم الابيني الكردي مقدم الذكر وكان فيه الخصال المذكورة اجمع اهل الشجر على كراهته لذلك وقدم اثناء ذلك رجل من تجار عدن يقال له ابن العسقلاني ويلقب الكمال فصار ناظرا بالشجر فتحقق سيرة الكردي وقبحها ووجد احمد بن محمد السبتي قد صار فقيها فاضلا ونفوس اهل الشجر مائلة اليه وكان ابن العسقلاني من اعيان الناس وفضلائهم يحب الفضل واهله ومن حفظه الكتاب العزيز جعله السلطان ناظرا له على الشجر وكان يحب الفقهاء وذرائعهم ويحسن الى الفضلاء كتب الى قاضي القضاة وهو محمد بن اسعد الملقب بالبهاء مقدم الذكر يخبره بسوء سيرة الابيني وان لابن السبتي ولدا فقيها خيرا ودين ولديه فقه والناس محبوب له مائلون اليه وقال يتصدق سيدنا بجعله حاكما فاجابه القاضي الى ذلك فلبث مدة ثم توفي فخلفه ابنه المذكور في اصحاب ابن الرسول وكان فقيها فاضلا محققا حسن الاخلاق مرضي الفتوى وردت منه أسئلة الى شيخي ابي الحسن الأصبحي تدل على تحقيقه وتدقيقه وكان ممن يذكر بالكرم وعلو الهمة وشرف النفس وحسن القيام بمن يصله لا سيما من ابناء الجنس ولقد نقل ذلك عنه جماعة من المسافرين لا يمكن تواطئهم على الكذب وكان خطيبا مصقعا وتوفي على الطريق المرضي سنة ٧١٢ بلغ عمره بضعا واربعين سنة

(١) خريج غير معروف الضبط ولا الموقع .

(٢) ما بين القوسين من « ب » وساقط من « د » .

وخلفه اخ له اسمه ابو بكر تفقه به وبخاله محمد بن سعيد بن ابي شكيل وهو الآن الحاكم في البلد والخطيب ومنها محمد بن احمد ابا اسد هو مدرس البلد ومفتيها الآن .

ومنها حسن بن علي باجبير فقيه صالح يدرس بمسجد يعرف بأبي قرين توفي سنة ٧٣٢^(١) ومنها محمد بن سعد بن محمد بن علي سالم عرف بأبي شكيل مولده رجب سنة ٦٢٤^(١) تفقه بأبي الخير المذكور وبأبي أسد وكان كمال تفقهه بابن الأديب المقدم ذكره في اهل ابين وولاه بنو محمد بن عمر قضا زبيد فأقام على ذلك مدة طويلة وسيرته فيه مرضية لم ينقل عنه كما ينقل عن غيره من الحكام من أخذ الرشا وغيره واستعان على حاله بزراعة في وادي زبيد وتجارة ثم لما قام القاضي جمال الدين ولد الفقيه ابي بكر اول سنة ٧١٤ نقل اليه بعض ما يوجب المباينة فاجبره حتى كان سنة ٧١٥ ، وفصله بالمشيرقي المقدم الذكر في أهل الجحفة وحصل من شهد عليه شهادات الله اعلم بصحتها والظاهر عدمها ولكن قبلت للغرض وصودر بمال بالسجن والترسيم كما قدمنا ذلك واعاده ابن الأديب الى قضا زبيد وهو اول من ولاه مع ابن قيصر فلبث اشهرًا ثم عزله السلطان كان السبب من ابن الأديب . بعد ان استعاد له ما كان اخذ له الى الخزانة ثم انتقل من زبيد بعد العزل بايام الى قرية السلامة فجلس بها متجورا برجل صالح يقال له الفقيه علي بن ابي بكر الزيلعي قد مضى ذكره فاقام عنده اشهرًا خشية المصادرة اذ بلغه ان السلطان هم بذلك ثم توفي ابن الحرازي المقدم ذكره لاطف ابن الأديب السلطان له في جعله مدرسا مكانه وحاكما وامتنع عن الاجابة الى الحكم واجابه الى جعله مدرسا فلبث الى سنة عشرين وهو مترتب وتلطف له ابن الأديب بطلب فسح من السلطان يريد رواح الشجر لزيارة اهله فاذن له فتقدم وهو بها الى الآن ثم ارسل اخاه من الشجر يقف نائبًا له وهو مستمر على

(١) في « ب » سنة ٦٧٤ بالارقام .

ذلك الى سنة سبعمائة وثلاثة وعشرين وخرج من الشحر قاصدا مكة طريق حضرموت ثم عاد طريق تهامة فلما صار بتعز لقيه الفقهاء وسلموا عليه ولبث بتعز اياما وبها السلطان المجاهد وكتب له الى الشحر باساس احترام وغير ذلك وتقدم طريق عدن وتبعه جند الى الحج فاحس انه انما لحقه لريبة فعاد من الحج الى تعز فلما صار بها وعلم السلطان امر باطلاعه الحصن فلبث مدة طويلة وطولب بمال قدره عشرة آلاف دينار ولما تقدم السلطان عدن مستهل جمادى الأولى سنة ٧٢٩ نزل به صحبته ولم اتحقق ما جرى له وهذا آخر من تحققتة اهلا للذكر من اهل الشحر ثم يليها بلد يعرف بالهجرين هي بين حضرموت والشحر^(١) ذكر ابن سمرة منها ابا زنيح وعدها من حضرموت ، فلما نزلت عدن سالت على ذلك فاخبرت انها مخلاف مستقل بين الشحر وحضرموت وله ابن عم اسمه محمد بن علي بن محمد بن سالم يذكر بالفقه غير انه قليل الورع وسألت عن الفقيه ابي زنيح الذي ذكره ابن سمرة فقل لي ضبطه بضم الزاي وفتح النون وسكون الياء المثناة من تحت ثم جيم وانه كان مشهورا بالنحو كاملا وذكر لي المخبر انه له ذرية هنالك يتسمون بالفقه استصحابا .

ومهم محمد بن سالم ابا عقبة الخولاني كان فاضلا وله تصانيف وخطب تستحسن . وخلفه ابن له اسمه عبد الرحمن كان زميلا للفقيه ابي الخير ولابن الرسول مقدم الذكر توفي لبضع وسبعمائة وله ابنان فقيهان هما احمد وأبو بكر احمد توفي وابو بكر حاكم الهجرين مشغل بقيد الأوابد وكان في الزمن المتأخر منهم جماعة منهم ابو الحسن علي بن عقبة بن احمد بن محمد الزيايدي ثم الخولاني كان فقيها فاضلا لا سيما بعلم الأدب وله شعر جيد منه قوله :

إذا لم يكن للمرء ذي الحلم جاهل يدافع عن اعراضه ويناضل
خطت قدم الأعدا اليه وناله سفيه عرّضه وهو غافل

(١) الشحر من حضرموت على الساحل والهجرين من حضرموت في الداخل انظر صفة جزيرة العرب وقد تقدم ذكر ذلك .

وكان ممن تقدم^(١) على المظفر وله منه رزق يعتاده فحسده بعض اعدائه
وكاده عنده فامر بحبسه في عدن فحبس فعمل قصيدة يعتذر بها وامر بها الى
المظفر فجوب له المظفر بيت ابن دريد^(٢) الذي هو

من لم يقف عند انتهي قدره تقاصرت عنه فسيحات الخطا
فكاتب^(٣) عن ذلك بالبيت الآخر :

هل انا بدع من عرانيين علا جار عليهم صرف دهر واعتدا^(٤)

فحين وقف عليها السلطان صفح عنه واطلقه . . وخلفه ابن له اسمه احمد
تفقه باسماعيل الحضرمي ثم اخذ عن البليقاني مقدم الذكر وعاد الى حجر
فتدريها وامتنح آخر عمره بالعمي وهو احد شيوخ القاضي ابي شكيل بالتنبيه
خاصة وكانت وفاته بقرية يقال له الصدارة بفتح الصاد والبدال المهملتين ثم الف
ثم راء مفتوحة ثم هاء ساكنة وهي قرية بحجر الدغار^(٤) المقدم ذكرها بين احور
والشحر . وخلفه ابنان هما محمد وابو بكر فمحمد مات طالبا بتعز في رجب سنة
تسع عشرة وسبعمائة .

وابو بكر عهده بعدن سنة ٧١٩ أيضا وفقهها الآن احمد بن العفيف
ويلقب بالشيخ اذ هو من بيت رياسه وعز .

ثم مخلاف حضرموت وهو مخلاف يغلب على اهله البداوة الشديدة وخرج
منه جمع من اعيان العلماء غالبهم من قريتين هما تريم ثم شبام وقد ذكرتهما ، تريم

(١) تقدم كذا في الاصلين وصوابه « قدم » .

(٢) كذا في الاصلين . وفي « ب » تلبث هكذا . (٣) كذا في الاصلين .

(٣) معظم هذا البيت ساقط من « ب » .

(٤) الصدارة كما ضبطها المؤلف الا اخره فعلى حسب العوامل : بلدة عامرة تقع ما بين يافع وعمد
وكداحجر دغار .

أقدمهما فمن متقدميهم غير من ذكره ابن سمرة جماعة منهم محمد بن أحمد بن يحيى ينسب إلى ضمعج الصحابي وهو أحد مشايخ السبتي الذي ذكرته في أهل الشحر تفقه بالامام القلعي مقدم الذكر وكان فقيها فاضلا مبارك التدريس وهو الذي لزم المجلس بعد القلعي .

ومنهم أبو مروان لقبا واسمه علي بن أحمد بن سالم بن محمد بن علي كان فقيها خيرا كبيرا عنه انتشر العلم بحضرموت انتشارا موسعا لصلاح كان وبركة في تدريسه وكان صاحب مصنفات عديدة وهو أول من تصوف من بيت أبا علوي إذ هم أنما يعرفون بالفقه ولما بلغ الفقيه ذلك وإن هذا تصوف هجره . ومن تفقه بأبي مروان أبو زكريا خرج مقدشوه فنشر العلم بها وبنواحيها نشرًا موسعًا ولم أتحقق لأحد منهم تاريخًا . .

ومن بيت أبي علوي قد تقدم لهم بعض ذكر مع ذكر أبي جديد مع واردي تعز وهم بيت صلاح طريق ونسب فيهم جماعة منهم حسن بن محمد بن علي باعلوي كان فقيها يحفظ الوجيز للغزالي غيبا وكان له عم اسمه عبد الرحمن بن علي بن باعلوي .

ومنهم علي بن باعلوي كان كثير العبادة عظيم القدر لا يكاد يفتر عن الصلاة ثم متى تشهد قال السلام عليك أيها النبي ويكرر ذلك فقل له فقال لا أزال أفعل حتى يرد النبي ﷺ فكان كثيرا ما يكرر ذلك ولعلي ولد اسمه محمد ابن صلاح وله ابن عم اسمه^(١) علي بن باعلوي بعض تفاصيل أبا علوي أحمد بن محمد كان فقيها فاضلا توفي سنة ٧٢٤ تقريبا وعبد الله بن علوي باق إلى الآن حسن التعبد وسلوك التصوف . . ومنهم أبو بكر بن أحمد فيه عبادة مرضية ومنهم أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن زكريا مصنف كتاب الأكمال لما وقع في التنبيه من أشكال وله مصنفات غيره .

ومنهم أبو عيسى كان تربا له وكان حاكم البلد حكى عنه ورع وصلاح

وممنهم ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن سالم عرف بابي شكيل وبه لقب ابن اخيه
مقدم الذكر في اهل الشحر ونسبه في تيم الله بن الخزرج احد بيوت الأنصار
وتفقه بفقهائه بلده ثم ارتحل الى الشحر^(١) فكان مرضي القضاء وكانت ولايته من
قبل عبد الرحمن بن اقبال الآتي ذكره ان شاء الله تعالى ثم عزل نفسه وعاد بلده
تريم فلبث مدة ثم قدم الشحر فحين سمع به اهل البلد خرجوا للقاءه ورحبوا
واهلوا وربما كان السلطان من جملة الملتقيين فسأله عن سبب وصوله وقال له
لعلك تعطف علينا وعزمت على معاودة بلدنا فقال انما جيئت لأجل حكومات
كنت حكمت بها وانا متردد فاحببت ان^(٢) اجتمع من اهلها في حل فاني ارى ان
الأجل قد دنى ثم جعل يساءل عن القوم حتى اجتمع باحدهم اخبره بحكومته
فاستبراه من مآثمها فتأمل الفقهاء جميع الحكومات فوجده قد حكم بظاهر الشرع
ولكن في النفوس من صحتها باطنا مالا يطيب معه ذو الورع فذكروا ان اخر من
وصل الفقيه عجوز فلما اخبرها بالأمر واستحلها بكت شديدا ثم احلته بعد ان
سألته الدعاء فمد يده ودعا ثم صار من فوره الى بلده فبعث السلطان وهو يومئذ
عبد الرحمن بن اقبال الى ابن اخيه بشيء من المال وقال له اعط هذا الفقيه شيئا
يتزوده فقال ابن اخيه يا سيدي ان السلطان عبد الرحمن قد بعث لك بكذا وكذا
حوائج تستعين به على سفرك فقال لا حاجة بشيء غير منك بكذا زاد وبكذا
حوائج ولا حاجة لي بشيء غير هذا فاخذ له ذلك المبلغ زهيد ثم سار الفقيه فلما
وصل بلده وابرك جملة على باب منزله ونزل منه انعسفت^(٣) رجله ولم يدخل الا
محمولا فمرض اياما وتوفي على رأس ستين وستمائة وكان قد سمع منه قبل ذلك
يقول اموت انا والفقيه شراحيل فكان كما قال وسيأتي ذكر شراحيل .

(١) هنا سقط .

(٢) كذا في الأصل وكذا في «ب» وربما وهي التحلل

(٣) اعتسفت رجل الشخص اذا مالت عن مكانها لغة دارجة في عموم اليمن وكأنه من الاعتساف هو
ركوب الطريق على غير هدى والعسف الظلم لانه ميل عن الحق فهو من الاول .

ومن اعمال تريم موضع يقال له باسم العجز^(١) الانسان ثم من قوم يقال لهم النقشير ومنهم عبد بن ابراهيم باقشير يذكر بالعلم والاصلاح . وقد عرض ذكر هذا السلطان عبد الرحمن فاحب ايراد ما لاق من ذلك كما جرت العادة في غالب الكتاب فهو ابو محمد عبد الرحمن بن راشد بن اقبال بن فارس الأول كان احد ملوك العرب دهاء وكرما وشجاعة وكان يخالط العلماء ويحب الفضلاء وكان يقال له حاتم زمانه لكثرة كرمه وقد مدحه الأكابر من الشعراء وافادهم بذلك اموالا يجمل حصرها وما قصده قاصد في الغالب فخاب وشاعره المنقطع على مدحه ابو حنيفة العدني معظم ديوانه في مدحه وله فيه اشعار مستحسنة غالبها في البال بال من ذلك قوله في بعض قصائده .

انا اشهد شهادة حق	ان ابن راشد من احدى المعجزات
هيكل الملك حرز المملكة	فارس الخيل معدوم الصفات
تعبت عيس وفادو وما	اتعبته العطايا والهبات
انت قولك خذوا والغير هاتوا	واين قولة خذوا من قول هات ^(٢)
الف مولاي مني اسمع مديح لك	على رغم أناف الشنات
بل لشأن العلى والمجد انطق	بافعالك المستحسنات ^(٣)
ليس . الفاظ قوالي زوا	اني مع العربايل لك محصنات ^(٤)
كم وكم بين من يعطي مائة	في هباته وبين من يعطي الميات ^(٥)

(١) العجز : بضم العين المهملة وسكون الجيم واخره زاي موضع يحتفظ به اسمه هذه الغاية وذكره الهمداني في صفحة جزيرة العرب ص ١٧٣ .

(٢) ثغر عدن وابن قولة وكذا في « ب » وفي « د » وابن قول .

(٣) في ثغر عدن لشأن بالشين المعجمة وفي الأصلين بالسين المهملة وهذا البيت ساقط من « ب » .

(٤) الشعر هذا البيت مهملة ومضطرب في الأصول كلها وقد اعملنا ما أمكن .

(٥) هذا البيت ساقط من « ب » .

وله فيه من قصيدة أخرى^(١)

انت انت الذي لو عادلوا بك ملوك الورى لم يعدلوك
انت في البر وهاب القرى وانت في البحر وهاب الفلوك^(٢)
ان مدح بالكرم معطى المائة فيما يُمدح معطى اللكوك^(٣)
أكل مُلّاك قحطان الأولى بكفالة بينهم كفلوك^(٤)

ومن جيد شعره رداً على من عاتبه من عدن على اقامته في الشحر واختيارها
عنفوني وقالوا أطلب التغرب وأوحشت الوطن
وتبدلت عن صيره «تعصه»^(٥) واعتضت الأسعا عن عدن^(٦)
ويسمعون والصرحة تناسبت حقات والخان الحسن^(٧)
والقصور التي تبندر منها البذور التي صيغت فتن
قلت قد غاب عنكم امر ما يفطنه غير ارباب الفطن
ثم قال بعد ابيات منها :

ورضيت ابن راشد عبد الرحمن عن كل من هو في اليمن

(١) من هنا سقط من نسخة مصورة دار الكتب المصرية المرموز لها بحرف ب الى ص كما نبه عليه هنالك انشاء الله .

(٢) كان في الأصل انت في السيف والنهج ثغر عدن ص ٦٦ والفلوك : بضم اوله جمع فلك : بالضم ايضاً : وهي السفن .

(٣) كذا في الاصل ، واللكوك : بالضم جمع لك وهو عدد ضخم من النقود وقد تقدم تفسيره .

(٤) كان في الاصل « كن والتصحيح منا ومن الثغر وفي البيت بعض زحاق .

(٥) ما بين القوسين لم يظهر وفي ثغر عدن . . بصيغت .

(٦) صيرة : بكسر الصاد المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وراء مفتوحة وهاء آخر : حى من أحياء العرب وقلعة على بحر حقان وكانت بها وبما جاورها قصور للأمير أبي العلاء الأصبهين الحميريين ثم قصور ال زريع الهمدانيين .

(٧) كذا هذا البيت وحقات : بضم الحاء المهملة وتشديد القاف اخره تاء مثناة من فوق هو ساحل عدن الجنوبي الذي كانت ترسوه قديماً السفن والذي تطل عليه صيره والاسعاء : الشحر : اليوم وضبطها في ثغر عدن بالشين والغين العجمتين وسمعون : اسم واد ومدينة هنالك .

من حباني وادناي وقرب مكاني وبى سا طن طن^(١)
واصطفاني واطلعي على كل مضمون سره والعلن
ان تواليت بعد الله في الحق اكن عابد وثن^(٢)

واقام ملكافي الشحر مدة خمساً واربعين سنة وكان عليه قطعة للملوك الغز
يحملها في كل سنة اليهم فذكر بعض الخبرا ان المنصور الرسولي ولى الشحر رجلاً
غزياً يقال له « أرتق » بضم الهمزة وسكون الراء والتاء المثناة من فوق وسكون
القاف^(٤) ويبحث معه نقيبا يعرف بالأصبحي فوصلا الشحر فاقاما فيه سنة او
سنتين أو اكثر ثم حصل بينهما عداوة احترى بها النقيب على قتل الغزى وخالف في
البلد وكان السلطان عبد الرحمن لما وصلا واخذ البلد تقدم الى باب المنصور
واستصحب هدايا للسلطان ومن علي بابيه من اعيان الدولة فلما وصل فرق الهدايا
ثم لاذ بعلي بن يحيى الأمير المذكور أولاً^(٣) فلما اتصل علم ما فعل الأصبحي
بالغزي إلى المنصور ساء ذلك وندم على عزل عبد الرحمن وراجع علي بن يحيى في
ذلك فقال : يا مولانا اعد عبد الرحمن فهو أولى من ان تبعث عسكرياً واقرب
فاستدعاه وخلع عليه وامره بالتقدم الى بلده فاجاب بالطاعة وسأله ان يعينه بمالٍ
فوعده به ولم يعطه فاقترض من علي بن يحيى شيئاً ثم عمل صناديق وحملها على
جمال موهما ان بها مالاً وسار في طريق البر واستعان في مسيره بالعرب فصحبه
منهم جمع كثير ودخل الشحر فاستدم الأصبحي^(٤) وخرج الى مقدشوه ثم توفي
المنصور فقدم السلطان عبد الرحمن الى الملك المظفر بهدايا جليلة من جملتها قطعة
عنبر تشبه الفيل في العظم وبالمسك في الرائحة فكافاه المظفر على ذلك مكافأة

(١) ماطن طن مثل يمنى قديم يقال اعلمي كذا وما طن طن كناية عن عدم المبالاة وخوف بغية
العواقب .

(٢) الوثن : الصنم والعلم معروف وتواليت من الوالاه

(٣) هو العنسي الأمير المشهور المتقدم الذكر .

(٤) استدم طلب الذمة ومقدشوة تقدم ذكرها وهي عاصمة الصومال اليوم .

حسنة وجهزه الى بلده احسن جهاز فلبث في بلده على الطريق المرضي الملوكي حتى توفي ليلة رابع وعشرين من الحجة سنة اربع وستين وستمائة وقبره في الشحر مشهور يزار ويتبرك به قل ما قصده ذو حاجة الا قضا الله حاجته ، وخلفه في الملك ابن أخ له يقال له راشد بن شجعة بن باقي بن راشد بن اقبال مقدم الذكر فلبث ملكا للشحر حتى سنة ست وسبعين وستمائة فحصل منه ما غير باطن المظفر وذلك انه واصل السلطان سالم صاحب ظفار ، وربما خالفه وكان قد حصل بينه وبين المظفر، وحشة فبعث أميراً غزياً يقال له بندقدار^(١) بعسكر جيد فقبض الشحر وهرب راشد الى ظفار فآكرمه صاحبها واحسن اليه فلما وصل علم راشد الى المظفر انه صار الى صار صاحب ظفار عند السلطان سالم جهز اليها عسكرا من البر والبحر الى ظفار فقتل صاحبها واسر بقية قومه واوصلوهم الى زبيد ثم وصل راشد الى باب المظفر وأودعه سجن زبيد مدة ، ثم نقل الى بعض بيوتها وجعل له رزقا يقوم به وباهله فلبث مدة ثم توفي ، وله في زبيد قرابة وعقب ، وكان مدة اقامته في الملك الى ان قبض في التاريخ ثلاث عشرة سنة^(٢) .

وفقيه تريم يومئذ فضل بن محمد يذكر بالصلاح والورع وهو اليوم مفتي البلد في عصرنا واكثر جلوسه في مسجد شجيعة ابو راشد صاحب الشحر وله ولد اسمه محمد « تفقه بابيه ويذكر بجودة الفقه ، وله اعني فضل اخ اسمه سعد يذكر بالفضل وبمعرفة صنعة جابر بن حيان^(٣) » .

وقد تطلع النفوس الى معرفة الشاعر ابي حنيفة فهو احمد من اولاد التجار من أهل عدن كان نقيباً لفقراء زاوية جوهر وغالب شعره في هذا ابن اقبال

(١) كذا في الاصل .

(٢) كان في الاصل « ثلاث عشر والتصحيح منا » .

(٣) جابر بن حيان هو الازدي نسباً الكوفي بلداً : فيلسوف كيمائي اخباره كثيرة ومؤلفاته عديدة ووفاته سنة ٢٠٠ مائتين للهجرة انظر فهرست ابن النديم .

وربما مدح المظفر وغيره وشعره بال بال^(١).

وقد انقضى ذكر ما لاق من « احوال عبد الرحمن »^(٢) بعد ان انقضى ذكر الفقهاء في تريم .

واما شبام : فهي قرية « محدثة »^(٣) ليس يملكها الا الغز بخلاف تريم ، وضبطها قد تقدم خرج منها جماعة من العلماء ، منهم ابن الشراحيل الذي كان معاصراً لابي شكيل المقدم ذكره حيث قال : اموت انا وابن شراحيل وفقهها الآن عبد الله بن عمر يلقب ابا مهرة يذكر بالخير والدين وهو الحاكم الآن أيضاً .

ومنهم ابو عبد الله محمد بن عبد القدوس الأزدي سكن مدينة ظفار وكان فقيهاً فاضلاً لا سيما في علم الأدب وله اشعار رائقة منها ما أنشدني الفقيه محمد بن حمد بن عبد الله بن احمد الخطيب طاعة : قرية من قرى ظفار وذلك بعدن سنة ثمانى عشرة وسبعمائة قال : انشدني ابن عبد القدوس لنفسه

من أين لي يوم ألقى الله معذرةً أنجوبها من عذاب الخالق الباري
ذنبى عظيم وعفو الله اعظم من عظيم ذنبى ومن جرمي واوزاري
وله ديوان بله بالماء قبل موته بايام ، وله منظومة التنبيه ، وله أيضاً مُصَنَّف مفيد يقال له العَلَم ، الى معرفة الخط والقلم ، كامل الأفادة في فنه وهو الخط والقلم ، وما كان لائقاً بهما كان صنفه لخزانة السلطان سالم الحبوضي الآتي ذكره ثم انتشر .

ومن أحسن ما يذكر عنه انه ورد من المظفر الى سالم المذكور كتاباً يتهدده فيه ويتوعده وفي آخره « وترى الجبال تحسبها جامدةً وهي تمر مر السحاب صنع

(١) تقدم تفسير بال بال .

(٢) كذا في الأصل .

(٣) بل قديمة فقد ذكرها الهمداني في كتبه وجاء ذكرها في المساند الحميرية .

الله»^(١) فأمر السلطان سالم هذا الفقيه يجيب عنه فاجاب عنه بقوله «وَسئَلُونكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا»^(٢) الآية، وكانت وفاته بظفار قبل دخول الواصل إليها بنحو من سنة وذلك سنة احدى وتسعين وسبعمائة.

ومنهم ابو عبد الله محمد بن كليب بن جعفر الخولاني كان فقيها فاضلاً تفقه بابن ابي الحب بظفار ومن في طبقة كما سيأتي انشاء الله وكان ابتداء تفقهه بابي الخير في ميفعة^(٣) وهو الذي ولى قضا الشحر كما قدمت قبل الأبيني وله شعر يعجب منه في وصف الزمن قوله .

أرى زمنا يذني الرفيع ويرفع الوضد	سيع ودهراً يخلط الجدد بالهزل
أرى ذل قوم كان سفلاً مكانهم	تعالى بهم هذا الزمان من السفلى
واصبح من في موضع السفلى وضعه	اميراً واهل الأمر في موضع النعل
فأدنى مكان العلم فانحط اهله	بلا رتبة لا يرتضيها ذو العقل
وقد كسدت سوقى لقل ذوي النهى	اذا الشكل في الأشياء تدنى الى الشكل
وعم العمى كل السورى فتغيروا	ولا فرق فيهم بين علم ولا جهل
وصرت غريباً بين ماش بهيمة	وبين حسودٍ منطوي على غل
وهذا الشعر من جملة قصيدة كبيرة.	

ومن البلاد المشهورة بالفقهاء مدينة ظفار أحدثها احمد بن محمد الحبوضي اول من ملك منهم ويقال: بل هو ابو محمد هو ابنتى ظفار^(٤) وكان احداثها لبضع وعشرين وستمائة فغالبا طبقتها اصحاب الامام القلعي من متقدميهم جماعة .

منهم ابراهيم بن أبي بكر بن يحيى بن فضل يلقب بأبي ماجد اصله من

(١) النمل - ٨٨ .

(٢) طه - ١٠٥ .

(٣) تقدم ذكر ميفعة والتعريف بها وانها من بلاد الواحدى .

(٤) ظفار الحبوضي تقدم ذكرهما ، وانها قديمة الاختطاط فذكرها ياقوت في معجمه ووفاته سنة ٦٢٦ ولعل الحبوضيين جدوا في عمارتها .

حضر موت وكان حاكماً في «مرباط»^(١) واستمر على ذلك في ظفار وبها توفي غالب وكان له ابن اخ اسمه ابا بكر^(٢) تفقه بعلمه ابراهيم .

ومنهم يحيى بن ابي قصير كان فاضلاً اخذ عن الامام القلعي ومنهم سعد ابن سعيد بن مسعود المنجوي بالولا كان رجلاً صالحاً وفقياً محققاً وشاعراً مقلعاً وخطيباً مصقلاً مع صلاح نية وحسن طوية ولذلك احبه الحبوضيون حباً جيداً وكانوا يعولون على مشورته ووزر لأحمد ثم لابنه ادريس وفي ايامه خرج الى مكة ثم الشام ويقال : انه توفي بدمشق ، وله شعر رائع يوجد في ديوانه^(٣) مع اهل ظفار وغالبه في التجنيس^(٤) ، وله خمس وعشرون مقالة توجد ايضاً مع كثير من الناس لم اقف عليها بل وصفها لي بعض فضلاء العصر .

ولقد انشدني الأديب محمد بن حمدي المقدم ذكره عن أبيه او غيره عن المنجوي هذا شعر .

يا من يعفى دائباً بالجير آثار المساطر
انسخ فديتك مصحفاً وعن النساخة بالمساطر^(٥)
وانشدني بسنده رضي الدين عمر بن عمر النحوي انه وجد بيتين في ديوانه متضمناً عمل الغالية هما .
وغالية مما الملوك عنواها هي الطيب يغني طيبها عن تبخر

(١) تقدم ذكر مرباط وهي ايضاً قديمة الاختطاط .

(٢) كذا في الاصل .

(٣) كذا في الاصل ولعل الصواب « يوجد ديوانه . »

(٤) التجنيس : هو الجناس انظر علم المعالي البيا والبديع : ككتاب التلخيص وغيره .

(٥) كذا في الاصل ولعله مصحفاً وفي المساطر الاولى والثانية جناس فالمساطر الاولى جمع مسطرة :

معروفة وقد اختفت والثانية عناها المساطر وه الآلة من الوق البيضاء المقوى يوضع عليها جداول مفتولة على هيئة السطور ثم يوضع الورق عليه ويغمر بالبنان وتظهر السطور فيكتب عليها النسخ حتى لا تعوج سطوره وقد اختفت عن قرب لفقدان النساخة والنسخ .

ثلاث أواق دهنها وثلاثة مشاقيل مسك ثم مثقال عنبر^(١)
وانشدني بسنده الأول

الجهل يسعى للجهول بجهله ويحط من رتب العقول بعقله
ويقيم قدماً ثم يخفض عالماً ابداً يخبرنا محاسن فعله^(٢)
وانشدني أيضاً بسنده باسماء اهل الكهف .

ومكسلياً فتيه الكهف بملجنا ومرطوس سوديس دونواس
وساوى يليه ديواس واكفى سى موصوله بطيوس
بها أجرب بها اطلب وامشي في النار أطفها وداو صداع الرأس من مترسيس
ومن خاف من بحر وقتل وإن بكا صبي وإن يحرس بها المال يحرس^(٣)
انشدني الفقيه هذا الأبيات قلت : اذكرها لي ثراً فقال . مكشلياً ، بميلخا ،
مرطوس ، طرينوس ، نينوس ، دونواس سادوس الس بطوس ، وسألت الفقيه
المنشد لي هل ادرك هذا الفقيه فقال لي : نعم ادركته وانا في سن التمييز ، ولكن
ما ارويه من شعره انما ارويه من والدي وكان مع جلالة قدره بين الملوك والناس
متواضعاً متهدباً وكان اخذه للعلم عن ابي بكر ابا ماجد^(٤) مقدم الذكر .

ومنهم في الطبقة المتقدمة آل ابا ماجد منهم من ذكرته أولاً ، وال ابا محمود
وهم بيت صلاح وعلم كان فيهم رجل من أخذ بيده ونظر في كفه رأي وجهه
فيه كما ينظر في المرأة^(٥) .

ومنهم علي بن يحيى بن محمد بن عبد الله باططة^(٦) قدم مع ابي ماجد تلميذاً

(١) في أصل « ب » زيادة ما يلي :

ومسك فمقالان والعود نصفه فيا حذاك الطيب للمتطر

(٢) هذان البيتان مأخوذان من شعر المتنبي ذو العقل إلخ والقدم : بفتح الفاء الغمي والمعني .

(٣) انظر اسماء الكهف كتب التفسير كالبيضاوي وابن جرير وغيرهما ولعل هذا اخذ اسمائهم من الاسرائيليات

(٤) سبق أنه ابي ماجد والأصح ما هنا لا ان لفظ با فلان « لغة حضرية فصحا قديمة .

(٥) هذا من الخز عبلات والشعوذة .

(٦) لم يضبط المؤلف كلمة « باططة » .

له فعلم السلطان ادريس القرآن وبيركته صار الى ما صار ثم توفي فعلمه عبده عبد المولى وخلفه في اهله ابنه محمد « وكان من الصلاح ، بمكانة جيدة بحيث أجمع أهل عصره على ذلك ، وسمع ليلة موته « القائل المذكور طاهرها » ، وهو اول من ولى خطابة ظفار من اهله (١) ثم اخوه احمد كان فقيهاً فاضلاً وخطيباً مصقعاً وكانت الخطبة قبلهم في ال حمدي قوم الفقيه المخبرلي فنقل اولاده الى طاقة « (٢) وهي قرية من اعمال ظفار جعلوا بها خطيباً وجعل هذا مكانهم ولم تزل الخطبة فيهم يتوارثونها الى عصرنا وكان محمد أخوه رجلاً فقيهاً محققاً فرضياً وله أرجوزة في الفرائض مفيدة وهو اول من ولى خطابة ظفار من اهله وكان من الصلاح بمكانة جيدة وليلة موته سمع اهل ظفار مناديا ينادي ان الله اصطفى آدم واصطفى نوحاً في أهل زمانه ثم أعيان الرسل كذلك حتى جاء آل نبينا ثم قال بعده واصطفى الحسن ثم ذكر جماعة حتى قال واصطفى الفقيه محمد ابن باططة في اهل زمانه وانه منتقل هذه الليلة (٣) واصل بلده من حضر موت مدينة تريم المقدم ذكرها وفيهم جماعة يتسمون بالفقه والصلاح وقدم اليمن منهم اثنان فلاذ بالفقيه الملقب شرف الدين احمد الظفاري المقدم ذكره في القادمين الى تعز وكانت له صلة بالملك المؤثد فجعلها معلمين لابنه واولاد ابنه فلما توفي وصار الملك الى ابنه جعل احدهما قاضي قضاة اليمن وهو الذي يسمى عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله باططة المقدم ذكره الظفاري فلبث على ذلك وكان غالباً على كل أموره الى أن قتل ليلة سابع جمادي الآخرة من سنة ٧٢٢ ، وبقي الآخر عمه وهو ابن احمد بن عبد المولى بن احمد بن محمد الأصبحي اصله من اليمن ومولده ظفار وتفقهه بسعد المنجوى مقدم الذكر وكان فقيهاً فاضلاً اماماً في النحو بحيث كان يسمى سيويه زمانه وكان معلماً لادريس

(١) ما بين القوسين موجود في الاصل وهو مكرر .

(٢) طاقة غير معروفة عندي .

(٣) هذه الحكاية مثل نظائرها مما سبق التنكيث عليها .

الحبوظبي « شروطه الفقيه ابا ططة مقدم الذكر فلما صار « اليه » الملك استوزره وكان يتبرك برأيه ولا يكاد يقطع أمراً دونه وكان غالب احواله النظر في الكتب قراءة واقراء وله شعر جيد منه ما انشدنيه الفقيه عبد الملك بن محمد بن الفقيه عبد المولى المذكور قال من شعره .

ان السكوت بلا فكر هو الهوس وكل نطق خلا عن حكمة خرس
العمر جوهرة ما أن لها بدل فلا تفت على طل من طائل نفس^(٢)
وكان ربما طالع ليلاً فغلبه النوم فيرميه على السراج فتحترق مشدته^(٣) وحتى
احترق عليه لذلك عدة مشاد ، وكان ولده من ابنة عمه وكانت طريقته مرضية
بذلك اخبرني الخبير وكانت وفاته سنة خمس وسبعين وستمائة وله مصنف في
الأحكام معجب وخلفه ابن له اسمه محمد سلك طريقه وولى القضا ومات بعد
والده بنحو سنة ، ولما توفي رأى بعض الصالحين بظفار صاحبهما ادريس بعد موته
فسأله عن حاله فقال : الملك عسر الملك عسر لولا من الله علينا بصحبة عبد
المولى هداانا السبيل ودلنا الطريق ولم يتولى سالم ابنه الملك حتى قد عجز عبد
المولى من الحركة فصحبه ابنه محمد حتى توفي وله ولد يقال له عبد الملك هو
الآن مقيم بالحبشة .

ومنهم احمد ابا محمود تفقه بسعيد بن سعيد بعد ان لبث بتعز وزيد مدة
بمراعاة الأسد .

ومنهم تلميذه عمر بن ابي الحب قد ذكر ابن سمرة بعضهم وذكرتهم وأما
هذا عمر فتفقه بابا محمود وكان صالحاً عابداً زاهداً وهو الذي كان يشارك ابو
عبد المولى محمد وكان ابن ابي الحب مرضياً لورعه وزهده وتردد في السفارة بين

(١) زيادة « اليه » منا ليستقيم نظم الكلام .

(٢) كذا في الاصل وفيه خبط .

(٣) المشدة : بفتح الميم وتشديد الدال بينها شين معجمة اخره هاء : هي العمامة لانها تشد على
الراس وجمعها مشاد ولا زالت الكلمة مستعملة في لواء اب وتعز وزيد .

المظفر وسالم أياماً مدة حدث الخلف بينهما وكان صبيحاً من أحسن الناس من راه ظن الشمس طلعت وخلفه ابن له اسمه حسين بن أبي الحب وكان فقيهاً فاضلاً جسيماً وسيماً ولى القضا دون السنة يقضى ثم توفي ثم خلفه أبو رشاح .

ومنهم ابراهيم بن ابي بكر عرف بابن ابي رشاح ولى القضا مدة وكان يذكر بالفقه « حكي متوكلاً »^(١) انه مرّ في طريق فلما صار قرب مدرسته اذ اقبل فرس قد انفلت بقوة والناس تصيح بالتحذير والفقيه حول قفاه لجهة الفرس فلما اتي الفقيه عدل عنه ولم يقاربه فعجب الناس من ذلك اشد العجب وكان فاضلاً بعبارة المنام^(٢) بنقيض ما لا يليق بالفقيه وكان له توكل شديد فقيل له في ذلك فقال : خشيت ان عملت يراني وكان له اليد الطولى في الفقه وما يليق بالفقه توفي في سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة .

ومنهم احمد بن محمد بن سالم عرف بابي علاف كان جيداً صالحاً فقيهاً تفقه في بدايته بابي رشاح وعزل ابن ابي رشاح وجعل هذا مكانه ثم لما توفي اعيد ابو رشاح الى القضا وكان فيه مرضياً وتردد في السفارة بين الواثق والأشرف ووصل من الواثق معزياً بالمظفر الى الأشرف ثم مرة اخرى الى المؤيد معزياً بالأشرف فاجتمع به الفقهاء وراجعوه فاعترفوا بفضله وذلك في دولة المؤيد وكان يثنى عليه بحسن السيرة في القضا وكان تفقهه باحمد بن باططة وبابن عبد القدوس وهو خاله وازوجه بابنته وكان بها ابن عبد القدوس وقد مضى ذكره مع اهل بلده « حزموت » ، وفقه ظفار وحاكمها الآن عبد الله بن ابراهيم أبا خلف تفقه بأبي رشاح وخلفه في القضا ويذكر بالدين والفقه ومكارم الأخلاق .

(١) كذا في الاصل .

(٢) بعبارة المنام اي تعبير الرؤيا .

ومنهم ابراهيم بن عمر بن عبد الرحمن باططة فقيه فاضل ذو فنون^(١) كثيرة نحوها وفقها ولغة^(٢) درس بمسجد احمد بن محمد الحبوشي اول ملوكهم ، وقيل ثانيهم ومن فقهاء ظفار ايضا خاجي بن عير^(٣) كان فقيهاً فاضلاً كبير القدر وكان عارفا بعلم الأدب والمنطق والأصول وكان صاحب مكاشفات ومجاهدات وكان غالب احواله التحديث .

ومن بيت ابا ططة عبد الله وعيسى وعبد الرحمن تفقهوا باهل بيتهم بوالدهم محمد واخيهم احمد مقدمي الذكر ولعبد الرحمن ولد اسمه محمد كان خطيباً بقرية الغُب^(٤) على قرب ظفار وكان طويل الصيام والقيام ، وله اجتماع بالخضر عليه السلام توفي بقرية الغُب .

وانقضى ذكر من تحقته اهلاً للذكر من علماء اليمن في غالب بلادها والله الحمد على ذلك ، وذلك من وقت ظهور الاسلام الى عصرنا سنة اربع وعشرين وسبعمائة ومضى من ذكر الملوك ايضا الى اخر المائة الثالثة واحببت تكميل ذلك بذكر من قام من اول المائة الرابعة الى عصر سنة اربع وعشر وسبعمائة وذلك على طريق الايجاز والاختصار .

فقد تقرر فيما تقدم انه لما ازال الله الملك عن القرامطة بقي ملك اليمن مشتركا بين ثلاثة فملك مخلا في صنعاء والجند بنو يُعْفَر فكانوا على سكنى صنعاء ويستخلفون على الجند بنى الكرندي^(٥) ولما طال بهم الأمر استقلوا بالملك اعني

(١) كان في الاصل « ذافنون » فاصلحنا ذلك من عندنا .

(٢) كذا في الاصل وصوابه بالرفع .

(٣) كذا في الاصل وضبط اول الاسم الأول غير معروف .

(٤) الغب : بضم الغين المعجمة وهي عدة اماكن ذكر منها الهمداني في صفة جزيرة ص ٩٠ ثلاثة اماكن من سواحل حضرموت ومهرة انظر الصفة .

(٥) الصحيح أنه بعدما قضا ملك اليمن الامير ابو حسان اسعد بن ابي يعفر الخواري على معقل القرامطة وهي المذيخرة سنة ٣٠٤ هـ اربع وثلاث مائة واستقر نصاب الملك فيه كان اليه مخلاف

بني الكرندي^(١)، وملك زبيد وعدن بايدي بني زياد^(٢) وهم الذين يعد اهل اليمن ملكهم صحيحاً لاتصالحهم بملك بني العباس اذ غيرهم فيه التردد هل كان نائباً او متغلباً وقد بينا ذلك، وملك صعدة وما سامتها مع اولاد الشريف المقدم ذكره^(٣) وكان الثلاثة المذكورون قد طال الوقت «بعنا» القرامطة «واستعدوا واختلفوا»^(٤) فكانت توجد كتبهم بعضهم الى البعض «نعمة مشتركة، وبركة مكملة»^(٥)، ولما تبين لي في ذلك وتحققت ان العمدة على بني زياد، وقد ذكر عمارة في مفيدة ان الجبال والتهائم كانت طوعا لهم^(٦) فتحمل ولايتها الخراج اليهم الى تهامة واستخرت الله في ان اجعلهم صدر الدول واتمم عليهم النهل والعلل^(٧) لاستطالت مدتهم وصحة دولتهم ثم اتفاق الناس على ثبوت دولتهم .

فقد ثبت ان اول من قدم منهم محمد بن عبيد بن زياد^(٨) وقدم معه محمد بن

صنعاء وملحقاتها من المخاليف ، والجند ومخاليقها وعدن ومخاليقها مما في ذلك سر ومذحج : بلاد البيض وسر وحمير : يافع بدليل المرسوم من الخليفة المقتدر بالله العباسي انظر الوثائق السياسية ص ١٣٧ هـ ومن غيرها وكان مقر ملك اليمن المذكور في حصن «كحلان» من خبات رعين ودام ملكه الى ان توفاه الله سنة ٣٣٢ هـ اثنتين وثلاثين وثلاث مائة والف (١) لم يستقل آل الكرندی الحميريين بالجند ومخاليقها الا بعد وفاة اسعد من السنة المذكورة واضطراب الجبل على خلفائه من بعده .

(٢) لم يملك آل زياد عدن الا بعد وفاة اسعد

(٣) هو الامام الناصر احمد وقد اوضحنا رقعة مملكته في غير هذا المكان .

(٤) كذا في الاصل .

(٥) الذي في كشف اسرار الباطنية ص ٣٩ «وجرت المكاتب بين الامير ابراهيم بن زياد والناصر بن

يحيى الامام الهادي صاحب صعدة وتعاقدا على المعاضدة والمناصرة وقتل القرامطة حيث ما

وجدوا وذكروا انه كان يوجد عنوان «كتاب» كنتم في بركة ونعمة مشتركة والأرض فيما بيننا قد حصلت في شبكة ، وكان الخارج إذا خرج من بلد أحدهم لذنوب أذنبه كاتب فيه وسأل الصفح عنه وصفت لهم المعيشة واستقامت لهم الدولة ولزم كل واحد منهم بلده ولم يطمع واحد على صاحبه وألف الله بين قلوب المسلمين ٤١ .

(٦) قد سبق في ص ٢٢٢ من الجزء الاول من النقاش حول مزايم عمارة وفندناه بالأدلة .

(٧) العلل بالتحريك : الشربة الثانية والنهل : بالتحريك : الشرب بعد الشربة . الأولى

(٨) راجع عبارة في مفيدة .

هارون التغلبي جد بني عقامة قاضي القضاة ورجل من اولاد هشام وزيراً وقد ثبت ذلك فيما مضى^(١)، ولما قدم ومعه جعفر مولاه كما قدمنا وكان هو الغالب عليه وهو رجل دولته ومدبرها بحيث يقال : ابن زياد بجعفره . قال عمارة : وإليه ينسب المخلاف فيقال : مخلاف جعفر وهو الذي اختط المذيخرة مدينة بجبل ثومان^(٢) وهذا غير مسلم لعمارة بل الذي ابتناها رجل يقال له جعفر بن ابراهيم المناخي وهو جد بني المناخي ملوك ريمة وقياض المعروفين بسلطين قياض في عصرنا^(٣) ولما توفي خلفه ابراهيم بن محمد بن عبيد ثم ابنه زياد ثم اخوه اسحق بن ابراهيم الملقب بأبي الجيش طال ملكه ثمانين سنة^(٤)

(١) قد فندنا ذلك كله في ص ٢٢٢ : وناقشنا مناقشة بنائة من الجزء الاول .

(٢) المذيخرة : بعد التحقق والاستقراء أنها تطلق على عزلة فيها عدة قرى لا على قرية المذيخرة انظر المعجم وليست المذيخرة بجبل ثومان وإنما هي في جبل قرعد المشهور والذي ذكره الهمداني في صفة جزيرة العرب وجبل الثومان في جنوبه بمسافة أربعة أميال والثومان هذا من أعمال ذي السفال .

(٣) تقدم ذكر قياض كما تقدم ذكر ريمة التي تسمى ريمة المناخي وانظر صفة جزيرة العرب .

(٤) هذا من أوام عمارة اليمني رحمه الله فابراهيم بن محمد بن زياد هو ابراهيم بن علي ابن محمد كما في سيرة الهادي وصاحبها معاصر للأحداث وكذا في تاريخ ابن جرير الصنعاني وهو أيضاً قريب من هذا العصر ، وهذا ابراهيم معاصر للأحداث لعلي بن الفضلي الحميري ولأسعد بن أبي يعفر الحوالي كما في مروج الذهب ج ١ - ١٩٨ ، وهو أيضاً معاصر للأحداث ودخل صاحب مروج الذهب اليمن في هذا العهد وكذا في كشف اسرار الباطنية ولم يظهر أبو الجيش بن زياد الا في ايام فوضى دويلات الجبال واسمع الى ما جاء في الخزرجي وقرة العيون ص ٢٢٤ ان ابن الضحاك «الحاشدي» كتب إلى ابي الجيش بن زياد صاحب زبيد يبذل له الطاعة وخطب له بصنعاء وفي الخزرجي زيادة في شوال سنة ٣٥٢ اثنتين وخمسين وثلاثمائة وفي تاريخ ابن جرير الصنعاني ان وفاة ابراهيم بن زياد سنة ٣٤٣ ثلاث واربعين وثلاث مائة وان ولاية ابي الجيش والمبايعه له يوم الجمعة لست عشر يوماً ماضية من ربيع الآخر من هذه السنة ٣٤٣ وتوفي أبو الجيش مع صلاة الصبح يوم الجمعة لخمس وعشرين يوماً ماضية من ذي الحجة سنة ٣٦٣ هـ ثلاث وستين وثلاثمائة ، وفي هذا اليوم بويع علي بن ابراهيم بن زياد ويويد ما جاء في تاريخ ابن جرير الصنعاني ما أتى في الذخائر والتحف للقاضي الرشيد فقرة ٢٥٤ ص ١٩٤ ان اسحاق بن زياد صاحب اليمن أهدي إلى عز الدين منصور « وهو بويه بن ركن الدولة » في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة هدية ثم ذكر الهدية وانواعها . قال حوالي : اسحاق ابن زياد هو أبو الجيش =

وعجز عن الحركة والغزو فاستخف به اهل البلاد وتغلب كل واحد منهم على ما في يده .

وفي ايامه تقدم علي بن الفضل زبيد^(١) وانتهبها وكان منه ما كان وقدمت ذكره عند ذكره ، ويقال انه قتله وقيل : هرب وتوفي سنة واحد وسبعين وثلاث مائة^(٢) عن طفل اختلف في اسمه فقيل زياد ، وقيل عبد الله وقيل ابراهيم فتولت كفالته اخت له لأبي الجيش^(٣) وعبد لهم استاذ حبشي يقال : له رشيد وكان له عبد مولد من نوبية اسمها سلامة والمولد اسمه حسين نشأ حازماً عفيفاً فرأس على من في الدار وولى غالب اموره ومات سيده غير بعبد فقام الحسين مقامه وذب عن ملك مواليه وغزى المتغلبين على الأتاوة وحملهم على الطاعة حتى عادوا الى ذلك كما كانوا مع مواليه ، ولم يبق عليه في بلاد اليمن مدينة ولا حصن ولا بلد الا استولى عليه واستناب فيه من رضيه^(٤) ثم لما فرغ من ذلك اختط على وادي سهام مدينة الكدري وعلى وادي ذوال مدينة . . المعقر^(٥) وتزيا بالعدل واعتمد سيرة عمر ابن عبد العزيز في السلوك ثم ابنتى الجوامع الكبار في المدن وحفر الآبار وعمل المصانع في الطرق^(٦) وهو الذي عمل عقبة الطائف على ما هي الآن^(٧).

فانت ترى من هذا ان عمارة رحمه الله قد اختلط عليه الحابل بالنابل لغياب كتبه وغياب فكرة بالسياسة التي اودت بحياته .

- (١) هذا ايضا غلط وانما ذلك في ايام ابراهيم بن محمد انظر سيرة الهادي .
(٢) وفاة ابراهيم بن محمد في سنة ٣٤٣ كما تقدم قريبا ووفاة اسحاق ابى الجيش سنة ٣٦٣ هـ والذي هرب الى مخلاف حكم بن سعد العشيرة هو ابراهيم لا ابو الجيش
(٣) كذا في الاصل والذي في عمارة ص ٦٨ « كفلته اخته بنت أبي الجيش وليس بصحيح كما بينا ذلك قريبا » .

- (٤) انظر عمارة ص ٦٨ ، ٦٩ فالمصنف تصرف في عبارة عمارة .
(٥) مدينة الكدري ومدينة المعقر قديمتا الاختطاط وهما اليوم خراب . انظر مفيد عمارة ص ٦٩ ، ٧٠ .
(٦) المصانع جمع مصنعة ومن معانيها البرك والماجل .
(٧) عقبة الطائف هي التي كانت تسمى « عقبة حرى ، وعقبة » لهذه وعقبة هدى واليوم قد شق فيها طريق للسيارات ذهابا وايابا من مكة الى الطائف ومنها الى مكة .

وابتداً عمارته من حضرموت الى مكة طول مسافة ذلك ستون يوماً هكذا ذكره عمارة . وبني الأميال والفراسخ والبرد في الطريق^(١) .

(١) اقتفى المؤرخون كل المؤرخين يمينين وغيرهم - اثر عمارة اليمني في مفيدة حول بداية دولة بني زياد . ونشوتها وتطورها وامتداد سلطانها وناقشنا ذلك في ص ٢٢٢ « من الجزء الاول من تاريخ الجندی مناقشة بنائه وارجعنا الحق الى نصابه ، وهنا نناقش ما جاء في مفيد عماره وحذى حذوه المارحون حول موالي بني زياد فعمارة كما ينقل عنه الجندی وغيره انه مات ابو الجيش بن إبراهيم بن زياد سنة ٣٨٠ هـ والأصح سنة ٣٦٢ هـ ، وخلف طفلاً كفلته اخته كما اختلف باسم الطفل هذا ومولا لهم يسمى رشيداً ما لبث ان مات عن قرب وان لرشيد مولا هو الحسين بن سلامة هكذا السياق عند عمارة التي نقل عنه الجندی وغيره بينما نزجح قوله ابن حرير الصنعاني القريب العهد من الأحداث ألا وهو أنه لما مات أبو الجيش سنة ٣٦٢ هـ بوع لأخيه علي بن إبراهيم بن زياد في محل الكظائم : موضع لال زياد فيه غيل وقصر - يوم الاثنين اخر يوم من ذى الحجة سنة ٣٦٢ ودخل زبيد اخر يوم الاربعاء لاثنين وعشرين ماضية من المحرم سنة ٣٦٣ . « ولعل ايام علي إبراهيم امتدت إلى سنة ٣٩٣ هـ إذ لم نعلم على وفاته في تاريخ ابن جرير لسقوط أوراق منه ولكن اشمينا ذلك من قول ابن حرير في مكان آخر .

وهو قوله : وكتاب ابو جعفر بن قيس « الحاشدي » الحسين بن سلامة قائد المظفر ابن زياد في عمل تراسماً عليه الخ وذلك سنة ٣٩٣ هـ مما يدلنا ان علي بن إبراهيم بن محمد بن زياد قد اختفى وصار الحكم الى ولده المظفر بن علي الذي قائد الحسين بن سلامة ، ويؤيد كلام ابن حرير الصنعاني ما جاء في اللالي المضيئة للشرقي بما لفظه : انه لما اراد السفر من اليمن الحسين بن احمد بن موسى الطبري هبط تهامة يريد الاستعانة على سفره بنائل سلطان تهامة وهو يومئذ الحسين بن سلامة مولى لبعض ال زياد وهو المظفر بن علي بن ابراهيم بن محمد بن زياد وكذا في مطلع البدور لابن أبي الرجال . ومما نزيدك توثيقاً وتأكيداً ما نشره الاستاذ محمد ابو الفرج العث تحت عنوان « المسكوكات في الحضارة العربية الإسلامية في مجلة «الاكلیل الذي يصدرها الاستاذ الأديب محمود بن ابراهيم « الكبير » في عددها الخامس شهر ذي القعدة سنة ١٤٠١ هـ سبتمبر سنة ١٩٨١ م جاء في مقال الأستاذ محمد أبو فرج ص ٤٢ « دينار باسم المظفر بن علي صنعاء ٣٤٣٥ هـ الخليفة القائم بأمر الله المظفر بن علي جند دينار سنة ٤٣٨ هـ الخليفة القائم بأمر الله المظفر بن علي وهناك دنائير غيرها متوها الاستاذ محمد أبو الفرج ان المظفر بن علي بن ابراهيم بن محمد بن زياد - صليحيا والياً للدولة العباسية ، والحال انه زيادي بحث موال هو واباؤه واجداده للدولة العباسية ومما اوردناه تبين صريحاً وواضحاً وبدون شك ولا ريب ان الحق فيما سقناه لا ما زعمه عمارة رحمه الله وهذا التحقيق قد تفردنا به والله الحمد ولم يسبق اليه احد من المؤرخين الذين تعاقبوا بعد عمارة وقد حققنا الموضوع في كتابنا « اليمن في عهود استقلاله » كما وضعنا في آخر هذا الجزء قائمة للملوك ال زياد ومواليهم وال يعفر وال يوسف الشارحين .

ومن أخباره المستحسنة ان الناس كانوا مزدحمين عليه ذات يوم للصباح^(١) فتقدم اليه رجل منهم وقال له : ان رسول الله ﷺ بعثني اليك لتدفع لي الف دينار فقال : لعن الشيطان تمثلك فقال : لا والامارة بينك وبينه انك منذ عشرين سنة لا تنام كل ليلة حتى تصلي عليه مأتي مرة فبكى فقال أمانة والله صحيحة لم يعلم^(٢) بها غير الله ثم دفع اليه الألف .

وعلى الجملة فمحاسنه اكثر من ان تحصى وكانت وفاته سنة اثنتين واربعمئة^(٣) وذلك بعد ان وقف في الملك ثلاثين سنة والملك يومئذ «معدودة»^(٤)

-
- (١) كذا في الاصل وعبارة مفيد عمارة : كان الناس مزدحمين الصباح على القائد الحسين بن سلامة .
 (٢) المؤلف الجندی رحمه الله تصرف في عبارة مفيد عمارة ما رجع اليه ص ٨١ ، وقوله لم يعلم كذا اصلحناه من عمارة وكان في الاصل ولم يعلم .
 (٣) كذا في عمارة ص ٧٠ ، و ٨٣ ، وعمارة رحمه الله واهم في وفاة حسين سلامة واسمع لما نوره قال ابن جرير الصنعاني وفي النصف من صفر سنة ٤٢٦ ست وعشرين وأربعمائة توفي القائد الحسين بن سلامة المظفري : علي بن المظفر بن زياد فولى غلاماً كان للحسين بن سلامة يقال له «رشيد» وفوضه في الأمر على ما كان للحسين عليه وجرت الحلقة بين رشيد وابن قاسم فامر رشيد بقتل ابن قاسم وغضب الأمير «علي» وخرج من زبيد غضباً فأخذ رشيد جميع الأموال والخزائن واطلق من كان محبوساً من العرب من سلاطين الجبال وهم أربعة «وتسعون» ، سلطاناً ووهب لهم واحسن إليهم وامر كلأ يلحق باهله ولحق هو بمواليه الذين كانوا هبوه للحسين بن سلامة وهم بنو حوشب اصحاب ابين ولحق وعدن فصار إليهم واستعاد لهم بلدانهم ورد عليهم نعمتهم وكان ممن اخرج من الحبس أحمد بن عبد الله الكرندي فعادت إليه نعمته واخذ الدملوة وذلك كله في ربيع سنة ست وعشرين هذه وعاد رشيد هذا فأخذ زيد ودخلها هو وأحمد الكرندي وخرج الأمير علي هارباً إلى المهجم ورشيد بزييد وكتبه أهل الجبال وصار له الأمر وذلك في رجب سنة ست وعشرين وأربعمائة . من هذا النص الصريح المتكرر استغندنا اموراً منها ان وفاة الحسين بن سلامة سنة ست وعشرين وأربعمائة لا كما زعمه عمارة ويؤيد ما جاء في ابن جرير ما جاء في اللوحة المنصوبة في محراب مسجد الأشاعر باسم الحسين بن سلامة وتاريخها سنة ٤٢٥ هـ وثبتا صورتها في تاريخنا المذكور ومنها ان رشيد عبد الحسين بن سلامة عكس ما ذكره عمارة من أن الحسين بن سلامة عبد لرشيد ، ومنها ان الذي خلف المظفر بن علي في الملك ولده علي بن المظفر بن علي لا كما ذكره عمارة كما هنا وهذا الذي في ابن جرير مدعوم بما جاء بمقال الأستاذ =
- (٤) كذا في الاصل وغير موجود في مفيد عمارة ولا معنى لذلك .

لطفل « من مواليه »^(١) اسمه عبد الله فكفلته عمه له واستاذ يقال له مرجان^(٢) من عبيد حسين بن سلامة وكان له عبدان فحلان قد رباهما وولاهما التدبير اسم احدهما « انيس » بفتح الهمزة وخفض النون وسكون الياء من تحت ثم سين مهملة^(٣) والآخر اسمه نجاح فولى انيس تدبير الملك بزبيد ونجاح الأعمال الشامية كالمهجم ومور والكدرى^(٤) وكان نجاح جوادا عطوفا عادلا بالرعايا محبوباً اليهم وانيس على العكس من ذلك وكانت عمه ابن زياد ايضا تميل الى نجاح وتكاتبه سرّاً من انيس فاطلع من ذلك عليها فشكاه الى سيده فقبض على المرأة وابن أخيها وسلمهما الى أنيس فبنا عليهما جداراً في دار الملك بزبيد وهما يناشدانه الله فلا يقبل حتى ختم عليهما وذلك سنة سبع واربعمائة^(٥) فكان ذلك آخر ملك بني زياد المورد هنا فهمته غالباً من مفيد عمارة ورأيت في التعاليق الذي علق عليها بعض اهل العناية بهذا الفن انه كان مدة ملك محمد بن عبيد الله بن زياد القادم من قبل المأمون سنة ٢٠٣ هـ ثلاث ومائتين ثم اختط زبيد سنة اربع وثلاث مائة وملك اليمن كما قدمنا حتى توفي سنة خمس

= محمد ابى الفرج في الجملة المذكورة انفاً ص ٤٣ « ما نصته : « جند ٤٣٧ » « أو ٤٣٩ » القائم بأمر الله و « علي بن المظفر والمؤيد نجاح نصير الدين » .

(١) كذا في الاصل وغير موجود في مفيد عمارة انظر مفيد عمارة ص ٨٣ .

(٢) كذا في عمارة ومن تبعه من المؤرخين والأصح ما قاله المؤرخ المعاصر ابن جرير الصنعاني من أن القائد الحسين بن سلامة أمّد ابن أبي الفتح الخولاني وعاضده سنة ٤١٠ هـ ولما ظهر الداعية المعيد لدين الله سنة ٤١٨ هـ وبلغ القائد الحسين بن سلامة قيام عبد المؤمن بن أسعد الخولاني مع الداعية المذكور عتب على المنصور بن أسعد الخولاني وأعاد كتيبه مختمة .

(٣) كذا هنا وفي عمارة وسائر التواريخ « نفيس » وحيث قد ضبطه الجندي فلعله اصح .

(٤) في الخزرجي زيادة « وبيش » .

(٥) نظر عبارة عمارة ص ٨٣ ، وما بعدها

واربعين ومائتين ثم ولى ابنه ابراهيم سنة تسع وثمانين ومائتين ثم تولى أخوه اسحاق واطنه الملقب بابي الجيش الذي طال مدته فيما ذكر عمارة^(١) .

قال المعلق : فاستمر اسحق الى سنة واحد وسبعين وثلثمائة فقام بعده مولاه حسين بن سلامة^(٢) قلت : ومن التاريخ هذا غلب موالي بن زياد على الملك لكن كانوا يقيمون الناموس لبعض مواليهم بضرب السكة باسمه والدعا له في الخطبة بعد بني العباس الى ان قام انيس واحب الاستقلال فعمل ما قدمنا ذكره فعلى ما ذكر هذا المعلق كان بنو زياد ايام ملكهم مستطيلة وهم قليل وعلى ما ذكر عمارة هم كثيرون ومددهم طوال وقصار فالله اعلم بالحق ، وذكر المعلق ان الحسين توفي ثلاث واربعمائة بزيادة سنة على ما ذكره عمارة^(٣) .

واعلم ان هذه الأخبار يدخلها الصدق والكذب ، والزيادة والنقصان وسبب ذلك اختلاف النقل ثم اختلاف كتب التاريخ قد يكون المصنف واحدا والتصنيف واحداً ويختلف ما يوجد باحدى النسختين عن الأخرى يعرف ذلك العارف فرمما ينكر المنكر ما نقلت عن المفيد وغيره لأي سبب لذلك الأقصوه عن الاطلاع على كتب التواريخ والنظر في عدة نسخها فقد تمخض لك ان مدة ملك بني زياد مستقل عن مواليهم من سنة ثلاث ومائتين الى سنة احدى وسبعين وثلثمائة «وهي مائة وثمانية وستون سنة»^(٤) ويخلف عليهم ثمانية وثلاثون سنة^(٥) لقيام ابن سلامة ثم كانوا اعوانا لمواليهم متآدين معهم حتى كان من انيس ما قدمناه ذكره .

(١) كل هذا قد فندناه .

(٢) كان في الاصل حسين بن محمد بن سلامة « وهذا غير معروف .

(٣) كل ما جاء في هذه الفقرة قد ناقشناه وقررنا ما هو الحق في ذلك قريبا .

(٤) ما هنا هو الصحيح وفي عمارة ص ٨٤ فتكون دولة بني زياد ماتي سنة وثلاث سنين لأنهم اختطوا زييد سنة اربع ومائتين وزالت منهم سنة سبع واربعمائة وهذا صحيح بالنسبة الى ما ذكره عمارة .

(٥) لم يظهر هذا الكلام .

قال عمارة : « وذلك سنة سبع وأربعمائة »^(١) (فمدة ذلك ثمانية وثلاثون سنة) ثم تنازع هو وسيده وله نجاح ثلاث سنين^(٢) يغزوه نجاح ويقاتله مرة بعد اخرى حتى قتله بالعرق^(٣) على باب « زبيد في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة واربعمائة^(٤) » وكان نجاح حبشياً معلوطاً^(٥) من جنس يقال له جزلة والنسبة اليهم جزلى ، وذرية هذا يتوارثون الملك حتى ازالهم ابن مهدي فيكون الملك بيد الموالي بطريق الانفراد والاستقلال مائة سنة وخمسة واربعون سنة منها ثلاث تنازع نجاح وانيس ثم استقل نجاح بالأمر من تاريخ قتل انيس ولا سيبا بتهامة خاصة اذ لما مات ابن سلامة تغلب نواب البلاد العليا والجبال على ما بايديهم فتغلبت همدان على صنعاء وتغلب بنو الكرندي وهم قوم من حمير كانت لهم رئاسة متائلة ومكارم مشهورة وهم اهل المعافر وحصونها كالسوا والسمدان والدملوة وصبر وذخر^(٦) ثم تغلبوا على حصن التعكر وهو الحاكم على الجند وكثير من مخلاف جعفر وتغلب على بعدان ونواحيها كالشعر والنقىل وانور والشوافي « السلطان ابو عبد الله الحسين بن التبعي »^(٨) « وتغلب » بنو وايل الذي كان منهم السلطان صاحب الكرم العريض ، والثناء المستفيض اسعد بن وائل بن عيسى - على وحاطة وحصونها يريس ودهران ويفوز وشعب وعزان والخضراء ومدينة شاحط محل الملوك فيها وهي مقر عزهم وليس لها ذكر في عصرنا^(١٠) .

(١) عبارة عمارة في مفيدته : وزالت عنهم سنة سبع واربعمائة .

(٢) ما بين القوسين غير سديد .

(٣) قوله وله نجاح ثلاث سنين ليس في مفيد عمارة علاوة على ما في العبارة من غموض

(٤) العرق لا يزال معروفاً على باب سهام من باب بزبيد الشمالي .

(٥) في مفيد عمارة ص ٨٥ اثنتي عشر فردنا الهاء في عشر .

(٦) المعلوط ذكره عمارة في ص ٢٩٢ عند ذكر الوزير مفلح الفاتكي والمعلوط : بضم الميم وفتح اللام

والواو المشددة وهو الذي يوسم بشر ويوسم بسوء وخطوط تخطها الحبش في وجوهها .

(٧) قد سبق لهذه الحصون ذكر وانظر عمارة وقره العيون .

(٨) زيادة ما بين القوسين من عمارة .

(٩) زيادة وتغلب من عمارة .

(١٠) سبق لهذه الحصون ذكر وانظر عمارة وقره العيون .

وكان هذا اسعد رجلاً صالحاً مؤثراً لمذهب السنة على غيره ويصحب
القراء والعباد ويؤثر عمارة المساجد^(١) ويعظم السلف ويقتدي باخيارهم وهو
الذي اجتلب الامام زيد الفاشي الى وخاظة^(٢) وكان سليماً عن البدعة وكذلك
قومه الى عصرنا وكانت وفاته شهيداً مقتولاً سنة خمس عشرة وخسمائة وقبر
بجامع الجعامي^(٣) واخبار بني وائل طويلة .

وحيثذ «ارجع» الى ذكر المعتمد عليه من الملوك وهم الحبشة فابتدىء من
ايام نجاح فذكرت قتله لأنيس واستقلاله بالملك من التاريخ المتقدم قال
المؤرخون^(٤) فلما قام له الأمر^(٥) امسك مولاہ مرجان وقال له : ما فعل مواليك
وموالينا قال : هم في ذلك الجدار ففتح عنهما وأخرجهما وغسلهما وصلّى عليهما في
جمع وبني لهما مشهداً في العرق بعد أن جعل سندولة^(٦) مكانهما وأمر بحمل جثة
أنيس إليه فبنى عليهما ثم ركب في المظلة وضرب السكة باسمه ثم كاتب بني
العباس إلى بغداد وبذل الطاعة وحمل القطعة^(٧) فكاتبه أهل بغداد بالاستنابة
ونعتوه بالمؤيد نصير الدين^(٨) وفوض إليه تولية القضاء لمن رآه أهلاً له فضبط تهامة
ضبطاً جيداً وهابته الملوك وهادنته .

ولما كانت « سنة » تسع وعشرين وأربعمائة^(٩) ظهر الصليحي في رأس

(١) كان في الأصل « وعبادة فاصلحنا ذلك » .

(٢) سبق ذكر الامام زيد الفاشي في ج ١ - ٣٢٩ وكذلك وخاظة .

(٣) سبق ذكرهما وضبطهما ج ١ - ٣٢٩ .

(٤) انما اعتمد المؤلف على مفيد عمارة لا سوى .

(٥) هنا سقط لا ندرى امن الناسخ او المؤلف فبعد هذه الجملة في عمارة وبني لها مشهداً وأعيد

مرجاناً في موضعها فبنى عليه حياً وعلى جثة نفسه . (٦) كذا في الأصل . (٧) كذا في الأصل .

(٨) ويؤكد ما منح نجاح بلقب المؤيد نصير الدين ما جاء في مقال الاستاذ محمد أبو الفرج من مجلة

الاكليل ص ٤٣ ما لفظه « دينار » جند أي ضرب بالجد سنة ٤٣٧ او سنة ٤٣٩ « الخليفة القائم

بامر الله » علي بن الحظير والمؤيد نجاح نصيراً للدين والمفلح هذا الدينار ان زمان نجاح متقدم على

الزمان الذي يذكر عمارة ومن تبعه من المؤرخين .

(٩) هذا من اوهام عمارة والصحيح ان ظهور الصليحي سنة تسع وثلاثين وأربعمائة انظر عمارة ص ١٠١ =

مسار^(١) من بلد حراز ، واسمه علي بن محمد بن علي الصليحي^(٢) فلما احكم حصن مسار وذلك بمخادعة منه لأهل البلد ووصل الشيعة من غالب انحاء اليمن وجمعوا له اموالاً جليلاً واطهر الدعا الى المستنصر^(٣) ثم وجه له بهدايا جلييلة منها سبعون سيفاً قوائمه من عقيق ويعث مع ذلك رجلين من قومه هما احمد بن محمد والد السيدة الأتي ذكرها الذي انهدم عليه الدار بعدن وابو سبا احمد بن المظفر ولما وصلت هذه الهدايا المستنصر قبلها وامر له برايات وكتب عليها الألقاب وعقد له الولاية واذن له بنشر الدعوة وكان ذلك بعد ان تغلب الصليحي على صنعاء وأخرج همدان عنها وصار فيها خائفاً من نجاح لعلمه بعجزه عن مقاومته ثم انه اهدى له جارية حسناً واعطاها سماً وامرها ان تدسه له في طعامه ففعلت وتوفي بالكذري من السم سنة اثنتين وخمسين واربعمئة فكانت مدة ملكه خمسين سنة^(٤) ومدة المنازعة بينه وبين انيس ثلاث سنين وحين اتصل العلم بموت نجاح بادر الصليحي ونزل تهامة وازاح منها بني نجاح واستتاب بها صهره اسعد بن شهاب فسار في اهل تهامة سيرة مرضية من العدل والتفصح لأهل السنة وعامل الحبشة ومن يتهم بالدولة بالصفح والاحسان وربما ظفر ببعض من يخشى منه فيحسن اليه حتى زرع له ذلك في قلوب الناس محبة حتى كانت الحبشة متى ملكوا وطفروا به لم يبلغه منهم إلا خيراً وكان القضاء اذاك بيد الحسن بن ابي عقامة مقدم الذكر وعمال الخراج بيد ابن القم والد الشاعر المقدم ذكره ولم تكمل سنة خمس وخمسين حتى ملك الصليحي غالب اليمن سهلاً وجبلاً وتمنعت صعدة بعض التمتع باولاد الناصر ثم انه قتل القائم فيهم وملك

= وكشف أسرار الباطنية باخراجنا .

(١) انظر الكلام على مسار قرعة العيون وعمارة .

(٢) ويكنى اباالحسن ويلقب بالملك الصالح .

(٣) المستنصر العبيدي اسمه معد بن الظاهر مولده سنة عشرين واربعمئة ووفاته سنة سبع وثمانين

واربعمئة انظر ترجمته في وفيات الاعيان ج ٤ - ٣١٧ .

(٤) هذا وهم من عمارة فما دخلت سنة اربع واربعين واربعمئة الا ونجاح في الغابرين انظر مفيد عمارة .

صعدة فاقام بصنعاء الى القعدة سنة ثلاث وسبعين واربعمائة^(١) ثم توجه الى مكة بعد ان استخلف ابنه المكرم واخذ معه زوجته أسماء بنت شهاب وكانت من اعيان النساء وحرارهن وكرائمهن بحيث تقصد وتمدح ويمدح بها زوجها وابنها المكرم وكان الصليحي لما تحقق كمالها وكل اليها التدبير ولم يكن يخالفها في غالب امرها^(٢) وكان يجلها اجلاً عظيماً حتى كانت متى حضرت مجلساً لا تستر وجهها بشيء عن الحاضرين حتى كان لا يقدم على أمرها امره وكانت ابنة عم الصليحي وفيها من الحزم والتدبير ما لم يكن في نسا زمانها وفيها يقول الشاعر^(٣)

قلت اذ عظموا لبليقيس عرشاً دست أسماً من ذرى النجم اسماً
وكان علي بن محمد الصليحي من اعيان اليمن وسادات الزمن واذكيا الملوك ودهاتهم ، ولما قهر ملوك اليمن الزمهم ان لا يفارقوا ركابه حيث كان بعد ان توثق منهم بالرهائن والايمان فلما عزم على التوجه الى مكة الزمهم ان يسافروا معه فسار في الفي فارس فيهم من قومه بني الصليحي مائة وسبعون فارساً وقيل : وستون فلما صار في المهجم وحط في ظاهر المدينة هجم عليه بنو نجاح رأسهم سعيد الأحول ثم أخوه جياش ابني نجاح وهما في سبعين رجلاً من الحبشة^(٤) ما فيهم ذو سلاح ولا فرس وانما عملوا حراباً من جريد النخل فقتلوا الصليحي واخاه عبد الله بن محمد وذلك ثاني عشر ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين واربعمائة^(٥) وكان من ظهوره الى موته خمسة واربعون سنة^(٦) ملكه في التهائم احدى وعشرون سنة وايام ظهوره وقتاله خمس سنين وملكه في الجبال خمس واربعون سنة ثم ركب سعيد الأحول فرس الصليحي وركب أخوه جياش فرس

(١) هذا وهم من عمارة فان قتل الصليحي في المهجم سنة تسع وخسين واربعمائة انظر عمارة .

(٢) كذا في الاصل .

(٣) الشاعر هو عمر بن يحيى بن ابي الغارات الهيثمي انظر عمارة .

(٤) انظر عمارة والصليحيون وقرة العيون .

(٥) قد تقدم انه كان قتل الصليحي سنة ٤٥٩ هـ لا كما هنا .

(٦) والصحيح ان مدة تملك الملك الصالح علي الصليحي عشرين سنة لأن ظهوره سنة ٤٣٩ وقلته سنة =

عبد الله ثم أمر الأحول بامساك بني الصليحي واعيان الملوك الذين نزلوا صحبته وبالتحويط على أسماء زوجة الصليحي فأشار عليه اخوه جياش باطلاق اسماء والصليحيين وجميع الملوك وان يحسن الى السيدة «اسماء»^(١) خاصة فلم يجبه الا كما قال الأول^(٢).

لا تقطعن ذنب الأفعى وترسلها ان كنت شهماً فاتبع رأسها الذنبا
ثم أمر بقتل الصليحيين ومن معهم من الملوك واستبقى منهم ثلاثة هم
واثل بن عيسى صاحب وحاطه وعلي بن معن صاحب عدن وابن الكرندي
صاحب المعافر ثم تجهز راجعاً الى زبيد وجعل اسماء في هودج وحين أتصل العلم
باسعد^(٣) خرج هارباً من زبيد حتى لحق بالمكرم في صنعاء وحين دخل الأحول
زبيد انزل اسماء بنت شهاب في دار شحار ووكل بها من يحرسها ونصب
الراسين امام طاقتها على رحمين فاحتالت وكتبت الى ابنتها المكرم تحظه على قتال
الأحول وتقول : انه قد وطئني العبد الأسود وانا حامل منه فان ادركتني قبل
الوضع والا فهي الفضيحة والعار ثم جعلت الكتاب في رغيف ودسته الى فقير
وامرته بايصاله الى ولدها المكرم فحملة فحين وصل الكتاب الى المكرم قرأه على
الناس واستشار حفاظهم فبكوا وضجوا فامرهم بالتجهز لغزو زبيد وخرج من
فوره من صنعاء في ثلاثة آلاف فارس فخطبهم وقال : من كانت له رغبة في
الحياة فلا يرحل معنا ثم جعل يفعل في كل منزلة كذلك حتى انه لم يصل وادي
زبيد الا في الف فارس وستمائة فحين سمع به الأحول خرج من زبيد وصف له
في خمسة وعشرين ألفاً من الحبشة وغيرهم وقيل في إحدى وعشرين ألفاً فقتل
عسكر المكرم اكثرهم ودخلوا زبيد قهراً وهرب الأحول وكان اول من وقف تحت

= ٤٥٩ .

(١) زيادة اسماء منا .

(٢) الشاعر هو ابو اذينة انظر عمارة ص ٢٠٠ .

(٣) هو ابن شهاب الصليحي وقد ناقشنا ذلك وانظر الصليحيون .

طاقة اسماء والرأسين المكرم فوجد امه مشرفة من الطاق سافرة وجهها كعادتها مع زوجها فقال لها المكرم : حياك الله يا مولاتنا فقالت : وحياك الله يا وجه العرب من انت فقال : انا الولد^(١) احمد بن علي قالت : احمد بن علي في العرب كثير فاحسر لي عن وجهك حتى اعرفك فحسر عن لثامه^(٢) وهو يتصبب عرقاً فاصابه الفالج من ذلك الوقت ثم قالت له امه : من جاء كمجيتك فما أخطأ ولا أبطأ ثم تلاحقت به الفرسان ، واحاطت به الأقران فاقام في زبيد أياماً مهّداً فيها قواعد البلاد ثم خرج راجعاً الى صنعاء واستخلف خاله اسعد^(٣) فلبث أياماً على السيرة المرضية، والمكرم ووالدته في صنعاء حتى كانت سنة تسع وسبعين واربعمائة توفت والدته بالتاريخ ثم عاد الأحوال الى زبيد فاخرج اسعد على الوجه المرضي لما كان له اليهم من الاحسان والتعطف عليهم ايام قيامه .

ثم ان المكرم قلد الأمر لامرأته السيدة بنت أحمد^(٤) وكان المكرم قد وكل اليها تدبير ملكه ولم يعذرهما عنه فاستعفته عن اتيانها فلم يفعل ، وكانت قد علمت حالة اليمن الأوسط خاصة بخلاف جعفر فنزلت من صنعاء هي والمكرم وسكنا جبلة ثم صاحبا بالرعايا فاجتمع منهم عالم كثير فاشرفت عليهم من طاق وسالت المكرم ان يشرف معها فنظرا فلم يجدا الا من يقود كبشا او يحمل سمنا او برأ وقد كانت فعلت نحو ذلك بصنعاء واشرفت هي والمكرم على الرعية فلم تقع اعينهما الا على راكب فرس متقلداً رجلاً او رجل شاهراً سيفاً او متقلداً قوساً ثم قالت السيدة للمكرم العيش مع هؤلاء يعني رعية المخلاف أولى من اولئك فقال المكرم : نعم ثم سكنا جبلة واختطت السيدة بها الدار المسماة دار العز وهي

(١) في عمارة ص ١٣٣ أنا احمد بدون الولد .

(٢) في عمارة ص ١٣٣ فحسر الحديد .

(٣) انظر كتاب الصيلحيون .

(٤) عبارة عمارة ولم يبق امره الا بيد امراته .

خراب من زمان وبني مكانها بيوت كثيرة وتعرف في عصرنا بحارة الدار^(١).

ثم ان السيدة اعملت الحيلة في قتل الأحول فامرت نائبها في جبل الشعر^(٢) ان يكاتبه ويخادعه ويستدعيه ويقول : هؤلاء قوم شيعة والناس تكرههم فان وصلت الي افنيانهم فرغب الأحول في ذلك وحمل المكاتب على الصدق فخرج من زبيد بعسكر عظيم وصار قاصداً جبل الشعر فحين صار على قرب منه ظهر له العسكر ضعف عسكره فقتل « وقتلت » طائفة من عسكره وأسرت زوجته ام المعارك فجعلوا يعرضون عليها القتلى بزوجها فعرفته فقطعوا رأسه وحمل على رمح أمام هودجها وجيء بها الى السيدة الى جبلة فانزلتها بغرفة من داره ووكلت بها من يحفظها وجعل رأس زوجها امام طاقتها فكانت السيدة تقول : ليت لك عينا ترى « يا مولاتنا اسماء ورأس الأحول تحت طاقة^(٣) أمام أم المعارك وهي أسيرة وقد كانت السيدة حين اجابته الى الخروج عن زبيد كتبت الى اسعد بن شهاب وهو بصنعاء تأمرة التقدم الى زبيد بعسكره واخذها وعرفته القصد فاعتمد ذلك فقدم زبيد وهي خالية عن قائم بها فقبضها وهرب بنو نجاح فلحق جياش بالهند وصحبته وزيره خلف بن ابي الطاهر الأموي فلبث بالهند شهراً ثم عادا الى زبيد متكرراً بزي اهل الهند ثم لم يزل يتلطف حتى استعاد ملك زبيد وأخرج اسعد سالماً بعد ان أحسن اليه فلحق بالمكرم ، ثم ان المكرم طلع من ذي جبلة الى صنعاء فتوفي ببيت بوس^(٤)

(١) لا زالت هذه الحارة بذى جبلة معروفة الى عصرنا وقد تصرف الجندى في عبارة عمارة كما شاء
(٢) جبل الشعر هو ما يسمى فجرة قيطان ونائبها هو السلطان ابى عبد الله التبعي وهذه رواية عمارة
في مفيدته كما ان رواية كتاب الصليحيون خلاف ما هنا عن عمارة ورواية ما في كتاب الصليحيون
اصح .

(٣) عبارة عمارة وكانت الحرة تقول عند صلب رأس سعيد : ليت لك عينا يا مولاتنا اسماء حتى
تنظري رأس الأحوال تحت طاقة ام المعارك .

(٤) بيت بوس : بلدة وحصن في الجنوب الشرقي من صنعاء ويكاد عمران صنعاء يزحف عليه وزيادة
فتوفي بيت بوس « من المؤلف اخذها من بعض التواريخ وليست في عمارة .

سنة اربع وثمانين واربعمائة وقيل توفي بحصن أشيخ^(١) سنة ثمانين وقيل سنة تسع وسبعين بعد ان اسند الوصية في الملك الى زوجته السيدة وفي الدعوة الى ابن عمه سبا بن احمد بن المظفر بن علي ومقر عزه إذ ذاك أشيخ احد الحصون المعدودة باليمن، وكان من اكرم العرب واعفهم واشرفهم نفسا بحيث ثبت بالنقل الصحيح المتواتر انه لم يشرب مسكرا ولا وطىء امة ولا خيب قاصداً وكان ممدحا يقصده الشعراء ويمتدحونه فيثيبهم وربما مدحهم بشيء من الشعر مع الاثابة والى ذلك اشار ابن القم المقدم ذكره .

ولما مدحت الهبرزي ابن احمد اجاز وجازاني على المدح بالمدح
وعوّضني شعراً بشعري وزادني نولاً فهذا رأس مالي وذارعي
شقت اليه الناس حتى رأيت فكنت كمن شق الظلام الى الصبح
فقبح دهر ليس فيه ابن احمد ونزه دهر كان فيه من القبح

قال عمارة فلما قام ابن القم بين يدي سبا ينشده القصيدة الذي منها هذه الأبيات منعه من القيام ورمى له بمخدة وامره بالقعود عليها اكراما له ورفعها عن الحاضرين ثم لما فرغ من انشادها قال له : يا ابا عبد الله انت عندنا كما قال المتنبي .

وفؤادي من الملوك وان كان لساني يرى من الشعراء
فانظر ايها الناظر في كتابي في فعل هذا « القيل » وحسنه وما لاطف به هذ
الشاعر وأحسن اليه مقالاً وفعالاً .

ومن اخباره ان السيدة لما خرجت من العدة خطبها فامتنعت واعتلت بمراجعة امامهم وكتبت الى القائم^(٢) يسأله ان يكتب له اليها باجابته الى الزواج

(١) زيادة وقيل توفي بحصن اشيع مر المؤلف الجندي وسياتي ضبط أشيخ وموقعه وانظر عمارة
(٢) القائم هو المستنصر معد المتقدم الذكر وقد اختزل الجندي كثير من عمارة انظر عمارة ص

وبعث بكتابه رسولاً معينا فلما وصل الرسول الى مصر وابلغ الخليفة جوب «لسبا» وكتب الى السيدة يأمرها باجابهته الى الزواج فاجابته على كره منها ولكن خشيت ان يتغير باطن الخليفة^(١) واختلف الناس هل دخل بها ام لا فذهب الأكثرون الى عدم الدخول وعاد بلده .

ثم انه كان يغزو زبيد في كل سنة فيلبث فيها فصل الشتاء والربيع يجي المتحصل فيهما من الأموال ثم متى اقبل الحر خرج عن زبيد وطلع بلده فيعود جيشا ويحيي الموجود من المال ويعتد «^(٣)» للرعايا بما أخذ منهم سبا .

ثم لما طال ذلك على جيشا هجمه وقد صار على قرب من زبيد فقتل اكثر عسكره وهرب سبا فلم يكن بعد ذلك يطمع بتهامة حتى توفي بحصنه «اشيح سنة اثنتين وتسعين واربعمئة وضبط حصنه : «بفتح الهمة وسكون الشين المعجمة وفتح الياء المثناة من تحت ثم حاء مهملة^(٤)» ولولا اني رأيت مكارم هذا سبا اكثر من ان تحصى وان اهمال ذكره رأسا ظلم ظاهر^(٥)» لما ذكرته .

وأما الملك بالجبال وعدن فلم يزل بيد السيدة بوصية المكرم كما قدمنا ذلك ولم يكن لها من الأولاد سوى ابنين^(٦) من المكرم وكان المكرم لما عقد عليها بحياة ابيه جعل صداقها عدن^(٧) وكان علي بن محمد^(٨) يجلبها ويأمر أساء باكرامها

(١) انظر مفيد عمارة مفيد عمارة الصفحات المذكورة وما بين القوسين ليس في المفيد وكان العبارة مرتبكه فاصلحنها .

(٢) كذا في الاصل وفي مفيد عمارة : واحتسب جيشا ص ١٤٩ .

(٣) كذا عبارة الاصل وانظر مفيد عمارة ص ١٤٩ .

(٤) حصن اشيح في بني سويد من مخلاف الهان وهو اليوم خراب .

(٥) كان في الاصل ظلماً ظاهراً لانه خبر أن اهمال اسمها .

(٦) كذا في الاصل وفي مفيد عمارة . ص ١٣٧ « فولدت له ي أي للمكرم اربعة ولاد نعمدا وعليا وفاطمة وام همدان راجع عمارة .

(٧) اي خراج عدن .

(٨) هو الصليحي .

ويقول : هي والله كافلة ذرارينا وحافظة هذا الأمر على من بقي منا نسمع منه ذلك غير مرة في اماكن متعددة وكانت قد كفلها وذلك أن اباها احمد بن محمد بن جعفر بن موسى الصليحي توفي تحت الهدم بعدن وهي اذ ذاك صغيرة فضمها الصليحي الى امراته اسماء وكان يوصيها بها فذكروا انها قالت يوماً لأسماء يا مولاتنا رأيت في المنام كأن في يدي مكنسة وانا اكنس قصر مولانا يعني زوجها علي بن محمد الصليحي فقالت : والله كاني بك^(١) يا حميرا قد كنستي آل الصليحي وملكتي أمرهم ، وكان يقال لها بلقيس « الصغرى » لرجاحة عقلها وحسن تدبيرها للملك وغيره وكانت قارئة لكتاب الله تعالى حافظة لكثير من اشعار العرب عارفة بالتاريخ تفضل بالمعرفة على كثير من الملوك .

ولم يزل بنو معن يرفعون خراج عدن اليها حتى توفي الصليحي كما قدمنا قبلا وتغلبوا على ذلك فغزاهم المكرم واخرجهم عنها وجعل مكانها الأخوين العباس ومسعود ابني المكرم الياميين الهمدانين وأحلفها للسيدة وكان ذلك ، لسابقة كانت لهما منها انها صدقا معه في القتال يوم نزل لوالدته وكسر الحبشة وغير ذلك فجعل عدن بينهما نصفين للعباس حصن التعكر^(٢) وما اتي من البر ولمسعود حصن الخضرا^(٣) وما يأتي من البحر والزم كل واحد منهما ان يحمل للسيدة في كل سنة خمسين الفا فوفيا بذلك حتى توفيا ثم تغلب اولادهما عليها وكان المكرم قد توفي وسيف السيدة يومئذ ورجل دولتها المفضل الآتي ذكره فغزاهم وقاتلهم ثم صالحوه على نصف المعتاد فوفوا بذلك حتى توفي المفضل ثم تغلبوا فبعثت لهم السيدة ابن عم المفضل فقاتلهم فحاربوه ثم اصطلحوا على

(١) كان في الاصل كانك « والاصلاح من مفيد عماره .

(٢) المراد بحصن التعكر : تمكر عدن هو ما يسمى جبل شمسان او جبل حديد .

(٣) جبل خضرا هو ما يسمى جبل حقات « البنديرة » .

نصف الخمسين فما زالوا يحملونه حتى هلك «اسعد»^(١) وتغلب بنو الزرق على التعكر^(٢) وتغلبوا لهم على ما صالحوا عليه ولم يزل بأيديهم على ما يأتي ذكره بيان اجابتهم انشاء الله .

ثم كان في سنة ثلاث عشرة وخسمائة قدم ابن نجيب الدولة^(٣) من باب الخلافة من مصر في عشرين فارساً فجعلته السيدة مكان المفضل فذب عن ملكها وقاتل من عصاها ولم تزل السيدة مالكة للجبال اجمع وهي تقيم ملكها برجل يذب عنها فلما ذهب ابن نجيب الدولة على ما سيأتي اقامت مقامه الداعي ابراهيم بن الحسين الحامدي ثم لما بلغ السيدة وفاة القائم وقيام الحافظ بمصر اضافت دعوته الى آل زريع وقالت : حسب آل الصليحي ما عملوا من امر مولانا^(٤) صلوات الله عليهم كما سيأتي مبينا انشا الله تعالى وكان ذلك بعد موت الداعي ابراهيم وكان اول من قبلها^(٥) من آل زريع سبا بن ابي السعود بن زريع بن العباس المقدم ذكره وهو الذي تركه المكرم حين تركه على التعكر^(٦) اعني العباس .

وتوفيت السيدة عقب ذلك بذى جيلة سنة اثنتين وثلاثين وخسمائة واسندت الملك الى منصور بن المفضل .

ولما كان الأمر على ما قدمنا وعرض مع ذكر السيدة ذكر جماعة من اعيان دولتها تطلع النفوس الى تحقيق اللائق من احوالهم ناسب بيان ذلك .

أولهم سبا بن احمد وقد ذكرته ثم المفضل بن ابي البركات بن العلا ابن

(١) هو ابن عم المفضل .

(٢) حصن التعكر هذا المطل على ذى جيلة والجند والمشهور بالتوايح لا تعكر عدن في هذا الكلام .

(٣) انظر اخبار ابن نجيب الدولة ، مفيد عمارة ص ١٦٢ .

(٤) المراد بقوله مولانا خليفة المستنصر العبيدي وجملة من سبق منهم الذين صلت عليهم .

(٥) أي قبل اسناد الدعوه العبيدية هو سبا

(٦) المراد بهذا التعكر تعكر « عدى » .

الوليد الحميري كان والده والياً للمكرم^(١) من جملة صغار الدار فتوفي ابو البركات بعد المكرم فجعلت السيدة ولاية التعكر الى ابنه^(٢) خالد ولم يفرق المفضل عن حضرتها فلبث اياماً نحو سنتين فقتله الفقيه عبد الله بن المصوع مقدم الذكر في فقهاء ذي السفال وقتل عبد الله عقب ذلك كما قدمت ذلك عند ذكره ، فجعلت السيدة المفضل مكانه فمن وقت طلعت تعنت بالفقهاء وظهر عداوتهم وقبض أراضى القاتل وقومه وهي الأملاك القديمة في ذي السفال وهرب غالب الفقهاء من مجاورة التعكر خوفاً من سطوته وقد ذكرت ما فعل مع اصحاب الفقيه زيد عند ذكره ، وصار المفضل رجل البيت ومدبر الملك والذاب عنه ولم تكن تقطع السيدة أمراً دونها فبذلك عظم شأنه وعلت كلمته ولم يكن في اعيان الدولة من يساميه ولا يساويه وغزى تهامة مراراً له وعليه وكانت له مكارم ومفاخر ولكنها دون مفاخر سبا المقدم ذكره وكان المفضل جواداً ممدحاً يقصده الشعراء من الانحا ويمدحونه فيثيهم على ذلك ثواباً مغنياً واليه قدم مواهب بن جديد المغربي وامتدحه بغرر القصائد من بعضها قوله^(٣).

يا مالک الدين والدنيا واهلهما ومن بغرته الاسلام ممتسك
قد قيل جاور لتحظى البحر أو ملكاً وقد فعلت وانت البحر والملك
ومن آثاره المبقية للذكر جره للغيل من خنوة^(٤) الى مدينة الجند ، ولقد مرَّ به في مواضع احتفر بها طريقه في أصفية^(٥) بحيث لا يصدق بذلك على السماع لأنه نقر في الصفا حفراً عديدة واجرى الماء فيها ثم لما جاء بين جبلين اختار

(١) هنا سقط وعبرة مفيد عمارة : وجعل المكرم ابا البركان بن الوليد « والد الملك المفضل والياً للتعكر واعماله وولى اخاه ابا الفتح امين الوليد الحميري - حصن تعز والمفضل يرمئذ يتوصف الملك المكرم بذي جبلة وهو من صغار الدار الخ - ١٥٥ .

(٢) في مفيد عمارة : فجعلت الحرة ولاية التعكر إلى المفضل بن أبي البركات بعد أبيه .

(٣) انظر عمارة ص ٢٨٥ .

(٤) تقدم ضبطها وموقعها في ج ١ - ٣٥٨ .

(٥) اصفية جمع صفا معروف ولغة دارجة وهو الحجر الصلب ومنه قوله تعالى أن الصفا والمروة .

الصناع في ذلك فابتنى جداراً طوله من الجبل الى الجبل نحواً من مأتى ذراع وارتفاعه في الأرض نحواً من خمسين ذراعاً وعرضه نحواً من عشرة أذرع بالحديد وهذا التقدير مئى على طريق التجوز والتقريب فلهذا اذا رآه شخص يقول: ما اقتدر على هذا الحفر الا الجن ولولا ثبوت ذلك وادعاه مدع لم يصدق.

ومن ذلك ابتناه لمسجد الجند وتجديد^(١) بنائه المقدم والجناحان ، واما المؤخر فبناه بعض القضاة من وفر المسجد^(٢) وجدد بناء المفضل من المسجد الأحجار وسقف عليها حتى جاء المهدي بن علي بن المهدي فأخر به وأحرقه على ما سيأتي انشاء الله ولم يزل مهدوماً حتى قدم الغز وهو على ذلك إذ لم تطل مدة المهادنة بعد ذلك ولا قبله .

ثم لما قدم سيف الاسلام^(٣) ابتنى ذلك وزاد في سمك المسجد ما هو مبني الآن بالأجر كما سيأتي بيان ذلك عند ذكرهم .

وقد ذكر القاضي ابو بكر الياضي قصة الغيل في مدحه لابنه منصور لما مدحه وجعل من جملة مدحه مدح أبيه ونبه على فعله في الغيل وكنت أتشكك في من جرّ الغيل حتى وجدته في شعر القاضي المذكور وقد تقدم من ذلك مع ذكره ما يغني عن ذلك^(٤) لكن احب ذكر ما قال في الغيل وذلك انه لما ذكر المفضل قال :

واقل مكرمة له وفضيلة إجراؤه للغيل في الأجناد
شق الجبال الشاخات فاصبحت وكأنا كانت ثعاب وهاد
وفي قوله شق الجبال الشاخات دليل على صحة ما ذكرناه ثم لم يزل بمنكرة

(١) كان في الاصل وجدد .

(٢) وفراي مما زاد من غلال ارض المسجد .

(٣) هو طفتكين ابن ايوب الاق ذكره .

(٤) في ج ١ - ٣٥٧

هو والفقهاء^(١) وهو يعلم انهم يستحلون دمه ويكرهون مذهبه مع ما عمل بهم منذ ولى التعكر وكانت السيدة قد انقبضت عن المفضل وذلك انها كانت تطلع التعكر ايام الصيف وتقف به فاذا جاء الشتاء نزلت الى ذي جبلة وكانت ذخائرها وذخائر آل الصليحي وما يعز عليهم من الأموال والتحف موضوعة به فذكر ان المفضل قال لها يوما : يا مولاتنا انظري ما كان لك في هذا الحصن فانقلبه فاني لا احب ان يكون لأحد فيه طاعة^(٢) فقالت له لا بأس عليك يا فلان انت رجل البيت ولا نكلفك ما يسؤك ثم لما نزلت من الحصن لم تعده حتى ماتت^(٣) ولم تغير للمفضل عن ما كان يعمله منها من الصلوات والارسال له في مهام الأمور وعلى من تغلب عليها حتى وصلها بعض ملوك الحبشة يستنصرها على بعض أهله في زبيد وبذل لها مبلغاً^(٤) فبعثت معه المفضل فسار معهم ونصرهم فلما صار بعسكره في زبيد هم ان يغدر ويأخذها عليهم وجعل يؤامر نفسه في ذلك ثم بينا هو كذلك اذ قدم عليه العلم باخذ التعكر فخرج من زبيد لا يلوي على شيء حتى طلع عزان التعكر وصار محاصراً للتعكر منه وكان الأخذ له جماعة من الفقهاء ومعهم ابن عم له^(٥) فابن سمرة عزي الأخذ له الى ابن عمه وعمارة عزي ذلك الى جماعة من الفقهاء فيهم عم له^(٥)، ورأيت انه يحتمل الأمرين معاً وهو اتفاق الفقهاء مع ابن عم المفضل ، فقال بعض المخالفين في التعكر : قتلتني الله ان لم اقتل المفضل قيل وكيف ذلك فاخرج حظاياه الى سقوف الدار وامرهن بضرب الدفوف والغنا فحين رأى ذلك المفضل وكان شديد الغيرة أخذته بطنه وقيل : انه كان بيده خاتم مسموم فامتصه

(١) انظر مفيد عماره كيف السياق هناك ص ١٥٦

(٢) كذا في الأصل والأولى حتى مات المفضل لأنه مات قبل السيدة بنحو ثلاثين سنة ولم تكن هذه العبارة في

مفيد عماره .

(٣) انظر عماره - ١٥٧ .

(٤) اي ابن عم للمفضل .

(٥) اي عم لعمارمة اليمنى .

فأصبح ميتاً وهو في فيه فقبر بعزان وذلك بتاريخ شهر رمضان سنة اربع وخمسمائة وطلعت السيدة من حيلة عقب ذلك فحطت بالربادي^(١) وكاتبت الفقهاء بالنزول من الحصن على ان يشترطوا عليها ما شاؤوا فاجابوا الى ذلك ونزلوا بعد أن اشترطوا عليها شروطاً وافقت لهم بها فجعلت السيدة فيه مولاهما فتح بن مفتاح والد الفقيه سليمان مقدم الذكر في اصحاب الشيخ يحيى بن ابي الخير^(٢) فلبث ما شاء الله ثم تغلب على الحصن فاحتال عليه بنو الزر بخبطة ابنة له فازوجهم فلما كان ليلة رفافها وصلوا بجماعة فاخرجوه عنه .

واما السيدة فاقامت مكان المفضل ابن عمه اسعد بن ابي الفتوح بن العلاء بن الوليد الحميري بالقيام والذب عن ملكها والتوجه الى حيث امرته وقد ذكرته مقدمة الى بني زريع وصلحه معهم فلبث متولياً لحصن صبر وتعز اذ كان ابوه قبله متولياً عليهما فلم يزل قائماً بالأمر كما كان المفضل حتى كانت سنة اربع عشرة وخمسمائة غدر به رجلان من اصحابه فقتلاه بين البابين بحصن تعز ، وقد كان قدم قبل ذلك على السيدة رجل من مصر وهو علي بن ابراهيم ابن نجيب الدولة^(٣) ويلقب بالموفق قدم داعياً ومعه عشرون فارساً وذلك سنة ثلاث عشرة وخمسمائة كما قد مضى في ذكر السيدة ، وكان مع صاحب مصر على خزانة الكتب الافضلية وكان كثير المحفوظات ومستبصراً بمذهب الشيعة قيماً بتلاوة القرآن العزيز على نعوته فتركته السيدة على بابها حافظاً لها في مدينة جبلة وكانت خولان قد بسطوا ايديهم على الرعايا والبلاد وعبثوا بالناس احتقاراً بالسيدة لعدم القائم بامرها فلما قعد ابن نجيب الدولة طردهم عن جبلة ونواحيها واوقع بمن لقيه منهم العذاب الشديد حتى لم يبق منهم احد الا من كان منتسباً الى السيدة داخلاً في جملة الرعية فلما رأت منه ذلك امرته ان يسكن الجند

(١) الربادي : بتشديد الراء ثم الباء الموحدة ثم الف ودال وباء مثناة من تحت : عزلة كبيرة خصبة التربة اعلا مدينة ذي جبلة من الجنوب الغربي اعلاها حصن التعكر وذكرها الهمداني في كنه .

(٢) انظر ج - ١ - ٣٣٩ ، ٣٥١ انظر مفيد عمارة وسياق ذلك ص ١٦٣ .

كما كان المفضل فلما صار اليها اعجبته لوطأتها وانكشاف جوها فسكنها وهو مع ذلك يراجع السيدة في غالب اموره ولا يبرح مواصلاً لها ثم انه استخف بها وصار اذا أمرته بأمر ربما تردد فيه وربما اظهر انتقاص رأيها ونسبها الى الخرف والسّفه وقال : قد استحقت عندي ان يحجر عليها فشق ذلك بها وجهزت له جيشاً يحاصره في الجند مبلغ الحيش نيف وعشرون ألفاً ما بين فارس وراجل ومعه اذ ذاك في مدينة الجند اربعمائة فارس مقدمهم رجل من همدان وغالبهم ايضاً منهم فلما أضر الحصار بابن نجيب الدولة وعلمت السيدة بذلك ، عملت في ابطاله عنه ثم طلع اليها^(١) واعتذر من خطائه ولم يزل يستعطفها حتى طاب قلبها عليه فابقتة على ما كان عليه ثم قدم رسول من مصر الى السيدة فاحتقره ابن نجيب الدولة وربما اغلظ له في الكلام فالتحف به اعداء ابن نجيب الدولة وكثروا عليه فضمن لهم هلاكه بان يضربوا له سكة نزارية ويكتبون عليه مسطوراً فيه شهادتهم انه يدعو الى نزار ويكتبوا عليه ما يشابه ذلك ثم عاد الرسول مصر واعلم الخليفة بذلك فبعث الى اليمن رجلاً يقال له ابن الخياط في مائة فارس وأمره بالقبض على ابن نجيب الدولة فلما قدم على السيدة طلب منها ابن نجيب الدولة

فتمنعت من تسلميه فلم يتركها اعداء ابن نجيب الدولة بل عظموا عليها امر الخليفة فاستدعت الرسول واحلفته له انه لا يعرض لابن نجيب الدولة بسوء وكتبت معه كتاباً الى الخليفة تشفع فيه ثم سلمته اليه وبعثت معه رسولاً لها فلما صاروا بعدن « سفر الرسول وابن نجيب الدولة وآخر الكاتب اياماً ثم سفره بجلبية^(٢) عهد الى اربابها في تغريقه فعرقه بباب المندب ، ولم اتحقق ما تم علي ابن نجيب الدولة^(٣) اذ لم يحقق ذلك عمارة فندمت السيدة على تسليم ابن

(١) انظر مفيد عمارة فالجندی يسوق الاحداث بايجاز غل .

(٢) كذا راجع عمارة فانتظام الكلام غير متساوق والجلبية : السفينة وذكر عمارة في تاريخه ان ابن

نجيب الدولة غرق في البحر كما، في ص ١٧١ فغاب عن الجندی رحمه الله .

نجيب الدولة ثم على ارسال كاتبها وكان عندها بمكان ثم لما راح ابن نجيب الدولة اقامت السيدة مكانه الداعي ابراهيم بن الحسين الحامدي فلم تطل مدته وتوفي عقيب ذلك ، وفي أثناء ذلك وصل العلم بوفاة القائم لمصر وقيام الحافظ بعده^(١) وازدافت السيدة الدعوة الى آل زريع ووليها سبا بن ابي السعود ولذلك لقب بالداعي ثم وليها عقبه كما سيأتي ثم لما توفيت السيدة بالتاريخ المتقدم عند تمام ذكرها قام بملكها عن وصية عنها منصور بن المفضل مقدم الذكر ، وكان من اعيان الملوك وكرامهم وهو ممدوح القاضي « ابي بكر »^(٢) الجندي وقد ذكرت ذلك مع ذكره^(٣) ولما ضعف وكبر واحب السكون والدعة باع التعكر وحب حصني المخلاف واعمالهما من الداعي محمد بن سبا واليهام الجند وذلك سنة سبع واربعين وخمسمائة بعد موت السيدة بخمس عشرة سنة فحيثئذ بلغت مدة ملك بني الصليحي من سنة « تسع وعشرين واربعمائة »^(٤) الى غاية سبع واربعين وخمسمائة - مائة وتسع عشر سنة^(٥) واشترى منه التعكر بمبلغ معلوم وصعد اليه والى سائر الحصون وفرح فيهم ، وقبضها وسيأتي ذكر ذلك مع ذكره وبقي منصور في حصن تعز حتى توفي بها وهو اول من اتخذ ثعبات منتزها وكان ينزل من الحصن يقف بها الأيام وتوفي ببضع واربعين وخمسمائة وخلفه ابن له اسمه احمد فقام كقيام ابيه الى سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .

ثم طلع مهدي بن علي بن مهدي من تهامة فابتاع منه صبر وتعز ثم سكن الجند الى سنة ثلاث وستين وخمسمائة وتوفي بها وهو آخر من لاق ذكره من اعيان الدولة السيدية وابناؤهم ولم يبق الا ذكر من استولى على البلاد من العرب

(١) الحافظ عو عبد المجيد بن الأمر بن المستنصر العبيدي ولد بعسقلان سنة سبع وتسعين واربعمائة وتوفي سنة ٥٤٤ هـ انظر ابن خلكان

(٢) زيادة ابي بكر من عندنا .

(٣) من ج ١ - ٢٥٣ .

(٤) بل في سنة ٤٣٩ تسع وثلاثين واربعمائة .

(٥) بل ٥٠٨ ثمان وخمسمائة .

خاصة ويأتي بعد ذلك ذكر الحبشة فكان من احق الناس ذكرا واشهرهم فخرا بعد آل الصليحي اهل « عدن » الذين يعرفون بآل زريع .

وقد ذكرت فيما تقدم ان المكرم أزال بني معن من عدن وترك فيها الأخوين عباس ومسعود اليامين الهمدانين كما قدمت قال : وسبب ذلك انه كان للعباس بن الكرم سابقة مع الداعي علي بن محمد الصليحي في قيام الدعوة له ، وحين نزل المكرم لأمه الى زبيد واخذها فلم يزالا يحملان الاثاوة التي اشترطها عليهم المكرم كل سنة مائة الف دينار الى السيدة حتى توفي العباس وخلفه ابنه زريع وبقي مسعود على حاله وكل منهما يحمل ما عليه فلما بعثت السيدة المفضل الى زبيد كتب الى زريع وعمه مسعود وكان بيد زريع ما كان بيد ابيه التعكر وما يدخل عدن « من البر ويبد مسعود الخضرا وما يدخل من البحر وعلى كل واحد في السنة حمل خمسين الفا الى السيدة وقد ذكرت انهم كانوا يتمنعون عن السيدة فنزل اليهم المفضل فصالحهم على النصف ، والقائم بعد مسعود ابنه ابو الغارات والقائم بعد ابن اخيه زريع ابو السعود فاستمر كل أحد منهما على ما كان عليه أبوه قانع به موال لابن عمه فتوفي ابو السعود وجعل مكانه سبا ولما توفي ابو الغارات أخلفه ابنه محمد ثم توفي فخلفه اخوه علي بن أبي الغارات وهو آخر بني السعود وهو صاحب حصن الخضراء المستولى على البحر والمراكب والمدينة وله في لحج مدينة الرعارع^(١) وأما ابن عمه الداعي سبا فكان مالكا لحصن التعكر على باب عدن وله معقل الدملة وسامع ومطران ويمين وذبحان وبعض المعافر^(٢) وبعض الجند فحصل عليه من علي بن ابي الغارات بعض ضميم وبلغه انه ينتقصه ويهم برفع يده عن عدن فخرج الداعي الى الدملة وخرج علي ابن ابي الغارات إلى لحج فلم يقف الداعي بالدملة غير يسير حتى نزل إلى لحج بأموال

(١) الرعارع تقدم ذكرها وضبطها .

(٢) تقدم ذكر هذه الاماكن وضبطها .

وعساكر فنزل ببنا آبة العليا^(١) وهي له ولابن عمه الرعارع كما قدمنا وهو واقف بها فهاجت بينهما حروب كثيرة افضت الى انتصار الداعي سبا على ابن عمه فهرب الى سبا صهيب^(٢) وتحصن هو وابن عمه بحصنين منها- وهما منيف والحفلة^(٣).

ومن عجيب ما كان في اليوم الذي انكسر به ابن ابي الغارات فتح بلال مولى سبا حصن الخضراء فبعث مبشراً الى سيده بذلك وسيده بعث مبشراً اليه بفتح الرعارع وانكسار بني عمه فالتقى الرسولان في الطريق وكانت مدة الحرب بينهما سنتين كان فيها بلال مولاه يجارب الخضراء وفيها أم علي بن أبي الغارات فلما استولى على الخضراء وجد فيه اموالاً جلييلة استولى عليها وانزل الحرة بهجة الى المدينة فلبث بها ، حتى توفيت والمسجد الذي يعرف بمسجد « الحرة على القرب من جامع عدن» أظنه ينسب اليها فلما انقضت الحرب دخل الداعي سبا الى عدن فلبث بها سبعة اشهر فقير في سفح التعكر في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

ولما كان بعد سبعمائة ظهر للناس على اكمة بسفح التعكر حفيراً اظهره المطر فتوهم الناس انه مالٌ فاعلموا والى المدينة فطلع ووقف واخرج الحفارون منه صندوقاً كبيراً مُسَمَّراً ففتح فوجدوا فيه رجلاً ملففاً باثواب متى أمسكت صارت رماداً فاعادوه على حاله بصندوقه وحفرته ولعله الداعي والله اعلم ولما توفي الداعي بعد ان اقام مقامه ابنه على الأغر فلم يقم غير أيام يسيرة حتى توفي بمرض السسل وله أربعة أولاد صغار جعل كفالتهم إلى خادم اسمه أنيس خصي

(١) تقدم ذكر بنا ابيه وضبطها .

(٢) تقدم ذكر سبا صهيب وضبطها ص .

(٣) منيف : بضم اوله وكسر ثانيه واخره فاء : حصن خراب والحفلة بالحاء المهملة والقاف واللام والهاء وهي ايضاً خراب وكان في الاصل بالحاء المهملة والباء الموحدة وهو خطأ ، والحفلة بلدة نزهة من قرية من عزلة المقاطن بخلاف بعدان المتقدم الذكر .

على اسم العبد الذي قتل مواليه آخر بني زياد ، كما ذكرت ذلك وهم جميعاً بالدملوة ولما علم بلال بذلك وهو اذ ذاك مستول على عدن وكان يكره الأغر والأغر يكرهه لكن لم تطل به الأيام فيوقع به ، وكان اخوه محمد ابن سبا قد خشى منه فهرب الى منصور بن المفضل واستجار به فاقام عنده بجيلة فكتب بلال الى محمد بن سبا بالمبادرة الى عدن ويعده بالخير والقيام معه بالروح والمال فبادر ونزل فلما صار على قرب من عدن لقيه بلال ملتقى حسناً وترجل بين يديه وانزله المنظر ثم نزل وقعد للناس وبدأ فحلف ثم استحلف بقية العسكر ثم بعد أيام امره ان يتقدم الى الدملوة ويحاصرها ففعل ذلك واستولى على جميع ما كان لايه من سهل وجبل ببركة بلال وبمنه وسداد رأيه ثم انه خطب ابنته وتزوج بها وصرف في جهازها اموالاً جلييلة على الشعراء .

وفي اثناء ذلك قدم الرشيد بن الزبير^(١) برسالة من مصر الى على الأغر ظناً انه هو فوجده قد توفي فجعل الرسالة الى محمد بن سبا اذ وجده القائم وقلده الدعوة ونعته بالمعظم ووصفه بالمتوج المكين ونعت وزيره الشيخ بلال السعيد الموفق السديد وفي سنة خمس واربعين ظفر ببني عمه : على بن ابي الغاران ومحمد بن منيع بن مسعود ورغبة بن ابي الغارات فقتلهم في سنة ست واربعين وقيل سنة سبع وأربعين وتوفي الشيخ بلال . وفي سنة سبع واربعين وخمسمائة ابتاع من منصور بن المفضل التعكر وحب وجيلة والجند ونواحيها ثم طلع التعكر وحب وفرح فيهما وبذل أموالاً جلييلة في طريق المعروف والبر واجازة الشعراء ، وكان من كرام الملوك وممدحيهم .

قال عماره : ومكارم محمد بن سبا اكثر من ان تحصر ، وتوفي على السيرة المرضية من سير الملوك وذلك سنة ثمان واربعين وقيل تسع واربعين وقيل خمسين وخمسمائة .

(١) انظر ترجمة الرشيد ونسبه ج ١ - ٣٦٦ .

وقام بالملك بعده ابنه عمران ولقب بالمكرم فاقتفى طريق ابيه مع زيادة لائقة وأخلاق رائقة ومكارم فائقة وعلى الجملة فمكارمه يبعد إحصاؤها ويشق استقصاؤها ، وربما قد ذكرت مع ذكر الأديب العندي ما يدل على ذلك ولما قام بنو مهدي واستولوا على البلاد صالحهم عن بلاده بمبلغ يحمله لهم لا اعلمه وكان المادحون له كثيراً واكثرهم مدحاً الأديب ابو بكر العندي مقدم الذكر^(١) في الفقهاء والفضلاء فمن مدائحه فيه ، ومكارمه الواصلة اليه ما رواه عمارة في عدة قصائد منها قصيدة كافية مطلعها^(٢)

حياك يا عدن الحيا حياك وجرى رصاب لماء فوق لماك
وافتر ثغر الروض فيك مضاحكا بالبشر رونق ثغرك الضحاك
ووشت خلائقه عليك مطارفا فاختال في جبراتها عطفاك
فلقد خصصت بسر فضل اصبحت فيه القلوب وهن من أسراك
وقال في المدح والمخلص اليه

وعلى ما استسقى الحيا بعدما ضمن المكرم بالندى سقياك
وهمت مكارمه عليك فصافت عن كفه مغنى الغنا مغناك
وهي كبيرة مشهورة من القصائد الطنانات ذكرت منها في ذكر الأديب
قطعة وافية وما أحسن قول عمارة فيه أورد ذكره : لله در الداعي عمران بن
محمد بن سبا ما أغزر ديمة جوده وأكرم نبعة عوده ، وأكثر وحشة في هذا الطريق من
النظراء وأقل موانسة من الملوك والأمراء .

قال : ولا يكذب من قال ، ان الجود والوفا ملة عمران وانه حاتمها بل
حاتمها ولو لم يكن من توفيقه الا سلامته من ابن مهدي ، وكانت وفاته سنة ستين
 وخمسائة فنقله الأديب ابو بكر الى مكة ودفنه في مقابرها فرحم الله احسان
 هذا ، لم يضع عند هذا فان اكابر الملوك يودون الدفن في مكة وان يبذلوا في

(١) تقدم ذكره في ج ١ - ٤٢٧ .

(٢) انظر مفيد عمارة ص ٣٣٨ .

مقابل ذلك اموالاً فلا تحصل لهم وهذا ايضا دليل آخر على توقيفه .

ومن مآثره الباقية في عدن المتبر المنسوب في جامعها واسمه مكتوب عليه وهو منبر له حلاوة في النفس وطلاوة في العين ، وتوفي عمران عن ثلاثة اولاد هم محمد وابو السعود ومنصور كلهم صغار في كفالة الاستاذ ابي الدر المعظمي في حصن الدملة ، والقائم بعدن والمدبر لأمر البلاد الشيخ ياسر بن بلال الذي تقدم ذكره فلم يزالوا كذلك حتى قدم السلطان شمس الدولة توران شاه بن ايوب ، واستولى على عدن^(١) وهرب ياسر الى حصن الدملة .

وهو يومئذ فيه وقد قدمت ما كان فيه ، وكان انقضا دولة آل زريع من عدن وغيرها بحيث لم يبق الا الدملة بيد ابي الدر حتى باعها من سيف الاسلام كما قدمنا^(٢) لبضع وسبعين وخسمائة .

ثم لم يبق الا اعيان دولتهم اولهم الشيخ السعيد بلال المقدم ذكره وان وفاته سنة ست او سبع واربعين وخسمائة وهو الذي انشأ الأديب العندي كما قدمت ذلك مع ذكره ثم استخلف السلطان محمد بن سبأ بعد أبيه مدافع ثم أخوه ابو الفرج ياسر بن بلال فاقلم معه ثم مع ولده وكان رجلاً كبير القدر شهير الذكر مدحاً يثيب المادحين ولا يخيب القاصدين .

وقد ذكر عمارة في اخبار الشعراء نبذة من أخباره^(٣) وله المسجد المعروف بعدن بمسجد ابن البصري اذ كان يعاني القيام به ، ثم انه خرج من الدملة ودخل ذا عدينة متكرراً ومعه مملوكه مفتاح الملقب بالسداسي فحصل من همز عليه^(٤) اهل الدولة فقبض واعلم به شمس الدولة فأمر يشنقه وشنق معه

(١) الى هنا انتهى السقط من نسخة مصورة دار الكتب ص وثبتنا ذلك من مصورة نسخة باريس كما توهنا على ذلك في ص

(٢) انظر عمارة ص ٣٢٦ واما من هنا فالقابلية والتصحيح على الاصلين نسخة د د و ب .

(٣) اي وشابه سعى عند الدولة للقبض عليه وهكذا الناس داء دفين يتبرعون بشر بدون مقابل .

عبده ، وقيل : أمر بتوسيطهما ففعل ذلك بها وذلك سنة ٥٧١ واحد وسبعين وخمسمائة وكان هذا آخر وزرائهم .

قال عمارة : وبنوا الكرم يعني والد العباس ومسعود اللذين ولاهما المكرم يعرفون بال الذئب وهم بعد بني الصيلحي بقية العرب باليمن وقد ذكرت مع ذكرهم جوهر لانفصاله من الدمولة .

ولم يبق الا ذكر ملوك الحبشة ، قد تقدم ذكر من لاصقت ايامه لأيام مواليه ثم من دناهم لنجاح وابنيه سعيد وجياش .

قال عمارة : وهم وإن كانوا حبشة فلم يكن ملوك العرب تفوقهم في الحسب لكن في النسب والا فلهم الكرم الباهر والعز الظاهر والجمع بين الوقائع المشهورة والصنائع المذكورة والمفاخر الماثورة وفيهم فضلا ومحبون لهم ويأتي ذكر المستقلين ثم الذين غلبهم وزرائهم وذلك ما تحققته من كتب التاريخ .

قال عمارة : كان جياش ملكا يلقب بالملك العادل ابو الطامي وكان فاضلاً بالعلم وله شعر رائق وقال عمارة ايضاً : رأيتني يعني شعره مجلداً ضخماً وله ترسل متوسط بعيد من الكلفة رأيت منه عدة مجلدات هكذا قال عمارة وهو مصنف كتاب المفيد في اخبار زبيد وهو كتاب متسع في الافادة ، وفي رسالته التي كتبها الى معلم ولده ما يدل على كماله وهي .

الأمانة ديانة تحرم فيها الخيانة ، والمرء مرتين بعمله لمقاده فان راعى فمرعى وان اضاع فمعزى ، وقد رأيت انتدابك اذ انك اجل لحالك فكن «ايدك الله عند ظني بك(علمك)أني اتيتك بضعة مني ولنوط الذهب ذهبت الى نوط الأمانة بك والحازم يوصي بالمال من قبله وانا اوصيك بمن اكتسبت المال له استصفيتك فاصف ذهنك بوصايي واستكفيتك فيما أثرتك به عن كفايتي فخذ بالتعبس والابتسام وعلمه وقار القعود وعدل القيام ولا تسامه بطول المكث بين يديك ولا ترخي له في الأبطا أن استأذنك وروضه بالصلوات في اوقاتها ليتمرن على أداء

مفترضاتها وعلمه اسباغ الوضوء من ابتدائها الى انتهائها واذا اراد الكتابة فشق قلمه وصور له وضع الخط بمثال التصوير في مواضعه وعلمه الفرق بين الواوات والقافات وعلمه ثلث نسبه المختلفات ليسلم له سلوك الصنعة من الأفات ولا تقبل من دواته الا الاصلاح ومن اقلامه غير العقد الصحاح وعلمه كتاب الله فانه الحبل المتين ولا ترخص له في نسيانه فانه الخسران الميين وعلمه قراءة ابي عمرو^(١) فانها اشهر القراءات في البدو والحضر واختر له مذهب الشافعي الشيخ محمد بن ادريس رحمة الله عليه فاذا بلغني فيه المأمول جزيتك الحسنى بمشيئة الله والله يبلغنا واياك ويسعد عقبانا وعقباك والسلام الجزيل على المؤدب الجليل ورحمة الله وبركاته ومن شعره الحكمي قوله .

اذا كان حلم المرء عون عدوه عليه فان الجهل أبقى واروح
وفي الصفح ضعف والعقوبة قوة اذا كنت تعفو عن كفور وتصفح
قال عمارة : وما اجاد فيه قوله :

كثيب نقا من فوقه خوط بانية باعلاه بدر فوقه ليل ساهر
واما مفيدة فعزيز الوجود ولقد ذكرت فيما تقدم ان الفقيه ابا بكر بن
جعفر بن عبد الرحيم الظرافي كان بصحبته ونزل اليه من الجند الى زييد يناظر
الحنفية .

ولم يزل جيشا مرضى القول والفعل حتى كان من قتله القاضي الحسن
ابن ابي عقامة مقدم الذكر مما قد مضى ذكره فنفر عنه الناس ووبخوه فممن لاه
في ذلك واظهر اللوم عليه الحسين بن علي القم بقوله :

أخطأت يا جيشا في قتل الحسن فقأت والله به عين الزمن
وقد تقدم من ذلك في ذكر الحسن ما يغني عن اعادته هنا وانما استعظم

(١) تقدمت ترجمة أبي عمرو بن العلا في ج ١ - ١٤١ .

ذلك من جيشاش لكونه كان موصوفاً بالعدل والحلم معظماً للعلماء مجللاً لا سيما لابن أبي عقامة الذي قتله لفضله ولأنه كان أحد الأسباب لجيشاش في اخذ الملك ولم يزل جيشاش مالكا لتهامة الى ان توفي في شهر الحجة آخر سنة ثمان وتسعين واربعمائة^(١) وقيل : كانت وفاته برمضان سنة خمسمائة فخلفه ابنه الفاتك امه الهندية فلبث الى سنة ثلاث^(٢) وخمسمائة وتوفي عن ابن صغير يسمى منصورا ملكته عبيد الفاتك أبيه واقاموا له وزيرا^(٣) واحدا منهم يقال له انيس فلم يزل على ذلك حتى بلغ منصور مبالغ الرجال ورأى ان انيسا قد غلبه على الأمور وليس له «من الأمر سوى النواميس الظاهرة من ضرب السكة والخطبة لهم بعد بني العباس»^(٤) ثم شمخت نفسه وجعل ذلك باسمه وركب المظلة وهم يقتل مولاه ففطن لذلك وجميع موالي فاتك فدبروا حيلة على قتله فعمل منصور طعاما ودعى وجوه دولته وانيس من جملتهم فقبض عليه وقطع رأسه معجلا فكان انيس اول وزير في الحبشة طغى وتجبر واول وزير قتل جهراً وذلك في سنة ٥١٧ ثم استوزر من الله الفاتكي وكان من كرام الوزراء واعيانهم في الشجاعة والكرم واثابه الشعراء والقاصدين بما يليق .

ثم ان السلطان منصورا اشترى الحرة علم من ورثة أنيس فحظيت عنده وكانت من اهل العقول والأديان فعلقت منه بابتن سماه فاتكا وجعل الله فيها من الخير والسداد والتوفيق والبركة للمسلمين ما تجاوز حد الوصف بحيث لم يوجد مثل ذلك في كثير من الرجال كيف في النساء، وذلك انها كانت تجهز الحاج بالخفارة والزاد من زبيد الى مكة في أمن من الأخطار والمكوس وكانت كثيرة الحاج والصدقة كان فيها تسديد الملك بحيث وكل اليها سيدها تدبير ملكه وكان

(١) كان في الأصلين « وخمسمائة والتصحيح من عمارة » .

(٢) كان في الأصلين « ثلاثين والتصحيح من عمارة » .

(٣) في « ب » زيادة ومديراً .

(٤) ما بين القوسين من عمارة وقد اقتضب الجندى كثيراً من الاحداث التي في عمارة انظر ص ٢٠٢

لا يقطع هو ولا احد من اهل الدولة امراً دون مراجعتها ، ولم يزل ذلك من عاداتها حتى توفيت وكانت ايضا تكرم الفقهاء والعباد وتحترمهم ولذلك كانت تسامح ابن مهدي حين بلغها اجتهاده في العبادة وربما بلغها بنفسه وتعرض لها في الحج وسألها ان تسامحه وأهله بما عندهم من الأراضي بقريتهم فاجابتهم الى ذلك ومنه اكتسبوا الخيول والأموال كما سيأتي وكانت وفاتها على الحال المرضي احد شهور سنة خمس واربعين وخمسمائة ولم أوغل بذلك لأكمال ذكرها الا حيث عرض ابتداها لثلا يعرض آخر فاحتاج زيادة بيان .

ثم لم يبق إلا العود الى تنمة ذكر الملوك والوزراء وقد ذكرت أولاً قيام^(١) من الله وزير الابن سيده منصور ثم بعد ذلك شمخت نفسه على الوزراء وسمت إلى الملك فقتله بالسّم وجعل الملك لولده فاتك الذي من الحرة « علم » وهو اذ ذاك طفل وتوفي منصور وأبوه عن اكثر من الف سُرّية^(٢) جعل الوزير يتصل بهن واحدة بعد اخرى حتى لم يسلم منهن غير الحرة « علم » ويسير من خواصهن اعتزلوا معها في دارها ولم يجعلوا له تطرقا اليهن بوجه من الوجوه^(٣) ولا بسبب من الأسباب ولم يقنع بالسراري حتى تعرض للبنات الابكار بنات مواليه فشق ذلك على ساير العبيد وعلى الحرة ولم يقدر احد على دفعه اذ كان شجاعاً مهيباً وله وقائع مشهورة فقالت احدى الخطايا التي سلمن : انا احتال لكم في قتله فان لم اقتله فضحنا في نفوسنا واولادنا وقد راسلها فأبت فلما عزمتم على الامر راسلته ففرح وقال لرسولها : قل لها هل آتيها أم تأتيني فقالت : قدره أجل علي بل أنا آتية ثم أخذت خرقةً لطختها بسم قاتل ووصلت اليه ليلاً فحين خلى بها جامعها فلما فرغ مسحت مذاكيره بالخرقة فوقع من فوره ميتاً وخرجت مسرعة فلحقت بالحرة

(١) المؤلف اختزل كثيراً من مفيد عمارة فارجع إليه .

(٢) السرية بضم السين المهملة وتشديد الراء والباء المثناة من تحت اخره هاء : الامة التي تقوم في البيت .

(٣) انظر عمارة ص ٢١١ .

ودخل اليه فدفنه ابنه في اصطبل داره وغيب قبره وذلك ليلة السبت خامس جمادي الأولى من سنة ٥٢٤هـ^(١) وكان له ولد جيد ، ولم يكن في « من الله » خصلة يذم بها غير فسقه بالنساء ، وهو اول من اغنى فقهاء المذهبين بالصدقة ومدحته الشعراء وكان يثيبهم ثواباً جزيلاً وهو الذي درب زبيد بعد ابن سلامة واذا اردت تحقيق ذلك فانظره في مفيد عمارة فاني اختصرت كثيراً لكن بشرط ان ما ذكرت دليلاً على ما لم اذكره صريحاً ومفهوماً ، وكانت وفاة من الله على الحال المتقدم من التاريخ المتقدم فلما كان، بعد ذلك جعلت الحرة على الوزراء القائد زريق وكان كريماً شجاعاً وكان غالب كرمه على الشعراء ولم يكن له نفاذ في سياسته وتدير العسكر والمملكة ولا باقامة نواميس السلطنة فاقام سيراً واستقال ، فجعل مكانه . . مفلح الفاتكي وكان سحرتياً^(٢) يكنى بابي منصور بابن له كان من اعيان الناس وأكابر الفقهاء ، وقد ذكرته مع ذكرهم^(٣) وكان كريماً على الشعراء .

وفي ايامه قدم ابو المعالي بن الحباب^(٤) من الديار المصرية ومدحه بقصيدة فلما قام بها أجازته بخمسمائة دينار ثم مدح ابنه منصوراً المذكور فأثابه بثلاثمائة دينار وحمله الى مكة وقد ذكرت ذلك مع ذكر فقهاء زبيد ثم حصلت وحشة بينه وبين القائد سرور الآتي ذكره فاحتال سرور على اخراجه من زبيد فخرج ولحق بالجبال ، وسكن حصناً من جبل بُرْع يقال له الكرش^(٥) وجعل يغادي تهامة ويراوحها بالغارات وكانت له وقعات مع سرور تمت الدائرة لسرور عليه ومات

(١) كان في الأصل خمس وعشر والتصحيح من عمارة .

(٢) سحرتياً نسبه الى قبيلة الى الحبشة لها بقية الى التاريخ .

(٣) أي في الجزء الأول من الجندي .

(٤) انظر ترجمته في قرة العيون وعمارة - ٢٢٠ .

(٥) الكرش: بفتح الكاف وسكون الراء اخره شين معجمة حصن في اعلا جبل برع من عزلة بني سليان وبرع؛ بضم الباء الموحدة وفتح الراء واخره عين مهملة مخلاف مشهور معروف انظر صفة جزيرة العرب .

بالحصن المذكور سنة سبع وعشرين وخمسمائة ثم خلفه ابنه منصور فحارب القائد سروراً مدة والقائم بالوزارة يومئذ اقبال الفاتكي فلما طال ذلك تأخر عن منصور اصحابه وخذلوه فكاتب اقبالا الفاتكي فامنه وعاد زبيد على الأمان من السلطان والوزير فلما وصل خلع عليه الوزير وانزله دار ابيه ثم قبض عليه من الغد وقتله ليلاً فغضب عليه السلطان والقائد سرور لذلك فتلطف بالاعتذار ، وقتل سيده بالسم في شعبان سنة احدى وثلاثين وخمسمائة ولم يكن له عقب فاتفق رأى اعيان الدولة على ابن عم له اسمه فاتك ابن محمد بن فاتك ابن السلطان المتقدم الذكر بن الملك جياش وكان ضعيف العزم ثم انه لم يقم للوزير اقبال بعد قتله لسيدة حال يرتضى وكان قد نشأ في دار الملك فاتك بن منصور وامه الحرة «علم» رجال واستاذون اشتريتهم الحرة وربتهم فمن فحولهم سرور .

قال عمارة : وهو امير القوم من حين نشأوا وصاروا الوزير معهم أجنبياً وعظم بهم وعز جانب مولاتهم الحرة وكانوا يتكلمون على لسان الحرة والسلطان فاستمالوا خلقاً كثيراً من الفارس والراجل وهم الذين اخرجوا مفلحاً وجعلوا اقبال مكانه ولما تحققوا منه قتل سيده وسيدهم جعلوا الوزارة والتدبير بيد القائد سرور فكان به ختام ملكهم ووزرائهم .

قال عمارة : وان جعلت ذكره ختامهم فهو في التحقيق امامهم وهو سرور الفاتكي نسبة الى ولد الحرة ، ونسبه بطن من الحبشة يقال له ، المحرة^(١) وقد ذكرت ان الحرة اشترته من جملة جماعة استاذين فحول .

قال عمارة فربت هذا سرور تربية خاصة في حجرها ثم لم يلبث ان شب فولته الممالك والتدبير بجميع الدار والرأس على من كان فيه فكان موفقاً مسدداً ثم ولى العرافة على طائفة من الجند شملهم بالاحسان والصفح ثم ولى الترسل

(١) محرة : بطن من الحبش لها بقية الى ذا الحين واليهام ينسب القلم الاخرى الماخوذ من القلم الحميري .

بين^(١) السلطان والوزراء فاستغنى به عن الأزمة والأستاذين ، وكان زمام الدار يومئذ خادماً يقال له « صواب » كان رجلاً مباركاً يميل الى الدين والعبادة واذا قيل له قد أخذ سرور مكانك قال أبو محمد سرور هو صاحب الأمر والنهي علي وعليكم وعلى مولاتنا وليس نخرج عن طاعته وهو اهل ان يتقلد أمور الناس في الثواب والعقاب ، ثم ترقى به الحال الى ان خرج اقبال عن الوزارة وصار مكانه لأمر كثيرة يطول شرحها استحق بها التقدم ولما كان امره كذلك اتجه ان اذكر شيئاً من احواله اللائقة .

قال عمارة : كان يخرج من بيته الى مسجده بعد نصف الليل أو ثلثه وكان من اعلم الناس بالنازل فاذا قيل له كيف تخرج بهذا الوقت قال انما اخرج فيه لعلني اجد من اهل البيوتات وارباب الستر لا يقدر على الوصول الي بالنهار اما لكثرة الناس او لفراط الحياء ثم اذا صلى الصبح ركب اما الى فقير يزوره او صالح او مريض يعوده او ميت يحضره او عقد نكاح يشهده ثم لا يخص بذلك أحداً بل يفعله على العموم ومن دعاه اجابه كبيراً كان او صغيراً وكان المتظلم من الرعية يجفوا عليه ويفحش له بالقول وهو امن من غضبه ومتى استدعى الى مجلس الحكم حضر ولم يوكل كما يفعل الجبابرة وان كانوا اصاغراً ثم كان متى حضر قعد بين يدي الحاكم تواضعاً ودخولاً لأوامر الشرع^(٢) وليقتدى به من سواه ، وكان محباً للفضلا والعلماء وان متى عاد بعد الركوب وصل الى دار السلطان ويدخل فيسلم ثم يقف بباب السلطان فيقضي حوائج الناس على اكمل الأحوال ثم كان وقت الغدا ذهب الى بيته فقعد فيه حتى الزوال ثم يخرج الى المسجد فلا يشتغل بشيء بعد الفريضة غير المستندات الصحيحة عن الرسول ﷺ حتى العصر فيصليه ويدخل داره يقعد حتى الغروب ثم يخرج الى المسجد فاذا صلى المغرب تناظر الفقهاء بين يديه حتى العشاء فيصليه وربما يطالب المناظر

(١) انظر عمارة ص ٢٢٥ .

(٢) كان في الأصل خلط وفي مفيد عمارة تواضعاً لأوضاعه .

او يطيلها وركب حمارا واخذ وصيفا بين يديه وسار حتى يدخل على الملكة الحرة ويشاورها في بعض المهام ولم يزل على عادته حتى قتل بمسجده. في الركعة الثالثة من صلاة العصر يوم الجمعة ثاني عشر رجب سنة احدى وخمسين وخمسمائة^(١) قتله رجل من اصحاب ابن مهدي يقال له محرم ثم قتل من عشيته بعد قتل جماعة ومسجده الى الآن يعرف بمسجد سرور غربي مرباع العجور^(٢) بمدينة زبيد ولا يكاد يعرف من هو سرور الا آحاد الناس وغيرهم .

وأما^(٣) أهل زبيد فيعرفون أنه من المساجد المنسوبة الى الحبشة ، واما احواله المختصة بالدنيا وتديرها فكان من عاداته انه يخرج من زبيد في آخر شعبان فيصوم رمضان بالمهجم فيكشف احوالها ، ويصلح أعمالها وجميع الأعمال الشاميّة ، وكانت نفقاته وصدقاته تتسع في رمضان اتساعا يجاوز الحد والوصف بحيث كانت وظيفة مطبخه في كل يوم من رمضان الف دينار ثم في آخر شوال يعود بزبيد فاذا صار على قرب منها احتفل الناس بلقائه وخرجوا عن البلد على اختلاف طبقاتهم ويقفون له على تلٍ عال فاول من يسلم عليه الفقهاء الشافعية ، والحنفية والمالكية وحين يراهم يترجل ويسلم عليهم واحدا ثم لا يترجل لأحد بعدهم^(٤) ثم يجيء بعدهم التجار فيسلمون ثم العسكر ثم يدخل من فوره دار السلطان فيقضي حق السلام ثم يخرج الى دار مولاته « الحرة » فحين يدخل عليها مجلسها يتفرق من حولها حتى لا يبقى الا جارية من خواصها تسمى غزال وهي أخت زوجته ثم جارتان لمولاهما كن يمشين على منوالها في الخير والصلاح وكان اذا دنى منها نزلت من السرير اكراماً له وتجليلاً ثم تقول له :

(١) كانت لفظ خمس ساقطة من الاصل واثبتناها من مفيد عمارة .

(٢) العجور : جمع عَجُورِه وهو قصب الذرة وهي لغة المَخَاليف الدنيا بما فيها تهامة وعدن .

(٣) من هنا الى ما نذكره في موضعه انشاء الله - ساقط من مصورة نسخة دار الكتب المرموز لها بحرف

« د » واثبتنا ذلك من نسخة مصورة. باريس التي اشرنا لها بحرف « ب » .

(٤) انظر مفيد عمارة .

انت يا ابا محمد وزيرنا بل مولانا بل رجلنا الذي لا يحل لنا ان نخرج عن طاعتك في شيء فيضج بالبكاء بين يديها ويعفر خده الأرض حتى تتولى رفعه بيدها ثم يتأخرن الثلاث النسوة عن قربهم ويقفن طرف المجلس بحيث لا يسمعن ما يقولان فيحدثها باموره الماضية والمستقبله ثم لا يزال بين يديها حتى يقوم الى صلاة الظهر فيروح الى مسجده وهو على باب داره فيجده لا يتسع لكثرة الناس الذين لا يستطيعون الخروج الى لقائه فيسلم عليهم ويصلي الظهر ثم يدخل بيته .

قال عمارة : رأيت جريدة الصدقة المعتادة فرأيت ان مبلغ ما يدفعه للفقهاء والقضاة والمتصدرين لأمر الحديث والنحو واللغة وعلم الكلام والفروع والمدرسين^(١) والمفتين اثنا عشر الف دينار وذلك في كل سنة وما يعطيه لحواشي الدار واعيان الدولة من الأزمة والجهات والوصفان عشرون الف دينار وغير ارزاقهم المستمرة^(٢)، وما يحمله الى بيت مولاته . . الحرة » وحواشيها ومن يلود بها على وجه الهدية خمسة عشر الفا وبالجملة واخباره في الكرم والشجاعة والعدل يطول شرحها وقد اورد عمارة من ذلك ما هو مشهور فليطلب ذلك مُريده من مفيده مع اني قد أطلت في ذكره بخلاف غيره لما رأيت من استحقاقه ، وذلك اني متى تحققت خير انسان ذكرت من محاسنه ما ينبه عن البعض المتروك .

ومن اعيان دولة الحبشة وزير جياش وهو خلف بن أبي طاهر الأموي^(٣) كان من افراد الدهر نبلا وفضلا وصحب جياشا حتى نال الملك ودخل معه الهند وعاهده ان الأمر اذا عاد اليه قاسمه اياه فلما عاد إليه استوزره وسماه قسيم الملك ولم يزد على الاسم ولولاه ما تم لجياش ما تم ثم حصلت الوحشة بينه وبين جياش فهرب فكتب اليه يستعطفه ويستخير عن احواله فاجابه بشعر هو

(١) زيادة الفروع من المفيد وغير موجود فيه « والمدرسين والمفتين » .

(٢) في عمارة المستقرة .

(٣) كان في الاصل ابن الامرى والتصحح من عمارة .

إذا لم يكن ارضي لعرضي معزة فلست وان نادت الي أجيبها
ولو انها كانت كروضة جنة من الطيب لم يحسن مع الذل طيبها
وسرت الى ارض سواها تعزني وان كان لا يعوى من الجذب ذيبها
وقد تأملت دولة الحبشة في الابتدا والانتها فرأيت ابتدائها رجل مبارك وهو
الحسين ابن سلامة وختامها رجل مثله وهو هذا سرور .

ولما قتل سرور تنافس القواد واعيان الدولة على موضعه واشتغلوا من تدير الملك
وتحصين بيضته بذلك فابن مهدي قد طلع عن بلده العنبرة بعد موت « الحرة »
بالتاريخ المتقدم الى الجبل وتحصن بحصن يقال له الشرف^(١) وهو احد حصون
وصاب المخلاف المشهور من بلاد اليمن فلم يزل يكرر الغزو ويضعف البوادي
التي حول زبيد حتى أدخل أهلها عنها ولم يبق غير المدينة فأخذها وذلك بعد ان
لاذ الحبشة بالشريف احمد بن سليمان الرسي^(٢) صاحب صعدة وسئلوه ان
ينصرهم على ابن مهدي فقال : لا افعل او تقتلوا مولاكم فاتكا ففعلوا ذلك
وعجز الشريف عن نصرهم « ليقضي الله امرأ كان مفعولاً »^(٣) وكان ذلك سنة
٥٥٣ فلما تيقن ابن مهدي ذلك تقرب الى زبيد فحقق الحصار عليها وذلك في
رجب سنة ٥٥٤ .

وهذا بدايته ونهايته على طريق الاختصار فهو ابو الحسن علي بن مهدي بن محمد
علي بن داود بن محمد الرعيني ثم الحميري اصل مولده قرية العنبرة بساحل زبيد
وقد تقدم ضبطها مع ذكر الفقهاء حين ذكر فقهاء عنبرة سهام وكان أبوه رجلاً

(١) حصن الشرف من وصاب السافل يحمل اسمه لهذه الغاية انظر مفيد عمارة وقرية العيون
ووصاب . مخلاف مشهور ولعله قد سبق ذكره انظر صفة جزيرة العرب والثاني من الاكليل وقرية
العيون .

(٢) انظر ترجمته قرية العيون وعمارة ص ٣٠٠ .

(٣) الأنفال ٤٢ .

صالحاً سليم الصدر ونشأ ابنه هذا على طريقه كثيراً لعزله متمسكاً بالعبادة ثم كان يخرج إلى الحج فيأتي حاج العراق وعلماءه ووعاظه فيتصلع من علومهم ومعارفهم ثم متى عاد اليمن اعتزل الناس وظهر الوعظ والتحذير من صحبة الملوك وحواشيهم وكان فصيحاً صبيحاً اخضر اللون مليح الخدين طويل القامة حسن الصوت بين عينيه سجدة طيب النغمة حلو الايراد غزير المحفوظات قائماً بالوعظ والتفسير وطريق الصوفية وربما تكلم بشيء من الأمور التي هي مستقبله فيكون كما ذكر فصار ذلك من اقوى العدد لوصوله الي مقصده « في استماله »^(١) قلوب العالم فاوّل ما ظهر امره بالقرى التي هي سفلى وادي زبيد أولها العنبرة والقضيب والأهواب والمقتنى وواسط^(٢) وما قاربها من الأماكن وصار له ذكر في الصلاح والعبادة والمكاشفة والوعظ وصار يفتقد أهل هذه الأماكن بالوعظ ولا يقبل منهم هدية ولا صدقة وكان رقيق القلب قريب الدمعة غزيرها وكان مبتدأ ظهوره سنة احدى وثلاثين وخمسمائة على الحال المتقدم من العبادة والزهادة والوعظ وتنفير العالم عن الملوك والعسكر ثم متى دنى الحج خرج حاجاً على نجيب وثبت له بذلك عند « الحرة » ام فاتك مكانة فاطلقت له من سنة ست وثلاثين خراج ارضه وارااضي من يلود به من قريب وصحيب^(٣) فلم يمض لهم مدة حتى صاروا أهل خيول صاهلة وعدد للحرب باهرة وفراسة ظاهرة فكانوا في ركوب الخيل على ما قال عمارة : كما قال الشاعر وهو المتنبي .

فكأنما نتجت قياماً تحتهم وكأنما ولدوا على صهواتها
ثم انه حالف قوماً من أهل الجبال وصعد اليهم بمن اجتمع معه من أهل تهامة وجمع نحواً من اربعين الفاً وقصد بهم الكدري فلقيه يومئذ صاحبها القائد اسحاق فهزمهم وقتل جمعاً من اصحابه سنة ثمانى وثلاثين وخمسمائة ثم انه

(١) كان في الاصل « وهو استماله العالم » والتصحيح من عمارة .

(٢) انظر الكلام على هذه البلدان قرة العيون ومفيد عمارة .

(٣) صحيب مثل صاحب كشاهد وشهيد .

اقام في الجبال الى سنة احدى واربعين^(١) وكاتب الحرة يتدلل ويتلطف وسأها ذمة له ولأصحابه وان تأذن له في العود الى وطنه فأجابته الى ذلك على كره من اعيان الدولة وغيرهم « ليقضي الله أمراً كان مفعولاً » ثم اقام يشتغل في أرضه وحصل بذلك اموالاً جليلة لعدم الخراج وكان يقول في وعظه ، ايها الناس دنى الوقت ازف الأمر فلما توفيت «الحرة» بالتاريخ المتقدم عند ذكرها بايع جمعاً من الناس في قرية يقال لها القضييب ، بقاف مضمومة بعد الف ولام وضاد مفتوحة معجمة وباء مثناة من تحت ساكنة وباء موحدة وذلك سنة ست واربعين وخمسائة على الجهاد بين يديه لأهل المنكر ، وهم الحبشة ومن عاضدهم من العرب واكثرهم « عك » وامرهم بقتل من خالفه وان كان من قومه او قومهم ولما كملت مبايعته لهم قام فيهم خطيباً فقال من جملة خطبته والله ما جعل فنا الحبشة الابي وبكم وعماً قليل انشاء الله سوف تعلمون والله العظيم رب موسى وابراهيم اني عليهم ريح عاد وصيحة ثمود فاني أحدثكم فلا اكذبكم واعدكم فلا أخلفكم ولئن كنتم أصبحتم اليوم قليلاً لتكثرن أو ضيعا لتشرفن أو أذلا لتعزن حتى تصيروا مثلاً في العرب والعجم ، ليجزي الله الذين أساوا بما عَمِلُوا وَيَجْري الذين أَحْسَنُوا بالحسنى^(٢) فالأناة الأناة فوحق الله العظيم على كل مؤمن موحد لأخذ منكم بنات الحبشة واخواتهم ولأخولنكم امواهم واولادهم ثم قرأ وعَدَ الله الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الى قوله أمنا^(٣) .

ثم صعد الجبال بجمع سماهم المهاجرين فقعد بموضع يقال له الداشر^(٤) لبث به مدة ثم ارتفع الى حصن يقال له الشرف لبطن من خولان يقال لهم

(١) كذا في الاصل وفي عمارة ص ٢٣٠ فاقام بها الى سنة احدى واربعين وهو الاصح .

(٢) النجم - ٣١ .

(٣) النور - ٥٥ .

(٤) الداشر : بالشين المعجمة بعد الف ودال واخره راء لا يزل يحتفظ باسمه ورسمه في وصاب السافل وكان في الاصل بالسين المهملة .

«خيوان»^(١) حالفهم وسماهم الأنصار ثم سألته بجميع عسكره فاحتجب عنهم وجعل للمهاجرين نقيناً وللأنصار كذلك وسماهما شيخي الاسلام وكان لا يدخل عليه غيرهما وربما احتجب وكان يأمر بالغزو غدواً ورواحاً حتى لم يبق غير زبيد فاشتد الضرر على أهلها وخرج غالبهم عنها^(٢) ولا سيما الفقهاء الشافعية فابن مهدي كان يكرههم وقتل بعضهم فخرجوا الى عدن وبعض الى الجبال فكاتبه القاضي الحفائي مقدم الذكر مكاتبة مشهورة ، وانما اشتد طمع ابن مهدي وضرره من قتل سرور ثم قتل السلطان فاتك كما قدمنا ثم فتح زبيد بعد حروب كثيرة كان ابن مهدي فيها من المسرفين الذين سعوا في الأرض الفساد وذلك يوم الجمعة رابع عشر من رجب من سنة أربع وخمسين وخسمائة فلبث بزبيد بقية رجب ثم شعبان ورمضان وتوفي في شوال سابعه فكان مدة ملكه شهرين واحدي وعشرين يوماً .

ثم خلفه ابنه مهدي فدفن اباه بموضع كان قد عينه لولده^(٣) وامر ان يجعل جامعاً ويصلي فيه الجمعة نظيراً لما فعلته الحرة بذى جبلة ففعل ذلك وهوالموضع الذي في مقابلة المدرسة المعروفة بالميلين المعروف بالمشهد ومن مآثره الباقية الى عصرنا المنارة ، وادركته وقد جعل اصطبلاً لبعض ملوك الغز لذلك اسرع اندثاره ، ولقد أذكر القبور الظاهرة فيه .

ولما تمهدت له قاعدة تهامة غزا البلاد فصالحه الداعي عمران عن «عدن» والدملوة بمال قبله ولم يتعرض له ولا لبلاده ثم طلع الجند والمخلاف فقتل في الجند ونواحيها مقتله عظيمة فغالب قتلى الجند رماهم البئير التي في المسجد وقتل اهل العربية والذنبتين^(٤) فاما اهل الذنبتين فهربوا منها الى قبليها واختفوا باكمة

(١) خيوان من حاشد وخولان من حمير ، وقد تبع المؤلف مفيد عمارة .

(٢) انظر مفيد عمارة ص ٢٣١ فالمؤلف تصرف بايجاز غل .

(٣) كان في الاصل خلط فاصلحناه من المسجد ،

(٤) تقدم ذكر العربية والذنبتين وربما يأتیان فيها بعد .

عراكض^(١) فنبه عليهم حمار فطلع لهم وقتل منهم جمعاً كثيراً ثم عاد الجند واخرب الجامع وذلك سنة ٥٥٨ ثمان وخمسين وخمسمائة وعاد الى زبيد وقد اصابته طائفة^(٢) تفطر منه جسمه بعد ان ظهرت فيه شبه احراق النار بحيث انه لم ينزل من تعز الا بمحفة^(٣) قد فرشت بالقطن المندوف فلما صار في زبيد توفي مستهل القعدة من السنة المذكورة وكان مع كونه يتمذهب بمذهب ابي حنيفة يكفر بالمعاصي ويقتل بها أو يقتل من خالف معتقدها ولذلك قتل جمعاً من الفقهاء ويستبيح وطىء نسا من خالفه في المعتقد ويسترق ذراريهم ويجعل دارهم دار حرب وكان لا يثق باحد من اصحابه حتى يقتل بعض أهله ويُقْرَى عليهم لا تَحْدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بالله واليوم الآخر يؤادُّون من حاد الله الآية^(٤) وكان اصحابه يعتقدون فيه فوق ما يعتقد الاخيار بالانبياء وكان اذا غضب على رجل من عسكره حبس نفسه بالشمس ولم يأكل ولم يشرب ولا يوصل اليه ولا يقتدر احد يشفع فيه حتى يرضى ابتداءً وبالجملة فكان ممن سعى في الأرض فسادا ودلائل ذلك ظاهرة .

ولما توفي خلفه اخوه عبد النبي فلبث يسيرا وخدعه أخوه عبد الله فلبث مدة وخلص واستعاد الملك وغزى الجبال وطلع المخلاف وكان له وقائع مشهورة في الحج واوين ومخلاف الساعد^(٥) في بني سليمان الشرفاء وسبي ذراريهم وسفك دماء المسلمين وكانت دولتهم في زبيد خمس عشرة سنة وثلاثة اشهر وثمانية ايام .

(١) اكمة عراكض : بفتح العين المهمة هي اليوم قرية كبيرة قبل الذنبتين وغرب شمال للقاعدة المشهورة اليوم وهي من حقل الجند .

(٢) طائره هو ما يسميه العامة داء الطير ويسمى في الطب الحديث الزهري .

(٣) المحفة : بكسر الميم مركب كالفودج الا انه غير مقبب وقدينيه المؤلف .

(٤) المجادلة - ٢٢

(٥) الساعد كانت مدينة من المخلاف السلیمان الحکمی وكان في ضمنه وقد تقدم ذكره .

وذلك انها انقضت ايامهم بقدم توارن شاه بن ايوب بن شادي بن مروان^(١)، الأيوبي ثم الكردي فالأيوبي نسبة الى والده ، وكان يلقب بالملك الأفضل ويلقب بأبي الشكر ويده قلعة « تكريت »^(٢) هو واخوه اسد الدين شيركوه يديران امرها وتوفي والدهما بها ، وولد صلاح الدين بها ومولد أبيه ايوب باصل بلده وبلد اهله يقال لها « دوين » بضم الدال المهملة وكسر الواو ثم ياء مثناة من تحت ثم نون ، وهي في آخر عمل أذربيجان^(٣) وهم اكراد روادية بطن من الهدبانية^(٤)

كان دخوله زبيد يوم الاثنين تاسع شوال سنة تسع وستين وخسمائة وكان يلقب بالمعظم وذلك بوجه القهر والغلبة واسر عبد النبي ثم جماعة من قومه ثم توجه الى سائر بلاد اليمن فأخذ عدن وتعز وسائر الجبال ولم يتمتع عليه شيء من مدن اليمن ولا كثير من حصونها حتى أخذه ولما « عزم شمس الدولة على التوجه من »^(٥) زبيد استخلف^(٦) عليها المبارك بن منقذ احد الأمراء الواصلين معه واستحفظه بعد النبي فجعل يعذبه ويصادره بانواع العذاب حتى أخذ منه اموالاً جزية ، وبعد ان لبث باليمن ما يزيد على سنة وتمهد له غالبها واشتاق الى مصر والى اخيه فكتب اليه وهو صاحب مصر يومئذ الملقب بصلاح الدين ويأتي ذكر مكاتبته فيها شعر منه .

(١) نسبة الايوبيين الى بني الامويين انظر من خلكان ج ٦ - ١٤٠ .

(٢) تكريت معروفة الضبط مدينة وحصن شمال بغداد من العراق انظر ياقوت . .

(٣) في ابن خلكان ج ٦ - ١٣٩ « بعد قوله في اخر عمل أذربيجان » من جهة اران وبلاد الكرج وانهم اكراد فما هنا سقط ولعل ذلك من الناسخ .

(٤) روادية في ابن خلكان - بفتح الراء والواو وبعد الالف دال مهملة مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها مشددة وبعدها هاء - والروادية من الهدانية - بفتح الهاء والذال المعجمة وبعد الالف نون مكسورة ثم ياء مشددة من تحتها وبعدها هاء - قبيلة كبيرة من الاكراد .

(٥) ما بين القوسين من العسجد ص ١٥٦ . وقد اختزل المؤلف كثيراً .

(٦) في العسجد « جعل » .

الشوق اولع في القلوب واوجع^(١) فعلام ادفع منه ما لا ادفع^(٢)
وحملت من وجد الأحبة والنوى ما ليس تحمله الأحبة اجمع^(٣)
لا تستقري النوى في موضع الا تقاضاني الترحل موضع^(٤)
والى صلاح الدين اشكو أنني مفضناً كتيب مستهام موجه
جزعاً لبعده الدار منه ولم اكن لولا هواه لبعده دار اجزع
فلأركبني اليه متن عزائمي وتخبُّ في ركب الغرام وتوضع
حتى أشاهد فيه اكرم طلعة من أفقها صبح السعادة تطلع
ثم بعث بالكتاب رجلاً من أعيان اليمن^(٥) فلما قدم على صلاح الدين اكرمه
وبجله وكان شمس الدولة قد قال له متى وجدت مجلس انس من اخي فانشده
هذه الأبيات فلما وجد ذلك^(٦) فعل فحين فرغ من الانشاد قال صلاح الدين
القعود والقفول اليه ان احب ان يقف وإلا وصل ثم انه جهز الرسول جهازاً
جيداً ثم كتب معهم كتاباً فيه ابيات هي .

مولاي شمس الدولة الملك الذي شمس السعادة من سناها تطلع^(٧)
ما لي اليك من الحوادث ملجاء مالي سواك من النوائب مفزع^(٨)
ولأنت شمس الدين فخري في الوري وملاذ أمالي وركن أمنع
وبغير قربك كلما أرجوه من درك العلا مترعرع مستمتع

-
- (١) في العسجد وانفع .
(٢) في العسجد فيه .
(٣) هذا البيت موخر في العسجد .
(٤) هذا مقدم في العسجد .
(٥) عبارة العسجد من اعيان اليمن .
(٦) عبارة العسجد فلما وجد الرجل ذلك .
(٧) في العسجد شمس السعادة منه اوضحت تطلع .
(٨) في العسجد من الصراع الاول مالي اليك من الحوادث ملجأ .

النصران اقبلت نحوى مقبل واليمن ان اسرعت نحوي مسرع
فلما عاد الرسول الى شمس الدولة وقراء الكتاب عزم على السفر « الى »^(١)
البلاد والعود اليها فامر بشنق اولاد ابن مهدي وهم اذ ذاك ثلاثة في الأسر عبد
النبي واحمد ويحيى فشنقوا على باب خان زبيد ووسط ابن بلال وعبد مفتاح
السداسي في رجب ٥٧١ الشهر الذي شنق به بنو مهدي ثم عاد مصر
واستخلف على زبيد الأمير ابا ميمون المبارك بن كامل بن علي منقذ بن نصر بن
منقذ الكنانى الملقب بمجد الدين المشهور بسيف الدولة مولده قلعة شيزر^(٢) سنة
٥٢٦ وكان من امراء الدولة الصلاحية وشاد الدواوين بديار مصر من بيت
كبير ، ولما هم شمس الدولة برجوع مصر كان قد ناب هذا ابو الميمون^(٣) على زبيد
مدة « ثم »^(٤) استأذن شمس الدولة في الرجوع « معه »^(٥) فاذن فاستتاب
« أخاه »^(٦) خطابا باذن شمس الدولة فاذن له وهذا المبارك باني مسجد المناخ^(٧)
وكان سيف الدولة ذا فضيلة ويحب اهلها^(٨) ومدحه جماعة من الشعراء وله شعر
رائق في البراغيث^(٩).

ومعشر يستحل الناس قتلهم كما استحلوا دما الحجاج في الحرم
اذا سفكت دماً منهم فما سفكت يداي من دمه المسفوك غير دمي^(١٠)

(١) زيادة الى من العسجد .

(٢) قلعة شيزر قرب مدينة حماة من بر الشام وهي خراب وفي الاصل قلعة شيراز ولعله من الناسخ .

(٣) عبارة الاصل « وكان قدنا به هذا ابو الميمون فاصلحنا ذلك من لدينا .

(٤) زيادة ثم من لدينا .

(٥) لفظة معه في الاصل ولا حاجة لها انظر العسجد ص ١٥٧ .

(٦) كان في الاصل اخوه والاصلاح من لدينا وكذا خطابا .

(٧) مسجد المناخ ذكره الخزرخى في العسجد ص ١٥٥ انه على باب سهام وقد خرب سنة سبع
وتسعين وسبعماية .

(٨) في العسجد وكان الامير رجلاً فاضلاً ويحب اهل الفضل .

(٩) البراغيث : جمع برغوث وهي القمل : بضم القاف وتشديد الميم في عرف العامة .

(١٠) ومن شعره في دم زبيد :

واستخلف على تعز ونواحيها «ياقوت التعزي وعلى المخلاف والجند مظفر الدين قايماز وعلى عدن عثمان الزنجيلي ثم توجه الى مصر ببقية الأمراء والعسكر الذي وصلوا معه ولما سافر شمس الدولة كان بزبيد رجل صوفي يقال له المبارك بن خلف وكان الناس قد مالوا اليه واقبلوا عليه فتخشاه المبارك بن منقذ فعل ابن مهدي فقتله فحيل بينه وبين النوم حتى اشرف من ذلك على الهلاك فشكا ذلك الى بعض الفقهاء فقال له : ان اعدت الخطبة الى الجامع القديم التي بنته الحبشة رجوت لك الشفا ففعل ذلك فعاوده النوم^(١) وامر باخراب جامع ابن مهدي فبادر الناس الى ذلك بغضاً لبني مهدي وبني المبارك من الجامع بزبيد جميع مقدمه^(٢) وبني مؤخره ومنارته وجناحيه سيف الاسلام الآتي ذكره ثم سافر مصر بعد ان استخلف ولحق بتوران شاه فلم يزل ملتصقا به حتى توفي بالاسكندرية في سلخ المحرم سنة ٥٧٦^(٣) فقبض صلاح الدين عليه وصادره واحتج عليه بمصادره بني مهدي .

قال ابن خلكان : وكان المبارك هذا من بيت كبير ولم يزل واقفا بالقاهرة حتى توفي سنة ٥٨٩ ، وله مع مقدم الجامع بزبيد المسجد المعروف بمسجد المناخ^(٤) عليه عقار كثير في زبيد .

واما احوال اليمن فانه لما طالت الغيبة فيه على النواب ولم يأتيهم من مصر

= واذا اراد الله ان يشقى أمراء واراد ان يحياه غير سعيد اغراه: بالترحال من مصر بلا سبب واسكنه بارض زبيد

(١) هذا من الخرافات وانما هي جرائم القتل وغيرها .

(٢) عبارة المسجد فبنا المقدم من جامع زبيد . وهي اوضح انظر المسجد ص ١٥٧ .

(٣) المتوفي سنة ٥٧٦ وهو شمس الدولة توارن شاه في الاسكندرية واما وفاة المبارك بن منقذ ففي سنة ٥٨٩ .

(٤) هذا تكرير .

مفتقداً أظهر والخلاف والخروج عن الطاعة وضرب كل واحد منهم سكة^(١) وحرّم على أهل بلده التعامل بغيرها إلا ما كان من قايماز فانه عجز عن ضبط المخلاف وكان من جملة عمله الجند فلما بلغ ذلك عثمان الزنجبيلي طمع في المخلاف والجند ، فصعد الجند ولبث بها ثمانية ايام وطلع المخلاف فتسلم منه التعكر سنة ٥٧٨ ولم يزل اسيرا حتى قدم سيف الاسلام .

واما خطاب فان الناصر (٢) لما صادر أخاه بعث مملوكه خطبياً الى اليمن وكتب الى امرائها يأمرهم بالجمع على خطاب واخراجه من زبيد وتولى خطبياً فوصل الى عدن فالتقاء الزنجبيلي بالطاعة ثم خرجا فحط بالجند ثم وصلها ياقوت من تعز وقايماز من التعكر وقصدوا زبيدا فهرب خطاب الى قوارير^(٣) وقبض خطبلا زبيداً وعاد كل من الأمراء بلده « فراسل خطاب » خطبياً^(٤) وهاداه وحصل بينهما ألفة ثم مرض خطبلا فاشرف على الموت فاستدعاه خطبياً فوصله ليلاً فسلم له البلد ومات من فوره واستفحل أمر الزنجبيلي حتى غزا حضرموت ونهبها وقتل بها خلقا كثيرا فيهم فقهاء وقراء ولم يزل في عدن حتى قدم سيف الاسلام فهرب في البحر ولم اتحقق ما آل امره^(٥) وكان معدوداً في الذين سعوا في الأرض الفساد وابتنى في عدن مسجداً وجعل خان البر وقفا يصرف منه ما يحتاج ثم ما يزيد على ذلك يصرف الى حرم مكة .

وأما خطاب فهو لقب لمحمد بن كامل اخي سيف الدولة فلم يزل بزبيد وقد يرتاب^(٦) من الزنجبيلي فيطلع الى حصن قوارير ويقف فيه متمنعاً واحب

(١) السكة الضريبة والعملة .

(٢) الناصر هو السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب المشهور المعروف .

(٣) حصن قوارير من مخلاف وصاب ومن امنع الحصون وحوله اودية زراعية تدر بالغلل .

(٤) في الاصل فراسل خطبلا خطاب وما اثبتناه عن المسجد ولعله اصح .

(٥) انظر المسجد وقرة العيون كيف صار مصير الزنجبيلي .

(٦) كانت عبارة الاصل فيها خطل فاثبتنا هذا الصحيح .

بيان ما صح لي من سبب^(١) دخول الغز اليمن فذكر لي الثقة ان احد اسبابه ابن النساخ^(٢) حديث ابن النساخ وكان فقيها فاضلاً وهو في ما أظن الذي كتب « الى صاحب بغداد قصيداً يشكو من فعال ابن مهدي فيقال ان صاحب بغداد حين بلغه كتب الى صلاح الدين يأمر ان يجهز الي اليمن^(٣) عسكراً فوجه اخاه توران » .

ومن القصيدة المكتوبة الى بغداد في سبب بني مهدي .

قصر وقصران ودد سودد	وحاسه مهامه وجناب ^(٤)
الى ان ترى بغداد والمنبر الذي	به نسب للهاشمي قراب
محل صلاة الله منبع رسله	بحيث على الصدق الدعا يجاب
فيا غادياً نحو العراق محثاً	رحيل زكوة والحياة نصاب
ألم بابارج الخلافة لائماً	عراصاً وما كل التراب تراب
ترى مسه العباس ثم رجاله	هو المسك والكافور طاب وطابوا
مقام بني العباس كرسي ملكهم	فله برج في العراق وغاب
وهل في مدحه الدنيا حديثاً قادماً	لمستنجد بالله قط يصاب ^(٥)
امام بني العباس مشتق نبعة	وعن شية الحمد انتضاه نصاب
وقل لأمام العصر يا ابن خلايف	هم حجج محجوجة وكعاب
غدت ملّة الاسلام مقصومة العرى	وعامر دين الله وهو خراب

(١) كان في الاصل ما صح الى من سببه فاصلحنا ذلك من عندنا .

(٢) اسم ابن النساخ الحسن بن محمد الأنسي الحميري نسباً والمطرفي مذهبا .

(٣) ما بين القوسين كما في الأصل وفي العسجد عن الجندي كتب رسالة بليغة الى خليفة بغداد فلما بلغت الرسالة الى الخليفة كتب الخليفة الى السلطان صلاح الدين وامره ان يجهز عسكراً الى اليمن .

(٤) هذا البيت غير موجود في الخزرجي وهو مهمل الحروف .

(٥) وهذا البيت ايضاً غير موجود فق الخزرجي ويحتاج لفضل نظر اذ فيه زحاف .

أتذبح ابناء وستى عقائل ضلال يرى في ارضنا وتباب
بنات رسول الله بين بيوتهم سبايا من الستر الجميل سلاب
فدع عنك ارض الروم وانقض لمكة فسيفك فيها مضرب وذباب
فما في قتال الروم فخر وهذه باظهركم ما في الكلام كذاب
يغير ريب، الدهر دين محمد وما راب اديان اليهود مراب

وهي طويلة^(١) وقيل سبب بعثة ان صلاح الدين خشي من نور الدين بن زنكي^(٢) وكان من خدمه وهو الذي جهزه الى مصر نجدة للمسلمين على الافرنج وعزم على الحرب فبعث اخاه يتجسس له أحوال اليمن ليجعلها ملجأ له فيحتمل الأمرين^(٣) والله أعلم وتحتمل صحة احدهما ولم يزل خطاب غالبا على زبيد حتى قدم سيف الاسلام وذلك في شوال سنة ٥٧٩ ولهذا التاريخ تاسع شعبان عطل الزنجبيلي الجند حين بلغه ان عثمان لحقه اليها اذ هرب من زبيد وانكسر عسكره وطلع الجبل هاربا فتعطل الجند لثلا يديرها خطاب فجعلها وعثمان بيده المخلاف فكانت الحرب بينهما بمصاييح^(٤) مدة ايام ثم سد الحال على أن يتخلى عثمان من الجند ومن حصون ذخر واعادتها لياقوت فاعتذر ورجع خطاب من الجند الى زبيد وذلك في شعبان ورمضان ثم في شوال من السنة التي قدم بها سيف الاسلام طغتكين بن أيوب المقدم ذكره وكان يلقب بالوزير ،

(١) الرسالة كبيرة تحتوي على منظوم القول ومنثوره واثبتناها في بعض مؤلفاتنا .

(٢) نور الدين هو الملك العادل الذي قل ان يجود الزمان مثله عدلا وسموا ونزاهة وشجاعة ومكارما وجميع الصفات الاسلامية واذا قلت انه يلحق في مضاف الخلفا الراشدين لم ابعد عن جادة الصواب واسمه محمود ابن زنكى بن آق سنقر ملك الشام وديار بكر والجزيرة الفراتية ومصر وغيرها وهو كردي الاصل مولده سنة ٥١١ هـ ووفاته بدمشق سنة ٥٦٩ هـ انظر اخباره كتاب الروضتين وابن الاثير وابن خلكان وغير ذلك من الكتب الكثيرة .

(٣) اورد المؤلف الجندی قولين في اسباب دخول توران شاه اليمن وبقي قولان او ثلاثة ذكرناها في غير هذا وغربلناها وبيننا راينا في ذلك .

(٤) قد تقدم نقيل مصاييح في ص وهذا الكلام الذي اورده الجندی ليس فيه انسجام ولا تلاحم فارجع الى العسجد .

وضبط اسمه : بضم الطاء وسكون الغين المعجمة وحفض التاء المثناة من فوق مع الكاف وسكون الياء المثناة من تحت ثم نون بعدها قال ابن خلكان : وهو اسم تركي ، ودخوله زبيد يوم السبت ثالث عشر شوال سنة تسع وسبعين كما تقدم ، وكان قد التقاه خطاب الى مدينة الكدري وترجل له سيف الاسلام وفرح به اذ كان أول من لقيه من نواب أخيه ثم قال له : انت اخي بعد اخي ثم ان خطابا لما وقف سيف الاسلام بالبلاد لم تطب له واستأذن بالروح^(١) فاذن له سيف الاسلام وهما مقيمان بزبيد فتجهز وبرز امواله وجميع ذخائره الى خارج زبيد وحط بالجناب^(٢) وهي القباب المشهورة بالقول التي يذكر الناس ان بعضها به رأسا الصليحيين علي بن محمد وأخيه^(٣) المقتولين بالمهجم وبعض به ابن زياد وعمته وبعض به جياش بن نجاح المقدم ذكره هكذا سمعته من جماعة لهم دراية باحوال الناس وأخبارهم ثم لما صارت امواله هنالك دخل زبيد ليودع السلطان فقبض عليه وامر بالقبض على امواله قم سجنه فيقال انه اخذ منه سبعين غلاف درزية مملوءة ذهباً^(٤) ثم ان ياقوت التعزي بادر ونزل من حصن تعز الى زبيد وسلم مفاتيح الحصن الى سيف الاسلام فاعجبه واكرمه ثم اعاده على ولايته وبعث معه بخطاب وامره ان يحبس في حصن تعز ثم بعد ايام امر بقتله فقتل سراً وهذا ياقوت احد الأمراء المعروفين ببني التعزي ثم طلع تعز وتقدم الجند وعيد فيها عيد النحر فهو أول عيد عيده وقد صار مالكا لليمن وقبض حصن التعكر على يد مملوكه إيليا من الأمير عمر بن علي أخيه عثمان الزنجبيلي ولما علم الزنجبيلي ما تم لخطاب حمل نفسه وأمواله بمراكب وخرج من عدن يوم الأحد سادس ذي

(١) في الاصل « برواح » وفي العسجد في المسير الى مصر .

(٢) الجنابذ : جمع جنبذة بالضم وهو ما استدار كالحبة والخيمة وقد فسرهما المؤلف .

(٣) أخو الصليحي هو عبدالله بن علي وعبارة العسجد وهي الثلاث القباب اللواتي هن قبالة باب سهام على جانب الغريب يقال أن في أحدها رأس علي بن محمد الصليحي ورأس أخيه وفي الأخرى رأس ابن زياد وعمته وفي الثالثة قبر جياش . وهن اليوم خراب .

(٤) الغلاف أوعية تشبه الحقائق وفي العسجد زردية .

القعدة سنة تسع وسبعين وخسمائة فامر سيف الاسلام من قطع عليه البحر فاخذ عليه شيء من مراكب أمواله ونجا بنفسه وبعض ماله ولم اتحقق مآله الى ماذا^(١).

ولما علم سيف الاسلام خلّو عدن من والٍ بعث اليها ابن عين الزمان وقد تحققت نهاية نواب توران شاه ان خطاباً قتل والزنجبيلي هرب والتعزي اشفق عليه سيف الاسلام وعظم حاله عنده وله ذرية الى الآن في اليمن يعرفون ببني التعزي^(٢) أهمهم من بنات بنت علي بن الرسول واستقام سيف الاسلام ودانت له اليمن واهلها ولم يكذب يبقى عليه سهل ولا وعراً إلا ملكه طوعاً وكرهاً.

ولما طلع البلاد العليا وبنو حاتم الهمدانيون بايديهم حصن كوكبان والعروس وذي مرمر فاخذ كوكبان والعروس وذي مرمر^(٣) فلما شق الحصار باهل العروس نزلت امرأة واستأذنت على السلطان فأدخلت عليه «وتحتها مولود»^(٤) لم يره احد فقالت له حين دخلت عليه قد سمينا هذا باسمك ونحب ان تهب لنا الحصن فامر بان يكتب لهم بالحصن ولعن من يعترضهم فيه او بشيء من عمله وارتحل مسرعاً .

وهؤلاء بنو حاتم بيت رياسة همدان لهم مكارم مستفاضة رأيت منهم محمد بن حاتم بن عمرو بن علي بن حاتم الهمداني الياامي معدود في الفضلا له تاريخ في اخبار اليمن لم أقف عليه وهو واهله اهل سمعلة في الدين^(٥) وكان أخذه

(١) هذا هو مآل الزنجبيلي وكان عوده إلى بلده «جبله» : بالتحريك من سوريا ثم من اعمال اللاذقية .

(٢) في مدينة ذمار بيت يعرفون ببني التعزي واخر بمدينة ذي السفال .

(٣) هذه الحصون قد المعنا بذكرها في تعليقنا على قرة العيون فارجع اليها وحصن ذي مرمر لم ياخذه سيف الاسلام المذكور انظر المسجد وقرة العيون . .

(٤) ما بين القوسين غير موجود في المسجد .

(٥) انظر مقدمة الجزء الاول فقد شرحنا ذلك .

للدملوة من جوهر على ما قدمناه ثالث ربيع الآخر سنة ٥٨٤هـ^(١) .

قال ابن خلكان : كان سيف الاسلام رجلاً شجاعاً كريماً مشكور السيرة حسن السياسة مقصوداً من البلاد الشاسعة لاحسانه وبره قال مولفه عفا الله عنه^(٢) وينلؤه غالب الحصون في اليمن كالتعكر وخذد وحب وتعز^(٣) انما هو على وضعه وترتيبه وفي درب زبيد ناحية تعرف به الى الآن ودوخ عرب اليمن واذل جبابرته وقتل فيهم جمعا كثيراً بوقائع كثيرة وقال متمثلاً في ذلك .

بسفك الدما يا جبارتي تحفن الدما وبالقنن تنجو كل نفس من القتل
وكان مع ذلك يشارك الفقهاء وله مسموعات ومقروآت بحيث أخذ عنه
القاضي احمد بن علي العرشاني موطأ مالك ، وفي منتصف جمادي الأولى سنة
٥٨٥ أمر بهدم التعكر وقدم عليه شرف الدين بن عنين الشاعر^(٤) فامتدحه بغر
القصائد واجازه ببدر وفرائد ولما عاد الى الديار المصرية وقد توفي صلاح الدين
والملك يومئذ بيد ولده الملقب بالعزیز^(٥) طولب شرف الدين بركة متجره كما
كان يفعل بالتجار في مصر حتى ابطله المنصور بن قلاوون الصالحى احد
المماليك^(٦) ولما طولب بالزكاة ساء وقال في ذلك شعرا .

ما كل من يتسمى بالعزیز لها اهل ولا كل برق سحبه غدقه
بين العزیزين بون في فعالها هذاك يعطي وهذا يأخذ الصدقة

(١) انظر الجزء الاول ص ٤٤٣ من الجندي .

(٢) كانت لفظ الجلالة ساقطة .

(٣) تكلمنا على هذه الحصون في تعليقنا على قرة العيون وانظر مفيد عمارة وحصن تعز تسمى القلعة الحمراء والقاهرة اليوم .

(٤) ابن عنين اسماء محمد بن نصر بن الحسين بن عنين . شاعر مشهور ولادته سنة تسع واربعين وخمسماية ووفاته سنة ثلاثين وستماية بدمشق : ترجمنا له في قرة العيون (نظر ابن خلكان ج ٦ -

١٠٦ .

(٥) انظر ترجمة ابن خلكان .

(٦) تقدم ترجمة قلاوون ص من الجزء الأول من الجندي .

واختط باليمن مدينة سماها المنصورة وهي قبلى مدينة الجند وعلى ربع مرحلة منها وكان ذلك في ذي القعدة سنة ٥٩٢ هـ وابتنى فيها دارا كبيرة وحماماً وكان واديهما المعروف «بخنة»^(١) مسكناً للوحوش فاحياه وأحيا وادي الدارة والقاعدة^(٢) وابتنى في المنصورة قصراً كبيراً وحماماً وابتنى للعسكر بها بيوتا وابتنى بقرية خنة دار مضيف ولم يزل مستمراً حتى ولى المنصور بن الرسول الملك فاخر به ابن اخيه فخر الدين ابو بكر بن حسن ونقل احجارة فابتنى بها دارا بعمار^(٣).

ولما تحقق سيف الاسلام انه قد قهر اليمن دعت نفسه الى شرى اراضيهم حيث كانت وندب المثنيين الى كل سائر البلاد واخذها عليهم قهراً ولما علم الناس ذلك وان غرضه ان تكون ارض اليمن ملكاً للديوان ويكون من اراد حرث شيء وصل الى الديوان يستأجر كما هو في ديار مصر ويزعمون ان ذلك عادة جارية من زمان يوسف الصديق عليه السلام شق عليهم غاية المشقة ثم اجتمع جماعة من صلحاء الجبال هم الفقيه علي بن سالم المقدم ذكره من وادي عميد والشيخ دحل الصهباني من وادي ذراع الا عمور قرية من بلاد صهبان^(٤) وفقيه من الظرافة التي تقدم ذكرها وانه كان بها الفقيه جعفر وهي على مقربة من المنصورة ولم يصله المذكورون الا رجاء ان يراجع السلطان للناس فحين قالوا له

(١) تقدم ضبط خنة والكلام عليها ص ووادي الدارة هنالك والقاعدة اصبحت اليوم مدينة كبيرة وهي من عزلة خنة وتقع على قارعة الطريق الى اب وصنعاء وتطل على الجند .

(٢) هذا تكرار .

(٣) عكار قرية قرب مدينة ذي جبلة من شمالها وقد خربت وقد تقدم ذكرها .

(٤) تقدم ذكر صهبان والذراع والظرافة ووادي عميد وكذا المنصورة وانها على ميلين من القاعدة في الشرق منها وقد اتصلت العمارة بالمنصورة المذكورة وفيها يقول شاعر طغتكين وهو الأبى نسبة إلى مدينة اب كما قال ياقوت .

احسنت في فعالها المنصورة واقامت لنا من المعدل صوره
رام تشييدها العزيز فأعطته إلى وسط قبره منشوره

فكيف نصنع قال : ندخل المسجد ولا نخرج حتى تقضى الحاجة^(١) فدخلوا المسجد واقاموا به ثلاثا صياما ففي اليوم الثالث خرج دحل في السحر ونادى على طريق الوله^(٢) يا سلطان السماء اكف المسلمين حال سلطان الأرض فقال له اصحابه اسكت اسكت^(٣) فقال : قضيت الحاجة وحق المعبود^(٤) سمعت قارئاً يقرئ قُضي الأمر الذي فيه تستفتيان^(٥) ويقال : ان احد الجماعة خرج سحرا اليوم الثالث فذكر الله تعالى وقال لأصحابه : ابشروا فقد قضيت الحاجة فقالوا : وبم علمت ذلك قال : رأيت السلطان بارزاً وسهاماً تأتيه من نواح شتى وأصابه بعضها فوق ميتا فلا تشكوا بموته ولما كان وقت الظهر يوم الأربعاء سادس وعشرين شوال سنة ٥٩٣ توفي وكان المثنون في انحاء اليمن فحين بلغهم ذلك هربوا ولم يعتمد ذلك ملك بعده ويقال : انه لما أحس بالموت جعل يتقلقل ويقول لا اله الا الله ما أغنى عني ماله هلك عني سلطانيه^(٨) وكان مدة ملكه على طريق التقريب سبع عشر سنة .

وقد ذكرت في غالب كتابي هذا من عرض ذكره من فقيه او ذى سلطان وقد عرض مع ذكر توران ذكر اخيه صلاح الدين وهو اعظم حالاً منه في غالب اموره كان ملكا كبير القدر به اعاد الله على المسلمين الشام من ايدي الافرنج وفتح

(١) راجع المسجد وقرة العيون .

(٢) الوله :: ذهاب العقل في غمرة الالم والحزن .

(٣) في المسجد قليلاً قليلاً وفي المسجد يا سلطان السماء اكف المسلمين سلطان الأرض .

(٤) في المسجد زيادة قالوا : وكيف ذلك .

(٥) يوسف - ٤١ .

(٦) الحاقة - ٢٩ .

(٧) السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب من مفاخر الاسلام ومن اعز الله بن الدين وله سيرة كاملة وانظر تاريخ ابن الاثير وابن خلكان وغيرهما وعكا من بلاد فلسطين وهي بيد الصهاينة اعادها الله الى حضيرة الاسلام .

عكا وكان في ذلك اخبار يطول شرحها .

مولده قلعة تكرت اذ كان ابوه مديراً امرها كما تقدم وهو الذي ارسل اخاه توران اليمن فانقذ اهله من ظلم بني مهدي جزاه الله خيراً وكانت ايامه مباركة وكان مصير الملك اليه من عمه اسد الدين شيركوه الذي قتل شاور ممدوح عمارة المقدم ذكره وذلك في عشرين من جمادي الاخرة سنة ٥٦٤ وتوفي بدمشق بعد صلاة الصبح يوم الاربعاء سابع وعشرين صفر سنة ٥٨٩ « ويقال انه مات مسموماً^(١) من الشيخ علي بن محمد بن ابراهيم عرف بابن المعلم وكانت له منه مكانة وهو الملتزم لجميع المخلاف بمال معلوم وكان موصوفاً بالكرم والحلم وكان اصل بلده « حدة »^(٢) على وزن فعلة بالفتح والتحريك على القرب من جبلة وله في جبلة دار هو الان مدرسة تعرف بالنجمية المدرسة المشهورة .

ومن جملة ما حكى ان جماعة من فقهاء السحول قدموا عليه وراجعوه في ازالة مظلمة فتمنع عن ذلك فاخذ بعضهم نعله بيده واقدم عليه يضربه بها فلم يزده على قوله يكفي يافقيه أيكفي يافقيه فهم الغلبان بالبطش بالفقيه فزجرهم عن ذلك ولم يزل يستعطف الفقيه حتى سكن غضبه وعمل له ما سأل « ثم كرم شرحه يطول »^(٣) منه ما اخبرني الثقة عن المقرئ حميد مؤذن جبلة وكان من اعيان البلد انه اخبره انه قدم عليهم عيد عرفة وهم على فراغ قال : فضقت^(٤) من ذلك فقلت الناس يصفون ابن المعلم بالكرم فانا اقصد لهذا العبد انظر كرمه فكتبت اليه ورقة اسأله عشرة اذهاب ذرة وخمسة اذهاب بر^(٥) فهذا من الطعام

(١) هذه الجملة عائدة الى سيف الاسلام طغتكين وقد كان الفاصل كثيراً فبينما يتحدث عن صلاح الدين انتقل فجأة الى سيف الاسلام .

(٢) حدة : بفتح الحاء المهملة والذال والباء الموحدة ثم هاء عذلة من الكلاع : العدين في غربي مدينة اب وهي حدة العلواء وحدة السفلاء وشرقي مدينة العدين بمسافة ثلاثة أميال .

(٣) كذا في الأصل ولعل العبارة وشرح مكارمه يطول .

(٤) في المسجد فضقت ذرعا .

(٥) الاذهاب جمع ذهب : بالفتح والسكون آخره باء موحدة مكيال معروف كان مستعملاً في عموم =

ومتى حصل دبر الله بالاضحية ثم انني توجهت بالورقة اليه فوجدته قاعداً بدهليز داره فسلمت عليه وناولته الورقة فحين قرأها عبس واعرض عني فخرجت وانا اليوم نفسي وقلت : ما اكذب الناس ثم انه امر من لحقني وردني اليه فلما جئت اليه امرني بالدنو منه وقال لي سرّاً يا سبحان الله ، المقرئ حميد المقرئ حميد اسم كبير وهمته ضعيفة تصل الى وتسالي قدراحقيراً من مثلي فاعتذرت اليه فناولني ورقة بيضاء وقال : اكتب بجميع ما تحتاجه فكتبت وانا اسئل مائتي ذهب ذرة ومائة ذهب بر ورأس بقر ورأس غنم وكسوة لي ولاولادي فحين نظر اليها اسفر وجهه وكتب الى نائبه بجبله ان يسلم ما سالت معجلاً فحين اعطيته خطه بادر الى تسليم ما سالت

ثم ان سيف الاسلام صادره بجملة مستكثرة واشترى منه كثيراً من امواله بضراس وحدة والمقرعة^(٢) وغيرها وشيا من دوره بجبله منها (ولم يمت سيف الإسلام وهو عنه طيب ولا كان يحضره وقت الموت) وهذا يدل على برائه من قتله وانما قتله ابنه . . المعز تجنباً منه إذ كان بقيه رؤساء اليمن واعيانهم ويقال : ان سيف الاسلام داخله فيه الطمع فوصل من صنعاء الى جبلة وطلب منه المال الذي ضمن منه البلاد فعجز فقبض املاكه وهرب ليلة السبت ثاني عشر شعبان سنة ٦٠٢^(٣) فامر حينئذ بقبض دوره في المقرعة وذى جبلة وضراس وذى اشرق وجميع ما فيها ثم ان القاضي نصب من قضا للسلطان جميع املاكه حيث كانت بما سعى عليه من ضمان البلاد وكانت امواله جلييلة في اماكن كثيرة .

ثم لما ولى المعز بن سيف الاسلام اعاده على عمالة المخلاف فاقام يسيراً ثم اسره وهدم دوره في المقرعة وغيرها فلبث في اسره ستة اشهر وشنقه في اخرها

= اليمن وابدل باسم « القدح في الجبال ولا يزال مستعملاً بمدينة زبيد وتهامة » .

(١) تقدم ذكر ضراس وحدة واما المقرعة فهي تحمل اسمها الى عهدنا في العدين : الكلاع .

(٢) في «ب» سنة ٦٥٢ با أو سنة ٦٠٢ وكلاهما غلط إذ وفاة سيف الإسلام سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ووفاته المعز سنة ثمان وتسعين وخمسمائة .

عاشر المحرم سنة ست وتسعين وخمسمائة .

وهذا ذكر الجماعة وتسميتهم فاما الشيخ دحل فكان رجلاً صالحاً متعبداً يغلب عليه الوله ويظهر للناس ان في عقله ضعفاً وكان يأتي منابر الجوامع فيضربها تارة بيده واخرى بالعصا التي له ويقول : يا حمار الكذابين ، ويقال انه وصل الى قضاة ، عرشان في شفاعة فلم يقبلوا منه وكانوا إذ ذاك على حال كمال من الدنيا وراهم في عجب عظيم من انفسهم فخرج من عرشان مغضباً فلما صار منها خطوات التفت اليها وقال : هدى عرشان فلم يقفوا غير يسير حتى زال عنهم القضاء الى القاضي مسعود على ما قدمنا ولم يزل دحل على الطريق المرضي حتى توفي بعد ستمائة تقريباً وقيل انه توفي بدولة المنصور بن الرسول والله اعلم ، وقد تقدم ذكر بقيه اصحابه .

ونرجع الى سير احوال الملوك فلما توفي سيف الاسلام وله ولدان المعز والناصر، المعز الاكبر وقد كان ظهر له منه الخروج عن مذهب السنة الى التشيع فطرده وقلاه فخرج مغاضباً يريد بغداد يشكو اياه فحين توفي ابوه بعث اعيان الدولة وبعثوا خلفه من يطلبه فادركه النجائبون في المخلاف السلماي فاعادوه من السرين^(١) فدخل حرض وطلب ناظرها القاضي اسعد فقتله لانه حين مر به لم يكرمه وحين قتله استصفى امواله ومن جملتها جارية تعرف بفتحة فحضيت عنده وصار قاصداً زبيد فدخلها يوم الخميس تاسع عشر القعدة فبات بها ليلة ثم خرج فدخل تعز يوم الاحد ثاني وعشرين منه فلبث بتعز ما شا الله ثم طلع ذا جبلة فدخلها يوم الخميس رابع وعشرين الحجة فلبث ما شاء الله .

وفي سنة ٥٩٤ ابتدأ حراب دار العز بجبلة يوم الاثنين منتصف ربيع الاول من السنة ورسم المعز من يهدم التعكر فهدم بجماذي الاخرة من السنة ثم طلع

(١) السرين تثنية سر ضد العلانية بلدة عامرة من تهامة شمال حلى بن يعقوب ، والسرين ايضاً بلدة من ذي جرة سنحان .

الجليل واستدام مذهبه وظهره وقوي به اهله قوة عظيمة بحيث طمعوا باماته
مذهب السنة ولو بجبله كما كان ايام الصليحيين وتم لهم ما قدمنا ذكره من سؤالهم
له ان يامر الخطباء بالسب فامتنع فقالوا مرهم باسقاط ذكر الشيخين فقال : لا
طاقة لي بالسواد الاعظم فقالوا له افعل لنا ذلك ولو بجبله وحدها فكان ما قدمنا
ذكره^(١) وغلب على المعز الشحّ علي الجند والكرم على الشعراء والصفا عنه^(٢)
ثم تولع بذبح بني آدم واكلهم .

وحكى ان الاتابك^(٣) دخل عليه يوماً فقال له : ما احسن اظلاّعك
مصوص^(٤) وكما قال فخرج الاتابك ولم يشك انه يذبحه فهرب حتى سمع
بقتله . وادعى انه اموي النسب فخطب له بامير المؤمنين في جمادي الآخرة سنة
٥٩٧ و طال ظلمه للجند والرعايا وصرفه للمساخر^(٥) والشعراء فانتدب لقتله
اكراد كانوا معه رئيسهم رجل اسمه هندوه وهو اذ ذاك بمدينة زبيد ، وكان
يلبس لباس الخلفاء القمصان ذوات الاكام الطوال فخرج يوماً من زبيد يريد
جهة القوز راكباً بغلة وخلفه حصان مجنب فكيسه الاكراد عند مسجد ساسه^(٦)
واكامه مسبلة على يديه وفي احداهن المقرعة فلبث ساعة يحارب بها ويدعو
الغلام الذي معه بجنب الفرس وقد صرف عنه الى بعد فقتل وذلك في رجب
سنة تسع وتسعين وخمسمائة .

واحدث في زبيد المدرسة المعروفة بالميلين^(٧) وفي تعز المدرسة التي ابوه مقبور

(١) أي في الجزء الأول ص .

(٢) الصفاعنة لعلهم اهل اللهو والسخرية إذ لم أجدها فيها لدى القواميس ميس أو أن الكلمة محرفة .

(٣) الاتابك هو سنقر الاتي ذكره .

(٤) كذا في الاصل ولم تظهر الكلمة وفي العسجد ما احسن أضلاعه المتسخرين هذه شواء .

(٥) كذا في الاصل وفي العسجد .

(٦) كذا في الأصل والعسجد وزاو فيه وهو مسجد قبلي مدينة زبيد على طريق القاصد الى الجهات

الشامية نحو ميلين أو ثلاثة أميال من المدينة .

(٧) لا تعرف هذه المدرسة .

بها^(١) وذلك ان اياه لما توفي بالمنصورة نقل الى حصن تعز فقبر به فاقام سنة ثم لم تطب نفسه بطلوع القراء كل يوم اى الحصن فاشترى الدار وجعلها مدرسة وكانت دار سنقر الاتابك مقدم الذكر ومؤخره نقل اليها عظام ابيه وقف عليها وادي الضباب^(٢) وجعل عليها سبعة قراء فهم على ذلك لكن قد يزيد القراء من الناظر وبعض الاوقات يعطونهم دراهم وبعضها طعاماً^(٣) لا سيما من وقت تطلع الملوك الى الوقف في الدولة المويدية وهلم جرا الى عصرنا

وهو اول من عمل المدارس من ملوك العز بتعز وزيد وكان فصيحاً شاعراً فاضلاً ولما قتله الأكراد انتهبوا زيد واجترأوا^(٤) عليها وذلك يوم الأحد في رجب سنة ٥٩٩ مدته ست سنين وقبره شرقي زيد في قبة هنالك تعرف الان بقبة ، الخليفة قد صارت خراباً^(٥) والناصر يومئذ بحصن تعز ، والاتابك سنقر متخوف ببعض الجبال فحين بلغه وفاة المعز وصل الى الناصر وهو مريبه ولذلك سمي الاتابك اذ هذه اللفظة توضع لمن يرى الملوك قاله ابن حكان وكاتب الأكراد وصالحهم ثم بعد سنة بلغه انهم يريدون نقض الصلح فجيش عليهم وقصدهم الى زيد وحاربهم وكسرهم سنة احدى وستمائة .

وفي سنة ستمائة^(٦) نزل من السماء رَمَادٌ واطلمت الدنيا ظلاماً مفرداً^(٧) وبها سميت سنة الرماد وصورة ذلك ان اول ما نزل رماد ابيض يوماً وليلة واطلمت

(١) قال في العسجد « في مغربة تعز . قال الحوالى : في سفح قاهرة تعز من الغرب قبة عامرة على قبر وقر بها بركة وتعتبر من مغربة تعز ولعل المدرسة قد تهدمت .

(٢) وادي الضباب : بفتح الضاد المعجمة اخره باء موحدة واد مشهور مغبول غرب جنوب مدينة تعز على طريق المعافر الحجرية ويسمى ضباب الغرس لكثرة الاشجار المدوحة وذكره الهمداني في صفة جزيرة العرب .

(٣) في العسجد : وقد يزيد بعض النظار فيهم امرا منه وتبيت على قبره كل ليلة شمعة كبيرة .

(٤) وفي العسجد واحتوا عليها .

(٥) انظر العسجد .

(٦) في الاصل « وزيد بيد الاكراد » وهذه الجملة بعد وفي سنة ستمائة ولا معنى لها .

(٧) كلمة مفرد لم تكن في العسجد ولا معنى لها .

البلاد وخاف الناس الهلاك ثم نزل بعد ذلك رماد أسود ورواجف وزلازل .
ومن عجيب ما جرى في ذلك الظلام انه وقع قوم في ظاهر زبيد
بالمجرا^(١) فلم يطيقوا رواح بيوتهم وفيهم اعمى فقال : من اعطاني زبيدي طعام
قدته الى بيته واعطوه وقاد كلا الى بيته

ولما كان في سنة سبع وستمائة في شهر جمادي الآخرة توفي الأتابك بحصن
تعز وقبر بذى هزيم بالمدرسة التي انشأها هنالك^(٢) وهو الذي انشأ جامع المغرب
وعمل المنبر الذي فيه وبني بزبيد مدرستين احدهما للشافعية وهي تعرف
بالعاصمية والأخرى للحنفية وتعرف بالدحمانية وهو الذي بني الجامع بخنفر من
ارض ابين والصفين والجناحين والمؤخر في مسجد الجند .

ولما توفي الاتابك جعل الناصر^(٣) غازي بن جبريل مكانه قائما بالملك فحمل
الناصر على طلوعه صنعاً لقتال الامام المنصور بالله فلما صار بصنعاء سمع غازي
فتوفي بالمحرم سنة احدى عشرة وستماية فطلى بالممسكات وحمل الى تعز فقبّر
بالقبة التي قبلي^(٤) ميدان تعز في عصرنا وحالف غازي العسكر وقام بالملك ونزل
من صنعاء فلما صاروا بالسحول احاط العرب بهم وانهبهم ووصل غازي الى
أب وكانت أم الناصر وغالب الخواتين إذ ذاك مقيمين بحصن حب فطلع ممالك
ابنها اليها فشتتهم ولامتهم^(٥) وحملتهم على قتل غازي ابن جبريل فترلوا الى اب
وهجموا بيته وقتلوه واطلعوا رأسه الى « حب » وقبر باب جثة بغير رأس^(٦) وذلك
على وفاة سنة من قتل الناصر ثم ان ام الناصر نزلت من اب الى تعز فاقامت
مدبرة للملك ستة اشهر ثم قدم سليمان « بن تقي الدين »^(٧) في جماعة من

(١) كذا في المسجد ولعلها اسم موضع .

(٢) قد سبق التعريف بذى هزيم في ص

(٣) اسم الناصر « ايوب » بن سيف الاسلام طغتكين

(٤) لا يعرف اليوم .

(٥) كذا في الاصل وفي المسجد « ولعتهم » .

(٦) كان قبره في اب معروف الى قبل الثورة فوق المكفاز وحول ولى والكل اليوم بنايات وعمران .

(٧) هو سليمان بن تقي الدين بن شاهنشاه ابن ايوب ، ويعرف بالصوفي انظر المسجد .

الفقراء والمسافرين وأبوه»^(١) من بني ايوب فاستدعوه وقالوا له تكون سلطاناً فنحن حريم نخشى ان تطمع فينا العرب وذلك برييع ولما صارسلطاناً غلبه اللهو واللعب وغفل مع النساء حتى تضعضم الملك ، وفي ايامه قتل من الغز نحو مائة فارس بصبر عند اكمه تعرف بجمعه^(٢) مقتلة عظيمة وكان اذا سكر يرقص ويقول

انا مشغول بأيري انظروا للملك غيري^(٣)
ولم يزل كذلك حتى قدم المسعود وذلك في سنة اثنتي عشرة وستمائة وهو اذ ذاك قد تزوج^(٤) بالملكة ابنه سيف الدين الأتابك وتعرف بابنة جوزه وشغف بها فلم يزل مالكا لليمن وهو مقيم لبنى الرسول وهو اذ ذاك اربعة فلما عزم على رواح مصر شوقاً للبلد والاهل استتاب على اليمن الأمير «فليم»^(٥) وفيه جبروت المصريين ، وذكروا انه اشار على بعض اصحاب الشيخ والفقيه صاحبي عواجه وصادرها واما رجلان كبيران انتقل اهلها وسكنوا عواجة في بيت الشيخ والفقيه وغيرهما وجعلوا يشكون ما فعل معهم نواب «فليم» فاشار الشيخ الى ناحية «فليم» باصبه وقال طعنته في أنثيه^(٦) فليل ظهر بها دم مات منه وذلك بعد وصوله الرجلان هاربان فكان المنصور يوافي ذلك ويحتال بجامكيته اليهما ويسامحهم فكانوا يحبونه ويدعون له وربما بشروه بمصير الملك اليه وعاد المسعود من مصر فلبث إلى سنة خمس وعشرين وأراد السفر إلى مصر فقال للمنصور تنوب عنا^(٧) ؟

(١) كان اصله وابيه فاصلحنا ذلك من عندنا .

(٢) بعد البحث تبين أنها في قمة جبل صبر تبعاً عندهم بالقتلة المذكورة .

(٣) في الاصل تقديم وتأخير في البيت هذا فاصلحناه .

(٤) قوله قد تزوج يعنى الملك المسعود يوسف بن الملك الكامل الايوبي وقد اختصر المؤلف من اخبار الملك المسعود كثيراً واختلط الخابل بالنابل .

(٥) كذا في الاصل وفي العسجد وقرة العيون « فليت » وانظر العسجد ص ١٨٩ وقرة العيون .

(٦) انثيه : معروفتان البيضتان : المفحلتان .

(٧) كذا صححناه .

فقال: لا افعل حتى تبعد عني «اخوتي»^(١) فاجابه الى ذلك فاستدعاهم الى الجند فقيدهم بالقصر وهم اذ ذاك ثلاثة بدر الدين وفخر الدين وشرف الدين فبعثهم في البحر الى مصر وتقدم مكة فتوفي بها مسموماً يقال من ابيه^(٢) في رجب وقيل شعبان سنة خمس وعشرين وستمائة^(٣) ولم يكن له من الآثار غير تجديده لمدرسة الميلىن بزييد ثم إنه أخرب جامع الجند^(٤) وندم لأمر حصل عليه فنذر أن يعيد المسجد فكشف عنه الامر وهو يُصّر يتردد فامر بمال الى الشيخ ظهير الدين علي بن عمر وامر باعادته مزوقاً مذهباً كما جرت العادة للملوك ونقص الاتمام الف درهم تممها الشيخ من ماله وامره ان يبني على بابه خلوة اذا جاء سكنها فلم يعد .

وفي ايامه ظهر مرغم الصوفي بجبل « سحمر » وجرت له حروب كثيرة ثم هرب الى ناحية وصاب فمات هناك وقد بينت هنالك فيما تقدم^(٥) ومرغم كان رجلاً صالحاً مباركاً يغرف اللحم بيده من القدر وهو يغلي فلما رأى ظلم الغز وكثر المنكر اراد يظهر لازالة ذلك فظهر في جبل « سَحْمَر » ونصره اهل الجبل بنو مسلم فلما كثر القتل استلب حاله او بعضه فهرب الى وصاب وكان قد سامح العرب بما يأخذ منهم العزو ، وإلى ذلك أشار الراجز له : فديتك اليوم يا مرغم « لم عاد أراك »^(٦) خلصتني الخرص واللاحق وحمل الشباك .

وفي حربه قتل راشد بن مطفر^(٧) ممدوح ابن هتيمل^(٨) الذي يقول فيه

(١) كان في الاصل حتى تبعد اخوته وهو غلط .

(٢) كذا في الأصل وهو غلط .

(٣) في قرة العيون والمسجد وغيرهما سنة ست وعشرين وستمائة .

(٤) كان في الأصل جامع وفي المسجد نقلاً عن الجندي ثم أخرب جامع الجند . وهذا أصح وتمام

الكلام فأرسل الله عليه في يوم من الأيام مطراً شديداً وكان فيه برد عظيم فأتهم ولم يتحم فنذر لله أن انكشف عنه ذلك أن يعمر المسجد الخ . ولم تظهر كلمة فأتهم ولم يتحم بعد مراجعة المسجد .

(٥) تقدم ضبط جبل سحمر وموقعه .

(٦) في تحفة الاهدل « ولم عاد أراك » بزيادة الواو .

(٧) راشد بن المطفر هو السنحاني المشهور بالجوهر والكرم انظر ترجمته في ديوان محمد بن حمير باخراجنا .

(٨) ابن هتيمل هو القاسم بن علي بن هتيمل الضمدي الخزاعي الشاعر المشهور ترجمناه له في =

بني وبين الفقر صوت واحد يا راشد بن مطفر يا راشد
ثم جعل القضا الاكبر في الفقيه ابو (١) بكر بن الفقيه احمد بن الفقيه محمد
بن موسى العمران مقدم الذكر وسافر المسعود اولاً الى مصر فغاب مدة سنة (٢)
فلقيه اهل الجبال الى تعز والقاضي فيهم وسلموا عليه فحين واجهه القاضي
ترجل له اذ كان القاضي قد ترجل فاعتنقا فعجب الناس من ذلك ثم لما صار
الى داره سألته بعض خواصه فقال : رايت من الملتقين قد تغير حاله من الحال
الذي فارقتني عليه الا القاضي فانه ودعني على دابة شهباء وعليه ثياب قطن وعلى
دابته مجلس فوق المجلس سجادة فلما عدت لقيني بذلك الحال لم يغيره فتحققت
بذلك ورعه وزهده ، وهذا من احسن الآثار أعني توليته فان من استتاب عدلاً
كان ما فعله العدل ، ولذلك حكى ان كسرى قال : ما عدل جار وزيره (٣) والى
ذلك اشار الشاعر :

اذا ما المليك العدل وكل ظالماً بامر جميع الناس عوقب بالذنب
ومن يربط الكلب العقور بيبابه فعقر جميع الناس من رابط الكلب
وعلى الجملة تولية العدل ماجور فاعلمها مشكور عليها اذ النفع فيه متعدد (٤)
وعدل هذا القاضي مستفيض وهو أحد من جدد مسجد « مرعيت » الذي (٥) على
طريق الرائح من تعز الى عدن .

ومن عجائبه ان رجلاً من اهل جبلة وصله وشكا ان الحاكم سفه عليه
فاستحضر الحاكم الى الجند فسئله فاعترف فعزله وقال : انما جعلتك حاكماً لا
مسافهاً وقال : متى كان الحاكم ظالماً فالذي يتركه اظلم منه ، وعلى الجملة

= ديوان ابن محمد بن حمير والصحيح ان هذا البيت لمحمد بن حمير من قصيدة له في راشد بن المظفر
انظر الديوان بإخراجنا .

(١) كذا في الاصل .

(٢) سبق ذكر ذلك فهذا تكرار .

(٣) كذا في الاصل ولعل هنالك سقطا .

(٤) أي العدل متعدد الى غير فاعل العدل .

(٥) مرعيت « بكسر الميم ثم ياء مثناة من تحت آخره تاء مثناة من فوق : عزلة من خلاف صبر تقدم
ذكرها مع المسجد .

فصلاحه وعلمه مشهوران يشق حصرهما ، ويطول ذكرهما بل قد ذكرت من ذلك بعض اللائق مع ذكره في عداد الفقهاء .

ومن ذلك التاريخ استمر الملك بيد المنصور عمر بن رسول ثم في ذريته واقام مظهراً انه نائب للمسعود والسكة والخطبة له ايضاً وهو مضمّر القيام والاستقلال بالملك وفي اثناء ذلك يولى في الحصون والمدن من يرتضيه ومن خشي منه خلافاً اعمل على اسره او قتله حتى كان سنة تسع وعشرين وقيل : ثلاثين ضرب الدرهم باسمه وامر الخطباء بذكره وكان « المقوى له على ذلك » انه كان قد تقدم له بشارات الملك واشارات من الشيخ والفقير صاحب عواجة وقد تقدم بيانها ثم كان يرى منامات تدل على مصير الملك اليه منها انه رأى وهو في دار عومان قائلاً يقول لك البشارة يا ابا الخطاب بالملك من عدن الى عيذاب^(١) فكان كما قال ملك الى عيذاب واحرق مراكب الكامل^(٢) وهي متجهزة نحو اليمن بعسكر جرار ثم انه خطب زوجة الملك المسعود ابنة الاتابك فاجابته حين علمت انه قد غلب على الملك وكان ابنه المظفر موجوداً وكان المنصور من اهل الحزم والعزم دانت له البلاد والعباد وادرك في نفسه المراد واتت له ابنة جوزة^(٣) اولاداً ذكوراً واناثاً وغلبت عليه فاقصت المظفر وكرمته الدار الشمسي عن ابيهما وامهما ام ولد تركية حتى كانا في الغالب لا يوجدان بحضرته واحلف العسكر لابنه المفضل احد ابني بنت جوزة وكان المظفر اذ ذاك بعومان مع جدته ام ابيه فوجده رجل من اهل تلك الناحية كان قد حضر تحليف العسكر فقال : يا مولانا كيف احلف والدك العسكر لاختيك وانت اكبر فقال : يا هذا نسيت

(١) عيذاب : بفتح العين المهمة اخره باء موحدة : مدينة من آخر حدود مصر .

(٢) الملك الكامل هو محمد بن الملك العادل محمد بن ايوب الايوبي مولده سنة ٥٧٦ هـ ووفاته سنة

٦٣٥ هـ انظر بن خلكان ٤٩ - ١٧١ .

(٣) بنت الاتابك سنقر .

قول الله تعالى قل اللهم مالك الملك^(١) واستمر على الملك وكان في بدايته حنفي فلما حج مكة وسمع ما نقلته عن الفقيه علي بن محمد بن مضمون انتقل عنه فليطلبه من اراده هنالك^(٢) .

ولما دخلت عدن وذكرت ذلك بحضور شيخي احمد بن علي الحرازي الزبيدي قدم علينا عدن محمد بن ابراهيم الفشلي الفقيه المحدث بزييد وقد مضى ذكره وكان من شيوخ المنصور في الحديث قال اخبرني من لفظه المنصور انه حنفي المذهب فرأى النبي ﷺ فقال له : يا عمر صر الى مذهب الشافعي^(٣) أو كما قال فاصبح ينظر في كتب الشافعي ويعتمد مذهبه وكان من امرائه ابني اخيه محمد بن حسن الملقب اسد الدين ، وفخر الدين ابو بكر فحينئذ^(٤) اسد الدين على اقطاع صنعاء وتكلم في حقه الى عمه^(٥) حتى هم بعزله عن صنعاء وجعل اقطاعه لاحد اولاده من بنت جوزه واسد الدين اذ ذاك مع عمه باليمن فحين سمع ذلك خرج وطلع البلاد العليا فامر المنصور من حفظ عليه نقيض صيد وكان يصحب رجلاً من بني ناجي اسمه الورد بن ناجي فخرج به طريق القفر^(٦) وجاء به من وصاب الى ذمار^(٧) ثم دخل صنعاء وكاتب الامام احمد بن الحسين^(٨) حتى قام ولم يكن قام قبل ذلك .

وكان ملكاً داهية شجاعاً مقداماً وله معروف الى الفقهاء والشعراء وغيرهم وصحب في الجبال محمد بن مضمون الفقيه مقدم الذكر وفي تهامة محمد بن ابراهيم الفشلي وبني البجلي في عواجة وخلقاء كثيراً في اهل الجبال والتهائم من

(١) آل عمران - ٣٦ .

(٢) أي في الجزء الأول .

(٣) هذه الحكاية من النزاهات .

(٤) كذا في الاصل ولعل العبارة فحينئذ عين اسد الدين الخ وجعل . (٥) كذا في الأصل .

(٦) تقدم ذكر القفر وانه في آخر بطن السحول معروف مشهور .

(٧) كذا في الاصل وعبارة السمط الغالي الثمن ص ٢٢٤ اوضح وهي واخذ اسد الدين طريق

القفر حتى خرج مغارب ذمار

(٨) ترجمنا لاحمد بن الحسين في قرة العيون وفي ديوان ابن حجر . وقد تقدم ذكره .

اخيار فقهاء وعباد وبشره بنو البجلي بالملك وصحبهم صحبة جيدة وقصته مع جفريل في مكة وطرده^(١) يدل على عزمه وهو مشهور لا يحتاج الى ذكر فان جفريل هرب من مكة من غير قتال بل بمكيدة عملها وهرب الى المنصور جماعة من الأمراء الذين مع جفريل ثم دخل المنصور مكة وكان على قرب منها^(٢) عسكراً وترك مملوكه السلاح نائبه فقام بضبط الحجاز قياماً مرضياً بحيث ابنتى بين المدينتين حصونا ورتب فيها الرتب وبنى المصانع^(٣) حتى اثار ذلك باقية الى عصرنا ومن الاثار البقية للذكر كثير منها ابتناؤه بمغربة تعز مدرستين هما الوزيرية والغرابية فالوزيرية سميت بمدرستها قد تقدم ذكره^(٤) من اهل الوزيرية والغرابية بمؤذن كان يقال له « غراب وكان من الصالحين وبزيب ثلاث مدارس للشافعية والحنفية وبها مدرسة اخرى للحديث ايضاً ثم انه ابنتى من اول قرية في التهائم مسجداً في كل قرية ووقف على غالبها وقفاً جيداً وكانت النويرية اذ ذاك مفازة عظيمة يهلك الناس بها فابنتى مسجداً فيها وجعل فيه اماماً ومؤذناً واشترط لمن سكن معها مساححة فيما يزرعه فصارت قرية جيدة ينتفع الناس بها ثم ابنتى في المنسكية المسجد ووقف عليه وقفاً نافعاً وشرط فيه ان يكون فيه مدرس ودرسة وقد ذكرت حين ذكرت ابن الاحمر في اهل شجينة وله المدرسة المنسوبة اليه في الجند وله المدرسة المنسوبة اليه ايضاً في مكة بحيث يغبطه عليها سائر ملوك الارض وله مدرسة ايضاً بعدن فعدة ما بنى من المدارس ثمان مدارس^(٥) .

واما المساجد فلا تكاد تحصى وافعاله في ذلك كثير ولم يكن لاحد من الملوك مثله عسكرو وماليك قيل : كانت حلقته نحو ألف فارس وماليكه الترك المشتري من

(١) جفريل قائد من القواد المصريين انظر المسجد وقرّة العيون والعقد الغالي الثمن .

(٢) كذا في الأصل .

(٣) المدينتين مكة والمدينة والمصانع : البرك والماحل : المواجهل . وعلى الحصون ايضاً .

(٤) تقدم ذكر هذه المدارس كل هذه المدارس والمساجد اصبحت خراباً والله في خلقه امور .

الخزانة كذلك ولم يزل مالكا لليمن لجميعه وانما نقم عليه من الظلم وقيل بل الذي احده على الناس وسماه المعونة على كل بلد وهو مال معلوم غير الخراج حتى قتل بشوال وقيل في القعدة ليلة السبت سابع الشهر من سنة سبع واربعين وستائة وكان الغالب عليه بني ناجي أهل المخادر بيت رئاسة متقدمة وهم بطن من التباعيين الذين تقدم ذكرهم ، وكانوا يسكنون قرية المخادر التي تقدم ذكرها ولهم فيها اثار جيدة مدارس ومساجد تشهر^(١) ول بعضهم مدرسة بموضع يعرف بالمحفد^(٢) وهي على قرب من القرية المشهورة بالمخادر وعلى الجملة مكارمهم كثيرة وصدقاتهم جزيلة وهم اكثر عرب الجبال منذ ظهوروا حتى انقرضوا معروفا .

وكان القاتلون للمنصور جماعة من مماليكه ولما قتلوه خرجوا عن الجند وقصدوا زبيد وحاصروها وبها يومئذ ولده المظفر^(٤) وكريمته الدار الشمسى والطواشى بدر الملقب بالصغير محبوساً اذ كان يحب المظفر حبسته بنت جوزه فاخرجته والدته المظفر واعطته مالاً واخرج من ماله وبذله وشمر للقتال حتى صد المماليك وفخر الدين الى ان جاء المظفر وواليهامملوك اسمه قايماز وناظرها غريب يعرف بالشرف فبذلت والدته وكريمته والطواشى مقدم الذكر الأموال لمن يطلع الدروب ويحارب وكان الترتيب في التاليب للطواشى بدرعلى كره من الوالي والناظر ولم يزالوا كذلك حتى قدم المظفر من اقطاعه المهجم باشارة ابي الغيث فملك بزبيد وكان اخوته ووالدتهم بحصن تعز يستعدون بجهاز الست غازية ابنة المنصور عروساً على شريف من اهل مكة فانتقلت بهم الى الدملوة ولم

(٢) لم يبق من مائر التباعيين غير المسجد الجامع .

(٣) مدرسة المحفد عامرة والمحفد : بكسر الميم وسكون الجاء المهملة وكسر الفاء واخره دال واليوم ينطقون به بفتح الميم والفاء وهي بلدة عامرة على طريق المحامل القديمة بالشمال الشرقي من المخادر .

(٤) كان المظفر في المهجم كما ذكر المؤلف وقد تكرر عليه الحديث كما ترى .

يزل المظفر يستفتح البلاد حتى استقل بولاية اليمن اجمع بعد حروب جرت له وكان المدبر اذ ذاك الشيخ علي ابن ابي بكر السوادي كان يلقبه المظفر بالشيخ مخلص الدين الخولاني وكان من اكفا الرجال واعيانهم وبعد قرب ابن عمه^(١) ومن معه من المماليك نحو جبل الميزاب^(٢) يريد اللحاق باخيه^(٣) ففكر غالب المماليك الذين لا ذنوب لهم في قتل المنصور وهم الاكثر انه لا ذنب لهم يوجب الهزيمة فكتبوا المظفر في ذمة فاذم بشرط لزم فخر الدين وجماعة القتلة ففعلوا ذلك ووصلوا بهم مقيدين فرسم على فخر الدين وسيف الدين البارز بن برطاس .

وكان ميلاد المظفر سنة تسع عشرة وستمائة وقيل سنة عشرين ولما قبض بزبيد سار الى عدن ساحل ساحل^(٤) وقبضها ثم صعد الجبل فاول بلد دخله من الجبال « جبا » البلد المشهورة المقدم ذكرها فلقبه القاضي محمد بن اسعد الملقب بالبهاء مقدم الذكر اليها واختطب له فهي اول بلد خطب له بها في الجبال ثم قدم الى تعز وحاصر الحصن من دار السعيدة بالحليل بين الحصن وقرية عسق^(٥) ثم كتب الى الشيخ علوان الجحدري مقدم الذكر ان ياتيه وينصره فحين وصله العلم جمع جيشاً جراراً من مذحج ووصله ووالى الحصن اذ ذاك سنجر الشعبي فحصل الصلح بينه وبين خالته خداعاً وامر لولده الاشرف واخيه ووالدته الى الدملوة يبقون معها رهائن وحلف لها وسألها ان تسلم له حصن تعز فكتبت له الى الشعبي ان يسلم الحصن الى المظفر وقيل انه كان نظر الحصن بين الشعبي وخادم استاذ يقال له عنبر ويلقب بابي المسك كان من اعيان الاستاذين كتب السلطان الى الشعبي يقبض الخادم - على لسان خالته وكتب الى الخادم

(١) زيادة واو بعد ولعل قوله بعد قرب « بعد فراره » ليستقيم الكلام .

(٢) الميزاب على لفظ الميزاب : المعروف وهو غير جبل « ميراب بالراء المهملة وبقية الحروف كالاول إذ قد تكرر في التواريخ والبحث جار .

(٣) اخوه اسد الدين الذي كان مقطوعاً صنعاً والمصنف طوى كثيراً حتى لم ينتظم له الكلام .

(٤) اي طريق الساحل .

(٥) قرية عسق تقدم ذكرها وهي اليوم خراب .

يلزم الشعبي وهم كل منها بصاحبه ثم اتفقا وعرف أنه يريد خدعها فكاتبها المظفر وتوثقانه فاما الشعبي فلم يزل مقطعا لصنعاء واما الخادم فجعله زماماً لابنة اسد الدين وكان كريماً فيه الخير حتى انه لما مات لم يوجد له غير ستين ديناراً فضة توفي لبضع وسبعين وستمئة ومكارمه كثيرة ، ولم يسلم الشعبي حتى وصله خط ابنة جوزه ولذلك قدر المظفر الشعبي حيث لم يفرط بالحصن ولا ساعده في امر من الأمور ثم كان مدة حصار الحصن ستة اشهر وقيل دون ذلك، وابعاح السلطان لعلوان نهب الجند فكان منه ما قدمنا ذكره واعاصه بنهب « المغربية واستمر ملكه في سنة سبع واربعين قدم عماء من مصر بدر الدين وفخر الدين فحين بلغه ذلك والتهائم قد صارت بيده كتب الى نوابه فيها يامرهم باكرامهم والقيام بهم اتم قيام وكتب الى عمته المعروفة بالنجمية مقدمة الذكر وهي بالتعكر يقول لها : ان رايت ان تنزلي تلقي اخويك فافعلي ففرحت بذلك لانها كانت بين اهلها خاصة والناس عامة ^(١) وكان محمد ابن خضر قد صار من حلف السلطان فقال له : يا محمد انزل مع جدتك والى جدك فتزل مع الدار النجمي وجهزهما السلطان اتم جهاز ثم نزل السلطان بعدهم فوافاهم في حيس وقبض عليهم فقيدهم وابعاهم لابن خضر لانه كان قد أسأوا وخالف خلافا ظاهرا ثم عاد من ذلك وامه وابنه بدر الدين المعروفة « بزهره » وكانت من اعيان الخواتين عازمة حازمة قائمة بما يلزمها اتم قيام وهي التي ابنتت المدرسة المنسوبة الى بني خضر بقرية الجبابي ^(٢) وبها قبرها وقبورهم وعرفت عمته انه لا بد لها من تسليم التعكر اذ كان بيدها فسلمته ولما قيدوا سروا بهم ^(٣) فوصلوا تعز فحين دخلوا بهم باب الحصن قال بدر الدين : قبحك الله قلعة خرجنا منك مقيدين وعدناك مقيدين ثم تمثل بقول الاول اقول كما يقول حمار سو وقد ساموه حملاً لا يطيق

(١) كذا في الأصل أي مجللة محترمة .

(٢) تقدم ذكر الجبابي ولا عين ولا اثر للقرية ولا للمدرسة .

(٣) سروا بهم اي ساروا بهم ليلاً .

ساصبر والامور الى اتساع كما ان الامور لها مضيق
 فاما ان اموت او المكارى واما تنقضي عني الطريق
 فادخلوا الى جنب ولد فخر الدين وهو اول من حبس منهم كما قدمنا
 ذكره . وكان اول من اطاع السلطان ونصره من اعيان العسكر بنو فيروز اهل
 اب ولذلك احسن اليهم ولأنهم حملوا المنصور من مدينة الجند الى ذى هزيم
 وتولوا قبرانه مع الاتابك سنقر في مدرسته فلم يزالوا على اعزاز معه باقطاعات
 وطبلخانات الى ان توفي مجملين ولما عجز اهل الطبلخانة عن القيام بواجبها
 ابقاهم على اقطاع بيوتهم حتى توفوا ، وهم اهل فراسة وشجاعة ولهم باب
 مدارس وذرايعهم فيهم الاخيار والشجاعة والفراسة وربما كان فيهم من يذكر
 بالدين ثم كان منهم شمس الدين ابو بكر يذكر مع الشجاعة بالكرم وله اولاد
 جماعة خيرهم حسن وكان جيداً متعبداً كثير التلاوة لكتاب الله يصحب الفقهاء
 والصالحين وابتنى باب مدرسة هي احسن مدارسها ثم اولاده اربعة الغالب
 عليهم الدين والخير وسلوك طريقه واولاده محمد يلقب الاسد ثم ايوب ثم داود
 ثم عمر والاسد وعمر هما اللذان كانا راس مقطعي الجند من قبل الظاهر واما
 داود فيذكر بالدين والمشار له بالعلم وابتنى عند بيته مدرسة جعل فيها يتامى
 ومعلماً لهم يجري عليهم رزقاً وايوب يذكر بالدين والخير^(١) .
 ثم كان على بن يحيى^(٢) يلائم المظفر ويلاحظه فابقاه على اقطاعه الذي كان
 له من ابيه مع تحققة انه يميل الى اسد الدين ابن عمه فلم يزل يجاريه ويجارب
 الامام المهدي احمد بن الحسين حتى قتل قتله بنو حمزة بشوابة بمساعدة المظفر
 واشارته غالباً وكان القائم له شمس الدين احمد بن عبد الله بن حمزة في عسكر
 جزار^(٣) .
 قال شمس الدين يوم لقائه لاحمد بن الحسين وقد انهزم اصحابه : تولى

(١) قد تقدم ذكر لبني فيروز وان لهم بقية الى يوم الناس وذكرناهم في المعجم عند ذكر مدينة اب .

(٢) هو العنسى المتقدم الذكر .

(٣) قصة قتل الامام احمد بن الحسين ذكرت في الخزرجي وقرة العيون وبسطنا الكلام هنالك =

هارباً وهو متمثل به ليس من قتله وكان القاتل له رجل من اهل ظهر^(١) راجل ولم يباشر شمس الدين له طعنة ولا ضربة ولكنه صاحب العسكر وقائده فنسب ذلك اليه وقبر بشوابه ثلاث سنين ثم نقل الى ذى بين^(٢) فهو هنالك الى عصرنا يزار وموضع قبره بشوابه^(٣) اخبر الثقة انه يوجد عنده رائحة المسك^(٤) وكان قتله سنة ست وخمسين وستاية في اليوم الذي قتل به المستعصم في بغداد^(٥) وكان قد كتب الى المظفر ، يحثه على احمد بن الحسين حين بلغه ظهوره واقبال الناس عليه ووعدته على ذلك اقطاع مصر .

وكان احمد بن الحسين امثل ائمة الزيدية المتأخرين علماً وعملاً وكرماً ولا بن هتميل به مدائح كثيرة ، ولم يزل اسد الدين منافراً لابن عمه وهو محمد ابن بدر حسن بن علي بن رسول حتى كان سنة ثمان وخمسين وستمائة طلع على بن يحيى والشيخ عبد الله بن العباس مقدمي الذكر اليه الى صنعاء فما زالوا به حتى اصلحا بينه وبين السلطان حتى انزلاه مدينة زبيد والمظفر يومئذ بها فامر بتقييده ويحمل للفور والسرعة فخرج به من زبيد وعلى بن يحيى معه مقيد كما قدمنا ذلك مع ذكره ولما دخل اسد الدين على ابيه واخيه وعمه وابن اخيه بدر الدين جعلوا يعاتبونه ويخاصمونهم فقال : اسكتوا لا تكونوا كاهل جهنم نتخاصم فيها^(٦)

= وشوابه بضم الشين المعجمة شرقي ريدته من بلد حاشد وفيها نبد من يكيل وفي « ب » زيادة « وتسب بني فيروز ولم تظهر .

(١) ما بين القوسين كلام ليس له ارتباط ولعل هناك سقطاً من الناسخ وقوله رجل من ظهر كذا في الاصل وظهر هو ما يسمى وادي ظهر شمال غرب صنعاء بمسافة ربع ساعة بالسيارة . وفي العقد رجل من الصيد « وهو الأصوب وفي المسجد « رجالة طفار » .

(٢) ذو بين شمال ريدة من بلاد خارف حاشد لا زالت عامرة .

(٣) هذا تكرار .

(٤) هنا من الأباطيل والخرافات .

(٥) هو الذي قتله التتر انظر ابن الاثير .

(٦) عبارة المسجد وقرة العيون لا تكون كاهل النار كلها دخلت امة لعنت اختها او معنى هذا .

وهذا اسد الدين كان شجاعاً مقداماً وهو الذي نسب اليه يوم شعوب^(١) يوم التقى فيه مع عز الدين بن الامام فقتل من اصحابه جمعاً كثيراً وابادهم ثم لم يزلوا في الحبس حتى توفوا به غير ابن خضر فاما بدر الدين فتوفي سنة اثنتين وستين وستماية وهو الذي بنى المسجد بعكار عند تربة ابيه علي بن رسول ووقف عليه وقفاً جيداً لدرسة ومدرس وامام ومؤذن وضيف ان وصل وقد درست به أشهراً وقد مضى اسد الدين وعلي بن يحيى واما اسد الدين فوقف في الحبس مدة مديدة ثم تاب وحسنت سيرته فنسخ كتباً ومصاحف ومقدمات ووقف منها بذى عقيب ومنها في مدرسته التي أنشأها .

ومن الاثار الذي احداثها اسد الدين بقرية الجبابي حيث كان مسكنه وفيها تربته وتربة غالب ذريته ومدرسة بمدينة أب^(٢) وبني سداً بقرية قرفة^(٣) ووقف على الجميع وقفاً تقوم بما يليق من حاله وكان من اخير بني ابيه في الدين والشجاعة والكرم وعلو الهمة وكان يستدعي الفقيه احمد السرددى وغيره من الفقهاء الى السجن ويسمع عليهم هو وعلي بن يحيى وابن خضر كتب الحديث وكان له احسان اليهم وكانت وفاته على الطريقة المرضي في السجن يوم الاربعاء ثالث عشر الحجة سنة سبع وسبعين وستماية وكان من اخير بني رسول وذريته كذلك وهم اقرب بني رسول الى فعل المعروف ثم الى الدين ولقد رايت ذلك حتى في مواليهم وخلف عدة اولاد كان منهم ابو بكر يتعاني العلم والادب وكان فاضلاً يقول الشعر وله في النحويد جيدة واجتمعت ذرية بني رسول بقرية الجبابي كان فيهم من قد يسطو على الناس بادلال قرابة السلطنة وشق ذلك بالناس وبالمصرفين وتعابوا منهم وكان ملتزم المخلاف يومئذ منصور ابن حسن مقدم

(١) شعوب بالضم والفتح ضاحية شمال صنعاء وشرقها وقد اكتضت بالعماران ولا نعرف عن موقعة شعوب شيئاً .

(٢) لا زالت الاسدية التي تسمت بأسد الدين عامرة بالصلوات والذكر والموعظة الحسنة وهي من اجمل جوامع مدينة اب .

(٣) قرية قرف لا تعرف واما السد فلا يزال ويسمى سد الجباب .

الذكر فكتب الى السلطان يعلمه الحال فعاد جوابه : يا منصور انفك منك وان خشمت^(١) وتمثل بقول الاول :

وان كنت اكالا لحوم بني ابي فلست بمهديها الى كل جازر

ولله در المظفر ما كان احسن بره باهله

واما وفاة علي بن يحيى فقد تقدم ذكرها حين ذكرته مع الفقيه ابن فضل
واما ابن خضر فانه اطلق من الحبس بعد وفاة ابن يحيى واقام في مسكنه
المنظر غربي الجبائي وكان خيراً فاضلاً باخبار الناس ذاكراً للتاريخ كثير مطالعة
الكتب ولم يزل المظفر ومن جاء بعده يجري عليه ما يقوم بحاله حتى توفي
بتاريخ منتصف شعبان سنة سبع وسبعمائة وسياتي من ذلك مالاق بيانه انشاء
الله تعالى في اعيان الدولة

وكان المظفر من اخيار الملوك قطع المعونة التي كان احدثها ابوه باليمن وهو
مال مستكثر يوخذ في كل سنة لا سبب له وحج في سنة سبع وخسين وستماية
وفيها تحالف هو والوزير القاضي البها بمكة في المقام « و »^(٢) لما عادوا اوقع ببني
سلمة اهل خدير^(٣) فقتلهم قتلاً ذريعاً وكانوا اهل مكارم ورياسة متائلة لكن
كانوا قد اعجبوا وبطروا واشاعوا ان السلطان المظفر قد قتل حين صار بزبد
ونهبوا سوق السبت وقافلة وصلت من عدن فاشتكى الناس فطلع الناس من زبد
وخرج لهم من الجند عسكر فكتب الى عبد الوهاب يغير معهم ففعل واسروا
وقتلوا فالاسراء وصل بهم الجند كحل منهم ثمانية ومن ذلك الوقت الى عصرنا لم
يكادوا بخير (و) سقط بلادهم من العرب وغيرهم من قرية من بلاد
شهاب^(٤) .

(١) خشمت اي كسرت وكما يقال يدك منك ولو جذاذ اي مقطوعة .

(٢) زيادة الواو منا .

(٣) قد تقدم ذكر خدير وبنو سلمة لعلهم الذين ينسب اليهم مخلاف خدير السلمي .

(٤) كذا في الاصل ولم تظهر .

وكان قد ظهر بعد احمد بن الحسين - الامام حسن بن وهاس^(١) وكان قليل الظفر وربما كسر عسكره واسر ثم ظهر بعده السيد السراجي المقدم في اهل صنعاء وقد ذكرته في علماء صنعاء^(٢) ثم ظهر بعده الامام ابراهيم بن تاج الدين فحارب المظفر مراراً وظفر به في سنة أربع وسبعين وستمائة^(٣) فانزله اليمن اسيراً وأودعه حصن تعز حتى توفي .

ومن عجيب ما جرى انه كان في موضع يعرف ببيت حنبص قرية من بلد بني شهاب^(٤) اخرجه السلطان منها قهراً وقبضه فقال غازي بن المعمار^(٥) . ولما فتحنا بيت حنبص عنوة وجدنا بها الأدواح ملأ من الخمر فان تكن الاشراف تشرب خفية وتظهر للناس التنسك في الجهر وتاخذ من خلع العذار نصيها فاني امير المومنين ولا ادري واقام المظفر الى سنة ٦٧٦ فجهز عسكراً إلى الشحر واخذه من بني شجيعة وقد مضى ذكر ذلك ثم جهز بعد ذلك الى ظفار عساكر يطول ذكرها برا وبحرا فقتل صاحبها واسر بقية قومه واوصلهم زبيد وهم على ذلك الى عصرنا تحت شفقة الملوك انقطعت عنهم في اثناء دولة الملك المجاهد .

وللمظفر رحمه الله من الاثار المبقية للذكر منها المدرسة في المغرب عليها وقف جامل لمدرس ودرسة وما يليق بحالها ثم جامع المهجم الذي ذكرت ان الفقيه جمال الدين كان مدرساً به ثم جامع واسط المحالب^(٦) به دراسة ومدرس وله

(١) حسن وهاس من الحمزيين .

(٢) هذا تكرار .

(٣) انظر الحادثة برمتها في السمط الغالي الثمن والخزرجي والديبع .

(٤) انظر ذكر بيت حنبص وضبطه الجزء الثاني من الاكليل ومن ينسب الى بيت حنبص الإمام الحجة محمد بن عبد الله الحنبصي البهري شيخ الهمداني .

(٥) غازي ابن المعمار ياتي ذكره للمولف .

(٦) واسط تقدم ذكرها وهي في وادي سررد .

مسجد باعلا المغربية يعرف بالمسجد الجديد^(١) وله بظفار مدرسة ايضاً بناها بعد ان فتحها وله دار مضيف بذي عدينة ثم اخرى بحيس وله الجامع بذي عدينة^(٢) اذ كان الناس يصلون الجمعة بالمسجد الذي يعرف بمسجد الرشيدية^(٣) بالقرب منها^(٤) وبنيت بايامه مدارس كثيرة لاهله ولغيرهم .

وكانت دولته اقرب الى الرفاة والعدل وكان يحترم العلماء والصلحاء ويعتقدتهم ، ولقد اخبرني الثقة انه لما اقطع ابا بكر بن فيروز بلد صبهان وحضر المقام فقال : يا ابا بكر لنا منك في هذا المقام اربع خصال نحذرك ان تتعدها العدل بالرعية ثم ذرية الشيخ يحيى بن ابي الخير وابن عمه عثمان ابن حسين ثم قرابة الفقيه علي بن سالم العميدي تحترمهم احتراماً كلياً فقال سمعاً وطاعة ، وهذه الوصية يدل على خيره وتوفيقه .

وبالجملة فافوصاف المظفر تطول وذكرانه كان له في مصر خمسمائة فارس تجاهد في سبيل الله ويحمل جوامكها من اليمن مع ما كان يحمله جنس الهدية إلى ملوك مصر ، وكان فقيهاً نحوياً لغوياً يكرم الفضلاء وكان شهيراً الذكر .

ومن عجيب ذلك انه لما بلغه ان ملك الصين حرم على المسلمين ، في بلده الاختتان فتعبوا من ذلك وضاقوا كتب اليه شفاعته يسأله الاذن لهم وارسل بهدية توافق غرضه فقبل شفاعته وكان من توفيقه تورعه عن اموال الوقف اذ لا يعلم انه بحث عن شيء منها ولا استدعاه بل علقه برقاب الحكام حتى توفي وربما رجع على القضاة بسببه ويحسن له مناقشتهم فلم يقبل ذلك وكذلك من تقدمه من الملوك ثم ولده الاشرف مع قصر مدته فلم يحدث شيئاً

وفي سنة تسعين أقطع ابنه الوائق ظفار ، وكان مولده سنة ٦٥٩ « فتقدم

(١) لا يعرف اليوم هذا المسجد .

(٢) ذى عدينة تقدم ذكرها والجامع لا يزال عامراً واما جامع المهجم فهو خراب .

(٣) مسجد الرشيدية لعله في المغربية او في ذى عدينة وهو خراب .

(٤) قوله بالقرب منها كذا في الاصل وربما تكون منه .

اليها في رمضان فلبث بها حتى توفي بها بتاريخ العاشر من محرم سنة ٧١١ وهو خير أولاد المظفر طريقاً لم يذكر عنهم صبوة وله مشاركة جيدة في العلم فقهاً ونحواً ولغة وكان يقول الشعر منه ما كتبه الى ابيه من جملة قصيدة :

وما انت الا دوحه انا غصنها وا حسن ما في الدوح عصن مثمر

وفي سنة ٦٩٤ وفي شهر صفر طلع الاشرف حصن تعز بعد استخلاف ابيه له في ثامن عشر من الشهر وفي ثالث عشر يوم الاثنين ثالث جمادي الاولى قلد ولده الاشرف الملك ودعا له على المنارة وحلف له العسكر وجعل حسان اخ القاضي البها له وزيراً ونشر له في البلاد ودعا له على المنابر وعقب ذلك تقدم المويد الشحر وسياتي بيان ذلك

وكانت وفاة المظفر ببستان ثعبات يوم الثلاثاء ثالث او ثاني عشر رمضان :دفن يوم الاربعاء نقل من البستان الى مدرسته بالمغربة وقبر^(١) بها ولم يزل الاشرف مستمراً على الملك وقدم في الحجة أخوه المؤيد من الشحر فجهز له عسكراً من اليمن والبلاد العليا وأشرف وغيرهم فيهم علي بن عبدالله الشريف وغيره فلزم بقريه الدعيس^(٢) من ارض لحج يوم الثلاثاء رابع عشر شهر المحرم واخرج من سجن الدملوة قاسم بن حمزة الشريف وذلك في المحرم من السنة المذكورة ولم يزل مكرماً من اعيان الاشراف حتى توفي بتعز بعد ان كان المويد استولى على لحج وعدن واين ووصل به صبح الاحد تاسع عشر المحرم سنة خمس وتسعين وستمائة وبذلك اليوم وصلت عمته الدار الشمسي الى المغربة فحطت على تربة اخيها المظفر مدة ايام ثم توجهت فانتقلت الى دار المويد بالميهال فتوفيت به وذلك مستهل رجب تقريباً سنة خمس وتسعين وستمائة فلبث بدار الامارة سنة واياماً

(١) لا تعرف هذه المدرسة .

(٢) قرية الدعيس هي اليوم خراب وعلي بن عبدالله هو الحمزي تقدمت ترجمته وولده الأديب المؤرخ الشاعر ادريس وقد تقدم ذكره وذكرناه في مقدم الجزء الأول . وترجمناه في قرة العيون .

حتى توفي الاشرف بتاريخ ليلة الثلاثاء لست بقين من المحرم سنة ست وتسعين
وستماية فاخرج الخواتين المويد من دار الادب بليته وصبيح النوبة كما سياتي
انشاء الله .

وكان الاشرف خيراً برأ بابيه مطيعاً له بنى مدرسة على حياة ابيه باسم
والدته في مغربة تعز ، وكان النخل بزبيد قد تلف اهله من الجور فامر من افتقده
فازال منه مظلمة عظيمة فيه فتراجع اهله وهي من احسن المناقب المعدودة منه
وحصل في سنته جراد عظيم فلما اشتكى الرعية اليه امر بمساحتهم فتوقف
عليهم وزيره حسان وعارضهم فشكاه الناس فخرج اليه جواب ايا فلان انقصر
عنهم ولا تفرقهم يصعب علينا جمعهم ،

ثم لما انتقل الوزير ايام المويد وسكن سهفنة وبخه الناس وقالوا : انت
فعلت معنا فبئس ذري القبيح ذرياً .

ومن خصاله الحميدة انه اخلص الدرهم عن الغش اخلاصاً جيداً ومن
التاريخ استمر المؤيد في الملك ميلاده ليلة السبت ثاني وعشرين صفر سنة ٦٦٢
اثنين وستين وستماية بمدينة الجند وكان اذ ذاك في الحصن من الخواتين ثلاث
اختاه وخالته ابنة الشمس فاما الاخوات فجهة الدملة وجهة الاسدية الحرة ماء
السماء^(١) وخالته ابنة الشمس العفيف ومن ساعة قام اطاعته العباد والبلاد ولم
يتمنع عليه الأحصن الدملة فانه بيد خادم الأشرف ويعرف بفاجر فامر
المويد بحصاره فحوصر وباع والى المنصورة ونفسها المنصورة فدخلت ولم يسلم
الخادم الحصن حتى اشترطاً يخرج اولاد سيده وما كنزه سيده فيها فاجابه المويد
الى ذلك وكان الوالي يومئذ التريكي فلم يكذب يفلح بعد ذلك ولا النقيب ايضاً
وقبض المؤيد الدملة ووفى للخادم بما شرطه فاراد ان يشتريه فاعتقه سيده وهو ابو
بكر بن الاشرف الملقب بالعاذل خشية الشرى له .

ودانت البلاد للمويد طوعاً وقسراً واستمر ملكه وقدم عليه جمع من

(١) الخواتين والجهة هما كنايات عن التصريح باسم الحريم والنساء والخواتين لغة اعجمية .

الغرباء - بعض باستدعائه وبعض بسماع احسانه الى الغرباء فاجتمع ببابه منهم جمع كبير غالبهم من بلد حمه^(١) ولم يعرف لاحدهم مكرمة انما قدم من مصر رجلا ن غزى وكتب هما امثل من سمعت الناس يذكرهما بالخير وينال من برهما وهما يوسف ابن يعقوب التركمانى الاتي ذكره ، وابراهيم الفتاحي ما منهما الا من ذكر بوجود مفقودهما باقيا ن على ذلك وسائر من قدم الا قليل ربما اتيه عليه عند ذكره فانه ممن يفرح بمقره عن مفره وغلب عليه الفقيه ابو بكر بن محمد التعزى مقدم الذكر ووزر له اخوه على واسقط ضمان الخمر والتظاهر به وجعل الوقف مع ارباب الديوان نقله عن الحكام وهذا من اكبر ما احدث فانها ادت الى خراب المساجد وغيرها اذ أكلها النواب والكتاب وصارت تضمن وذلك كان باشارة الفقيه وبلغني انه اراد الرجوع عن ذلك فلم يحس ولم يزل على ذلك الى عصرنا سنة تسع وعشرين وسبعمائة .

وطلع البلاد العليا ثلاث مرات مرة الحصني العظيمة والميقاع^(٢) ثم سنة احدى وسبعمائة لظفار فاشرف على اخذه ثم خودع حتى ارتفع عنه ثم لما قتل طغر بك مملوكه سنة سبع وسبعمائة طلع وحصل بصنعاء وكان قتل طغر بك يوم وفاة الفقيه بزبيد^(٣) وكان طغر بك احد الامراء الاخيار بل انه كان به جبروت وكان شجاعاً مقداماً اشفق عليه الفقيه واخويه فجعله اميراً بطبلخانة واقطعه في آخر عمره صنعاء فقتله الأكراد ببلدهم ذمار ولم يزل المؤيد ملكاً حتى توفي مستهل الحجة سنة احدى وعشرين وسبعمائة وذلك في بستان الشجرة^(٤) قبلى حصن تعز فاطلع ليلا الى الحصن فلم يفتح له ابنه بل امر بتركه في خارجه بدار تعرف بدار

(١) حمه : بلدة ومدينة في شمال بر الشام على طريق حلب وحمه وحمص مدينتان مقتبلتان .

(٢) تقدم ذكر الحصنين وهما من بلاد حاشد وغربي خمر .

(٣) لعله الفقيه صاحب عواجه والتغزى هذا منا تكهنا .

(٤) بستان الشجرة اسفل عصيفرة شمال تعز وقد امتد العمران اليوم اليها ولا زالت تسمى الى اليوم ذلك الموضع الشجرة .

العدل فبيت به الى اليوم الثاني ثم غسل بألة مدر مشتره وكفن من السوق وتولى غسله الفقيه الظفاري والبهاء الخازندار بوصية منه وكان ذلك اول شيء استنكره الناس من ولده المجاهد بعده وأنزل من دار العدل فقبر بمدرسته التي أحدثها بالمغرب ولم يحدث غيرها من المآثر الدينية بل ان جماعة من اعيان دولته ابتنوا مآثر منها ان كريمته دار الدملة ودار الاسدية ابتنتا مواضع فدار الدملة بنت مدرسة بزبيد ومسجداً بتعز ومدرسة بظفار ، والاسدية ابتنت مدرسة بتعز بالحدبة^(١) ومدرسة بظفار وجددت بزبيد مسجداً بها وقد ذكرت ما صنعت بموضع مفرد وابنتى الفارس الخازندار مسجدتين احدهما بزبيد والاخر براس مغربة تعز تعرف بعين الدهمة ثم محمد بن ميكائيل الذي كان استاذ داره صدر دولته ابنتى مدرسة بزبيد وبنتى البها الخازندار مسجداً بين مغربة وتعز وعدينة ، ولما حضر ولده المظفر الوفاة اوصى ان يبنى له مدرسة بقرية المحارب ويوقف عليها ارض الزعرور^(٢) ففعل ذلك وبني دار المضيف بالمغرب ايضاً يقال انه بوصية من زوجته الحرة ابنة اسد الدين وكذلك المدرسة ولم يمض حتى قد استحلف العسكر لولده على الملعب بالمجاهد سيف الاسلام فقام بالملك ولزم ابن عمه الناصر بعد شهرين من قيامه على غير ذنب وذلك لأيام مضت من صفر على غدر من تربة الفقيه عمر بن سعيد ثم وصل الجند فنصب الوجيه الظفاري قاضي قضاة بمحضر جماعة من فقهاء تعز وذلك أول قدومه الجند ، ثم تقدم إلى حصن الدملة ولبث به أياماً وافتقد خزائنه وكان الملوك قبله إذا طلعه احد منهم صرف منه جملة مال مستكثرة على العسكر والمرتين في الحصن فلما طلع سألوه ذلك فلم يفعل وكان ذلك ثالث كراهة وقعت له في نفس العسكر وغالب عقلاء الناس اذ اولها منع ادخال والده

(١) الحدبة : لا زالت معروفة اليوم وهي اليوم في شرق سور عدينة وليس بها مسجد وتطل على وادي المدام من الشرق .

(٢) الزغرور بالزاي والغين المعجمتين ثم راء وواو وراء مهملتين قرى وأرض غربي تعز ومن أعياها . وتسمى الزغارير وفي الأصل بالعين المعجمة .

الحصن وثانيها لزوم ابن عمه الناصر وثالثها ما فعل بالدملوة وكان في اول قيامه القايم بباب ابيه رجلا في الاستاذ داريه يوسف ابن يعقوب الملقب بجمال الدين الخصي رجل غريب من اهل الافضال والنوال وقد ذكرته والآخر في الشد هو عمر بن الامير يوسف بن منصور فقاما بدولة المجاهد ثم غلب عمر بن يوسف عليه واشيلت له طبلخانه واقطاع وضبط الباب ضبطاً عظيماً واقصى الخصي فطرد عن الباب وربما تكلم عليه الى المجاهد بانه مشوم وكان ابن يوسف من اذكى الرجال ودهاتهم ومن اظرفهم بتدبير الملك وكان من تدبيره انه جهز المجاهد على لزم الناصر وبعث العساكر في طلبه فقبض من تربة الفقيه عمر بن سعيد سنة اثنتين وعشرين وسبعماية والقابض له جماعة راسهم ابن الصليحي وابن الحريري وابن عمران المذحجي فلم يأت على احدهم منهم سنة حتى قد اصابته افة واصيب الجميع حتى فني غالب من حضر ذلك في قدر سنتين او ثلاث اخرهم ابن عمران توفي وكان اهل جبلة اكثر الناس سعياً في ذلك فاصيبوا بمصيبة مشهورة فاجمع الناس ان ذلك عقوبة لهجمهم على تربة الفقيه عمر بن سعيد ثم انزل الناصر من حصن تعز الى عدن فلم يلبث غير يسير بها دون سبعة ايام حتى قتل عمر بن يوسف ولزم المجاهد من ثعبات وقتل مع عمر بن يوسف جماعة منهم الطفاري قاضي القضاة ثم صهره محمد بن علي ابن الهمام وكان من افرس اهل زمانه واشجعهم ثم محمد بن عثمان العبسي من عبس حرص وكان كريماً وفيه ظلم فقطع راس ابن يوسف وابن الهمام وذلك كله ليلة الاربعاء ثامن جمادي الاخرى من سنة اثنتين وعشرين وسبعماية ولم يصبح الصباح حتى قد استقام الملك المنصور ابي الشكر أيوب ابن يوسف بن لمظفر مقدم الذكر مولده شوال سنة ست وستين وستماية وحلف العسكر له ووجيء له بالمجاهد من ثعبات فتركه معه حتى طلع الحصن ثالث يوم ثم اودع المجاهد دار الاماره فلبث به على اكرام يؤتي له بما شاء من طعام وشراب وحريم حتى كان ليلة السبت سادس رمضان سنة اثنتين وعشرين ايضاً دخل عليه جماعة من العرب الحصن بمساعدة من بعض البوابة اهل الحصن ولم يشعر بهم المنصور حتى

دخلوا وأمسكوه وأخرجوا ابن أخيه فقعدوه على سرير الملك وصبحه البوابون وجعل عمه حيث كان ولزم ابنه التامور بيومه وشمس الدين بعد ايام ولزم ابن عمه الناصر وقد كان جماعة من العسكر حملوه على القيام فخادعه المجاهد بذمة فلم يكذ يستتم قراءة الذمة حتى هجم عليه داره وصاح الصائح من الحصن بنبيه ثم نهب بيت ولده شمس الدين وبيت التامور وابن عمه شرف الدين ولم يأت صبحي صبح اليوم حتى صار بالسجن جماعة خمسة هم المنصور وابنه التامور والناصر وابنه وابن اخيه والسادس الشمسي لحق بعد ايام وبعض حريم المنصور بناته الذين كن معه بالحصن ونهبت بيوت المذكورين وكشفت حرائمهم كشفاً شنيعاً في ذلك اليوم بعينه ولزم خالته جهة التوبة بعد ايام يسيره وقد نهب بيتها وفرق بين المذكورين في الحبس حبس كلا منهم بموضع وقام معه اتم القيام الامير الغريب المعروف بالفارس الاليكي وهو احد الامراء المعتبرين الواصلين الى المؤيد لكنه لم يلقيه اذ قدم بعد موته وذلك انه قدم طريق الحج فاستراب منه عمر بن يوسف ابن منصور وعمل عليه حيلة افضت الى اذيته ففرجها الله بقتله وتخلص الامير على وجه جيد واجتمعت به في الجند فرايت رجلاً لبيباً عاقلاً وخرج مخرجاً فذكر عنه به شجاعة جيدة وسمعت من يذكره بكثرة الصدقة ومواظبة الصلاة ثم حصل النزاع بين المجاهد وبين ابن عمه المنصور وذلك ان المنصور كان اطلع ولداً له يقال عبد الله الى حصن الدملة وكان به خادماً يعرف برحمان الدمشقي قدر الله موته وقت طلوع الولد فطلع ابن المنصور الى الدملة بخداع وقت الموت واستولى على الحصن واستفحل أمره برجل حبشي يقال ياقوت يلقب بالافتخار فظبط الحصن واطلق للمرتبين ما يحتاجونه فلما حبس المجاهد اباه واخوين له هما التامور والشمس والناصر وابنه وابن اخيه وكان عددهم ثمانية اذ فيهم حرمتان ابتان للمنصور تمنع عبد الله علي الدملة ولقب بالملك الظاهر ولم تزل المحاربة بينه وبين المجاهد اعني عسكريهما واما هما فلم ينزلا عن حصنيهما وصار عسكر هذا تغير على بلد هذا وعسكر هذا

تغير على بلد هذا واستشار المجاهد في أول خروجه وقعوده بحديث الدملة فأشار عليه نور الدين بن حسن وقد تركه صاحب بابه الا يعرض للدملة بحصار ولا غيره ويبدأ بتمهيد قواعد البلاد والعسكر فمضى كمل ذلك ادرك من الدملة ما اراد فلم يقبل بل امره بتجهيز العسكر اليها ففعل فلبثوا عليها نحو شهرين فخادعهم الظاهر بان اعطي عمران المغلسي مالا فارفع عن المحطة وتلاحق الناس به منهزمين وتركوا كثيراً من اموالهم وخيامهم وكانت الدولة في ايام المنصور قد انضربت وحدث بايامه قضيتان منها الزام اليهود لبس العمائم الصفرة والاخرى عزمه على اعادة الوقف الى الحكام ثم اخلاص الدرهم اخلاصاً جيداً وكثر القتل والنهب وطال الحرب وكان معظم ذلك بناحية جبا من ارض المعافر بموضع يعرف بالنشمة^(١) ولم يزل يتزايد حتى قتل ما لا يكاد ينحصر بين الفريقين غز وعرب وقطعت رؤوسهم وطيف بها البلاد ثم في اول صفر من سنة ثلاثة وعشرين نهار الاربعاء ثاني الشهر توفي الملك المنصور بدار الامارة وعقب ذلك نزل حسن ابن الاسد من دمار بعسكر فحط على الجند واخذها للظاهر بربيع الاول وتقدم تعز وحط عليها سبعة ايام ثم ارتفع عنها في اليوم السابع منكسراً بعد ان قتل من اصحابه ما يزيد على مائة رجل وقتل من اهل تعز نحواً من اثني عشر رجلاً وسلم الله الجند عن النهب حين اخذت اذ كان بها ابراهيم ابن شكر حين قدم اليها ابن الاسد ومع ذلك كان خيراً اعنى ابن الاسدي شفقة على المسلمين ولولا اختلال البحرية باختلال من هو حيث يسكن الجند وهو حاكمها المعروف بابن قيصر ومعه جماعة لا بورك فيهم لم يطق ابن الاسد على الجند ولا تعز ولبث ابن الاسد بالجند يومين يمهد قاعدتها فنهب عسكره قرية اليهاقر ما ظهر وما بطن ونهبوا في قرامد ما ظهر لا غير وصالحه ساير

(١) النشمة معروفة الضبط ومعروفة الموقع اذ هي على طريق ذبحان والتربة من المعافر وفيها اليوم سوق وحوانيت وتجارة .

القرى ولم يخطب للظاهر غير جمعة واحدة خطبها ولد ابن قيصر وابن الاسد اذ ذاك محاصر لتعز وبعد ذلك عاد ابن الاسد من تعز الى الجند ثم تقدم الدملوة ثم طلع بلده ذمار واستمر امر الناس الى الان على التنازع فاخذت زبيد وكان سبب ذلك ان البحرية لما تغيروا في الجند ومالوا الى ابن الاسد وحلفوا في الجند للظاهر ثم تقدموا الى تعز وقفوا بيوتهم وغالبها بالمحارب وعدينه ولحقهم ابن الاسد وقد اوعدهم بشيء لم يمكنه الوفاء وغالبهم ايضاً مويديه غير انه قد كانت بواطنهم متغيرة من قضية الدملوة المقدم ذكرها ثم تاخر الجامكية ثم انه انشأ اصاغرهم قدمهم على اكابرهم ففي اثناء اقامة ابن الاسد في تعز حصل من سعي بينهم وبين السلطان المجاهد حتى استمالهم وكان نكثهم بسبب عدم الوفاء لهم من ابن الاسد بما وعدهم ولما ولى ابن الاسد عن تعز الى الجند كما قدمنا طلع البحرية الى السلطان وحلفوا له وحلف لهم في الحصن منهم بنوا ميكائيل ثم اقاموا بيوتهم ومن اعيانهم جماعة نحو خمسين فارساً تقدموا مع ابن الاسد الجند ثم سبقوه الى الدملوة فاحسن اليهم الظاهر ورحب بهم ولم تزل البلاد مطيعة لولاة المجاهد ما خلا المخلاف حتى خالف ابن الدويدار واخذ عدن كما سيأتي وقبل ذلك اخذ الممالك زبيد وسيأتي بيان ذلك إن شاء الله تعالى ما خلا المخلاف فان اهله تجبروا من رمضان سنة اثنتين وعشرين وسبعماية ومن الجند الى جميع انحاء التهايم مطيعة وأموالها تنساق الى المجاهد وفي نفسه من الممالك بعض الامور مع ما يبلغه من كلام جهلتهم لكونه لم يطلق لهم جامكية وطال بهم الأمر وحرقت قلوبهم وباع كثير منهم عدته وشيئاً من دوابه واشرفوا على الهلاك فغالب جهالهم الكلام القبيح حتى كثر ذلك وتكرر في مسمع السلطان واغضبه حتى كان فجر يوم الخميس رابع جمادي الأولى ٧٢٣ صاح الصايح من الحصن باباحتهم قتلا ونهباً واسرا وقد صار ابن شكر بعسكر الجبل حافظين للميدان وذي هزيم والزعيم بعسكر

(١) الى هذه من (ب) وساقط من (د) .

تهامة حافظين لجهة الجند والشجرة فخرج جمع منهم على خيولهم قتل في الميدان خمسة ولزم جماعة فطلع بهم الحصن جد منهم وشنق خمسة وفي يوم الاحد شنق اثنان وفي الاحد الثاني شنق اخران فعدة من اعدم منهم في ذلك ستة عشر شخصاً وكان هذا قبل وفاء السنة من قتلهم لعمر بن يوسف بثلاثة ايام ثم ان من فلت منهم لحق بعسكر الظاهر مقيمين بقرية الحوجيه^(١) فبعد لبثوا معهم اياماً قصدوا زبيد فساعدهم الوالي لزبيد وكان منهم وهو محمد بن طريظه وادخلهم مستهل رجب فكان ابن ازدمر احمد بقرية السلامة فطلع الباب واقتل باستعادة زبيد فاشيلت له الطبلخانة التي كانت له وجهاز بنحو خمسمائة فارس وستمائة راجل من الشفاليات ونزل معهم المشد محمد بن عمر العماد فحط بالبستان المعروف بالمنصورة بين القرتب وزبيد وكاتب الممالك وكاتبوه ثم كتب الى تعز يطلب المادة ثم ان الممالك قصدوه الى المحطة فلم يجدوه وهرب جمع من العسكر والزعيم فيهم وثبت ابن العماد في جماعة خيل ورجل قتلوا ولم يقبروا بل رمى بهم هنالك في بئر خراب واسر جماعة فيهم ابن ازدمر وصل لانه كان راح ينظر ارضاً له بوادي زبيد والباقي شفاليات وقتل من البحرية ابيك الدويدار وعرباً من اب فشق بهم ذلك ولم يزل ابن ازدمر بزبيد حتى توفي اخر شعبان وبهذا التاريخ خالف عمر بن الدويدار بلحج وايين وحاصر عدن نحو من عشرين يوماً ثم اخذها بمساعدة بعض مراتبيها وهم يافع وخطب فيها للظاهر وكان دخوله عدن قهراً لا ايام بقين من شعبان سنة ٧٢٣ وصور ابن البيلقاني بيعض مال واطلع واليها الى الدملوة وبعث به الى السمدان وهو من قرابة بني النقاش والأمر مستمر على ذلك الى الان والناس في ضيق لكثرة الخوف وانقطاع الطريق فالث الله يجعل عاقبة ذلك الى خير ويصلح ما بين المسلمين ويجعل امورهم بايدي خيارهم حتى يقودهم الى الخير وكان ابن حسين والياً للجند من قبل ابن الاسد حين قبضها

(١)، لا تعرف الضبط ولا الموقع .

فكان من اسوء الولاة تصرفاً واكثرهم خيانة لله ولمن هو نائب عنه وقبائحه يطول
عدها وعزله المجاهد برجب لما كثر شكا الناس منه وجعل مكانه ابن وهيب
العريقي احمد فخان وافسد فاعيد ابن حسين فاشتد فسادة وظهرت خيانتة
ووصل ابن علاء الدين بعساكر فجعل يخادعهم ويذكر اهل البلد على منعه في
فتح الباب وغرضه من ذلك ان يلعب بصاحب الدملوة وصاحب تعز وهو من
اشام الولاة ايضاً ما تصرف بجهة الا تغيرت ودليل ذلك انه لما ولي تعز لم يكذ
يفلح بل انفتح على اهلها البلاء والحرب حتى طلع البحرية من زبيد وابن
الدويدار من عدن فابن الدويدار قصد الجند وانتهبها في اول ربيع الاول من
سنة ٧٢٤ واسر غالب الغز الذين كانوا قد استولوا عليها من اهل اب
واخذ خيلهم ثم بعد ايام وصل ابن اليسوع من الجوة خرج على غير طيبة من
صاحب الدملوة ومعه جماعة من اصحابه اهل ذمار ثم اهل اب وتحالفوا
وتصالحوا مع ابن الاسد ولم اضع هذا الكتاب جامعاً لعلم التاريخ بل غرضي
لي ان لا اخليه عن نبذة مفيدة من التاريخ فيها ذكر الملوك واعيان دولتهم الأخيار
لا سيما الدول الرسولية اذ تحقيق ذلك ممكن فكان الغالب على المنصور في امر
الوزارة بنو ناجي اهل المخادر ولهم اذ ذاك حصن انور فلما توفي المنصور وقام
ابنه المظفر حاربهم وحاصرهم فيه سنين عديدة ثم اخرجهم منه على ذمة وصار
له وبقي ناس سكنوا قرية المخادر المقدم ذكرها وكان من جملتهم ناس يشتمونه
شتماً عظيماً فاشتراط في الذمة خروجهم عن البلاد فخرجوا الى ناحية وصاباب
الأمرء في الدولة ايضاً معظمهم ابنا اخيه اسد الدين وفخر الدين فاسد الدين
قد مضى ذكره وفخر الدين ايضاً ذكرته في اول قيام المظفر وكان جباراً عسوفاً
غير انه كان متي نبه على معروف فعله ، وهو الذي بنى المطاهير بجامع ذي جبلة
وجر الماء اليه ووقف على ذلك وقفاً جيداً وابتنى بالعارضة طريقاً الى ذي جبلة

(١) كان في الأصل بني ناجي ما صلحنا ذلك .

هي ما بين ذى عقيب وجبله^(١) ولم اكد اتحقق وفاته وعلى بن يحيى قد مضى هو
واسد الدين ذكرتهما مع ذكر بني مضمون .

ومنهم بدر الدين محمد بن احمد بن خضر بن يونس بن الحسام اخبرني ثقة
انهم يرجعون اشراف علويون والله اعلم كان فارساً شجاعاً وكان عارفاً بايام
الناس مطالعاً لكتب التاريخ ذاكرها لها جمعت خزائنه من الكتب ما لم يكده يجمعه
خزائن نظرائه وكان رجلاً سليم الصدر وامه ابنة بدر الدين حسن بن الرسول
المقدم ذكرها ولذلك تقدم للقاءه فلزم معه كما قدمنا غير انه نقل الى حبس عدن
مدة ثم خوطب به فاعيد الى جده الى تعز ولم يزل بدار الادب حتى فنى جميع من
ترك فيه من الامراء كان اخرهم علي بن يحيى مقدم الذكر ثم اخرج هذا فسكن
داره المعروفة بالمنظر واطلق له رزق في كل شهر حتى توفي منتصف شعبان سنة
سبع وسبع مائة تقريباً وخلف ابنين هما خليل وعثمان كان جيدين توفي عثمان
بصنعاء وخليل باق فيه خير ودين وطريقة تقرب من طريق ابيه بمطالعه الكتب
ومعرفة الاخبار مقيم بدار ابيه وبها قبورهم بدر الدين ووالده احمد زوجها وغالب
من مات من ذريتهم قبر الى جنبهم وهي بقرية الجبابي معروفة قد يكون بها
بعض مرتبي المدارس وكانت تعرف بالسست زهرا كانت حازمة عاقلة لبية تفعل
المعروف كثير من مدرسو ودرسة ثم استقام الأمر للمظفر لم يكن له من الامراء غير اسد
الدين على ما كان بينهما وعلي بن يحيى والبارز بن برطاس فانه قدم ايام المنصور وكذلك نجم
الدين^(٢) بن أبي زكريا قدم أيضاً وكانا أميرين كرديين فقتل نجم الدين بحضر موت
لبضع وثلاثين وستماية وابن برطاس حصلت بينه وبين المظفر مؤاخاة في حياة
ابيه وذلك بحضر الفقيه ابي بكر بن ناصر مقدم الذكر وكان ابن ابي زكريا صهرا
للمنصور بطريق زواج اخته المعروفة بالنجمية نسبة اليه اذ كان يلقب نجم الدين

(١) كلا الموضوعين تقدم ذكرهما .

(٢) نجم الدين زيادة من «ب» وساقط من «د» .

وقد تقدم ذكرها وانها بنت في ايامها مدرسة على اسمه وكان في حياته كثير الصدقة والمعروف وانما اتى بنو صالح من طريقه كما قدمنا

واما المبارز فله من الاثار جامع موزع وجامع حيس ووقف عليهما وعلى قوتها وقفاً يقوم بهم وكان له كرم لا سيما على الشعراء وله قرابة في اليمن غالبهم ذرية اخيه وكانت وفاته بزبيد لبضع وخمسين وستماية وقبره على باب سهام .

ومن اعيان الكتاب القاضي الملقب بالمكين واسمه : ابو العزيز داود احسبه ادركته الدولة المظفرية كان له في المنصور مكانة عظيمة حكى ان المنصور استدعى به ليلاً فلما دخل عليه وجده على فراش النوم قال فغضضت طرفي خوفاً من ان يكون معه حرمة فجعل يحدثني واحدته وانا مطرق اذ بشيء تحرك في الفرش فازددت اطراقاً وتحفظاً من رفع راسي فقال يا مكين ارفع راسك فانما هو الولد ابو بكر ولو كانت امه ما حجبناها عنك لعلمنا بك فلم يزدني قوله الا تحفظاً هكذا سمع منه وهو يوصي اخيه « القاضي الرشيد بالأمانة والتحفظ »^(١) حكى انه كان مرة في زبيد يحاسب كتابها وكان بها كاتبين يعرف احدهما بالمكين كتب اليه الاخر واخبره بقسط من المنفعة وربما ستره مع ورقة وقال للرسول تقدم بهذه الورقة الى القاضي المكين فظن الرسول انه يعني المشد فاجابها اليه وهو في ملأ من الناس فقرأها وسكت ولبت الرسول ساعة وذكره الجواب فقال له روح لا جواب فعاد الى مرسله واخبره القصة فداخله فزع عظيم وايقن بالعقاب ثم لما اجتمع بالقاضي المكين بش به وانسه وقال له على خلوة لا تعد على مثل ما فعلت فما كل احد يحتمل فرحة الله عليه

واما اعيان الدولة المظفرية فجماعة بيت القضاة والوزارة بنو عمران اولهم

(١) ما بين القوسين من (ب) وساقط من (د) .

محمد بن القاضي ابي بكر الذي تقدم ذكر والده في الدولة المسعودية ثم ابن عمه محمد بن اسعد الملقب بالبهاء واضيف إليه مع القضاء الوزارة وكان فقهائ البلاد يمقتونه لذلك ويقولون لم يكن يعرف اختلاط القضا بالوزارة الا منه حتى صار ذلك اسلوباً لكل من ولي القضا باليمن فكان وقد قدمنا ذلك وذكرناهم بما يليق وتوافق عليه العارفون به ولا ينكرون علينا وقد ذكرت مع ذكر ابن الأديب وغيره وكيف صار القضاء اليه وانه انتقل عنه الى الظفاري ثم عاد اليه في ايام المنصور ايوب .

واما الاعيان الاخيار فجماعة يطول ايرادهم ويشق تعدادهم لكن فيهم جماعة امراء وكتاب فالمتقدم من الامراء قد ذكرت غالبهم كابن ابي الفهم وابن المعمار والمتأخرين منهم جماعة ينبغي ان ابدأ منهم بالفضلاء فمنهم علم الدين سنجر المعروف بالشعبي احد المماليك المنصورية قد ذكرت انه كان واليا في حصن تعز يوم قتل المنصور وكان عديم النظر في الشجاعة وطهارة الفرج بحيث انه اشتهر بذلك فمن تعسر عليها الولادة من النساء علق عليها بشيء من ازاره وما سمي الشعبي الالانه في المماليك ليس على سيرتهم بل كان عفيفاً خيراً فكانوا يقولون انه من اولاد شعبة عربي لعقله ولزومه طريق الخير ولما تحقق المظفر دينه وانه لم يخل بامانته في حصن تعز وصار الملك اليه رفع له طلبخانه واقطعه اماكن اخرها صنعاء فعمل بها ما لم يعمله احد قبله وذلك العرب والحصون وكان متى خرج مخرجاً لم يعلم انه قطع صلاة مع شدة البرد حتى كان الناس يقولون ما في المحط من يصلي ركعة غير الأمير وفي آخر أيامه سقط عليه القصر بصنعا وقت العصر يوم الاثنين سلخ ربيع الآخر سنة ٦٨٢ ومعه حينئذ السلطان محمد وعلي أبناء حاتم الهمدانين ثم صهره محمد بن بدر بن جحاف من همدان الجوف^(١) والقاضي عمر بن سعيد وكاتب سره الشيخ ابو بكر بن عمار من اهل جبلة وكاتب اخر وعملوكان فنجا محمد بن حاتم وعمر بن سعيد واحد

(١) ومن ال جحاف المؤرخ الكبير لطف الله جحاف المتوفى سنة ١٢٤٣ .

المملوكين والجميع اخرج من تحت الهدم ميتا فقبر الامير وعمل عليه ابن بنته شمس الدين عباس قبة فرحة الله على الجميع وكاتبه ابن عمار من اعيان الناس يذكر بالخير وولده محمد احد اعيان الكتاب وكرامهم وأخيارهم هو الان مستوفي باب السلطان الملك المجاهد ما ذكر عنه ولا رأيت له إلا ما يستحق به الشكر وعليه سمعته يذكر ان ميلاده كان سنة ثلاث وستين وستمئة وهما قادمان من الديار المصرية في الدولة فاولهما ابو المظفر موسى بن الحسين بن علي بن ابي بكر بن محمد بن الحسين بن علي بن ابي بكر بن بركة بن عروة من ولد العباس بن عبد المطلب اصل بلده ميا فارقين^(١)، ثم انتقل عنها الى الموصل فغالب اولاده المذكورين ولدوا فيه ثم ان علي بن ابي بكر قدم الى مصر فاتخذها مسكناً ثم أولد الحسن بها فنشأ نشواً مباركاً بحيث صار من اعيان كتاب الدرج بها واولد ابنه ابا المظفر هذا بها فنشأ على الطريق الجميل تعلم الأدب والخط ثم بعث المظفر الى مصر العماد الكاتب فالتصق به بعد ان جلبهم اليه من جملة جماعة من الفضلاء فوصلوا معه اليمن منهم هذان الشرف ابن الحداد الحاسب والمسيحي الكاتب فرفعهم السلطان واحسن اليهم وكان هذا ابو المظفر يلقب بتاج الدين ويعرف بابن الموصل من كرام الناس بحيث لم يكن فيمن وصل مذ ذاك الى عصرنا من يشابهه في الغالب علماً وادباً ومكارم اخلاق ادرك ابن الحاجب الفقيه النحوي^(٢) بمصر فاخذ عنه مقدمته واخذها عنه جماعة من اصحابنا الفقهاء ثم كان لا يكسب درهماً ولا يدخر شيئا ولقد اخبر الثقة انه لم يكن له مخدة^(٣) لنفسه غير ثيابه ومتى اشتد الوجع اشترى فرشاً ثم متى تعافى باعه وكان

(١) ميا فارقين : مدينة كبيرة من ديار بكر شمال الموصل وهي اليوم بيد تركيا والموصل من أشهر مدن العراق لاحتياج إلى تعريف .

(٢) ابن الحاجب هو صاحب الكافية في النحو والشافية بالتصريف واسمه عثمان بن عمر مولده سنة ٥٧٠ هـ ووفاته بالاسكندرية سنة ٦٤٦ هـ انظر ابن خلكان .

(٣) كذا في الأصل مهملة ونقطناها من عندنا والمخدة معروفة وهي التي تسمى عند بعض الناس نبات الوسائد .

راس طبقة الشعراء وكان يوم العيد لا ينصرفون من سماط السلطان الا الى بيته فيدخلون على سماط حسن لا يقوم الا بمال جزيل يقفون هم وغيرهم وياكلون حتى لا يكاد يبقى احد من الشعراء وغالب الكتاب والفقهاء من اهل البلاد واعيانها ثم كان بيته مورداً لذوى الحاجات من اعيان البلد فيقفون ببيته على كفاية واحسان وقد اخبرني الثقة عنه بمحاسن يطول تعدادها ويكثر ايرادها ولقد رايت من وصله في قضية قد صعب سدها فقام بنفسه وسار فيها والمسير اليه لم يكن اهلاً ياتي اليه مثل الفسح^(١) لكن فعل ذلك سعة في مكارم اخلاقه ونصحاً لطيف اعراقه وكان غالب من يصل باب المظفر من الاعيان والفقهاء خاصة انما يصل الى بيته ويسعى هو في امره وكان حسن اللفظ جيد الضبط ثابت الخط وكان المظفر يحمله ويبجله ويقول : لولا رزن^(٢) سمعه لكان يصلح وزيراً ثم إن والده ايضاً كان كاتب درج في الديار المصرية فقدم رسولا الى المظفر ولما صار على قرب من تعز كتب هذا موسى للسلطان يسأله ان يودعه ويودع اخاه بالحصن لئلا يسمع كلاماً فيتهم انه منها ثم انه لما دخل وقضى حوائجه عند السلطان وودع سأل الاذن بالاجتماع باولاده فاخرج له فلم يزده اجتماعهم على السلام والوداع وهذه رياسة ومبالغه في حفظ البواطن للمخدومين وتوفي في الدولة المؤيدية أول سنة تسع وتسعين وستمائة بعدن بعد أن نزل صحبة المؤيد إلى هنالك ، ولم يكن في الباب اذ ذاك له نظير بل خلفه ابنه حسن وهو يومئذ شاب صغير السن واشفق عليه السلطان والوزير وهو صاحب فصاحة وكمال طريقه غير انه ابتلى بشرب المسكر فبدا منه في حال ذلك ما لا يليق بالمنصب وغضب المؤيد عليه مراراً فاقصاه وسجنه لانه وجد له تزوير كثير على خطه واخذ اشياء من الخزانة وغيرهم (من المتصرفين) ثم امر السلطان اهل الخزانة وغيرهم ان لا يطلقوا شيئا الا بعد مراجعته واستمر ذلك الى عصرنا وضر به المؤيد وحبه

(١) كذا في الأصلين .

(٢) كذا في الأصلين ولعله ثقل سمعه .

بالتعكر ثم اخرجته واقصاه^(١) ثم لما عاد المجاهد المرة الثانية استخلفه وكان يدعى الحساب (الفلكي) ثم هو في عصرنا صاحب المنصب في باب الملك المجاهد وله عليه شفقة كاملة لكنهم^(٢) غير جماعة ابيه من اهل طريقة التي هو عليها ولديه فضيلة بالنحو واللغة والعروض وعلم الحساب وعلم المعاني والبيان والحساب النجومى وربما صنف في ذلك اشياء ولما حوصر المجاهد في ربيع اول سنة أربع وعشرين وسبعمائة هرب إلى « جبا » وأقام بها وفي جهادي الأولى نزل الغياث واستاذم وأقام بمحطة ابن الدويدار اياما ثم تقدم الدمولة باذن صاحبها وكان امر الناس على المجاهد مع ابن الموصلى يُحَسِّنَان له كل قبيح ويقبحان عليه كل حسن فبئس الصاحبان كانا انها الا كما قال الله يا ليت بني وبينك بعد المشريقين فبئس القرين^(٣) وكان له اخ اكبر منه يقال له محمد كان ايضا فاضلاً بفن الكتابة وكان ربما يفضل على ابيه بشرف النفس وعلو الهمة وولى كتابة الدرج مع الواثق بن المظفر وطلع معه صنعاء فتوفي بها ببضع وثمانين وستماية وله جماعة اخوه الغالب عليهم الخير والنفوس الشريفة والهمم الالوية حتى ان الانسان ليعجب منهم في ذلك غير انهم يمتحنون بالفقر كما هو من طبع الزمان يميت الكرام ويحيي السقط واللثام والموجود منهم على الصفة عيسى وابراهيم خالطتهما فوجدتهما على الصفة المتقدمة كاملين لزمانها اما المنبجي فكان يلقب بالناصح وكانت كتابته ربما تقدم على غيرها وله شعر رائق وديوان صغير غالبه في ذكر منبج بلده^(٤) ورسومها وكانت له مسموعات اخذها عنه عدة من مدرسي تعز كشيخنا ابن الصفي وغيره ولم ادركه لاني لم ادخل تعز لتمييز بين

(١) في «ب» قوله واقصاه زيادة - ولم يزل كذلك حتى قام المنصور واستخدمه اياما ونقل عنه انه زور عدة خطوط فاقصاه وساقط من «د» .

(٢) كذا في الأصلين .

(٣) الزخرف = ٣٨ .

(٤) منبج مدينة من أرض الجزيرة الفراتية ولعله تقدم ذكرها وهي اليوم من أعمال دمشق . وأكثر الجزيرة الفراتية من أعمال دمشق شرق شمال الشام .

الناس والقراءة على الفقهاء بها الابدع ففقدته بمدة وهذان هما اكمل من ورد في الدولة المظفرية وتأسل بها اعني الى اليمن على ما بلغه به فهمي وادركه علمي وقدم في الدولة المظفرية جماعة منهم شرف الدين الأربلي كان كثير الحج واجتلاب الكتب لخزانة المظفر وكان فاضلاً ادرك الرازي او من صحبه . . وفي الدولة المؤيدية . احمد الساعور نسبه الى قرية على باب دمشق شهد له بالنحو بحيث انه شرح التسهيل فيه^(١) وتظاهر للمؤيد بالطب فجعل له على علمه رزقاً حتى توفي بتعز في الدولة المؤيدية .

ومنهم ابو علي المراكشي كان فلكياً فاضلاً توفي لبضع وسبعماية ، وأوصى بولد له الى تعز الى بعض من قرأ عليه وهو مسعود المنصوري فلما شب ابنتى دارا بالحmira هي التي سكنها بنو المنصور الملقب

ومن اعيان الكتاب الشيخ ابو الخطاب عمر بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن الحسن الكناني يلقب بالبهاء كان من كرام الناس واهل السماحة « فيهم فاراد المظفر ان يرسله الشحر صاحب ديوان حين بلغه ثقته ومروته فارسل له الوزير وهو يومئذ القاضي البها العمراني^(٢) » فاجاب فسئل عن اسمه فاستحى ان يقول باللقب حين سئل عنه فحضر من عرف القاضي بذلك فقال لقبوه بالعفيف فلقب فلما صار بالشحر زرع الجميل في موضعه وغيره حتى حكى له بذلك اخبار وكانت وفاته هنالك سنة ٦٩٥ ومن اعيان الدولة ايضاً الشيخ ابو بكر بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن علي بن يحيى الحيد بن علي اليميني نسباً الكوفي بلداً قدم يحيى اصنعاء وتديرها وكان يلقب بالحيد لطول به ثم ان ابن ابنه عمرو بن علي صحب الامام المنصور صاحب ظفار وكان اخوه حاتم يترسل بين الأشراف وملوك الغز ، ثم لما تولى ترسل ابن أخيه هذا عبد الله بين يدي شمس الدين أحمد ابن الإمام عبد الله بن حمزه وبين الملك المظفر فاعجب به وكان اذ ذاك شاباً جميل الخلق حافظاً

(١) لم يذكر ساعور ياقوت وكتاب التسهيل في النحو لجار الله الزمخشري .

(٢) ما بين القوسين من (ب) .

للاشعار راويا للاخبار ولما توفي شمس الدين استماله المظفر الى صحبته فصار اليه وجعله من جملة جلسائه وندمائه وكان له عليه افضال كثير وكان هذا عبد الله يحب المعروف واهله ويحسن اليهم ويغشي مجالسهم ويغشون مسكنه ويستعينون به في نوايهم وعلى الجملة فمكارمه اكثر من ان تحصر وكان من اهل المروءات والديانات توفي على الطريق المرضي من الامانة وحفظ الكتاب العزيز استظهاراً بتاريخ مستهل رجب من سنة ٦٩٨ بصنعاء في الدولة المؤيدية بعد بلغ عمره سبع وستين سنة (٦٧) وخلفه ابنه محمد فالتحق بالمؤيد في ايام امرته ثم في ايام سلطنته ثم لم يزل معه على اكرام وكان حسن الالفة كثير التفضل واسعا لمعارفه وقاصداً به بجاهه وماله خالطته فوجدته معدوم النظير وكان هو ووالده مشاركين لاهل العلم بعلمهم في فقه مذهبهم والنحو واللغة وجمعت خزائن والده من الكتب ما لم تكد تجمععه خزانة نظير لهم زاد اليها هذا عدة ووقفها بصنعاء على طلبة العلم ووقع في نفس المؤيد منه شيء اوجب غضبه عليه فسجنه بحصن تعز نحواً من خمس سنين وكان ميلاده سنة ٦٦٣ وتوفي على ذلك من العشرين من ربيع الاخر سنة ٧١٨ والغالب ان وفاته على هذا الحال وقبر كما يقبر الغرباء دليل على خيره ونجد أهله الغالب عليهم الخير ولا سيما ذرية هذا عبد الله فان لهم محاسن يطول تعدادها

ومن اعيان الدولة ايضاً ثم من الامراء عباس بن عبد الجليل بن عبد الرحمن قد مضى ذكره مع ذكر قاضي عدن ثم ابنه محمد بن عباس كان امير بطبلخانة شجاعاً مقداماً غير انه قورن بعجب وتزوج بابنة الشعبي المذكور في حصار تعز وابنه عباس منها احد امراء الدولة المؤيدية طريقه نحو طريق ابيه في الفروسية والشجاعة وغير ذلك وتوفي محمد بن عباس في رمضان سنة سبع وثمانين وستمائة بعد ان كحله المظفر بعد سنين وابنه عباس محن بمرض النقرس^(١) حتى بطلت قواه وفي اول حصار تعز نزل الى تهامة فهو بها الى الان

(١) النقرس يأخذ بمفاصل الرجلين .

شهر شعبان سنة اربع وعشرين وسبعمائة .

ثم من الامراء جعفر ابن ابي الفهم الملقب عز الدين كان فاضلاً اقطعه المظفر اقطاعاً كاملاً وترسل بينه وبين صاحب بغداد ثم توفي ذكر انه حضر مجلس المظفر وعنده طيرٌ ، اذا اشير اليه باليد غرد وطرب فاشار المظفر اليه ففعل ما يعتاد على ذلك فقال ابن ابي الفهم :

لواء العصر انت فيه سلطان عندك فيما نراه حيوان
اجابك الطير اذا اشرت اليه أيوسف انت ام سليمان^(١)
ومنهم غازي ابن المعمار ولي المدينتين عدن وزيد كامل الفضيلة في المروءة والانسانية وقال الشعر وهو اول من سن القراءة في مسجد الاشاعر بزيد بعد صلاة العصر والصبح ووقف الكتب لذلك وقفاً جيداً على من يقرأ بها بحيث يسمع من حضر المسجد فيكون ذلك عظة وتذكيراً بعد ان امر فنصب في جانب المسجد منبراً يقعد عليه القارى ولما توفي وجد تحت راسه رقعة فيها مكتوب .

وشيخ سؤ له ذنوب تعجز عن حملها المطايا
قد بيضت شعره الليالي وسودت قلبه الخطايا
الحق بها والدي بيتاً ثالثاً هو
فاغفر له يا الالهي^(٢) فانت ذو المن والعطايا

ولم اتحقق تاريخ وفاته وقبره ، وقبر ابن الفهم بمقابر تعز في موضع واحد غير ان قبره مندرس وقبر ابن ابي الفهم قضاؤه باق وكتابته بينه

ومنهم احمد بن الامير نجم الدين حسن بن الحسين ابن احمد بن همام ابن همل (الرابعي نسباً)^(٢) والخزبرني بلدا لوالده فاما احمد فمولده زبيد نهار الاحد مستهل رمضان سنة ٦٥٣ فنشأ نشوؤاً حسناً وكان من جملة الجند الذين تقدموا

(١) البيتان من بال بال .

(٢) فيه زحاف وربما اصله فاغفر له اللهم يا الهي .

ظفار واخذوها ولما عاد ولي جبا فلبث بها مدة ثم نقل عنها الى ولاية المحالب ثم نقل بعد ذلك الى ولاية زبيد فكان له فيها من الاحكام السديدة والساسية الحميدة عجائب وعرايب بحيث يكاد يقصر عن ادراكها العقول من ذلك ما حكى ان رجلا من اهل زبيد فقد امراته اياماً فوصله وشكى اليه ذلك فقال له انظر ثيابها وما فيها من شيء ليس منها فذهب الرجل وعاد بقناع حسن فقال هذا لم اعرفه فطلب المستعملة^(١) وسألهم عن صانعه فعرفوه واستدعى به وسال عن من اخذه منه فقال اخذه مني الدلال فلان بثمان مبلغه كذا فاستدعى الامير بالدلال فحضر فقال لمن اشتريت هذا القناع فقال لفلان وذكر رجلا من اعيان زبيد فطلبه على خلوة وأراه القناع فعرفه واعترف بالقضية فقال بادر باطلاق الحرمة الى زوجها فاجاب بالطاعة فخرج وفعل ذلك وله نحو هذا الحكاية حكايات كثيرة يطول ايرادها وكانت زبيد قد فسدت قبل ولايته فلما ولي لزم المفسدين وعاملهم بالتوسيط وضرب الرقاب فهابه الناس هية عظيمة واستعمل العدل وسار بالناس على السوية فاحبوه ولم يزل تلك عادته ولم يسمع عنه انه اخذ رشوة ولا ميز ذا جاءه على ضعيف وفي الدولة المويديّة تولى عدن^(٢) وساقني المقادير اليها محتسباً فرايته على الطريق المذكور مع انه يشارك الفقهاء بفقههم والتجار بمتجورهم وله يد جيدة بالحساب وانست به وخالطته لدينه وعقله وما كان يذكر عنه وهو الذي اخبرني بميلاده وهو ممن جمعت خزائنه عدة من الكتب النفسية ولما عاد الممالك مدينة زبيد بالتاريخ المقدم بلغني انه خرج من زبيد وصار الى قرية السلامة للوقوف عند الفقيه علي بن ابي بكر المقدم ذكره من جملة من وقف كذلك ثم عاد زبيد وتوفي بها خامس وعشرين ربيع الاول سنة اربع وعشرين وسبعماية .

ووالده نجم الدين كان ايضاً من اعيان الناس قد قام ايام المظفر فولاه زبيد

(١) كذا في « د » وساقط من « ب »

(٢) لقط عدن ساقط من (ب) .

فتاهل بها وكان ذا دين وسياسة مشهورة اخبرني والدي يوسف بن يعقوب رحمه الله وكان ممن خالطه قال كان عدلا في احكامه بحيث يفضل على قضاة زمانه لصلاحه وعدالته في الحكم وله سياسة كسياسات ولده وكان الامام ابن عجيل لا يكتب الى احد لا سيما من الغز فيلقبه الا الى هذا فانه يكتب اليه نجم الدين فيفتخر الامير بذلك ومن سياساته ان حارس خان زبيد فتحه ذات يوم ودخل من دخل على جاري عادته واذا برجل اتى الى خزانة له فوجد قفلها قد عُصِر (١) واخذ منها بعض الشيء فاصطاح وذهب الى الامير هذا فاخبره فاستدعي الحارس وسأله من دخل وقت فتحه للباب فقال فلان وفلان فاستدعاهم من فوره وشم يد كل واحد منهم ثم امرهم بالذهاب فلما ولوا استدعى احدهما وقال ان لم تعد ما اخذت تكلمت بك فاجاب بالطاعة واعاده فقال قائل للأمر بم عرفت قال شممت يده فوجدت به ريح الحديد فهذه حكايتان عنه وعن ولده يستدل بهما عن صحة الامور المذكورة عنهما وكان وفاته بزبيد سنة ٦٧٦ سن وسبعين وستمائة فسالت ولده مقدم الذكر عن الذي ينتسبون اليه فقال هي بلد من الروم مشهورة وهي بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وتا مثناة من فوق ثم فتح الباء الموحدة وسكون الراء وثاء مثناة من فوق والله اعلم وانقضى ذكر من تحققته اهلا للذكر في الدول المتقدمة ويبقى ذكر اعيان الدولة المؤيدية فقامت والوزارة بايدى القضاة بني عمران حسان الوزير وهو الذي احلف العسكر للمؤيد ولم يكذب يحدث الاشرف شيئا غير الحال الذي كان ايام ابيه بل انه زف طبلخانة لاهم بن ازدمر ، واقطعه حرض وعزله المؤيد عنها وسجنه حتى توفي وأخرجته المجاهد فلزم بيته في تعز حتى قام المنصور فرفع له طبلخانة واعاده حرض ، ثم لما قدم المجاهد استدعي به فوصل السلامة ووقف بها وبعث الطبلخانة ، ولما خالف الممالك طلع وكان منه ما قدمناه وقام بنو محمد بن عمر بالوزارة اشهرأ

(١) العصر معروف وهو الليّ.

فبادروا بانتزاع المساجد نواب بني عمران والقبض عليهم والمصادرة لهم فاقاموا بذلك كاتباً يعرف بابن الكسارى لأمر يطول شرحها واخرجوا صهراً لهم يقال له عمر بن أبي المسعود طاف البلاد على المساجد وغيرها حتى انه صادر ناساً كثيراً حتى حكى ان ناساً اخربوا مواضع بيوتها واتاهم حين طلبهم بما فيها وتعطل بذلك عدة سبل واجتمع في اول سنة ما يزيد على مائة الف^(١) ثم اضيف اليهم القضاء ايضاً واستمروا على ذلك واستمر النظر في الاوقاف الى الديوان السلطاني وربما وصل الى الوزير من يضمن جملة وقف المخلاف او بعضه فيضمن بمجلسه او نائبه وارتفع الى الخزانة المؤيدية من ذلك اموال جلييلة اعتبر الخزان ذلك فراؤه سبب تناقص احوال كثيرة فيها وانقطاع اموال جلييلة منها ولقد سمعت بعض الخزان دارية يقول قيل للملك المؤيد ان الخزانة منذ دخلها مال الوقف لم يكن بركة فانقطع عنها عوايد كثيرة فاعرض عن ذلك لانه لا يصدقهم وذلك انه لما فعل لما حسن له الفقيه اخذ ذلك وكان السلطان كثير البحث عما يرتفع من ذلك كانه متهم للوزراء اذ كانوا هم المعنيون بها ولا يدخل ضامناً ولا نائباً الا من ارتضوه فلذلك كان يحصل مع السلطان الوهم اذ لم يقدر على رفع ما رفعوه أولاً اذ الوقف لم يكن بها بركة وانقطع عنها عوايد كثيرة ولقد كان ياتي عليها كثير من الاوقات بعد ذلك يعدم فيها الدرهم الفرد واستمر ذلك الى عصرنا وقد تقدم تاريخ وفاتهم ، واقاموا شادا للديوان اليميني رجلاً غريباً يعرف بابي الهيجا وكان فظاً غليظاً وكان قائماً يخدمهم خاصة بخلاف غيرهم وكان يمشي في غالب الاحوال على غرضهم وكان في غلظته يذكر عنه خصال حميده باطنه لا يكاد يصدق بها من يرى ظاهره وقد عزل مرة بعمر بن العماد وكان رجلاً رفيقاً بالناس كاشفاً لمضارهم قامعاً للظلمة من الكتاب وغيرهم ربه المؤيد ووالده كان رجلاً عربياً كاتباً مصرياً تولى السفارة الى مصر وهو الذي وصل صحبة التاج ابن

(١) الف ساقط من (ب).

الموصلي والمنبجي مقدمي الذكر وابن الحداد الحاسب وكان هذا عمر ممن اذا وصله المظلوم كشف مظلمته وقمع ظالمه ثم انه امتحن في آخر عمره بمرض فاعتذر الى السلطان فعذره الفقيه، ابراهيم الأصبحي واخوه عمر بن الفقيه محمد الذخري انه اخبره انه رأى ملكين نزلا من السماء والتقيا على قرب من بيت هذا وعليهما لباس اخضر فقال احدهما للآخر اين تريد فقال زيارة هذا البيت وأشار الى بيت العماد فقال كيف تزوره وهو متصرف على يده مظالم فقال انه يحترم الصالحين ويجب الفقهاء فاعاد القضا الشد الى ابن ابي الهيجا وسمعت جماعة من عدول الرعية يشنون عند ذكر المشدين عن هذا ابن العماد وقبله علي محمد بن علي الهكاري المتولي للشد في اخر الدولة المظفرية ثم في الاشرفية قال جماعة من الرعية كنا متى جيئناه ادنانا وسمع كلامنا وزال مظلمتنا وان شكونا عليه من وال او متصرف احضره لنا وسوى بيننا وبينه في المجلس وقوى قلوبنا على مقاومته فاذا اتضح له انه احدث علينا ظلماً او حيفاً عزله بعد ان يلزمه اعادة ما ظلم او عرفه كما جرى ، وامتحن بالدولة المؤيدية باطالة الحبس في حصن الدملوة حتى توفي عليه منقطعاً على العبادة وذلك يدل على خيره وكان له من الاثار المتبقية للذكر مدرسة احدثها بزييد عند داره مستقيمة الحال الى عصرنا وله ولد يذكر في العز بالدين وقراءة القرآن وتركه المجاهد شاداً بزييد في رجب سنة خمس وعشرين وسبعمائة واما ابن العماد فتوفي في اول سنة ٧١٣ ثلاث عشرة وسبعمائة بعد موت صاحب الوزير بايام قلائل نحو الشهر وابتنى مسجداً مستحسناً بناحية الحميرا بمغربة تعز ووقف عليه وقفاً يقوم به وكان يرجى ان تطول الأيام فيدير له زيادة في الوقف وبمدرس ودرسة وخلف عدة اولاد ولى احدهم الشد مكان ابيه في سنة ٧٢٣ ونزل الى زييد بعد شكوى الرعية ان طريقه كانت العكس من طريق ابيه فقتل من جملة جماعة على باب بستان المقطعة المنصورة علي قرب من قرية القرتب وقد مضى ذكرها اعنى القرتب في ذكر الفقهاء بنواحي زييد ، والوقعة قد تقدم ذكر وصفها واقام القضا الاكبر بقية سنة اثنتي عشرة وسنة ثلاث عشرة شاغراً عن زعيم يعتمد وذلك لما توفي الوزير علي بن محمد بن عمر كما قد

بيننا ذلك فيما مضى تعرض للوزارة القاضي اخوه وعرض بها ما لا يقال مبلغه مائة الف فاجابه السلطان ووعده الى يوم فاقبل على اصلاح ما يليق للوزارة في داره ولما كان اليوم الموعود طلب العسكر وتقدم منهم ناس بامر السلطان حتى ان السرعان وصلوا بيته واذا برسول يأمرهم بالعودة فعادوا ولم يعلم السبب ولا ظهر علم بعد ذلك وبقي الامر شاغراً والقضاة مستمرون على ما هم عليه حتى كان مبتدا سنة اربع عشرة والسلطان بزبد وقد ضجر من امور الشرع وكثرة مراجعة اهله له وشكوى الناس منهم فعرض على الفقيه احمد بن علي الظفاري مقدم الذكر في الواردين الى تعزان يقوم بذلك ويكون قاضي قضاة فامتنع و اشار الى جعل ذلك في ولده الفقيه ابي بكر المقدم ذكره فقبل المؤيد المشورة وجعله فكان على القضا والوزارة جزاءً وشفقة من السلطان فاستمر الى سنة ست عشرة وحصلت عليه مكيدة وقام عليه بتحقيقها أعداء له كثيرون وقد ذكرت ذلك ، وقدم من الغربا جماعة من اعيانهم (كسد عدى) رفع له المويد طبلخانة واقطعه اقطاعاً لايقا وذلك سنة خمس عشرة فغلب عليه لانه كان حريفاً^(١) ظريفاً حافظاً لجملة من الاخبار والاشعار وجعل يصف للسلطان جماعة من اهل بلده فامر لهم السلطان باموال ويستدعيهم فوصل منهم جماعة منهم صهر له اسمه عبد الله الواسطي يلقب بصفي الدين فولاه شد بابيه فسار سيرة عنيفة وعزله في آخر جمادي سنة عشرين ولم يعرف لاحد من المصارعة^(٢) مكرمة مع كونه قد ورد منهم خلق كثير واكتسبوا مالا جزيلاً.

ثم في سنة ١٧ قدم ابو المحاسن عبد الباقي بن عبد المجيد بن محمد مولده رجب سنة ثمانين وستماية بمدينة عدن ونشأ بها نشوء جيداً ثم انتقل به وباخوته والدهم إلى مكة أقاموا بها ثماني سنين ثم عادوا عدن فقراً شيئاً من العلم على ابن الحرازي وغيره وتعاني بتجويد الخط ثم صعد الجبال فاقام في تعز اياماً وذكر

(١) كذا في الأصلين.

(٢) كذا في الأصلين.

عند صاحب وانه صالح لكتابة الدرج فاستدعاه وامره بملازمة الوظيفة واطلقت له بغله ودواة وقرر له رزق هين لا يكاد يقوم به فنفر من ذلك ليلاً وخرج عن تعز ولحق بمصر والشام وجالس علمائها واخذ عنهم واخذوا عنه وفرحوا بقدومه وارخه مورخهم وحسن ذلك عندهم ولقبوه بتاج الدين وقدم حماة فاكرمه ملكها رهو من بقية بني ايوب واحسن اليه ثم لقد اخبرني الخبير لما راه معززا مقدرا عند المؤيد مكرماً وكذلك عند الناس يعدون ناسا قال لي كان هذا عند الناس بالشام ومصر مميزا بخلاف هذا بحيث من رأى ذلك استقل هذا بجنبه ولم يكن له وظيفة مقررة لكرهته لذلك ، ثم لما قدم بالتاريخ مر بمكة فحج وعزم على دخول اليمن اخذ كتاباً من قاضي مكة وهو اذ ذاك الى عصرنا احد اعيان الدنيا المشهور لهم بالاجادة والافادة وهو القاضي محمد بن احمد المحب الطبري مقدم الذكر ويلقب النجم الى السلطان المؤيد فقبل منه وكان من جملة كتابه الفاظ يخبر بها عن فضله ويشهد له بالعلم والكمال فكان ذلك احد الاسباب الداعية الى اكرامه خصوصاً من السلطان وكان القائم يومئذ بالباب الامير كسد عدى فحصل بينهما انس وجعل يثني عليه بمقام السلطان ثناء متكرراً فآثر ذلك وزاد بقدره عند السلطان وصار له بذلك محل جيد وجعل له في كل شهر من الجامعة ما لم يكن لاحد قبله من اهل رتبته غير ما يفتقده في الاعياد وغيرها واطلق له اطلاقاً جيدة من الخيل والثياب وغيرها وقل ما ساله شيئاً الا ووهبه له وامره ان يقرى ولده المجاهد النحو وكان به عارفاً وفي اللغة والفقه والاصولين والمعاني والبيان شيخاً كاملاً في ذلك وهو اول من رتبه المؤيد بمدرسته لاقراً النحو واجرى له من الرزق في كل شهر ثلاثين ديناراً فلبث يقرى بها سنين ثم اعتذر فعذر ولما تحقق فضله رتبه في مدرسة بزييد تعرف بام عفيف فدرس بها الفقه عدة سنين ثم اعتذر فعذر وأثر بذلك فقيها محتاجا وله تكريم مستحسن ومناقب تستحسن ومن ذلك مع ما تقدم شرف النفس وعلو همة وشفقه على الاصحاب وعنايته بهم وحمية عليهم حاضرين وغائبين ثم انني صحبتة عدة سنين فرايته لا ياكل طعاماً منفرداً ولا مع حريمه انما ياكله في جماعة

من اصحابه الغالب عليهم الاستحقاق واما في رمضان فانه كان يمد سماطاً يحضر فيه كل ليلة نحو من عشرين رجلاً قريباً لا يدعى غالبهم الا احتساباً لانني رايتهم من الذين قال الله فيهم (يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف)^(١) ولقد رايتهم حاضراً جماعة من اهل الفضل وسارمعهم في ميدان فيهم من الأصول او غيرها من العلوم المتقدمة الا رايتهم استظهر على كثير منهم او كاد لما يسمعون يثنون عليه ويعترفون له ولما عاد الله الملك على المجاهد بن المؤيد اوقع في قلبه منه شيء فصور بمال لا اعرف مبلغه ثم انه ضمن جماعة ببقية الجنبه^(٢) وقعد اماما بتعز ثم تقدم الى قرية السلامة متخفياً فاقام اشهرًا ثم لما اخذ الممالك مدينة زبيد دخلها واقام اياماً ثم عاد الى السلامة واستدعاه الظاهر صاحب الدملوة اليه فلما وصله اكرمه واحسن اليه ثم عاد الى زبيد فكان له من الممالك احترام جيد واحسنوا اليه ثم لما اخرجهم اهل زبيد لحق بالسلامة ثم سعد الدملوة وقد جعلت ذكره فارس الاعقاب ثم في اخر شعبان اخذ الديودار مدينة عدن قهراً باعها بعض مرتبها وهم يافع فنهب اشرافها وحمله من بيوتها نهباً لم يعهد نصف يوم ثم في العشرين من شوال طلع ابن الديودار الدملوة وصحبته خزانة جيدة بز وغيره وكان جعفر بن الاعف نزل اليه من الدملوة في رمضان فحسن له الطلوع حتى طلع ثم جرد عسكرياً الى الجند مقدمه محمد بن عمر بن علا الدين الشهابي ومعه جماعة من اعيان البحرية كالقصرى ودغشر وغيرهما فوصلوا الجند يوم الثلاثاء سابع القعدة فحاربهم اهل حراً جيداً من السور وعادوا خائبين الى قرية العربية فاقاموا بها وكتبوا اهل الجند الى السلطان المجاهد يستنجدونهم فانجدهم بعسكر خيل ورجل مقدم الخيل العرب الاليكي وكان من احسن من وصل من الغربا اهل الحرب وصلوا يوم الاربعاء وحاربوا حراً جيداً اذا وصلهم اهل جرانع مع احمد بن محمد العريقي وزحفوا عليهم الجند فنقبوا موضعاً من الدرب ولم يظفروا بل

(١) آل عمران .

(٢) كذا في الأصلين .

ابعدتهم القوس عن البلد ان قتل جماعة من رجالهم فيهم ولد شيخهم محمد بن زريع وجرح جمع ، ثم في يوم الخميس لم يحصل حرب بل وصلوا وداروا حول المدينة من بعد خشية القوس وقعد ابن علا الدين في المقاضيب ساعة جيدة فراجع به بعض عسكره بان يزحف على المدينة فقال ما جئنا على نية القتال بل جاء كتاب الوالي ابن حسين ابن ابراهيم وصلنا نستلم البلد ومعه ابن قيصر مساعد وجماعة وفي عشية وصل الطواشي بارع وابن الكاملي والورد السنيلي وبشر الدهاني بفتيان من الشفاليات ووصل بوصولهم عسكر من الخيل والرجل فيهم جمع من السرحة فالله يحسن العاقبة فلقد هلك الرعية وتكلفوا الخروج عن الطاعة لشدة ظلم المتصرفين لا سيما رعية الجند واطن ساير البلاد كذلك وجبى المجاهد اهل السمكر جباية كبيرة لا ذنب لهم غير قبوله للكذب من غير تدبر ورغبة الوالي ومن علي باب السلطان بذلك ليحصل لهم بجنسه الطمع ولم يخافوا على نفوسهم ولا على سلطانهم من غضب اهل الارض بالدعاء ولا اهل السماء باستجابة الدعاء وانصاف المظلومين وكان في الجند وال له في الخداع والمكر بالملوك والناس بحيث كان ياخذ من المجاهد جامكية ومن الظاهر جامكية^(١) ولما طلع ابن علاء الدين بالتاريخ المقدم خادعه من فتح البلد حتى عاد الدمولة خائباً ثم ادب الناس في الجند ونواحيها فجباهم لنفسه وللغياث وللسلطان مالا جزيلاً حتى اضر بهم ذلك ثم عزله السلطان بابن الحجازي فلما صار بتعز اراد الغياث هلاك اهل تعز فولاه حصن تعز فبدو فتشأم الناس به ولم يكادوا يخلو عن تشوش غالبه منه والشفاليات مع الغياث ينقلبون على بيوت الناس وينهبونها وياخذون اخشابها ويوقدونها ولما طال ذلك منهم امسك والي عدينة منهم شخصاً وذلك ثالث عشر صفر سنة اربعة وعشرين وسبعماية وامر به الحبس فلما صار بالحصن اصطاح بنفسه فضرب الذي اطلعه وخلاه فانف الاجناد من ذلك فلما كان اليوم الثاني

(١) للناس اشباه ونظائر في كل زمان ومكان سيما في الفتن والمحن ومن لا ضمائر لهم وكم شاهدنا في الثورة من هذا الجنس الرذيل وهم من وسمهم التاريخ الحديث تجار الحروب .

بعد صلاة الجمعة حصل بين الاجناد والشفاليات حرب عظيم عصب فيه اهل
المغرب مع الاجناد اذ غالبهم منهم واستغاروا باهل صبر واستمر الحرب ودخل
القاضي وابنا شكر وابنا فيروز بينهم على انه يعطيهم ما يعتادونه من الجامكية ولو
شهراً واحداً ويبعد الشفاليات فلم يساعد الى ذلك وتتسامع البحرية وغيرهم
بذلك وكاتبهم اصحابهم وكان الناس قد كثر عليهم الظلم بتعزفها منهم الا من
هو كاره وقدمت البحرية من زبيد الى تعز يوم الثلاثاء لثلاث مضي من ربيع
الاول من سنة اربع وعشرين وسبعماية وحطوا ما بين الاجناد والسايلة واذموا
على الناس وحصلت المحاربة بينهم وبين الشفاليات مراراً وكان اعيان محطتهم اذ
ذاك ثلاثة الشريف داوود بن قاسم بن حمزه ثم محمد بن طريطيه المذكور في
الكتاب ثم البهاء السنبلي ، وفي جمادي الاول ظهر ابناء المظفر بتهامة وقام معهم
المعازبة اصل خروجهم من قرية السلامة وحصلت بينهم وبين الماليك حروب
كثيرة خرج من محطتهم من تعز بسبب ذلك جمع كبير وهم الان في المعازبة لم
يكاد يظفرون بطائل وكان خروجهم من عمهم مغاضبين اذ ناكروه لانه اقصاهم
ومنعهم ما يعتادونه من الجامكية والاقطاع واقاموا ببيت الفقيه اياماً لم يدخل
بينهم وبين عمهم اتفاق بعد ان سعى القاضي جمال الدين في ذلك اشد سعي
ثم ان الاشراف من صعدة وحررض لما بلغهم تغلب الماليك على التهائم
اجتمعوا وقصدوهم فلم تحصل بينهم حرب بل لقيهم ابن طريطيه وصالحهم بمال
جزيل قليل ثلاثون الف او نحوها وفي الاحد حادي عشر ربيع الاول من السنة
قدم عمر بن بال بال الدويدار العلم بعد ان انتهب الجند واقاموا بها نحواً من
نصف شهر فحط بالجند^(١) حيث كان الملوك يمدون السماط في الاعياد ولم يجنب
الجوّه بل مرّ بالحاضنة وصدر من الجند محمد بن ابي بكر سنجر الى عدن يطلع
المنجنيق فاطلعه غالب اخشابه مربّه الحاظنة والشهم والفخذين ركبوا البحر الى
موزع ثم حملوا من موزع الى تعز وركب ورمى به الى الحصن عدة احجار في

(١) كذ في (ب) وفي (د) الحبيب ولعله اصوب .

الغالب لم يكذب يؤثر وربما ذكروا انه حصل في بعضها فرج ثم في العشرين من جماد الاولى تكسر ونزل صاحبه بستان الشجرة فقطع منه اخشاباً جزيلة وهم على اصلاحه اذ ظهر للمجاهد منه ما كان يكتمه فاخرجه عن الحصن اخراجاً جميلاً وخرج ابن بوز الملقب بالغياث من الحصن خداعاً منه فاقام مع ابن الدويدار اياماً قلائل ثم تقدم الدملوة فحلف للمتغلب عليها انه ناصح ومجتهد فكان منه ما سياتي وفي اثناء ذلك بعثوا من يأتهم من الدملوة بمنجنيق اخر فوصل به ومعه الافتخار ياقوت وابن بوز احمد بن محمد الملقب بالغياث فكان له من الاجتهاد ما يدل على قلة مروءته وعدم انسانيته اذ قاتل المجاهد مع كونه احسن اليه احساناً لم يسبقه اليه احد وابوه المؤيد احسن الى بني بوز احساناً بحيث لم يذكروا الا بايامه بالطبلخانات والاقطاعات وكان الغياث يرجم بالمنجنيق الى الحصن كل يوم فوق اربعين حجرة واستمر الحال هكذا الى دواخل من رجب .

وقد تطلع النفس الى اخبار ابن الدويدار فهو عمر ابن بال بال العلمي اذ كان صاحب دواة سيده سنجر « أرمني النوع رومي الجنس من المماليك المنصورية ويعرف بالشعبي الامير المشهور في الدولة المظفرية وقد تقدم من ذكره ما لاق ، ولما توفي على الحال المقدم قام مملوكه هذا بال بال واخذ حملاً وعلماً وخرج به لقتال الاشراف وقد هموا بقتال الغز وطمعوا بصنعاء حين بلغهم موت الشعبي فباغتهم هذا المملوك وهاجمهم الحرب وكسرهم كسرة شنيعة وعاد صنعاء مؤيداً منصوراً فحين بلغ المظفر ذلك شق عليه واستعظم وخشى ان يتجرأ بذلك على ما هو اعظم منه فكتب له يأمره بلزمه ويودعه سجن حصن براش فلبث به مدة ثم بعد ذلك بمدة كتب له يأمره بلزمه ويودعه سجن حصن براش فلبث به مدة سنين ثم بعد ذلك توفي فقيل انه عمل غزلاً كبيراً شبه الحبال اذ كان يوقى له بالغزل على انه يعمل منه تكات فلما صار عنده منه جملة مستكثرة بحيث ظن انه يصل الارض يدلى به ليلاً فلما انتهى الى طرفه نظر واذا بينه وبين الارض اكثر مما بينه وبين الموضع الذي نزل منه ففترت يده ووقع ميتاً والله اعلم وقيل انه تحيد متعمداً تخشياً منه او لامر بلغ المتولي بصنعاء يومئذ والله اعلم وأما ابنه عمر فانه

رباه الامير عباس بن محمد بن عباس المقدم الذكر واستخرجه في ايام امرته وولاه اقطاعه الذي اقطعه المؤيد فخرج شهماً حازماً شجاعاً وولي بعد ذلك لحجا وابين من قبل المؤيد ثم في ايام المجاهد ولى عدن واطهر للمجاهد نصحا صافيا فشال له طبلخانه واقطعه ابين ثم في سنة ٧٢٣ ثلاث وعشرين وسبعماية في شعبان ظهر منه الخلاف على المجاهد والميل الى صاحب الدملة فحاصر عدن ثم اخذها كما قدمنا وحدث منه مع الممالك كما قدمناه وهو الان مقيم على حصار تعز بهمة عالية وذلك سلخ رجب سنة اربع وعشرين وسبعماية .

وكان المنجنيق اول من ركب فوق المدرسة العليا تعرف باسم السلطان ثم اشتور وجعل هو المنجنيق الذي وصل به عند المدرسة المظفرية احدهما قبلها والآخر يمينها ثم استمر الرمي فذكروا انه قدر في الحصن الى سلخ رمضان بنحو من الفي حجرة فاخربت وجه الحصن ومناظره العليا من قبل المغربة دون الداخلة وما كان بوجه الحصن من عدينه وفي عاشر شوال هم الممالك باخذ المحطة ونزول التهائم فتعب ابن الدويدار واجتمع لهم وفتح عليهم فقالوا نحن بلا جامكية ، فقال انا اقرضكم بعض شيء بينما اكتب الى السلطان فاقرضهم الف دينار فضة فاقسموها ويقوا وتقدمت الى زبيد منتصف شوال فلبث بها اياما وعدت وقد كان حدث بتهامة الى المعازبة لما وجدوا الشريف طالت غيبته عن القحمة اذ هي اقطاعه والممالك ايضا الجميع بمحطة تعز هجموا القحمة وانتهبوها واخربوها فنزل الشريف وجماعة من الممالك مغيرين ورتب القصرى في القحمة وكان معظم قبائلهم معه فقتلوا فيهم طوايف وتراجعت القحمة وابتنى الناس بها وقد كادت تتكامل اذ اقبل الزعيم والاشراف من صعدة والمخلاف السليماني وابن علاء الدين وابن الاسد وابن اليسوع وذلك انهم عيدوا الاضحى في المحالب وكانوا قد وصلوا قبل ذلك كما قدمنا وحصل بينهم الصلح واما وصولهم هذه المرة فغالبه بتوفيق الله واهتمام الزعيم وقيل ان التغلب على الدملة لما تحقق مخالفة الممالك له كتب الى الاشراف يحثهم على حربهم وقتلهم وبذل لهم ما شاءوا كان ذلك تأكيدا لتحريك الزعيم وكان ابن طريطيه قد ترك المحطة في شوال

واستتاب السنبلي فكان اكثر اقامته في حيس فلما سمع المماليك باقبال الاشراف وغيرهم إليهم اجتمعوا في الكدرا فراسلوهم يطلبون منهم مالا فقال المماليك ما معنا غير الناشى فلبث الاشراف اياما يسيرة ثم قدموا المهجم فلبثوا بها كذلك ثم قدموا الكدرا ولقيهم المماليك الى الوادي المعروف بجاحف^(١) وكان الاشراف في الف فارس وثلثمائة فارس ونحو من الف رجل لا غير وذلك في منتصف الحجة فحصل الحرب بجاحف وقتل من الفريقين جمع وانكسر المماليك بعد ان قاتلوا قتالاً لم يشهد مثله وكسروا الاشراف ولولا تناكفوا وانكفهم على ابن موسى وقال الى أين المهرب فقتل من المماليك عدة من اعيانهم اللثه والسراجي واريك الصارمي واطبيه المحمودي وكان يذكر انه اشجعهم واسر جماعة منهم القصرى والصارم ابن ميكائيل ابن الرياحي ولم تكن المعركة غالبه الا للمماليك لا سيما المحمودي فالقصرى وقف فرسه فلزم وهم الاشراف بقتله منع منه علي ابن موسى وقال مثل هذا لا يقتل لو ان في اصحابه عشرون مثله لم يقم احد بوجههم، واما المحمودي فضرب على يده حتى بطلت وخرج هارباً حين انكسر أصحابه فوقع في بلد المعازبة او غيرهم ممن كان قد قتل فيهم قتلة عظيمة واثروا فيهم تأثيراً عظيماً وذلك في المعركة فيما تقدم والى ذلك اشار بعض من مدحه في قصيدة كبيرة منها ما حفظه المثلث

اطبىا المحمود فائض الجود فارس الخيل	بدر ملتقى ضده ببأس شديد
علم الناس كيف قتل الأعادي	وحصاد الرؤوس قبل الحصيد
فعلت خيله باهل ذوال	مثل فعل الرياح في يوم هود
صيحة لم تذر على الأرض منهم	غير طفل بمهده او وليد
هذه الصيحة الذي أنزل الله	تعالى من قادم في ثمود
اخذتهم صواعق الترك حتى	اهلكت جملة بغير عديد

(١) جاحف هو شمال السخنة المعروفة اليوم .

لبسوا للوغا قلوب حديد جعلوه وقاية للحديد
ومن عجيب ما جرى^(١) انه قتل اخوين لاحدهما ابن وللآخر بنت فزوجهما
ثم قتلا عقيب الاملاك فسأل الصبي تمام العرس فقالت الصبية لا تعرفني ولا
اعرفك حتى تاتين براس اطيبا المحمودي، فقال هذا ما لا أستطيعه انا ولا اكبر
مني ثم استمرا على الهجر حتى كانت وقعة الكدرا ساقته المقادير على الصفة
المتقدمة اليهم فحين علم الصبي خرج في جماعة فوقعوا به فقاتلهم ساعة وقتلوه
وقطعوا راسه وجا الى زوجته فبات عروسا، وبات بنات الحى يقطن في
السمة

يا صبية قومي العبي بالدف فاطيبا المحمودي وقع في الكف
ورجع الممالك زبيد وطلق القصرى بولدي علاء الدين محمد اذ كان
الممالك غيروه بزبيد فلم يحفل بهم القصرى ولم يكذب يفهمهم بل صار
كالشامت لهم وجه وابن طريقه خرج في لقاء الاشراف وليعمل في صلحهم
فوصل بيت الفقيه ابن عجيل وراسلهم وجصل الصلح على يد ابن علاء الدين
على ان القصرى يسلم عشرين الفا وفرس وبغلة بزناز وهو يغالطه خسارة
ويعيدهم بانه بقيمهم ، فلما اتم الصلح بينه وبين الاشراف لم يحفل بهم ولا
رفع لاحد منه شيئا الا القصرى فانه اعطاه فرساً بعدة جيدة ولم يعط الباقيين شيئا
فخرج الممالك الى السلامة على وجه الغضب فتخشى منهم وامر اليهم الجمالي
يصلحهم فوصل اليهم وقعد معهم ولم يخرج القصرى عن زبيد واما محطة تعز
فانه لما بلغهم قتلة الممالك بالكدرا لم يستقر لهم قرار وذلك انه بلغهم العلم يوم
الجمعة لعشرين من الحجة وصبروا الى المغرب وحملوا اعنى الممالك ثم ان ابن
الدويدار لم يقر له قرار بعدهم وهم بالسفر فنزل له ابن عنوان فقال له لم تروح
فقال راحوا الممالك فقال يروحوا بلعنة الله وانا ارتب هل صبر بمحطتهم فتشكك

(١) كذا في (د) وفي (ب) حكى .

في صلاح ذلك ساعة ثم امر بالتحميل فحمل عسكره ليلة السبت نصف الليل والماليك اول الليل وكان ابن وهيب الاصفر قد وصله مسلماً ومعوذا فلزمه وسار به معه الى الحج ثم أن اخاه احمد بعث في طلبه جمعاً كبيراً من مشايخ الصوفية ومشايخ العرب فلم يطلقه الا بجبية مبلغها الف دينار وكسور وكتب ابن الدويدار بجمع على عدن يريد استعادتها قهراً على كره الظاهر وغيره فقدمها في اخر صفر وحاصرها حصاراً شديداً فخدع بالصلح وكان ذلك باشارة السلطان وجماعة من الغز خليل والجمال الخصى وغيرهم فاصلح^(١) مضمراً بهم الهلاك وحين تم صلحهم على الباب خارج عدن قال للوالي بُنيّ اني اريد ادخل قال لا باس البلد بلدك الا انك تعلم الضعف بعدن واهلها فاذا احببت تدخل فبمن يليق ممن يعقل لا يحصل منه تشويش فدخل بجماعة وهو غير حاسب لاحد محتقراً للجميع من في عدن فبات بها ليلة على شرب المسكر ثم اصبح فدخل الحمام فقعد في مخلعه فقال له بعض من يرده يا مولانا اخذت البلد للظاهر ام للمجاهد فلم يجبه فكرر عليه فحرك راسه وقال عبده حيدار يقال له المياح قد فهم مراده فقال هذا الظاهر وهذا المجاهد واثار اليه فتبسم فنقل ذلك الى الوالى وانه يتوعده فجمع لهم جماعة وامرهم بالهجم عليه بقيد فهجموا وقيدوه واخرجوه فخرج في قتله والمحطة بها اخوه خارج البلد ينتظرون خروجه فقتل في يوم السابع في ربيع الاول قبل وفاة السنة من نهيه للجند باربعة ايام قتلاً شنيعاً وصيح الى المحطة بذلك فخرج اهلها منها هارين ولحق اخوه بالحصن الذي كان قد بناه المعروف بمنيف^(٢) فلم يكذب يقف غير ايام قلائل حتى اخذته بطنه وتوفي ومن عجيب ما ذكر^(٣) انه لما ولى لحجا وايين واستمر عليهما مع عدن هو واخوته آساءوا السيرة في الرعايا وغيرهم ولم يكذب يحل الصالحين وذرائعهم ولا الربط واهلها.

(١) كذا في الأصلين.

(٢) قد تقدم ذكره.

(٣) في «ب» زيادة في تلك المدة.

فذكر لي ثقة عن رجل من ذرية الفقيه سالم صاحب مسجد الرباط انه رأى فيما يرى النائم ان الفقيه ابا بكر بن محمد بن سالم مشمراً عن ساقه وكأنه في حركة قوية فقال يا سيدي ما الذي انت فيه او كما قال فقال يريد ناخذ بالثار من اهل الدويدار وكان قد اسأ اليهم فيمن اساء اليه فلم يقم ابن الدويدار غير يومين او ثلاث حتى دخل عدن وكان من امره ما كان وجهز ابن الصليحي عسكراً الى الحج فقبضها ، ثم ان اخا ابن الدويدار كتب الى السلطان المجاهد يستمده فأمدّه بابن وهيب وابن الفخر الزكي وجماعة خيل ورجل فوصل بهم الرعاع وخرج لهم من بها من العسكر منهم ربيع الصليحي وابن عمه جعفر وغيرهما فخذلهم الجحافل وباعوهم فقاتلوا وغلبوا وحكى ان ربيع^(١) قاتل قتالاً لم يشهد مثله لاحد من العرب ولا للعجم ، ثم انهزم فلقية جمع قادمون عليه على مال وسلبه فلما ينزل عن فرسه وتخلّى عن سلاحه اقدم عليه حسن الجحفلي فقتله وذهب براسه الى ابن الدويدار فذكروا انه كافأه بمال لم اتحقق مبلغه وبقي اخوه ممسكاً للحصن الى وقتنا سلخ رجب سنة ٧٢٥ وهو مع ذلك يكتب السلطان وأما أخبار السلطان فانه لما عاد عسكره من الحج بعد قتل ربيع الصليحي وابن عمه جعفر اذ قتله ابن الدويدار لقيه في بيت ابن الاديب وهو متعلق بابن الاديب ولم يكذب بل ثبت ابن الاديب بعد ذلك بل مرض فزعا وتوفي بعد ذلك بايام قلائل كما ذكرت ليلة الحادي او يومه والعشرين من جمادي الاولى وفي العشرين من ربيع الآخر من السنة توفي الملك المغيث داود ابن الملك الأشرف بقرية ضراس هربه حسين من بادية الجند طمعاً بماله فلما هرب نهب بيته واخذ منه جملة مستكثرة وتعدى بذلك الى الساكنين معه جباهم كما لم يزل ذلك طبعه الخيانة لله ولن ولي من المسلمين وأما المهاليك فلانهم دخلوا من السلامة الى زبيد ودخلوا على القصرى بيته هجماً فارتاب منهم ورحب بهم وقال ما ترسموا بحساسية فقالوا

(١) كذا في الأصلين وصوابه ان ربيعاً بالنصب .

تخرج عن زبيد انت صاحب اقطاع وقد رسم مولانا السلطان ان الشهابي يقي الى البلد وطريطيه الهمداني مشدها والصفري مشد المشدين وكان الصفري لم يخرج من البلد وحين سمع بهم وانهم هجموا على القصرى وصل اليهم فوجدهم بالمحاوره فقال للقصرى ما قالوا لك الا حقا انت استوليت على البلد والبلاد فقال السمع والطاعة واوكدتهم^(١) التجهيز والخروج ثم انه دعى اعيان العوارين^(٢) وبذل لهم اربعة الالف دينار على انهم يلزمون له اربعة القصرى والشهابي والهمداني والشريف داوود فقصدوهم عشى نهار الاربعاء فحين احس القصرى بذلك لبس والبس فرسه وخرج على الناس وقد احاطوا ببنيته ففرقهم وقصد بيت الهمداني فصرف عنه الناس فاخرجه فخرج لابساً ملبساً ثم تقدما الى الشهابي فاخرجاه ثم عرضوا على الشريف داوود ان يخرج معهم فكره وكان ذلك^(٣) ثقة بالقصرى وربما كان عن تواط بينهما والسنبلي كذلك لم يوافقهم واجتمع العوارين عليهما واخرجوهم اخراجاً شنيعاً مسحورين فعزز بهما حتى وصلوا بهما بيت القصرى فصفح عنها وانتهب العوارين بيوتهم وبيوت ساير الممالك وقعد الشريف والسنبلي مع القصرى في بيته وظل العوارين يتهجمون البيوت وينهبون يوم الخميس بليلة الجمعة ثم اجتمعوا ظهيرة يوم الجمعة وقصدوا بيت القصرى وطلبوا منه المال الذي بذله لهم وهو اربعة الاف فقال له ما يكفي هؤلاء ما نهبوا من بيوتنا وبيوت الغز وغيرهم فترقبهم القصرى وتهدهم فحين سمعوا ذلك رجعوهم فاغلق الباب دونهم ولبس القصرى والبس وفعل الشريف والسنبلي كفعله ثم خرجوا عليهم ففرقوهم وقت الظهر وقصدوا باب الشبارق هارين وقاتل الشريف قتالاً عظيماً لم يشهد مثله ولولا ذلك لم يسلم القصرى ولا السنبلي وانتهب العوارين بيت الصفري وكان به مال جليل وحين

(١) كان في الاصلين واوحدتهم والتصحيح مناوعلعه ووعدهم .

(٢) العوارين جنس من الشفاليات .

(٣) كذا في الاصلين ولعله لعدم ثقته .

خرجوا من زبيد وتقدم السنبل والشريف إلى حيس فاجتمعوا بابن طريطيه فأخبراه بما جرى فتقدم هو وجماعة من المماليك السلامة واجتمعوا بالملك الناصر ولازموه على أن يقوم ووعدوه على ذلك ما شاء وكان قد وصله علم أن السلطان قبض عليه شيئاً من غلته بغير وجه فكبر ذلك بخاطره إذ لم يتقدم له ذنب يوجب ذلك فكان سبب أوجب مرافقة المماليك وخروجه معهم وقصدوا زبيد يوم الأحد ثالث خروج الصفري فحطوا بالحايطة السلطاني على باب الشبارق ومعهم قدر سبعين فارساً من المماليك فحصل بينهم وبين أهل زبيد مهاوشة قبلت فيها حجره ثم أصبح الناصر فانتقل إلى التريه فلبث ثلاثاً دخل في اثنتائها أولاد المظفر من بلد المعازبة إلى زبيد إذ قد صارت لهم وادٍ ومشد ، ثم تقدم الناصر الكدرا فلبث بها نحو شهرين يجي مالها ووصله إليها ابن علاء الدين وابن الأسد وغيرهما من الأمراء وحلفوا له على الطاعة والموافقة وترك كل منهم جماعة من عسكره بمقدم فابن علاء الدين ترك ابنه الأكبر وابن الأسد ترك أخاه إبراهيم ثم عاد الناصر فقصد زبيد فاستطرق فشال وبها ابن المظفر أخ السلطان الملقب شمس الدين في جماعة عسكر فاخرجهم عن فشال ولبث بها يومين ثلاث فحاربهم وأسر جماعة وسلم ولد السلطان وعاد زبيد سالماً ثم تقدم^(١) زبيد فحط في قرية التريه شرقي زبيد وفي أول حطهم خرج إليهم جمع من زبيد غالبهم من العوارين فقاتلوا قتالاً عظيماً واستجروهم عسكر الناصر بأن انهزموا فلحقوهم فلما تبعوهم عادوا عليهم فقتلوا نحو خمسين نفساً وأسروا عشرين ثم بلغه أن الأكراد أصحاب ابن الأسد قد خامروا يريدوا الغدربة فانتقل إلى فشال فأقام بها شهرين يجيها مع الكدرا واستبقوا عسكره ثم قصد زبيد يريد النخل فحط بمحل زريق وذلك على قرب من النخل وأمن أهل النخل ووعد جميع أهل الوادي بالمساحة والخط عما يعتادونه هذا منتهى حال المماليك المحتاج إلى معرفته إلى هذه القصة .

(١) في «ب» ثم قصد .

واما اهل زبيد فانه لما خرج القصرى على الوجه المتقدم علموا انهم لا طاقة لهم بالقيام بالبلد ولا بد لهم من ظهر يرجعون اليه فكاتبوا السلطان الى تعز ينزل اليهم والياً فانزل اليهم حسين ابن علي بن حسين وبعد ايام انزل اليهم الغياث ابن بورز ثم بعد ايام انزل اليها جماعة من العسكر الذين كانوا معه في الحصن كابن السودي وصلوا وقت فرج الله عنه الحصار كسدره ودغشر واجتمع اليهم جمع كبير كانوا مع اولاد اخيه المظفر في بلده المعازبة فانزل اليهم ابراهيم فيروز بعسكر من اهله واصحابه حتى آلوا نحو من مائتي فارس وكان المشهور بوجود القتال عبد النبي ابن السويدي و ابراهيم ابن فيروز والغياث ابن بورز وكل منهم هذه الرتبة قوته وشجاعته حتى انهم حسدوا عبد النبي على اشتهاره واتفقوا على كسر همته فأوقع به بيدره وجماعة ثم ان بيدر، هم يتقدم باب السلطان فمنعه الغياث واولاد المظفر واصلحوا بينه وبين عبد النبي فلبث اياما وطلع باب السلطان فلبث مع السلطان اياما والقصرى يكاتب السلطان ويسال الذمة فاجيب الى ذلك فقدم في اخر ربيع الاخر فانزل في بيت بورز، ثم ارسل له السلطان خمسة احمال بخمسة اعلام وفي سلخ ربيع الاخر اخترقت القرية المسماة بالسلامة احتراقاً عظيماً وحرق من الناس فوق خمسين نفساً واحتترقت من الاموال ما لا ينحصر اذ كان غالب اموال الناس فيها واقطع السلطان للقصرى قرية حيس واسمه بهادر المؤيد عن وقيل له الصفرى نسبه الى تاجر من عدن جأبه للملك المؤيدي وهو يذكر بالعقل والخير غالباً ثم في العشرين من جمادي الاولى قدم ابن الشوع الجند من بلد ذمار ووصل اول عسكره الجند بعد هجعة من الليل ودقوا باب المدينة فلم يفتح لهم بل كلموهم أنَّ الوالي غايب فباتوا خارج البلد وبات ابن الشوع بالمنزل المعروف بمنزل الطواشى فلما اصبح وصل الى القصر وحط في البستان ثم انه قدم تعز بعد يومين ثلاث وقد امر له الى الجند بخلعة جيدة وطلب طلباً حثيثاً ثم لما دنى من تعز لقيه اعيان الدولة وسلموا عليه ثم حضر من فوره المقام فخلع عليه ثياباً ووعد به بكل خير ثم كان السلطان قبل ذلك وصل الجند على وجه التصيد يوم جمعة فلبث من صبحه الى ان برد النهار في

البستان ثم عاد تغز وكان صحبته من الاعيان القاضي شمس الدين يوسف ابن النقاش ثم الورد السنبل واهل قطاف ثم لما لبث ابن الشوع اياما وكان يوم جمعه خامس جمادي الاخره رفع له اربعة احمال باربعة اعلام وذلك قبل صلاة الجمعة وبعدها خرج السلطان بجمع من الشفاليه واخذ معه بعض عسكر من الخيل وجماعة من الشفاليه وسار صحبته جماعة من السمكر ويختل حتى دخل الجؤة ولعب بميدانها وطلع بعض العسكر الى الجنات فانتهب منها بيت العصار هنالك وغيره وذلك يوم السادس من جمادي الاخرى ثم عاد فانتهب العسكر ام قريش قرية بني سلمة^(١) اذ كان يبلغه انهم يتعصبون مع الظاهر وقدم ذلك اليوم قرية السمكر فاراد دخولها والمبيت ببعض بيوتها فقبل له ان الحاشية يهجمون على الناس ويوغثو بهم فعاد من طرف البيوت ونزل بديمه^(٢) وبات بها حتى اصبح ودخل تغز صبح الأحد فلبث الى صبح الاربعاء عاشر الشهر وتقدم زبيد على طريق بلد المغلسي ووادي نخلة^(٣) فبات على قرب من حصن المغلسي فاضافه ضيافة جيدة وجميع العسكر وحمل ما مبلغه عشرة الاف دينار ثم ركب نصف الليل فدخل قرية السلامة صبيحة الخميس وامر من فوره من صاح للناس بالامان ووصل غالب من فيها من الجند كعباس ابن عبد الجليل ونور ابن حسن وغيرهما من المماليك فاذا على الجميع وتقدم المماليك ومن رغب تحت ركابه الى زبيد وذلك ليلة الجمعة ركب من السلامة نصف الليل ولم يتاخر عن المماليك الا الشهابي والسنبل فانهما اقتسحا ففسح لهما عن طيب قلب منه على انهما يحجان والحمراي استعظم ذنبه فلم يطب قلبه بل هرب الى بقية المماليك المخالفين وقدم

(١) أم قريش قرية بني سلمة هي اليوم خراب وكانت عامرة ذات حصن وتقع شمال شرق قرية الدمنة التي هي مركز الناحية وتبعد عن الدمنة بأقل من ميل كل ذلك من مخلاف خدير .

(٢) بديمة لغة جارية في عموم اليمن وهي بناء مسقوفة تعمل وقاية من الشمس وقاية من المطر وللأغنام لهذا الغرض .

(٣) وادي نخلة مشهور ذكره الهمداني وينتهي الى قرية السلامة ثم الى حيس ثم الى البحر ولا نعرف عن المغلسي الذي جاء بهذا اللفظ .

السلطان زبيد يوم الجمعة فحط بالحايط السلطاني والمكاتب والمراسلة بين اعيان
عسكره وعسكر الناصر وفي يوم الاثنين عزم على قصدهم فركب العشى وبات
بمحل القاضي غربي^(١) زبيد ثم صبح الثلاثاء عزم على قصد النخل وكان
اصحاب الناصر لم يصدقوا ان السلطان ينزل على الحصن فلقبه بعضهم الى شى
من الطريق ونظروا عيانا وعاد المحطة فاخبر بوصول السلطان بنفسه وقدم
السلطان وبات اهل المحطة غير مطمئين واصبح الصباح وقد انحلت عزائمهم
وشد ابن طريطيه دوابه وحمل ثقله واخذ طريق السلامة وتبعه الناصر
والاشرف ابن الواثق وتبعهم سبعون من اعيان الممالك حتى وصلوا السلامة
فاقاموا بعد ان استوثقوا من الفقيه بالاجارة واما بقية الممالك فانهم استودعوا
الفقيه وتقدموا نحو الدملوة فذكروا انهم اقاموا مع السمدي واما بقية عسكر
الناصر فانهم اقبلوا الى السلطان وهو إذ ذاك حاط بدار النخل فاستدعوا وسئلوا
عن الناصر ومن معه فقيل راحوا لا ندري اين فلبث السلطان بدار النخل الى
بعد الظهر ووصل عز الدين قتادة فسأل ذمة لولدا بن علاء الدين فاذا عليه فلما
وصلته الذمة اقبل بطبلخانه واعلام فأمر السلطان أستاذ داره بندره بلقايه
واعلامه بزي الظاهر فنزقه وحق عليه وشتمه وشتم الظاهر ثم قطع الخرق وهو
ساكت ودخل بها عشا ثم بعد الظهر نهض السلطان من النخل فدخل زبيد
وحط بيته الذي كان بناه اباه اياماً فلم يسترح فدخل السلطان زبيد من فوره يوم
الاربعاء وكان بعد الظهر وصل ولد الفقيه علي وصاحبه ابن نوح واجتمعا
بالسلطان على وجه سر وخرجا فاشيع ان الناصر بالسلامة ثم جهز السلطان ابن
اخيه الملقب بالفضل بجماعة من العسكر ومن عوارين زبيد فساروا اول ليلة
الخميس ودخلوا السلامة صبح الخميس فاحاطوا ببيت الفقيه ثم اجتمع الفقيه
والملك الفضل والناصر والاشرف وابن طريطيه وناولهم الفضل ذمة من السلطان

(١) هنا سقط في الاصلين .

بانهم يصلون بابه ويقطعهم ويحسن اليهم فقرأها الناصر وناولها الاشرف فقرأها وناولها الى طريطيه فقال ما اروح ولا اقابل ولا لي حاجة باقطاع وقال الناصر والاشرف كقوله فلاطفهم المفضل فلم يقبلوا فاشار الى عوارين زبيد باخراج ابن طريطيه وقال فوقعوا به وسحبوه فحين رأهم الناصر والاشرف فتشاورا بينهما وخرجا مستسلمين عشي الخميس واركب الجميع واخذ بهم طريق زبيد بدا اتخاذ للفقهاء ان يلحقهم الى هنالك فلما صاروا بالقرب من حيس عطفوا نحو طريق تعز وباتوا سايرين ليلة الجمعة بيومين وليلة السبت ثم دخلوا بهم تعز يوم السبت تاسع عشر الشهر وقيدوا من الحبيل والتقاهاهم الناس فجعل اوباشهم يؤذونهم وابن طريطيه بالصريح والملوك بالتعريض ويتهددوا ابن طريطيه وربما بطشوا به لولا مدافعة الملك المفضل لاتوا عليه ولما دنى من الحصن قطعت امرأة دبوقه^(١) وجعلتها في عنق كلب ولولا دافع عنه الامير صالح لقتل فلبث بـرج هو وابن عمه الاشرف ابن الواثق يقال له برج الرماد وادخل ابن طريطيه سجن العامة فلبث الناصر نحو نصف شهر وتوفي ليلة الخميس مستهل رجب وقبر يوم الخميس مع والده في المدرسة التي احدثها بمغربة تعز بحافة الحميرا وفي تقدم^(٢) السلطان لهم النخل ولزمهم قال الفقيه جمال الدين محمد بن منصور العامري^(٣) قصيداً منها قوله في اولها

وعارض يحدو به راعد يحن في الجوحنين اللقاح
يسوقه البرق باسواطه اذا ونى مال عليه وصاح
ثم ذكر المعرك^(٤) على لسان السلطان وابن اخيه المفضل

(١) كذا في الأصلين ولعلها ثياب أو حلية .

(٢) هنا سقط في الأصلين .

(٣) الشاعر غير معروف ولم يترجم له المؤلف .

(٤) كذا في الأصلين ولعله المعارك .

لما تلاقينا وقد أثمرت
وللمنايا سحب ماؤها
سالت نفوس بين حد الظبا
ومضمرات الخيل كراتها
فاقبلت خضراء يمانية
سقيته يحمل ائقالتها
يغار في الأرواح اجفانها
بلا ولي انكحت نفسها
ملاحها لاشتوى وصلهم
والموت اطراف غصون الرماح
يجري على خد متون الصفاح
كالماء يجري بين خضر البطاح
كرات صب مبتلى بالملاح
عجاجها كالمسك والند فاح
تمشي رويداً مثل مشي الرдах
ولحظها يرنو بحد السلاح
لا ينكح الهيجا الا سفاح
ورب وصل فيه حتف متاح

وهي كبيرة هذا ما استمليته بهذا الموضع وكان الفقيه لما اخذوا من بيته قهراً
نكفه الناس على انهم قد اخذوا من بيته وانه يتبعهم زبيد ويخلصهم من يد
السلطان فسرى ليلته واصبح بمسجد على باب الشبارق يعرف بمسجد النبي فخرج
اعيان الدولة فسلموا عليه وسألهم عن الملزومين فاخبروه انه طلع بهم حصن تعز
فلتب يكتب الى السلطان على يد بعض الاعيان يسأله اطلاقهم والعفو عنهم
فجوب له يعتذر عن ذلك فتقدم الفقيه مسجد معاذلبث به اياماً ثم عاد بيته واقام به محتجباً
عن الناس وغلب على ظن كثير منهم ان الفقيه كان مساعداً في لزيمهم وانما فعل
الفقيه ذلك تبرئاً عن الظن فالله اعلم بصحة الامر ثم قدم على السلطان
المبشرون بقدم الغارة اليه من مصر فوقف السلطان حتى قدموا عليه يوم الاحد
سابع عشر رجب سنة خمس وعشرون وهم اربعة امراء بالقي فارس والفي
راحلة واثنين وعشرين الف حمل يحمل ازوادهم وعتادهم واكبر امرائهم المامورين
بطاعته رجل اسمه بيبرس واخر اسمه طيلان بعده ولما دنوا من زبيد لقيهم
السلطان الى القوز الكبير قبلي زبيد بعسكر اليمن فلما دنوا منه ترجل فعرفوه
وقبلوا الارض ثم ساروا ساعة وامروا بضرب خيمة وسألوه المصير معهم اليها
فصار فالبسوه خلعة وعمامة ذكروا ان صاحب مصر تشدها وتركها في صندوق

أمرهم أن لا يفتحوه إلا عند اجتماعهم بالسلطان والباسهم له فالبسوه عمامة بعذتين وخلعة فاخرة ثم قدموا زبيد فحطوا خارجها ثم لم يلبث السلطان أن خرج الى تعز بغالب عسكر اليمن وبعض المصريين اذ لا تسعهم الطريق وامر السلطان بكحل الفارس الذي كان والياً بصبر أول خلاف أهله عليه إذ كان قد طلع قبل السلطان فكحل يوم الأحد كحلاً شنيعاً فأعيد السجن فتوفي به بعد يومين او ثلاث وثار اهل صبر الحرب في ذلك اليوم ودخل السلطان تعز ، ثم في خامس عشر شهر رجب واهل صبر مصرود على الحرب وخرج المصريون من زبيد بعده يوم الاربعاء سابع جمادي الاخره فعاثوا بها وبنواحيها وانتشروا الى الجند ونواحيها حتى بلغوا ظفر الأعروق^(١) من الجهة الشرقية وخدير من اليمنية وسهفنة من القبلة ولم يكادوا يتركوا هذه النواحي طعماً الا اخذوه با بخس الثمن غالباً وانتهبوا بيوتاً كثيرة في النواحي المذكورة حتى عدم فيها الطعام وصار لا يتتال الا من البعد من بلاد الخير وارتفع السعر وتعب الناس منهم وتوفي جماعة من ضربهم في الحند وغيرها فما احقهم بقول الله عز وجل وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم^(٢) وكان الناس مجتمعين على ان بمجيئهم يصلح اليمن فكان عكس ذلك وانتهبوا قرية من اعمال تعز وسبوا حريمها وباعوهم كما تباع الرقيق والقرية تعرف بعقاقة^(٣) وقطعوا جميع زرع تعز ونواحيها ، وفي اثناء اقامتهم بتعز ارسلوا جماعة منهم الى صاحب الدملة فعاقبهم عنده نحو ثمانية ايام وعادوا على مراده ثم بعدها لم يكادوا يلبثوا بل

(١) ظفار الأعروق : اعروق العوادر في جبل سورق معروف لهذه الغاية وفيه اثار ويظهر ان اعروق حيفان المعدود من بلاد المعافر نقلوا من اعروق العوادر والله اعلم .

(٢) البقرة = ٢١٦ .

(٣) عقاقه : بضم العين المهملة وفتح القاف ثم الف وقاف ايضاً وهاء بلدة كبيرة عامرة غربي تعز ومن ضواحيها وبها مولد الإمام العارف احمد بن علوان الرعيني لكون امه منها .

قصودوا جهة من صبر من سائلة تعرف بسعاس بناحية عبدان^(١) فقتل منهم نحو اربعين وعادوا مكسورين ثم قبضوا على الصفري فوسطوه وعلى الغياث فلزموه وذلك يوم السبت ثالث وعشرين رجب فلما قبض الصفري ووسط علق نصفه بأثلة في سوق الوعد فلبث اياما بعد ان سحب من المحطة كما تسحب الميتات فقال جماعة ممن راه قد فعل هكذا بجماعة لو لم يكن الا عبد الله العيال فانه شنقه ودفن بعد موته وامر بنبشه وبسحبه الى المشتق واعيد عليه وغيره ولبث المصارية الى يوم الخميس وتحركوا على السفر فتجهزوا عشى الخميس والجمعة حتى كان اخرهم السبت مستهل شعبان والغياث بن بوز تحت حفظهم وراجع السلطان به مراراً وبذل على اطلاقه مالا فلم يقبلوا بل ساروا طريقهم التي جاؤا بها تهامة فانتهبوا انتهاباً شنيعاً ولما صاروا بزبيد حيل بينهم وبين دخولها فحطوا خارجها اذ كان فيها وال جيد هو الشهاب ابن الحربرتي ولاء السلطان حين تحقق خيانة ابن حسين وذكر له بعضها فامر بلزم ابن حسين وايداعه السجن وتقييده ففعل به ذلك وهو دون ما يستحقه ولما صار المصريون خارج زبيد خرجت امرأته اليهم وبذلت لهم مالا على استنقاذه من الاسر فلاطفوا الوالي حتى اخرجهم لهم فلما صار معهم تغلبوا عليه واطلقوه من القيد وسار معهم حتى جاوز الكدرا فعدل الى شجينة قرية الفقهاء هارباً واقام بها واستمر المصريون فذكروا انهم فقدوه بالمحالب ولما صاروا بمدينة حرص وسطوا الغياث ولم يزل مقيداً في رقبته باشه وساروا راجعين وفي ثاني خروجهم من تعز خرج السلطان ومعه القاضي شمس الدين وابن شكر وابن الشيوع وابن وهيب وهؤلاء اعيان النازلين معه فحط بالحوبان^(٢) ثم تقدم الجند فحط بقاعها الاسفل بمى قرية العربية^(٣) ثم تقدم فبات

(١) عبدان مشهور ذات الفواكه والغبول وتقع شرقي صبر ذكرها الهمداني في صفة جزيرة العرب والسائلة .

(٢) الحويان بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وموحدة مفتوحة والفاء ونون اشهر من ان يعرف وهو قاع وهضاب شرقي تعز ويعتبر من الشعبانية العليا وقد امتد عمران تعز اليه لانه على طريق عدن واب وتلك الجهات .

(٣) العربية بفتح العين المهملة وكسر الراء وفتح الموحدة ثم هاء : بلدة وحصن جنوب الجند بمسافة ميل =

بالرحامية^(١) ثم ارتحل نصف الليل فلم يزل سائراً حتى الليل فوصل الماء الحار^(٢) ثم ارتحل سحراً وحط وقت الظهر ثم رحل عنه بعد العصر ولم يزل سائراً طول ليله حتى أصبح في لحج بالخبث ووصله ابن ناصر الدين بمأق فارس وسلم ثم تقدم الرعارع فلبث بها من الظهر الى العصر اذ بابن الدويدار على قد اقبل ومعه مايتا فارس وخمسون قائسا وخمسون جلادا فدخل على السلطان وسلم فخلع عليه وعلى الغز وجماعة من الجحافل وكان ذلك ليلة النصف من شعبان ثم لما اجتمع الناس للصلاة وحضروا وحضر معهم السلطان وصلى بالجامع وفي السحر خرج السلطان بالناس وقصد عدن فحط بمسجد المبأة يومين ثم امر السلطان بالزحف على عدن فزحفوا وقاتلوا فخرج من عدن عسكر لم يكن يظن فقتل ثلاثة من جياد الشفاليات هم اخو المقروض والعبداني والمراني ثم لزم ابن الدويدار وابنه وابن اخيه واستاذ داره الملقب بالمعز واخر يعرف بابن مكتوب^(٣) فلم يزالوا ملزومين وانتقل السلطان بعد سبعة ايام الى الاخبة^(٤) فحط بالبستان فلبث به ثمانية ايام يسير عنه يومين الى قرب عدن ولم يلق كيذا ثم حصل في المحطة انضراب بأنه شا يحصل بها بيعة فتشوش السلطان من ذلك وارتحل الساحل قاصداً موزع ثم زبيد فدخلها في اثناء رمضان وانفجرت المحطة عن عدن واستقر السلطان بزييد الى سلخ رمضان ولما وصل ساحل العارة^(٥) امر بتغريق ابن مكتوم الملزوم مع ابن الدويدار فغرق فذكر بعض من كان مع السلطان حين رجع انه لم يضرب له خيمة انما كان يستظل بشيء من الثياب

= ونصف .

(١) الرحامية في بلد ماوية : حر .

(٢) الماء الحار جنوب شرقي الجند .

(٣) كذا في الأصلين اخره باء موحدة وفي ثغر عدن ابن مكتوم آخره ميم .

(٤) الأخبة كذا في ثغر عدن وفي القاموس خبة . وهي بلدة بظاهر عدن هي اليوم خراب .

(٥) العارة لا زالت تحمل هذا الاسم .

ساعة ثم يسير وكان ابن علاء الدين يتعقب على العسكر ويسقيهم حتى قالوا لولا ابن علاء الدين لهلك غالب العسكر ، وكان اسمه محمد بن عمر بن علاء الدين الشهابي وطلع الطواشي خضير من زبيد الى تعز يريد ينزل الة العيد الطبلخانة وغيرها بعد اطلع خزانة جيدة ومرسوم بشنق ابن طريطيه فشنق نهار الأربعاء سابع عشر رمضان سنة ٢٥ بمحطته التي حطها الحصار الحسن فلم يزل مشنوقاً الى يوم الاثنين وقبر بعد ان تقطع واكلت الكلاب بعضه ثم في الحادي والعشرين كحل رجل من حرص يعرف بابن مبارز ذكر انه احد من باع محطة ابن ازدمر بالقرب واما صاحب الدملة فحين تحقق وصول السلطان زبيد خرج من الدملة الى عدن يوم الاثنين منتصف رمضان فدخل يوم الاربعاء سابع عشر الشهر وصحبته نحو خمسين او ستين فارساً من البحرية وقيل اقل من ذلك واخبرني من راه بعدن حين دخل ان ليس معه غير احد عشر فارساً فلبث بالمنظر الى بضع وعشرين من شوال من السنة ثم وصله عسكر من ذمار مع احد بني الاسد مبلغهم مائة وثمانون فارساً وحين اراد دخول عدن ابن الصليحي وهو في التعكر ولم يكن ما قيل ان الظاهر طلعه حق قبج الناس عليه ذلك حتى ساعدوا لابن الاسد في عشر من الخيل فدخل ولم يزل اصحابه يدخلون فارساً فارساً حتى صار منهم بالمدينة نحو من خمسين فارساً فلزم ابن الصليحي وسجن يومين او ثلاثاً وتوفي بالاسر اخبرني عمر بن حسين بن ميكايل انه لم يمّت الا خنقاً خنقه خدام الظاهر بامر منه وكانا جميعاً محبوسين ببعض نواحي دار المنظر وبش جزى جازى ابن الصليحي فانه ادخله عدن وكانت الحصون بيد اصحابه اعني التعكر والخضرء فحين يأسوا منه بالموت استدموا ونزلوا وكان الظاهر قد شرط لابن الاسد على لزم الصليحي مالاً مبلغه ستون ألفاً وكانوا حين لزموا الصليحي قد دخلوا باجمعهم المدينة فسألوا السلطان ما بذل لهم واقطاع «^(١) الحج » اذ كان

(١) الحج زيادة من في .

قد ومهم بذلك فجبى اهل عدن جباية عظيمة واعطاهم وامرهم بالخروج الى
لحج فتمنعوا وامروا عشرين فارساً لقبض لحج وبها القصرى فقال لهم ما اسلمها
الا لاميركم فعادوا خائبين وهم الى سطرها بعدن يظهر منهم التغلب والظاهر
يظهر منه الحذر باق في المنظر ويريد طلوع احد الحصون

واما السلطان الملك المجاهد فانه تقدم في شوال بلد المعازبة فاخر بها وانتهب
غالبها فمات على ابن الدويدار بفشال والمعز توفي بالمدي (١) وهو محل للمعازبة
وقبض ، أبو بكر بن إسرائيل من فشال وابني اخيه اسرائيل ويوسف
فتقدم بالجميع زبيد وهلك ابن اسرائيل بالقعدة من السنة وحبس ابناء اخيه بتعز
فهما هنالك الى الان غير ان يوسف توفي على ذلك برجب سنة سبع وعشرين
واما اسرائيل فباق الى رجب سنة ثمان وعشرين ووصله الزعيم اليها واقطع ابن
شكر حيس وموزع وابن اخيه المهجم فنكر الصغير وتقدم الكبير فحين مر
بالكدرا ولقيه ابن حسين اللعين اذ كان واليها امر بالقبض عليه بوجه شنيع
فقبض وضرب ضرباً مبرحاً ثم تقدم به المهجم صحبته فلم يزل يعذب بانواع
العذاب كما كان يفعل واستحق ان يقال له

اشرب بكأسٍ كنت تشربها امر بالخلق من العلقم (٢)

وذلك تصديقاً لقوله ﷺ كما تكونوا ينولي عليكم ثم بعد
ذلك وسطه وقطع رأسه وطيف به غير مذكور بخير ولا متراحم عليه فلم أرى ولا
سمعت في عصرنا باخبت منه سيرة في دينه ولا دنياه وفي منتصف القعدة تقدم
ابن مومن الى مصر بهدية جلييلة سيرت في البحر من ساحل زبيد وسار بنفسه براً
إلى ساحل الحادث (٣) فركب منه بحراً صحبه الله السلامة ومن وقت وصل الزعيم

(١) في «ب» وهو نحل والمدي.

(٢) هذا البيت مما انشده الخليفة المنصور العباسي لما قتل ابا مسلم الخراساني قال ابن خلكان ثم اقبل
المنصور على من حضره وابو مسلم طريق بين يديه وانشد :

زعمت أن الدين لا يقتضي فاستوف بالكيل ابا مجرم
فاشرب بكأس الخ

(٣) لا يعرف الحادث .

كان هو الغالب على امر السلطان فذكر لنا الثقة من الناحية الشامية انه احدث حوادث ردية منها انه احدث غير مسامحة الفقهاء بني الحضرمي وبني الخلى وغيرهم وانه اظهر كراحتهم وانه تغير عما كان عليه من طريق العبادة والصدقة وفعل المعروف ولهذا اخبرني بذلك ابراهيم العسلقى وهو احد فقهاء ناحية الكدرا وقد درس بناحية المهجم (وشاهد الفعل^(١)) المذكور فيه وارجو ان الله يرده الى طريقته المتقدمة فان اللسن عنها بها كانت ناطقة والقلوب لها موافقه وصاحب ديوان النظر الشيخ الجمالي محمد بن ابي بكر بن عمار احد اعيان الكتاب وافاضل ذوى الالباب اصله من جبله ونواحيها وقد ولى ديوان النظر بجبله واحسن بسيرته حيث تصرف وانتفع الرعية به وحصل عليه من الوزير ما كاد يهلكه من العذاب والحبس ومن الله عليه بالسلامة والله الحمد وفي الثاني والعشرين من المحرم سنة ست وعشرين وسبعمائة قدم السلطان تعز نهار الاحد بعسكر جيد وصاحب بابيه الامير الشجاع الزعيم فحط بالشجرة ونزل اهله اليه واول ما وصله الامير عز الدين نائبه في الحصن اتجه نحو مائة وخمسين رجلا ثم لبث في الشجرة^(٢) نحواً من سبعة أيام فخرج الزعيم يسير واصطدم بفرس وراكب فسقط الزعيم سقطه عظيمة لم يرفع عن الأرض إلا بعد غيبة ساعة ثم حمل إلى داره على بغلة ومعه من يسانيها ويسانيه^(٣) وفي اليوم الثاني وصل السلطان الى قرب منه يريد زيارته فامتنع وقد قيل انه زاره والله اعلم فطلع الحبيب ووقف بغرفة بدار عمته ثم في يوم الخميس حادي عشر صفر انتقل من بستان الشجرة الى الحبيب فلبث به الى صبح الاحد ثم تقدم الجند

(١) ي ب « زيادة اهل » الفعل

(٢) ما بين القوسين من « ب » .

(٣) يسانيها ويسانيه اي يساعد البغلة على المشي رويدا ويساني الراكب يساعده على الثبات فلا يميل ذات اليمين ولا ذات الشمال كي لا يسقط وساني الأرض والزراعة سواها وسهلها وهي لغة قوم من صنع تعز ووصاب وغيرهما ولها في دوواين اللغة وجه .

واصبح ذلك اليوم في باب السر وفي عشى اليوم خرج في جماعة قليل من باب الحديد شرقي البلد وسير الى نحو قرية العربية ثم عاد فدخل الباب الذي خرج منه وكان صحبته عبد النبي السودي والخراساني مع جماعة قليل وهذان المذكوران مشهود لهما بالنصح في الخدمة والشجاعة والفراسة وقد تقدم ذكر عبد النبي في محاط الناصرية على زبيد وما حسده به الغربا لما ظهر من شجاعته ونصحه بذلك بعد ان اتفقوا مع الغياث وابن حسين متولياً زبيد يومئذ فلبث ابن شكر يوماً او يومين ثم امره السلطان يتقدم تهامة يقف بها حافظاً فتقدم من الجند الى تهامة وكان الملك الفائز يومئذ قد خالف وهو يتردد بين تهامة والجليل وكان ذلك صواباً اذ هجم على اهل فثال وتغلب عليها فقصده ابن شكر فحاربه وكسر عسكره وربمها وقع به جرح من بعض العسكر ثم صالحه وكاتب له السلطان يطلب ذمة فاذم عليه وبقي بتهامة حتى صار السلطان بتعز فقدم عليه بالتاريخ الاتي في موضعه وخرج السلطان من الجند قائم الظهيرة يوم الجمعة قاصداً طريق عدن فحط بالرحامية ثم صار منها يوم السبت فمر ببلد الاعمور^(١) فحصل بينهم وبين العسكر مهاوشة بسبب زرع اراد العسكر اخراجه فقتل واحد واسر اربعة ثم تقدم السلطان فحط بالماء الحار ثم منه الى حبيل السروح^(٢) ثم منه الى الرعارع ثم منها صبح الثلاثاء حط باللخية فلبث الخميس فدخل لحج ثم قصد اللخية فحط بها وغزى المباءة صبح الخميس سابع خروجه من الجند ادبها عسكر الخارج فحصل حرب عظيم كسروه وقتل منهم ست عشرة قطعت رؤسهم واطلعت ولم ينصح غالب العسكر بل ذكروا انهم قتل بني عمهم فلزم عسكر المتغلب المباءة القرية التي هي خارج عدن اذ منعهم استاذهم عن دخول البلد فلبثوا هنالك فقليل انه كان من المقتولين نحو من سبعين رجلاً منهم عمر بن السواق وكان المعرك عند جبل حديد ثم انهزموا ولحقهم العسكر حتى دخلوا المباءة وتبعهم

(١) الاعمور قبيلة معروفة لهذا التاريخ من بلد حر ثم السكاسك .

(٢) حبيل السروح لا اعرفه .

العسكر اليها فلزم محمد بن الاسد من بني شكر وقتل من غلمان السلطان اربعة منهم شاوش البغلة اسمه ابو بكر بن حمزة والبحري ثم لبث السلطان باللخية ست ايام وحصل حرب اخر فقتل من عسكر السلطان عربان ولزم ابن أخي الشوع وانهم عسكر السلطان الى جبل حديد والشفاليت وقوف عليه والسلطان واقف عند المسجد وحين علم السلطان بلزم ابن اخي الشوع غلب على ظنه ان الاكراد يحسون عليه وقد كان الناس اشاعوا ذلك وقال السلطان لابن الشوع انتم تعتمدون هذا وما فعلتم هذا الا قصد على انكم راهنون ثم عاد السلطان اللخية فلبث نحو من نصف شهر ثم غزى الى جبل حديد وخرج لهم عسكر عدن فحصل هنالك الحرب فحارب الشفاليت حرباً جيداً وظهر نصحهم ونصح معهم الملك المفضل وداود بن عمر بن سهيل والاسد بن صالح جماعة من اصحاب الزعيم وصاح اهل عدن للشفاليت بالطيب^(١) وشتما الغز شتماً بليغاً وعاد السلطان اللخية وفي ثامن ربيع الآخر وجد مكتب^(٢) لابن الاسد يريد عدن فقبض وقبضت كتبه واذا فيها انه واصل بالف فارس واثنى عشر الف راجل وارجف المرجفون بذلك وانه صحيح فانصرفت المحطة وتزايد الارجاف لا سيما الاكراد وهم غالب العسكر ولم يكن مع الامام وابن الاسد الا قدر مائتي فارس فحين وصلوا حصن الأبحور^(٣) وبلغهم انتقال السلطان عن محطة اللخية رجع منهم نحو ثمانين فارساً وسار الى عدن بمائة وعشرين ومن الرجل قدر ستمائة هذا خبر خبير والسلطان سايد ويتأمل العسكر وغلب على ظنه انهم غير ناصحين لا سيما الاكراد وهم غالب عسكره وظهروا انهم ساركون عن المحطة بغير رضى السلطان وربما قام بعضهم وحمل وتبعه اصحابه فخشى السلطان

(١) قوله بالطيب كناية عن الحرب والكلمة مستعملة للتاريخ وله مأخوذ من قول الأول : دقوا بينهم عطر منشم .

(٢) المكتب الرسول الذي تحمل الرسائل لغة دارجة .

(٣) حصن الأبحور غير معروف .

البيعة فحين تحقق ذلك ركب وتقدم البلاد فدخل الجند صبح الخميس لنيف وعشرين من ربيع الآخر وقصد مسجد صَرَب فبات به ليلة ثم في اليوم الثاني دخل قصر الجند وتقدم تعز من جابا هله فلبث بالقصر نحو اثني عشر يوماً وتقدم تعز يوم الثلاثاء فلبث بها الى شطرها وفي شهر جمادي الأولى قدم ابن شكر والفائز من تهامة فمرّا ببلد بني السبائي^(١) فأخرباها واستباحاها ثم دخلا تعز يوم الأحد لايام بقين من جمادي الاولى من السنة ولبثا بها اياما ثم عاد ابن شكر مقطعاً وفي شهر جمادي الاخرة خرج الظاهر من عدن وجميع من معه من العسكر الى الحج والامام وابن الاسد وابن علاء الدين مرا طريق صهيب وطلع المدير طريق الخبت ومعه اهل اب نحو ستين فارساً فحين اوصلوه ماء منه مروا طريق جرانع قال لهم المتغلب تغيرون معي على حدود الظفر نهب منها فأجابوه طمعاً وغزاً ومعه فلم يكادوا يظفروا بطائل فكتب اهل الظفر الى السلطان يخبرونه بذلك فما لبث ان غزا جرانع فلم يشعر اهلها حتى هجمهم العسكر فخرجوا وقاتلوا فحين علموا أنه هو ضعيف قواهم وقتل منهم اثنان واثنان من عسكر السلطان ثم هربوا حين تحققوا ان السلطان حاضر فانتهب مال كبير منه ما وصل به اهل اب ومنه لاهل البلد ثم اصطاح اهل البلد به وسالوه الذمة فاذم عليهم ووصل اليه جماعة من اعيانهم فاحتفظ بهم حتى وصلوا تعز فادخلوا السجن واما الخارج^(٢) فطلع حصن السمدان ولم يخرج منه من وقت دخله الى عصرنا سنة سبع وعشرين وسبعمائة وذلك ان العادة منه لزوم المسكن لم يعرف قط بركوب فرس ولا خروج معه عسكر لغزاة فاما السلطان المجاهد فلبث بتعز اياما بعد اخذ حصن الشدف وولى فيه والياً من جهته ونقيباً وخادماً يعمره فخان النقيب وجهل الخادم واساء التدبير ونزل السلطان تهامة في شعبان وكان قد اقطع ابن اخيه حرض فبلغه انه اراد الخروج من الطاعة فقصده من زبيد ولم يزل يتلطف به

(١) بلاد بني السبائي غالبها في عزلة السواء وسامع من المغافر .

(٢) كذا في الأصل .

حتى انتزعه من حرص وفي اثناء ذلك قدم ابن مومن ومعه بشائر وماليك نحو ثلاثين فارساً وعيد السلطان عرفة بزييد وحصل له بعض حما وطلع تعز (صمنا)^(١) ، ثم من الله بعافيته ودخلت سنة ٢٧ سبع وعشرين طلع في اولها حصن التعكر واستدعى من مرتبها فلبث به اياما تقدم في اثنائها الزعيم الى تهامة ثم في شهر جمادي الاولى احدث المنصور بخيانة مرتبها وبها عسكر من جهة السلطان وفي الشهر المذكور طلع القاضي ابن مومن الى جبلة ليعمل بفتح الجبل المعروف ببعدان فطلع بعسكره جبل الغالب من العسكر الذي وصل معه من مصر ورحل كثير بعد ان وصل ابن الشوع الى تعز ومعه ابن شكر فقابلهم السلطان مقابلة جيدة وخلع واحسن وكان معهم جماعة من مشايخ مذحج واعيانهم وطلبوا مالا يذلل لهم على فتح الجبل فبذل لهم مال لم يتحقق مبلغه واطلعوا اليوم التاسع من جمادي الاخره جبلة وطلع مذحج بعدان وفتحوا فيه الحرب ولم يتم ذلك قيل سببه عدم الوفاء بما شرط لهم وقيل بل بسبب ولد الفقيه ابي بكر بذلك وكانت القبائل تنكفهم وربما افسد في جبله جماعة من اهلها وطلع اهل الشوافي الى اهل بعدان بمكاتبة ابن الفقيه ثم كاتب الخارج الى السمدان وامر ابن الملك المغيث بالرواح اليه وقد كان على وجه خير مع السلطان واقترب امان ومكاتبة لكن الشقاء بالشقي مولع^(٢) لا يملك الود الا له ان اتاه) ولما لم يقدر على فتح الجبل : جبل بعدان نزل القاضي ابن مومن من جبلة وابن الشيع من اب والزعيم من وادي ظبا وذلك باستدعي من السلطان واستمر السلطان بتعز الى شهر رمضان ثم تقدم لايام بقين من طريق عدن حط باللخية واتابكه الامير الزعيم فشكر تدبيره في جميع اموره ولم يزل يعمل في كل يوم سماطين صباحاً وعشياً يتغدى عليهما ويتعشى ذو الحاجة من العسكر وهذا شيء لم يطقه احد غيره مع ان ذلك في وقت عز فيه الطعام وغلى ولم يزل السلطان في اللخية وهو

(١) في ب واما الطاهر .

(٢) هذا نصف بيت للشاعر ابي الطيب المتنبي .

يغزو عدن ويخرج اليه منها عسكر بخيل ورجل فيكون الحرب سجالاً وظهر من
الحمراني جماعة من المماليك واولاد تعز وغيرهم سوء ادب من سفه اللسان
وتاليف لحرب السلطان ولبث القاضي ابن مؤمن بالمحطة الى ان دخل شهر
الحجة وتقدم تهامة وصحبته ابن مفضل المصري لياءتيائه بمال يستعين به في
المخرج وتقدم المذكور ان بحيث لم يعيدا عيد الاضحى الا في العارة ولم يزل ابن
مومن بزييد ولبث معه ابن مفضل نحو شهرين ثم تقدم منفرداً الى المهجم
فساق منها مالا جيداً وظهر منه نصيح بسياقه الأموال ومصادرة العمال فدخلت
سنة ثمان وعشرين والسلطان مقيم باللخية صاحب بابہ الامير الشجاع الملقب
الزعيم على احسن طريق ومن وضع الاشياء مواضعها واطعام الطعام وفعل ما
يذكر به من جميل الايام وكان المملوك القصرى في لحج واين يحاول رفع المحطة
فلم يقدر على هجمها بل صار يغير على قرى لحج ويحرق ويحرب وبعث السلطان
في مقاتلة حسين بن الاسد على ان يصده فعجز عن ذلك وقلع الله القصرى
بدعاء المسلمين بعد ان اخرب غالب لحج ثم عاد من ذلك الى الخارج فصادف
منه ما قال صللم . من سل سيف البغي قتل به ومن أعان ظالماً أغرى به فلزمه الخارجى
واباح بيته واودعه السجن وبانعراب القصرى ووقوعه امنت الطريق ما بين تعز
والمهجم وطاب اهل لحج فرخصت الاسعار ثم ان السمداني جهز المماليك
المحالفين معه يتقدمون تهامة صحبة ابن عبد المجيد وذلك في شهر المحرم
سنة ٧٢٨ فتقدموا حين مروا بالسلامة سمعوا جماعة ينتسبون الى محبة المجاهد
فاذوهم ونهبوا بيوتهم ثم تقدموا قاصدين زييد فحطوا بخارجها فخرج اليهم
القاضي جمال الدين ابن مؤمن في منتصف صفر وحاربهم في عسكر جيد وانكسروا
وقتل من الفريقين جملة ثم عاد المماليك السمدان يرأس عليهم الغياث بن
السبأى فاخرب ونهب وقتل بجهة جبا ثم تقدم موزع فصولح بشيء وعاد بلده
وذكر انه لزم القصرى غدرأ وحبسه في مدفن ووصل جماعة من اصحاب تعز
استمدوا من الامير عز الدين وذلك في سلخ جمادي الاولى ثم وصلوا السلطان
الجند فلما دخل صفر ففي ثمانية او ثالثة باع رتبة الدمولة الحصن علي يد من في

«المنصورة»^(١) بيعاً هيئاً فبادر الأمير عز الدين والدويدار بدار بالرسالة الطواشي جوهر رضواني لقبضها فخرج من تعز مسرعاً بمال نقد وخلع غالب ذلك مكتسبه فلما (طلع حصن الدملة لاطف وبذل حتى استمكن فوجد مبدوله ستة الاف دينار غير الخلع ووجد^(٢) في) الحصن نور الدين وولداً له ثم بنتا للمنصور واما الخارجي فكتب الى السلطان يعلمه بارسالهم وطلع لهم رجل يعرف بطلحة أميرهم يقرب للزعيم من تهامة فوصل المنصورة وحمل الجميع تحت الحفظ حتى وصلوا تعز فادخلوا دار الامارة بالحصن قيد رجالهم ولايام بقين من صفر خرج بعض مرتبي عدن من يافع الى السلطان وبايع بعدن واخذ جمعاً من الشفاليات وطلع بهم من جهة الجبل المعروف بالتعكر ليلاً ثم في يوم الخميس ثالث عشر من صفر زحف السلطان على عدن فخرج اهلها لحرية على عاداتهم وظهر العسكر الذين طلوعوا ليلاً بالسلاح ومن ورائهم واصطاحوا باسم السلطان فانفشل المحاربون وفتح باب عدن فدخل الزعيم والملك المفضل بعد الظهر ودخل السلطان ليلة الجمعة وقت العشاء على حساب فبات بالتعكر ثم سار صبح الجمعة من التعكر الى الخضراء الدرب المدرب ثم في يوم السبت استدعى بجماعة من الشفاليات والمماليك الظاهرية وبالرهائن من الشوافي وبعدان ودمار الى الخضراء فطلعوا وعادوا بعدان اعدم منهم جمع من المماليك والحمراي وولد اسمه الشعوبي والهمداني والشهابي ونزل بالرهائن والوالي والناظر وهما الوالي ابن اربك المسعودي والناظر محمد بن الموفق والزكوى الكل مقطرين بسلسلة من حديد اولهم الركوى ثم ابن المرضي ثم ابن اربك ذلك والسلطان بالخضراء فعذب الركوى وابن الرضى الى حادي عشر ربيع الاول ثم ابن اربك وابن الرضى

(١) المنصورة هذه هي التي تسمى منصورة الدملة ومنصورة الصلوة لعبت دوراً هاماً في الأحداث وهي اليوم ومن قبله خراب .

(٢) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

وكحل من الرجل جمع كثير من مشهورهم الشريف من عكار وابن عطف من صنعاء وابن ياقوت من عكار وابن علوان وقاسم الدلال وابن بلال الجندي وغرق جماعة منهم الحرباتي والزمعري ولؤلؤ كلابرى وبها در ركنى رندى وتمام ثمانية ووالى زيلعي بهادر الاشرفي وغيره ولبت السلطان الى نهار الخميس عشرين جمادي الاولى وخرج من عدن فدخل الدملة مستهل جمادي الاخرة فلبث بها اياماً نحو نصف شهر ثم نزل منها الى الجؤه فلبث بها يسيراً من الايام ثم وصل الجند عشي الثلاثاء ثاني عشر الشهر فقصد مسجد صرب بات به ليلتين ثم نزل يوم الخميس ظهراً فحط بالقصر تصل العلم ان المعازبة قصدوا قرية الودن^(١) فخرج اليهم جماعة من اجناد زبيد فيهم دغشر صاحب^(٢) البحرية المشهورين فلحقوهم الى قرب من بلدهم وقد كانوا كمنوا لهم خيلاً ورحلاً فحين توسطوا المكان خرجوا وقتلوا دغشر واربعة منهم من الغز وجرحوا جماعة وذلك سابع عشر جمادي الاخرة ولذلك اليوم توفي الشيخ سنبل الجزار احد مشايخ العواريين فلما صار السلطان بالجند استدعى من حبس تعز بولد للحسن احد شيوخ المعازبة فوسط بالجند يوم الجمعة وجهاز السلطان عقيب ذلك اليوم ابن اخيه الفائز الى البلاد الظفرية^(٣) بعسكر منه فقدمها بعد العصر ولبت اياماً لا يحدث شيئاً غير الاقامة بحصن الظفر حتى كان يوم الاثنين فرحف على الحصن وبه احمد بن وهيب فلم يكذب يلبث ابن وهيب بل هرب ليلة الثلاثاء ببلد العربيين^(٤) وفي صبح الثلاثاء وصل الطواشي وبات باب السلطان مجيراً بذلك فركب السلطان بغالب العسكر الى ان وصل الدمينه وانقلب نحو سير وعميد على وجه السير فلم يبت ليلة الاربعاء غير الجند وصل الى الجمعة ووصل الامير عز الدين صالح بن

(١) قرية الودن لا نعرفها .

(٢) في «ب» احد البحرية .

(٣) البلاد الظفرية هي مقاطعة من مخلاف حر ماوية محط اعمالها لذلك التاريخ حصن الظفر المتقدم ذكره .

(٤) العربيين من أعمال صهبان : نعيمة .

ناجي الخميس بعسكر جيد وطبلخانه هي اربعة اجمال فلبث اياما وعند قدومه دخل على السلطان القصر وقدم فرسا وهدايا اخرى وضربت له خيمة خارج البلد فخرج اليها بعد السلام والحضور وهو من احسن من وصل وساطة بين السلطان والناس احسنهم مراعاة لمن لاذ به ثم انه يستعمل سماً كل يوم ياكل منه كل واحد يقصده يعمر من حضره وفي ليلة الخميس سرق من خيمته اشياء لا ادري حقيقتها وفي الخميس الثاني من رجب تقدم الامير خازندار فنه ثم في يوم الاثنين ثاني عشر الشهر قتل عبد الملك قطب عبد الامير السنبل واجتمع الشفاليات وهموا بقتل عظيم فقام الامير زعيم الدين بالامر واقاد فرساً للسنبل وحين وصل به اليه قال مسدلاً للعبد المقتول ماذا المليح كل يوم يقتل منا واحد يعادله فرساً ثم اخترط سيفه وضرب به رجلى الفرس فانقطعت احدهما فاستقبح ذلك وهرب العبد الى بيت السنبل وكان على باب السلطان فتقدم بيته غاضباً فوجد العبد قد سبقه وامر بكفنه وجر فريساً وتقدم به باب الزعيم فحين وصله امر بعض الشفاليات ان يعقره فاخرط سيفه وضرب رجلى الفرس مراراً فلم يقطع والعبد قاسم مكفوت^(١) فابتدئ السنبل واخرط سيفه وضرب به رجلى الفرس فعقره بضربة واحدة ثم اراد ان يضرب رقبة العبد فصاح به الزعيم ان لا يفعل وحق على الحاضرين حين لم يفرعوا عن الفرس^(٢) ثم خرج مسرعاً فلاطف السنبل بكلام حسن صفى الورد وتصافيا وامر الزعيم باطلاق العبد وخلع عليه فوطة كانت عليه تساوي اربعين ديناراً وفي اثناء شغلهم بذلك لقي جماعة من الشفاليات العبد القاتل فقتلوه بالسوق الكبير وطفى الشر بلطف الله ثم حسن تدبير الزعيم وفي ثاني ذلك اليوم غزى السلطان بنفسه وادي عميد وانتهب العسكر منه بذى السلف^(٣) جملة من الدواب وفي منتصف الشهر قتل ولد عمران المقلسي محمد مكنون ظلماً وعدوانا وفي مستهل شعبان جرد السلطان

(١) مكفوت الكفت جمع اليدين الى الظهر وربطهم أو معرف الصبا .

(٢) لم يفرعوا من فرع بين المتضاربين اذا نحى احدهما والاخر جهة اخرى لغة دارجة .

(٣) ذى السلف لا تعرف اليوم

الى عدن جريدة مقدمها ابن طاهر وابدعه محمد ولايام قلايل من شعبان وصلت هدايا من ذمار من جملتها خيل من حسن بن الأسد فيها فرس قل ما يوجد مثله طولاً اذ وجد طوله ثمانية اشبار كاملة وفي ثامن شعبان خالف الامير عز الدين صلاح بحصن تعز واخرج الخدام الذي فيه وامر بنهب بيت الزعيم وابن مومن والرشيدي اذ فيها اموال التجار احتج انها لابن مؤمن ثم انه كاتب السلطان واعتذر فتقدم الطواشي جوهر الرضواني وهو يومئذ الزمام يوم الجمعة ومعه امرأة تعرف بالدادوه وشرعا الصلح فسأل الذمة وعاد الطواشي مخبراً بذلك ثم في يوم الاثنين وصلا اسد بن صالح ومعه فقهاء تعز المدرسون والحاكم راس الفقهاء ابو بكر بن جبريل والحاكم (محمد بن عمر بن عبد الله فقصدوا جميعاً قصر السلطان واذن لهم بالحضور فقابلهم السلطان احسن مقابلة وعرضوا بين يديه قصصاً اجاب عليها جواباً شافياً وخرجوا من عنده داعيين شاكرين جزاه الله خيراً وعاد الفقهاء يوم الثلاثاء بزمة للامير من السلطان والدور وفي الخميس الاقرب وصل القاضي ابن مومن من عدن بخزانة جيدة نقدا وعرضاً وفي يوم السبت سادس عشر شعبان وصل الامير عز الدين الجند بعدان نقل جميع ما كان بالحصن الى بيته في الشامر^(١) ثم وصل الجند صحبة الفقهاء فدخلوا على السلطان الى البستان فقعد لهم بالميدان فكان حضورهم دون الاول في كل أحواله وفي الحضور تقدم الطواشي كافور الوزان بجماعة من الأصاهية^(٢) لقبض الحصن فقبضه بعد ان انزل الأمير عز الدين جميع قماشه الى بيت له بالشامر فكان من السلطان اليه كلاماً حاصله معاتبة واحضر القاضي والزعيم المجلس فتعابها هم وصالح ثم اوخذا طيبة خواطرها وهون الآن الأمر عليهما وكذلك السلطان فعل ذلك وخرج الفقهاء هم وصالح والفقهاء دخلوا المسجد صلوا

(١) لا يعرف شامر.

(٢) لا يعرف الأصاهية.

الظهر وعادوا تعز وصالح سكن في بيت أحلى فجعل يحصنه ويبنى به الستائر والمحاجي وفي الربوع الذي يلي اليوم المذكور وهو ثاني عشر شعبان خرج ومعه السنبل وقصد القاضي ابن مومن اذ كان شاع انه ساك فلبثا ساعة ثم اذن لهما ولم يدخل معهما احد من حواشيها كما جرت العادة ثم عادوا بيوتهم ، ولما كان وقت العصر خرج السلطان بجماعة قليل واشعر على كافة الامرا بالخروج فخرجوا سراعاً وطلب صالح فتقاعده ثم خرج على كره منفرداً عن ولده فلما صار خارج البيت ومشى خطوات يسيره استدعى بولده فخرج معه وخرج قدامهما جمع من الشفالييت وهو شبه المفكر ما موجب طلبه حتى وصل هو وولده الميدان وقد صار السلطان يسير والعسكر وقوف والامير الزعيم يسير معه فحين صار صالح وابنه واقفين بطرف الميدان برز لهم الزعيم ودعاهما على انه يشاورهما بامر فظنا انه يريد السباق والمجاملة فقالا تركب الخيل فقال : نريد مشورة وركوب الخيل بعد ذلك ثم انه ابعدهما الى وسط الميدان وضم جمعا من عسكره قديينهم اشارة فداروا بهما وقالوا لهما التزما وبادروا عليهما بالطعن والضرب فلم يكذب ينزل صالح من بغلته الا ميتا واما ابنه فنزل فتمنع ساعة ثم قتل وقاما مكشوفين على وجوههما بقية يومهما ثم ليلة الخميس ويومها وفي وسط ليلة الجمعة خرج الامر بدفنها ودفن جماعة من اصحابها قتلوا ذلك اليوم وهم ولد ابن المقولة وعبد حربه صوان والمملوك ارقوس قاتل على صالح وشفلوت على باب تعز وهؤلاء هم المتحققون دفنوا بديمة كانت بمنزل القيسي واما صالح وابنه فدفنا بمقابر المسلمين في قبر واحد ولم ينصب وشفلوت يسمى سعدة قطعت رجله من فوق الركبة وفي عشي يوم الجمعة كحل حيد يسمى ابن الصحى وحوايج كاش يسمى المصبري كل منهم غلام صالح .

ومن عجيب الاتفاق ان الثقة اخبر انه كان بات ليلة الاربعاء التي قتل صالح قبلها بساعات شاع وقت العشاء قتل صالح لا يعلم من اشاعه ، ومن ذلك ما اخبر ثقه انه تلك الليلة ايضاً بحصن الجمعة فلما كان نصف الليل اذ نادى منادي الى الحصن يخبر بقتل صالح وهذا امر لم يعهد في طاقة الانس فانه

بين الجند واب يوم للمجد وبينها وبين اعنى الجند والمجمعة يوم ونصف على طريق التقريب وقتل صالح كان وقت العصر فكيف اتفق لانسى ابلاغ الخبر الى اب ما بين العصر والعشاء والى المجمعة ما بين العصر ونصف الليل وهذا من العجب والغالب ان الشياطين^(١) هي الناقلة لذلك في يوم السبت رابع يوم تقدم السلطان تغز ومدة اقامته بالجند كان القائم بالباب الزعيم حتى وصل ابن مؤمن فاشتركا وحط السلطان في الشجرة فلبث بها يوم الثلاثاء وصعد الحصن بعد ان نقل السنبلي جميع هدايه من الحصن إلى بيت بعدينة ولم يصعد من العسكر غير يسير من الخواص ولم يقم مع السلطان به غير ابن خاله الامير الشهاب احمد بن علي ابن اسماعيل عرف بالمنتخب النقاش وفي مستهل رمضان خالف بعض اهل صبر على ابن منير واخذ الحصن من يد قوم يعرفون ببني شريف وتوفي شعلة ثامن رمضان وفي منتصفه تقدم ابو بكر بن العتمى الشحر والياً فلبث بالسمر اياما وتقدم بعد ان الحق بابراهيم بن ميكائيل واسرائيل بن اسرائيل اخرجا من حبس تغز وسيرا اليه تحت الحفظ واسار بهما لذلك لم يدر ما الغرض فيهما فادخلا عدن وسفر بهما على وجه النفي مع الكويلي فدخلا كولم^(٢) واکرمهما تجارها ثم ركباً منها الى ظفار فاسرائيل تزوج من اهله هنالك وابن ميكائيل عاد اليمن، وفي سادس عشر رمضان حصل بين اهل الشذف بني حامد واحمد بن محمد اجتماع واتفاق على انهم يقبضوا الحصن للسلطان اذا نزل عنه ابن وهيب الى المدينة وترك به جماعة من بني حامد واصحابهم وقد تعبوا منه تعباً كلياً فقبضوه للسلطان وكان به حريم ابنا وهيب فأخرجوهم مصحبين بعد ان نهبهم لم يخرجن بشيء سواء وتقدم الى السلطان يوم الثامن والعشرين العلم بذلك فبعث جريدة ومقدمات في التاسع والعشرين وصلوا جرانع فقال من بيده الحصن لا ينزل عنه الا بالف دينار وعشر فوط وامان شامل فامر العسكر الى السلطان رسوياً يعلمه بذلك فاجابهم السلطان الى ذلك وبعث لهم بما سالوه وطلع الطواشي جوهر الظفري الملقب بالسنبلي فقبض

(١) تقول العامة هذا من علم الجن وقد عللنا ذلك في ج ٢ من قرة العيون .

(٢) كذا في الأصلين ولم يظهر قوله الكويلي وأما كولم فلمله بلد بالهند .

الحصن فلما كان اليوم الخامس من شوال خرج السلطان من تعز وقصد الشذف فبات بحصن الظفر ليلة السبت حتى التحق به العسكر ثم لم يبت ليلة الاحد الا في الحصن فلبث فيه الى يوم الثلاثاء تاسع الشهر فرجع قاصداً تعز بعد ان ولى فيه ابن قيعاز البعداني للحصن وجعل أخاه نقيباً ولم يعد الجند ذاهباً ولا راجعاً فأقام بالحصن اياماً ثم في يوم الاثنين منتصف شوال نزل الشريف داراً بناه باسفل الحصن فلبث فيه الى الان يسير للصيد وغيره ثم يعود فيقف به وبعد ايام نزل الشجرة بين المصري^(١) بن مفضل وبين رعية تهامة ، ثم بعد ذلك بأيام عاد السلطان الحصن فلبث به اياماً ثم نزل الشجرة لمضي أيام من شهر القعدة وذلك يوم السبت رابعه واطهر تقدمه تهامة والناس مترددون في الصحة لذلك وفي اثناء ذلك ليلة الاثنين طلع النقيب الورد السنبل حصن صبر بمائتي رجل اوصلهم السلطان الى ثعبات ورجع المحطة وفي صبح الاثنين تقدم ايضاً ابن الشرحين فلقه رسول السنبل بالبشارة بقبض الحصن وانهم مروا في ليلتهم بقرى كثيرة لم يكذب يشعر بهم احد وفي عشي السادس تقدم السلطان من بستان الشجرة جهة جبا بعدان طلب مادة من والى الشذف فمروا بالجند يوم سابع من اخ الوالي وفي سلخ شوال قبض الحريم^(٢) (حصن عمران)^(٣) على جهة البيع من ولده ورجع السلطان من ناحية جبا صبح الخميس تاسع الشهر ولم يطق طلوع صبر وحط في بستان صالة ثم انتقل منه الى عبدان^(٤) فلبث بها وحصل منهم قتل عظيم ولبث بها الى الثلاثاء

(١) في «ب» حصلت المخانقة بين المصري بن المفضل وبين رعية تهامة ثم بعد ذلك بأيام عاد السلطان الحصن فلبث به اياماً ثم نزل الشجرة .

(٢) حصن الحريم هو ما سماه المؤلف سابقاً جبل حريم وموقعه بين الأغابرة والأعروق من أعمال حيفان ثم هذه جنوب تعز وعمران هنالك .

(٣) ما بين القوسين من (ب) وساقط من (د) .

(٤) صالة من ضواحي تعز في الشرق من ثعبات معروفة ومشهورة وعبدان بلدة نزهة كثيرة الفواكه وجداول المياه وتقع في وجه صبر من شرقية ذكرها الحمد في صفة جزيرة العرب .وقد تقدم ذكرها

وفي اثناء ذلك ظهر من معلم هنالك خيانة بعد احسان من السلطان فامر بشنقه فشنق، وحصر اهل صبر من صار بالحصن ولم يكن معهم شحنة فضاقتوا واستندموا ونزلوا يوم الاثنين وصار السلطان الى تعز يوم الثلاثاء فلبث بيستان الشجرة ثمانية ايام ونزل اليه جمع من جبله ونواحيها . فيهم جماعة من الشفاليات اصحاب صالح فقتل منهم اثنين المعروضي والمباخ على باب الشجرة عشى الثلاثاء حادي عشر من القعدة وعقيب قتلها تقدم السلطان الى حصن الحريم فقبضه من ولد عمران المغلسي وعاد تعز فلبث يسيراً ثم سافر يوم السبت طريق تهامة خامس وعشرين القعدة وفي يوم الاحد ثالث الحجة اصطلع الوالي بتعز مع اهل صبر بعد ان خافت الطريق التي نالها اهل صبر كالحويان والضباب ونحوهما اياما وكانت تنقطع بسبب ذلك ولما حصل الصلح بطيب ابن منير والى الحصن صبر وطلع اهل المدينة من كان له حاجة في صبر ثم دخلت سنة تسع وعشرين وصل الحاج في شهر المحرم طييون متعافون مخبرون برخاء الحجاز وان الوقفة كانت الجمعة لا غير وان العراقي كان اقوى الحاج القادم من الجهات التي يقدم منها الحجاج ولما كان في شهر صفر حصل من بعض اهل المنصورة الدمولة مخامرة^(١) فادخلوا جماعة من الاشعوب فانتهبوا غالب المنصورة بيوت الذين لم يخامروا معهم ثم كاتبوا السمداني يخبرونه بقبض المنصورة ويطلبون منه مادة بالمال والرجال فعاد جوابه بكراهة ذلك وان لا مال معه ولا رجال فرجعوا اخربوا غالب بيوت المنصورة حتى دار السلطان الذي يعرف بدار الذهب وسبوا جملة من الحريم مستحسنات نحو اربعين امرأة على ما قيل فبلغ العلم الى السلطان وهو بزييد فسرى الطواشي بنحو ثلاثين فارساً ومائة راجل مقدمهم الشامى فوصلوا الجند ولبثوا بها اياما فحين علم الاشعوب بذلك علموا ان لا طاقة لهم بلزوم المنصورة فهربوا منها ووصل الطواشي جوهر من الجند وقد قبضها الطواشي اهيف فطلع الشامى اليها وعاد الطواشي من الجنات لم يكن له طلوع وراح بالجند الذي معه

(١) في «ب» زيادة والله تعالى يجعل ذلك عليه وعلى المسلمين وصولاً مباركاً .

تعز ووصل السلطان من تهامة فدخل تعز يوم الاحد منتصف صفر حط بالشجرة
 فالله تعالى يجعل ذلك عليه وعلى المسلمين وصولاً مباركاً
 فلبث به الى سحر يوم الخميس تطلع الحصن طلوع الفجر فلبث به الى ثالث ربيع
 الاخر وقد كثر ارجاف الناس بوفاته اذ كان مريضاً بالجدري طلع به من تهامة
 فخرج مسيراً الى الشجرة والبستان المعروف لبث به ساعة وعاد الحصن ثم بعد
 ذلك بأيام قلائل توفي ولد من ابنة ابن مودود وفي ثالث وعشرين من الشهر توفي له ولد
 له اخر يوم الجمعة وفي هذا الشهر كثر استخدامه للرجل وطلبه لهم من اماكن
 معروفة ولا يعلم احد اين يريد وكان ابن منير^(٢) صاحب في هذا الشهر كاتب ابن
 السباني الملقب بالغيث ان يكف فساد من العباد والبلاد اذ كان قد قتله القاضي محمد
 بن الفقيه ابي بكر قد اعجب وظن ما ظنه امثاله ان لن يقدر عليه احد فجوب
 الى ابن منير ورقة يقول فيها كلاماً يشعر انه غير لاف عليه وانه قادر على اهلاكه
 واهلاك من ناواه من العرب ثم من حملة ذلك يقول: انا مؤتم الأولاد انا مقرب
 الأجال انا مرملة النسوان انا مخرب الديار انا الذي لو اجمع عليكم اهل الأرض نال
 منهم ولا يتالوا منه ومن اشباه ذلك فحين وقف ابن منير على جوابه المذكور شق
 عليه ودعا وجوه اهل صبر ومن حوله من العرب وقرى عليهم الكتاب جهراً
 فشق عليهم واجمعوا على كفره وجهله وجواز قتاله ودعوا اليه من والا هم من العرب
 فاجابوهم الا ابن الحبشي من جبل ذخر فانه تاخر ثم اجمعوا على حربه وغزو بلاده بعد ان
 صار اليهم جماعة من الغز الذين مع الخارج في السمدان وربما كان ذلك على كره منه وقيل

(١) في «ب» زيادة صاحب صبر.

(٢) ما بين القوسين من (ب) وساقط من (د).

على رضاه لاجل قتله لولد الفقيه فانه فعل ذلك افتتاناً عليه فلما توسط العسكر بلده في ربيع الثاني قتلوا جمعاً من اهله واصحابه ونهبوا غالب بلده واخربوها وتحصن بحصن منها فراسل السلطان ببذل الطاعة والرهائن على انجاده العرب واستنقاده من حضرهم وكشف محطتهم فاستشار السلطان في ذلك عقلاً واصحابه واهل دولته فاشاروا بانه لا يقبل منه حتى يسلم له الحصون الذي اعطاه الخارج فلما برز السلطان من الحصن الى الشجرة ارتاب العرب وتفرقوا من المحطة خوفاً من السلطان يغزو بلاده ونزل السلطان من الحصن الى الشجرة يوم الجمعة ثاني جمادي الاولى فلبث بها الى يوم الاثنين وقد وصل الزعيم يوم نزول الشجرة وفي يوم الاثنين سافروا (عدن) طريق الماء الحار ولما صار السلطان بعدن وكان ابن السبأى قد استنقذ بني النقاش من يد السمداني إليه إلى حصن يمين فلما رأى أن العرب قد رمته عن قوس واحدة رأى ان يتقرب باطلاقهم والاحسان اليهم وايصالهم الى باب السلطان اجتلاباً لشفقته عليه وفعل ذلك وكان الوالي الذي لزمه ابن الدويدار حين اخذ عدن وهو رجل مشهور بالعقل والتدبير وكانت له رهائن بالسمدان فراسل صاحبه على اطلاق رهاينه ومراده الميل الى السلطان اذ يأس من فلاح الظاهر فقال اعمل بخلاص والدتي من يد السلطان وانا اطلق لك رهاينك فأخرج الأمير بدر الدين وأحلفه أنه متى دخل عدن عمل باستنقاذ والدته السمداني فدخل عدن لنيف وعشرين مضت من جمادي الآخرة والتقاء الناس ملتقى حسناً فلم يكن غير يسير حتى طلعت جريدة انزلت ام الخارج الى عدن ليطلق السبائي بقية بني النقاش اذ عاد منهم بقية يمين وفي سلخ جمادي الاولى يوم الجمعة وهو التاسع والعشرون منه خرج احمد بن محمد الرمدي من الجند آخر النهار متاخراً وخرج اولاده ليلاً وحريره ومواشيه وفي صبح يوم السبت قتل عبد الله بن حنش وهو رجل رعوى من اهل السودان^(١) واستعد مع اولاد وهيب على

(١) الرعوي المزارع الفلاح وأحد الرعايا وهي لغة دارجة إلى ذا الحين والسودان : بضم السين المهملة آخره نون وهما سودا وإن الأعلا وهو من وادي خنوه والسودان الأسفل من بلاد الشمران مفتح شرقي الجند .

الخلاف واخراج السودان منه وفي الخميس ثاني عشر جمادي الاخره استعد الصهباني والتعكر واهل الشوافي وقصدوا جبلة وانتهبوا اطرافها وحصل صلح ضعيف ثم حصل شقاق عظيم بين اهل الشوافي عقيب ذلك انفتح به حرب عظيم وقتل خلق كثير وفي الشهر حصل من ذكر السلطان عن ابن مومن انه خان في امور كثيرة فصادره بمال له ذكر وجعل الامير ابن العتمي شادا للدواوين وفي شهر رجب لبنف وعشرين منه رحل السلطان من عدن الى ابين يحضر فيها ليلة الكتيب وهي ليلة سابع والعشرين^(١) منه فحضر حضوراً جيداً وتصدق بصدقة جيدة ومنع الجندارية عن طرد الناس عنه ثم لما انقضت ايام الكتيب عاد الى عدن فلبث بها اياما وفي رجب توفي الامير بدر الدين الدعوي وبعده بثمانية ايام توفي الامير شمس الدين على العجمي الجميع بعدن . وقد تطلع النفوس الى خبر الكتيب: اما الشأن فيه فهو موضع في ابين عدن وهو احد المواضع المباركة في اليمن على ما ذكر الثقة فيما رواه الرازي مقدم الذكر ان في اليمن اربعة مواضع مباركة بالاتفاق منها الكتيب الابيض عند وادي يرامس ارض ابين ومنها الجند ومنها زبيد ومنها نجران ولم يزل الناس يتتابون الكتيب لا سيما في رجب ويجمعون فيه ليلة سبع وعشرين من الشهر ويزعمون انها سنة العلماء المتقدمون سئل بعض فقهاء تلك الناحية من المتأخرين هل ان يذكر شيء من فضله فقال لا اعلم الا اني رأيت وسمعت الاجماع منعقد على قصده وزيارته وما يكون مجاناً عن باطل ونزل السلطان من الحصن في رمضان فحط بالحبيب^(٢) ثمانية ايام ثم عاد الحصن فلبث به الى العيد ونزل بعد ان اخرج الاشرف ابن عمه الواصل في اثناء اقامته بالشريف^(٣) فدعا الناس له بذلك ووقف بالميدان فطعن العسكر طعناً جيداً أصاب سابعة الطعن لاسد الدين ابن الواصل يحسن الطعن واتقانه بالاصابة للفتح

(١) لا زالت هذه العادة جارية الى عصرنا هذا .

(٢) لعل الحبيب هو ما يسمى اليوم حبيب المستشفى فقد كان عامراً .

(٣) الشريف كان حارة من حارات المغربة كما في قرّة العيون ، ولا نعرف اليوم . وقد تقدم قريباً في متن الأصل أنه بيت .

اصابة متقنة^(١) وفي يوم الثلاثاء حادي عشر شوال قدم السلطان الجند على وجه الجريدة فلبث بها الى بعد الظهر فطلع القصر بورستانة ثم تقدم تعز مسرعاً وفي الشهر المذكور ثامنه عقد على ابنة عمه الواصل جعله الله عقداً مباركاً^(٢) فلبث الى سلخ الشهر عرس في اثنا الشهر وطلعت قافلة من عدن نهبا اهل الهجر فغزاهم السلطان رابع القعدة ووقع بهم فطلع الدمولة ووقف بها مدة ثم نزل الجوة فعيد بها وقد صارت خراباً لا ساكن بها ولما انتصف شهر الحجة خرج السلطان على الأشعوب وحصل الحرب ولما كان يوم تاسع عشر الحجة يوم الخميس انكسر بعض عسكر السلطان وقتل ابن طاهر وقريب له وجماعة من العسكر خيلاً ورجلاً

ودخلت سنة ثلاثين وسبعمائة والسلطان بالناحية هذه استاذ داره الشرق بن حباجر وأبو بكر^(٣) والزعيم وأمير جنده وفي عشر المحرم الأولى أخذ السلطان حصن يمين قهرمان^(٤) ابن السبائي على يد الزعيم بعد ان حاصره مدة حصاراً جيداً وهرب ابن السبائي الى ناحية ذكر ثم حصل بين السلطان والسمداني^(٥) في عاشر المحرم او منتصفه سنة ٧٣٠ واخذ ذخراً قهراً بالتاريخ المذكور ثم جنب^(٦) السلطان بلد السبائي وامتنح بها بعد ان ولي بقدس واليا هو علاء الدين والى زبيد الطواشي جوهر الظفاري وبالسواء ثم تقدم تعز يوم

(١) لم يظهر الطعن هنا ولا ما بعده اللهم الا ان يكون السباق بالخيل وفي القاموس : والطعن الفرس بالعنان مدة وتبسط بالسير.

(٢) ما بين القوسين من (ب) ولا يتم الكلام بدونها وساقط من (د).

(٣) الهجر بالتحريك هي المدينة في لغة حمير وهذه التسمية لا زالت تساند وما يحمل هذا الاسم كثير ذكرناه في المعجم وهذه الهجر تقع في عزلة الشويقة حداد الراهدة والا شعوب من اعمال حيفان تحتفظ باسمها وبلغنا ان بها سدا كبيرا اثريا .

(٤) كان في الأصلين ابا بكر والتصحيح منا وقوله ودخلت سنة ثلاثين وسبعمائة مشكل لما يأتي بعد .

(٥) ما بين القوسين من (ب).

(٦) الكلمتان غير معجمتين ولم تظهر او في (د) واقتحرج بمهمات .

الثلاثاء منتصف صفر بعساكر عظيمة المقل يقول اثنا عشر ألفاً والمكثرسبعة عشر ألفاً
 ووجد اهل صبر مصرين على الخلاف وخزق العرض^(١) بالشتم الشنيع
 والاستقلال بالعسكر فلما كان ليلة الأحد طلع العسكر من نواحي شتى فلم يكذ
 يكن الضحى حتى قد ملك غالب الجبل وهرب غالب اهله وطلع السلطان الحصن
 فوجد به رجلاً كان نائباً للسلوك الذي^(٢) كان والياً لصبر بايامه وحصل بايامه الخلاف
 وكحل^(٣) في سنة ٧٢٥ اسمه يوسف بن عمر صاحب محرب^(٤) فامر فذبح على
 باب الحصن وقطع رأسه ولم يطلع السلطان الموادم^(٥) حتى قطع اربعين رأساً^(٦) من اهل
 صبر وفي اثناء الواقعة شتق نحو ثلاثة عشر نفساً^(٧) ما بين المحارب وعدينة ثم
 صدر الخميس الذي يليه ثلاثة عشر نفساً^(٨) تسعة بالسمر عشي الخميس وفي
 الجمعة وصل بأربعة شتقوا بسوق الجند وبعد الموت قطعت رؤوسهم^(٩)
 وكل من شتق قطع رأسه حتى انه ذكر لي من موثق انه قتل اربعماية نفس وقصعت
 رؤوسهم وهرب ابن منير الى جبل حمر^(١٠) واستقر به اياما ثم هرب منه الى
 الحشاء فذكر انه توفي في سلخ ربيع الاولى ولم يصح بل رجع من الحشاء الى بلد
 الأشعوب لبث بها الى تاريخ يأتي ذكره منتصف جمادي الاخرة^(١١) وعلى وفا نصف

(١) خزق العرض بالخاء المعجمة وسكون الزاي ثم قاف والعرض بكسر العين المهملة وسكون الراء
 ثم ضاد معجمة شرف الانسان وما يجب عليه حفظه والكمة مستعملة وهو التم كناية عن الشتم
 البذيء بالصائح ومثله : كسر الناموس .

(٢) الذي ساقط من (ب) .

(٣) كح في (ب) وفي (د) الحكل والعبارة فيها غموض .

(٤) مجزب .

(٥) الموادم عزة من صبر تحتفظ باسمها تطل على تعز من قراها العدوف والقويع .

(٦) في الأصلين اربعون رأساً والتصحيح منا .

(٧) كذا في الأصلين وصوابه ثلاث عشرة نفساً اذا كانت النفس مؤنثة .

(٨) ما بين القوسين من (ب) .

(٩) جبل حمر رنة عمر معروف فوق قرية ماوية وبه سمي مخلاف حمر قديماً .

(١٠) لم يذكره المؤلف .

(١١) ضعوف أي ضعفاء صبر وفي (د) ضعف بافراد .

شهر من أخذ الجبل صاح الصائح بأمر السلطان أن الذمة على ضعف صبر^(١) ومن لا يحمل السلاح يطلعون الجبل وفي الأحد الثاني صبح لهم كذلك وصيح لأهل الاجناد ان لا يتعسفوا^(٢) وفي ثانية قدم السلطان جريدة ودخل الاصطبلات وذلك ظهيرة اليوم المذكور وهو عاشر ربيع الاول فلبث في البستان الى بعد الظهر وعاد الى تعز في حفظ الله تعالى ورعايته والخلق داعون لم يحدث عليهم مظلمة^(٣) بل انتفع اهل البلد على قدر حالهم اعني اهل بيع الخبز والادام وعقيب اخذ الجبل حصل بتعز والجند ونواحيهما مرض غريب عجيب هو سعال وزكام ونواغز جنوب^(٤) فمات بسبب ذلك جمع كبير في هذه النواحي ولبت بهم الى منتصف ربيع الاول وهو مستمر بهم وكل من قدم من البلاد النائية جبلاً وتامة متى سئل عن شيء من ذلك الخبر انه موجود عام لم يكذب يسلم منه موضع ولا احد الا نادار او هو اذ ذاك لا حكم وذلك من اواخر صفر الى اواخر ربيع الاخر وحصل بالشهر المذكور بنواح من اليمن نزول جنس الرماد من السماء وذلك ببلد ذبحان وما يقاربها وربما كان ذلك بلحج وعدن واقام السلطان في ثعبات مشيعاً مظهراً بنزول تامة ولم ينسك احد من عسكره في ذلك حتى كان يوم الاربعاء رابع ربيع الثاني اظهر العزم على قدوم الجند فوصل اول العسكر عصر اليوم وضربوا خيماً في الميدان والجبانة ووصل السلطان الى المخيم عشياً فبات به ولما كان ضحى الخميس دخل المدينة من بابها الايمن باب

(١) وكل من سبق قطع رأسه كذا في «ب» .

(٢) لاصطبلات جمع اصطبل وهو ما يسميه العامة الصبل وهو محل الخيل والبغال والحمير ولعل دخوله لتفقد ذلك وقد تقدم تفسيره .

(٣) واي مظلمة اعظم من سفك الدماء وازهاق الأرواح .

(٤) نواغز جنوب جمع ناغز كالنواغز ونغز كوخز نخسه ضربه بالأصبع في جسده وهي لغة مستعملة إلى هذا العهد والجنوب : بضم الجيم : جمع جنب : معروف .

البستان وصحبته العساكر واعيان بابه كالقاضي جمال الدين محمد بن مومن والامير الشرف موسى بن استاذ داره ونائبه في الملك الامير الزعيم فدخل السلطان القصر وفي يوم الاثنين ثامن ربيع الآخر جئى بالقاضي ابراهيم بن محمد بن عمر هو وبعض اولاده الجند طلعت لهم جريدة فلقيتهم في الطريق فوصلوا بهم الى أمير خازندار وادعهم الشقان^(١) ولم اسمع على باب السلطان هذه المدة ممن يجبه ويخدمه ويلوذ به غير القاضي جمال الدين محمد بن مومن فانه يتوسط له واليه من الناس بالخير شاهدت ذلك وسمعت اصلحه الله ووفقه وفي صبح السبت ثالث عشر ربيع الآخر من السنة قدم الشيخ عبيد بن مجهف المتولي على التعكر مدة الخلاف والحافظ له فخرج غالب العسكر والتقوه حتى دخل الجند ونزل مع الامير الزعيم حيث هو نازل وفي يوم الاحد اخذ خطه الى نائبه في التعكر وطلع به الطواشي بارع فقبض التعكر ليلة الاثنين وقبض العربيون الدامغ^(٢) قهراً بالسيف للسلطان وكان شيخهم عمر بن معوضة اول من وصل باب السلطان في الجند على يد الزعيم وذلك من مشائخ العرب في الجهة المخلافية^(٣) .

هذا نهاية ما في نسخة دار الكتب المشار إليها بحرف « د » . وكذا ما في نسخة باريس المشار إليها بحرف « ب » . وإليك نص نسخة دار الكتب ثم نص نسخة باريس :

(١) كذا في الأصلين .

(٢) الدامغ بالغين المعجمة اخره لعله دامغ صهبان نعيمة والذي يسمى اليوم دامغ هدفان .

(٣) المراد بالجهة المخلافية نسبة الى خلاف جعفر المناخي المشهور بالاقليم الأخضر وقوله في الجهة لفظ في

ساقط من (ب) .

انتهى الموجود في النسخة هنا وهو آخر الكتاب ، بحمد الملك الوهاب ،
واتفق الفراغ من زبره وتمامه نهار السبت سابع عشر من شهر ذي الحجة الحرام
من شهور سنة سبع وسبعين وثمانمائة وذلك بحمد الله وكرمه ومنه وحسن توفيقه على
يد من لا يذكر اسمه معترفاً بذنبه إلى رحمة ربه : العراقي بن أحمد بن علي بن
حسين الحلواني غفر له ولوالديه ومالكه ومستكتبه وسائر إخوته ولجميع المسلمين
آمين اللهم آمين .

الكتاب مولانا وسيدنا وبركتنا العلم العامل الفاضل الصالح محب العلم وأهله
العالم العلامة نفع الله به وبعلمه وفسح مدته وتقبل الله من سيدي ذلك وجعله له
خالصاً لوجهه الكريم ومقرباً إلى جنات النعيم ومدخراً إلى جنابه الكريم ومستشفعاً
بنبيه الكريم ورضي الله عن أصحابه إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير وصلى
الله على رسوله محمد وآله وصحبه وسلم .

وهذا نص نسخة باريس :

انتهت نساخته وهو الموجود في النسخة ، وكان الفراغ من نساخته ظهر
الإثنين تاسع شهر شعبان المبارك إحدى شهور سنة عشرين وثمان مائة ، والحمد
لله على ذلك كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه .

وقد تم بحمد الله المقابلة الثانية لهذا الجزء الثاني من تجزئة المحقق محمد بن
علي بن الحسين الأكوخ الحوالي على مصورة نسخة باريس بعهد جهد مضمّن
ومشقة بالغة وعناء مع العلامة عضو المحكمة الشرعية للواء تعز السيد عبد
الله بن أحمد بن محمد الأكوخ الحوالي حفظه الله توفيقاً في أيامه وأصلح أولاده
وذلك في الساعة الثانية من صبيحة يوم الأربعاء الموافق سبع عشرة مضت من
شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٤٠٤ أربع وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية على
صاحبها الصلاة والتسليم ، الموافق ١٢ سبتمبر سنة ١٩٨٤ م .

وانتهت المقابلة الأخيرة في الساعة الثامنة بالتوقيت المحلي من نهار يوم الأربعاء
لأربع وعشرين مضت من شهر ذي القعدة سنة ١٤١٤ هـ الموافق لأربع من شهر
مايو سنة ١٩٩٤ م . سائلاً من الله التوفيق وحسن الختام .

محمد بن علي بن الحسين الاكوع الحوالى

والى هنا انتهى شوط القلم لوزير كتاب (السلوك في طبقات العلماء والملوك تأليف القاضي ابي عبد الله
البهاء محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي السكسكي الكندي المشهور بتاريخ الجندي مع تعليقنا
عليه بحسب الطاقة والامكان في صبيحة يوم الخميس لسبع وعشرين مضت من شهر جمادي الأولى
سنة ١٤٠١ احدى واربعمئة والف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والتسليم الموافق ٢
اثنين من شهر ابريل سنة ١٩٨١ م احدى وثمانين وتسعمئة والف ميلادية اي من ميلاد المسيح عيسى
بن مريم عليه السلام وذلك بمنزله الكائن جوار مشروع المياه وحي احواض الملك الأشرف بتعز .

ثبت المراجع

الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٤ هـ .

الإكليل، بأجزائه الأربعة، للحسن بن أحمد الهمداني المتوفى بين ٣٥٠ هـ و ٣٦٠ هـ .

الأعلام، للزركلي خير الدين معاصر .
بغية الوعاة في تراجم اللغويين والنحاة، لعبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ .

تبصرة المتنبه بتحرير المشتبه، لابن حجر العسقلاني السالف الذكر .

تذكرة الحفاظ، للذهبي .
ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، لعبد الملك بن محمد الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩ هـ .

جمهرة أنساب العرب، لابن حزم .
حضر موت وعدن، لصلاح البكري اليافعي، الحميري، معاصر .
حياة محمد، لمحمد بن حسين هيكمل، المصري، معاصر .
ديوان حافظ .
ديوان الإمام الشافعي .

- الرسالة، للإمام محمد بن إدريس الشافعي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ.
 زهر الآداب، للحصري.
 سبل السلام، لمحمد بن إسماعيل، الأمير الصنعاني.
 السيرة النبوية، لعبد الملك بن هشام المعافري المتوفى سنة ٢١٦ هـ.
 صفة جزيرة العرب، للحسن بن أحمد الهمداني، المتقدم الذكر. بإخراجنا.
 صفة الصفوة، لابن الجوزي، عبد الرحمن المتوفى سنة ٥٩٧ هـ.
 طبقات ابن سمرة، عمر بن علي المتوفى حوالى سنة ٥٨٦ هـ.
 طبقات الزيدية، ليحيى بن الحسين بن القاسم المتوفى تقريباً سنة ١١٠٠ هـ.
 طبقات المطرفية، لمسلم بن محمد اللحجي المتوفى في حوالى ٥٥٠ هـ.
 طبقات خليفة الخياط، المتوفى ٢٤٠ هـ.
 طبقات ابن سعد، محمد بن سعد، كاتب الواقدي، المتوفى سنة ٢٢٠ هـ.
 العسجد المسبوك في من تولى اليمن من الملوك، لعلي بن الحسن الخزرجي المتوفى سنة ٨١٢ هـ.
 العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، لعلي بن الحسن الخزرجي المذكور بإخراجنا.
 العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، لمحمد بن إبراهيم الوزير، مخطوط.
 قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، لعبد الرحمن الديبع المتوفى ٩٤٤ هـ بإخراجنا.
 كامل المبرد، لمحمد بن يزيد الثمالي.
 كشف أسرار الباطنية، لمحمد بن مالك الحمادي المعافري المتوفى حوالى سنة ٥٤٠ هـ.
 مروج الذهب، لعلي بن الحسين المسعودي المتوفى سنة ٣٤٤ هـ.

المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، لمحمد بن فؤاد عبد الباقي،
المصري، معاصر.

معجم البلدان لياقوت بن عبدالله الحموي، المتوفى سنة ٦٢٦ هـ.
معرفة علوم الحديث، لمحمد بن عبدالله المشهور بالحاكم المتوفى سنة ٤٠٥ هـ.
المفيد في أخبار صنعاء وزبيد، لعمارة بن علي اليميني الحكمي المتوفى سنة
٥٦٩ هـ.

نظام الغريب، لعيسى بن إبراهيم الوحاظي، الحميري، المتوفى سنة ٤٨٠ هـ.
نيل الأوطار، لمحمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ.
وفيات الأعيان، لابن خلكان، أحمد بن محمد المتوفى ٦٨١ هـ.
اليمن الخضراء مهد الحضارة، لمحمد بن علي الأكوخ الحوالي.
تاريخ ابن الأثير.

تاريخ ابن جرير، محمد بن جعفر الطبري المتوفى سنة ٣١٠ هـ.
تاريخ صنعاء، لاسحاق بن يحيى بن جرير الصنعاني الزهري المتوفى حوالي
٤٤٦ هـ.

تاريخ الموصل.
تاريخ ابن واضح اليعقوبي، متوفى.
تاريخ صنعاء، للرازي أحمد بن عبدالله الصنعاني المتوفى حوالي ٤٦٤ هـ.
تاريخ وصاب، الحبشي عبد الرحمن بن محمد الوصابي .

فهارس الجزء الثاني من
السلوك في طبقات العلماء
والملوك للبهاء الجندي
(الاعلام - القبائل - البقاع والبلدان)

أولاً: فهرس الأعلام

- (أ)
- آدم ٥٠ .
- إبراهيم بن أبي بكر بن سام ٤٧٤ .
- إبراهيم بن أبي بكر بن الأحنف ١٧٧ .
- إبراهيم بن أبي بكر التباعي ١٨٥ .
- إبراهيم بن أحمد الأصبحي ٨٣ ، ٢٣٥ ، ٣٣٥ ، ٥٧٤ .
- إبراهيم بن أحمد الأكنيني ٩٨ .
- إبراهيم بن أحمد المعجلي ٣٠١ .
- إبراهيم بن أحمد القرظي ١٣٤ ، ١٦٦ ، ٢٤٧ ، ٤١٩ .
- إبراهيم بن شكيل ٣٣٥ ، ٤٥٨ ، ٤٦٣ .
- إبراهيم بن إدريس الأزدي ٤١٨ .
- إبراهيم بن بشار الصوفي ٤٠ .
- إبراهيم بن إسماعيل حديق ٩٦ ، ٢٧٣ ، ٣٩٨ .
- إبراهيم بن إسماعيل بن علي ٣٣٣ ، ٣٣٤ .
- إبراهيم بن تاج الدين ١٣١ ، ٣٤٨ .
- إبراهيم بن الحسين الحامدي ٤٨٧ .
- إبراهيم بن حسن الشيباني ٣٨٥ .
- إبراهيم بن سباء المعجلي ٣٠٠ ، ٤١٤ .
- إبراهيم بن شكر ٧٠ ، ٦٠١ .
- إبراهيم بن عبدالله الريان ٣١١ .
- إبراهيم بن زكريا الشويري ٣١٠ .
- إبراهيم السردي ٤٠١ .
- إبراهيم السحينة ٥١ .
- إبراهيم بن صالح بن أحمد ٣٣٧ .
- إبراهيم بن صالح العربي ٣٢٧ .
- إبراهيم الشيباني ٣٢٧ .
- إبراهيم بن عبدالله بن عجيل ٤٥ .
- إبراهيم بن عبدالله أبو الحسين ٢٧٨ .
- إبراهيم بن علي بن عجيل ٨٢ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٩٨ ، ٣٢٠ .
- إبراهيم بن علي الأصبحي ٤١ .
- إبراهيم المعسلي ٥٩٧ .
- إبراهيم بن علي بن شائع ٣١٢ .
- إبراهيم بن علي الحكمي ٢٧١ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦٧ .
- إبراهيم بن علي العلوي ٥٤ .
- إبراهيم بن عمر بن فاتك ٣١٦ .

- ابراهيم بن عيسى ٨٧ .
ابراهيم بن عيسى الجندي ١٣٤ ، ١٧١ .
ابراهيم بن الفتاحي ٥٥٣ .
- ابراهيم بن فيروز ١٢١ .
ابراهيم بن عمر باططة ٤٧٥ .
ابراهيم القاضي الشعبي ٤١٤ .
ابراهيم بن محمد زكريا ٣٠٩ ، ٣٧٣ ، ٣٩٢ .
ابراهيم بن محمد بن عمر ٣٦٣ ، ٦١٩ .
ابراهيم بن محمد ٣٢٦ .
ابراهيم بن محمد الماري ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣ .
ابراهيم بن محمد الهزاز ١٣١ .
ابراهيم بن محمد يحيى بن سالم ١٧٩ .
ابراهيم بن مهنا ٥١ ، ٥٧ .
ابنة جوزه ٦٥ .
ابن آدم ١١٨ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ .
ابن أبي بكر الحجافي ٣٨٠ .
ابن الإمام إبراهيم ٦٣ .
ابن الأديب أبو بكر بن محمد بن عمر ٦٢ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٨٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٥٣ ، ٣١٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥ ، ٣٧١ ، ٣٩٨ ، ٤١٣ ، ٤٢٤ ، ٤٣٨ ، ٤٤١ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ .
ابن أبي الباطل ٤٢ ، ١٢١ .
ابن أبي بكر المدحرج ٤٧ .
ابن أبي سودة ٥٦ .
ابن أبي الصيف الوصافي ٢٩ ، ١١٢ ، ٢٩١ ، ٣٣٩ ، ٤٠٠ .
ابن أبي غمى ٥٢ .
ابن باشاد ١٨٠ .
ابن البانة ١٠٨ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٢٥ .
ابن ثمامة علي بن محمد ٤٢ .
ابن الأحمر ١٣٥ .
ابن جابر ٥٤ .
ابن جبريل أبوبكر ٧٤ ، ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٥٠ ، ١٦٦ .
ابن جديـل أحمد ٦٨ ، ١٨٤ ، ٢٤١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ .
ابن الجنيد ١٢٢ ، ١٢٣ .
ابن الجوزي ١٤٣ .
ابن الحاجي عمر بن عثمان ٥٦٤ .
ابن الحذا ٦٣ .
ابن حدوده الموصلـي ٢٣٨ .
ابن الحرازي ٦٣ .
ابن جناجر ٦٠٥ .
ابن خلكان أحمد بن محمد ٣٧ ، ٥١ ، ١٤٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ .
ابن خليفة ٥٠ .
ابن الخياط ٤٩٨ .
ابن رضوان ١٤٠ .
ابن دابه ١٠٥ .
ابن دريد محمد بن الحسن ٤٦١ .
ابن دعاس أبوبكر بن عمر الفارسي ٣٣ ، ٣٧ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٤١٤ ، ٤٣٠ .
ابن الدويدار ٦٤ ، ٨٩ ، ٦٠٤ .

- ابن رفيد ٨٩ .
ابن زريق ١١٩ .
ابن سبعين عبد الحق ٣٣ .
ابن سمرة عمر بن علي جمدي ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٧ ، ٦٨ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٨ ، ١٠٦ ، ١١٧ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٥٦ ، ٢٧٥ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٩٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٥٧ ، ٣٧١ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٥٠ ، ٤٦٢ ، ٤٧٣ ، ٤٩٦ .
ابن الشيباني ١٢٤ .
ابن الصارم ٦٣ .
ابن الصريدح ٦٤ .
ابن الصفي أبو بكر ١١٥ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٤٢ .
ابن عاصم ١١٦ .
ابن عباس الشعبي ١٢٦ .
ابن عباس عبدالله ٣٣٤ .
ابن عباس ٥٠ ، ٦٦ ، ١٢٩ .
ابن عجيل ٤٣ ، ٣٧٣ .
ابن العراف أبو بكر ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٩٨ ، ٢٣٦ .
ابن العربي ١٢٠ ، ١٥٠ .
ابن علاء الدين ٦٠١ .
ابن قاسم ١٩١ ، ٣٢٣ .
ابن وحيش ١١٩ .
ابن القم ٤٩٠ .
ابن القواس ١٢٣ .
ابن قيصر ٥٥٨ .
ابن الكرندي ٤٨٧ .
ابن المبارك ١٩٨ .
ابن المخرقل الأشعري أبو بكر ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ .
ابن المرتضى ٤٢ .
ابن مضمون ٧١ .
ابن المؤمن جمال الدين محمد ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٧ ، ٦١٨ .
ابن ناصر أبو بكر الحميري ٧٠ ، ٧١ ، ١٣٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ .
ابن نجاح ١٢٩ .
ابن النحوي أبو بكر ١١٥ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ٢٠١ .
ابن هتيمل القاسم بن علي ١٣٨ ، ٥٤٧ .
ابن يونس ١٥٦ .
أبو إسحاق بن محمد بن زكريا ١٣٣ .
أبو إسحاق الشيرازي ٣٣١ ، ٣٤٩ ، ٤١٧ .
أبو بكر بن إبراهيم الخرازي ٢٩٧ .
أبو بكر بن أبي اليقظان ٩٧ .
أبو بكر بن أبي السعد ٢٧١ .
أبو بكر بن أبي الرجا ٢٥٤ .
أبو بكر بن أحمد المهدي ٢٨٨ .
أبو بكر بن أحمد العباسي ٢٩٠ .
أبو بكر بن أبي الحفل ٣١٦ .
أبو بكر بن أبي القاسم ١٠٠ .
أبو بكر بن محمد باعلوي ٤٦٣ .
أبو بكر بن أبي القاسم الشعبي ٩٧ ، ١٠٠ .

- أبو بكر بن أحمد العمراني ٧٣، ٥٣٨ .
أبو بكر الأهر ٣٧٩ .
أبو بكر بن إسحاق المخرفي ٤٨ .
أبو بكر بن أسعد المنصوري ٢٢٨ .
أبو بكر بن جعفر الكلاعي ٥٠٣ .
أبو بكر بن الجنيد ٤٣٦ .
أبو بكر بن حسن بن علي بن رسول
٢٥٢، ٥٢٩ .
أبو بكر بن حسن المفلت ٢٧٩ .
أبو بكر الحجوري ٢٣٥، ٣١٢ .
أبو بكر بن حنكاس ٤٩، ٥٠، ٥٢،
٥٣، ٥٤، ٥٦، ٣٨١ .
أبو بكر بن حاتم السلطاني ٧٩ .
أبو بكر بن محمد الماربي ٢٣٩، ٢٥٠ .
أبو بكر بن إسرائيل ٣٥٧، ٥٩٧ .
أبو بكر بن الأشرف الرسولي ٥٥٣ .
أبو بكر أحمد الصانع ٥٦ .
أبو بكر الجناحي ١٣٧، ١٥٠، ٢٧٤،
٢٩٥ .
أبو بكر بن محمد زليج ٤١٣، ٤٦٠ .
أبو بكر السباعي ٣٧٥ .
أبو بكر دويح ٤٦٤ .
أبو بكر السردي ١٢٤ .
أبو بكر بن سعيد الأصبحي ١٣٠، ٢٣٨ .
أبو بكر الأكبيج ٣٧٢ .
أبو بكر بن حسين ١٦٨ .
أبو بكر بن خالص الحكمي ٣٨٠ .
أبو بكر بن أحمد الشعبي المقرئ ١٣٠ .
أبو بكر بن أحمد بن رسول ٦١ .
أبو بكر بن زياد ٣٧٤ .
أبو بكر بن دليل ٣٤٩ .
أبو بكر الشبقي ٢٤٧، ٤٦١ .
أبو بكر الشبلي دلب ٦٠، ٣٥٤، ٣٥٥ .
أبو بكر بن عذيب ٢٤٧ .
أبو بكر الزبير اليفي ٢٧٧ .
أبو بكر بن عبدالله الهتار ٣٧٦ .
أبو بكر بن عباس ١٢٩ .
أبو بكر بن عبدالله الرمي ٣٢ .
أبو بكر بن عبدالله بن عباس ٦٢ .
أبو بكر بن عبدالله بن زريق ١٢٩ .
أبو بكر بن عبدالرحمن الخولاني ٤٦٠ .
أبو بكر بن عبد الرحمن فليح ٥٨ .
أبو بكر بن عبدالله بن أبي خليفة ٤٦٠ .
أبو بكر بن عبدالله الخطابي ٢١١ .
أبو بكر بن عبدالله بن دينار ٣٨٢ .
أبو بكر بن عبد القاهر ٢٣١ .
أبو بكر بن علي الحميري ٢٥٤ .
أبو بكر بن علي الأهدل ٣٥٨، ٣٦١ .
أبو بكر بن علي الرضى ١٦٤ .
أبو بكر بن علي بن أبي سليمان ٢٤٩ .
أبو بكر بن علي المشرقي ٣٣٥ .
أبو بكر بن العتمي ٦٠٩ .
أبو بكر الصديق ٢١٣، ٢٦٧، ٢٦٨،
٣٣١، ٣٦١، ٤٢٨، ٤٣٤ .
أبو بكر العرشاني ٣٨٦ .
أبو بكر بن علي الخنفري ٤٤٩ .
أبو بكر بن علي بن فالح ٣٨٥ .
أبو بكر بن عمر المهري ٣٨٢ .
أبو بكر بن عيسى اليعزمي الأشعري ٥٠ .
أبو بكر بن عيسى الحويه ٣٩٦ .

- أبو بكر بن عيسى الحنفي ٥٤ .
أبو بكر بن عيسى ٨٨ .
أبو بكر بن عمر بن علي ٢٩٧ .
أبو بكر بن عمر الأصبحي ٧٤ .
أبو بكر بن عمر بن عبد الله ٣٨٠ .
أبو بكر العنيدى الأيبى ٤٤٣ ، ٥٠٤ .
أبو بكر بن غازي ١٨٧ ، ٤٥٤ .
أبو بكر بن فيروز ١٦٣ ، ٥٧١ .
أبو بكر بن قيصر ٢٣٥ .
أبو بكر فريد ٢٣٨ .
أبو بكر بن محمد العنسى ٣٤٤ ، ٣٤٧ .
أبو بكر بن محمد الذنالي ٢٩٩ .
أبو بكر بن محمد بن راشد ٤٢ .
أبو بكر بن محمد التعزي ٦٣ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٣٤٨ .
أبو بكر بن محمد الدمقي ٢١٨ .
أبو بكر بن محمد الهزاز ١١٩ ، ١٣٢ .
أبو بكر بن محمد الأصبحي ١١٩ .
أبو بكر بن محمد مياس ٤٤٠ .
أبو بكر بن محمد الماوري ٣٧٨ .
أبو بكر بن محمد بن معطي ٥٢ .
أبو بكر بن محمد الاعضادة ٣٦٠ .
أبو بكر بن محمد علي بن عيسى المقرئ ٤٢٥ .
أبو بكر بن محمد الأشعري ٤١١ .
أبو بكر بن محمد العمري ٢٥٦ .
أبو بكر بن محمد بن ناصر السحميري ٩٣ .
أبو بكر بن محمد الشحري ٤٩ .
أبو بكر بن محمد التيمي ٤٢٨ .
أبو بكر بن محمد الشعبي الأيبى ٣٩٢ .
أبو بكر بن مدافع ١٤٠ ، ١٤١ .
أبو بكر بن مسعود العراهدى ١٩٧ .
أبو بكر بن منصور الصوفي ١٠٦ .
أبو بكر بن موسى محمته ٣٤٧ .
أبو بكر بن موسى الزيلعي ١٥٠ .
أبو بكر المغربي ١٨٥ .
أبو بكر المقرئ ٧٩ ، ٤١١ .
أبو بكر بن ناصر ٢٢١ ، ٥٦٣ .
أبو بكر بن موسى الهاملي ٣٨٦ ، ٤٩٨ .
أبو بكر اليافعي ١٥٤ ، ٤٩٥ .
أبو هريرة ٩٦ .
أبو بكر بن يحيى الجبائي ٢١١ ، ٣٣٩ ، ٤١٠ .
أبو بكر بن يوسف الخولاني ٩٤ .
أبو بكر بن يوسف بن عمر ٣٦٨ .
أبو بكر بن يوسف المكي ٥٣ .
أبو ثور بن إبراهيم الكلبي ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ .
أبو حجر ٥٦ .
أبو الحديد ٦٠ ، ١١٥ ، ١٣٧ ، ١٦٦ ، ٣٣٣ ، ٣٣٩ ، ٣٤٩ .
أبو حنيفة العدني الشاعر ٤٦٤ ، ٤٦٧ .
أبو حنيفة النعمان بن ثابت ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ١٤٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٣٧ ، ٣٥٦ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٠٢ ، ٤١٧ .
أبو الحسن علي بن محمد الأصبحي ٣١ ، ٣٤ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ .

- ٧٩، ٨٢، ٨٣، ٩٢، ٩٣، ٩٤،
 ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٤، ١٨٠،
 ١٨٦، ٢٠٠، ٢١٩، ٢٣١، ٢٣٥،
 ٢٣٦، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٩، ٢٦٥،
 ٢٦٦، ٢٧١، ٢٧٧، ٣٩٦، ٤٤٩،
 ٤٥٣، ٤٥٨.
 أبو الحسن ٤١٣.
 أبو الخير منصور الشاخي ٢٨، ١١٦،
 ٣٤١، ٣٤٣، ٣٧٤، ٣٨٤، ٤٠٠،
 ٤٢٢.
 أبو الربيع بن سليمان بن بطلال ٥٤.
 أبو زاعي ٢٨٥.
 أبو السرور المحول ١٤٣، ٣٩٧.
 أبو سعيد أحمد الدوعاني ٤٥٧.
 أبو السعود بن الحسين الهمداني ٢٤٧،
 ٢٤٨.
 أبو السعود بن محمد الرفودي ١٨٩.
 أبو السعود بن عمر ٥٠٥.
 أبو السعود بن حسين ١٤٨.
 أبو سواد ٥٣.
 أبو شعبة الحضرمي ٣٢٤، ٣٢٥، ٤٣٤،
 ٤٤٤.
 أبو الطاهر البيلقاني ٤٣١.
 أبو الطيب المتنبّي، أحمد بن الحسين ٢٥٤،
 ٤٩٠.
 أبو العباس الحرّازي أحمد علي ٤٠٣،
 ٤٠٤، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٣٠، ٤٣١،
 ٥٤١.
 أبو العباس الظفارة ٣٧٣.
 أبو العباس بن إقبال القزويني ٤٢٧.
 أبو عبدالله بن أحمد ٣٠.
 أبو عبدالله بن محمد بن جفان ٣٧٣.
 أبو الغارات الياي ٥٠١، ٥٠٢.
 أبو عبدالله القايّد سرور الحيشي ٣٣.
 أبو عبدالله بن مسعود الضجاعي ٢٣٦.
 أبو عيسى ٤٦٢.
 أبو الغيث بن جميل ٣٠.
 أبو القاسم العواجي ٣١٣.
 أبو المحاسن عبد الباقي بن عبد المجيد
 ٥٧٥.
 أبو محمد بن الشرعي ٣٨٩، ٣٩٢.
 أبو المسك كافور ١٢٥.
 أبو المسك عنبر ٧٠.
 أبو الباقي المقرّي ٥١٠.
 أبو معيد محمد بن موسى ٤٤٤، ٤٥٥،
 ٤٦٧.
 أبو المعالي المصري ٥١٠.
 أبو المعالي الجويني ٣٤٩.
 أبو القاسم الجنيد بن محمد ٦٠، ٣٥٤،
 ٣٥٥، ٣٥٦.
 أبو القاسم بن عبدالله الكتاني ٣٣٢.
 أبو القاسم بن يوسف الأكسع ٣٧١.
 أبو القبائل عبد الرحمن الأصبحي ١٦٥،
 ١٦٦.
 أبو الفتوح بن أبي الأعوض ٤٨.
 أبو الفضل العباسي ٤٣٢.
 أبو القاسم السراج ٣٠٤.
 أبو القاسم عبد المؤمن البارقي ٣٠٥.
 أبو القاسم الزيلعي ١٩٧.
 أبو القاسم بن علي الهمداني ٢١٨.

- أبو الفضل بن كامخ ٦٠ .
أبو القاسم بن علي السروري ٣٠ .
أبو القاسم الأصبحي ١٦٣ .
أبو نصر الفارابي ٣٦٣ .
أبو نواس الحسن بن هاني ٤٨ .
أبو يوسف بن يعقوب السهيلي ٣٣ ،
١٨٢ ، ١٨٣ .
الأتابك سنقر ٣٥ ، ٤٥٠ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ،
٥٤٣ ، ٥٣٦ .
الأتابك عمر بن يوسف ٤٥٢ .
أحمد بن إبراهيم بلسة ٦٥ .
أحمد بن إبراهيم المصبري ٣١٠ .
أحمد بن محمود الحضرمي ٤٦٨ .
أحمد بن ناهيطة ٤٦٤ .
أحمد بن أبي رسول ٣٧ .
أحمد بن أبي بكر سرور ٣٣ .
أحمد بن أبي بكر القاضي ٦٣ .
أحمد بن أبي بكر الناشري ٣١٣ .
أحمد بن أبي بكر بن محمد ٢٢٢ .
أحمد أبو بكر
أحمد بن أبي بكر المخزومي ٤٥٢ .
أحمد بن أبي بكر بن مبارز ٢٦١ .
أحمد بن أبي بكر عم الأصبحي ٧٤ .
أحمد بن أبي الغر ٣٥٩ .
أحمد بن أبي محمد الخطابي ٢١٢ .
أحمد بن أبي الخير الشاشي ٣١٥ .
أحمد بن الأحوس ٣٥٣ .
أحمد بن البنا ٣٠٢ .
أحمد بن ازدهر ٢٢٤ ، ٥٧٠ .
أحمد بن إسحاق المعافري ٤١٧ .
أحمد بن أسعد بن أبي الهيثم ١٦٤ .
أحمد بن سعد المنصوري ٢٢٨ .
أحمد بن أسعد المغربي ٣٠٢ .
أحمد بن أسعد الوزيري ١٢٥ .
أحمد بن سعد الأصبحي ٧٤ .
أحمد بن إسماعيل الحضرمي ٤٦ ، ٣٣٥ ،
٤٥٢ .
أحمد بن إسماعيل الأحذوفي ٢٧٣ .
أحمد بن جامع ٣١٥ .
أحمد الجعدي ٤٤٤ .
أحمد بن الجنيد ٤٤٧ .
أحمد بن الحسن بن أحمد الخلل ٣٣٦ ،
٣٣٧ .
أحمد بن حسن الحرامي ٣٩ .
أحمد بن حسن الفرسي ٣٣٢ .
أحمد بن الحسن الأصبحي ١٣٦ .
أحمد بن الحسن الحكمي ٣٥٧ .
أحمد بن الحسن ٤٢ .
أحمد بن الحسين ١٧٨ .
أحمد بن الحسين الذبحاني ٣٤٦ .
أحمد بن الحسين الخلي ٢٤٣ ، ٣٢٦ .
أحمد بن الحسين الرسي ٣٠٧ ، ٣٠٨ ،
٣١٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٩ ، ٤٢٢ .
أحمد بن الحسين رعون ٤٧ .
أحمد بن حمزة ٢٠٥ ، ٢٠٧ .
أحمد بن حنش ٣٠٨ .
أحمد حميد ٣٠٧ ، ٣٠٨ .
أحمد بن حنبل ٥٣ ، ٢٢١ ، ٣٣٩ ، ٣٩٣ .
أحمد بن الخطاب ٣٦٠ .
أحمد بن رشيد العريقي ٢٠٩ .

- أحمد الرفاعي ٥٨ ، ٥٩ .
أحمد الرعوي ٦٣ ، ٢٢٠ ، ٢٨٦ .
أحمد بن سالم المنهبي ١٨٤ ، ١٨٧ .
أحمد الساعور ٥٦٨ .
أحمد السبتي ٤٣٩ .
أحمد بن سفيان بن جابر ٢٦٧ .
أحمد سليمان ١٨٠ .
أحمد بن سليمان الحكمي ٣٢ ، ٣٣ ، ٤١ ،
٤٢ ، ٧٦ ، ١٤٤ .
أحمد بن سليمان الرقيي ٣١ ، ١٠٨ .
أحمد بن سليمان صبره الحميري ٥٤ .
أحمد الشوافي ٤٤ ، ٥٨ .
أحمد بن صالح الجنيد ١٠٣ .
أحمد الصراري ٢٢٩ .
أحمد الصفي بن عبدالله ٨١ ، ١٢٤ ،
١٢٧ .
أحمد الصياد ٣٧ ، ٤٠ ، ٣٢٤ .
أحمد بن عباس المسامري ١٥٨ .
أحمد بن العباس الزبراني ٢٣١ .
أحمد بن عبد الرحمن العفيف ٢٨٤ .
أحمد بن عبد الرحمن الخولاني ٤٦٠ .
أحمد بن عبد الرحمن الخطيب ٢٥٦ .
أحمد بن عبد الرحمن النزخي ٣٦ .
أحمد بن عبد الرحمن العز ٣٣ .
أحمد بن عبدالله القيري ٣٢٤ .
أحمد بن عبد الرزاق ٢٢٤ .
أحمد بن عبدالله الثوحي ٢٢٤ .
أحمد بن عبدالله التزاري ٢٣١ .
أحمد بن عبدالله بن حسن ٣٢٢ .
أحمد بن عبدالله الخطابي ٢١٢ .
أحمد بن عبدالله الكتاني ٣٣٢ .
أحمد بن عبدالله بن عيلة ٣٨١ .
أحمد بن عبدالله القططقي ٣٤٩ .
أحمد بن عبدالله بن محمد ٣٧٣ .
أحمد بن عبدالله بن حمزة ٥٤٣ ، ٥٧٨ .
أحمد بن عبدالله الضحوي ١٥٦ .
أحمد بن العامري ١٩٨ .
أحمد بن عبدالله الوزيري ١٥٦ .
أحمد بن عبد الملك بن أسعد ٤٥ ، ١١٥ ،
٢٢٦ ، ٢٣٠ .
أحمد بن عبد المولى الأصبحي ٤٧٢ .
أحمد بن غطا ٣٤٧ .
أحمد بن العفيف ٤٦١ .
أحمد بن علوان الخاوي ٣٣ ، ١٠٧ .
أحمد بن علي العامري ٣٣٠ .
أحمد بن علي اليزني ٢٦٤ .
أحمد بن علي التحيثا ٢٦٧ :
أحمد بن علي بن اسحم ٢٨١ .
أحمد بن علي بن شافع ٣١٢ .
أحمد بن علي الشغدري ٣٢١ .
أحمد بن علي بن مهدي ٥٢٠ .
أحمد بن علي الشعبي ٢٨٩ .
أحمد بن علي فتح ٢٩٤ .
أحمد بن علي الجحيفي ٢٩٩ .
أحمد بن علي المليكي ٢٥٨ .
أحمد بن علي الزيايدي الخولاني ٤٦٠ .
أحمد بن علي الوزيري ٤٥ ، ١٢٢ ، ١٤٥ ،
٥٧٥ .
أحمد بن علي الظفاري ٧٩ .
أحمد بن علي اليزيدي ١٠٩ .

- أحمد بن علي بن عمر ١٦١ .
أحمد بن علي الجنيد ٩١ .
أحمد بن علي بن إبراهيم ٤٤٤ ، ٤٤٦ .
أحمد بن علي بن هلال الحكمي ٣١١ ، ٣٤١ .
أحمد بن علي السرددي ٢٩ ، ٣١ ، ١٢٤ ، ١٦٨ ، ٤٠٢ ، ٤١٩ .
أحمد بن عمر المريفي ٣٨١ .
أحمد بن عمر الحميري ٢٥٨ .
أحمد بن عمر العباس ٢٨٨ .
أحمد بن عمر النزيلي ٣١٦ .
أحمد بن عمر الغيلاني ٤٥٤ .
أحمد بن عمر بن عباس ٦٢ .
أحمد بن عيسى بن عجيل ٣١٢ .
أحمد الفانثي ١٧٢ .
أحمد الفارسي ٣٨٢ .
أحمد بن القاسم ٣٧٣ .
أحمد القزويني ٤٢٢ .
أحمد بن قيصر ١٦٣ .
أحمد القريظي ٤٠٠ .
أحمد بن محمد المريفي ٣٨١ .
أحمد بن محمد الماربي ٢٤٩ .
أحمد بن محمد الحضرمي ٢٧٢ .
أحمد بن محمد اللاعي ٣١٠ .
أحمد بن محمد بن الزبير ٣٢١ .
أحمد بن محمد الحبوظي ٤٥٨ ، ٤٦٩ .
أحمد بن محمد الوزيري ١١٧ .
أحمد بن محمد الحميري ٩٩ .
أحمد بن محمد الصليحي ٥٠١ .
أحمد بن محمد بن أبي الحل ٣٣٦ .
أحمد بن محمد المدرس ٥٦ .
أحمد بن محمد ذي البار ٣٠٢ .
أحمد بن محمد المشيرقي ٢٠١ .
أحمد بن محمد بن عبدالله ٢١٣ .
أحمد بن محمد بن أحمد الحضرمي ٢٧٢ .
أحمد بن محمد ٣٠٣ .
أحمد المقرئ ٢٨٦ .
أحمد بن المظفر الصليحي ٤٨٥ .
أحمد بن موسى السروي ٢٧٠ .
أحمد بن موسى عبل ٣١٦ .
أحمد بن موسى بن عجيل ١٢٣ ، ١٨٢ ، ٢٤٣ ، ٣٠٣ ، ٣٣٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٨٣ .
أحمد بن منصور بن الفضل الحميري ٥٠٠ .
أحمد بن يوسف الاشبطي ٣٦٠ .
أحمد بن يوسف الرمي ١٥٠ .
أحمد مقبل الدينني ٢٢٩ ، ٢٣٥ .
أحمد بن مطير ٣٤٤ .
أحمد بن محمد السبتي ٤٥٧ .
أحمد بن محمد علاف ٤٧٤ .
أحمد بن محمد الأشعري ٣٨٠ .
أحمد بن محمد الغيني ٣٥٩ .
أحمد بن محمد اللاهي ٣٦٢ .
أحمد بن محمد مياس ٤٤٠ ، ٤٤٢ .
أحمد بن يعقوب ٣٧٠ .
أحمد بن يحيى السراجي ٣٠٣ .
أحمد بن يحيى الحضرمي ٣٣٥ .
أحمد بن يحيى زكريا ١٢٦ .
أحمد بن يحيى الكندي ١٦٥ .

- أحمد بن محمد الجنيد ١٣٦ .
 أحمد بن محمد شكيل ٤٣٠ .
 أحمد بن محمد الحجوري ٤١٠ .
 أحمد بن محمد الدمलो ٣٦٠ .
 أحمد بن محمد الصبري ١٣٤ .
 أحمد بن محمد بن عبدالله ١٣٣ .
 أحمد بن محمد المعلي ٣٠٧ .
 أحمد بن محمد الخولاني ٥٥ .
 أحمد بن محمد الشهرزوري ٤٠٤ .
 أحمد بن هارون السبق ٢١٩ .
 ادريس بن علي الحمزي ٣٠٩ .
 ادريس بن المقصص ٤٠ .
 اسحاق بن إبراهيم الجبرتي ٣٦ .
 ادريس بن البردع ٣٦٣ .
 اسحاق بن إبراهيم بن زكريا ٤٢٧ ،
 ٤٨٢ ، ٤٨٤ .
 اسحاق السحرتي ٥١٦ .
 اسحاق الطبري ٣٦ ، ٦٢ ، ١١٠ ، ١١٩ ،
 ١٢٤ ، ١٣٤ ، ٤٥٤ .
 إسرائيل بن إسرائيل ٧٤ .
 أسعد بن أبي العلا الحميري ٤٩٣ ، ٤٩٨ .
 أسعد بن أبي الفتوح الحميري ٣٥ .
 أسعد البرعي ١٨٩ .
 القاضي أسعد ٧١ .
 أسعد بن شهاب الصليحي ٤٨٥ ، ٤٨٧ ،
 ٤٨٨ ، ٤٨٩ .
 أسعد بن عبدالله جرائع ٢٧٨ .
 أسعد الموزعي ٣٩٠ ، ٣٩١ .
 أسعد بن أحمد الهزاز ١٣١ .
 أسعد بن مسلم ١٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٤ .
 أسعد بن وائل الوائلي ٤٨٣ ، ٤٨٤ .
 أسعد بن منصور بن علي ١٦٧ .
 أسماء بنت شهاب الصليحي ٤٨٧ ،
 ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٢ .
 إسماعيل بن أحمد ١٤٧ .
 إسماعيل بن أحمد الشطي ٢٥٩ .
 إسماعيل بن أحمد الخلي ٩٠ .
 إسماعيل بن ثامة ٣٧٠ ، ٣٧١ .
 إسماعيل بن العلّهاني ٢٧٥ .
 إسماعيل بن أحمد الحضرمي ٣٣١ .
 إسماعيل بن الحكمي ٢٦٥ ، ٢٧٥ .
 إسماعيل بن حسن الحضري ٣١٠ .
 إسماعيل بن إسماعيل الحضرمي ٣٣٥ .
 إسماعيل بن دانيال الهرمزي ٤٣٦ .
 إسماعيل بن سيف السنة البريبي ١٥٤ ،
 ١٦٧ .
 إسماعيل بن علي بن ثامة ٨٤ .
 إسماعيل بن عمر الجبرتي ٣٥٣ .
 إسماعيل بن عمر الخل ٤٥٤ .
 إسماعيل بن العلّهاني ١٤٧ .
 إسماعيل بن محمد الحضرمي ٣١ ، ٣٣ ،
 ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٩٠ ،
 ١٠٩ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٤ ،
 ١٦١ ، ٢٤٢ ، ٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٣٣١ ،
 ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ،
 ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ،
 ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ .
 إسماعيل بن يحيى ٤١٠ .
 إسماعيل بن يوسف قريع ٣٧٦ ، ٣٧٩ .

بلال المحمدي ٤٨٣.

بلیقیس ۴۸۶، ۴۹۲.

بیت جوزہ ۶۶، ۵۳۶، ۵۳۸، ۵۴۴.

البهار الخازندار ۵۵۵.

القاضي بهاء الدين محمد بن أسعد العمراني

6108 6101 6V9 6V1 6V0

6219 6200 6200 6180 6188

٢٤٢ ٢٣٤ ٢٣٢ ٢٢٤ ٢٢٣

٢٥٤ ، ٣٤٥ ، ٣٨٢ ، ٤٣١ ، ٤٣٦

٤٥٤٨ ٤٥٤٤ ٤٥٧١ ٤٥٥٨ ٤٥٥٦

.001

(ت)

توران شاه الأيوبي ٤٩٩ ، ٥١٩ ، ٥٢١ ،

.03. 020

تیم الله بن الخزرع ٤٥٣.

(ج)

جابر بن حيان الأزدي ٤٦٧.

جاء الله الزمخشري ٤٠٤ .

جعمان الصریفی ۳۷۳.

جعفر بن ابراهيم المناخي ٥٧.

جعفر بن محمد الصادق ٦٠.

جعفر الصليحي ٤٥٢.

جعفر بن أبي الفهم ٥٧٠.

جعفر بن مولی بن زیاد ۷۷۷ .

جعفر بن منیر ۳۷۹.

جعفر بن أبي يعقوب الجمالي ١١٨ ، ٥٥٤ ،

.030

الجمالي الحمصي ١٣٣.

بكر الحضرمي ٤٦٩.

جمهور بن جمهور ٤٠٠.

جوهر بن الطواشي ٦٠٩.

جوهر المعظمي ١٩٤، ٢٢٤، ٢٥١،

٣٩٩، ٤١٧.

جياش بن نجاح ٤٨٦، ٤٨٩، ٤٩١،

٥٠٦، ٥١٤.

(ح)

حاجي بن عنبر ٤٧٥.

الحارث بن أسد المحاسبي ٣٦٦.

الحافظ العبيدي ٥٠٠.

حسن بن إبراهيم المحرقل ٣٧٥.

حسان بن أسعد العمراني ٥٥١.

حسن بن أبي عقامة ٤٨٥، ٤٩٠، ٤٩١،

٥٠٧.

حسن الشاوري ٣٢٠.

حسن بن راشد ٦٤، ٦٨، ٢٣١، ٢٩٥،

٤٠٩.

حسن بن عبدالله بن أبي السرور ٤٣٨.

حسن بن عبدالله الدوعاني ٤٤٦.

حسن العماري ٦٤، ٦٥، ٢٣٧.

حسن بن علي بن القم ٥٠٧.

حسن بن علي باجبر ١١٠، ٤٥٩.

حسن بن علي العنسي ٢٣٥.

حسن بن علي فتح ٢٩٥.

حسن بن علي الأبي ١١٧.

حسن بن علي الجيري ١٥١.

حسن بن علي المقيري ٣٢٨، ٣٢٩.

حسن الشرعي ٣٩، ٣٩٠، ٣٩١.

حسن فيروز ١٦٣، ٥٤٣.

حسن العديني ٢٤٧.

حسن محمد رسباني ٣٨.

حسين الغزي ٦٠٣، ٦٠٧.

حسن بن محمد سباء ١٣٦، ١٧٤.

حسن بن محمد الصنعاني ٣٣٢، ٣٤١.

حسن بن محمد القرشي ٣٣٢.

حسن بن محمد باعلوي ٤٦٢.

حسن بن محمد السوداني ٣١٤.

حسن المغربي ٥٥٨.

حسن بن ميكائيل ١٢٨.

حسن بن وهاس ٣٨.

حسين بن أبي الحب ٤٧٣.

حسين بن أبي بكر السوداني ٣١٤، ٣١٨.

حسين بن أبي المعز ٣٥٩.

حسين بن أبي السعود ٢١٤.

حسين بن أحمد بن أسحم ٢١١.

حسين بن حمزة ٤٥.

الحسين بن سلامة ٣٥٨، ٤٧٧، ٥١٥.

حسين التبعي ٤٨٣.

حسين العديني ١٦٦.

حسين بن علي الزبيدي ٥٣١.

حسين بن علي ١٨٠.

حسين بن علي بن عمر ١٦٠.

الحسين بن علي بن أبي طالب ٣٠٧.

حسين بن علي بن حسين ٥٨٨.

حسين بن عمر بن علي ٢٩٦.

حسين بن محمد بن عدنان ٤٢٣.

حسين بن محمد بن أحمد مصباح ١٦٧.

حسين بن محمد سبيل ٢٨٨.

حسين بن مطير ٣٤٤.

حفص القاري ١١٩

الحكم القشيري ٣٦٤ .

هزة بن علي ٤٥

حميد بن احمد ٣٠٧

(خ)

خاندان المظفري ١٠٠ .

خالد بن الفضل الحميري ٦٣ .

خضر بن محمد المقرئ ٦٣ .

الخضر عليه السلام ١٦٦ ، ٢٨٥ ، ٣٣٤ ،

٤٧٦ .

خطاب بن منقذ ٥١٨ ، ٥٢١ .

خطاب مولى صلاح الدين ٥٢١ .

خلف بن أبي الطاهر ٤٦٨ ، ٥١٤ .

خليل بن خضر ٥٦٢ .

(د)

الدار الشمسي ٢١٩

الدار النجمي ٣٤ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٩٠ ،

٢٥١ ، ٥٤٠ ، ٥٥٢

داود بن ابراهيم الجبرتي ١٢٦ ، ١٢٧

داود بن اسعد حامد ٢١ ، ١٥٧

داود بن حسن فيروز ١٦٤ ، ٥٤٣

داود بن مظفر الشعبي ٢٨٧ ، ٢٩٤

القاضي داود ٥٦٣

داود بن علي الحمزي ٨٤

دحل الصهباني ٥٢٨ ، ٥٣٢

دغش العزى ٦٠٥

(ذ)

ذو تبع ٤٠

ذو رعين ٢٥٤

ذو نهد ٢٦٣

ذو وزن ٣٣ ، ٣٣٣

(ر)

راشد بن حسن بن راشد ٣٧٣

راشد بن شجيعة ٤٦٧

راشد بن مظفر السنحاني ٢١ ، ٤٤٠ ،

٥٣٧

الرشيد او القاضي الرشيد ٩٤ ، ١٦٦ ،

١٦٧ ، ١٧١ ، ٥٠٣

رضي الدين عمر بن عمر النحوي ٤٧٠

(ز)

الزجاجي ٩٦

زكريا بن يحيى ٢٩

زياد بن ابراهيم بن زياد ٤٧٧

زياد بن علي بن زياد ٣٧٤

زريع بن العباس اليامي ٥٠١

زريع بن محمد الحداد ١٦٦

زريف الحبشي ٥١٠

زهرة بنت بدر الدين ٥٤٤ ، ٥٦٢

زيد بن الحسن الفائشي ٣٠٩ ، ٤٨٣

زيد بن عبد الله اليافعي ٥٧ ، ٧٢ ، ٢٤١

زيد بن ابي السعود المعجلي ٣٠١

زيد بن عبد الله الزبراني ٤٢

زريحان الدمشقي ٥٥٧

زين بن نصر ١٥٩

(س)

سالم الابنبي ١١٦ ، ٤٢٩

سالم بن احمد الشبوي ٢٧١

سعيد بن منصور بن انعم ٦١ ، ١٤٢
 سعيد بن منصور بن علي ١٦٧ ، ١٦٨ ،
 ١٦٩
 سفيان الابيني ١٧٣ ، ١٨٣ ، ٢٤٧ ،
 ٣٣٢ ، ٣٣٢ ، ٣٦٠ ،
 سفيان الثوري ٣٥٧
 سليمان بن احمد القيري ٤٩
 سليمان بن احمد الضحوي ١٠٢
 سليمان بن الوزير ١١٦
 سليمان بن احمد الشيرازي ٤٢٥
 سليمان الجدي ٩٤
 سليمان بن ابي بكر ٢٤٥
 سليمان بن تقي الدين ٥٣٥
 سليمان الجنيد ١٥٦ ، ٢٥٠
 سليمان بن الزبير ٣١٤ ، ٣٣٨
 سليمان بن علي بن ابي سليمان ٢٤٥
 سليمان القرين ٣٨٩ ، ٣٩٠
 سليمان بن فتح بن مفتاح ٢٨٧
 سليمان بن محمد الصوفي ١٧٥ ، ٤٥٣
 سليمان بن محمد بن الزبير ٣١٩ ، ٣٢٠
 سليمان بن موسى بن الجون الأشعري ٦١
 سليمان بن النعمان ٦٠ ، ٦١
 سنجر الشعبي ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٥٤٣ ،
 ٥٤٤ ، ٥٦٤
 السيدة بن احمد الصليحي
 سيف بن ذي يزن ٣٣٣
 (ش)
 شاور الشغدري ٦٩
 شجيه بن محمد البجلي ٣٦٦

سالم الحبوطي ٤٦٨ ، ٤٦٩
 سالم بن عمران ابو السرور ٣٩٩
 سالم بن محمد بن سالم العامري ٦٠ ، ٤٤٥
 سالم بن محمد بن يحيى ٤١٩
 سالم مولى الخرازي ٤٣٩
 سالم المنذري ٣٠٧
 سام بن لؤي ١٥٨
 سبأ بن احمد الصليحي ٤٩٠ ، ٤٩٣
 سبأ بن احمد الدمي ٤٣٦
 سبأ بن ابي السعود الزريعي ٤٩٣ ،
 ٥٠١ ، ٥٠٢
 القائد سرور الحبشي ٥١٠ ، ٥١١ ،
 ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٧
 سري بن محمد ٦٠ ، ٣٤٧ ، ٣٥٥ ،
 ٣٥٦
 سعد بن احمد السكيني ١٥٥
 سعد بن سعيد بن فضل النحوي ٤٧٠
 سعد النحوي ٤٧٢
 سعد بن محمد الترمي ٤٦٧
 سعيد بن انعم ١٤١
 سعيد بن اسعد الخرازي ٩٠
 سعيد الأحوال ٤٨٦ ، ٥١٥
 سعيد بن سعيد ٤٧٣
 سعيد بن عبد الله القاضي ٢٤٩
 سعيد بن عمر العقيلي ١٦٨
 سعيد العودري ٤١٣
 سعيد بن قيس بن حمزة ٢٠٢
 سعيد بن محمد بن مقاوم ٦١
 سعيد بن محمد الموره ١٥٦ ، ٢٤٩
 سعيد بن محمد الاعرج ٣٩٠

صلاح الدين الايوبي يوسف ٤١٨ ،

٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٦ ، ٥٢٩

صواب الحبشي ٥١٢

صوفي بن احمد السروي ٢٦٩

(ض)

ضجع بن اوس الصحابي ٤٥٧

(ط)

طاووس اليماني ٥٧

طاهر بن عبد الله المهدي ١٩٨

طاهر بن عبد العلي ١٨٨

طاهر بن علي بن فتح ٢٩٥

طاهر بن يحيى العمراني ٤٧ ، ٢٢٧

طاهر بن علي الصوفي ٤١٨

طاهر العماقي ٢٧١

الطاهر بن المنصور بن المظفر ٥٤٣ ،

٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٨٤ ، ٥٨٩

٥٩٢ ، ٥٩٧

الطواشي بدر ٤٥ ، ٦١ ، ٥٤١

الطواشي جعفر الظفاري ٦١٥

الطواشي ٥٩٢

الطواشي مختص ٤٥

طلحة بن علي الحضرمي ٤٧

طلحة بن علي بن اسحاق ٣٧٩

طلحة بن الزبير بن محمد ٢٢٠

طيغور بن عيسى البسطامي ٣٥٧

(ع)

العادل بن الاشرف ١٢٤

شرحبيل الحضرمي ٤٦٤

شرف الدين بن علي بن رسول ٥٢٩

شرف الدين الاربلي ٥٦٨

شرف الدين بن عين ٥٥٧

شرف الدين بن عيسى ٣٦٥

شغير ٦٦

شمس الدين بن فيروز ٥٤٣

الشهاب الخرتيري ٨٣

الشريف المراكشي ١٥٢

شيركوه الايوبي ٥١٨ ، ٥٢٩

الشيخ المعمر الهندي ١٦٧

(ص)

صالح بن ابراهيم القيوري ٣٢٧

صالح بن احمد السوادي ٢٩٠

صالح بن احمد الخلي ٣٣٦ ، ٣٣٨

صالح بن جباره الطرابلسي ٤٣٣

صالح بن علي الحضرمي ٩٨

صالح بن عمر السفالي ١٨٨ ، ٢١٩ ،

٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٧٥ ،

٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٣١٣

صالح بن عمر البريبي ٢٠٦ ، ٢٣٦ ،

٢٥٣

صالح المري ٢١٩

صالح بن عمر الشبوي ٢٢٠

السيدة بن احمد المصليحي : ٤٨٥ ،

٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٦ ،

٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١

صالح بن محمد ذي حموده ٣٩٢

صالح بن ناجي ٥٨٥

عائشة بنت الصديق ٦٦
 عباس بن المكرم الياشي ٤٩٢ ، ٥٠١
 عباس بن عباس الهمداني ٦٢
 عباس بن اسحاق الهمداني ١٧٤
 عباس بن عبد الجليل ٣٤٧
 العباس بن صالح ٤٢٢
 عباس بن محمد بن عباس ٥٨١
 عباس الياشي ٥٠٢
 عباس بن مضمون ١٧٦
 عباس بن منصور المريحي ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٨
 عبد الحميد الجليلي ١٣٤ ، ١٤٦
 عبد الحميد بن محمد بن ابي الخل ٣٣٦
 عبد الرحمن بن ايمن ٣٦٢
 عبد الرحمن بن سعيد بن علي ٢٤٣
 عبد الرحمن الحجاجي ٤١٠
 عبد الرحمن الازدي ٤١٠
 عبد الرحمن بن احمد الحميري ٣٣٨
 عبد الرحمن بن يوسف بن احمد ٣٣٨
 عبد الرحمن بن خليفة ٣٢١
 عبد الصمد بن سعيد ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥
 عبد الرحمن بن جرير ٣٠٠
 عبد الرحمن السبكي الشحري ٤٥٥ ، ٤٥٦
 عبد الرحمن بن عمر الخولاني ٢٥٧
 عبد الرحمن بن ابي بكر الشعبي ٢٧٥
 عبد الرحمن بن محمد الشامي ٣٢
 عبد الرحمن الظفاري ١٣٣ ، ٣٢٢ ، ٤٥٢
 عبد الرحمن بن سالم ١٧٦
 عبد الرحمن بن محمد الحساني ٢٠١
 عبد الرحمن بن علي الابيني ١٣١ ، ٤٢٤ ، ٤٣٨
 عبد الرحمن بن حسن الحميري ١٥٩ ، ١٦٠
 عبد الرحمن بن عبيد ٢٢٥
 عبد الرحمن بن عمر المسلماني ٢٢٦
 عبد الرحمن العامري الشوافي ٢٢٦
 عبد الرحمن بن عمر الهيثم ٢١٣
 عبد الرحمن بن علي العامري ٩٣
 عبد الرحمن بن سعيد العقيلي ١٧٨ ، ٢٦٧
 عبد الرحمن بن علي الجديني ٨٢
 عبد الرحمن بن احمد باططه ٤٧٢ ، ٤٧٥
 عبد الرحمن بن علي باعلوي ٤٦٢
 عبد الرحمن بن محمد بن مسلم الخولاني ٤٥٩
 عبد الرحمن بن راشد ٦٠ ، ٤٥٨ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨
 عبد الرزاق الاثوري ١٥٢
 عبد الرزاق الزيلعي ١٢٦
 عبد الرزاق الترخمي ٢٢٤
 عبد الرحمن بن محمد الشعبي ٤١٤
 عبد الرحمن بن محمد الكناني ٣٤٢
 عبد الرحمن بن علي اليزني ٢٣ ، ٢٦٤
 عبد الرحمن بن يوسف بن احمد ٣٣٨
 عبد الرحمن بن علي السباعي ٣١٨
 عبد الرحمن بن صالح القياري ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠
 عبد الرحمن بن الذالي ٤١٠
 عبد الرحمن حديق ٤٠٧

عبد الرحمن بن موسى العنسي ٢٨٤
 عبد العزيز بن عمران الربيعه ٢٢٣
 عبد العزيز العلقمي ١٥٢
 عبد القادر الجيلاني ١٧٥ ، ٢٣٨ ، ٣٦١
 عبد الله بن ابراهيم الازدي ٣٢٦ ، ٣٩٦
 عبد الله بن ابراهيم عجيل ٣٧٠ ، ٤٤٩
 عبد الله بن احمد الريمي ٢٨٦
 عبد الله بن ابراهيم الفاشي ٤٥٥
 عبد الله بن ابراهيم باخلف ٤٧٤
 عبد الله احمد الوصافي ٢٨٨
 عبد الله بن احمد مكبر ٢٨٩
 عبد الله بن ابراهيم الكندي ٤١٤
 عبد الله بن احمد الشغدري ٢٨٧
 عبد الله احمد الذيابي ٢٩٢
 عبد الله بن احمد الدمعي ٢٣٥
 عبد الله بن احمد بالحارث ٤٥٦
 عبد الله اسعد الحديقي ٢٥٧ ، ٤٣٣
 عبد الله بن ابي بكر التوجي ٢٢٤
 عبد الله بن ابي بكر ٤٨
 عبد الله بن ابي بكر قصي ٢٧٨
 عبد الله بن ابي بكر الخطيب ٤١١
 عبد الله بن ابي بكر الريمي ٤٢
 عبد الله بن ابي بكر الفاشي ٣٠٩
 عبد الله بن احمد بن الهيثم ١٦٤
 عبد الله بن احمد شكيل ٢٠٣ ، ٢٢٩ ، ٣٣١
 عبد الله الاحمر ٣٦٦ ، ٣٦٨
 عبد الله بن ابي الخثر ٤٥٤
 عبد الله بن ابي معيد الدوعن ٤٥٧
 عبد الله بن اسماعيل الحضرمي ٤١

عبد الله بن حسن بن محمد ٩٦
 عبد الله الحضرمي العطار ٣٣ ، ٣٤
 عبد الله بن حسن الحرضي ٥١١
 عبد الله بن حمزة ٦٦ ، ٥٦٨
 عبد الله أبو حجر الحضرمي ٤٢٢ ، ٤٢٣
 عبد الله حسن السودي ٣٠٧
 عبد الله بن الحسن الفاشي ٥١٠
 عبد الله حنش
 عبد الله بن ابي الخير الطري ٤٤٦
 عبد الله بن ابي السر ٣٩٨
 عبد الله بن ايمن ٣٨٢
 عبد الله بن ابي بكر بن دينار ٣٨٢
 عبد الله بن الحسين بن ابي العز ٣٥٧
 عبد الله الخطيب ٣٩ ، ١٧٥ ، ٣٨٦ ، ٤٤٦
 عبد الله خيران ٤١٥
 عبد الله بن زياد ٤٨١
 عبد الله الخضر ١٤٤
 عبد الله ذي البار ٢٢٨
 عبد الله راشد ٦٨
 عبد الله بن سالم ٧٣
 عبد الله بن الدليل الربيعي ٣٤٩
 عبد الله الضجاعي ٤٨
 عبد الله الضرغام ٤٣٢
 عبد الله بن عبد الجبار ٥٩
 عبد الله بن عباس الهمداني ١٠٥ ، ١٧٣ ، ٤٣٧
 عبد الله بن عبد الرحمن السحيفي ٤١١
 عبد الله بن عبد الرحمن السفالي ١٦٦ ، ١٦٧

- عبد الله بن عبد الرحمن الجعدي ٩٥
عبد الله بن عبد الرحمن ٢٣٦
عبد الرحمن علي الشاوري ١٧ ، ٤٣٤
عبد الله باطله ٤٧٥
عبد الله بن أبي حجر ٤٣٣
عبد الله بن سالم العامري ٤٤٤
عبد الله الرمي ١١٩
عبد الله بن مجهف ٦١١
عبد الله بن المصوع ٤٩٤
عبد الله بن زيد العنسي ٢٥٣
عبد الله الزيايدي العميدي ٤١٩
عبد الله بن الشغلدي ٣٣٥
عبد الله صالح العنسي ٢٦٢
عبد الله القاضي الشعبي ٤١٤
عبد الله عبد المولى ٥٢٣
عبد الله بن طاهر الصولي ٤١٨
عبد الله بن عبيد الحريقي ٤١١
عبد الله الحساني ٢٣٦
عبد الله السلالي ٢١٠
عبد الله بن علي الحشا ٦٩
عبد الله بن علي كحيل ١٧٤
عبد الله بن علي العرشاني ١٥٦ ، ١٦٦ ، ٢٠٠ ، ٤٤٨
عبد الله بن علي بن ناجي التباعي ١٨٣
عبد الله الوصابي ١٨٩
عبد الله بن علي الحسيني ٤٩٥
عبد الله بن علي الهادي ٤٩٥
عبد الله بن علي بن جعفر الشاعر ٣٧١
عبد الله بن علي أبي العز ٣٥٨
عبد الله بن عمران ٣٣١
عبد الله بن علي الخنفري ٤٤٩
عبد الله بن علي الخطيب ٢٤٧
عبد الله بن علي الشافعي ٢٨١
عبد الله بن علي الشجيري ٤٣٨
عبد الله العياني ٤١٠
عبد الله بن علي البجلي ٣٧٠
عبد الله بن عمر بن أيمن ٧٩
عبد الله بن عمر مسعود ١٤٢
عبد الله بن عمر بن سالم ١٥٣ ، ١٧٧
عبد الله بن عمر الخولاني ٢٥٧ ، ٤٩٤
عبد الله بن عمر بايبر ٤٦٨
عبد الله بن عمر الجبرتي ٣٥٣
عبد الله بن عمر الرمي ٢٩٨
عبد الله بن عمر السحقي ٤١٧
عبد الله بن عمر أبي بكر ٣٧١
عبد الله بن عمر الاسكندراني ٤٣١
عبد الله بن عمر البيضاوي ٦٤
عبد الله بن ناصر ٧٣
عبد الله بن عبد الوهاب ٢٥١
عبد الله بن محمد الصليحي ٥٢٥
عبد الله بن محمد الفقيه ٤٩
عبد الله بن محمد الحضرمي ٤٦
عبد الله محمد بن سبأ ١٢٥ ، ١٢٨
عبد الله بن محمد البريمي ٣٨
عبد الله بن محمد التاجر ١٢٥
عبد الله بن محمد ٢٦٨
عبد الله بن محمد الماوري ٢٤٩
عبد الله بن محمد حميد ٢٨٠
عبد الله بن محمد المغلسي ١٨٨
عبد الله بن محمد الجبائي ١١٧

عثمان بن محمد التزيلي ٣٢٦
 عثمان بن محمد القريظي ٤٣٩
 عثمان بن ساوح ٨٥ ، ١١٦ ، ١٣٧
 عثمان بن الشرعي ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ٣٤٥
 عثمان بن حسين الوصابي ٢٩٦
 عثمان التويم ٢٣٣
 عثمان الجبائي ١٦١ ، ١٨٥ ، ٤٠٨
 عثمان بن ابي سواده ٣٤ ، ٥٠ ، ٥١
 عثمان بن ابي محمد الخطابي ٢١٢
 عثمان بن خضر ٥٦٢
 عثمان البدياني ٢٩٩
 عثمان بن حسن العمري ٥٥١
 عثمان بن عبد الله الوزيري ٤٥
 عثمان عبد الله الشعبي ٢٩٣
 عثمان بن عبد الله السحيفي ٤١٧
 عثمان بن عتيق ٤٩ ، ٥٠
 عثمان بن علي العياني ٩٦ ، ٩٧
 عثمان بن علي فالخ ٣٨٥
 عثمان بن عمر بن علي ٢٩٧
 عثمان بن فيروز ١٦٣
 عثمان بن محمد الحساني الحميري ١٩٩
 عثمان بن محمد العتمي ٢٩٧
 عثمان بن محمد مقبري ٣٨٥
 عثمان الهجري ٣٤٣
 العجاج بن عبد الله الراجز ٣٥٨
 عطاء بن ابي رباح ٥٧
 العفيف بن مروان ١٠٤

عبد الله بن محمد المطراني ٤١٠
 عبد الله المسن ١٠٧
 عبد الله بن مبارك السروري ٢٦٧ ، ٢٦٨
 عبد الله بن محمد الجيلوني ٤٣٥
 عبد الله بن محمد بن ابي الخل ٣٢٥
 عبد الله بن منصور الغرسي ١٣٦ ، ٣٨٢
 عبد الله بن ناجي التباعي ١٨٣ ، ١٨٨
 عبد المؤمن بن عبد الله البارقي ٣٠٤
 عبد الله بن يحيى ٩٧ ، ١٦١ ، ٢٢٢
 عبد الله بن يحيى الشنفي ١٩٥
 عبد الملك ابو الحديد ١٣٨
 عبد الله بن يحيى الهمداني ٢٠٣
 عبد الله بن يعقوب ٣٩١
 عبد الملك الرزاق ٢٢٢
 عبد الملك الدجحد ١٣٦
 عبد الملك بوقلان ٢٠١
 عبد الملك بن محمد عبد المولى ٤٧٣
 عبد النبي بن علي بن مهدي ٤٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٠
 عبد النبي بن منصور بن محمد ١٧٩
 عبد الوهاب بن سعيد العريقي ٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٥٢
 ٢٩١
 عبد الوهاب بن ابي بكر ٨٢
 عبيد بن احمد ٢٣١
 عتيق بن عثمان العياني ٨٨
 عثمان بن ابي بكر المرادي ٢١٠
 عثمان بن حسن بن فقه ٩٤
 عثمان بن ابي بكر الشعبي ٢٤٠
 عثمان الزنجبيلي ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٥

علي بن احمد الترمي ٢٨٦
علي بن احمد التهامي ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٤٤٣
علي بن احمد الحضرمي ٢٧٢
علي بن احمد الرميمة ١٠٥ ، ١٠٦
علي احمد مياس ٤٤٠
علي بن احمد العامري ٤٥١
علي بن احمد بن حسن الجرازي ٤١٩
علي بن احمد بن داود ٤١٩
علي بن أحمد .الفرساني ٣٨٩
علي بن احمد الصريدح ٣١٢ ، ٣٥٠ ،
٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٤٩١ ، ٤٩٢
علي بن احمد العرشاني ٢١١
علي بن احمد الحسيد ٩٥ ، ١٢٩
علي بن احمد العسيل ١٧٤ ، ١٧٧ ، ٢٠٥
علي بن احمد الحبشي ١٥١
علي بن احمد المذنب ٤١٥
علي بن احمد أبي مروان ٤٦٢
علي بن اسعد المنصوري ٢٢٨
علي بن اسعد بن مسلم ٢٣١
علي بن اسماعيل الحديقي ٢٧٣
علي اسماعيل الحكمي ٦٣
علي اسماعيل الجندني ٩٥
علي بن اسماعيل الحضرمي ٣٣٤
علي بن اسماعيل الحلبي ١٥١
علي بن اسماعيل الحكمي ١٦٩
علي بن الاغر الزريعي ٥٠٢ ، ٥٠٣
علي بن افلح ١٢٢
علي بن ابي العفيف ٣٤٨
علي بن يعلان بن عيسى ٤٨
علي بن أبي بكر العلوي ٤٩

عقيل بن ابي طالب ٣٨٣
الحرة علم ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ،
٥١٣ ، ٥١٦
علي بن ابراهيم الازدي ٣٢٦
علي بن ابي بكر الزيلعي ٤٥٩
علي بن ابي بكر السوداني ٥٤٤
علوان بن عبدالله الجحدري ١٩٤ ،
١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٥٤٤ ،
٥٤٧ .
علي بن ابي بكر ١٣٥
علي بن السعود بن ابي الخلل ١٦٩ ،
٢٠٦ ، ٣٧٩
علي بن ابي طالب ٤٤ ، ٦٠ ، ٧٦ ،
٢٠٦ ، ٢٧٠ ، ٤١٧
علي بن ابي بكر التباعي ١٨١ ، ١٨٣ ،
١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٠٧
علي بن ابي بكر الكدري ٣٥٨
علي بن ابي العز ٣٦٠
علي بن ابي بكر الهاملي ٤٨٥
علي بن ابي بكر الحكمي ٣٦٤ ، ٤٧٦
علي بن ابي بكر بن حميد ٢٨٠
علي بن ابي بكر بن ابي الغارات الزريعي
٥٠١ ، ٥٠٢
علي بن ابراهيم الفرح ٣٤٤
علي بن ابراهيم التهامي ٤٤٤
علي بن ابراهيم البجلي ٤٥ ، ٦٢ ،
٢٤٣ ، ٣١٢ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٥٩ ،
٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٤٤٠
علي بن ابراهيم القيّري ٣٣٠ ، ٣٣١ ،
٣٣٤

- علي بن باعلوي ٤٦٢
علي بن بارياري ٦٠
علي بن ثمامة ٣٧ ، ٣٣٢
علي بن حاتم الكناني ٤٤١
علي بن حاتم ٥٦٢
علي الحداد ١٧٥
علي بن حسن الوصابي ١٣٠ ، ١٥٤ ، ٢٤٢ ، ٢٧٠
علي بن حسن العامري ١٨٨ ، ١٩٣
علي بن حسن الشهرزوري ٤٠٤
علي بن حسين الوصابي ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٣٦٩ ، ٢٠٧
علي بن حسين الاصبحي ٢٤٠
علي الجحيفي ٣٧٠
علي بن الحسين ٦٠
علي بن الحسين البجلي ٢٩٨ ، ٣٦٤
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ٣٠٧
علي بن الحسين ٢١١
علي بن رسول ٨ ، ٥٢٥ ، ٥٤٧
علي بن سالم الدثيني ٤٦٥
علي بن سالم الفقيه ٥٢٨
علي بن سالم العميدي ٥٥١
علي السرددي ١٣١ ، ١٥٥
علي السبتي ٣٤٠ ، ٣٤٣
علي بن سعيد اليعزمي ٩٠
علي بن سليمان الوصابي ٢٩٢
علي بن سليمان ١٣٠
علي بن شائع ٣٠٧
علي بن صالح الحسيني ٢٩١
علي بن صالح النمري ٢٩٤
علي بن عبد الله الزيلعي ٤٥
علي بن عبد الله حشركة ٩٦
علي بن عبد الله الحضرمي ٢١٣
علي عبد الفاشي ٣١٠
علي بن عبد الله الشغلدي ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢
علي بن عبد الله الهيشي ٦٩
علي بن عبد الله الكردي ٢٩٨
علي بن عبد الله الحمزي ١٤١ ، ٣٠٦ ، ٥٥٢
علي بن عبيد ١٠٠ ، ١٢٥ ، ٢٢٥
علي عمر الحضرمي ١٤١
علي بن عمر الوزيري ٣٧٣
علي بن عيسى النخعي ٦٢
علي بن عيسى ١١٥
علي بن عيسى عقى ٣٧٨
علي بن قاسم السرددي ١١٥
علي بن عيسى الجندي ٥٩
علي بن قاسم الحكمي ١١٥ ، ١٤١ ، ٤٤٨
علي بن عبد الله المقداحة ٣٥
علي بن عبد الله الغيثي ١٧٧
علي بن عبد الله اليجيوي ٩٨
علي بن عثمان بن محمد ٣٧٨
علي بن عثمان الاشهبي ١٤٤
علي القاري ٦٠
علي بن محمد القيني ٣٤٩
علي بن محمد الرياحي ١٠٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦
علي بن مسعود الكيني ١٤١

- علي بن مسعود الابني ١٤١ ، ٣٣٩
علي بن العسيل ١٢٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧
علي بن الشفرا ١٨٧
علي الجنيد ٩١
علي العجمي ٦٠
علي بن كحيل ١٧٣
علي بن عقبة الزيادي ٤٥٩
علي بن عمر العزيزي ٤١٢
علي بن عمر بن محمد الحميري ١٥٥
علي بن علي العلف ٥١
علي بن عطية ٣٢٤
علي بن الاهدي ٣٦١
علي بن عمر ظهير الدين ٥٣٨
علي بن الفضل الجدي القومطي ٢٧١ ، ٢٧٧
علي بن محمد الاحنف ٣٠٩
علي بن محمد غليس ٢٩١ ، ٢٩٢
علي بن فالح ٣٧٨
علي بن فتح ٢٩٥
علي محمد الحكمي ٣١٨ ، ٣٦٧
علي بن محمد الخلي ٣٣١ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٧
علي بن محمد المعلم ٦٩
علي بن محمد عمر ٣٧٠
علي بن محمد بن مضمون ٥٤١
علي بن الجبائي ٤٤٣
علي بن محمد بن ابي الرجا ١٨٧
علي بن محمد الحضرمي ٣٣٣
علي بن محمد الاصبحي ٨٣
علي بن محمد البزاز ١٣١
علي بن محمد ٩٢
علي بن عبد الله باراشد ٤٥١
علي بن القاضي ٢٠٩
علي بن محمد المليكي ٢٠٩
علي بن محمد الإمام ٢٣٦
علي بن محمد الزيلعي ٣٥٣ ، ٣٨٣
علي المزينفي ٢٥٠
علي بن محمد الحكمي ٣٦٩ ، ٣٧١
علي بن محمد السحيقي ٤٠٩
محمد محمد الفائشي ٣٠٩
علي بن محمد الحجي ٢٣٧
علي بن حمد الصليحي ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٥٠١ ، ٥٢٥
علي بن محمد العامري ٤٠٧
علي بن محمد بن عمر العمراني ٥٧٤
علي بن محمد الجندي ١٥٠
علي بن محمد الحضرمي ٣٦٧
علي بن محمد المتتاب ٦٦
علي بن مسعود السباعي ٢٩٢ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٥
علي بن مسعود الحجي ٤٩٦
علي بن معدان الاشعري ٣٨٠
علي بن معين الحميري ٤٨٧
علي بن معمر ٥١
علي بن منصور ٣١٣
علي بن منصور بن الاسحم ٢١١
علي بن مفلح الكوافي ٤٣٨
علي بن موسى الرضا ٦٠ ، ٣٥٥
علي بن موسى الهاملي ٣٨٦
علي بن المهدي الرعيني ١٧٩ ، ١٩٢ ،

عمر بن ابي الحب ٤٧٣
 عمر بن ابي بكر دينار ٣٨٢ ، ٤٧٢
 عمر بن ابي العفيف ٤٤٩ ، ٤٥٠
 عمر بن ابي بكر الهزار ٩٨
 عمر بن ابي بكر ١٣٣
 عمر بن ابي بكر الناشري ٣١٣
 عمر بن ابي بكر معوضه ٦٣
 عمر بن ابي بكر العراف ٣٧٦ ، ٣٩٤ ، ٤٠٣
 عمر بن ابي اليقضان ٩٧
 عمر بن ابي بكر بن يعقوب ٣٧١
 عمر بن احمد الهيثمي ١٠٤
 عمر بن احمد الخطاب ٢٥٥
 عمر بن احمد الدمطوه ٤٠٧
 عمر بن الاكسح ٣٧١ ، ٣٨٧ ، ٤٠٩
 عمر بن براقه ٢٠٢
 عمر بن بطلال ٤٠٩
 عمر بن حاتم ٩٣
 عمر بن بطلال ٤٠٤
 عمر بن ثواب ٤٠٩
 عمر بن اسعد الجمعي ٨٥
 عمر بن الحرازي ١٧٣
 عمر الحربي ٣٥٣
 عمر بن حمير ١٨٠ ، ١٨١
 عمر بن حسن قصي ٢٥٣
 عمر بن حسين بن ميكائيل ٥٨٩
 عمر الحسيني ٤٥٤
 عمر بن الخطاب ٢١٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٣٣١ ، ٢٧٩
 عمر بن دانيال الدويدار ٥٨٠

٢٩٠ ، ٣٨١ ، ٥٠٩ ، ٥١٣
 علي الهرمي ١٥٥
 علي بن يحيى العنسي ٣٤ ، ٦٧ ، ٢٥٥ ، ٢٧٠ ، ٢٦٦ ، ٥٣٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٧ ، ٥٦٢
 علي بن علي باططه ٤٦٨
 علي بن يوسف العنقي ٢٩٠
 علي الواسطي ١٥٦ ، ١٥٧
 علي بن يوسف العندي ٤٤٣
 علي الوزير ١٢٢
 علي بن نعمان ٩٤
 علي بن مياس ٤٤٩
 العماد الاسكندري ٦٢ ، ١٤٩
 عمارة اليميني ٦٢ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٩ ، ٤٩٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥١٠
 عمران رفيع ٣١٩
 عمران بن محمد بن سبأ ٣٠٣ ، ٥٠٥
 عمران المغربي ٢٨٤
 عمران الاهزون ٢٦٠
 عمران بن عبد الله ذي البار ٢٣٠
 عمران بن عقبه ١٥٤
 عمران بن النعمان الحرازي ٦١ ، ٩٤
 عمران المغلسي ٦٠٥
 عمران بن علي العروي ٣٧٩
 عمر بن ابراهيم حديق ٢٧٥
 عمر بن ابراهيم الحداد ٣٠٩
 عمر بن ابراهيم التبايعي ١١٩ ، ١٨١ ، ٢٩٤ ، ٢٥٢ ، ١٨٥
 عمر بن ابي عبد الله ٣٧٣

عمر بن علي بن عثمان ٢٩٦	عمر الدياني ٣٨٤ ، ٣٩٠
عمر بن علي الجنيد ٥٦٩	عمر بن داود ١٥١
عمر بن علي اللحجي ٣٤	عمر بن رفيع القراييلي ١٣٦ ، ٣٤٠
عمر ابن العراف ٢٩٨	عمر بن سعيد الحرازي ٩٠
عمر بن علي التباعي ٣١٨	عمر بن سعيد الهمداني ٢٣٨
عمر بن علي الزنجيلي ٥٢٢	عمر السباعي ٢٩٥ ، ٣٣٦
عمر بن علي العلوي ٥٤	عمر بن سعيد قاضي صنعاء ٣٠٤ ، ٣٠٥
عمر بن علي التباعي ١٨٠	عمر بن سعيد العقيلي ٦٠ ، ١٦٧
عمر بن علي التاجر ١٢٦	١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ٢٠٦ ،
عمر بن علي الخنفري ٤٤٩	٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ،
عمر بن علي الحداد ٤٠٩	٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٨٩ ، ٣٣٧ ،
عمر بن عمر الشعبي ٤١٤ ، ٤١٥	٥٥٨ ، ٥٥٥
عمر العلمي ١٨٤	عمر بن سعيد الجعدي ٤٤٨
عمر العياني ٩٦	عمر بن سيف ١٢٨
عمر العنبري ٧١	عمر بن محمد الشبوي ١٨٧ ، ٢٧٠ ،
عمر بن عيسى الهرمي ٣٧٩	٢٩٩
عمر بن عيسى المسلي ٢٦١	عمر بن صالح السفالي ١٦٣
عمر القدسي ٥٨	عمر بن سليمان الفرساني ٣٨٩
عمر بن غليس العريقي ٣٩٣ ، ٣٩٤	عمر بن عاصم ٤١ ، ٤٥ ، ١١٦ ، ١٣٦ ،
عمر بن محمد الصغار ٩١	عمر بن عبد الله الجرازي ١٦٧
القاضي عمر ٩٠	عمر بن عبد الرحمن فليح ٥٨
عمر بن محمد الحجري ١٦٧	عمر بن عبد الرحمن القدسي ٦٠
عمر بن محمد ٤٩ ، ٧٩ ، ١٦٧	عمر بن عبد الرحمن عذيب ٢٤٥
عمر بن محمد العبني ٢٤ ، ٢٣٩	عمر بن عبد الله الكندي ١٦٣
عمر بن محمد بن مفتاح	عمر بن عبد الله بن عباس ٦٢
عمر بن محمد ذي حموده ٢٩١	عمر بن عبد المجيد القرشي ٣٠
عمر بن محمد مضمون ٢٩٢	عمر بن عبد الله الشاوري ٣٢٤
عمر بن محمد الزريعي ٥٠٩	عمر بن عبد الله ٤٧٩
عمر بن محمد الذخري ٥٧٤	عمر العلوي ٥١
عمر بن محمد الرمي ٢٩٨	عمر بن علي العقيلي ٧١

عمر بن محمد الجعدي ٩٥ ، ٤٤٩
عمر بن محمد بن ابي بكر السمرقندي ١٥٦
عمر بن محمد عمر بن محمد الرمادي ٢٩٦ ، ٣٩٧
عمر بن محمد المسن ١٠٧
عمر بن محمد بن سالم ٢٢٦
عمر بن محمد الراعي ١٠٧
عمر بن محمد المري ٢٦٦
عمر بن منيع ٦٧
عمر بن مدافع ١٣١ ، ١٤٠
عمر بن مسعود الحميري ١٤١
عمر بن مسعود الدريعي ١٠٤ ، ١٧٤ ، ١٧٢ ، ١٧٥
عمر بن منصور ١٩٠
عمر بن مصلح المرادي ٤٠٠
عمر بن مفلح الربيعي ٤٩٧
عمر بن المقرئ ٣٠٠
عمر بن موسى الهاملي ٣٨٢
عمر المسلمي ٢٠٣
عمر بن النعمان ٦٨
عمر بن نفيس ١٣٤
عمر بن ميكائيل ٧١ ، ٣٩٥
عمر بن يوسف المجاهدي ٤٣٧
عمر بن يوسف بن منصور ١٢٤ ، ٥٦٠
عمر بن واقص المرتجفي ٣٨١
عمر بن يوسف الشيباني ٣٨٥
عياش القيل ١٥٩
عيسى باطله ٣٢٥
عيسى بن ابي نعي ٣٥ ، ٢٣١
عيسى بن حجاج ٣٤٣

عيسى بن عثمان الاحنف ٣٧٢
عيسى بن محمد بن عمر ٦٠
عيسى بن عجاج ٣٢٦ ، ٣٢٨
عيسى بن محمد العودري ٧٩ ، ١٧٣
عيسى بن مريم عليه السلام ٣٩٨
عيسى بن المؤذن ٩٨
عيسى بن عمر المحترم ٣٦٨
عيسى بن مطير ٣٤٣
عيسى المعبري ٥٦
عيسى المختار ٣٧٩
(غ)
غازي بن جبريل ٤٢ ، ٥٣٥
غازي بن يوسف التعزي ١٠٢
غاونه بن المنصور ٥٤١
غازي بن المعماري ٥٤٩ ، ٥٦٤ ، ٥٧١
غزال الجيشية ٥١٣
الغيث بن تمرر ١٨٠
(ف)
الفاير بن المنصور ٣٤ ، ٦٦
فاتك بن محمد بن فاتك ٥١١
فاتك بن منصور ١٧ ، ٥٠٨
فاتك بن جياش ٥٠٨
فاتن المعزي ٢٤٩ ، ٢٥٠
فاخر الطواشي ٥٥٣
فالخ بن حسن الشيباني ٣٨٥
فخر الدين علي بن رسول ١٦٥ ، ١٧٩
٥٣٣ ، ٥٣٧
فرج التوني ١٣٩

الفيصل بن محمد الترمي ٤٦٧
الفضل بن عوض المليكي ١٦٨ ، ١٦٩
الفضل بن عياض ٣٥٧
الامير فلم ٥٣٦
فؤاد سيد المصري ٦١٨
فيروز ٣٥٢

(ق)

قاسم بن علي بن قاسم ٨٥ ، ٦٤
قاسم بن حمزة ٥٥٢
قاسم بن احمد الوائلي ٢١٣
قاسم العرشي ٤٢ ، ٣٢١
قاسم قالون القاري ٣١
قايماز ٤٦
قبيحة مولاة القاضي اسعد ٥٣٢
القطب القسطلاني ٢٢٠
قس بن ساعده ٤٤٦

(ك)

كافور الفاسي ٤٣٢ ، ٤٣٣
كسرى ٥٣٨
كهلان بن احمد الخلد ٤١٥

(ل)

لؤلؤة الحرة ١٧١

(م)

المأمون بن محمد الرشيد ٤٤ ، ٥٥٩ ،
٥٦٠ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠ ، ٥٨١ ،
٥٩٧ ، ٦٠٢

الحرة ماء السماء ١٥٠ ، ٥٢٩
مالك بن أنس ٥٣
المبارك بن خلف ٥٢١
مبارك بن علي السحقي ٤٤٩ ، ٤٥٠
المبارك بن برطاس ٥٤٣ ، ٥٦٢ ، ٥٧٨
مبارك بن غانم الحبيشي الزبيدي ٢٦١ ،
٢٦٣

مبارك بن عبد الوهاب العريقي ٢٠٩
مبارك بن متقذ ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١
المجاهد بن علي بن داود ٦٤ ، ١٤٤ ،
١٤٧ ، ٥٧٧
مجير الدين كافور ٩٨
المحب الطبري ٧٩
محرم قاتل سرور ٥١٣
محمد بن ابراهيم الشكير ٤١
محمد بن ابراهيم الفشلي ٢٩ ، ٣٦ ،
١١٩ ، ١٣٦ ، ٥٤٠

محمد بن ابراهيم ١٧٧
محمد بن ابراهيم التلمساني ٤٣٣
محمد بن ابراهيم التهامي ٤٤٤
محمد بن ابراهيم بن سعيد ٢٤٢
محمد بن ابراهيم ردحان ٤٩
محمد بن ابراهيم المهروي ٤٥٢
محمد بن ابراهيم مشقر ٤٤٢
محمد بن ابراهيم العقبي ٢٥١
محمد بن ابي بكر الناشري ٣٢
محمد بن ابي بكر العمراني ٣٨ ، ٧٣ ،
٥٦٤

محمد بن ابي بكر بن محمد ٤٢
محمد بن ابي بكر الحكمي ٣٥٢ ، ٣٦٤

- محمد بن أبي بكر الاصبحي ٦١ ، ٦٤ ،
 ٦٩ ، ٧٤ ، ٨٢ ، ١٦٢ ، ١٩٣ ،
 ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٧٧
 محمد بن أبي بكر ٩٦
 محمد بن أبي بكر مسيح ٤١٠ ، ٤١١ ،
 محمد بن أبي بكر اسماعيل ٤١٠
 محمد بن أبي بكر الدليل ٣٥٣
 محمد بن أبي بكر بن خالص ٣٨٠
 محمد بن أبي أحمد ٤٤٧
 محمد بن أبي بكر ٣٧٠ ، ٣٨٤ ، ٤٦٠ ،
 ٤٦٣
 محمد بن أبي بكر بن صبيح ٣٨٤
 محمد بن أبي بكر الدمقي ٣٨٤
 محمد بن أبي بكر ٣٨٦
 محمد بن أبي بكر التعزي ٦١٢
 محمد بن أبي بكر الوصابي ٢٨٤
 محمد بن أبي بكر ٣٢١ ، ٤٣٨
 محمد بن أبي بكر بن عمار ٥٩٨
 محمد بن أبي بكر التيمي ٤٢٨ ، ٤٢٩
 محمد بن أبي بكر بن حرام ٤٢٢
 محمد بن أبي بكر ٣٠٩
 محمد بن أبي بكر اليماني ٣٠٢
 محمد بن أبي الرجال الشهابي ٣٠٧
 محمد بن أبي بكر ٣٠٦
 محمد بن أبي الحسن الاصبحي ٨١ ، ٨٢
 محمد بن أبي الخير ٤٥٢
 محمد بن أبي الغارات ٥٠١
 محمد بن أبي القاسم الحكمي ٣٦٧ ، ٣٦٨
 محمد بن أبي القاسم كردان ٤١٨
 محمد بن أحمد الدويج ٤٥٤
 محمد بن أحمد السبتي الشجري ٤٦٢
 محمد بن أحمد اليافعي ٤٥٢
 محمد بن أحمد إبراهيم الحبرق ٤٥٥
 محمد بن أحمد بالاسد ٤٦٠
 محمد بن أحمد ضمجع ٤٦٢
 محمد بن أحمد عقبة ٤٦٨
 محمد بن أحمد سالم ٢٣٦
 محمد بن أحمد الحضرمي ٢٧٢
 محمد بن أحمد باسلمة ٤٤٣
 محمد بن أحمد بن حجر ٤٢٣
 محمد بن أحمد المدرس ٣٣٦
 محمد بن أحمد صالح ٣٣٨
 محمد بن أحمد الحارثي ٢٨١
 محمد بن أحمد الاحنف ٣١٣
 محمد بن أحمد العجمي ٣١٥
 محمد بن أحمد الجماعي ١٨٢ ، ٢٩٧
 محمد بن أحمد المرادي ١٩٣
 محمد بن أحمد الهزار ١٣١
 محمد بن أحمد بن يحيى زكريا ١٢٩ ، ٢٣٤
 محمد بن أحمد ١٢٨ ، ١٣٣
 محمد بن أحمد المنائي ٤٧
 محمد بن أحمد بن أبي الحسن الاصبحي ٨٢
 محمد بن أحمد بن مقلب الدمقي ٦٣ ، ٦٧ ،
 ٦٨
 محمد بن أحمد بن جديل ٦٩
 محمد بن أحمد العرشاني ١٧٤
 محمد بن أحمد الرصاص ٣١٣
 محمد بن أحمد العجيلي ٣٠١
 محمد بن أحمد مصباح ٧٠ ، ٨٦ ، ١٥٤ ،
 ١٦٦ ، ١٧٤ ، ٢١٣ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠

- محمد بن احمد ٩٥
 محمد بن احمد الحرب ٤٤٧
 محمد بن احمد الشويري ٣٥٢
 محمد بن ادريس الشافعي ٥٠٣
 محمد بن اسعد الغيثي ٢٢٤ ، ٢٣٣ ،
 ٤٣٠ ، ٣٩٣
 محمد بن اسعد الحميري ٢٥١
 محمد بن اسعد الجعيمي ٩٥ ، ١١٨
 محمد بن اسعد ٣٧ ، ٦٢
 محمد بن اسماعيل الزيجاني ٦٤
 محمد بن اسماعيل الحضرمي ٤٢ ،
 ١١٥ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٥٦ ، ٣٣١ ،
 ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ،
 ٣٩٣ ، ٤٠٦ ، ٤٦١
 محمد بن اسماعيل الاجدولي ٤١
 محمد باططه ٤٧٢
 محمد البخاري ١٤٢
 محمد بن بطال محمد ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٩
 محمد بن بدر الحمداني ٣٨٣ ، ٥٦٤
 محمد التويم ٢٧٦
 محمد جامع ٣١٥
 محمد بن جبير ٧٦ ، ٧٩
 محمد بن حاتم الياامي ٥٢٦ ، ٥٦٤
 محمد بن حرايه ٤٢٠
 محمد بن حسن الاسكندري ٢٨
 محمد بن الحسن الصعبي ٥٤
 محمد بن الحسن المحرق ٣٧٦ ، ٣٧٩ ،
 ٣٨٠ ، ٣٨١
 محمد بن حسن ١٤٥ ،
 محمد بن حسن السحيمي ٢٩٠ ، ٢٩١
 محمد بن حسن اسد الدين ٥٤٠ ، ٥٤٤
 محمد بن حسن فيروز ١٦٤ ، ٥٤٤
 محمد بن الحسن البجلي ٣٦٣ ، ٣٦٦
 محمد بن حسين المرواني ٢٩٥
 محمد بن حسن الحضرمي ٣١ ، ٢١٢
 محمد بن حسين السوداني ٣١٥
 محمد بن حسين ٧١
 محمد بن حسين بن محمد ٢٥١
 محمد بن الحسن بن ابي العز ٣٥٩
 محمد بن حسين الحضرمي ٤٢٢
 محمد بن حسين ابو السعود ٢١٩
 محمد حمدي ٤٧٠
 محمد بن خضر ٥٤٤ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ،
 ٥٦٢
 محمد بن خليفة ٣٠٧ ، ٣٢١
 محمد بن راشد ٥٩٩
 محمد بن رشيد العريقي ٢٠٩
 محمد بن زريع ٥٧٥
 محمد بن سبأ الزريعي ٤١٤ ، ٥٠٣ ،
 ٥٠٥
 محمد بن الزبير بن محمد ٣٢٠
 محمد الزيلعي ٣٨٤
 محمد زاده ٤٣٨
 محمد بن سالم ١٤١
 محمد بن سالم الابيني ١٨٠ ، ٤٠٠
 محمد بن سالم الحولاني ٤٦٠
 محمد بن سالم العامري ٤٤٤
 محمد بن سالم العيسى ١١٨
 محمد بن سعيد الثريا ٤٥٦
 محمد بن سعيد القرظي ٤٤٠

محمد بن عبد الله عقانه ٣١٩
 محمد بن عبد الله أبي بكر ٣٠١
 محمد بن عبد الله الحضرمي ٣٦٦ ،
 ٣٧١ ، ٣٩٢
 محمد بن عبد الله الهرمل ٣٧٠
 محمد بن عبد الله بن أبي السرور ٣٩٨
 محمد بن عبد الله الوصافي ٢٨٤
 محمد بن عبد الله الخل ٣٣٨
 محمد بن عبد الله عليه السلام ٤٤٧
 محمد بن عبد العمراني ٧٣
 محمد بن عبد الله بن زكريا ٤٦٢
 محمد بن عبد الله الأزدي ٤٦٨
 محمد الحمدي ١١٠
 محمد بن عبد الوهاب العريقي ٢٠٩
 محمد بن عبد الله الخزرجي ١٥٦
 محمد بن عبد الله المكي ٣١٣
 محمد بن عبد الله المقروضة ٢٦٥
 محمد بن عبد الله بن سليمان ٢٥١
 محمد بن عبد الله الماربي ١٦٦
 محمد بن عبد الله المساح ٣٧٥
 محمد بن عبد الله السيفي ١١٧
 محمد بن عبد الله الحضرمي ٤٢ ، ٤٣ ،
 ٤٧
 محمد بن عبد الملك بن محمد ٤٧٣
 محمد بن عبد الملك الوصافي ٢٩٧
 محمد بن عثمان التزيلي ٣٢٤
 محمد بن عثمان الوهمي ٢٥٧
 محمد بن عثمان القصار ٣٥
 محمد بن عثمان الغيثي ٢٩٧ ، ٤٥٢
 محمد بن علي الناسخ ٢٨

محمد بن سعيد باشكيل ٢٩٧ ، ٤٣٨ ،
 ٤٥٩ ، ٤٦٠
 محمد بن سعيد المخزومي ١١٥
 محمد بن سفيان بن أبي القبائل ١٧٣
 محمد بن سليمان النعمان ٦١
 محمد بن سليمان التويم ٩٣ ، ٩٤
 محمد بن سليمان القفقل ٣٣
 محمد بن سليمان بطلال ٢٨٠ ، ٤٠٦
 محمد بن أبي الشجينة ٣٦٨
 محمد الشافعي ٤١٢
 محمد الشعباني ٩٠
 محمد بن شيبان الأحوري ٣٦١
 محمد الصارم ٤٥٢
 محمد بن صالح بن أحمد ٣٣٦ ، ٣٤٣
 محمد بن طاهر العمراني ٦٨ ، ٣٨٩
 محمد بن طرحه ٥٦٢ ، ٥٧٨
 محمد الطميل ٤٠٩
 محمد بن ظفر السميري ٢٦٠
 القاضي محمد العمراني ١٥٩
 محمد بن عباس الشعبي ٦٣ ، ١٠٣ ،
 ١٠٨ ، ١٠٩
 محمد بن عباس التبجي ٩١
 محمد بن عبد الباقي ٦٠
 محمد بن عبد الرحمن بن مسلم ١٧٩
 محمد بن عبد الرحمن البريحي ٢٣٧
 محمد بن عبد الرحمن الحميري ٩٦
 محمد بن عبد الرحمن باططه ٤٧٥
 محمد بن عبد الله بن زياد ٤٦٩
 محمد بن عبد الله الحمودي ٣٢٤
 محمد بن عبد الله بن أحمد ٢٨٩

محمد بن علي السحيفي ٦٧	محمد بن عمر الزيلح ٧١
محمد بن علي الهتار ٤٧٥	محمد بن عمر ٥١ ، ٥٢
محمد بن علي الاكوع ٦١٩	محمد بن عمر ١٦٨
محمد بن علي العنسي ٥٥٦	محمد بن عمر الذخري ١٢٥
محمد بن علي الشرعي ٣٥	محمد بن عمر الوجهي ٩٣
محمد بن علي الصريفي ٥١ ، ٥٢	محمد بن عمر الجبرتي ١٦٥ ، ١٦٦ ،
محمد بن علي الكاشغري ١٤٣	١٨٣ ، ٢١٨ ، ٢٨٩
محمد بن علي العاكري ٧٩	محمد بن عمر القاضي ٩٩
محمد بن علي القاضي ١٢٦	محمد بن عمر ٣٦
محمد بن علي اسماعيل الحضرمي ٤٠	محمد بن عمر بن علي الدر ٥٩٢
محمد بن علي بن ثمامة ٥٣	محمد بن عمر السوادي ٢٩٠
محمد بن علي الرياحي الحميري ١٠٠ ،	محمد بن عمر التزيلي ١٥٤
١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٨ و ١٠٨ ، ١٥٦	محمد بن عمر ١٧١ ، ٣٤١
محمد بن علي الهمام ٥٥٦	محمد بن عمر السباعي ٣٣٩
محمد بن علي الضحوي ٢٨٥	محمد بن عمر حشبير ٣٤٧
محمد بن علي القبري ٤٦	محمد بن عمر الساعدي ٣٦٨
محمد بن علي الاطرق ٣١٠	محمد بن عمر ١٧١
محمد بن الطويل ٣١٠	محمد بن عمر القرقي ٣٩٦
محمد بن علي ايوب ٣١١	محمد بن علي الابني ٤٣٨
محمد بن علي مزير ٣٠١	محمد بن علي العامري ٤٤٤
محمد بن علي بن شافع ٣١٢	محمد بن علي الغزالي ٥٥
محمد بن علي بن سليمان ١٤١	محمد بن علي الازدي ٤٢٢
محمد بن علي بن عمر ١٤٢	محمد بن علي القصاب ٣٥٦
محمد بن علي المقداحه ٢١٧	محمد بن علي بن رسول ٧٨
محمد بن علي مياس ٢٢٠ ، ٤٤١	محمد بن علي العسيل ١٧٩
محمد بن علي الخلل ٣٣٨ ، ٣٥٣	محمد بن علي بن فتح ٢٩٤ ، ٢٩٥
محمد بن علي الشافعي ٢٦٥	محمد بن علي الحسيني ٣١٤
محمد بن علي الحكمي ٢٦٥	محمد بن علي الريمي ٢٩٩
محمد بن علي مشعل ٣٨٠	محمد بن علي السراجي ٣٠٤
محمد بن عمر المتوجي ١٢٨ ، ١٣٤	محمد بن علي باعلوي ٤٦٢

- محمد بن علي بن احمد السباعي ١٨٤
 محمد بن علي بن الشحري ٤٦٠
 محمد بن عمر بن علي العلوي ٥٢ ، ٥٤
 محمد بن عمر بن جعفر العلل ٥٧
 محمد بن عمر ثواب ٤١٠
 محمد بن عمر الخطيب ٤١١
 محمد بن عمر الوزيري ٤١١
 محمد بن عمر الكرندي ٣١٤
 محمد بن عمر ميكائيل ١٨١ ، ٣٩٤ ، ٥٥٥
 محمد القاضي ٣٩٠
 محمد بن عمر الياامي ٥٠٣
 محمد بن عمر ٥٦٠
 محمد بن عمر الوزيري ٢٤٩
 محمد بن عيسى بن عبد الباقي ٣٧٩
 محمد بن عيسى القوالي ٢٩٧ ، ٤٢٩
 محمد بن عيسى بن مطير ٣٤٤
 محمد بن عيسى الهرمي ٣٨٢
 محمد بن عيسى ١٧٦
 محمد بن عيسى البريبي ٢٩٥
 محمد بن غانم ١٧٩
 محمد بن الغزال ٤٤٦
 محمد بن فضل الترمي ٤٦٧
 محمد بن قاسم ٣٢
 محمد الفصح ٢٦٩
 محمد قفيف ٣١٣
 محمد قيصر ٦٤
 محمد بن كليب الخولاني ٤٦٩
 محمد بن محمد بن عمر البزار ١٠٦ ، ١٣١
 محمد بن محمد العريقي ٢٠٧
 محمد بن محمد الغزالي الطوسي ٣٤٩
 محمد بن محمد الخرف ٤١١
 محمد بن محمد السوادي الخولاني ٢٩٠
 محمد بن محمد الحضرمي ٣٣٣
 محمد بن محمد الثقفي ٤٣٥
 محمد بن محمد جابر ٤٤٣
 محمد بن محمد السحيفي ٤١١
 محمد بن محمد الاكسع ٣٧١
 محمد بن محمد الصهباني ٢٥٥
 محمد بن مختار ١١٠ ، ١١٥
 محمد بن مدافع الخولاني ١٤٠
 محمد المري ١١٦
 محمد بن مسعود بامهير ٤٥٦
 محمد بن مسعود السفالي ٥٦ ، ١٣٦ ، ١٤٠
 محمد بن مسعود ٤٤
 محمد بن مضمون الملحمي ٩٩ ، ١١٥ ، ١٦٦ ، ٥٤٠
 محمد بن مضمون العمراني ١٤٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩
 محمد بن مضمون العلني العداني ٢٦٨ ، ٢٨٨ ، ٢٩٥
 محمد بن معطي ٣٩
 محمد بن مقبره ٣٨٥
 محمد بن مكرمه ٢٤٣
 محمد بن منصور العامري ٥٩١
 محمد بن منصور المشيرقي ٢١١
 محمد بن منير ٤٥
 محمد بن موسى بن أبي بكر ٢٧٠
 محمد بن موسى البريبي ١٥٥

مرثد الذبحاني ٢٩٢
 مرجان الحبشي ٨٥ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،
 ١٤٠ ، ١٨٤ ، ٥٨٧
 مرغم الصوفي ٤٥٦ ، ٤٨١ ، ٤٨٤
 مريم بنت العفيف ٨٣
 مسافر الازوالي ٢٥٩
 المستنصر العبيدي معد ٤٧٤
 مسعود بن الكامل ٦٢ ، ٦٦ ، ٧١ ،
 ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ٥٣٦ ،
 ٥٣٨ ، ٥٦٨
 مسعود بن علي العنسي ٦٧ ، ١٥٤
 مسعود بن الكرم الياحي ١٥٤ ، ٤٩٢
 مسعود بن علي الغيثي ٢٨٠ ، ٢٨٢
 مسعود بن عمر ٢٩٥
 مسعود بن علي المغلسي ٥٣١
 مسلم بن الحجاج القشيري ١١٩ ، ٢٣٥
 مسلم بن علي بن احمد ٢٣٥
 المظفر يوسف بن عمر الرسولي ٢٩ ،
 ٣١ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤ ،
 ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ،
 ٦٦ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ٩٤ ،
 ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ،
 ١١٧ ، ١٢٨ ، ١٤١ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ،
 ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧١ ،
 ١٧٢ ، ١٨٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ،
 ٢٢٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ،
 ٣٠٣ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ،
 ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨ ، ٣٥١ ،
 ٣٦٣ ، ٣٦٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٠٧ ،
 ٤١٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢٤ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ،

محمد بن موسى القريظي ٤٣٩
 محمد بن وحيش ٨٥
 محمد بن الهادي ٢٩٩
 محمد بن هارون التغلبي ٤٧٦
 محمد بن يحيى حنش ٣٠٣
 محمد بن علي السراجي ٣٠٣
 محمد بن يحيى بن ابي الرجاء ١٨٨
 محمد بن يحيى ابو شعبه ٤١٩
 محمد بن يحيى مسبح ٤١١
 محمد بن يعقوب الجندي ١١٠ ، ٤٤١
 محمد بن يعقوب الناشري ٣١٦
 محمد بن يعقوب الدحداح ٣٧٠
 محمد بن ينال ١٧٦
 محمد بن يوسف الخولاني ٦٥
 محمد بن يوسف ٩٩
 محمد بن يوسف شعيب ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،
 ٢٩٤
 محمد بن يوسف الغيثي ٢٨٥ ، ٢٧٠ ،
 ٤٨٣
 محمد بن يوسف بن ابي الخل ٣٣٦
 محمد بن يوسف الطبري ٩٤ ، ١٤٤
 محمد بن يوسف الصبري ٢٧
 محمد بن يوسف الحصان ٤٠٩
 محمد بن يوسف الضجاعي ٤٨
 محمود الكرمانى ٣٦
 مختص بن عبد الله ٤٣ ، ٤٥
 محمود بن سعيد الدوعي ٤٥٧
 مدافع الخولاني ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٣٦ ،
 ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠
 مدافع بن بلال المحمدي ٥٠٥

منصور بن قلاوون ١٤٧ ، ٥٢٧	٤٣٥ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧
منصور بن جبر بن حرب ٣٠٢ ، ٣٠٥	٤٦٨ ، ٤٧٤ ، ٧٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٣
منصور بن مسعود الشاوري ٣٢٤	٥٤٤ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١
منصور بن عيسى بن سحبان الشاعر ٣١١	٥٥٣ ، ٥٦٣ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠
منصور بن جياش ٥٠٨	٥٧١
منصور بن مفلح ٥١١ ، ٥١٣	مشقر ٤٥٠
منصور الشافعي ٥٥ ، ٤١٣	مضر بن نزار ٤٩
منصور بن حسن السحقي ٤١٧	مظهر بن يحيى الامام ٣١٤ ، ٣١٨
منصور بن المفضل الحميري ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣	مظهر المري ١١٧
منصور بن عمران الياامي ٥٠٥	مظفر قائماز ٥٢١
منصور بن حسن الخياري ٥٤٧	مظفر على الشعبي ٢٩٣
منصور بن عبد الله السحري ٣٥٢	المعز اسماعيل بن طغتكين ١٧٢ ، ٥٣١
المنصور ايوب بن المظفر ٢٢٥ ، ٣٠٦	٥٣٢ ، ٥٣٣
٤٥٣ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧	معوضة بن محمد ٢٦٦
منصور الدملوه ١١٩	المغيث بن الوليد ٥٨٥
منصور المسكيني ٢٠٣	مفتاح السدوسي ٥٠٥
المنصور عمر بن علي بن رسول ١٧٤ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٩ ، ٤٣	مفلح الفاتكي ٥١٠
٤٥ ، ٥١ ، ٦٦ ، ١٦١ ، ١٦٣	المفضل بن خالد الحميري ٥٩١
١٧٣ ، ٢٣٠ ، ٨٥ ، ٩٥ ، ١٠٥	المفضل بن المنصور ١٦٦
١١٦ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٨	المفضل بن ابي البركات الحميري ٤٩٢ ، ٤٩٩
٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٣١٥ ، ٣٠٨ ، ٤٣٧	٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩
٤٤٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٦ ، ٥٢٨ ، ٥٣٢	مفضل بن يحيى الخياري ٤٣
٥٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٤	المقري حميد ٥٣٠ ، ٥٣١
٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٤	مكرم المري ١١٧
٥٦٣ ، ٥٦٠	المكرم احمد بن علي الصليحي ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤
٥٦٣ ، ٥٦٠	٥١٥ ، ٥٠٠
منيف بن عيسى الخدوني ٤١٥	من الله الفاتكي ٤٧٦
منير بن جعفر ٤٧ ، ٣٧٩	منصور بن حسن ١١٥
مواهب المغربي الشاعر ٤٦٥ ، ٤٩٣	منصور بن محمد الاصبحي ٦٩ ، ٧٢

المؤيد ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٠ ، ١٤٤ ،
١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٧٦ ، ٣٠٤
المؤيد داود بن المظفر يوسف ٩٤ ، ٩٥ ،
٩١ ، ٩٢ ، ١٢٠ ، ١٤٩ ، ١٦٣ ،
٢٢٥ ، ٢٤٤ ، ٢٥٥ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ،
٣٨٣ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ،
٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ٤٥٢ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤ ،
٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٧

موسى بن احمد بن يوسف ٢٨٢ ، ٢٩١
موسى الغيثي ٢٨٢
موسى العزى ٢٧٨
موسى بن محمد اليزيدي ٢٨٨
موسى الهاملي ٥٣
موسى بن الحسين ٥٦٥
موسى بن عبيد الله التاجر ١٢٥
موسى بن ايمان ٣٢
موسى بن عبيد الله العراقي ٢٩٥
موسى بن يوسف شعيب ٢٩٤
موسى بن محمد بن موسى ٣٤
موسى الوصابي ٢٣٨
موسى بن محمد الدمقي ١٥٨ ، ١٥٩
موسى بن الحسين الحميري ٢٩٩
موسى بن عيسى الخرامي ٣٠٩
موسى بن محمد الهاملي ٤٤
موسى الكاظم ٥٩

موسى بن عجيل ٣٧٣
موسى بن محمد رعون ٢٥٨
موسى بن موسى المتعصب ٢٦١
مسلم بن الحجاج ٣٥
موسى الرعب ٩٦ ، ٢٦٠

موسى الرواني ٢٦٩
موسى بن ابي بكر المشعب ٢٧٠
المهدي بن علي بن مهدي ٤٩٥ ، ٥٠٠ ،
٥١٥ ، ٥١٧
ميكايل بن ابي بكر الموصل ٧١ ، ١٩٦
ميكايل بن محمد الموصل ٣٦ ، ٩٥

(ن)

ناجي بن علي المرادي ٢٠٣
ناجي بن هندوه المرادي ١٩٣
الناصر بن الاشرف ٥٥٥ ، ٥٥٨
الناصر بن طغتكين ١٢٢ ، ١٣٠ ،
١٥٠ ، ٣٧٣ ، ٤٥٢ ، ٥٣٢ ، ٥٣٤ ،
٥٣٥ ، ٥٨٩

الحره نبيله بنت المظفر ١٣٠
الدر بن الخرتبرقي ٤٤
نجم الدين بن الاخضر ٦٠
النفيس بن عبد الله ٤٠٦
نجم الدين بن زكريا ٢٥١
نجم الدين بن حسين الهمام ٥٦٩
نعمان بن يزيد بن مسلم ٩٤
نجم الدين بن ابي الرجاء ٥٦٠
نصر بن علي البغداد ٣٣١
نجاح الحبشي ٤٨١ ، ٤٨٣

(هـ)

الهارون السروري ٣٤ ، ٧٦
هارون بن ابي الغيث ٢٧٠
هاشم الحجري الحميري ٥٢٦
هشام بن عبد الملك ٤٧٧

الهندوه الكردي ٥٣٣

هندوه بن عمر الخولاني ٤٥٧ ، ٤٥٨

(و)

الوائق بن المظفر ١٢٥ ، ٣٩١ ، ٤٦٩ ،

٤٧٤ ، ٥٧١

الورد بن ناجي ٥٤٠

وائل بن عيسى الحميري ٤٨٧

وهيب العريفي ٦١٣

وحيش بن محمد الجعدي ٨٥

(ي)

ياسر بن بلال المحمدي ٦٤

ياقوت الحمال ١١٠ ، ١٥٣

ياقوت التعزي ٥٢٥

ياقوت الحبشي ٥٥٧

ياقوت المظفري ٦٦

ياقوت الخادم ٤٠٦

ياقوت الطواشي ٤٠٨

يحيى بن ابراهيم الأب ٤٠٠

يحيى بن ابراهيم ١٢٨ ، ١٤٣

يحيى بن ابراهيم ٣٦٢

يحيى بن ابي قصير الظفاري ٣٠ ، ٦١

يحيى بن ابي الخير العمراني ٢٠٠ ، ٥٥١

يحيى بن احمد الخطيب ٢٥٦

يحيى بن احمد حنش ٣٠٨

يحيى بن حمزة ٣٠١

يحيى بن الحسن الحرضي ٣١٥

يحيى بن زكريا الحلالي ١١٠ ، ١١٢

يحيى بن سالم الاجر ١٧١

يحيى بن زيد الحمداني ٢١٢

يحيى سالم الشهابي ١٧١

يحيى بن سالم ١٧٣

يحيى بن ابي بكر ٢٢١

يحيى بن البيلقان ٤٠٥ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢

يحيى بن عمر ٤٦

يحيى بن عطيه ٥٠

يحيى بن عبيد ٢٧٨

يحيى بن قبيح المحبق ٣٦٢

يحيى بن علي بن مهدي ٥٢٠

يحيى بن فضل ٥٢٠

يحيى بن محمد البريبي ١٤٢ ، ١٥٥ ،

١٦٦

يحيى بن محمد الربيعي ٥٠٣

يحيى بن محمد الاعور ٣٠١

يحيى بن محمد العطيعط ٦٥

يحيى بن مفلح المرادي ٤٠٠

يحيى بن منير الربيعي ٣٦٢

يعقوب بن احمد بن يعقوب ٣٤٤ ،

٣٧٠ ، ٣٧١

يعقوب بن ابي القاسم الاكسع ٣٧٣

يعقوب بن الكميت الناشري ٣٢٦

يعقوب بن سعيد التري ٣٩١

يعقوب بن سليمان الانصاري ١٨ ، ٣٤٧

يعقوب الشحري ٣٤٧

يوسف بن ابراهيم الماري ٣٣٦

يوسف بن ابراهيم بن عمر ٣٦٨

يوسف بن احمد الشعبي ١٣٠

يوسف بن ابي بكر المصباح ٥٥

يوسف بن ابي بكر الهرمي ٣٨٢

يوسف بن عمر ٤٥١	يوسف السوداني ٣١٥
يوسف بن محمد بن الحسين ٢٩٦	يوسف بن احمد العديني ٨٢
يوسف الغيثي ٢٨٠	يوسف بن سعد الجببي ٩١
يوسف بن يعقوب الخلي ٣٥٣	يوسف بن عبد علي المليكي ٢١٠
يوسف بن يعقوب بن المهجر ٣٣٧	يوسف بن عبد الوهاب الاسكندري ٥٦
يوسف بن يعقوب الجندي ٣١ ، ٧٨ ،	يوسف بن عبد الملك ٤١٠
٣٩١ ، ٣٩٨ ، ٤٢١ ، ٥٧٠	يوسف بن علي الهيثمي ٢١٣
يوسف بن النعمان ٦٣ ، ٧٩ ، ٩٢	يوسف بن محمد بن مضمون ٢٢٠
يوسف بن حنيش ٨٥	يوسف بن محمد المقداحة ٢١٧
يوسف بن الهزاز ٩٨	يوسف بن محمد المقرئ ١٥٠
يوسف الصديق ٥٢٨	يوسف بن مضمون ٣٠٦
يوسف النقاش ٥٦١ ، ٥٨٩	يوسف المهلهل ١٥٠
يونس الرومي ٢١ ، ٣٥ ، ٣٨	يوسف بن محمد ٣٧٥
	يوسف بن عمر العلوي ٥٤

ثانياً: فهرس القبائل

- | | |
|---------------------------------|---------------------------------------|
| الأعمور ٥٣٨ . | آل حمدي ٤٧٢ ، ٤٧١ . |
| الاعنود ٦٤ . | آل زريع ٣٩٧ ، ٤٩٣ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٥ . |
| الاعيون ٩٦ . | آل سليان ٣٦٣ . |
| الافرنج ٥٢٩ . | آل الصليحي ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٦ . |
| الاقحور ٣٩٧ . | آل عمران ٢٣٢ . |
| الأكراد ٥١٩ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٥٤ . | آل ماجد ٤٧١ . |
| الأنصار ٣٦٨ ، ٤٦٣ . | آل معن ٥٠١ . |
| الأهدون ٥٠٦ . | آل يعرب ١٩٩ . |
| الأهزون ٢٥٧ . | آل يعلى ٢٧٢ . |
| الاهمول ٢٩٧ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ . | الأجعود ١٩٣ ، ٤٤١ . |
| الايزون ١٦١ . | الأجدوق ٢١٠ ، ٢٦٧ ، ٤٥٧ . |
| الأثاور ١٥٣ . | الأخاضر ١٩٤ . |
| بنو أحمد ٤١٢ . | الأساور ٩١ . |
| بنو ادريس ٣٢٦ . | الاشابط ٢٩٨ . |
| بنو أرحب ٣٨٤ ، ٤١٦ . | الاشاعر ٥٠ ، ٢٩٥ . |
| بنو أسد الدين ٢٥١ . | الاصابح ٨٣ . |
| بنو الأمان ٣٨٤ . | الأطمول ٤١٣ . |
| بنو أيمن ٩٥ ، ٢٢٩ ، ٣٨٢ . | الأعروق ٩٧ ، ١٧٥ ، ١٩٧ ، ٢٧٥ . |

- بنو أيوب ٥٣٥ .
 بنو أبي الخلل ٣١٠ ، ٥٩٧ .
 بنو أبي الفوارس ٣٥١ .
 بنو أبي العلي ٢٥٦ .
 بنو أبي عقامة ١٥٦ .
 بنو أبي النهي ١٦٣ ، ٤٧٩ .
 بنو البجلي ٣٦٩ ، ٥٤١ .
 بنو بحر ٢٢٥ .
 بنو بطلال ٢٧٧ ، ٣٩٨ .
 بنو التعزي ٥٢٥ .
 بنو جديل ٢٥٠ ، ٤٠٧ .
 بنو جفان ٣٧٣ .
 بنو جليخ ٣٠٢ .
 بنو حاتم ٥٢٦ .
 بنو الحارث ٣٢٤ .
 بنو حسان ٩١ .
 بنو حسين ٢٩٤ .
 بنو حران ٤١٦ .
 بنو الحضرمي ٣٣٢ ، ٥٩٧ .
 بنو حمزة ٥٤٣ .
 بنو الحميدي ٤٤١ .
 بنو حنيش ٣٠٨ .
 بنو حمي ٣٤٧ .
 بنو الخلل ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣ .
 بنو خيار ٦٣ .
 بنو الدليل ٣٥١ ، ٣٨١ .
 بنو ديناز ٣٨١ .
 بنو رسول ١٣٠ ، ١٦١ ، ١٦٦ ، ١٧٥ .
 بنو الزراد ٤١٧ .
 بنو الرماذ ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ .
 بنو الزر الخولانين ٤٩٣ ، ٤٩٨ .
 بنو زكريا ٣٥٩ .
 بنو زياد ٩٥ ، ٤٧٦ ، ٥٠٣ .
 بنو زيد ٢٩٥ .
 بنو سالم ١٠٩ ، ١١٧ .
 بنو ساوح ١٠٧ .
 بنو سليمان ٥١٨ .
 بنو سلمة ٥٤٨ .
 بنو السباعي ٣١٨ .
 بنو سنقر ١٦٢ .
 بنو السود ٣١٤ .
 بنو تيف ١٤٨ ، ١٩٣ .
 بنو الشعر ٣٣٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ .
 بنو الشاعر ٤١٣ .
 بنو شهاب ٦٣ ، ٣٠٤ ، ٣١٤ .
 بنو صالح ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ .
 بنو الصباح ٥٨ .
 بنو الصريدح ٣٧٢ .
 بنو الصليحي ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٥١٥ ، ٥٢٦ .
 بنو الصواف ٤١٨ .
 بنو عامر ٣٠٩ ، ٣٤٣ .
 بنو العباس ٤٧٢ ، ٤٨٣ .
 بنو عبد الملك ٤١٤ .
 بنو عبيد ٣٤٤ ، ٣٥٢ .
 بنو عدي ١٠٧ .
 بنو العسيل ١٧٨ ، ١٦٦ .
 بنو عمران ٦١ ، ٦٣ ، ١٠٠ ، ١١٩ ، ١٠٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٨٠ .

- بنو المتاب ٣٠٣ .
 بنو ناجي ١٨٢ ، ٥٤١ ، ٥٦١ .
 بنو ناشر ٣٤٩ .
 بنو نجاح ٣٦٤ ، ٤٨٦ .
 بنو النزلي ٣٢٥ .
 بنو وائل ٤٨٣ ، ٤٨٤ .
 بنو مهدي ٢٨٩ ، ٥٢١ .
 بنو يعفر ٤٧٥ .
 بنو يعلى ٣٠١ .
 التباعيون ٢٨٤ .
 الترك ١٤٥ .
 التركمان ١٧٩ .
 الجحاف ٤٥٤ .
 الجعفويون ٢٦٧ .
 حجور ٣٠٢ .
 الحبشة ٣٨١ ، ٤٨٣ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥٢١ .
 حمير ٣١ ، ٤٢١ ، ٥٧٨ .
 الحرييون ٣٤٨ ، ٣٥٣ .
 الحكماء ٣٥ ، ٣٤٤ .
 الخزرج ٣٦٨ .
 خولان ٢٢٥ ، ٢٩٧ ، ٤٠٧ ، ٥١٧ .
 الدحاح ٣٧٠ .
 شاور ٥٢٠ .
 الشعوب ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٢ .
 ٢٥١ ، ٢٧٣ ، ٥٦٣ .
 بنو الفاضل ٣٧٠ .
 بنو فاهم ٣٠٣ .
 بنو فتح ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٢٨٩ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ .
 بنو فليح ٦١ .
 بنو فيروز ٦٤ ، ١٦٢ ، ٥٣٤ .
 بنو الكردي ٤١٤ .
 بنو الكرندي ٤٥٠ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٥٨٣ .
 بنو الكرم ٦١ ، ٩٩ .
 بنو كنانة ٣٣ ، ٦٢ ، ٣٠٩ .
 بنو محملة بن عمر ٢٨ ، ٦١ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٥٥ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٩ ، ٢٥١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٥٥ ، ٣٧٣ ، ٣١٢ ، ٣٣٥ ، ٣٥٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٤١٢ ، ٤٤٠ ، ٤٤٩ ، ٤٥٩ ، ٥٧٢ .
 بنو مدافع ٤٦ .
 بنو مروان ٢٩٥ .
 بنو مسلم ٥٣٧ .
 بنو المسلماني ٤١٨ .
 بنو مسيح ٤١١ .
 بنو مضمون ٥٦١ .
 بنو المعلم ٣٧٦ .
 بنو معن ٤٩٢ .
 بنو معين ١٣٧ .
 بنو مفلت ١٢٣ .
 بنو كحيل ١٧٤ .
 بنو مكبر ١٨٤ .
 بنو ملامس ٢١٧ .

- الصعبيون ٢٣١ .
 الصريفيون ٣٧٣ ، ٢٧٦ .
 الصبون ٣٠٩ ، ٣١٧ .
 العبيدون ٤٥١ .
 العربيون ١٤٤ .
 العبيدون ١٤٤ .
 العجم ١٤٩ .
 عنس ١٧١ .
 المعجالم ٤٤١ .
 عك عدنان ٣٦٩ .
 الغز ٨٦ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧١ ، ١٦٤ ،
 ١٩٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٩٣ ، ٣٦٩ ،
 ٣٧٧ ، ٤٥٦ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٥٣٤ ،
 ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٢ ، ٥٨٦ ،
 ٦٠٠ .
 الفرس ٣٨٢ .
 الفرسانيون ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ .
 القرابيون ٣١٩ .
 القرظيون ٤٣٩ .
 القشير ٤٦١ .
 القرامطة ٤٦٧ .
 قريش ٣٨٣ ، ٣٨٤ .
 كنده ١٧٦ .
 المعاجلة ٣٠٠ .
 المجادلة ٣٦٢ .
 المعازبة ٣٠١ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠ ، ٥٨١ ،
 ٥٩٧ ، ٥٨٨ .
 المصريون ٥٣٦ .
 همدان ٣٣٩ ، ٥٢٦ .
 اليقارم ٥٠ .
 اليهود ١٧٥ ، ١٨٢ ، ٢٤٢ ، ٥٥٨ .

ثالثاً: فهرس البقاع والبلدان

- (أ)
- أحوال المسواد ٣٦١.
- أحور ٣١٨، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٦١.
- أربان ٢٠٥.
- أذربيجان ٦٦، ٤٣٥.
- أسخن ٣٠١.
- الاسكندرية ٤٣٠.
- أبسلم ٣٤٣.
- اسيوط ١٥٧.
- الاشعوب ٧٣، ٨٣، ١٠٨، ٤٠٩، ٤١٢، ٤١٤، ٤١٧، ٦١١.
- أشيج ٤٦٩، ٤٩١.
- أصفهان ٣٣٥، ٤١٤، ٤٣٤.
- الأصيب ٢٩٠.
- الاعدان ٢٨٨.
- أكمة جمعة ٥٢٩.
- اكثينت ٤١٢.
- الخ ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٦٠.
- أم عبيدة ٥٩، ٦٠.
- الاحصان ٢٧٩.
- أنور (حصن أنور) ١٦٢، ١٨٨، ٤٨٣، ٥٦١.
- إب ٢٧، ٩٩، ١١٨، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ٢٠٠، ٢٣٦، ٢٨٨، ٥٣٥، ٥٤٣، ٥٤٧، ٥٦٠، ٥٨٨، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٩.
- أبيات بني خطاب ٣٦٠.
- أبيات حسين ٣٢، ٣٤، ١٣٦، ٣١٢، ٣١٩، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٦٦، ٣٦٧.
- أبيات القضاة ٣٥٩، ٣٦٢.
- أبين ٦٨، ٧٣، ٨٣، ١٧٦، ٢٥٨، ٢٩٧، ٣٨٤، ٣٩٢، ٤٠٨، ٤٣١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٥١، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٦١، ٥١٨، ٥٥٢، ٦٠٣، ٦١٤.
- أنجم ٢٧٣.
- الأجناد ١٨٦.
- الأحسنون ٢٧٤.

- الأودية ٤١١ .
الأوشج ٣٨٥ ،
باب سهام ٥٦٣ ، ٦٤ ،
باقل ٣٢٢ .
بحران ١٢٨ ، ٤٣ .
البرحة ٢٩٤ .
البرقة ٣٩٢ ، ٣٨٥ ، ٢٩٦ .
بستان ثعبات ٤٠٦ ، ٤٠٠ ، ٣٩٩ ،
٤٠٧ .
بستان الشجرة ٥٥٤ ، ٦١٢ .
بستان صالة ٦١٠ .
البسط ٣٦٣ ، ٣٦٢ .
البصرة ١٤٧ ، ٥٩ .
البطائح ٥٩ .
بعدان ٧٣ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ،
١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٩٨ ، ٢٤٥ ، ٤٨٣ ،
٦٠٢ ، ٦٠٤ .
بغداد ٦٢ ، ١٤٤ ، ٢٢٣ ، ٣٣١ ، ٣٥٥ ،
٣٥٦ ، ٤٨٤ ، ٥٣٢ ، ٥٤٣ ، ٥٧٦ .
البقيع ٢٧٢ ، ٢١٠ .
بنا ٢٥٨ .
أبناء أبيه ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٥٣ ،
٤٩٩ .
بلد بني حشيش ٢٦١ ، ٢٦٦ .
بلد الركب ٣٨٤ .
بلد الشعبي ٢٨٦ ، ٢٩٣ .
بلد مذبح ١٦٦ .
- (ب)
أبو الخشب ٥١٣ .
- أبو عريش ٣١٢ .
بيت الأكسع ٣٧١ .
بيت أبي الخلل ٢٧٨ ، ٣١٠ .
بيت الأحنف ٣١٣ .
بيت بوس ٤٨٩ .
بيت حنص ٥٤٩ .
بيت الخلل
بيت خليفة ٣١٧ ، ٣٢٧ ، ٣٤٠ .
بيت ذئاب ٣٤٨ .
بيت رجال ١٨ ، ٣٠٧ .
بيت عجيل ٣٧٣ .
بيت عبس ٥١٩ .
بيت عز ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ .
بيت عطاء ٣٨ ، ١٥٦ ، ١٦٥ ، ١٨٧ ،
٣١٣ ، ٣٤٧ .
بيت الفقيه ١١١ ، ١١٣ ، ٢٥٣ ، ٣٨٥ .
بيت الفرخ ٣٤٤ .
بيت معجل ٣٠٠ .
بيت المقدس ٢٩٢ .
بيت ميفا ٣٦١ .
بيت السوم ٣٤٨ .
بيحان ٢٧٠ .
- (ت)
تبريز ٤٣٤ ، ٤٣٥ .
التربة ٤٧ ، ٣٩١ .
التربة ٤٨ ، ١٢١ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ،
٣٨٠ ، ٤٠٢ .
تريم ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ .
تعز ٣٤ ، ٤١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٩ ، ٧٦ .

٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ،
٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣١٥ ،
٢٤٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٩٥ ، ٢٧٨ ،
٢٨١ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٣٦ ،
٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٥٣ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ،
٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٤٥٢ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ،
٤٧٠ ، ٤٧٦ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ،
٤٩٤ ، ٥٠٠ ، ٥٠٨ ، ٥١٦ ، ٥١٣ ،
٥٤٠ ، ٥٦٠ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٣ .

تیشد ٢٠٣ .

تیم ٢٧٨ .

(ث)

ثعبات ٥٠٠ ، ٥٥٢ .

(ج)

جاحف ٥٨٢ .

جازان ١٧٥ ، ٣١٣ .

جامع الجند ١٢٢ .

الجعامي ٤٨٤ .

جامع ذي جدنية ١١٧ ، ١٣٢ .

جبا ٢٤ ، ٤٠ ، ٥٤ ، ٨٦ ، ١١٥ ، ١٢٩ ،

١٤١ ، ٥٩٩ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٢١١ ،

٢٢١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٣١٩ ، ٤٠٠ ،

٤٠٦ ، ٤١٧ ، ٤٤٨ ، ٤٧٩ ، ٥٣٢ ،

٥٣٣ ، ٥٤٨ ، ٥٩٨ .

الجنابي ١٧٩ ، ٢٥١ ، ٢٦٦ ، ٥٤٧ ،

٥٤٨ ، ٥٥٢ .

جباح ٢٨٨ .

جبال حرص ٢٧٩ .

٧٩ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩١ ،
٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٧ ،
١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٩ ،
١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ،
١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،
١٣٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ،
١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٤ ،
١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٢ ،
١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٨ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ،
٢٠٠ ، ٢٣٦ ، ٣٤٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ،
٢٥٨ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٣٠٦ ،
٣٢٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٨٠ ،
٣٨٤ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٤٠٨ ،

٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٥١ ، ٤٦٠ ،
٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥١٨ ،
٥١٩ ، ٥٢٢ ، ٥٢٧ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ،
٥٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٥٢ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ،
٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ،
٥٦٤ ، ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ،
٥٩٤ ، ٦٠٠ ، ٦٠٣ .

التعكر ١٦٢ ، ٢٤١ ، ٤٨٣ ، ٤٩٣ ،
٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ،
٥١١ ، ٥٢٢ ، ٥٣٢ ، ٥٤٤ ، ٥٦٧ ،

٥٤٣ ، ٥٠٠ .

تكریت ٥١٩ ، ٥٢٩ .

اكتويرة ١٩٤ .

تهامة ٥٨ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ١٢٠ ،

٩٧ ، ٨٥ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٦ ،

١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ،

١٧٧ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،

- جبل تيس ٥١٠ ، ٥١٤ .
 جبل الشومان ٢٥٧ ، ٤٧٧ .
 جبل حجاف ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٨٤ .
 جبل حديد ٥٩٩ ، ٦٠٠ .
 جبل حريم ٣٩٩ .
 جبل ريم ٣٦٠ .
 جبل برع ٥١٠ ، ٥١٤ .
 جبل بني يوسف ١٩١ .
 جبل سورك ٢٧٩ .
 جبل سحمر ١٣٨ .
 جبل الشعر ٤٨٩ .
 جبل صيرب ٦٢ ، ٦٥ .
 جبل مصباح ١٥٤ .
 جبل ملحان ٣٢٦ .
 جبل بامع ٢٧١ .
 جبل عنه ٦٣ ، ١٢٦ .
 جبل العنين ٢٨٥ ، ٢٩١ .
 جبله ٣٩ ، ٤٣ ، ٧٠ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ،
 ١٤٨ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،
 ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٩ ،
 ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٣٦ ،
 ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨١ ،
 ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٣ ، ٥٦٧ ، ٥٧٥ ،
 ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٤٩٢ ، ٥٩٦ ، ٥٦٨ .
 الجبي ٩١ ، ٢١١ .
 الجبيرة ٣١٨ ، ٣٤٢ .
 الجدلة ٢٩١ .
 اللجنة ٣٣٧ ، ٣٥٣ .
 جراحه ٢٧٠ .
 الجريب ٢٩١ .
 جزيرة فرسان ٣٨٧ .
 جزيرة كمران ٣٣٦ .
 جعر ١٨٥ ، ٢٨٦ .
 الجنابذ ٥٢٥ .
 الجوهه ٦٤ ، ٤٥٠ ، ٤٩٦ ، ٥٦١ ، ٦١٦ .
 الجيلون ١٤٦ .
 جده ١٧٨ .
 جرجان ٣٤٤ .
 جرايه ٣١٣ .
 جرانع ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٥٧٧ .
 جرجزه ٤١٦ .
 الجند ٤١ ، ٤٤ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ،
 ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ،
 ٧١ ، ٧٢ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٤ ،
 ٨٥ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ،
 ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ،
 ١٣٩ ، ١٤٩ ، ١٦٨ ، ١٥١ ، ١٥٦ ،
 ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ،
 ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ،
 ١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ،
 ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ،
 ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٦٠ ،
 ٢٧٢ ، ٢٥٤ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ،
 ٢٩١ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٧٧ ،
 ٣٧٨ ، ٣٩٨ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ،
 ٤١٤ ، ٤٢١ ، ٤٣٧ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ،
 ٤٤٩ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٤٧٥ ، ٤٨٣ ،
 ٥٢٢ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٨ ، ٥٣٤ ،
 ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ .

٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨ ، ٥٥٥ ، ٥٥٨ ،
٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨١ ،
٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٣ .

(ح)

حارة الدار ٦٤ .
حافة الزقاق ٥٧ .
حافة المعاصر ٤١ .
حافة الملح ١٢٧ .
حب ١٩٥ ، ٥٠٣ ، ٥٣٥ .
الخبيل ٥٨ .
الحجاز ١٤٤ ، ١٤٧ ، ٢٦٤ ، ٣٧٢ ،
٥٤١ ، ٥٦١ .
الحجفة ٢١٢ ، ٣٥٩ ، ٤٣٨ .
حجة ١٢١ ، ٣١٨ ، ٣٢٤ ، ٣٣٩ ،
٣٤١ ، ٣٤٢ .
حجر ٨٤ ، ١٠٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ،
٢٧٢ ، ٣٢٧ ، ٣٤٥ ، ٤٢١ ، ٤٤٥ ،
٤٤٦ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧ .
حجرة ٤٠٩ ، ٤١٥ ، ٤١٧ .
حدن ٥٣٠ ، ٥٣١ .
حرار ٢٨٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣١٩ .
حرض ٤٧ ، ٦٢ ، ٢٨١ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ،
٣٥٠ ، ٣٧٠ ، ٣٩٠ ، ٥٩٢ ، ٥٩٥ ،
٦٠١ ، ٦٠٢ .
الحشاء ٦١٦ .
شعيان ٨٤ .
حصن تعز ١٣٦ ، ١٤٠ ، ٥٤٣ .
حصن اليسن ١٩٠ .
حصن الشرق ٤٣ ، ٢٧٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ .

حصن شواطئ ١٢٣ ، ١٥٤ .
حصن طفران ٢٨٢ .
حصن الطفر ٩٧ ، ٢٧٥ .
حصن المجمع ٦٠٨ .
حصن قوارير ٢٨٣ ، ٥٢٢ .
حصن نعمان ٢٥٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٩٥ .
الحصين ٤٥٦ .
حصى ٢٦٨ .
حضر موت ١٣٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٤٤٥ ،
٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٧٠ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤ ،
٤٧٩ ، ٥٢٢ ، ٥٦٢ .
حفاس ٣٢٢ .
الحقلة ١٩٨ ، ٥٠٢ .
حلى يعقوب ٢٨١ ، ٣٢٧ ، ٣٤٠ ، ٣٧٣ .
حماء ٥٥٤ .
الحمرا ١٦٧ .
الحمرا من ٣٨٤ ، ٣٨٦ .
الحبزا ٥٦٨ .
حنه ٣٩٧ .
الحوبان ٦١١ .
حوت ٣٠٧ ، ٣٠٨ .
حيس ٤٧ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ٢٤٤ ، ٣٣٨ ،
٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٦ ، ٥٤٧ ،
٥٥١ ، ٥٦١ .
الحيمة ٧٣ .
الحنون ٤٤٨ .
الحقية ٢٩٤ .
(خ)
خانقة الحيس ١٣٤ .

دلال ١٦٨ ، ٤٠٠ .	خبيث البزوي ٨٢ ، ٢٠٣ .
دمت ٣٨٤ ، ٢٥٨ .	خدد ٥٢٧ .
دمشق ٦٩ ، ٤٣٢ ، ٤٧٠ ، ٥٦٨ .	خدِير ٢٥٠ ، ٣٤٨ ، ٤٠٦ ، ٤٥٠ .
الدملوة ٦٥ ، ٦٦ ، ١٠٨ ، ١٣٠ ،	خرسان ٥٦٨ ، ٥٨٥ ، ٥٩٤ .
٢١٠ ، ٢٢٥ ، ٢٣٦ ، ٢٥٦ ، ٤٠٥ ،	خضر عدن ٥٠٠ ، ٦٠٤ .
٤٣٣ ، ٤٨٣ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٣ ،	الخضر ٤٨٢ .
٤٥٣ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ،	خلة ٢٥٩ .
٥٢٧ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ،	خنخس ٤٠٨ .
٥٥٥ ، ٥٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ،	الخنديق ١٥٥ .
٥٨١ ، ٥٩٠ ، ٥٩٢ ، ٥٩٦ .	خنفر ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٥٢٩ .
الدمينة ٦٠٥ .	خنيم ١١٠ .
دوعن ٤٥٧ .	خنوة ٤٩٤ ، ٥٢٨ .
دهران ٤٨٣ .	خوازير ٣٤٩ .
الديادر ٢٨٧ .	خورة ٣٢٦ .
الدينور ١٣٦ .	خوهه ٤٤ ، ٣٨٥ ، ٥٦٠ .
(ذ)	خيوان ٥١٧ .
ذابه ٢٧٣ ، ٢٧٥ .	خاتكة السيفي ١٥٧ .
الذئاب ٢٩٥ ، ٣١٦ .	(د)
ذبحان ٢٠٣ ، ٢٧٢ ، ٣١٣ ، ٣٩٢ ،	دار نجار ٤٨٢ .
٤١٦ .	دار الضرر ٥٤ .
ذوبين ٥٤٣ .	دار العدل ٥٥٤ ، ٥٥٥ .
ذخر ٥٨٨ ، ٤٨٢ .	دار العز ٦٣ ، ٥٣٢ .
ذمار ١٠٨ ، ١٢٩ ، ٥٠٠ ، ٥٥٤ ، ٥٥٨ ،	دار المضيف ١٤٧ .
٥٦١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٦ ، ٦٠٨ .	دار نهد ٢٥٩ ، ٤٥٤ .
الذخف ٤٠ .	دار يزيد ٢٠٤ .
ذمر ٥٢٢ ، ٥٧٩ .	الدارسمر ٥١٧ .
الذنبتين ١٢٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ١٢٦ ،	الدرام ٢٥٨ .
١٥٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٢٢١ ، ٧١ ،	دينه ٤٥٤ .
٧٢ ، ٧٣ ، ٢٦٥ ، ١٨٠ ، ٢٤٠ ،	الدفنة ٣٩ ، ٢١٤ .

- رباط الصفا ٢٧٠ .
- ريده ١٢٩ .
- رجبان ٢٧٢ .
- رخة ٢٦٤ .
- الرصد ٢٠٣ .
- رضوم ٤٤٦ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ .
- الرعرار ٤٤٢ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٥٨٩ ، ٤٥٣ ، ٥٠١ ، ٤٠١ ، ٥٨٩ .
- الربغ ٢٧٦ .
- الروحا ٢٩ ، ٣٤ .
- روس ٥٥ .
- رهبان ٣٢١ .
- رمة لاشابط ٢٨٨ ، ٣٦٨ .
- رمة المناطي ٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٢٨٥ ، ٤٧٧ .
- (ز)
- زبيد ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٧٦ ، ١٠٣ ، ١٠٢ ، ٨٣ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١١٦ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ٢٢٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ١٦٤ ، ١٥٠ ، ٢٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ٢٢٢ .
- ٢٨٠ ، ٤١٣ ، ٥١٧ .
- ذوال ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٢٧٤ ، ٣٨٧ ، ٤٧٩ .
- ذو اشرق ٩٠ ، ٩١ ، ١٠٨ ، ١٢٣ ، ٢١١ ، ٢٢٤ ، ٣٥٨ ، ٥٣١ .
- ذوالباري ١٢٦ ، ١٣٢ .
- ذو حمل ٢٩٠ .
- ذو حراب ٢٦٥ .
- ذو حمود ٢٩٢ .
- ذو حوال ١٦٦ .
- ذو حيزان ٢٩٢ .
- ذو السفال ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١١٩ ، ١٨٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٧٥ ، ٤١٥ ، ٣٤٦ ، ٤٩٤ .
- ذو عدينة ٤١ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ١٠٦ ، ١٢٠ ، ١٥٠ ، ٥٠٥ ، ٤٠ .
- ذو عقيب ٦٠ ، ٨٣ ، ١٨٤ ، ٢١٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٣٣٧ ، ٥٤٧ ، ٥٦٢ .
- ذو بحران ٢٤٦ .
- ذو المليد ٢٨٠ .
- ذو هزيم ١٣٣ .
- الذهب ٦٠ .
- (ر)
- راجة ١٩٢ .
- الراتبة ٢٥٤ .
- الريادي ٤٩٧ .
- رباط الحقل ٥٨ .
- رباط اتعب ٢٧٠ .

٢٠٦ ، ١٩٤ ، ١٨٧ ، ٢١٨ ، ٢٧١ ،

٢٧٠ ، ٢٦٦ ، ٥٣٥ ، ٥٣٠ ، ٢٨٦ ،

٢٨٥ ، ٥٧٩ ، ٥٧١

السدا، ٤٣ ، ٢٨٠ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣

سرد، ٢٨١ ، ٣١٦ ، ٣٥٢ ، ٤١٩

السرو، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٨٦

السرین، ٦٧ ، ٩١

السعه، ٤١٥ ، ٤١٦

السلامه، ٣٠٦ ، ٣٨٣ ، ٤٥٩ ، ٥٦٠

السلف ١٩٧

السلق ٤١٢

السمدان ٤١ ، ١٢٤ ، ٤١٥ ، ٤٨٣ ،

٥١٥ ، ٥٣٩ ، ٦٠١

سمرقند ٤٠٦

السمكر ٢٥ ، ٦٣ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩١ ،

٩٢ ، ٩٧ ، ٤٠٨

السند ١٥٨ ، ١٥٩

السوا ٤٨٣

السودان ١٥٩ ، ٦١٤ ، ٦١٥

سورق ٢٧٢

سهام ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٨١

سهنه ١٠٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،

١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٨٥ ، ٢٤٨ ، ٢٦٩ ،

٢٧٢

سيرو مصنعه ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ١٧٨ ،

١٩٨ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢٤٣ ،

٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ،

٢٧٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٤ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ،

٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٥٦٠ ، ٦١٤

السهوده ١٢١ ، ١٢٤

(ش)

شاحط ٤٨٣

٢٤٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٩١ ، ٣١٥ ،

٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٤٠ ،

٣٤١ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ،

٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ،

٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ،

٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ،

٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ،

٤١٠ ، ٤١٩ ، ٤٢٢ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ،

٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ،

٤٩١ ، ٤٩٦ ، ٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٥١٣ ،

٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ،

٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٧ ،

٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ،

٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٨ ،

٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٧٠ ،

٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ،

٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٢ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ،

٥٩٩ ، ٦٠٣

زنجان ٤٣٤

زنجع ٤١

زيلع ١٥٩

(س)

الساقى ١٩٢

ساحل حقات ٤٣٦

سامع ٥٠١

سامر ٥١ ، ٥١٢

سبا صهيب، ٤٥٢ ، ٥٠٢

سحمر ٥٣٧

السحول ٤٣ ، ٧٣ ، ١٨١ ، ٢١٢ ،

الصدارة ٤٦١	الشام ١٥٧ ، ١٨٨ ، ٣٥٧ ، ١٧٣
صرب ٢٠٤ ، ٢٦١	٥٢٩ ، ٥٧٦
الصربي ٢٥٢	شام حضرموت ٤٤٦ ، ٤٦١ ، ٤٦٨
الصفة ١٢٧ ، ١٤٢ ، ١٧٩ ، ٢٢٠	شيوه ٢٧٠ ، ٢٧١
صعده ٤٧٦ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦	شجينة ٢٤٣ ، ٢٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٦٠
صفغان ٣٠٢	٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢
صعيد ٤٤١	٣٨٨
صعيد مصر ١٥٨	الشجر ٩٢ ، ١٢٤ ، ٤٢١ ، ٤٥٠ ، ٤٥٧
صيا ٣١١	٤٥٨ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ، ٢٨١ ، ٥٥٢
الصلو ١٦٢	٥٧٠ ، ٦٠٩ ، ٦١٣ ، ٦١٤
صنعاء ٤٢ ، ٥٧ ، ٩٢ ، ١٣٣ ، ٢٦٣	الشذف ٢٧٧ ، ٢٩٤ ، ٣١٤ ، ٥١٧
٢٢٣ ، ٢٤٢ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣	شرعب ٢٩
٢٨٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٤٤٦ ، ٣٠٤	الشرف ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٥١٧
٣٠٥ ، ٣١١ ، ٤٧١ ، ٤٨٤	الشريح ٣٥٢
٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٥١٤	الشعبانية ١٥٢
٥٣١ ، ٥٣٥ ، ٥٤٠ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩	شعب ٤٨٣
٥٤٤ ، ٥٥٤ ، ٥٦٧ ، ٥٨٠ ، ٦٠٥	الشعر ٢٦٨
صهان ٥٨ ، ١٤٦ ، ٤٣٣ ، ٥٥١	الشفير ٢٨٤ ، ٢٨٥
صهله ٥٨	شنين ١٨٥ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٦٦
صهيب سبا ٦٠١	شوابه ٥٤٤
صيره ٤٦٥	الشوافي ٩٩ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٦٥
الصين ٥٧١	٢٢٤ ، ٤٨٣ ، ٥١٥
صينه ١٤٢	شوع ٤٨٠
(ض)	الشوبري ٣٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧
الضباب ٦١٠	شيراز ٥٢٠
الضجاع ٤٨	شيزر ٤٣٤ ، ٤٣٥
الضححي ٣٧ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ١٠٩	(ص)
١٣٤ ، ١٥٦ ، ٢٧٠ ، ٢٩٦ ، ٣٣٣	صبران ٤١٦
٣٣٥ ، ٤٣٢ ، ٤٤٦ ، ٤٥٣	صر ٥٨ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ٢٩٩ ، ٥٣٦
ضراس ٧٠	٥٧٩ ، ٥٩٥ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٧
الضجوح ٢٩٦	٦١٨

٤٥٣، ٤٥٢، ٥٠٢، ٤٩٢، ٤٩١،
 ٤٨٧، ٤٧٦، ٤٧١، ٥٢١، ٥١٩،
 ٥١٧، ٥٠٥، ٥٠٤، ٥٠٣، ٥٥٩،
 ٥٤١، ٥٤٠، ٥٣٩، ٥٣٦، ٥٢٥،
 ٥٥٢، ٥٥٦، ٥٦٢، ٥٧٩، ٥٨١،
 ٥٨٠ م ٥٨٤، ٥٩٢، ٥٩٦، ٥٩٧،
 ٦٠٠، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦١٨

الضهائي ٢٧٢، ٢٧٣
 الضيعة ١٨٥

(ط)

طاقه ٤٧٢

الطرية ٣٩٢، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٤٦

(ظ)

عدن المناصب ٢٥٥

عدنية ٣٥٨، ٥٧٦

العدنية ١٤٣

العراق ٤٧، ٥٩، ٢٩١، ٥٠٦

العراهد ١٨٥، ١٩٥

عرج ٦٧، ١٢٨، ١٢٩

العرب ١٩٨، ٥١٧، ٥٥٠

عرشان ١٢٦، ١٣٠، ١٧٢، ٢١١،

٥٣٢، ٢٥٣

العومة ٢٦٤

عرفات ١٣٤

العروس ٤٢٦

العروسين ١٩٤

عروان ١٩٩

عزان ٤٩٧

عزلة ريده ١٢٨

عزلة الصفي ١٨٣

عزلة نحال ٢٥٩

عزلة القرانة ١٩٣، ٢١٩، ٢٢٠

عزلة المعيني ٣٧٩

عسقى ١٥٣

عسقلات ٦٠

العشة ١٤٦

العطفة ٣٦٩، ٣٧٠

العظيمة ٨٤، ٥٧٤

ظفار الخبوظبي وغير ١٢٥، ١٢٦، ١٣٦،

٢١٧، ٢٨١، ٢٩٩، ٣٠٢، ٤١٨،

٤٥٧، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٢،

٤٧٣، ٥٧١، ٥٩٤، ٤٧٥، ٤٧٠،

٥٥١، ٥٥٠

الظرافه ٥٧، ٥٢٨

الظفر ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٠، ٢٧٠، ٢٩١

ظهر ٢٨٩

(ع)

العارة ٥٨٩

عازب ١٩٩

عبل ٣٠٢

عثر ٣٢٧

عتمه ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٩٧

العجز ٤٦٤

عدن ٢٩، ٦٢، ٦٣، ٧١، ٧٠، ٨٣،

١٢٨، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٩،

١٨٦، ١٨٧، ١٩٩، ٢١٢، ٣٢٨،

٣٩٩، ٤١١، ٢٦٥، ٤٠٠، ٣٩٣،

٤٢٢، ٤٢١، ٤١٩، ٤١٨، ٤١٧،

٤٣٦، ٤٢٨، ٤٢٧، ٤٢٤، ٤٢٣،

٤٥١، ٤٤٩، ٤٤٢، ٤٤١، ٤٣٩،

٤٣٨، ٤٣٧، ٤٦١، ٤٦٠، ٤٥٤،

عقاقة ٥٨٩	فنسال ٤٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣
عقبة الطائف ٤٧٩	الفراوي ٢٠٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٤٧
العقلة ٢٦٥	(ق)
العقيرة ٢٠٣	قاعة بني حبيش ١٧٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧
عكار ٥٤٧ ، ٥٢٨	قاعة الرمان ٤٥٥
العماد ٤٣٨	قبعين ٢٧٧
الحماقي ١٢٨ ، ١٢٩ ، ٣٧٣	القحار ٤٩٧
عفنة ٢٩١	القحقح ٣٩٠
عنة ١٤٢ ، ١٧٩	القحمة ٣٣ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ١٢٧ ،
العنين ٢٨١	٢١٢ ، ٣٧١ ، ٥٨٠
عواجة ٣٠٩ ، ٣٥٢ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣ ،	قدس ٢٥٨ ، ٣١٤ ، ٦١٦
٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ١٣٣ ، ٥٤٩ ،	القدمة ١٢٧
٥٥٠	القدس ١٤٣ ، ١٦٦
العنادر ٤١٢ ، ٤١٤	قرامد ٩٣ ، ١٣٢ ، ٤٦٠
العوادر ١٧٢ ، ١٧٥	القربت ٢٨ ، ١١٦ ، ٣٧٨ ، ٥٧٤ ، ٥٩٢
العمانية ١٧٦ ، ١٧٩	القرشية ٣٧٤ ، ٣٧٥
عيزاب ٧٤ ، ٧٦	قرية الزواحي ٢١٣
العنبرة ١٧٣ ، ٣٥١ ، ٣٨١ ، ٥١١	القرعانة ٤٣٢
عيان ٣٧٧	قرية البرحة ٢٥٣ ، ٢٧٢
عيانة ٧٥	قرية البعداني ٢٠١
(غ)	قرية السرائم ٢٩٤
الغرافي ٣٦١ ، ٣٨٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩	قرية السورة ٢٩٨
الغص ٣١٨	قرية السميع ٢١١
غبل السودان ١٣٩	قرية الشريج ٣٤٣
غبل ورزان ٦٥	قرية الطاهر ٢٩٤
(ف)	قرية المعر ٦٣
فاروق ١٤٩	قرية العمق ١٨٨
فارس ٥٧ ، ١٤٦	قرية عسق ٥٤٣
الفرحة ٢٨٩	قرية عكار ٢٤٥
الفرط ٤٧٣	قرية العب ٤٧٥
	قرية القيري ٣٢٥

٥١٦١ ، ٦٢٥
الكرخ ٣٧٣
كطر ٣٨٩ ، ٣٩٠
كلخو ٤٢٣
كوكبان ٥٢٦
الكوفة ٣٥٥
كونعة ٢٨٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨٢

(ل)

لاعة ٣٢٠
اللجم ١٦٥
الحج ٦١ ، ٦٢ ، ٧٣ ، ٨٤ ، ٢٦٥ ،
٣٠٦ ، ٣٢٨ ، ٤١٧ ، ٤٢٩ ، ٤٤٠ ،
٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ،
٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٦٠ ، ٥٠١ ،
٥٥٢ ، ٥٦٠ ، ٥٨٥ ، ٥٩٦ ، ٦٠٥
اللحية ٣١٧ ، ٥٩٨ ، ٦٠٠
لخبة ٥٨٢
اللقح ٤١٠

(م)

مأرب ٣٣٦
ماردين ١٤٣
المباءة ٤١١ ، ٥٩٩
المحمقة ١٢٦ ، ٦٠٩
المحارب ١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٥٠ ،
٣٣١ ، ٣٤٢ ، ٣٧٠ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥

٥٥٩

المحالب ٤٥ ، ٢٤٦ ، ٣١٣ ، ٥٧١
محين ٤١٢
المحفد ١٩٠ ، ٥٤٢
محل الاعوض ٣٧٣

قرية قصي ٢٧٩
قرية الكدي ٣٩١
قرية المدالية ٣٧٨
قرية مسورة ٢٠٥
قرية المصيري ٣١٠
قرية المجزف ١٢٨
قرية الثمد ٢٤٣
قرية الحلي ٩٨
قرية الحلبي ٤٠٤
قرية الحصبا ٣٨١
قرية حصيلة ٣٠٨
الخنائن ٢٥٧
قرية الدعيس ٩٧ ، ٥٥٢
قرية رفود ١٨٨
قرية النظاري ١٦٩
قرية قصر عومان ٣٤٧
قرية العصب ٥١٣
قرية القطيع ٤١٨
قرية قفر حاشر ١٨٦ ، ٥٤٠

قلهان ١٤٩

قناذر ٤٠٧

القناوص ٣٠٨

القنفذة ٤٨٢

القواني ٢٩٧

قرية قياض ٤٧٧

(ك)

الكبة ٤١٤

الكتيب الأبيض ٦١٦

كحلان ٣٢٤

الكدي ٣٣٠ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ،

٤٤٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٥ ،

المدرسة الفخرية ٢٣٨
 المدرسة النجاحية ١٢٩، ١٦٠
 المدرسة النجمية ١٦٢، ١٧٩، ١٩٩،
 ٣١٢
 المدرسة النظامية ٤٣، ١٣٥، ١٣٦،
 ١٤١، ١٤٢
 المدرسة النظامية البغدادية ١٤٤
 مدرسة المبرد عين ١٩
 مدرسة المظفرية ١٢٨، ١٣٥، ١٤٤،
 ١٤٦، ١٦٥، ١٦٨، ٢٤٩
 المدرسة المجيرية ٣٢٠
 المدرسة المؤيدية ٣٩، ١٣٤
 المدرسة المنصورية ١٩٧، ١٥٥، ١٢٤،
 ١٢٨، ٤٠٩، ٤٣٥، ٦٠٤، ٦١١
 المدرسة الوزيرية ١١٥
 مدرسة المليون ٥١٧، ٥٣٣
 المدينة المنورة ٤١، ١٠٨، ١٣٠، ١٤٥،
 ١٠٩، ٢٠٩
 المذبح ٤٧٧
 المراوعة ٣٦١
 مدل ٢٥٨
 المرجف ١٣٧
 مرباط ٤٧٠
 مرباع العجوز ٥١٣
 المرخامة ١٩٧
 المردع ٢٦٠
 مرخزة ٢٦٢
 مرعيت ٥٣٨
 المريحفة ٣٨١
 مسار ٣٠٠، ٣٠١
 مسجد الاشاعر ١٠٠، ٥٧٠
 مسجد آل البصري ٥٠٥، ٥٠٧

محل الدردام ٣٥٩
 محل ماتع ٣٣
 محل عقبي ٣٧٨
 محلة زياد ٣٧٤
 محل مبارك ٥٢
 المخادر ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤،
 ١٨٧، ٢١٨، ٢٤٩، ٥٤١، ٥٦١
 مخلاف جعفر ١٥٤، ١٦٠، ١٨٦،
 ٢٤٣، ٢٥٢، ٢٥٦، ٣٣٨، ٣٨١،
 ٤٨٠، ٤٨٣، ٤٨٨، ٥١٧، ٥١٨،
 ٥٢١، ٥٢٢، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٥٩
 مخلاف الساعد ٥١٨
 المخلاف السلياني ٣١١، ٥٣٢
 مخلاف شرعب ١١٦
 مخلاف لحج ٤٣٩
 المخلافة ٢٧٥، ٢٧٦، ٣٢٢، ٣٤٥
 المدرسة الانابكية ٢٩٨
 المدرسة الاسدية ٩١، ١٣٥
 المدرسة الاشرفية ١٠٠، ١٣٠
 المدرسة التاجية ٣٥، ٤٥، ١٤١، ٢٢٥،
 ٣٦٨
 مدرسة الحمادي ٢٥٢
 المدرسة الدحمانية ٤٩، ٥٣٥
 المدرسة السيفية ٢٨، ١٣٠، ٢١٧
 المدرسة الشقيرية ٦٣، ٦٥، ١٠١
 المدرسة الشمسية ١٢٢، ١٢٦، ١٤٩
 مدرسة ضراس ٧٨، ٢٥١
 المدرسة العاصمية ٤٩، ٧٤، ٣٣٥
 المدرسة العمرية ١٢٨
 المدرسة العومانية ٤١، ٥٤، ١٦٠، ١٧٨
 المدرسة الغرابية ١١٠، ١١٨، ١٢٥،
 ١٧٦

مصنعة سير ١٢٩، ١٣٢، ١٤١، ١٤٢،
 ٢٥٩
 مصنعة بني قيس ٢٥٦
 المصيانة ١١٦
 مطران ٤١٤، ٥٠١
 المعبري ١٨٧، ٢٤٧
 المعارف ٤١٤، ٤٨٣، ٤٨٧، ٥٥٨
 معبر ٥٦
 معشار عساب ١٦٤، ١٨٨
 المعقر ٣٥٨، ٤٧٩
 المعزن ٦٤.
 المخلاف ٣٢٠.
 المهجم ٢٧٦.
 المغربية ٤٤، ٩٨، ١١٠، ١١٥، ١١٨،
 ١٢٢، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٩،
 ١٣٥، ١٧٢، ١٧٦، ٢٠٧، ٥٥٢،
 ٥٥٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٩٢
 المقاليس ١٠٦، ١١٦، ٤٠٩، ٤١١
 المقداحة ١٧٥، ٢١٥، ٢١٦، ٢٤٧
 مقدشوه ١٤٩، ١٦٢، ٤٣٦، ٤٦٢
 المقرعة ٥٣١
 المقروضة ٢١١
 مكة المكرمة ٢٩، ٣٠، ٣٤، ٥٢، ٦٠،
 ٨٠، ١٠٨، ١٢٠، ١٢٣، ١٣٥،
 ١٣٧، ١٤٣، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٩،
 ١٩٢، ٢٠٠، ٢٢٢، ٢٦١، ٣٠٨،
 ٣٢٧، ٣٣١، ٣٤٨، ٣٥٧، ٣٦٧،
 ٣٧٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٤٠٠، ٤٠٣،
 ٤٠٤، ٤١٠، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٠،
 ٤٣٣، ٤٥١، ٤٥٩، ٤٧٠، ٤٧٩،
 ٤٨٦، ٥٠٤، ٥٠٨، ٥٢٢، ٥٣٧،
 ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٨، ٥٧٦

مسجد التون ٣٢٩، ٣٢٢
 مسجد أبان ٢٢٤، ٤١٧
 مسجد التوبة ٤١٩، ٤٢٢
 مسجد الجبرتي ٣٦
 مسجد الحديد ٥٥٠
 مسجد الحرة ٥٠٢
 مسجد الرباط ٤٤٤، ٤٤٦
 مسجد الرشيدية ٥٧١
 مسجد صرب ٦٠١، ٦٠٥
 مسجد الزنجيلي ٤٢٣
 مسجد السحرة ٤٤٢
 مسجد السباع ٤٠٠، ٣٩٥، ٤٢٢، ٤٢٧
 مسجد سلمة بحوت ٥٠٩
 مسجد عكار ٢٠٠، ٢٢٠
 مسجد السنة ١٤٨، ١٧٣، ١٨٣، ٢٤٠
 مسجد معاذ ٤٨، ٥٩٣
 مسجد المناخ ٤٢٠، ٤٢١
 مسجد الهند ٣٧٨
 المسانيف ومدارسته ٢٢٢، ٢٤٩
 المسدرة ١٨٢
 المسلب ٣٨٢
 مسور الكتاب ٤١٧
 المسراخ ١٩٥
 مشرعة ١٦٢
 المشعب ٦٠
 المشريق ٦٣، ١٦٦، ١٨١، ٢١١، ٢١٢
 مشورة ٢٤٩
 مصابيح ٥٢٤
 مصر ١٤٨، ١٧٥، ٢٥٢، ٤٩١، ٤٩٣،
 ٤٩٨، ٥٠٣، ٥١٩، ٥٢١، ٥٢٤،
 ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٤٤،
 ٥٥١، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٧٦، ٥٩٣

ميأفا رقين ٥٦٥	الملحكي ١٩٨ ، ٢١٠ ، ٢٢٩
الميقاع ٨٤ ، ٥٧٤	الملحمة ١١٠ ، ١٧٣ ، ١٩٣ ، ٢٣٦
ميفعة ٤٥٥	٢٧٠
(ن)	الملتان ١٥٧
	المنالي ٢٢٥
النادرة ٦١	منزل مفلح ١٦١
الناشرية ٣١٣ ، ٤٧١	المنصورة ٥٣٤ ، ٦٠٥
النجاد ٩٦ ، ١٠٤ ، ٣٥٢	المنسكة ٣٦٨ ، ٥٤١
نجران ٤٩ ، ٣٥٢	منزل الجديد ٢١٣
نجرة ٤٩ ، ٣٥٢	المنظر ٥٧ ، ٥٠٣
نضار ٣١٩	يعيش
نعيمة المسواد ٢٤٧	منزل يعيش ٧٩ ، ١٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٤١
نقيل سودة ٧١	مئي ١٣٤
النقيلين ١٩ ، ٢٥٢	منيف ٥٠٢ ، ٥٨٤
نقيل صيد ١٥٥ ، ٥٤٠	الموادم ٦١٣
نهاوند ٣٥٦	موتران ٢٦٥
(هـ)	مور ٤٨١
	موزع ١٤٤ ، ١٧٥ ، ٢٢٤ ، ٢٩٦
الهجرين ٢٩١ ، ٤٢١ ، ٤٥٠	٢٩٧ ، ٣٢٦ ، ٣٣٩ ، ٣٧٤ ، ٣٨٧
الهدنية ٣٩٦	٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧
هرموز ١٤٩ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧	٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٢٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤٤
الهرمة ٣٨٢	٥٧٩
هزامي ٢٧٣	الموسعة ٢٤٠
الهشمة ٥٩ ، ٢٥٥	الموسكة ٢٧٩
هقرة ٣٩٨	الموصل ٥٤٥
الهند ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٥٩ ، ٤٢٤	المهجم ٤١ ، ٤٢ ، ٤٩ ، ٧٤ ، ١٢١
٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٧٩	١٣٧ ، ٢٧٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٥
(و)	٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧
	٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢
واحجة ٣٨٨	٣٣٣ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣
وادي حيس ٣٧٥ ، ٣٨٣	٤٣٩ ، ٤٥٢ ، ٤٨١ ، ٤٨٦ ، ٥٢٥
	٥٥٠ ، ٥٨٢ ، ٥٩٧ ، ٦٠٣

وادي الذراع ٥٢٨	يفوز ٢٠٦، ٤٨٣، ٥٨٥
وادي خلب ٣١١	يريس ٤٨٣
وادي ذوال ٢٩٨	
وادي رمع ٣٧٣، ٣٨	اليمن ٢٩، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٣، ٥٧،
وادي سُخمل ١٢٧، ٧٢	٦٠، ٦١، ٧٤، ٨١، ٨٤، ٩١،
وادي سهام ٣٦١، ٣٥١	٩٢، ٩٥، ٩٨، ١٠٥، ١٠٦،
وادي السحي ٤١٥	١٢٠، ١٢٧، ١٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩،
وادي الشناسي ٢٠٢	١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤،
وادي الضباب ٥٣٤	١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٥، ١٥٨،
وادي ظبا ٢٠٥	١٦٤، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٩،
وادي معاين ١٢٩، ١٢٨	١٩٢، ١٩٤، ٢١٠، ٢١٣، ٢٢٢،
وادي قبة ٢٨٦	٢٤٠، ٢٦٣، ٢٦٧، ٢٧١، ٢٧٨،
وادي عميد ١٦٦، ٥٢٨، ٦١٦	٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٩٢، ٢٩٥،
وادي نخلان ٩٠	٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٦، ٣٠٧،
وادي واهب ٩٦	٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٦،
وادي وساع ٣١١	٣٣٧، ٣٤٩، ٣٥٣، ٣٥٧، ٣٦١،
واسط ٥٩، ٣١٣، ٣٤٠، ٥٥٠	٣٦٢، ٣٦٩، ٣٧٦، ٣٨٨، ٣٩٧،
وحاظة ٢١٢، ٤٨٣، ٥٨٧	٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤١١،
الوحيص ١٣١، ٢٩٢	٤١٤، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٣٠، ٤٣٤،
الوحيص ٤٦، ١٣٦، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢	٤٤٠، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٧٢، ٤٧٤،
الوزير ٤٥، ١١٠، ١١٥، ١١٧،	٤٧٦، ٤٧٩، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٨،
١١٩، ١٢٩، ٥٤١	٤٩٠، ٥٠٥، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٩،
وصاب ٣٠، ٤٠، ٩١، ١٢٠، ١٦٥،	٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥،
١٨٤، ٢٢٠، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٤،	٥٢٦، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١،
٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٣، ٢٩٤،	٥٣٦، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٢، ٥٤٣،
٣٤٣، ٣٨٨، ٥١٥، ٥٣٧، ٥٤٠	٥٤٨، ٥٥٨، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٨،
وعلان ٤٠٨، ٤١٦	٥٩٣، ٦٠٩، ٦١٨
(ي)	يمين ٤١٧، ٦٠٩
يختل ٩٣	اليهاقر ٦٣، ٦٤، ٦٩، ٧٩، ١٤٣

فهرس الآيات القرآنية الواردة في الجزء الأول

الصفحة	الآية	السورة
٦٤	واجعل لي لسان صدق في الآخرين	الشعراء ٨١
٧١ ، ٦٤	وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك	هود ١٢١
٦٧	والملائكة واولو العلم	آل عمران ٦٨
٦٧	واخفض لهما جناح الذل من الرحمة	الاسراء ٣٤
٦٨	واسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون	النحل ٤٣
٧٠	وفوق كل ذي علم عليم	يوسف ٧٦
٧٠	واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما	الفرقان ٦٣
٧٤	وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم	النور ٥١
٧٦	اثثيا طوعا او كرها قالتا أتينا طائعين	فصلت ١٠
٨٠	فاصدع بما تؤمر	الحجر ٨٠
٨٥	وما ارسلناك الا رحمة للعالمين	الأنبياء ٧
٩١	واتخذ الله ابراهيم خليلا	النساء ١٢٥
٩٥	وجاءوا اباهم عشاء يبكون	يوسف ١٦
٩٦	ولا اقسم بالنفس اللوامة	القيامة ٣
١٠٤	الرحمن علم القرآن	الرحمن ٢
١٠٤	وما ارسلناك الا رحمة للعالمين	
١٠٥	يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت	ابراهيم ٧
١١٣	وكتبنا له في الألواح كل شيء	الاعراف ١٤٥
١١٨	الم ذلك الكتاب لا ريب فيه	البقرة ٢
١١٨	ان عليكم لحافظين كراما كاتبين	الانفطار ١١ ، ١٢
١٢٢	ان المنافقين يخادعون الله وهو يخادعهم	النساء ١٤٢
١٢٢	واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى	النساء ١٤٢
١٢٢	فويل للمصلين	الماعون ٤

الآية	السورة	الصفحة
٨٣	البقرة	١٢٢
٧٥، ٧٦	التوبة	ومنهم من عاهد الله ... بما اخلفوا الله ما وعده
٧٧		وبما كانوا يكذبون
١٧	ق	عن اليمين وعن الشمال قعيد
٢	المنافقون	اذا جاءك المنافقون
٩٠	النحل	ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى
١٠٢	الاعراف	وما وجدنا لآكثرهم من عهد
١٠١	يوسف	رب توفي مسلما والحقني بال صالحين
١٠١	النساء	ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة
٤١	النحل	والذين هاجروا من بعد ما ظلموا
٢٠	الاحقاف	أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا
١٩	سبا	ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم
٣٢	الانفال	اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا
٢٠٤		حجارة من السماء
١٨	فاطر	ولا تزر وازرة وزر أخرى
٣١	النساء	ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه
٨٣	القصص	تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض
٢٥	الانفال	واتقوا فتنة لا تصيبين الذين ظلموا منكم خاصة
٢٢٥	البقرة	ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم
٦٥	يوسف	فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين
٦	الاصافات	وحفظا من كل شيطان مارد
١٧	احجرات	وحفظا من كل شيطان رجيم
١٢	فصلت	وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم
٤	الطارق	إن كل نفس لما عليها حافظ
١٧	البروج	ان بضئ ربك لشديد
٩	الاسراء	ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم
٢	المؤمنون	قد افلح المؤمنون
٦٤	آل عمران	يا أهل الكتاب
١٦٠	آل عمران	إن ينصركم الله فلا غالب لكم
١٤	الرعد	له دعوة الحق

الآية	السورة	الصفحة
٩٦	الصفات	٤٠٠ والله خلقكم وما تعملون
١٥٤	آل عمران	٤٠١ يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية
٢٧	ابراهيم يشبث الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة
٨٤	التوبة	٤٠١ ولا تصل على احد منهم مات ابدا
٣٩	الحجر	٤٠١ رب بما اغويتني
٥٣	يونس	٤٠١ ويستنبئوك أحق هو قل اي ربي إنه الحق
٣٤	هود	٤٠١ ولا ينفعكم نصحي
٥٠	النور انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله والرسول ان يقولوا سمعنا واطعنا
٢	المتحنة	٤٣٥ يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة
٨٥	الاسراء	٤٣٩ قل كل يعمل على شاكلته
١٨	فاطر	٤٥٧ ولا تزر وازرة وزر اخرى
٢١	الطور	٤٦١ بايمان الحقنا بهم ذرياتهم
٢٥	سبا	٤٧٥ لا يسألون عما اجرمنا ولا نسأل عما يعملون
١٣	المؤمنون	٥٠١ ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين
		٥٠٥ الخ

فهرس الأحاديث النبوية الواردة في الجزء الأول

الحديث	الصفحة
أتاكم أهل اليمن . . . الخ	٦٤
معاذ اعلم امتي بالحلال والحرام	٩١ ، ٦٥
الايمان يمان والحكمة يمانية	٦٤
من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين	٦٧
ما من قوم يجلسون مجلساً . . . الخ	٦٧
من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً . . . الخ	٦٧
انا ابن الذبيحين	٧٥
مانع الزكاة فانا نأخذها وشطراً من ماله	٢٧ ، ٣٥
ان من كان قبلكم يمشط بامشاط الحديد . . . الخ	٨٥
انطلق فإن الله سيهدي قلبه . . . الخ	٨٧
اللهم اهد قلبه . . . الخ	٨٧
انا مدينة العلم وعلي بابها	٨٧
لكل نبي أمين وأبو عبيدة أمين هذه الأمة	٨٨
ان الله يبعث معاذاً على رتبة يوم القيامة	٩١
السلطان ظل الله في ارضه يأوي اليه كل ملهوف	٦٩
يأتي اليكم أويس بن عامر	٩٨
يدخل الجنة بشفاعاة أويس مثل ربيعة ومضر	٩٩
احفظوني في اصحابي . . . الخ	١٠١
لأن يخرج الرجل من بيته . . . الخ	١٠٤
اياكم والخروج بعد هدأة الليل . . . الخ	١٠٥
اذا ذكر اصحابي فأمسكوا	١٠٦
الرحم شعبة من الرحمن . . . الخ	١٠٦

ان الله افترض عليكم فرائض فلا تضيعوها . . . الخ	١٠٦
الرؤ يا الصادقة جزء من ستة واربعين جزءا . . . الخ	٤٦، ٧٩
كل مسكر حرام	١١٦
ثلاث من كن فيه فهو منافق . . . الخ	١١٩
لولا حداثة عهد قومك بالشرك . . . الخ	١٢٩
ان الله رفيق . . . الخ	١٣١
ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم . . . الخ	٣٥١
من انعم الله عليه فليشكر . . . الخ	١٤٦
لا يزداد الامر الا شدة . . . الخ	١٥٢
من سره ان ينجي الله من كرب يوم القيامة فليسر على معسر او ليدعه	١٥٩
اول ما يجازى به العبد المؤمن . . . الخ	١٥٣
اذا وطئ احدكم الاذى بخفه فإن التراب له طهور	١٦٢
من قتل له قتيل فهو بخير النظرين ان احب فله العقل وان احب فله القود	١٦٣
من سل سيف البغي ضرب به	١٩٧
الخلافة ثلاثون عاما . . . الخ	١٩٩
بارك الله في زييد قالها ثلاثا وفي رمع واحدة	٢٢٢
نصرت بالرعب . . . الخ	٨٣
ثلاثة تحت العرش في ظل الله يوم لا ظل الا ظله . . . الخ	٢٥١
صلاة الجماعة افضل من صلاة احدكم بخمس وعشرين درجة	٢٥٦
من أعان ظالما أغري به ومن سل سيف البغي	٢٩٥
لا تؤتوا الحكمة غير اهلها فتظلموها	٣٠٤
يأتىكم اقوام من اطراف الأرض . . . الخ	٣٠٤
ان القبر اول منزل من منازل الآخرة . . . الخ	٣٢٧
المرء مع احب	٣٣٣
من أحدث ولم يتوضأ ولم يصل ركعتين فقد جفائي . . . الخ	٤٥٧

فهرس الملل والنحل والطوائف الواردة في الجزء الأول

السنة ٢٣١ ، ٣٥٦ ، ٣٧٢ ، ٤٧٠	الاشعرية ٣٤٤ ، ٣٦٧
الشافعية ١٤٠ ، ٢٣٩ ، ٤٦٢	الاسماعيلية ١٤٠ ، ٤٦٩
الشيعة ١٢٣ ، ١٤٠ ، ١٤٧	الباطنية ٤٤٣ ، ٣٤٣
القرامطة ٢٣٨	الحنابلة ٣٦٨ ، ١٤٥ ، ٤٦٠ ، ٤٠٠
الاثنا عشرية ٢٣٢	الحرورية ١٣٩ ، ٢٠٢
المالكية ٣٣ ، ٤٦٢	الحنفية ٣٣ ، ٢٩٢ ، ٣٠١ ، ٣٨٩
المعتزلة ٢٠٦ ، ٢٦٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤	الخوارج ١٣٩ ، ٢٠٢
٣٦٧ ، ٣٩٠	الرافضة ٣٥٦
المطرية ٣٤٣	الزيدية ١٢٣ ، ١٤٠ ، ٣٨٤
اليهود ٧٧ ، ٩٠ ، ١٣٢	

فهارس الجزء الأول من كتاب السلوك في طبقات العلماء والملوك - الاعلام -

(الألف)

- آدم عليه السلام ٧٧
أزر بن ناحو ٧٦
أبان بن سعيد ١٨٥
أبان بن صالح ١٥٢
ابراهيم بن أبان العدني ١٥٣ ، ١٤٧
ابراهيم بن احمد الرعرعي ١٦٥ ، ١٦٦
ابراهيم بن احمد النحوي
ابراهيم بن اسماعيل بن اسحاق الجيثبي ٤٤٨
ابراهيم بن اسعد الوزيري ٣٩٥
ابراهيم بن أبي الاغر ٤٤٦
ابراهيم الحجبي ١٧٥
ابراهيم بن حديق ٣٣٦ ، ٣٦٨ ، ٤٠٦
ابراهيم بن الحسين الشيباني ٣٨٠
ابراهيم بن الحسين الطبري ٣١٨
ابراهيم بن علي الحضري ٢٢٨
ابراهيم بن خالد المؤذن ١٤٠
ابراهيم الخليل عليه السلام ١٢٩ ، ١٣٠ ، ٤٩٧
ابراهيم بن زكريا الشويري ٤٧٣ ، ٤٧٩
ابراهيم بن زياد ٢٢٤
ابراهيم بن سليمان الباهلي ٢١٢
ابراهيم بن أبي الطلق ٢٦٨
ابراهيم بن عباد النحوي ٢٨٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨
ابراهيم بن عبد الحميد الحميري ٢٤٧
ابراهيم بن عبد الله الشويري ٤٧٤
ابراهيم بن علي بن عجيل ٤٤٧ ، ٤٨١
ابراهيم بن عمر ٤٧٨
ابراهيم بن ابي عمران ٢٦٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠
ابراهيم بن ابي عمران السمكسي ٢٧٧
ابراهيم بن مالك الجندي ٢٨٨
ابراهيم بن النبي محمد ٧٩
ابراهيم بن محمد بن علي العباسي ١٦٩ ، ٢٢٤
ابراهيم بن محمد بن يعفر الخوالي ٢٣٠ ، ٢٣١
ابراهيم بن محمد بن يوسف الشويري ٤٧٤
ابراهيم بن موسى الجزار ٢١٦ ، ٢٢٣
ابراهيم بن موسى الطويري ٣٨٢
ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك ٢٠٦
ابراهيم بن وليد ٣٣٧
ابراهيم بن يعقوب بن احمد ٣٢١
احمد بن ابي بكر التباعي ٤١٢
احمد بن ابي المعالي التباعي ٤٧٦
احمد بن ابي القاسم ٤٠٣

احمد بن عبد الله السلاي ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٤٢٠

احمد بن عبد الله الصعي ٢٦٥ ، ٢٦٦

احمد بن عبد الله بن الامام ٤٤٥

احمد بن عبد الله العرشاني ٤١١ ، ٤٥٠

احمد بن عبد الله الكرندي ٢٨٣

احمد بن عبد الله الكلاي ٤٣٦

احمد بن عبد الله المليكي ٤٠٢

احمد بن عبد الله المصوري الملحمي ٣٣٨

احمد بن عبد الملك الصلوى ٤٤٢

احمد بن عجيل ٣٤٥ ، ٤٧٣ ، ٤٨٨

احمد بن عطا ٣٨٤

احمد بن علوان الصوفي ٣٤٩ ، ٣٨٥ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧

احمد بن علي القريظي ٣٥٧ ، ٣٧٨ ، ٤٥٢ ، ٤٧٤

احمد بن علي بن حديق ٤٠٦

احمد بن علي بن ابي محمد العرشاني ٣٥٢ ، ٤١١ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٦

احمد بن علي بن ابي السعود ٣٥٣

احمد بن علي العنسي ٤١٢

احمد بن علي الاسواني القاضي الرشيد ٣٦٦

احمد بن عمران ٣١٠

احمد بن محمد بن عيسى الحجوري ٤٤٨

احمد بن محمد الاشعري ٣٤٥

احمد بن محمد البزار ٢٨١

احمد بن محمد الجنيدي ٤٢٥ ، ٤٢٧

احمد بن محمد ابن ابي الخل ٣٢٤

احمد بن محمد (الخليفة المستعين) ٢٢٧

احمد بن محمد الشعباني ٣٦٩

احمد بن محمد الشيعي ٢٣٥

احمد بن ابراهيم الرعري ١٦٦

احمد بن ابراهيم بن ابي عمران ٣٢١

احمد بن ابراهيم اليافعي ٣٣٨

احمد بن ابراهيم بن حمد ٣٣٦

احمد بن اسعد بن الهيثم ٤٠٤

احمد بن اسعد الكلاي ٤١٥ ، ٤٢٠ ، ٤٣٩

احمد بن اسماعيل الماري ٣٩٦

احمد بن اسماعيل الملحمي ٢١٣

احمد بن الحسين صاحب ذي بين ٣٨٥

احمد بن حنبل الشيباني ٦٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦٣ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٣٦٥

احمد بن الرسول ٣١٠

احمد الرفاعي ٨٨ ، ٤١٨

احمد بن زيد اليزني ٤٠٧

احمد بن زيد الخلقي ٤٠٧

احمد بن زيد الفائشي ٣٣٢

احمد بن سالم السحولي ٤٧٦

احمد السردي ٤٥٤ ، ٤٦٧

احمد بن سليمان بن الامام ٤٧٠

احمد بن سليمان الملحمي ٢١٣

احمد بن سليمان الشبوي ٤١٦

احمد بن عامر المروزي ٢٥٩

احمد بن عبد الحميد مولى المامور ٢١٦ ، ٢١٧

احمد بن عبد العزيز ٢٧٥

احمد بن عبد السلام النقوي ٤٧٠

احمد بن عبد الله الحربي ٤١٥

احمد بن عبد الله بن اسعد ٤٠٤

احمد بن عبد الله الرازي ٣٢٧

احمد بن عبد الله الزبراني ٤٤٩

اسحاق بن موسى العباسي ٢١٦ ، ٢١٨
 اسحاق بن يوسف الصردفي ٢٥٢ ،
 ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٠٣
 اسد الدين محمد بن الحسن بن رسول
 ٤٦٤ ، ٤٦٥
 اسعد بن ابراهيم ٣٣٣
 اسعد بن ابي الجعدي ٣٨١
 اسعد بن ابي الفتوح المشيرقي ٢٨١
 اسعد بن ابي يعفر الحوالي ١١٦ ، ٢٢٦ ،
 ٢٣١ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ،
 ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥
 اسعد بن خلاد الاشرفي ٢٨٠
 اسعد بن خير الملامسي ٢٨٩ ، ٣٣٧ ،
 ٣٥٠ ، ٣٥٢
 اسعد بن ابي زيد التباعي ٣٣٩
 اسعد بن زيد الهيثمي ٢٨١
 اسعد بن طاهر العمراني ٤٣٦
 اسعد بن عبد الله بن ابي الفتح ٤٧٠
 اسعد بن عبد الله السلافي ٢٨٤
 اسعد بن عبد الله العمراني ٣٨٨
 اسعد بن عبد الله الاشرفي ٤٠٦
 اسعد بن محمد الصلوي ٤٤٥
 اسعد بن محمد المري ٣٨٨
 اسعد بن مرزوق ٤٠٣
 اسعد بن وائل الحميري ٢٩١ ، ٣٣١
 اسعد بن مسلم الصعبي ٣٢٧
 اسعد بن الهيثم المشيرقي ٢٨٩ ، ٣٣٠
 اسعد بن يحيى الجيشي ٤٤٨
 اسعد بن يعفر العريق ٤٢٠
 الاسود العنسي ٨٧
 الاسود بن عوف الزهري ٧٣

احمد بن محمد الصلوي ٣٨٨
 احمد بن محمد العرشاني ٤٠٧
 احمد بن محمد بن موسى العمراني ٣٦٨
 احمد بن محمد بن كثير ١٦٢
 احمد بن محمد المسكني ٤٠٢
 احمد بن محمد بن موسى ٣٨٨
 احمد بن محمد بن يوسف الكازروني ٢٥٧
 احمد بن محمد بن منصور الجنيد ٤٤٧
 احمد بن محمد الوزيري ٤٥٤
 احمد بن مسلم الصعبي ٣٢٥
 احمد بن مقبل الدثيني ٣٦٨ ، ٣٦٩ ،
 ٣٧٠ ، ٣٨٢ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧
 احمد بن يحيى المكي ٣٣٩
 احمد بن منصور الجنيد ٤١٣ ، ٤٢٥
 احمد بن موسى العريق ٣٩٦
 احمد بن موسى بن عجيل ٤٦٨ ، ٤٨١
 احمد بن يحيى حميد الدين ٤٥٧
 احمد بن يحيى البرمكي السكسكي (سيف
 السنة) ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٢
 احمد بن يحيى بن مضمون ٤٦٣
 احمد بن يعفر الحوالي ٢٢٥
 احمد بن يوسف الصريدي ٤٧٣
 احمد بن يوسف التباعي ٣٩٧
 الاخطل : غياث بن الغوث الكلبي ١٥١
 ادريس النبي عليه السلام ٧٧
 ارسطا طاليس ٢٠٨
 ارفخشذ بن سام ٧٦
 اسامة بن زيد الكلبي ٧٨ ، ٨٣
 اسحاق بن يعقوب الدبري ١٦٢ ، ٢٢٢
 اسحاق العشاري ٢٦٥ ، ٢٧٣ ، ٢٨١

- الاسود بن يزيد النخعي ٩٣
 أسير بن جابر ١٠٠
 أسيد بن حُضير الانصاري ٨١
 اسماء بن عميس الخثعمية ١٨٨
 اسماعيل بن ابراهيم الخليل ١٢٩ ، ١٧٦
 اسماعيل بن ابراهيم الوحاظي الحميري ٢٣٩
 اسماعيل بن أحمد سيف السنه البريبي ٣٦٨ ، ٣٧٢ ، ٤٧١
 اسماعيل بن احمد عجيل ٣١٦ ، ٤٩٢
 اسماعيل بن الحسن المبلول الفاشي ٢٨٢ ، ٢٨٧ ، ٣٣٠
 اسماعيل بن شروس الابناوي ١٤٤
 اسماعيل بن عبد الله العريفي ٣٧٠ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦
 اسماعيل بن عمر السرددي ٣٩٥ ، ٤٧٤
 اسماعيل بن محمد الاحنف ٣٨٧
 اسماعيل بن محمد الحضرمي ٣٨٧ ، ٤٤١ ، ٤٨١
 اسماعيل بن محمد الصعبي ٣٦٩
 اسماعيل بن محمد باسلامه الكندي ٣٧١
 الاسيوطي : الحسن بن الخضر ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٦١
 الاشرف : الملك بن المظفر ٣٩٠
 الاصمعي : عبد الملك الجاهلي ١٧٥ ، ١٧٨
 أصيل المقتول صاحب القصة ٨٩ ، ١٣٣
 اكثم بن صيفي ٣٦٣
 ام ايمن ٧٨
 أم حبيبة ٨٣
 ام سعيد بنت برزج ٨٧ ، ١٠٢ ، ١٩٢
- ام سلمة وزوج الرسول (ص) ٨٣ ، ١٢٨ ، ١٤١ ، ١٥١ ، ١٥٦
 ام شريك الازدية ٨٤
 ام كلثوم ٧٩
 الامين الخليفة بن هارون الرشيد ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٣
 آمنة بنت وهب
 ابن ابي داود ٢١٨
 ابن ابي ربيعة المخزومي عمر ١٩١ ، ١٩٥ ، ١٩٦
 ابن ابي شريح الكعبي ١٦٣
 ابن ابي الصباح ٣٠٠
 ابن ابي الصيف ١٦٤ ، ١٦٨
 ابن ابي ميسره : عبد الملك ١٥٩ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٨٨ ، ٣١٩
 ابن آدم ١٩٥ ، ٤٤٩
 ابن ابي ذيب ١٦٣
 ابن اسحاق : محمد ١٥٨
 ابن افلح ٤٤٦
 ابن الاثير ٤٥ ، ٢٢٤
 ابن الاريقط ٨٢
 ابن الاشعث : عبد الرحمن ١٢١
 ابن باب شاذ النحوي طاهر ٤٧٨
 ابن بجاره ٣٠١ ، ٤٥٥ ، ٤٧٨
 ابن بطال ٤٢١
 ابن جبير : سعيد ١٢١ ، ١٢٧
 ابن جرير الصنعاني : اسحاق بن يحيى ٧٢ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢
 ابن جرير الطبري ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٥

- ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩
ابن جريج : عبد الملك ١٢٧ ، ١٨٣
ابن الجوزي : عبد الرحمن ٧١ ، ٧٢ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٥ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٥٣ ، ٤٧٢
ابن الجون الاشعري ٢٢١
ابن حجر العسقلاني : احمد بن علي ١٥٠
ابن حزم : علي بن احمد ١١١ ، ١٢٩ ، ١٥٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦
ابن خلدون : عبد الرحمن ٢٢٠ ، ٢٢٦
ابن خلكان : احمد بن ابراهيم ٦٤ ، ٧٣ ، ١٠١ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٥٨ ، ٢٦٤ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦
٣٦٧ ، ٣٦٩
ابن خرطاش ٢٢١ ، ٣٣٠
ابن دحيم ٤٤٦
ابن الدغنه ٨١
ابن راهوية : اسحاق ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥١
ابن رحيم ٢٤٧
ابن رسول : فخر الدين محمد ٤٦٤
ابن الرومي : علي بن العباس ٦٦
ابن الزبير : عبد الله ٢٠٠ ، ٢٠١
ابن زياد ١٧٠
ابن سعد : محمد ٩٤
ابن سمره : عمر بن علي ٧٢ ، ١٣٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٣٥٠ ، ٣٨٨ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦
ابن سيرين : محمد ٩٤ ، ١١٤ ، ١٩٨
ابن الصباح ١٧١ ، ٣٧٧
- ابن طاووس : عبد الله ١٥٣
ابن طرف : سليمان ٢٢٧
ابن الطرائفي ٤٣٠
ابن عباس : عبد الله ٦٥ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٣
ابن عراف ٢٩١
ابن عمر : عبد الله ١٥٥ ، ١٨٢
ابن العمك : يحيى ٢٩٢
ابن عيينه : سفيان ١٢٧ ، ١٤٦ ، ٣٣٨ ، ٣٦٣
ابو القاسم : علي بن الحسين ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠١
ابن القطان ٣١٦
ابن كلثوم : عمرو ٢١٠
ابن اللبان ٢٥٧
ابن هان : محمد ١٥٧
ابن المبارك : عبد الله ١٤٦ ، ١٦٩ ، ٣٦٣
ابن المثنى ٢٥٨ ، ٢٥٩
ابن المديني : علي بن عبد الله ١٥١
ابن مسعود : عبد الله ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٧
ابن المسيب : سعيد ٢٠١
ابن المصوع ٣٠٤
ابن ملجم : عبد الرحمن ٨٨ ، ١٩٨
ابن المنكدر : محمد ٤٠٤
ابن مهدي : الحميري علي وبنوه ١٧٠ ، ٢١٧ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨
ابن مقله : محمد بن علي ٢٩٩

٨٦ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ١٠١ ، ١٠٣ ،
 ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٤ ،
 ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ،
 ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ،
 ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ،
 ١٧٦ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ،
 ٤٦٩

ابو بكر بن عبد الله بن عبد الرزاق ٤٠٣
 ابو بكر بن عبد الله بن ابي عقامه ٤٤١
 ابو بكر بن عبد الله الاصبحي ٣٢٣
 ابو بكر بن عبد الله الصفوي ٣٦، ٣٤
 ابو بكر بن عبد الله بن احمد بن موسى
 ٣٩٠

ابو بكر عبد الرحمن ١٥٥ ، ١٥٦
 ابو بكر بن عمران العرشاني ٤٢٦
 ابو بكر بن محمد العندي ٤١٥ ، ٤١٦ ،
 ٤١٧

ابو بكر بن محمد بن داود الظاهري ٢٦٠
 ابو بكر بن محمد الوزيري ٣٩٥
 ابو بكر بن محمد بن الحسن النقاش ٢٥٠
 ابو بكر بن محمد اليافعي ٣٥٣ ، ٣٥٤ ،
 ٣٧٠ ، ٣٥٦ ، ٣٥٥

ابو بكر بن محمد الاحنف ٣٨٣
 ابو بكر بن محمد العنسي ٤٠٧ ، ٤٢٧ ،
 ٤٣٠

ابو بكر بن المضرب ٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤
 ابو بكر بن ناصر ٤٦٦
 ابو بكر بن يحيى بن فضل ٣٩٥
 ابو بكر بن يحيى بن اسحاق الجبائي
 ٣٧٠ ، ٣٦٩

ابو بكر بن يحيى العياني ٤٤٦ ، ٤٤٧

ابن نباته : عبد الرحمن ٤٤٩ ، ٤٥٠
 ابن واضح : احمد بن يعقوب ٢١٦ ،
 ٢٢٣

ابن الوليد ٣٤٩

ابن هشام : عبد الملك ٧٦

ابن يوسف : زياد ١٣٩

ابو ابراهيم : اسماعيل بن يحيى المزني
 ٢٥٥

ابو اسحاق الشيرازي ابراهيم بن علي
 ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٦٢ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ،
 ١٨٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٣٠٣ ،
 ٣١١

ابو اسحاق السبيعي ١٨٢

ابو اسحاق المروزي : ابراهيم بن احمد
 ٢٥٩ ، ٢٨٢ ، ٣١٥

ابو بردة بن أبي موسى الاشعري ٩٤ ،
 ٩٦ ، ١٤١ ، ١٧٦

ابو بكر بن اسحاق ٤٥٥

ابو بكر بن ابي الفتح الاتحامي ٤٤٥

ابو بكر : احمد بن محمد البردي ٢٧٨

ابو بكر بن احمد الخطيب ٣٥٢

ابو بكر بن احمد الصعبي ٢٨١

ابو بكر بن اسحاق الجبائي ٤٠٥

ابو بكر بن جعفر بن المحابي الحميري
 ٢٨٢ ، ٢٨٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ،

٣٣٨

ابو بكر بن حامد الاصبحي ٣٠٩

ابو بكر بن اسد الدين الرسولي ٤٦٦

ابو بكر بن دعاس ٤٢٥

ابو بكر بن سالم الحزازي ٣١٩ ، ٣٢٥ ،

٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٧

ابو بكر الصديق ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ،

- ابو بكر العبادي ٤٧٢
ابو بكر بن الصريدح ٤٧٢
ابو بكر اليجوي ٤٧٥
ابو بكر بن عمر السهامي ٤٥٤
ابو بكر بن محمد السهرزوري ٢٨١
ابو ايوب الانصاري ٨٢ ، ٩٣
ابو ايوب سليمان ١٥٥ ، ١٥٦
ابو ايوب السخيتاني ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٨
ابو ثور صاحب الشافعي ١٤٦
ابو جعفر المحابي ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٣٨
ابو جعفر بن المنصور عبد الله ٢٠٨ ، ٢١١
ابو جعفر محمد بن محمد الازدي الطحاوي ٢٥٤
ابو جعفر بن أبي عمران الحنفي ٢٥٤
ابو الجيش اسحاق ابن ابراهيم بن زياد ٢٣٩
ابو حامد الدثيني ١٥٤ ، ٣٨٨
ابو حامد بن الفقيه ابي بكر الاصبجي ٣٢٨
ابو حامد : احمد بن الطاهر الاسفرائيني ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٣١٠
ابو حامد بن أبي عقابه ٤٤٠
ابو حامد الدمتي ٣٨٨
ابو الحجاج الجليس ٤٣٠
ابو الحسن بن القطاني ٣١٦
ابو الحديد ٤٣٤
ابو الحسن محمد بن علي الماسرخسي ٣١٥
ابو الحسن : علي بن همام ٢٩٧ ، ٣١٧
ابو الحسن : علي بن احمد الاصبجي ٦٦ ، ٧٤ ، ١٢٥ ، ١٧٨ ، ٣٤٥ ، ٤٦٥ ، ٤٨١
ابو الحسن المغيرة بن عمر العدني ٢٤٩ ، ٢٥٢
ابو الحسين : مسعود بن الحسن الدمشقي ١٥٠
ابو الحسين بن يحيى العمراني ٣٣٧
ابو حمه محمد بن يوسف الزبيدي ١٦٨ ، ١٦٩
ابو حنيفة رسماك الشهابي ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٢
ابو حنيفة النعمان بن ثابت ١٣٨ ، ٣٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٨٣ ، ٢٥٤ ، ٢٩١ ، ٣٨٩
ابو حنيفة الدنيوري ٢٢٣
ابو خليل : محمد بن ماهان ١٤١
ابو الدرداء : عويمر بن زيد الانصاري ١٠٦
ابو داود : سليمان بن الاشعث ٦١ ، ٦٧
ابو رجا : محمد بن حامد البغدادي ٢٧٨
ابو ذر : عبد الله بن احمد الهروي ٢٨١
ابو ربيعة بن احمد ٤٧٢
ابو زكي ٤٥٤
ابو زيد المروزي : محمد بن احمد ٢٥٣
ابو سعيد الاسماعيلي ٣١٥
ابو سعيد بن خير بن ملاس ٢٨١
ابو سعيد الجنابي ٢٤٠
ابو سعيد الجندي : المفضل بن محمد
الجندي الشعبي ١٣٨ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٨٢ ، ٢٤٩
ابو السعود بن خير ٣٨٠ ، ٤٦٠
ابو السعود بن علي ٣٠٠
ابو السعود بن محمد الرفودي ٤٧٦
ابو سفيان بن حرب ١٢٠

ابو عمرو بن العلا ١٤١ ، ١٤٢
 ابوالعز عثمان بن أبي الفتوح العقامي
 ٣٠٠ ، ٤٤٠
 ابو عون القاضي ٤٤١
 ابو العينا ٣٦٤ ، ٣٦٥
 ابو علي الزجاجي ٣١٥
 ابو الغارات علي بن محمد العلقي التباعي
 ٢٨٢
 ابو الغنائم ٣٠١
 ابو الغيث بن جميل ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٤٨٤
 ابو الفتوح بن عبد الحميد ٣٩٩
 ابو الفتوح بن ملامس ٢٥٧
 ابو القاسم الجنيد ٧١
 ابو القاسم بن باقيه ٣١٣
 ابو القاسم سليمان الحبيشي ٤٧٦
 ابو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الداركي
 ٣١٧
 ابوالقاسم بن سلام ٣٣٦ ، ٣٤٠
 ابو القاسم : عبد الاعلى البوسي ١٦٤
 ابو القاسم بن كج ٣١٥ ، ٣١٦
 ابو قره بن عبد العزيز الجندي ٣٧٧
 ابو قرة موسى بن طارق الجندي ١٣٩ ،
 ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٨٣ ،
 ٢٥٢
 ابو لهب بن عبد المطلب ٧٨
 ابو محمد : عبد الله بن محمد الخوارزمي
 ٣١٧ ، ٣١٥
 ابو محمد : عبد الله بن علي الهروي ٢٠١
 ابو المعالي بن يحيى ٤٧٠
 ابو المعالي الجليس ٣٠٢
 ابو مسعود ٩٣
 ابو مسلم الخراساني عبد الرحمن ٢٠٨

ابو شريف ١٤٤
 ابو الصلت ٤٣٠
 ابو الطاهر السلعي ٣٦٧
 ابو الطيب المتنبي ٢٩٩ ، ٤٥٠
 ابو طالب بن عبد المطلب ٧٨ ، ٧٩ ،
 ٨٠ ، ٨٧
 ابو عبادة الوليد البحتري ٣٤٧
 ابو العباس أحمد بن عبد الله الازدي ٤٧٢
 ابو العباس الخضر النبي عليه السلام ٣٤٧
 ابو العباس السفاح ٢٠٧ ، ٢٠٨
 ابو العباس بن القاص ٣١٥
 ابو العباس الكندي ٢٥٣
 ابو عبد الله المهدي ٢١١ ، ٢١٢
 ابو عبد الله الخليفة المهدي ٢٢٧
 ابو عبد الله الشيعي حسن بن محمد
 ١٠٢ ، ١٧٣ ، ٢٣٥
 ابو عبد الله محمد بن اسحاق ٢٨٢
 ابو عبد الله محمد بن سالم اليزيدي الشيعي
 ٢٨٠ ، ٢٨١
 ابو عبد الله محمد بن مالك الحمادي
 ١٣٩ ، ٢٣١ ، ١٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨
 ابو عبد الله محمد بن الحسين الزعفراني
 ٢٧٨
 ابو عبد الله محمد بن هارون الثعلبي ١٧٠
 ابو عبد الله محمد بن الوليد المالكي ٢٧٨
 ابو عبد الله محمد بن يحيى العامري ٢٥٧
 ابو عبد الله محمد بن عبد الله اليافعي ٢٨٨
 ابو عبيد القاسم بن سلام الازدي ٣٩٢
 ابو عبيده بن الجراح ٨٨ ، ٩٢ ، ١٠٣ ،
 ١٠٤
 ابو عثمان ١٧٧

ابو موسى الاشعري عبد الله بن قيس
٩٣ ، ٩٧ ، ٢٢١

ابو نصر بن الصباغ ٣١٢

ابو نصر المقدسي ٣٧٩

ابو نصر البندنجي ٣٠٣

ابو نعيم الاصفهاني احمد بن عبد الله ٩٢ ،
١٠٢ ، ١٢٣

ابو النجود مولى عثمان ٢٠٢

ابو النفع : محمد بن احمد الفرضي ٢٨٤

ابو نواس : الحسن بن هاني الحكمي
١٨٢ ، ٣٠١

ابو هريرة الدوسي ٩٣ ، ١٠٣ ، ١١٠ ،
١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٥٦ ،

١٦٢

ابو يوسف صاحب ابي حنيفة ١٧٣

ايمان بن نابل ١٥٤

(الباء)

باذان الفارسي ٨٧ ، ١٠٢ ، ١٢٧ ،
١٣٤ ، ١٨٤

البخاري : محمد بن اسماعيل ٦٤ ،
٩٩ ، ١٢٦ ، ١٤٨ ، ١٦١

بحير بن ريسان الحميري ١٣٨ ، ٢٠٠

بحيري الراهب ٧٨

بزر جهر ٣٠٤

بسر بن ابي ارمطة العامري ١٩٦ ،
١٩٧ ، ١٩٨

بشير بن سعيد الاعرج ١٩٩

بطل الركبي ٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٥٤

بلال المحمدي ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٢ ،
٤٣٨

البويطي ٢٦٢

البيهقي ١٧١

(التاء)

تبع بن نوف ٤٢٣

الترمذي عيسى ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٥٤

تقية بنت ابي الفرج السلمي ٣٧٢

توران شاه الايوبي ٤٠٥ ، ٤٤٣

(الثاء)

الثعلبي ١٢٠

ثوبه مولاة ابي لهب ٧٧

(الجيم)

جابر بن زيد ١٢٧

جابر بن عبد الله الانصاري ١٠٤ ،
١١٠ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٦٤

جارية بن قدامه ١٩٧

جبريل عليه السلام ٧٩ ، ١٢٠

جريح المقوقس ٧٩

جرير بن يزيد البجلي ٢١٥

جرير بن يوسف ٤٧٠

جعفر الاشج ٧٠

جعفر بن دينار الخياط ٢١٨ ، ٢١٩

جعفر بن عبد السلام الابناوي ٣٤٣ ،
٣٩٩

جعفر بن محمد الصادق ١٤٦

جعفر بن منصور القرمطي ٢٤٦ ، ٢٤٧

الجندي : محمد بن يوسف ٨١ ، ١٤٠ ،
١٥٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،

٣٦٥ ، ٤٢٧

الجنيد الصوفي ١٤٦

جوهر الصقلي ٢٤٨

جوهر المعظمي ٤٢١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣

جويرية زوج النبي عليه السلام ٨٣ ، ١٩٣

جياش بن نجاح الحبشي ٢٢٤ ، ٢٢٦

٢٨٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩

٣٠١ ، ٤١٦

(الحاء)

الحارث بن اسد المحاسبي ٦٧ ، ٨٧

١٤٩

الحارث بن عمرو الخولاني ٢٥٢

حاطب بن ثعلبة ١٢٢

الحافظ الامير ٣٦٤

الحافظ السلفي ٣٧١ ، ٤٧٢

الحافظ عبد الغني بن سعيد الازدي ١٣٣

١٦٨

الحافظ الطبراني ١٦٣

الحافظ العرشاني ٦٨ ، ١٢٢ ، ١٢٣

٣٣٨ ، ٣٤٤ ، ٣٨٠ ، ٣٩٠ ، ٤٢١

٤٢٢

الحاكم ابو عبد الله النيسابوري ١٤٣

١٥٤ ، ١٦٨

الحاكم العبيدي منصور ٢٤٨

الحجاج بن منصور ٢١١

الحجاج بن يوسف الثقفي ١٠٧ ، ١١٢

١٢١ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٦

١٤١ ، ١٤٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥

حجر بن قيس المدري ١٠٥ ، ١٢٢

١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٦٨

حذيفة بن اليمان ١٩١

حرملة بن يحيى التجيبي ١٧٧

الحريري القاسم بن محمد ٦٩

الخرة بنت اسد الدين الرسولي ٤٩٥

حسان بن ثابت الانصاري ١٩٤ ، ٤٥٤

حسان بن محمد بن موسى العمراني

٢٨٤ ، ٣٠٥ ، ٣٨٨ ، ٤٠٧ ، ٤١١

٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠

الحسن بن الحسن بن ابي طالب ١٧٠

الحسن بن خلف المقيبي ٣٧٨

الحسن بن ابي الحسن البصري ٩٥

١٦٠ ، ١١١ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١

١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٥٢

الحسن بن ابي عباد النحوي ٢٨٧ ، ٣٣٦

الحسن بن احمد الهمداني ١٥٣ ، ٢١١

٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٥٣ ، ٣٣٨

٣٨٢ ، ٥٠١

الحسن بن محمد بن الحنفية ٣٦٥

ابو الحسن علي بن احمد اليهاري ٣٨٠

حسن الدباني ٤٤٦

حسن بن راشد ٤٢٥

الحسن بن علي بن ابي طالب ١٨ ، ١٩٢

١٩٨ ، ١٩٩

حسن بن علي بن يحيى ٥٠٥

حسن بن القاسم الفائشي ٣٩٤ ، ٣٩٧

الحسن بن علي بن اسحاق ٣١٢

الحسن بن محمد بن ابي عقامة ٢٩١

٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠١

الحسن بن المختار ٤١٨

حسن بن منصور القرمطي ٢٤٥ ، ٢٤٧

حسن بن قعيش ٣٧٠

الحسين بن ابي بكر الشيباني ٣٧٩

حسين الاحرص ٤٧٢

- الحسين بن جعفر المراغي ٤٧٢
 حسين بن خلف المقيعي ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٩٢
 حسين بن سلامة ٢٢٤ ، ٢٦٧
 الحسين بن علي بن ابي طالب ١٩٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠١
 الحسين بن علي الصيمري ٦٤
 الحسين بن علي الطبري ٣٠٣ ، ٣٩٥
 حسين بن علي بن جسر الدمقي ٣٩٤ ، ٤٩٥
 حسين بن علي السلاي ٣٣٤
 الحسين بن المغيرة التبيعي ٢٨٣
 الحصين بن غير الكندي ١٢٩ ، ١٣٢
 حفصة بنت عمر زوج النبي (ص) ٨٣ ، ١٩٤
 الحاكم بن سعد العشيرة ٣٩٨
 الحاكم بن ايوب الثقفي ٢٠٣
 حلال بنت علي بن يحيى العنسي ٤٦٨
 حليلة السعدية ٧٨
 حماد بن ابي سليمان الاشعري ١٥٩
 حماد البربري ١٥٨ ، ١٧١ ، ٢١٤ ، ٢١٥
 حماد بن سعيد ١٣٠
 حمزة بن حبيب الزيات ١٥٢
 حمزة بن عبد المطلب ٧٧ ، ٨٠
 الحميدي عبد الله بن الزبير صاحب
 الشافعي ١٥٥ ، ١٧٥
 حميد ٢٥١
 حميد بن ابي الحارث ٢١٩ ، ٢٢٢
 حنش بن عبد الله الصنعاني ١٢٦ ، ٢٠٢
 حنظلة بن ابي سفيان ١٣٥
 حنظلة بن مالك ١٤٩ ، ١٥٢
 الحوالي ٢٢٤ ، ٢٢٥
 (الخاء)
 خارجة بن زيد الانصاري ١٥٦
 خالد بن ابي البركات الحميري ٢٧٣ ، ٢٧٦
 خالد بن أسيد ١٣٦
 خالد بن الزبير ٢٠٢
 خالد بن عامر الاموي ١٨٦
 خالد بن عبد الله القسري ٦٥ ، ١٨١ ، ٢٠٥
 خالد بن الوليد المخزومي ١٨٦
 خباب بن الارت ٧٩ ، ٨٥ ، ٩٤ ، ٩٧
 خديجة ابنة خويلد ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٣
 الخزرجي علي بن الحسن ٢٢٦ ، ٢٩٥
 خزيمه بن مدركة ٧٦
 الخضر النبي على السلام ٣٣٦ ، ٣٧٥
 الخطيب التبريزي ٢٩٧
 الخطابي محمد بن احمد ٦٧ ، ٧٥ ، ١٩٨ ، ٣٤٧
 خلاد بن السائب الانصاري ٢٠٢
 خلف بن ابي الطاهر ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٩٥
 خليفة الخياط ١٥١ ، ٢٢٣
 الخليل بن احمد ٣١٠
 خولة بن جعفر الحنفي ١١١
 خير بن اسعد الهيثمي ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣٠
 خير بن عمر ٣٥٣
 خير بن يحيى بن ملامس المشرقي ٢٨٩ ، ٣٣٠ ، ٣٢١

(الدال)

- الدارقطني : علي بن عمر ١٣٧ ، ١٥١ ، ١٥٤
داود بن علي الظاهري : ١٧١ ، ٣٦٤
دعاس بن يزيد الاصبحي ٤٢٠
دينار بن عبد الله الخياط ٢٢٥

(الذال)

- ذو أصبح ١٦٠
ذو أشرق ٣٣٠
ذو تبع ١٦٦
ذو التوجم ١٤٤
ذو جدن ٢٣٢ ، ٤١٤
ذو خليل ١٠٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠
ذو فائش ٣٢٩ ، ٣٣٠
ذو الكلاع ٢٨٢
ذو كلال ٤١٥
ذو المثلة ٢١٦
ذو المناخ ٢١٧ ، ٣٥٣
ذو مغيث ١٤٤
ذو همدان ١٦٧
الذهبي ١٦٢
ذو وزن ١٠٩

(الراء)

- راجح بن كهلان الزبيدي ٣٢٤ ، ٣٧٨ ، ٤٢٠
الرازي احد بن عبد الله ٦٥ ، ١١٥ ، ١٣١ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ٢١٣ ، ٢١٧
راشد بن ابي الحريش ١٣١
راغو بن فالخ ٧٦

الربيع بن سليمان المرادي ٢٨ ، ٢٦٢

الربيع بن سليمان بن داود الازدي ١٦٢

الربيع بن سليمان ١٨٠

الربيع بن عبد الله الحارثي ٢١٢

ربيعة الرأي ١٦٠

رجا بن سلام الجذامي ٢٧

الرشيد بن الزبير الاسواني ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦ ، ٤٣٠

الرشيد الخليفة هارون ١٤٨ ، ١٥٧ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢١٤ ، ٢١٥

رقية بن محمد عليه السلام ٧٩

رباح بن زيد ١٤٢

(الزاي)

زادان الكوفي ٢٣٢

الزبير بن علي بن المهلا ٣٩٦

الزبير بن العوام ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٢

زريع بن سعد بن الحداد ٤٦٠

زريق الفاتكي ٣٠٢

الزنجشري محمود بن عمرو ٦٩ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٢

الزعفراني الحسن بن احمد ١٧٥

زمنة بن صالح ١٣٨

الزهري محمد بن شهاب ١٠٤ ، ١١٥ ، ١٢٧ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٨٢

زياد بن اسعد الخولاني ٤٢٠

زياد بن ابيه ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦

زياد بن جبل ١٣٢

زياد بن سمير كوكش ١٤٤

زيد بن اسعد بن الهيثم ٢١٩ ، ٣٢٨

زيد بن ثابت الانصاري ٩٧ ، ١٢٣

١٢٥ ، ١٥٥

زيد بن حارثة الكلبي ٧٨ ، ٧٩

زيد بن الحسن الفاشي ٢٨٢ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٥٠ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٤٢٠

زيد بن عبد الله الحربي ٤١٥

زيد بن عبد الله الزيراني ٤٠٥

زيد بن عبد الله اليفاعي ٢٨٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٥٤ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٤٠٥

٤٠٦ ، ٤١٢

زينب بنت النبي عليه السلام ٧٩

زينب بنت جحش ٨٣

زينب بنت خزيمة ٨٣

(السين)

سارة زوج ابراهيم ٧٦

ساروح بن راغو ٧٦

سالم بن بهرام ٢٧٥

سالم الاصغر ٣٤٠

سالم بن حسن الزوقري ٣٥٠

سالم بن عبد الله بن محمد ٣١٩

سالم بن الشعثي اليفاعي ٤٠٤

سام بن نوح ٧٦

سامك ١٤٤

سبا بن احمد الصليحي ٢٩٩ ، ٣٠٠

سبا بن احمد المليكي الرعيني ٤٠٢

سحبان بن وائل ٣٩٣

سري بن ابراهيم ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٤٢٣

سعد بن ابي وقاص ٧٩ ، ١٥٥ ، ١٩٤

سعد المخزومي ٤٢٥

سعد بن معاذ الانصاري ٨١

سعيد بن احمد المسكيني ٤٠٧

سعيد بن داؤديه ٢٠٠

سعيد بن السائب الطائفي ٧١

سعيد بن سعد بن عبادة الانصاري ١٩٦

سعيد بن عبد الله العاقل ١٣١

سعيد بن عبد الله البحري ٣٣٤

سعيد بن المسيب ٩٤ ، ١٤١ ، ١٥٥ ، ١٥٦

سعيد بن محمد الحملي ٣٩٦

سعيد بن محمد المسكيني ٤٠١

سعيد بن عمرو العدوي ١٩٤

سعيد بن يوسف الزيلعي ٤٥٤

سفيان بن ابي العباس ٤٤١

سفيان الثوري ٧١ ، ١٣٥ ، ٢١٠ ، ٢١١

سفيان الابيني ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٤٣٩

سفيان بن عيينه ١٢٥ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٢

سلام بن وهب ١٣٨

سليمان بن احمد بن اسعد ٤٧٤

سليمان بن احمد ٤٧٠

سليمان بن اسعد الجذني الحميري ٤١٣

سليمان الجرهمي ٥٠٥

سليمان بن داود النبي ٤١٤

سليمان بن داود بن قيس ١٣٧

سليمان الشيباني ٢١٠

سليمان بن محمد الضحاك ١٠٦

سليمان بن طرف الحكمي ١٨٤ ، ٤١٥

سليمان بن عبد الله الصفوي ٤٤٥

١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ،
 ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢٠٤ ،
 ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٦١
 شالخ بن ارفخشد ٧٦
 شاور السعدي ٤١٧ ، ٤١٨
 شرحبيل بن ذي يزن ١٨٤
 شرف الدين احمد الفتوحي ٤١٩
 شريح بن الحارث الكندي ٩٤ ، ٩٥
 الشعبي عامر بن شرحبيل ٩٥ ، ١٠٠ ،
 ١٤٦
 شعبة بن الحجاج الازدي ١٣٥
 شعيب النبي عليه السلام ١١٣
 شق الكاهن ٦٥
 شمس الدولة توران شاه ٤٧١
 شهر بن باذان ٨٧
 شهر بن حوشب ١٢١
 شيث بن آدم عليه السلام ٧٧
 شيبان بن عبد الله ١٦٥
 (الصاد)
 صاحب بن عباد اسماعيل ٣١٦
 صالح بن الصياد ٤٧٥
 صالح بن عمر الحضرمي ٤٧٥
 صالح بن عمر السفالي ٣٤٤ ، ٣٤٥ ،
 ٤٢٦
 صامت بن معاذ الجندي ١٦٣ ، ١٦٩
 صفوان بن يعلي بن أمية ١٣١
 صفية بنت حُيَي ٨٣ ، ١٩٢
 صلاح الدين الايوبي يوسف ٤١٩ ، ٤٧١
 صلاح البكري الياضي : ٢٢٥
 الصلت بن يوسف الثقفي ٢٠٥

سليمان بن عبد الله الزواحي ٢٤٨
 سليمان بن عبد الملك بن مروان ١١٧ ،
 ٢٠٣ ، ٣٠٤
 سليمان بن علي الجندي ١٧٩ ، ٣٦٩ ،
 ٣٩٠
 سليمان بن علي بن محمد ٥٠٥
 سليمان بن علي الرِّمَّاني ٢٧٨
 سليمان بن عمر السري ٣٩٥
 سليمان بن فتح بن مفتاح ٣٤٩ ، ٣٥١ ،
 ٣٨٠ ، ٣٩٣ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣
 سليمان بن هشام ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ،
 ٢٢٦
 سليمان بن يزيد الحارثي ٢١٢
 سمالك بن الفضل الشهابي ١٣٧
 الفقيه سمير ٤٤٥
 سودة زوج النبي (ص) ٨٣
 سهيل بن يحيى ٥٠٦
 السهيلي عبد الرحمن ٧٦ ، ٧٧
 سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر ٢٨٧
 السيدة بنت احمد الصليحي ٢٤٩ ،
 ٣٥٦ ، ٣٩٣ ، ٤٧٠
 سيف الاسلام طغتكين بن ايوب ٣٧٠ ،
 ٣٨٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٧ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ،
 ٤٤٣
 سيف بن ذي يزن ١٠٩ ، ١٢٧ ، ١٨٤
 سيف السنة ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠
 (الشين)
 الشافعي : محمد بن ادريس ١٢٥ ،
 ١٢٨ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ،
 ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٧١ ، ١٧٢

الصليحي علي بن محمد ٢٣١
صهيب الرومي ١٩٤

(الضاد)

الضحاك بن فيروز الديلمي ١٣١ ،
١٦٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ،
الضحاك بن وائل السكسكي ٢٠٥ ،
٢٠٦

(الطاء)

طاهر بن الحسين الخزاعي ٢١٥ ، ٢٢٣
طاهر بن عبد الله الطبرستاني ٣١٤
الطاهر بن النبي عليه السلام ٧٩
طاهر بن يحيى بن ابي الخير العمزاني
٢٨٣ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦
٣٥١ ، ٣٧٢ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٤٧٦
طاوس بن كيسان اليماني ١٠٣ ، ١٠٤ ،
١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ،
١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،
١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ، ١٥١ ،
١٥٧ ، ١٩١
الطبراني ١٦٣
الطحاوي ٢٥٣
طلحة الخزاعي ١٦٢
طلحة بن عبد الله ٧٩ ، ١٩٦
طلحة بن عمرو ١٣٧
الطيب بن النبي عليه السلام ٧٩
الطواشي مختص ٤٥٤

(العين)

عائشة ام المؤمنين ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٣ ،
٩٧ ، ١٠٩ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٩ ،

١٥٥ ، ١٦٤ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ١٩٦
عابر بن شالغ ٧٦ ، ٧٧
عاصم بن ابي النجود ١٥٢
عاصم بن عمر بن الخطاب ٢٠٣
عام بن علي الوصابي ٣٩٧
عاصم بن عيينة الغساني ٢١٢
عامر بن فهيرة ٨٢
عباد بن الغمر الشهابي ٢١٨
عباد بن محمد الشهابي ٢١٢
عبادة بن الصامت الانصاري ١٠٩
عباس بن الحسن الشرعي ٣٢٤
العباس بن سعيد ٢١٢
العباس بن عبد المطلب ١٩٢
العباس بن محمد بن محمد بن ابراهيم الهاشمي
٢١٢
عباس بن محمد ٤٤٧
عبد الاعلى ٣١٠
عبد الباقي بن عبد المجيد ٤٩٥
عبد الجبار الحنفي ٤٢٠
عبد الحق بن عبد الرحمن الازدي ١٠١
عبد الحميد بن مروان بن سالم ١٥٣
عبد الخالق بن محمد الشهابي ٢١١
عبد الدار ١٧٦
عبد الرزاق بن عبد الله بن محمد ٣٩٥
عبد الرزاق بن همام الصنعاني ١١٩ ،
١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ،
١٥٧ ، ١٦٣ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢٢١
عبد الرحمن ابراهيم ٤٨٨
عبد الرحمن بن ابي بكر ٤٨٣
عبد الرحمن بن برزخ ١٠٢ ، ١٩٧
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ١٥٦

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ٢٠٢
عبد الرحمن بن سليمان ٥٠٥
عبد الرحمن بن عجيل ٤٨١
عبد الرحمن بن الجنيد ٤٧٥
عبد الرحمن بن عبد الله العمراني ٤٩٦
عبد الرحمن بن عبيد الله بن العباس ١٩٧
عبد الرحمن بن عثمان الخطيب ٣٥٠ ، ٣٥٣
عبد الرحمن بن عوف ٧٣ ، ٧٩ ، ١١٦ ، ١٩٤
عبد الرحمن بن محمد الحبشي ٢٢٤
عبد الرحمن بن محمد الوصابي ١٦٨
عبد الرحمن بن محمد السوري ٤٧٤ ، ٤٧٥
عبد الرحمن بن المهدي ١٥١
عبد الرحمن بن وهب بن منبه ١١٥
عبد الرحمن بن هشام الابناوي ١٥٦ ، ١٥٧
عبد الرحمن بن مسلم الخراساني (أبو مسلم) ٢٠٨
عبد الرحمن بن يحيى بن عبد العليم ٣٨١
عبد الرحمن بن يحيى الخليلي ٣٣٣
عبد الرحمن بن يزيد الابناوي ١١٢ ، ١٢٧ ، ١٢٨
عبد الرحمن بن جعفر العباسي ٢١٨
عبد الرزاق بن عبد الله ٤٠٢
عبد السلام بن أبي بكر ٤٧٢
عبد الصمد بن معقل الابناوي ١١٧
عبد العزيز بن الربحي ٢٦٣
عبد العزيز بن عبد الله الداركي ٣١٧
عبد الكريم بن علي الوجي ٤٥٥
عبد الله بن ابراهيم بن عجيل ٤٤٩ ، ٤٨٨ ، ٤٩٩
عبد الله بن أبي الفتح ٤٧٠
عبد الله بن أحمد الأبار ٣٧٧
عبد الله بن أحمد عجيل ٣٨١
عبد الله بن أحمد بن الصريح ٤٧٢ ، ٤٧٣
عبد الله بن أحمد الزبراني ٣٠٩ ، ٣٢٤ ، ٣٤٠ ، ٤٤٢
عبد الله بن أحمد الجعدي ٤٨٨
عبيد بن أحمد السهولة ٤٢٦
عبد الله بن أحمد بن حسان العمراني ٤٩٣ ، ٤٩٤
عبد الله بن أسعد بن ناجي التباعي ٤٩٦ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤
عبد الله بن إمين بن محمد الأموي ٣٦٩
عبد الله بن أبي بكر بن السعد العمراني ٤٩٦
عبد الله بن أبي بكر الحداد ٤٠٣ ، ٤٠٤
عبد الله بن أبي ربيعة ١٨٥
عبد الله بن أبي زيد الشاذلي ١٠٣
عبد الله بن أبي السعود بن جميل ٣٩٨
عبد الله بن أبي يعفر ٢٤٥
عبد الله بن بريد ١٤٣
عبد الله بن بسطام النمري ٣٠٣
عبد الله بن جعمان ٤٧٤
عبد الله بن جسر الدمتي ٣٩٤
عبد الله بن حسان العمراني ٢٨٤
عبد الله بن الحسن بن الحسن ١٧٠ ، ١٧١
عبد الله بن محمد الدمتي ٣٩٥
عبد الله بن حمزة ٢٣٠ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥
عبد الله بن الربيع الحارثي ٢٠٩

عبد الله بن العزيز بن ابي قرة
 ٣١٤ ، ٣٧٦
 عبد الله بن عبد الوهاب العريقي ٤٢١
 عبد الله بن عبد المطلب ٧٥ ، ٧٨
 عبد الله بن المطلب بن ابي وداعة ٢٠٢
 عبد الله بن عبيد الله بن العباس ٢١٨
 عبد الله بن عبيد البلعاني ٤٥٢
 عبد الله بن رحيم ٣٨٨
 عبد الله بن علي بن احمد العرشاني
 ٣٥٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥
 عبد الله بن علي بن العباس ٢٠٨ ، ٢٠٩
 عبد الله بن علي الزرقاني ٢٦٤ ، ٢٨٣
 عبد الله بن علي الخرازي ٣٥٣
 عبد الله بن علي العقامي ٣٨٠ ، ٤٣٩
 عبد الله بن علي الحربي ٣٤٩
 عبد الله بن عمر يحيى بن عبد الحكيم
 ٢١٥ ، ٣٨١
 عبد الله بن عمر الجبائي ٤٥٢
 عبد الله بن عمر الوراق ٣٦٨ ، ٣٨١
 عبد الله بن عمر الخطاب ٩٣ ، ٩٥ ،
 ٩٧ ، ١٠٣ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١١٦
 ١١٩ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٩٤
 عبد الله بن عمر الدمشقي ٤٧١
 عبد الله بن عمر المصروع ٤٧٥
 عبد الله بن عمر التباعي ٣٤٤
 عبد الله بن عمر الرمي ٤٢٠
 عبد الله بن عمر العرشاني ٤٢٦
 عبد الله بن عمرو بن العاص ١٦٩
 عبد الله بن عمير العريقي ٣٠٩
 عبد الله بن عيسى الجنيدي ١٤٥
 عبد الله بن عيسى الهرمي ١٣٥ ، ١٣٨ ،

عبد الله بن الزبير بن العوام ١٠٤ ،
 ١١٠ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ،
 ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٦
 عبد الله بن زياد ٧٩
 عبد الله بن زيد ٣٦٩ ، ٣٧٠
 عبد الله بن زيد الانصاري ٨٢
 عبد الله بن زيد العريقي ٢٥٢
 عبد الله بن سائب المخزومي ١٤٢
 عبد الله بن سالم ٤٩٨
 عبد الله بن سالم بن عبد الله ٣١٩
 عبد الله بن سالم الاصبحي ٣٩١
 عبد الله بن اسعد بن محمد ٣٦٩
 عبد الله بن سلام ٨٢ ، ١١١
 عبد الله بن سليمان العباسي ٢١٢
 عبد الله بن سليمان الموصل ٢١٢
 عبد الله بن سبأ الاصبحي ٤٠٥
 عبد الله بن صالح الكوفي ١٥٢
 عبد الله بن طاووس اليماني ١٠٣ ، ١٣٤ ،
 ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٥
 عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ١٠٦ ،
 ١٩٩
 عبد الله بن عباس ٤٥٥ ، ٤٩٦
 عبد الله بن عباس بن أسد الدين ٤٥٦
 عبد الله بن العباس الشاوري ٢٤٥ ،
 ٢٤٦
 عبد الله بن عجيل ٤٨١
 عبد الله بن عبد الحكيم ٢٦٢ ، ٢٦٣
 عبد الله بن عبد الرزاق ٣١٩ ، ٤٠٥
 عبد الله بن عبد الرحمن العمراني ٢٠٢
 عبد الله بن عبد الرحمن الشويري ٤٧٥
 عبد الله بن عبد الله بن حسرة ٣٦٩

الصرحي ٤١٩
عبد الله بن مركيوذ ١٤٣
عبد الله بن مسعود الهذلي ٧١ ، ١١٨ ، ١٣٣
عبد الله بن مسعود الجندي ٤٠٥
عبد الله بن مصعب بن الزبير ٢١٣
عبد الله بن مفلح الحضرمي ٤٠٥
عبد الله بن موسى الاخلي ٢٩٠
عبد الله بن مسلم اللسيس ٤٠٣
عبد الله بن وهب ١٥٧
عبد الله الهرمي ٤٧٢
عبد الله بن يحيى الصعبي ٣٣٣ ، ٣٥٤ ، ٣٩١ ، ٤٠٩ ، ٤١٥
عبد الله بن يحيى بن عبد السميع ٣٣٤
عبد الله بن يحيى الملحمي ٤١٢ ، ٤١٣
عبد الله بن يزيد الحارثي ٢٠٧
عبد الله بن يزيد الميتمي ٣٢٢
عبد الله بن يزيد اللعفي الخرازي ٢٩٠ ، ٣٢٢
عبد الله بن يوسف الشراحي ٢٢٤
عبد المطلب بن هاشم ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨
عبد الملك بن ابي ميسرة الياضي ١٨٩ ، ٢٦٥ ، ٢٧٨
عبد الملك بن ابي سليمان ١٥٣
عبد الملك بن ابي مسلم النهاوندي ٣٣٠
عبد الملك بن مروان ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٢٧ ، ١٢٩
عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري ١٤٨ ، ١٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢١٦
عبد الملك الوراق ٥٠٦
عبد مناف بن قصي ٧٥ ، ١٧٥ ، ١٧٦

٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٤٨٢
عبد الله بن قحطان الخوالي ٢٤٥
عبد الله بن كثير المقرئ ١٤٢ ، ١٧٢
عبد الله الماربي ٤٣٤
عبد الله بن مالك الخزاعي ٢١٥
عبد الله بن المبارك الحنظلي ٣٧٨
عبد الله بن محمد بن الأبار ٣٤٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨
عبد الله بن محمد بن الخل ٣٢٤
عبد الله بن محمد العباسي ٢٠٨
عبد الله بن محمد الخوارزمي ٣١٤ ، ٣١٧
عبد الله بن محمد بن عبدويه ٣٢٢ ، ٣٢٦
عبد الله بن محمد الضرغام ٥٠٥
عبد الله بن محمد الزبراني ٣٢٤ ، ٣٢٧
عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق ٣٩٥
عبد الله بن محمد بن عبلة ٤٧١
عبد الله بن محمد التهامي ٣٩٦
عبد الله بن محمد ذي الباري ٣٧٠
عبد الله بن محمد الصليحي ٣٥٤
عبد الله بن محمد بن الحنفية ٣٦٥
عبد الله بن محمد الأموي ٣٦٩
عبد الله بن محمد بن حميد ٣٧٠ ، ٤٢١
عبد الله بن محمد الاحنف ٣٨٣
عبد الله بن محمد بن سالم ٣٨٥ ، ٤٠٥
عبد الله بن محمد بن زكريا ٤٧٣
عبد الله بن محمد عليه السلام ٧٩
عبد الله بن محمد الزينبي ٢١٢
عبد الله بن محمد ابي عقامه ٢٦٣
عبد الله بن محمد اليعقوبي الياضي ٣٢٠
عبد الله بن الفضل بن عبد الملك

عبد النبي بن علي بن المهدي الحميري
 ٣٨٩ ، ٣٩٢
 عبد الواحد بن جياش ٣٢٣
 عبد الواحد الشيرازي ٣٧٥
 عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي
 ١٧٢ ، ١٨٣
 عبد الوهاب بن ابراهيم العدني ٢٥٠
 عبيد بن احمد الهروي ٢٧٤
 عبيد بن بحير بن ريان الحميري ١٣٨
 عبيد بن الصعبي ٣٩٧
 عبيد الله بن احمد بن بشار ٢٦١
 عبيد الله بن عبد العزيز بن ابي قرة ٣٧٦
 عبيد الله بن زياد ٢٠٠
 عبيد الله بن العباس ١٩٦ ، ١٩٧ ،
 ١٩٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٤٩١
 عبيد الله بن عبد الله بن مسعود الهذلي
 ١٥٥
 عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان
 الحارثي ٢٠٩
 عبيد بن محمد المقرئ ٤٥٤
 عبيد بن ميمون القداح ٢٣٤ ، ٢٤٠ ،
 ٢٤٢
 عبيد بن يحيى ٢٢٤ ، ٣٥٤
 عتاب بن أسيد ٣٦٦
 عتبة بن أبي سفيان ١٩٩
 عثمان بن أبي رزام ٣٩٠
 عثمان بن ابراهيم الابرهني ٣٤٩
 عثمان بن اسعد بن عثمان ٣٤٩ ، ٣٩٠
 عثمان بن سعيد الانماطي ٢٥٥ ، ٢٦١
 عثمان الزنجبيلي ٤٠٣
 عثمان السهيلي ٤٠٣
 عثمان الشرعي ٤٥١ ، ٤٥٢

عثمان الصلوي ٣٨٨
 عثمان بن عبد الله ٤٤٩
 عثمان بن عفان الثقفي ١٩٩
 عثمان بن عفان (الخليفة) ٦٩ ، ٧٩ ،
 ٩٣ ، ١٠٩ ، ١٢١ ، ١٣١ ، ١٥٦ ،
 ١٨١ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ،
 ٢٠٠ ، ٥٠٠
 عثمان بن يحيى ٤٩٩ ، ٥٠٠
 عثمان بن يحيى القاضي ٤٧٠
 عثمان بن يزيدويه ١٢٨ ، ١٣٢
 عثمان بن يوسف الشعبي ٤٤٧
 عج بن حاج ٢٢٦
 عدنان بن مقوم ٧٦
 عروة بن الزبير ١٤١ ، ١٥٥
 عروة بن محمد السعدي ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،
 ٢٠٦
 عريف بن ابراهيم الصنعاني ١٣٧
 عطاء بن ابي رباح ٦٧ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ،
 ١٠٥ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ،
 ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٣١ ،
 ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٨٢
 عقبة بن علي بن ابي عقبة ٤٧٠
 عقبة بن عمرو ٩٣
 عقيل بن قيس النخعي ٩٣
 عقيل بن ابي طالب ١٣٤
 عكرمة بن ابي جهل ١٢٤
 عكرمة بن مولى بن عباس ١١١ ،
 ١٤٤ ، ١٥٣
 علوان الخاوي الرعيني ٣٤٨
 علي بن ابراهيم ١٥٧ ، ١٥٨
 علي بن ابراهيم بن ابي الامان ٣٩٣
 علي بن ابي بكر الضرغام ٤٠٦

- علي بن ابي طالب ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٣ ،
٧٩ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٧ ،
١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٢٣ ،
١٢٧ ، ١٣١ ، ١٥١ ، ١٧٦ ، ١٨٩ ،
١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٣١ ، ٣٦٦ ،
علي بن ابي بكر ١٤١
علي بن ابي بكر القريظي ٤٠٥
علي بن ابي بكر بن حبر العرشاني ٣٥٠
علي بن ابي بكر بن سالم ٤٣١ ، ٤٣٤ ،
علي بن احمد الاصبحي ١٧٨ ، ٣٣١ ،
٣٧٧ ، ٤٢٧ ، ٤٣٧ ، ٤٨١ ،
علي بن احمد الصريديح ٤٨٨
علي بن احمد اليهاري ٣٥٠ ، ٤١٤ ،
علي بن احمد العلهي ٤١٥
علي بن احمد العرشاني ٤٢٤
علي بن احمد بن المعلم ٣٦٩ ، ٣٧٠ ،
علي بن احمد البريبي ٣٦٨
علي بن اسعد ٣٥٢
علي بن اسعد بن ملاس ٣٢١
علي بن اسعد السلاي ٢٨٤
علي بن الاسود المالكي ٤٨٣
علي بن الحسن الجعدي ٣٩٦
علي بن الحسن الهده ٣٢١
علي بن الربيع الخارثي ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،
علي بن زيد الفانسي ٣٩٧
علي بن زيد ١٤١
علي بن زياد ١٥٩ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٣٣٥ ،
علي بن سالم العبيدي ٤٣٦
علي بن سعيد القريظي ٤٣٤
علي بن سعيد المحابي الطرافي ٤٠٣
علي بن سليمان العباسي ١٥٨ ، ٢١٢ ،
علي بن سليمان الصلوي ٤٤٥
علي بن عبد الحميد ١٣٨
علي بن عبد الله المليكي ٣٧٨
علي بن عبد الله الهرمي ٣٩٩ ، ٤١٥ ،
علي بن عبد الله بن حسرکه السكسكي
٣٦٩
علي بن عبد الله بن ابي الاغر ٤١٥
علي بن عبد الملك بن افلح ٣٨٤
علي بن ابي بكر العرشاني ٤١١
علي بن عمر بن ابي النهي ٤١٠
علي بن عمر بن عجيل ٤٨٨
علي بن عمر بن عبد العزيز ٤٢٦ ، ٤٢٧ ،
علي بن عمر الدباري ٣٩٤
علي بن عيسى الاصبحي ٣٣٨
علي بن عيسى المليكي ٤٢١
علي بن الفضل الجدني الحميري ٢٣١ ،
٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،
٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،
٢٤٥
علي بن قاسم الحكمي ٤٣٤ ، ٤٧٢ ،
علي بن محمد العمري ٤٣٠
علي بن محمد الصلوي ٤٤٢
علي بن محمد التبعي ١٦٧
علي بن محمد بن العباس الحميري ٢٨٢
علي بن محمد الصليحي ٢٧٣ ، ٣٥٣ ،
٣٥٦
علي بن محمد العريفي ٣٩٦
علي بن محمد بن سيبان ٣٣٧
علي بن المديني ١٤٥
علي بن مسعود ٣٨٤
علي بن مسعود الشاوري ٣٩٨

٣٢٠ ، ٣٣٦ ، ٣٤٠
 عمر بن الاصمغ ١٠٠
 عمر التغزي ٥٠١
 عمر بن حسين بن ابي النهى ٤١٠ ،
 ٤٣٠ ، ٤٣٤
 عمر بن الخطاب (الخليفة) ٨٠ ، ٨٢ ،
 ٨٨ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ،
 ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١١٥ ،
 ١١٦ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ،
 ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٥٥ ، ١٧٦ ،
 ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ،
 ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٦٦ ،
 ٢٧٤ ، ٣٦٥ ، ٥٠٤
 عمر بن حمير التباعي ٣٩٤
 عمر بن حرب ٤٤٥
 عمر بن عبد المجيد ٤٢٧ ، ٤٣٦
 عمر بن ربيع ٤٠٦
 عمر السلاي ٣٢٦ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤
 عمر بن سعيد بن محمد الربيعي ٥١٥
 عمر بن سعيد العقبي ٥١٣
 عمر بن الشيخ ٤٢٦
 عمر الصلوي ٤٤٢
 عمر بن سليمان ٥١٤
 عمر بن عبد العزيز الأموي ١١٥ ،
 ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٥٥ ، ١٧٢ ،
 ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٦١
 عمر بن عبد العزيز بن أبي قره ٣٢٤ ،
 ٣٧٦ ، ٤٢٦
 عمر بن عبد العزيز الأبنفي ٤٣٣
 عمر بن عبد الله بن سليمان ٣٩٥
 عمر بن عبد الله الحرازي ٤٢٥

علي بن مسلم الشاوري ٣٩٨
 علي بن هارون البرعي ٣٨٨
 علي بن يحيى الهيثمي ٥٠١
 علي بن يحيى العنسي ٤٩٩ ، ٥٠٠
 علي بن يحيى بن عبد العليم ٣٨١
 عليان بن محمد الخاشدي ٤٢٠
 عمار بن ياسر العنسي ٨٠
 عمارة بن ابي الحسن اليميني ٧٠ ، ٧٣ ،
 ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ،
 ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٣٣٢ ،
 ٣٥٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ،
 ٤١٧ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ،
 ٤٣١ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠
 عمران بن محمد بن سبأ الزريعي ٤٣١ ،
 ٤٣٢
 عمران بن موسى بن يوسف ٣٥٣
 عمران العمراني ٣٣٧
 عمران بن النعمان الجندي ٤٥٥
 عمر بن احمد بن بلاوة الجعدي ٣٨١
 عمر بن اسحاق الجبائي ٤٥١
 عمر بن احمد بن اسعد الخذاء ٤٥٣ ،
 ٤٥٤
 عمر بن اسحاق المصوع ٢٧٢
 عمر بن اسماعيل السفالي ٣٣٩ ، ٣٧٥ ،
 ٣٨٨
 عمر بن اسماعيل ٢٨٨
 عمر بن ابي بكر العرشاني ٤٢٦
 عمر بن ابي بكر بن ابي حبال ٤٠٦
 عمر بن اسعد الهيثم ٢٨٩
 عمر بن اسعد الملامسي ٣٥٢
 عمر بن اسماعيل بن علقمة ٣١٩ ،

(القاف)

القائم العبيدي ٢٢٧
القاسم بن عبد الواحد المكي ١٣٧
القاسم بن حمير الوائلي ٥٠١
القاسم بن محمد الصلوي ٤٤٢
القاسم بن محمد صلى الله عليه وسلم ٧٩
القاسم بن محمد بن حسان الخزرجي ٤٥٤
القاسم بن محمد المدني ٣٦٩
القاسم بن محمد بن أبي بكر ١٤١ ، ١٥٥ ، ١٥٦
القاسم بن محمد القرشي ٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٣١٩
القاضي القضاعي محمد بن سلامة ١٥٢
قتادة بن دعامة السدوسي ١٣٨ ، ١٣٩
قتادة العدوي ١٤١
قثم بن عبد الله بن العباس ١٩٧
عمر بن علي الوصابي ٣٥٢
عمر بن عمير التباعي ٣٩٩
عمر بن محمد الجرهمي ٥١٦
عمر بن محمد بن عمر ٣٢١
عمر بن محمد بن مضمون ٣٤٠
عمر بن مسلم ١٣٥ ، ١٦٨
عمر بن مسعود ٥١٢
عمر بن المسن ٥١٤
عمر بن المصوع ٢٦٥ ، ٢٧٢
عمر بن مفلح ٤٥٢
عمر بن يعيش ٣٤٠ ، ٣٧٧
عمر بن يحيى الأعمى ٢٨٨
عمرو بن إبراهيم الثقفي ٢١٥

عمر بن عبد المجيد العمري عمر

عمر بن عبد الله الجنيد ٤٣٢
عمر بن عبد الله الهرمي ٣٤٠
عمر بن عبد الله الريمي ٤٢٠
عمر بن عثمان الجبائي ٤٥١
عمر بن علقمة ٣٤٠
عمر بن علي السلالي ٣٢٤ ، ٤١٠
عمر بن علي بن سمرة ٣١٤ ، ٣٨٨ ، ٣٩٢ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤١٩ ، ٥١٩
عمر بن علي المناخي ٣٩٥
عيسى بن مريم المسيح ٩٢ ، ١٠٥ ، ٣٩٥
عيسى بن مفلح الشويري ٤٠٦

(الغين)

الغزالي محمد بن محمد ١٠٧ ، ١٩٦ ، ٣٩٤ ، ٣٩١
الغطريف بن فيروز الديلمي ٢٠٤
الغطريف بن عطاء الخيواني ٢١٢

(الفاء)

الفاسي ١٧٠ ، ١٧٥
فالخ بن عابر ٧٦
فاطمة بنت عبد الله بن الحسن ١٧٠
فاطمة بنت النبي عليه السلام ٧٩ ، ١٢١
الفخر الرازي محمد بن عمر ١٧٦
الفرات بن سالم العبسي ٢١١
الفضل بن سهل ٢٢٠
فنج بن دخروج ١٣٣ ، ١٣٤
فهر بن مالك ٧٥
فيروز الديلمي ١٩٦ ، ١٩٩

(الكاف)

الكاشغري ١٤٠
الكرابيسي الحسن بن علي ١٧٧
كعب الاحبار الرعيي ٦٥ ، ١٠١ ، ١١١
كعب بن زهير المزني ٥٠٧
كعب بن لؤي ٧٥
الكلاعي محمد بن الحسن ٢٢٤ ، ٢٢٥
كلاب بن مرة ٧٥
كنانة بن خزيمة ٧٦

(اللام)

لامك بن متوشلخ ٧٦
ليبد بن زياد الانصاري ١٢٤ ، ١٨٦
ملك بن مالك الجلي ٤٧٠
لؤي بن غالب ٧٥
ليث بن احمد ٤٤٩

(الميم)

ماء السماء بنت الملك المظفر ٤٦٨
مالك بن انس الاصبحي ١٦٧ ، ١٧٢ ،
١٨٣ ، ٢٦٢ ، ٣٤٢ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠ ،
٣٩٧ ، ٤٢١ ، ٤٧٢
مالك بن جري الجندي ٢٨٨
المأمون محمد بن هارون الرشيد ١٥٧ ،
١٧٠ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،
٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ،
٢٢٦ ، ٢٦٤
المأمون بن يحيى ٥٠٦
المبارك بن اسماعيل الصلوي ٤٤٧
مبارك ٣٥٢
المتني ابو الطيب ٢٩٢ ، ٥٠٢

عمرو بن أراكة ١٩٦ ، ١٩٧
عمرو الاشعري ٣١٣ ، ٣١٤
عمرو بن اسعد بن الهيثم ٢٨٩
عمرو بن بشر اللحجي ٣٤٠ ، ٣٧٧
عمرو بن الحارث البكيلي ١١٤ ، ١٨٤
عمرو بن دينار ١٢٥ ، ١٢٧
عمرو بن ربيع بن حنيف ٤٠٦
عمرو بن شرحبيل الهمداني ٩٣
عمرو بن شعيب ١٦٩
عمرو بن العاص ٩٣ ، ٩٧ ، ١٨٩ ،
١٩٧
عمرو بن عثمان بن عفان ٢٠١
عمرو بن عبد الله ٤٢٠
عمرو بن عثمان سيبويه ٢٨٧
عمرو بن ميمون الاودي ٩٠ ، ٩٢
عمرو بن يزيد الحاشدي ١٨٤
عياش بن محمد بن عباس المخزومي ٤٧٢
عيسى بن ابراهيم الوحاظي ٣٢٩ ، ٣٣٠
عيسى بن احمد البربري ٣٦٨
عيسى بن سالم الاصبحي ٣٣٨
عيسى بن عامر العودري ٢٨٥
عيسى بن عبد الملك المعافري ٣٢٤ ،
٣٥٢
عيسى بن علي الصعبي ٤٧٠ ، ٤٧١
قحطان بن عبد الله الحوالي ٢٤٥
القدوري احمد بن محمد ٢٥٨
قصي بن كلاب ٧٥ ، ٨٢
القفال عبد الله بن احمد ٢٥٣
قينان بن شيث ٧٧
قيس الكاتب ١٩٩
قيس بن مكشوح المرادي ٨٧
قيس بن سعيد السعدي ٢٠٢

محمد بن احمد بن مضمون الملحمي ٤٦٩
 محمد بن احمد الصعبي ٣٩٤ ، ٤٠٥
 محمد بن ادريس الزيلعي ٣٦٩
 محمد بن اسحاق المطلبي ١٤٦ ، ٢٠٨
 محمد بن اسعد التبايعي ٣٩٦
 محمد بن اسعد الهيثمي الكلاعي ٣٢٤ ،
 ٥٠١
 محمد بن اسعد المقرئ العنسي ٤٠٣ ،
 ٥٠٩
 محمد بن اسعد بن ملامس ٣٢١
 محمد بن اسعد المحلي السحولي ٤٧٦
 محمد بن اسعد الجنيدي ٤٣٤
 محمد بن اسعد الجميم ٤٢٦
 محمد بن اسعد اليافعي ٣٦٩
 محمد بن اسماعيل الأمير ٣٦٤
 محمد بن اسماعيل الاحنف ٣٩٠ ،
 ٤٧٢ ، ٤٧٩
 محمد بن اسماعيل البخاري ١٦١
 محمد بن اسماعيل الحضرمي ٤٢٥ ،
 ٤٣٣ ، ٤٣٤
 محمد بن الاغر الهيثمي ٤٧١
 محمد البجلي ٤٧٩
 محمد بن ثعالة اليافعي ٤٠٦
 محمد بن جديدي ٤٠٤
 محمد بن جرير الطبري ٧٧ ، ٨٧ ،
 ٢٢٣ ، ٢٢٥
 محمد بن عمر بن جعفر الكلاعي الجندي
 ٣٦٩
 محمد بن الجميم ٣٩٥
 محمد بن حسان العمراني ٤٩٨ ، ٤٩٩
 محمد بن الحسن الشيباني ١٦٠ ، ١٧٢ ،

متوشليخ بن احنف ٧٦ ، ٧٧
 المتوكل بن جعفر بن المعتصم ٢١٩ ،
 ٢٢٢ ، ٢٢٧
 المثني بن الصباح ١٦٥
 المجاهد الملك ١٠٤ ، ١٤٢ ، ٤٩٩
 مجاهد بن جبير ١٠٤ ، ١٤٢
 محمد بن ابراهيم بن الحسن ٣٩٣
 محمد بن ابراهيم الهاشمي ٢١٢
 محمد بن ابراهيم التبايعي ٣٩٦
 محمد بن ابراهيم الشويري ٤٧٤
 محمد بن ابي بكر العمراني ٤٩٤
 محمد بن ابي بكر الحكمي ٣٨٧ ، ٤٧٨
 محمد بن ابي بكر بن مفلت ٣٨٨
 محمد بن ابي بكر الاصبحي ٤٤٩ ،
 ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٦
 محمد بن ابي بكر اليافعي ٤٧٠
 محمد بن ابي بكر الضرغام ٤٠٦ ، ٤٩٨
 محمد بن ابي بكر التعزي ٥٠٢
 محمد بن ابي بكر الجداي ٥٥٤
 محمد بن ابي العلا الحميري ٢٣٦
 محمد بن أبي عوف ٢٨٢
 محمد بن القاسم الجبائي ٤٥٢ ، ٤٧٨
 محمد بن أبي بكر العياني السكسكي ٤٥٢
 محمد بن احمد بن علقمة ٣٣٤ ، ٣٤٤ ،
 ٤٠٤
 محمد بن احمد الجماعي ٣٦٩ ، ٣٧٠
 محمد بن احمد بن ابي ذره ٤٤٥
 محمد بن احمد بن علي ٢٢٤
 محمد بن احمد الملحمي ٣١٢
 محمد بن احمد دحيم ٢٥٧ ، ٣٩٥
 محمد بن احمد المروني ٢٥٣

محمد بن عبد الله بن زياد ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،

٢٢٦

محمد بن عبد الله بن يزيد الحارثي ٢٠٧

محمد بن عبد الله بن ابراهيم اليافعي ٢٨٨ ،

٢٨٩ ، ٣٠٥ ، ٤٧٠

محمد بن عبد الله ابو القاسم ١٧٧

محمد بن عبد الله الهروي ٣٦٨

محمد بن علي المحابي ٣٦٩

محمد بن عبد الله الاصبحي البغدادي ٣٩١

محمد بن عبد الله بن نزيل الحكمي

٣٩٨ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧

محمد بن عبد الله الحضرمي ٤٠٥ ، ٤٠٧

محمد بن عبد الله ٤٠٦

محمد بن عبد الله العرشاني ٤٢٦

محمد بن عبد الله بن ابي عقامه الجفائي

٤٤٠

محمد بن عبد الله بن علي بن ابي عقامة

٤٤١

محمد بن عبد الله بن حسان ٤٧٠

محمد بن عبد الله صلعم ١٦٤ ، ١٧١ ،

١٩٥ ، ١٩٩

محمد بن عبد الملك الصلوي ٤٤٢

محمد بن عبد الله البريبي ٣٥٠

محمد بن عبد الله العمراني ٥٠٠

محمد بن عبد الله بن سالم ٥٠٦

محمد بن عبد الله ٤٩٢

محمد بن عطية ٣٧٧

محمد بن عبدويه المهروري ٣٢٢ ،

٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ،

٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢٧

محمد بن عثمان ٥٠٢ ، ٥٠٦

١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢٧٠

محمد بن الحسين الأجرودي ١٦٩ ، ٢٨٢

محمد بن الحسين الوصافي ٤٥٤ ، ٤٥٥

محمد بن الحسين ١٢٨

محمد بن الحسين الوزيري ٣٩٧

محمد بن حميد النمري الركي ٣٣٨ ،

٣٥٠ ، ٤٠٣

محمد بن حمير ٥٠١

محمد بن حنبل ١٤٧

محمد بن الحنفية ١١٠

محمد بن خالد البرمكي ١١٥ ، ٢١٣ ،

٢١٤

محمد بن خالد الجندي ١٥٢ ، ١٨٢

محمد بن زكريا ٣٨٣

محمد بن سالم الاصبحي ٣٣٨ ، ٤٠٥ ،

٤١٣

محمد بن سالم الاشرفي ٢٦٥

محمد بن سبأ الزريعي ٣٥٤ ، ٣٥٥ ،

٤١٥ ، ٤٣٠ ، ٤٣١

محمد بن سعيد ٤٩٨

محمد بن سعيد المحابي الحميري ٣٦٩ ،

٤٤٢

محمد بن سعيد بن السرح ٢١٥

محمد بن سعيد القريطي ٣٧٧ ، ٤٣٣ ،

٤٣٤

محمد بن سميع ١٣٧

محمد بن طاهر العمراني ٤٣٦ ، ٤٧٠

محمد بن الاعلى الصنعاني ١٦٤

محمد بن عبد الرحمن العمري ٣٩٨

محمد بن عبد الله التهامي ٣٨٢

محمد بن عبد الله السانه ١٦٨

محمد بن مسعود السفالي ٤٥٥
 محمد بن مصباح ٤٩٨
 محمد بن مضمون ٤٩٨
 محمد بن المعلم الجبائي ٤٥٢ ، ٤٧٩
 محمد بن معمر الزوقري ٤٠٣
 محمد بن مفلح الحضرمي ٣٤٢ ، ٣٩٥
 محمد بن مفلح العجيني ٣٩٥ ، ٤٢٧
 محمد بن مفلح الابيني ٤٧٢
 محمد بن مقبل الدثيني ٣٨٢
 محمد بن مضمون الملحمي ٣٧٠ ،
 ٣٩٣ ، ٤٥٩ ، ٤٦٢
 محمد بن منصور ٣٦٤ ، ٣٦٥
 محمد بن منصور الجنيد المشيرقي ٤١٩ ،
 ٤٢٣
 محمد بن منصور العمراني ٢٨٦
 محمد بن موسى فليح ٣٧٠
 محمد بن موسى الصعبي ٣٩٧
 محمد بن موسى العمراني ٣٣٦ ، ٣٨٨ ،
 ٣٨٩ ، ٤٢٧ ، ٤٩٣
 محمد بن نعيم الضريبي الابيني ٤٢٦
 محمد بن هارون التغلبي ٢٢٠ ، ٢٢١ ،
 ٢٢٣ ، ٢٢٦
 محمد بن يحيى ٤٤٩
 محمد بن يحيى الاصبحي ٤٤٩
 محمد بن يحيى العدني ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٦٨
 محمد بن يعفر الحوالي ٢٢٥ ، ٢٢٩ ،
 ٢٣٠
 محمد بن يوسف الثقفي ١٠٧ ، ١١٢ ،
 ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ٢٠٢
 محمد بن يوسف بن أبي الحل ٣٢٤
 محمد بن يوسف الزبيدي ١٦٨ ، ١٦٩

محمد بن عثمان بن حسين ٤١٠
 محمد بن علي بن أبي قرة ٤٢٧
 محمد بن علي الفائشي ٣٩٧
 محمد بن علي العرشاني ٣٥٢
 محمد بن علي العمراني ٥٠٠
 محمد بن علي بن مشعل ٣٤٥
 محمد بن علي السهامي الوصابي ٣٧٨
 محمد بن علي بن أبي الصيف ٤٧٢
 محمد بن علي الحضرمي ٤٧٠
 محمد بن عمر بن فليح الجندي ٤٣٤
 محمد بن عمر الكلاعي ٣٦٩
 محمد بن عمر بن محمد الملحمي ٣٩٢
 محمد بن عمر الجبائي ٤٥٢
 محمد بن عمر بن عبد الرحمن الشويري
 ٤٧٥
 محمد بن عمران البصري ١٣٨
 محمد بن عيسى الميثمي ٣٨٢
 محمد بن عيسى بن سالم المكي ٣٩٢
 محمد بن عيسى ٤٧٢
 محمد بن قلاوون الصالحي ٧٣
 محمد بن كثير الصنعاني ١٦٢
 محمد بن كليب النمر ٣٦٩ ، ٤٠٤
 محمد بن كنانة ٣٢٤
 محمد بن ماجان ١٢٨
 محمد بن ماهان ٢١٦ ، ٢٢٣
 محمد بن محمد المخزومي ٤٧٢
 محمد بن محمد المسكيني ٣٩٩ ، ٤٠١ ،
 ٤٠٢
 محمد بن المحترم ١١٩ ، ١٢٠
 محمد المنتصر ٢٢٧
 محمد بن مسلم الصعبي ٣٠٥ ، ٣٣٤

المسلم بن علي بن اسعد العنسي الصعبي
 ٣٦٩ ، ٣٧٠
 مسلم بن مسعود الدلالي ١١٦ ، ٣٩٦
 مسيلمة الكذاب ١٨٧
 مصعب بن عبد الله بن الزبير ١٧٢
 مصعب بن عمير ٨١
 مضر بن نزار ٧٦
 مطرف بن مازن الصنعاني ١٥٨ ، ١٧٢
 المظفر الرسولي ١٦٧ ، ٣٢٩ ، ٣٤٩ ،
 ٤٤١ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ ، ٤٩٥
 القاضي المعافي ٤٩٣
 معاذ بن جبل الانصاري ٧٩ ، ٩٠ ،
 ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ،
 ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٢٤ ، ١٨٤ ،
 ١٨٥
 معاذة بنت علي بن الفضل ٢٤٥
 معاوية بن ابي سفيان ٩٤ ، ١٣١ ،
 ١٩٩ ، ٢٠٠
 المعتصم محمد بن الرشيد ٢١٨ ، ٢١٩ ،
 ٢٢٤
 المعتضد بن الموفق ٣٣١
 المعتمد بن المتوكل ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١
 معد بن عدنان ٧٦
 معد بن منصور القائم العبيدي ٢٤٨
 المعري احمد بن عبد الله ٢٩٦ ، ٢٩٨ ،
 المعز بن طغتكين الايوبي ٤٢٢ ، ٥٠٨
 معقل بن منبه ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧
 معمر بن راشد الصنعاني ١٣٤ ، ١٣٥ ،
 ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،
 ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ٢٢١
 معن بن زائدة الشيباني ١٤٧ ، ٢٠٩ ،

محمد بن يوسف الابناوي ١٥٦
 محمد بن يوسف الجذاعي ١٣٨
 محمد بن يوسف الشويري ٤٧٤
 محمد بن يوسف الدمعي ٣٨٨
 محمد بن يوسف الصريدي ٤٧٣
 مجبا بن احمد العلقاني ٤٧٢
 مراد بن مالك بن مذحج ٦٧
 مرثد بن شرحبيل ١٢٨
 مروان بن الحكم ٢٠١
 مروان بن محمد الثقفي ١٣٦ ، ٢٠٨
 مرة بن كعب ٧٥
 مسروق بن الاجدع الهمداني ٩٣ ، ٩٦
 مسعود بن علي العنسي ٣٧٢ ، ٣٩٧ ،
 ٤١٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ،
 ٤٤٨ ، ٤٧١ ، ٤٧٨
 الشيخ مسعود ٤٨٣
 مسعود بن احمد ٤٧٠
 المسعودي علي بن الحسين ٧١ ، ٢١٦ ،
 ٢٢٤
 مسعود بن ثعلب ٤٤٥
 المسعود الايوبي ٣٤٨ ، ٤٩٣
 مسعود بن عوف الكلبي ٢٠٤
 مسلم بن ابي بكر ٣٠٨ ، ٣٤٠
 مسلم بن ابي بكر بن احمد الصعبي
 ٣٢٧ ، ٣٠٥
 مسلم بن اسعد بن عثمان ٣٩٠
 مسلم بن الحجاج القشيري ١٥٤ ،
 ٣٧٢ ، ٤٠٤ ، ٤٤٥
 مسلم بن خالد الزنجي ١٧٢ ، ١٧٥ ،
 ١٨٣
 مسلم بن عقبة ٢٠١

منصور بن محمد بن موسى ٣٩٠
 منصور بن الفضل الحميري ٣٥٤
 ٣٥٦ ، ٣٥٧
 منصور بن مفلح الفاتكي ٣٧٨
 منصور العبيدي ٨٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٢
 ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١
 ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧
 منصور بن محمد العمراني ٣٦٨
 منصور بن يزيد الحميري ٢١٢
 منقذ بن عبد الله الصلوي ٤٤٥
 المؤيد الرسولي ٤٩٥ ، ٤٩٩ ، ٥٠٦
 موسى بن احمد عجيل ٤٧٩ ، ٤٨٠
 ٤٨٧ ، ٤٨٨
 موسى بن احمد الوصابي ٤٣٤
 موسى بن علي الصعبي ٤٢٨
 موسى بن محمد الطويري ٣٨٣
 محمد بن عمران ابن محمد الخداسي ٢٤٩
 موسى بن علي بن عجيل ٤٧٤
 موسى بن عمر بن عجيل ٤٧٨
 موسى بن عيسى الهرمي ٣٧٩
 موسى بن عيسى الكنين ٣٧٩
 موسى بن الكشي ١٦٤
 موسى بن يوسف التباعي الوصابي ١٦٨ ،
 ٣٩٧ ، ٤٧١
 موسى بن طارق الزبيدي ١٥٩
 الموفق العباسي ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣١
 الموفق بن المبارك ٤٠٦
 المهاجر بن أبي أمية ١٨٦
 مهدي بن احمد الحربي ٤١٣
 المهدي العبيدي ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٥ ،

مغيث بن ذي التوخم ٢٠٢
 الأوزاعي الصنعاني ٢٠٢
 المغيرة بن حكيم الصنعاني ١٢٦
 المغيرة بن شعبة ١٨٩ ، ١٩٧ ، ١٩٩
 المغيرة بن عمرو العدني ١٦٥ ، ٢٤٩
 الفضل بن محمد الجندي ١٤٩
 الفضل بن المنصور الرسولي ٤٦٥
 الفضل بن ابي البركات الحميري ٢٧٣ ،
 ٢٧٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ،
 ٣٢٣ ، ٣٩٣
 الفضل بن محمد الشعبي ١٦٨
 مقاتل بن سليمان الأزدي ١٢٠
 المقبري ١٦٣
 مقبل بن زهير الدثيني ٣١٩ ، ٣٢٩ ،
 ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٤٠٧
 مقبل بن عثمان العلوي الدثيني ٣٨٢
 مقوم بن ناحور ٧٦
 المكبر بن ابان ١٥٣
 مكحول بن عبد الله الشامي ٩٥ ، ١٠٦
 المكرم الصليحي ٢٩٥
 ملكة بنت اسحاق الصردفي ٢٨٤
 منبه بن كامل الاناوي ٩٧ ، ٢٠٧
 المنتاب بن عبد الحميد الحميري ٢٤٧
 منصور بن ابراهيم الموصلي ٤٠٣
 منصور بن احمد الحميري ٣٠٩
 منصور بن جياش ٣٢٣
 منصور بن عبد الله بن أبي الفتح ٤٧٠
 المنصور العباسي ٦٥ ، ١٥٦
 منصور بن علي المسكيني ٤١٢
 المنصور الرسولي ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢

الهادي العلوي ٢٢٤
 هارون بن احمد العلقاني ١٦٥
 هاني مولى عثمان ١٣١
 هبة الله اليماني ٤٧١
 هرم بن حيان ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١
 هشام بن عروة بن الزبير ١٣٥ ، ١٣٨
 هشام بن محمد الكلبي ٢٢٢
 هشام بن عبد الملك ٢٠٤ ، ٢٠٥ ،
 ٢٠٧ ، ٢٠٨

هشام بن يوسف الابناوي ١١٥ ، ١٣٩ ،
 ١٤٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٧٢ ، ١٨٣
 همام بن نافع الصنعاني ١٣٧ ، ٢٠٤
 همام بن منبه ١١٥ ، ١٤٥ ، ١٤٧
 الهيثم ٢٦٧ ، ٤٩٧
 (الواو)

الوائق بن المعتصم ٧١ ، ٢١٨
 واسع بن عصمة الغساني ٢١١
 الواقدي محمد بن عمر ١٠٢ ، ١٢٦
 واقد بن سلمة الثقفي ٢٠٢
 وبر بن يحنس الكلبي ١٣٤
 الوليد السوري ١٣٢
 الوليد بن عبد الملك ٢٠٣
 الوليد بن يزيد ١٥٠ ، ١٣٥ ، ١٣٦

(الياء)

ياسر بن بلال المحمدي ٤٢٧
 ياقوت الحموي ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٦٨
 يحيى بن ابي بكر بن ابي اليقظان ٤٢٠
 يحيى بن ابي الخير العمراني ١٦٨ ، ٣٨٣ ،
 ٣٠٩ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٤

٢٤٧ ، ٢٤٨
 المهدي العباسي ١٤٦ ، ٢١٢
 مهلال بن قينان ٧٧
 ميتم بن مئوه ٣٢٢
 ميمونة زوج النبي (ص) ٨٣ ، ١٥٦ ،
 ١٨٧
 ميمون القداح ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤
 (النون)

ناحور بن عامر ٧٦
 الناشي الاصغر الشاعر ٧١
 نافع المقرئ ١٥٩
 نجران بن زيدان ٨٨
 النجم صاحب مكة ٤٩٧
 النخع بن عمرو بن عله ٩٢
 نزار بن معد ٧٦
 النسائي ١٦١
 نشوان بن سعيد الحميري ٢٢٧ ، ٢٨٠
 النضر بن اسماعيل ١٠٠
 النضر بن كنانة ٧٥
 نظام الملك ٣١٢
 نفيسة بنت الحسن ١٧٤ ، ١٨٠ ، ١٨٣
 النعمان بن بشير الانصاري ١٩٩
 النعمان بن برزج ٩٧ ، ١٠٢ ، ١١١
 نعيم بن سلامة الحميري ٢٠٤
 نعيم بن محمد الطريمي ٤٢٧
 نوح بن متوشلخ ٧٦
 نوح بن سام ٧٦
 النوري ٩٨ ، ٥٠٦
 (الهاء)
 الهادي الخليفة العباسي ٢١٢

يحيى النوري ٥٠٢
 يزيد بن جرير القسري ٢١٥
 يزيد بن مفرغ الحميري ٣٥٥
 يزيد بن ٨٧
 يزيد بن عبد الملك ٢٠٤
 يزيد بن معاوية ١٢٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢
 يزيد بن منصور الحميري ٢١١
 يزيد بن المهلب ١٥١
 يزيد بن الوليد ٢٠٥
 يعفر بن عبد الرحمن الحوالي ٢١٩
 يعقوب بن احمد ٢٩٠
 يعقوب البغدادي ٢٧٨ ، ٣٣٠
 يعقوب بن يوسف الاخضري ٤٠٤
 يعلى بن امية ١٢٥ ، ١٣١ ، ١٣٤ ،
 ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،
 ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧
 يوسف بن الاشج ١٧٨ ، ٢٤٨
 يوسف بن عبد الله الصريدي ٤٧٣
 يوسف بن عبد الله ٤٩٣
 يوسف الصدالي المقرئ ٣٧٦ ، ٣٨٧
 يوسف الصلوي ٣٨٧
 يوسف بن علي الهيثمي ٥٠١
 يوسف بن عمر الثقفي ٢٠٤ ، ٢٠٥
 يوسف بن محمد بن احمد بن مضمون ٤٦٩
 يوسف بن يعقوب الجندي ١٧٨
 يوسف بن يعقوب ٩٥ ، ١١٩
 يونس بن عبد الأعلى ١٥٢

٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ،
 ٣٤٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٤ ،
 ٣٦٣ ، ٣٦٧ ، ٣٧٢ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ،
 ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ،
 ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ،
 ٤٩٣

يحيى بن احمد البرهبي ٣٦٨
 يحيى بن اكنم ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦
 يحيى بن جعدة ١٤١
 يحيى بن خالد البرمكي ٢١٣
 يحيى بن شرحبيل الحميري ٢٠٦
 يحيى بن عبد العليم الاعمى ٢٨٨ ، ٣٠٥
 يحيى بن عبد الله بن كليب الحميري ١٦٤
 يحيى بن عبد الله المليكي ٣٣٣
 يحيى بن عبد اللطيف الربيعي ١٧٨
 يحيى بن ابي عثمان ٥٠٤
 يحيى بن علي بن ابي بكر ٣٦٩ ، ٣٧٠
 يحيى بن عمران الملحمي ٣٩١
 يحيى بن عيسى بن ملامس ٢٦٦ ، ٢٨٩ ،
 ٣٢١
 يحيى بن فضل ٣٩١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٦
 يحيى بن ملك بن مالك ٤٧٠
 يحيى بن محمد المسكيني ٣٩٦
 يحيى بن محمد بن ابي عمران ٣٠٥ ،
 ٣٠٨
 يحيى بن محمد الملحمي ٣٢١
 يحيى بن محمد حميد الدين ٨٨ ، ٢٣٣
 يحيى بن محمد الجندي ٣٩١
 يحيى بن محمد بن يحيى ٤٤٩
 يحيى بن معين ١٤٥ ، ١٥٧
 يحيى بن وثاب ١٥٢

فهرس البطون والقباثل

آل ابى عمران ٢٢٥ ، ٣٥٢	(٤)
آل ذى رعين ١٠١	اود ٩٢
آل زريع ٤١٦ ، ٤١٧	الاشاعر ٢٢٠ ، ٢٢٢
آل مرجيل ٢٤٧	الابناء ١٣٦ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٤٢
آل هوذه الحميرين ١٠٣	١٩٦ ، ١٩٧
آل زياد ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧	الاجدون ٢٣١
آل قحطان ٢٢٧	الاجشوب ٤٤٨
آل قاسم الكلاعيون ٣٣٦	الاخروج ٢٤٨
آل محمد ١٧٣	الاسكندرانيون ٣٥١
(ب)	السكاسك ٥٥٤ ، ٢٤٩ ، ٤٤٨ ، ٨٩
البرامكة ٢١٣	الاشعوب ٤٤٦ ، ٤٤٢
بكر ابن وائل ١٢٦	الافيش ٣٣٠ ، ٣٣١
البغداديون ١٨١	الاصابغ ٢٣٦ ، ٣٩٣ ، ٤٣١
بنو الاسود الجنديين ٨٩	الاعتود ٤٢٧
بنو ارحب ٢١٥	الاعروق ٣٨٩ ، ٤٢١
بنو ايمن ٧٦	الاعمور ٣٥٣
بنو امية ٢٠٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨	الاعيون ٤٤٦
بنو ابى عقامة ٢٢١ ، ٢٩١ ، ٢٥٥ ، ٤٣٩	الاندلسيون ١٦٤ ، ١٨١
بنو برمك ٢١٣	الانصار ٨١ ، ٨٩ ، ٢٠١
بنو اليحلي ٤٤٧	(آل)
بنو آل ملائي ٤٤٦ ، ٤٥٢	آل ابى ذمرة ٢٨٨ ، ٤٤٥
بنو البعم ٢٤٥	آل ابى الطلق ٢٦٩ ، ٤٦٠

بنو البوسمي ١٦٤ ، ٢٢٧

بنو جمع ١١٠ ، ١١٧

بنو جياش ٤٤٢

بنو جيش ٤٠٦

بنو جسان ٤٥٤

بنو حميد ٤٦٢

بنو جفنة ١١٠

بنو الدقاق ٤٤٥ ، ٤٤٦

بنو رزيك ٤١٧ ، ٤١٨

بنو رسول ٤٦٧

بنو الزر ٣٩٣

بنو زكريا ٤٧٣

بنو زياد ٢٢٥

بنو سالم بن عوف ٨٢

بنو السكسكي ٨٩ ، ١٤٦

بنو شارو ٣٩٨ ، ٤١٧

بنو الشيعي ١٠٢

بنو العباس ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٤٧

بنو عبيد بن ميمون ٢٤٥ ، ٤٤٧

بنو مهدي ٤ ، ٤٤٣

بنو النقي ٤٧٠

بنو عبد الملك الصلويون ٤٤٢

بنو العرجا ٢٣٤

بنو العرجي ٢٣٤ ، ٢٤٧

بنو عمران ٤٧٥ ، ٤٩٧ ، ٥٠٦

بنو قريظة ٨٥

بنو قينقاع ٨٢

بنو محمد عمران ٣٣٧ ، ٤٣٣

بنو محمد عمر ٣٣٣ ، ٤٧٥ ، ٤٩٤

بنو المصطلق ٨٥

بنو المصوع ٢٧٣

بنو مضمون ٢٤٩

بنو المطلب ٨٠

بنو ملامس ٢٦٦ ، ٣٥٢

بنو المنتاب ٢٤١ ، ٢٤٧

بنو مهدي ٤١٧ ، ٤٤٣

بنو وائل ٣٣٢ ، ٤٩٧ ، ٥٠١

بنو نيت ٧٦

بنو النجار ٧٨ ، ٨٢

بنو النمر ٣٣٨ ، ٣٣٩

بنو نوفل بن عبد مناف ١٨٦

بنو نزيل ٣٩٨

بنو هاشم ٧٠ ، ٨٠

بنو يحيى ٣٣٥

بنو يعفر آل يعفر ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤

بيرا ٢٩٦

(ت)

التباعيون ١٦٧ ، ١٦٨

تغلب ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٩٦

تنوخ ٢٩٦

تميم ١٤٧ ، ١٤٩ ، ٤٦٤ ، ٣٦٣

(ث)

ثقيف ٨٠

(ج)

الجوف جوف مراد ثم همدان ٢٤٣

(ح)

الحبشة ٨١ ، ٩٢ ، ٢٢١ ، ٣٢٣ ، ٤٤٠ ، ٤٧٧

حمير ٨٩ ، ١٠١ ، ١٦٧ ، ١٨٤ ، ٢٠٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤٩ ، ٤١٤ ، ٤١٥

عيس ٤٠٧
العرب ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٤ ، ٧٦ ، ١٠٩ ،
١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٣٩ ، ١٩٢ ، ٢١٠ ،
٢٢١ ، ٢٥٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٣٤٢ ،
٣٥١ ، ٣٧٩ ، ٤٢٤ ، ٤٤٤ ، ٤٨٦ ،
٤٨٧ ، ٤٦٥ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣
العراقيون ٣٤٥
العمانيون ٤٧٧ ، ٤٧٨
العوادر ٤١٠ ، ٤٨٩

(غ)

العز ٣٥٦ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٧٧ ،
٤٧٨ ، ٤٨٧

(ف)

الفاطميون ١٠٢ ، ٤١٦
الفتحون ٤١٩
الفرس وفارس ٩٧ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ،
١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٨٤ ، ١٨٥
الفرسان والفرسانيون ٢٢٦ ، ٢٩٤
الفقهاء السبعة ١٥٥ ، ١٥٦

(ق)

قحطان ٢٢٦ ، ٣٣٠
القحطانية ٧٦ ، ٤٧٥
قريش ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١١٤ ، ١٤٧ ،
١٥٦ ، ١٨٦
قضاة ١٣٥
قيس غيلان ٨١

(ك)

الكنديون ٢٧٠
كنده ٥٤

(خ)

الخراسانيون ٣٤٥
خولان ١٠٣
خولان قضاة ٢٢٦

(ر)

ربيعة ٩٩

(ز)

الزنج ٢٢٨

(س)

سعد العشيرة ٤٤٠
السيثيون ٤٩١
السكاسك ٨٩ ، ٣٣١
السلمايون ٢١٥

(ش)

الشراحيون ٢٢٤

(ص)

الصحابة ٨٨ ، ٩٧ ، ٩٨
الصليحيون ١٢٥ ، ٢٨٣ ، ٢٩٤

(ط)

الطالبيون ١٧٣ ، ٢٠٨ ، ٢٣١

(ع)

العباسيون ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٢٧
العبيديون ٨٧ ، ٢٧٥ ، ٤١٦
العدنانيين ٧٦
عك ٢٢٥ ، ٣٦٩ ، ٣٩٨
العلويون ٢٣٢

المغشيون ١٤٤
المهاجرون ٨١ ، ٨٢

(هـ)

الهذليون ١٧٥
الهمدان ٩٢ ، ٩٥ ، ١٠٣ ، ١١٤ ،
١٤٧ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢١٥ ، ٢٢٦ ،
٢٤٣
البيحيويون ٣٢٠
المنيون ١٩٧ ، ٢٢٦ ، ٢٤٢

كعف ١ ، ٢٩٠
الكلاع ٢٧٠

(م)

المبيضة ٢١٦
مذحج ٩٢ ، ٣٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٠٧
مراد ١٠٠ ، ٢٥٢
مزينه ٤ ، ٢٥٥
المصريون ١٨١ ، ١٨٣
مضر ٧٥ ، ٧٦
المعازية ٣٥١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٨

فهرس الأماكن الواردة في الجزء الأول

باب الفردوس ٣١٣	(حرف الهمزة)
باب القسطنطينية ٨٢	إب ٣٢ ، ٢٧٧ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥
باب اليهود ١٢٧	أبين ٢٣٦ ، ٢٥٠ ، ٣٠١ ، ٣٢٤
بحرانه ٢٦٤	أتحم ٤٤٥
البحرين ٢٩٦	أحاطه ٢٦٤ ، ٢٨٦ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩
بحر عدن ١٩٧ ، ٢٩٧	أحد ٨٥
بخارى ١٢١	أرض الموحرار ٣٣٢
بدر ٨٥ ، ١٠٩	أروس ٤٤٥
برك الغماد ٨١ ، ٨٦	أزال ٥٦٥
البصرة ١٢١ ، ١٩٧ ، ٢٢٠ ، ٣١٨ ، ٣٢٣	إسفرائيل ٢٥٧
بطحاء مكة ١٩٣	أفريقية ٢٣٥
بعدان ٢٩٠ ، ٣١٦ ، ٣٩٦	آمد ٣١٥
بغداد ١٧٢ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٦ ، ٢٩٧ ، ٣١٣ ، ٣٢٣ ، ٣٩٧ ، ٣٢٣	الأردن ٢٠١
بلاد الترك ١٤٠	الأبطح ١٦٤
بلاد حجة ٨٧	الابواء ١٧٨
بندنجين ٣١٨	الاعوض ٤٧٨
بيحان ٢٢٩	الاندلس ١٢٦
بيت بوس ١٦٥	الاهرامات ٢٦٣
بيت الفقيه ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٥٠٩	إيران ١٢١
بيت المقدس ١٠٩ ، ١٦١	أيفوع ، الايفوع ٤٩١
بير الدينانادي ١٨٩	(حرف الباء)
بير زمرم (بير جامع الجند) ٢٨٤ ، ٣٠٤	باب ابزر ٣١٣
	باب جرب ٢٥٨ ، ٣١٥
	باب سهام ٣٠٢
	باب صنعاء ٥٠٩

بیر سام بن نوح ١٨٩

بیر العزب ١٤٠

(حرف التاء)

التالي ٢٤٠

تبوك ٨٥

تربة علي بن عمر ٤١١

التربية ٤٦٨

تريم ٤٠٥

تعز ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ،

٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٩

التعكر ٢٧٦ ، ٣٢٠

تهامة ١٨٤ ، ١٨٦ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ،

٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٦٨ ، ٣٠٨ ،

٣٣٣

تيشد ٣٩٦ ، ٤١٢

(حرف التاء)

ثعبات ٣٢٨

ثوب ٣٣٣

(حرف الجيم)

الجابية ٩١

جامع الجند ٢٨٤

جامع الجعامي ٣٣١

جامع دمشق ٢٠٣

جامع صنعاء ٨٥ ، ١٤٠ ، ٢١٦ ،

٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٧ ،

٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٦٤

جامع عرشان ٣٥١

جامع الكوفة ١٩٨

جبا ٣٤٢ ، ٣٥٧ ، ٤٤٦ ، ٤٥١

جبل أعشب ٢٤٧

جبل بعدان ٢٧٩ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٣٢١

جبل ذبحان ٤٤٦

جبل ذخر ٤٤٥

جبل الحشاء ٤٨٥

جبل ريمة الاشابط ٣٩٧

جبل تيس ٣٩٨

جبل ثومان ٢ ، ٢٤٤

جبل الصلو ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٣٨٨

جبله وذبي جبله ٢٩١ ، ٣٢٩ ، ٣٥٢ ،

٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٣٩ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ،

٣٩٥ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٧٠

الجبابي ٣٩٢ ، ٤٠٥ ، ٤٦٧

الجرف ٢٤٠ ، ٢٤٢

جرجان ٣١٥ ، ٣١٦

جرانه ٢٦٨

الجرينة ٢٦٨ ، ٥٠٢

جزيرة كمران ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٣٣

الجعاشن ٤٥٥

الجوة ٢٧٨ ، ٢٨٨

جنابه ٢٤١

الجند ومخلاف الجند ٩٠ ، ١٦٨ ،

١٦٩ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ،

٢٠٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦٤ ،

٣٦٧

جاعة ٣٣٦

الجيزة ٢٦٢

الجميمة ٢٤١

(حرف الحاء)

حافة المنهال ٤٦٨

الحاظنة ٢٧٩

حب ٣٥٦	حوال ٤١٢
الحبيل ٥٠٨	حيس ٣٠٢ ، ٣٢٤
الحجاز ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٤٤٦	(حرف الخاء)
حجرة ٢٨٨	خاو ٣٤٨
الحجرية ٦٦	ختا ٦٥
الحجون ١٨٣	خدير ٤٨٢
حجة ٢٣٤ ، ٣٩٨	خراسان ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١
الحجفة ٢٦٨ ، ٢٨٩ ، ٤٩٨ ، ٥٦٠	الخوذة (الخوخة) ٣٢٤ ، ٣٧٩
حديه تغز ٤٦٨	خنفر ٣٤٤ ، ٤٢٧
حراز ٢٩٠ ، ٢٩٦	خنوه ٣٥٨ ، ٣٥٩
حرازة ٢٦٣	خناجن ٤٤٥
حرض ٣٣٥ ، ٤٢٠	الخناجن ٤٤٤
الحرة ٢٠١	الخنندق ٨٥
حرورا ١٣٩	خيبر ٨٥ ، ٨٦
حسنا ٣٢٨	(حرف الدال)
الحسون ٣٩٣	دار الامارة ٤٦٦
الحسيد ٤٤٥	دار الزقاق (دار العز) ٤٢٢
الحصاة ٤٤٨	دار المضيف ٣٤٩ ، ٣٥٠
حصن أشيع ٢٩٩	دبره ١٦٢
حصن آل ايوب ٤٧٦	دثينه ٣٨٢
حصن تغز ٤٦٥	دروان ١٤٤
حصن التعكر ٣٩٣	دلال ١٥٢ ، ٣١٣ ، ٣٩٦
حصن شواخط ٣٤٤ ، ٤٦٣	دمت ٣٨٨ ، ٣٩٤
حصن المجمة ٣٣٦	الدمنه ٣١٩
حصن هران ٢٣٧	الدملوه ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٤٢١ ، ٤٣٠ ، ٤٤٣
حضر موت ١٨٤ ، ١٨٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩	دمشق ١٤٢
٢٢٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٨ ، ٣٧٦	الدينور ٣١٩
حفاش ١٣١ ، ١٨٨	دير الجماجم ١٢١
الحقل ١٤٠	دينباد ١٣٣
حماه ٢٩٦	
حمر ٤٢١	

(حرف الذال)

ذات الجنان ٣٤٩

ذو الباري ٣٧٠

ذوعقيب ٣٩٣ ، ٤٦٧

ذو المسيله ٣٢٩

ذو السمكر ٣٨١

ذو هزيم ٤٥٤

الذنبين ٣٠٩ ، ٣٢٢

ذمار ٢٥٣

ذو اشرق ٢٨٠ ، ٢٨٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٠

٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣

ذوجره ٣٧٧

ذو الحقل ٣٢٨ ، ٣٢٩

ذو السفال ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣

٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٣٢٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦

٣٤٢ ، ٣٧٥ ، ٣٨٣ ، ٤٠٤

ذوال وادي ذوال ٢٦٩

ذو الجنان ٣٣٩ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨

ذو عدينة ٣٤٩ ، ٤١٥ ، ٤٢٠

(حرف الراء)

رباط النور ٤٨٣

ردمان ٤١٣

الرعارع ١٦٥

رفود ٤٧٦

رمع ٢٢١ ، ٢٢٢

الرملة ٨٩ ، ١٣٨

الري ١٢١

ريجة المناخي ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٥٣

٣٩٥ ، ٤٢٠

(حرف الزاي)

زبران ٣٠٨ ، ٣٢٧ ، ٤٠٥

زبيد ووادي زبيد ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٨٢

٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٣٠٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤

٣٥٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨١

٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩٩ ، ٤٠٥ ، ٤١٦

٤١٩ ، ٤٢٩ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١

٤٤٧ ، ٤٥٢ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ ، ٤٧١

٤٧٥ ، ٤٨٣ ، ٤٩٣

الزربية ٢٠٩

ززم ٣٦٧ ، ٣٨٤

الزواقر ٢٦٩ ، ٣٣٨ ، ٤٢١

زيلع ٣٧٨

(حرف السين)

ساحل انحا ٣٧٨

ساس فارس ٢٤١

السانه ١٦٨

السيرة ٢٦٩ ، ٤٠٣

سبع حراز ١٤١

سجستان ١٦٢

السحول ووادي السحول ٢٧٧ ، ٢٩٠

٣٧٢ ، ٣٩٦ ، ٤٠٢ ، ٤٧٦

سد الجبابي ٤٦٧

سد فرقه ٤٦٧

السر ٢٦٨

سردد ٤٣٣

السرير ٣٧٦ ، ٤٢٧

سرقسطة ١٢٦

سرمن رأي ٢٢٨

سعوان ١٥٢

سفنه ٣٣٤

السلف ٢١٨

سلميه ٢٣٢

سوريا ٨٩

(حرف الصاد)

صبر ٣٣١ ، ٣٥٦
الصردف والصرادف ، ٢١٨ ، ٢٨٣ ،
٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢
صعدة ٦٦
الصفه ٣٩٦
صفين ١٠١
الصلو ٤٤٢
صمع ٤١٩
صنعاء ٦٥ ، ١٨٧ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ،
١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٥ ،
١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ،
٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ،
٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،
٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ،
٢٣١ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،
٢٤٤ ، ٢٦٤ ، ٣٢٧ ، ٤١٩
صهبان نعيمة ٣٢٩ ، ٤٠٧ ، ٤٦٢ ،
٤٦٦
الصوم ٤٠٣

(حرف الضاد)

ضراس ٣٤٤
ضلع شبام ٢٤٨
ضهر ٦٦

(حرف الطاء)

الطائف ٨٠
طبرستان ١٢١ ، ٣١٤ ، ٣١٦
طبرية ٣١٤
طرسوس ٣١٦

سَير ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤

سمرقند ١٢٠ ، ١٤٠

السمكر ٤٥٥ ، ٤٥٨

سودان ٤٠٣

السودان ٢٣٥ ، ٣٤٤ ، ٣٧٨

سواد بني سليم ١٢٤

سواد صنعاء ١٢٧ .

سواده ٤١٣

سورق ٢١٨

سوق اللسامين ٢١٣

سهام ٢٩٤

سَهْفَنَة ٢٦٧ ، ٢٧٤ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ،

٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٤٠ ، ٤٩٦

السهوله ٤٢٦

(حرف الشين)

الشام ٢٠١ ، ٢٣٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٤٧٤

شاهرة ضلع ٢٤٤

شيام اقيان ٢٤١

شبو ٤٠٦

الشحر ٩٠

شرعب ٣٢٤

شعب النحيف ١٧٥

شعب ابي الدار ٩٧

الشعبانية ٢٥٢ ، ٣٣٤ ، ٣٤٩ ، ٤١٥

شعوب ١٥٢

شقب ٢٦٤ ، ٢٦٥

شواخط ٢٧٧

الشوافي ٣٣٣

شهرزور ٣٨١

شيزره ٢٩٦

شيعان ٣٥٣

٤٧١ ، ٤٢٢	الطرية ٣٧٦
عركبه ٢٢٤	طلحة الملك ٢٢٥ ، ٢٢٧
حصن العروس ٣٣١	طهران ١٢١
عزلة حدبه ٣٧٠	الطويري ٣٨٣
عزلة حليان ٤١٨ ، ٤٠٣	(حرف الظاء)
عزلة خولان ٢٤٥	ظبا ٢٧٤ ، ٢٧٦
عزلة السواء ٤٩١	الظرافة ٢٦٥ ، ٢٧٠
عزلة شراحة ٤٤٥ ، ٤٧١	ظفار الحبوضي ٤٩٥ ، ٥٠٠
عزلة شواط ٣٨٢	ظفران ١٦٨
عزلة القرانات ٢٦٦	الظفير ٢٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٩ ، ٤٢١ ،
العظيمة ٤٩٣	٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٩
عواجه ٣٨٧ ، ٤٨١	الظهرة ٤٦٨
العقر ٣٢٩	(حرف العين)
العقبة ٨١ ، ٨٢ ، ٩٢ ، ١٠٩	عارضة الميزاب ٣٣٨
علت ٣٩٨	عالج ١٥٠
علقان ١٦٥ ، ٢٨٢ ، ٣٢١	عثر ٢٢٧
عمد ٢٣٠	عدن ابين ٨٩ ، ١٧٧ ، ٢٠٧ ، ٢٢٥ ،
عمق ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤	٢٢٧ ، ٢٣٤ ، ٢٥٠ ، ٢٦٤
العمافي ٣٧٨ ، ٣٦٩	عدن لاهه ٢٣٣ ، ٢٣٤
عنه ٩٤ ، ٤١٩	عدينه : ٣٤٩
عيانه ٤٤٦	العدينه ٥١٤
(حرف الغين)	عراس ٨٩ ، ٩٢ ، ٣٣١
الغريان ٨٨	العراق ١٧٢ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ،
غزه ١٧١	٢٠٩ ، ٢١٩ ، ٢٣٢ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ،
غزنة ٣٤٨	٣٠١ ، ٣٠٢
غلافقة ٢٣٣ ، ٢٣٦	عران ٣٩٦
غمدان ١٨٩	العراهد ٣٩١
غيل البرمكي ٢١٣	عرج ٣٨٢
(حرف الفاء)	عرز ٤٠٣
الفتح ٨٥ ، ٨٦	عرشان ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ٣٥٠ ،

كربلاء ٢٣٢	فشال ٣٠٢ ، ٤٧٢
كرمان ٣١٩	فلسطين ٨٩ ، ١٣٨
الكعبة ٢٨٧	الفهنة ٢٦٨
كازرون ٢٥٧	
الكوفة ١٢٧	(حرف القاف)
كمران ٣٢٥ ، ٤١٥	القاعدة ٣٧٠ ، ٤٣٥
(حرف اللام)	القاهرة المعزية ٢٢٤
	قبا ٨٢
لاعة ٢٤١ ، ٢٤٥	قناذر ٤١٤
لبنان ٨٩	قبة طلحة ١٠٤
لحج ٣٠٨ ، ٣٧٧ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ،	قبرص ١٠٩
٤٢٧ ، ٤٣٣	القرانات ٢٦٦
(حرف الميم)	القرنين ٢٧٩
	قرية الزواقر ٣٣٨
مارب ٦٥	قرية المداجر ٣٠
محل عبل ٣٣٥	قرية المحضر ٢٩٠
المحالب ٣٩٨	قرية السحي ٢٨٩
المحاييه ٢٧٠ ، ٢٧٧ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ،	قرية الشويري ٤٧٣ ، ٤٧٤
٥٠٤	قرية جرى ٣٩٦
المحضر ٢٩٠	قرية الطرية ٢٥١
محل الداريان ٤٤٢	قياض ٣٠٨ ، ٣٣٩
محل آل عوض ٢٤٨ ، ٤٧٨	القيروان ٢٤٦ ، ٢٤٧
المحل بابين ٣٧٧ ، ٣٩٣	القحمة ٣٩٨
المحلة ٤٧٦	قينان ومسجده ٢٤٤
المحيب ٤١٣	
المخا ٤٤٤	(حرف الكاف)
المخادر ٣٩٤ ، ٣٩٦	
المخلافه ٤٤٧	كابيل ٣٤٨
مخلاف بعدان ٢٦٦ ، ٢٩٠ ، ٣٩٦	كتيب الشوكة ٤٧٨
مخلاف جعفر ٣٩٦ ، ٤١١	كحلان خبان ٢٢٧
مخلاف شاور	كحلان عفار ٢٤١
مخلاف الشرف ٣٢٤	الكدرى ٢٢٥ ، ٢٣٥

معرة النعمان ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨
 المعقر ٢٦٩
 مسجد الجند ٤٤٨
 مسجد الاشاعر ٤٧٢
 مسجد الرباط ٤٢٦
 مسجد بن عراف ٢٩١
 مسجد العندي ٤٣٣
 مسجد مرعيت ٤٧٠
 المسجد الصغير بذى السفال ٤٢٠
 المسواد ٣٢٨
 المسلب ٤٤١
 المشيرق ٢١٩ ، ٢٦٨ ، ٣٢٤ ، ٣٣١ ،
 ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٥٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٩ ،
 ٤٠٢ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٥٥ ، ٤٦٠ ،
 ٤٧٦
 مسور المتاب ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ،
 ٢٤٥ ، ٢٤٧
 ما وراء النهر ١٠٤
 مسجد الخيف ١٠٦
 مسجد الحساس ٤٩١
 المسجد الحرام ١٩٧
 مسجد حضور ١٨٦
 مسجد الاقصى ١٦٩
 مسجد الجند ١٦٩
 مسجد رسول الله (ص) ٢٠١
 مسجد الشهيد ١٩٧
 مسجد طاووس ١٠٤
 مسجد المدينة ١٦٩
 مسجد قاسم ١٦٥
 مسجد النزيلي ١٤٠
 مشعر ٤٣٩
 المشهد ٣٩

مخلاف الساعد ٤٧١
 المخلاف السليماني ٤١٥
 مخلاف لحج ١٦٥
 المداهه ٤٧٢ ، ٤٧٨
 المدائن ١٢١
 مدينة رقادة ٢٣٥
 المدينة ٣٩٧
 مدر ١٢٢
 مدرات ، ١٢٣
 مدرسة اسد الدين ٤٦٧
 المدرسة الشرقية ٥٠٤
 المدرسة العلمية ٣٣٣
 المدرسة النجمية ٤٢٥
 المدرسة النظامية ٣١٢
 المدرسة الوزيرية ٤٦٠
 المذبحرة ٢٤٤ ، ٤٩١
 المراوعة ٣٨٤
 مرطان ٤١٥
 مرو ١٢١
 مرو الروذ ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١
 مرو الشاهجان ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١
 مصنعه سير ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٤٢٧ ، ٤٤٠
 مصر ٣٥٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ،
 ٤٧١
 المصراخ ٤٥٣
 مطران ٤٤٨
 المغازية ٣٩٨
 المصافر ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٦٣ ،
 ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٣٦ ، ٣٤٠ ،
 ٤٤٥ ، ٤٤٦
 معبره ٢٤٠ ، ٤٤٤

(حرف النون)

نجد ١٨٦
نجد المسلاب ٣٤٤
النجار ٤١٤
نجران ٦٧ ، ٨٨ ، ٢٢٧
النجف ٨٨
نخلان ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٣٠٨ ، ٤٠٣ ،
٤٦٨
نصيبين ٨٠
النظاري ٤١٢
نعيمة صهبان ٣٢٨ ، ٣٢٩
نعمان ٨٧
نقيل صيد (سمارة) ٣٤٨
نهروان ٣٢٣
نيسابور ١٢١ ، ١٥٦
النيل ٢٦٣

(حرف الهاء)

الهرمة ٣٢٤ ، ٣٩٩
الهذابي ١٦٦
هراة ٣٤٨

(حرف الواو)

وادي الحجاب ٢٦٩
وادي فؤال ٢٢٥ ، ٣٩٨
وادي رانويا ٨٢
وادي سردد ٢٢٥
وادي سهام ٢٢٥
وادي السحول ١٤٥
وادي شطه ١٢٣
وادي الكدري ٣٢٥

المغرب ١٧٠ ، ٢٣٥

المعزية ٤٩٤

مغربة تعز ٣٣٧ ، ٤٥٢ ، ٤٦٠ ، ٤٦٨
مكة ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٣٠١ ،
٣٠٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ،
٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٥٢ ، ٣٩١ ،
٣٩٩ ، ٤٠٢ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٥٩ ،
٤٦٠ ، ٤٧٦ ، ٤٨٤ ، ٤٩٧

المكفار ٤١٢

المكمنه ٤٦٢

الملحمة ٢٩٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ،
٣٠٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٣ ،
٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٥٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٩ ،
٤٠٢ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ،
٤٧٦ ، ٤٩٨

موزع ٢٩٤

الموسعة ٤٩٣

الموسكة ٣٣٩ ، ٣٤٩ ، ٤٢١

الموصل ٦٨ ، ٨٠

المنصورة ٤٣٥

المنقولة ٤٥٣

المصرع ١٩٧

منكت ١١٣

المهجم ٣٥٦ ، ٣٩٣

منيج ١٥٨

المهدية ١٤٦

ميدان الجند ٤٢٧

ميدان خضر ٤٢٧

الميدان ٤٢٧

الميزاب ٢٣٩

الميقاع ٤٩٣

(حرف الياء)

يافع ٢٣١ ، ٢٣٦
يفاعه ٣٠٣
يثرب ١٧٢ ، ١٨٣ ، ٢٠٥ ، ٤٤٧
يفرس ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨
يريس ٣٣١
اليهاقر ٣٧٦
اليمامة ١٨٦ ، ١٨٨ ، ٢١٤
اليمن ٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣ ،
٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٤ ،
٣٥٨ ، ٣٦٧ ، ٣٨٢ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ،
٣٩٩ ، ٤٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ،
٤٢١ ، ٤٢٦ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦ ، ٤٤٦ ،
٤٥٣ ، ٤٧١ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ،
٤٨٢

وادي عميد ٤٣٦
وادي شقب ٢٦٤
وادي ميثم ٣٢١
وادي نخلة ٨٠ ، ٢٢٤
وادي مور ٢٢٥
وادي العقبة ٢٢٥
وادي قبعة ١٦٨
وادي جبا ٢٦٤ ، ٢٦٥
وادي زبيد ٢٢١
وادي رمع ٢٢١ ، ٢٢٢
الوزيره ٤٠٣
وعل ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٠
وصاب ٢٢٤ ، ٣٥٣ ، ٣٩٧ ، ٤٥٥ ،
٤٩٢
وقير ٣٣٣
الوجى ٤٥٥

الهفوات المطبعية في الجزء الأول من السلوك في طبقات العلماء والملوك

ص	سطر	خطاً	صواب
٧	١٣	حيوا وماتوا	حيي وماتوا
١٠	٦	بدر الدين	بهاء الدين
١١	١٧	صدد مقدمته	صدر مقدمته
١٢	١٨	ترجمة	ترجمته
١٣	١٠	إلى أن عمر	إلا أنه غمز
١٣	٢٣	نسبه	نسبة
١٧	١	محمد بن سعيد	محمد بن سعد
١٨	٢٤	فؤاد سيده	فؤاد سيد
١٩	٢٣	وسبه	وسبة
٢٣	١	عن كتاب للقاضي	عن كتاب القاضي
٢٦	١٣	العجب	والعجب
٢٨	٨	ما جاء	وما جاء
٣١	١٢	المذهب	المذاهب
٣٢	٢٦	والشرفا	والشرف
٣٤	٧	والزمهم بسائر العلماء	وألزمهم بذلك سائر العلماء
٤٠	١٤	بعثة ذوي الهمم	بغية ذوي الهمم
٤٠	٢٥	احادوا	أجادوا
٤٢	١٣	المحب الطبر	المحب الطبري
٤٣	١٣	٩٤ هـ	٩٤٤ هـ
٤٣	١٣	الربيع	الذبيح
٤٤	٨	الهمداني	الهمداني
٤٤	٢١	فقدرة المعتلي	فقدرة المعتلى

أسمى وأعلا	أسمى وأجد	٢١	٤٤
إلا أيام قلائل	إلا الأيام قلائل	٣	٤٦
الجميلية	الحجلية	١	٤٩
بحبيل	بحبيل	١	٤٩
عبد الله بن عباس	عبد الله بن عياش	٢	٥٥
بمدينة الجند	بمدينة زبيد	٥	٥٥
تتجسد	تتجسد	١١	٥٦
رحمه الله	رحمه الذي	٥	٦١
وعلى مصوره	على مصورة	١٨	٦١
سطيحاً	سطحياً	٥	٦٥
فلا يزاد	فلا يراد	١١	٧٠
إمام الطريقتين	إمام الطريقتين	١	٧١
والجند	ولجند	١٦	٧٢
وما ذاك	وما ذلك	٧	٧٤
مستنون	مستنون	٧	٧٥
سمت	متن	٢١	٨٠
لسته عمر	بسنة عمر	٦	٨٢
بروياً	بروى	٢٩	٨٢
الجفنة	الحفنة	١٨	٨٤
وجلاله المحل الموثوق	وجلاله المولوق	١٨	٨٦
سهر بن باذان	شهرين باذن	٢٠	٨٧
لأبعثن	لأبعثهن	١٤	٨٨
يائين	يائين	١٨	٨٨
سمي بنجران	سمي نجران	٢٥	٨٨
قوله لهم	قوله هم	١٦	٩٠
بحلقته	بلحقته	١٥	٩٥
المضاف والمنسوب	المضاف والمنسرب	٢٤	٩٥
ما تحز عني	ما تحز عني	٢٩	٩٥

الحقيق	١	٩٧	الحقيق	١	٩٧
فتيان	٧	١٠٢	فتيان	٧	١٠٢
إلا كفر	١٩	١٠٢	الا كفراً	١٩	١٠٢
وأجمع الحفاظ	٦	١٠٣	وجمع الحفاظ	٦	١٠٣
وابن الزبير	١	١٠٤	وابن الزبيري	١	١٠٤
مسلم بن شهاب	٢٣	١٠٤	مسلم شهاب	٢٣	١٠٤
ممن شهد العقبة	٢٥	١٠٤	من شهداء العقبة	٢٥	١٠٤
ووجدت في كلها	٢٨	١١٠	وجدت في كلها	٢٨	١١٠
فما هنا غلط	٢٩	١١٠	فما هذا خلط	٢٩	١١٠
شهر بها سب أحد	١٧	١٢٣	شهر بها أحد	١٧	١٢٣
عن أمرين غلبا	٢	١٢٤	عن أمر غلب	٢	١٢٤
هما الردة	٢	١٢٤	هو الردة	٢	١٢٤
فأبو سفيان	٢٥	١٢٤	فأبوه سفيان	٢٥	١٢٤
سليمان بن داود	١٠	١٣٧	سليمان بن دا،	١٠	١٣٧
محمد بن يوسف الجذامي	٥	١٣٨	محمد بن يوسف الجذاعي	٥	١٣٨
ست عشرة	١٠	١٤٢	ست وعشرة	١٠	١٤٢
ابن راهويه	١٣	١٤٩	ابن رهويه	١٣	١٤٩
ليالي بمر	٢٨	١٥٠	ليعال بمر	٢٨	١٥٠
خراسان	٢٦	١٥١	خراسن	٢٦	١٥١
أوله وثالثه	٢٤	١٥٤	أوله ثالثه	٢٤	١٥٤
ركاة	٢٣	١٥٥	ركالة	٢٣	١٥٥
بن الحسن بن علي بن أبي طالب	١٥	١٧٠	بن الحسن بن أبي طالب	١٥	١٧٠
من الحفدة	٦	١٩٠	من الحفدة	٦	١٩٠
وهم حوله	٤	١٩١	وهم جوله	٤	١٩١
بن تولب	٢٥	١٩٤	بن ثولب	٢٥	١٩٤
على المخلافين	٤	٢٠٠	على الخلافين	٤	٢٠٠
فها أنا ذا	١١	٢٠٥	فها أنا ذلك	١١	٢٠٥
المعزلة	٢	٢٠٦	على المعزلة	٢	٢٠٦

ثم عزل بيزيد	ثم عزل يزيـد	١٢	٢١١
ثم عزل بمنصور	ثم عزل له بمنصور	٢	٢١٢
وهم يعرفون بالسليمانيين	وهم يعرفون بالسليمانيين	١٦	٢١٥
المذيخـة	المذيخر	٢٣	٢١٧
إليه من ابن أبي داود	إليه ابن أبي داود	١٦	٢١٨
يخبـره	بخبـره	١	٢٢٠
كهـلان	كهـلاب	١٩	٢٢٠
ابن عدنان	ابن عدنان	٢٠	٢٢٠
ابن كهـلان	بن كهـلاب	٢١	٢٢٠
وَإِزْرَةٌ وَزَّرَ	وَإِزْرَةٌ وَزَّرَ	١٦	٢٢٠
الدبري	الديري	١٦	٢٢٢
سنة ٣١٠	سنة ١٣٠	٢٦	٢٢٣
ويردون	ويرودون	٢٦	٢٢٣
فقبل ذلك	فقبل ذلك	١١	٢٢٥
عج بن حـاج	حج بن حـجاج	٧	٢٢٦
المخطوط	المحفوظ	٢٣	٢٢٩
ولعلها من الجندي	ولعلها من الجند	٢٢	٢٢٩
وتدعون إلى ولدي	وتدعو ولدي	٥	٢٣٣
بلحج	بالحج	٢٢	٢٣٦
والتالي	والتالي	٢٥	٢٤٠
إلى ولدك	إليَّ ولدأ	١١	٢٤١
وهدية وصار عند المهدي	وهدية عند المهدي	١٥	٢٤٥
(وعليكما بمكاتبة	(وعليه بمكاتبة	١٩	٢٤٥
يقول ذلك في ملأ	يقول في ملأ	٢	٢٤٦
يخبـره بوفـاة	تخبـره بوفـاة	٤	٢٤٦
اسمه جعفر	اسمع جعفر	١٧	٢٤٦
وأحبوه	وأحبوا	١٦	٢٤٦
الحيمة	الحمية	٢٨	٢٤٨

وهما في المناظرة	وهما في المناصرة	١٢	٢٦٠
وأيوب بن محمد	أيوب بن محمد	٦	٢٦٥
الفقيه	الفقه	١٤	٢٦٨
وكان له بالفقيه	وكان له بالفقه	١٤	٢٧٠
يعرف بالحل	يعرف بالحك	٤	٢٧١
سمي بذلك	اسمي بذلك	١٣	٢٧٢
شبه البيدر	شبيه السدر	١٣	٢٧٣
وكان يقرأ العلم	وكان يقرأ حج العلم	١٠	٢٧٤
في الشيخ الحافظ أبي موسى بن عمران	في بن عمران	١٥	٢٧٧
الريحاني	الريحاني	٦	٢٧٨
سنة	سننة	٢١	٢٨٠
كالخيد	كاحيد	٢٣	٢٨٦
والجند من قبل	والجند وقبل	١٤	٢٨٨
أيام أوقع المفضل بينه	أيام أوقع بينه	١٥	٢٨٨
تفقه	أتفقه	١٠	٢٨٩
بالصلوات	بالصلوب	١٦	٢٩١
ابن عراف	ابن عراق	١٦	٢٩١
ابن أبي البركات	ابن أبي البركان	٩	٢٩١
ذكرنا شنع	ذكرنا درة شنع	٤	٢٩٢
اشكر ولا تكفرن	اشكروا ولا تكفرن	٧	٢٩٣
سحبان وائل	سبحان وائل	٢٣	٢٩٣
سهام ككتاب	سهام كتاب	٢٠	٢٩٤
نثبت	تثبت	٥	٢٩٦
بقصر	يقصر	١٨	٣٠٤
طام ولوردن	طام وردت	٤	٣٠٧
انفتح له	نفتح له	١٣	٣٠٩
صلب	صليت	١٠	٣١٤
صبور على الاقرا	صبور على الافتراء	٢٠	٣١٨

أبجن الطالع إلى	أيسر الطالع إلى	٢٥	٣١٩
اليحيوي	اليحوي	٨	٣٢٠
باليحيوين	باليحيوين	٦	٣٢٠
اليحيويون	اليحيويون	١٢	٣٢٠
اليحيوين	اليحيوين	٢٧	٣٤٠
حبر شطة	حبر نشطة	٢٧	٣٢٠
ولا أثر	ولا أكثر	٢٥	٣٢٥
فما بعده أشر	فما بعده أثر	٦	٣٢٧
قد ذكر أثناء ذكر الإمام	قد ذكرته أثناء الإمام	١٢	٣٢٧
إذ هذا الكلام	أن هذا الكلام	٦	٣٣٠
ورعاً متقللاً	ورعاً متقللاً	٨	٣٣٩
بأسياف إلى نجد المسلاب	باسيلان إلى المسلاب	١٥	٣٤٤
على نشر	على نشر	٢٥	٣٥٠
وشيعان	وشعيان	٢٤	٣٥٣
يحصب السفلى	يحصى السفلى	٢٤	٣٥٣
والنحوى	والنحوى	١٥	٣٥٥
الإلّ	الأول	٢٤	٣٥٥
بن فرغ	بن مفرع	٢٤	٣٥٥
وحم غسيق	وحم عتيق	١٤	٣٦١
ثم التكور	ثم التكوير	٤	٣٦٢
العدين	العدن	٢٠	٣٧٠
سنحان	سنحار	٢٨	٣٧٦
ذو فطنة	ذا فطنة	٣	٣٧٨
الذي وزر	الذي ورد	١٠	٣٧٨
رأهم كما قال	وأهم كما قال	٢٣	٣٨٧
وخال ولده عثمان	وخال عثمان	١٤	٣٩٠
وسيط الغزالي	وبسيط الغزالي	١٩	٣٩٢
ذي أشرف	بذي أشرف	١٦	٣٩٥

واللام ألف لام	٩	٣٩٦	واللام ألف لام	٩	٣٩٦
وفتح الفاء	٢٢	٣٩٦	وفتح الطاء	٢٢	٣٩٦
من عزلة عروان	٢٦	٣٩٦	من عزلة عران	٢٦	٣٩٦
حكم بن	٢٢	٣٩٨	حكم لن	٢٢	٣٩٨
إلى العراق	٢٠	٣٩٩	العراف	٢٠	٣٩٩
المنظرة ظهر منه	١٧	٤٠٠	المنظرة منه	١٧	٤٠٠
هم هم خير	٨	٤٠٩	هم خير	٨	٤٠٩
وهذا محمد بن عثمان	٥	٤١٠	وهذا محمد عثمان	٥	٤١٠
مقدم الذكر وعادوا سالمين فتوفي	٤	٤١٠	مقدم الذكر فتوفي	٤	٤١٠
بوعلا	٥	٤١٠	بوعسل	٥	٤١٠
أهل إب يقبرون	٢٤	٤١٢	أهل اين يقبرون	٢٤	٤١٢
وهي من قرى	٤	٤١٤	وهي قرى	٤	٤١٤
وهي من أعالي مدينة	٥	٤١٤	وهي من مدينة	٥	٤١٤
ثم ذال مخفوضة	١١	٤١٤	ثم ذال محفوضة	١١	٤١٤
الحموي	٢١	٤١٤	المحموي	٢١	٤١٤
وقبل هذا	٥	٤١٩	وقيل هذا	٥	٤١٩
أثير الدين	٢٦	٤٢١	أنثر الدين	٢٦	٤٢١
يوسف النحوي	١٧	٤٢٥	يوسف الجيوي	١٧	٤٢٥
الطربي	١٨	٤٢٦	الطريبي	١٨	٤٢٦
ومدخرة الأشرار	١٣	٤٤٣	ومذخرة الأشرار	١٣	٤٤٣
وأصلهم حراز	١١	٤٤٦	وأصلهم حراز	١١	٤٤٦
الجغاشن	٢٦	٤٥٥	الجعاس	٢٦	٤٥٥
بذي الجنان	١	٤٥٦	بذي الحبان	١	٤٥٦
رجاء ثواب	١	٤٦٠	رجاء ثواب	١	٤٦٠
عبد الله بن عباس	١٦	٤٦٥	عبد الله بن عياش	١٦	٤٦٥
عباس	١٩	٤٦٥	عياش	١٩	٤٦٥
داخل سور عدنية	١٢	٤٦٨	داخل سود بمدينة	١٢	٤٦٨
الراحدة	٢٥	٤٧٠	الواحدة	٢٥	٤٧٠

توفي علة بعد نيف	١٢	٤٧٣	توفي علةً بعد نيف	١٢	٤٧٣
السوري	١٤	٤٧٣	الشوري	١٤	٤٧٣
عبد الله بن عباس	٢٠	٤٨٦	عبد الله بن عياش	٢٠	٤٨٦
الاشرف انزل فلقد	٢٤	٤٨٦	الاشرف أنزل فقد	٢٤	٤٨٦
على ساحاته	٢٥	٤٨٦	على ساحة	٢٥	٤٨٦
وهو باني	١٣	٤٩٨	وهو ماني	١٣	٤٩٨
اسمه محمد لم يترجم له المؤلف	٢٢	٥٠١	اسمه محمد ترجمته للمؤلف	٢٢	٥٠١
الانصاري النحوي	٢٥	٥٠١	الانصاري النجوي	٢٥	٥٠١
وكانا فقيهين	١٨	٥٠٢	وكان فقيهين	١٨	٥٠٢
وكانت وفاته	٢٣	٥٠٨	وكانت فاته	٢٣	٥٠٨
يعدن	٢	٥١٠	بعدل	٢	٥١٠
القاضي البها	١٨	٥١١	القاضي اليها	١٨	٥١١
والشوافي	٧	٥١٦	والشوفي	٧	٥١٦
دخل الجند	١٠	٥٢٠	دخلب الجند	١٠	٥٢٠
بقصر الجند	٢٢	٥٢١	بقطر الجند	٢٢	٥٢١
لطائف الأنوار	١١	٥٢٤	لطائف لانوار	١١	٥٢٤
ولما أحدث أحمد بن محمد	٢١	٥٢٥	ولما أحدث بم حمد بن محمد	٢١	٥٢٥
كان له دار	٥	٥٢٦	كان له دارو	٥	٥٢٦
جميع قماشه	٢٠	٥٢٦	تجميع قماشه	٢٠	٥٢٦
فبياض الصبح	٢٠	٥٢٨	كبياض الصبح	٢٠	٥٢٨
في خمس من الحمل	٢٢	٥٢٨	في خمس من الجمل	٢٢	٥٢٨
بحره أحلى	١	٥٢٩	بخره أحلى	١	٥٢٩
أيقاس الكحل	٤	٥٢٩	ايقاس الحكل	٤	٥٢٩
ها صباباتي وها ندمي	١٢	٥٢٩	هاصباباتي وندمي	١٢	٥٢٩
كان أكحل	١١	٥٣١	كان احكل	١١	٥٣١
صنعاء وما صنعت	١٠	٥٢٩	صنعاء ما صنعت	١٠	٥٢٩
كالبدو والحبوضيين	١٠	٥٣١	كالبدو الحبوضيين	١٠	٥٣١
هو تاج والملوك هذا	١٧	٥٣١	هو تاج الملوك هذا	١٧	٥٣١

ابن أبي ذئب	ابن أبي ذكب	١٧	٥٣٤
معاتبه الزمان	معاتبه الزمان	٢	٥٣٦
وحر لنا من أحب لقاته	وحر لقياً من أحب بقاؤه	٥	٥٣٦
وهي كبيرة	وهو كبيرة	٦	٥٣٦
مع ذكره لي آل أبي الحب	مع ذكره وفي الحب	١٠	٥٣٦
عمر بن بيش مقدم الذكر	عمر ورئيس مقدم الذكر	١٩	٥٣٦
وأبو الفتح	أو أبو الفتح	٢	٥٣٧
واعترضتم	واغترضتم	٩	٥٣٧
مع ما حصل من زيادة	مع ما حصل وزيادة	٨	٥٣٨
من ألحقته	من ألحقت	١٠	٥٣٨
وقال ابن سمره	قال ابن سمرة	٧	٥٣٩
وعدم الامكان	وعزم الامكان	١٠	٥٣٩
واسكن ابن عمه	واسكن بيتاً بنعمه	١٧	٥٤١
وقدم زبيد	أو قدم زبيد	٣	٥٤٢
فلما غلب	فلما غلب	٤	٥٤٢
عبد الله بن عبد الرحمن	عبد الله بن عبد الرحف	٩	٥٤٢١
كما فيه صغير	كما فيه صير	٦	٥٤٣
قد ربينا هذه	قد رأينا هذه	١٤	٥٤٣
فأنته امرأته	فأنته امرأة	٢٤	٥٤٤
ولا ثوباً طاهراً	ولا ثوباً طاهراً	١٢	٥٤٥
الزنبيلين	الزنبيلين	٦	٥٤٦
عظيم القدر	عظيم القدير	٢٠	٥٤٦
ومنهم أبو الحسن	ومنهم الحسن	٤	٥٤٧
مثل هذا	منذ هذا	٢٥	٥٥٠
بترجمة أبي عبد الله	بترجمة الى عبد الله	١٨	٥٥٢